7,0

من السرج في مسجد سراجا

تنزل الملائكة وحملة العرش

استغفرت له ما دام في ذلك المسجد ضوءه

عم اذا قال المعلم للصبي قل

لله الرحمن الرحيم وقالها

حتى غفر الله لتلك الصبي واربعين من اقرباء

صبي واربعين من اقرباء المعلم

عم امراة صالحة خير عند الله من الف رجل

رجل صالح وايما امراة خدمت لزوجها

سبعة ايام ورضي عنها زوجها ادخل الله

منها سبعة ابواب النار وفتح الله عليها

ثمانية ابواب الجنة تدخل من اي باب

شاء

خير ناب من السباع وهو الاسد والذئب والنمر والفهد والثعلب

الكلب والسنور الاهلي والوحشي والسنجاب نقل من قاضي سالت

عن جبير بن مطعم سمعت النبي عم عليه السلام

يقول لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر

وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي

وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي صدق رسول الله

من احاديث المصابيح

لقوله عم التاكيد عن الحق شيطان اخرس

ابن ملكا سنان

قال النبي عم اذا كان آخر الزمان فعليكم بالشام من مات بالشام

فلا تمت في سماء الله نها صدق رسول الله

مشارق بحري ايجره جمع اولان در
بيك الي سند شيخين اتفاق ايكي بيك ايكي موز الي ايكي در
بيك ايكيوز ايكي ده منفرد در

قال رسول الله عم يا ابا بكر بين يدي خلايق خمس عقبات لا يقطعها كل

ظالم وفي ومهزول وفقير وقال ابو بكر الصديق رضي عنه وما هي يا رسول الله

قال رسول الله عم اولها الموت وغصته والثانية القبر وضيقه والثالث

سوال منكر ونكير وهيبتهما والرابع الميزان وخفته والخامس الصراط ودقته

فلما سمع ابو بكر بكى حتى بكت السموات السبع والارض لبكائها وقال جبرائيل عم

يا محمد قال لابي بكر الصديق رضي حتى لا يبكي اما سمعت من العرب قائل

دواء ومادواء منه قال جبرائيل عم من حق صلاة الفجر فانها تطفي حر الموت وغصته

والظهر والعصر والمغرب والعشاء صدق رسول الله عم

قال عم خمس خمس اذا الربوا حان الخسف والزلزلة

اذا جار الحكام قطع المطر واذا ظهر الزنا كثر الموت

والوباء واذا منع الزكاة هلكت الماشية واذا تعدى

اهل الذمة كانت الدولة لهم

٢ صحيحه عظام الميت طاهرة
٥ مكة المكرمة افضل البقاع
٦ نقل الاموات من مدفنه الى مدفنه

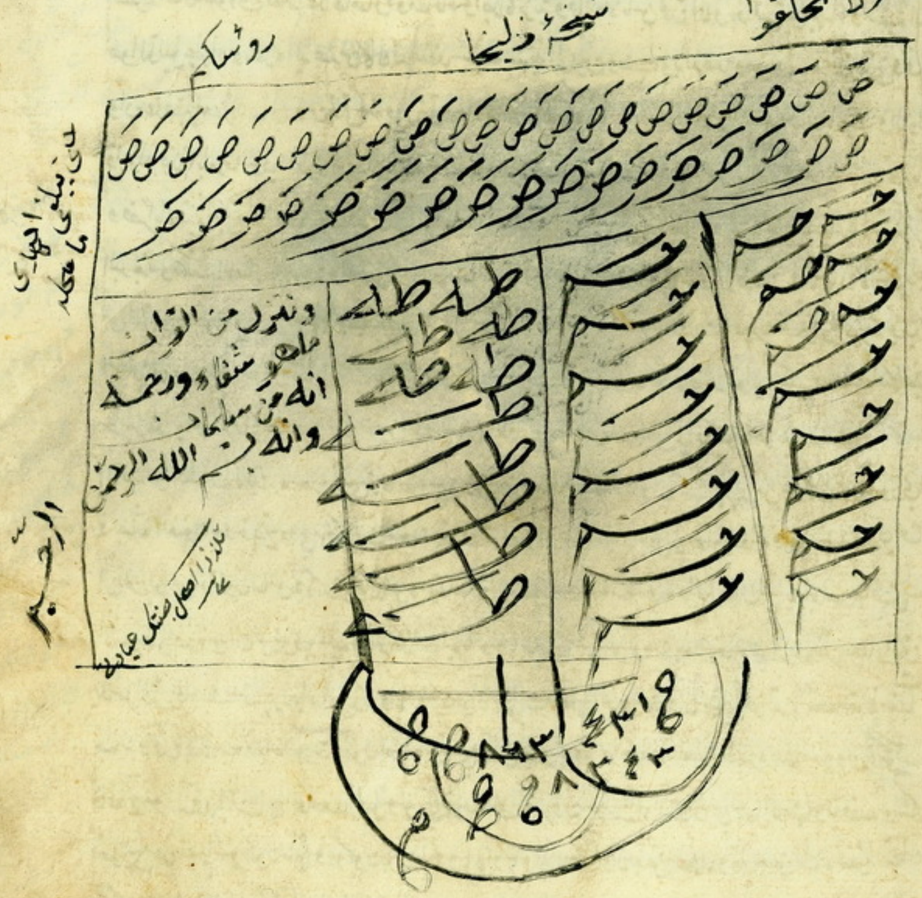

قال عم اطيب طعمتك نستجيب دعوتك عن ابن عباس رضا ان الله ملك على بيت [illegible] سل
[illegible] من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل وفي الخبر من اشترى ثوبا بعشرة
[illegible] حرام لم يقبل الله له صلوة ما دام عليه شيء ومنه قال عم كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به
[illegible] من انفق الحرام في طاعة الله كمن طهر الثوب بالبول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدية الهداية والاسلام وعطية الدراية والاعلام خصوصا من بيان حديث خير الانام محمد المختص بمقام اعلى المقام عليه احسن التحيات واكمل السلام ما ضحكت قرطاس بكاء الاقلام وهلكت افواه بحار الاقدام وعلى آله واصحابه الكرام عنوان الطعام ليوث الاقدام وبعد يقول المضعيف العويز اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك والمخوف بخيف لفلك غفرانه له ولوالديه واجازهم برحمته من لديه لما وضح وجوه المعالي وضح النظر في المال صوفي العلم اعلاها منارة ومنالا واجلاها مزية وجمالا اذ ما من محدث الا وهو السبيل اليها ومنقبة الا وهو الدليل عليها وما عداه اليه عند من كان له النقد شبه شبه باليمين وشبه الي زبد ومن تخلى به فقد غنى وغلة واده عد فقيرا حقيرا الا بالي ومن تخلى عنه فقد ذل وعالاه وان ضل عينا رفيقا بتالي ومن افضل علم الاحاديث والاولى واجزله جذبا بالمرحمة المولى فطوبى لمن عرف في فكر ايامه وليالية ونظم في عقد خصيله رتبه وليالية واخذ العلوم لتصحيح الاعمال وقصرا ماله فيفا بجل حال وما صنف فيه من الكتب الفاخرة والدرر الوافرة كتاب شارق الانوار في صحاح الاخبار فاذ مرتب البديعة وتكتب الاسالب بريعة ومقصور على محض الفوايد ومحذوف عنه ما هو كالزوايد ولهذا قد صار في الاشتهار كالشمس في رابعة من النهار وكانت له غروج بعض بسيط بضل المنثور وبعضها وسيط بحل الفصوص فصرت اديرة نفسي وستخير الله يوي وامسي ان اشرحه شرحا يخبر عن صوابا وكنت عبارته ساكنا في خرير الفوايد سلك الوسط وماسكا في خرير الفوايد عن الوكر والسقط نادكا نوبين ما في الشروح الاقليلا خوفا من انه يفضي الي ان يكون طويلا ثم استعاف اصحاب الاحتة من الطلاب الالية بما خطر في نفسي في مجالس درسي فرجحتني الي شروع ذلك وان كنت بعيدا من هنالك لوفور قصوري في بضاعة الفنون وتوزع دوعي من نكبات المنون فقلت الله تحصل او ابدا الامانية وتجتلي عن معاقر المعانية وبعد ذلك فهو سهري من الناظر الراسي لان اول الناس في دكما وآل الناس وستية مبارقا لانوار اسال الله ان يجعله سببا لحل ما في لديه ويجعل افئدة من الناس تهوي اليه فلما نزل الكتاب اليه ما لوا وباجماع ارائهم قالوا لو كان هذا الشرح على طريقة الحل لعمار المتن بالاصل الحل فاجبت ملتمهم رجاء ان يذكروني في بعض الاوقات بصالح الدعوات قال الشيخ المؤلف اسكنه الله في جنات جنانه وعمه بخلايب صنانه الحمد لله تقول الثناء على شيء فعل يشعر بتعظيمه وافاده كسب استقراء نسبته مدح وحمد كذلك فالمدح هو الثناء باللسان على الوصف الجميل والحمد على ما اصطلح الاكثرون هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدا والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما وهو يكون باللسان وبالجوارح والجنان كذا قاله بعض العلماء وقال بعض الثناء مختص باللسان فلا يكون بعض انواعه شكرا لكن الحمد في افادة الثناء على الله تع اولى من المدح لان الحمد مشعر بان الله تع مختار في فعله لما يوجب لذاته كما قاله الفلاسفة من ان الكمال موذن بانه تع منشئ للتعظيم سبب انعامه وكذا قوله الحمد لله اولى من قوله احمد الله لان الجملتين ان استعيرتا للانشاء في مثل هذا المقام كما ذهب اليه بعض الشارحين ليكون قايلا حامدا لا مخبرا عن الحمد فلا يقال للمخبر عن ثبوت القرب لزيد انه صادق فالاستعارة محل لا يجري فيها التكذيب عند الاضبارها اولى لا يجري ان احدا لو قال الحمد لله

مخبرا عن حمد اذا افضل عن معنى اجلال الله تع يقول له كذبت بخلاف قوله الحمد لله وان استعملتا للاخبار فكذلك لان التعظيم في الاخبار بان الله تع محمود الجنس الحمد الشامل على جميع افراده اكثر من التعظيم في اخباره بكونه تع محمودا محمدا وما روي عن النبي عليه السلام اذا اعطى الله تعالى عبدا نعمة فقال الحمد لله يقول الله انظروا الي عبدي اعطيته مالا قدر له واعطاني ما لا قدر له يوذن بانه خبرا لا انشاء لان انشاء جميع المحامد ليس في وسع البشر بل الاخبار عنه على ان الاخبار بثبوت الحامد لله عين الحمد له كما يقال لمن قال الله تع واحد انه موحد ذكر الشيخ ان الدرج ان اللام في الله للاختصاص لا للتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص شرطه بروز الخطاء شاركه الغير في الحكم والاستغلاله بالبال الصوارف والاختصاص ليس كذلك فاه قبل التخصيص المبلغ فلم يقبل الله الحمد قلنا لان اصل الاختصاص هو تعلق شركة الغير لله الحمد المطلق او استغلاله به بقدر من خطاء البال الصواب في هذا كلام لكنه ضعيف لان التخصيص حاصل فيه بدون تقديم الجار لان تعريف المبتدا باللام الجنس يفيد قصره على الخبر كما قرن في علم المعاني وعدم توهم شركة الغير ممنوع اذ لا يقصد صدور عن الجملة الجامدين بل الواجب ان يقول تقديم الجار لمزيد الاهتمام للعدم صلاحية التخصيص فيه فحي وتعواسم فاعل من اصبى اذا اوجد الجوع الوسم وهو جمع الرقبة بكسر الراء وهي العظم البالي فعناه موجد الجوع في العظام البالية كذا قالوا لكن هذا التفسير غير موافق لمذهب ما مانا بي حنيفة رحمه الله وهو ان عظام الميتة طاهرة بل موافق لما ذهب اليه الشافعي رح من انها نجسة بيا بحلول العظام البالية حياة كما قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة واذا كان معنى احيائها ايجاد الجوع فيها يكون الجوع حالة فيها فيكون حالة فيها قبل الموت ذا قابل بالفصل وما يحل الجوع فالموت مؤثر فيها فينبغي والموافق لمذهبنا ان يقول المراد باحياء العظام البالية بردها الي ما كانت عليه غضة رطبة في بدن حي حساس وهذا القيد وما بعدها من صفات الله خبر مبتداء محذوف او بدل من الله او صفة له سوغه كون اضافتها حقيقية للارادة منفي او المستمر فيها باعتبار ان جميع صفاته تع ازلية قديمة والتقييد بالزمان يغلفها كما ذهب اليه اهل السنة وبجري القلم ان اريد به القلم الذي يكتب به في اللوح المحفوظ ما هو كاين وما سيكون فاللوح والقلم واطواؤه فيما يجب الايمان به وتفويض علم كيفيته الي الله تع قيل خلق الله اولا ملكا سماه العقل لوفور عقله وهو صاحب القلم وجربه فاسناد الاجراء الي الله تعالى للتشريف او ان اريد بالقلم ما يكتب به العباد وله وجه فنسبة الي الله تع باعتبار ان اجراء العبد كاين بتكوينه وتسبيب القلم له فيكون تنبيها على فضل الكتابة اذ لولاها لما دونت العلوم ولا ضبطت اخبار الاولين ولا ستفاد امور الدنيا والدين وذارئ بالهمز والذرا بالجيم بمعنى الخالق الاعم جمعا ته وهي الجماعة يقال لكل نوع من الحيوان امة وفي الحديث لولا الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وبارئ بالهمز فاعل من برا بمعنى خلق ومنه البرية بتشديد الياء واصلها الهمز بمعنى الخلوقة وقد تقلب همزتها الباء ياء تخفيفا او تخذف فتتبع حركة ما قبلها وبدون الهمز فاعل من البرو في الصحاح يراه الله يبروه برءا الي خلقه فعلى هذا باء البرية اصلا واو فان قيل المعروف بين الزادي والبادي قلنا البادي وهو الذي خلق الخلق برسيا من غير تفاوت والنافر تميز بعضها عن بعض بالاشكال المختلفة قيل هذا التفاوت قليل في غير الحيوان قال الله تع تبوا الي ايديكم ولا يقال براد السماء والارض النسم عم نسمة وهي النفس الانسانية وذكرها بعد دخولها في العالم لشرفها واقدم احياء الروح في الذكر مع تاخرها في الوجود عما بعدها اهتماما فايدكن ورد اعلى من كره اذ هو مناط مجازاة المطيعين والعاصين ومصداق ما ذكر من الوعد والوعيد وكتاب المبين ليعبدوه ولا يشركوه اعلم ان المصنف رح شرح خطبة هذه بعبارات فايقة واعتبارات رايقة ولما كان بيان الاستعارات مورثا الي التصديع افتصرت

لعل مراده ان الشارح رح هو الشيخ الاجل الكامل حسام الدين المشارق رح
عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا الامام الكذاب وتختلط وا بالكذاب فقوموا رحمكم الله من صحيح النسوي
حتى تقتلوا الامام الكذاب وتختلط وا بالكذاب فقوموا رحمكم الله من صحيح النسوي
المولد من الامام المكذب
والسلطان
مظفر

المعرف باللام الجنسي ان جعل مبتدا فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة نحو الامير زيد او نكرة نحو زيد امير او هذا او غلام زيد الكريم صرح به التفتازاني في المطول وقال سيبويه قد يرد اذا كان كل من المبتدا والخبر معرفا بلام الجنس احتمل ان يكون المبتدا مقصورا على الخبر وان يكون الخبر مقصورا على المبتدا ولكن الاظهر قصر المبتدا على الخبر لان القصد فيه الي الذات وفي الخبر الي الصفة

قول لم يقله احد من المحققين فيما هذا الارواح مغنى حشر الاشباح اصبا ثما وذا لا يكون بدون الارواح فمع ذكر الاشباح غنية عن ذكر
الارواح واما قوله مجي الرتم كان مغنيا عن ذكر فمدفوع لان مجرد اصباء الرتم لا يدل على بعث الاشباح كما ولن سلم فذكره لنفي مفى آخر
اليه وهو كونه في الخادس واما اتيان الواو ثم في خلال الصفات بلا صاع فتقول الصفة يقال لها في البديع تشبيق الصفات وهو ذكر
الشيء بصفات متتالية مدحا كان او ذما او ان لم يكن عن رقية في تعلق بعضها بالبعض وقد يؤتى بينها الواو واشعارا بالاستقلال كل
منها في افادة ما هو المقصود من اتيانها كما قال ابن الحاجب في الامالي يكون اتيان الواو بين الصفات المتعاقبة اشعارا بالاستقلال وفيما
لم تعاقب الواو وبعدة بان كل فرد مستقل في دلالتها على عظم موصوفها تعالى وتقدس في صادس جمع صندس بكسر الحاء والدال المهملتين
وهي شدة الظلمة الخواي الجمع وعكوبه وهو بفتح العين وهو الغبار وبضمها الازدحام ولا يخفى عليك ان بين الاشباح والارواح
والاشباح سجعا متوازيا وبين الاصباح واخواته سجعا مطرفا وبين الفادح والباعث سجعا متوازيا وهو ان يراعي في الكلمتين
الوزن فقط نحو ونارق مصفوفة وذرابي مبثوثة وبين الفالق والخالق تجنيسا مضارعا مع اي موجد هو بوب الرياح بكسر الراء
جمع ريح يا وة مقلوبة من الواو لانه يجمع على ارواح بفتح من فاح ريحه اذا فاح الرياح بفتح الراء الخمر بعينها الآمر بها والخمر واحد نقومها
شيح المباح يعني بتين باطنها المباح وهو ما استوى طرفاه مزيح الجناح اي بعد اصحاب الاثم عن جنته او معناه آمر بازاحة الجناح ليتخوه
اي ليجتنبوا عن الاثم وينتهوا عن كونه الظاهر ان التفعيل متعلق بالصفة الاخيرة وما قاله الشراح من انه متعلق بما قبله فمعناه
الصفة الدالة على عظمته وارادة اليسر لعباده بازاحة المباح وازاحة الجناح اي مجمع سبب الاثم عن الاثم فلا يخلو عن تعسف
قبيل البغي والمبيح بجنيس التصريف هو اختلاف الكلمتين بابدال حرف من حرف اما من مخرجها وقريب كقوله تع وهم ينهون عنه وينأون
عنه وبين الرياح والرياح بجنيس التحريف وهو ان يكون الاختلاف في الهيئة كبرد وبرد وبين مزيح ومزيح بجنيس التصحيف وهو
ان يكون الفارق نقطة كما تقي واتقى واعتبار الصنايع المذكورة في باقي الالفاظ المنثورة سهل لمن امعن لديه لمن ناله مزيد تقي
السحيق اي مقرب البعيد مغنى المضيق اي جاعل الغفير غنيا مزجي اي سايق الغديق بالغين المعجمة هو الماء الكثير يعني
سايق سيل الغديق وهو السحاب وقيل معناه سايق المياه الكثيرة التي يجري بها لان الله هو الذي اعطاها قوة الجريان فكانه
ساقها صحح بعض الشارحين الغديق بالعين المهملة فمعناه الكبار وعلى هذا يعني ازجانه املاؤه ومنجي الغريق يشكر في الشدائد
وهو بمد الخوف بعد الشين مصدر بمعناه السير بالليل وسروبه وهو بضم السين السير بالنهار ويغني كي يشكر الله من نجى من الغرق
في جميع اوقاته لعدم نزعه خلقه حبوته جزيل الثواب وهو جزاء الطاعة يغني واهب لعطايا الجليلة عوضا عن العبادات
الجليلة كريم المآب يغني منجاوزعن ذنوب عباده عند رجوعهم اليه سريع الحساب وهو مصدر حسب على حد نصر
معناه العد والمراد به هنا عد اعمال عباده في الآخرة للمجازات روي انه تع كما سبل الخلق قدر حلب شاة وبقدرته
مقدار لمحة وقيل معناه انه تعالى يوشك ان يقيم الخلق ويحاسبهم فعلى هذا يكون السريع بمعنى القريب والتوجيه الاول
اولي شديد العقاب ليذدجر اي ينزجر المجرم عن حوبه وهو بضم الحاء الاثم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
غافر الذنوب يغني تارك الموبخة عليها وساتر العيوب وهي الخصال الذميمة وكاشف الكروب جمع كرب بسكون الراء
وهو غم شديد ومصرف القلوب اي مغيرها من حال الى حال يتصرف فيها بابطال ما ادعاه من علم الغيب واتيان خلافه

على بعض ما فيها من صنايع البديع قلت بين الحي والحري والقلم والتسم سجع متوازو وبين تتفق الكلمتان في الوزن وحرف التسجع
وبين الرمم والاسم سجع مطرف وبين تتوافق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن وبين الذاري والبارئ تجنيس مضارع وبين
ان تختلف الكلمتان الا في حرف متقارب في قوله ليعبدوه ولا يشركوا به وما بين من قوله في صادس الخ وعكوبه الى قوله ما
افاض ثنتان سيوبه صنعة شمبط وهي ان تؤتي بعد الكلمتان المنثورة او الابيات المنظومة قاضية اغري مرعية الى آخرها كقول ابن
دريد لما بداء من المشيب صوبه وبان من عصر الشباب بوبه قلت لها والدمع هام جوبه اما ترى راسي حال لونه طرة صبح تحت اذيال
الدجى هكذا الى آخر القصيدة قال الشيخ ان ابن دريد قد تذكر العباد ويراد بها المعرفة كما في قوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال ابن عباس اي ليعرفون ولعلها مرادة هنا لانه جعلها سببة عن جميع ما ذكر واجباء الرمم لا يصح ان يكون سببا للعبادة لانها في
الآخرة ولا عبادة فيها وافق ان اراد ان كل واحد من الصفات سبب لمعرفة دون العبادة ففيه سلم اذ يصدق ان يقال يجري الفلك
ليعرفوني وذاري الامم ليعرفوه وان اراد ان مجموعها من حيث هي مجموعة سبب فمنوع لانه لا يتم التقريب اذ لا يلزم من كون المجموع
سببا كون كل من اجزائه سببا ولا يصح استدلاله بعدم صلاحية الاجباء ان يكون سببا للعبادة على عدم كون المجموع سببا لها فان قلت
سلمنا ذلك لكن يلزم ان يكون لجزئه دخل في التسبيب لعل الشارح الفاضل اراد ذلك قلت مع بعد تلك الارادة لا يستقيم
نفي الصلاحية عنه لان النفي في الآخرة تكليف للعبادة لا نفسها اذ يوذن لاهل الجنة ان يعبدوا الله تلذذا بلا تكليف كالملائكة والاجباء
مما له دخل في سببية تلك العبادة وان الغرض في اجباء الرمم الجازاة كما قال الله تع انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا الآية
لا المعرفة لانها فاضلة للارواح بلا تعلق البدن فالاولى ان يجعل ليعبدوه سببا على الصفة الاخيرة مناسبا لقوله تع وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون لكن بقي البحث في توجيه تقليل افضال الله تع الاشاعرة انكروا صحته معنى وان كان واقعا
لفظا تنكيا بان الله تع مستغن عن المنافع فلا يكون فعله لمنفعة راجعة اليه ولا الى غيره ولانه قادر على ايصال تلك المنفعة
من غير توسط العمل فلا يصح ان يكون غرضا فقد هم لام التعليل يكون للاستعارة بتبعية تشبيهها عبادة العباد بما تغرض علة لخلقه
في التزيب عليه واكثر الفقهاء والمعتزلة قالوا بصحته المنفعة عايدة الى العباد تمسكا بان الفعل الخالي عن الغرض عبث والعبث
على الحكيم محال فان قلت كيف يكون العبادة علة للخلق وكم خصل تلك في اكثر النفوس قلنا يجوز ان يراد من النفوس نفوس
المؤمنين لقراءة ابن عباس رض وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الا ليعبدون ولئن يراد مطلقا بان يكون المراد بالعبادة
قابلية تكليفها كما قال عم ما من مولود يولد الا على الفطرة واما ان اريد منها المعرفة فلا استكمال لانها حاصلة للكفرة ايضا كما قال تع
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله خارج اي كاشف للارواح وجمع نزح بفتحتين وهو الخزن وفالق من
الفلق بالتكون وهو شق الاصباح بكسر الهمزة مصدر سمي به الصبح يعني كاشف ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي الصبح وخالق
الارواح جمع روح وفيه قايل الفوبها ان يقال على موكل الى الله تع وباعث من البعث وهو النشر الاشباح جمع شبح وهو شخص
قال الشيخ الغادح فيه اشارة الى ان الحشر للاجساد لا للارواح فقط كما هو مذهب الحكماء وعند اهل السنة والجماعة الحشر لهما جميعا
فالاكتفاء بالاشباح تنبيه على ان ورود الرمم كان مغنيا عن ذكره ولا جامع بين هذه الاشياء سوى كون اذكارها واقوالا
من ذهب الى حشرها اراد بحشر الارواح جمعها متعلقة بابدانها كما كانت في الدنيا لانها كانت فانية عند فنائها بدانها فاعيدا ذهو

ليكف اي يمتنع من انتحل اي ادعى علم غيوبه بمعنى ليعلم من ادعى علم غيوبه ان علمها باطل يمتنع عنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتح اللسان اي فتح لسانه اضاف الفضيلة الى اللسان باعتبار كونه آلة للظهور والغرض منه توصيفه انه عرم وكلامه بالفصاحة وبيانها وتميزا قساما موضوع علم المعاني صحيح البيان اي انه عرف كان يبين مقصوده بحسن الترتيب وسلاسة التركيب بحيث يفهم كل لبيب عديد الجنان بفتح الجيم اي قوي القلب سديد اي مستقيم الطعان وفي الصحاح الطعن بالرمح يطعن بالضم طعنا وطعانا الى من شئت اي اوقد نيران جمع نار حرو به جمع حرب صلى الله عليه وعلى اسرته اي عشيرته واهل بيته الذين ينتمون بهم الاطهار جمع طهر بالطاء المهملة وهو جمع طاهر كانصار جمع نصر وهو جمع ناصر وصحابته وهو بالفتح مصدر مستعمل بمعنى الاصحاب يقال صحبه بالكسر صحبة وصحابة الا ان الصحابة لغلبة استعماله في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستعمل في غيرهم ولهذا جاز النسبة اليها بان يقال صحابي كما يقال بصري لنعتين المنسوب اليه وهو البصرة اختلف في تقدير الصحابي بناء على ان الصاحب معنيان او هما عرفي وهو من يكون كثير الصحبة كما يقال خادم لمن كان كثير الخدمة للمخدوم يوما واثنين لغوي وهو من يكون صاحبا ولو كان ساعة وسعيد بن المسيب اعتبر الاول ولم يعد من الصحابي الا من قام مع النبي ﷺ سنة او اثنتين او غزوتين وهو الاظهر والثاني اعتبر والثالث اعتبر الاكثر حتى عد قوما من اسلم من الصحابة والحق ان يقال من راه ولم يخالط اتاعه منهم الحاقا بهم لانه صحابي كذا قاله السيوطي الكرام جمع كريم وهو من يوصل النفع بلا عوض الابرار جمع بر من باب علم لغة صدوق فهو بار وبر وجمع البار البررة وجمع البر الابرار طلع الثوب ما بمعنى المرتع يعني صلى الله عليه وسلم طلوع الشمس ولمع اي اضاء البرق ولمع على بناء المجهول يقال لمعت الثوب اذا اصلحت في مواضع خياطته ثوب آخر معلم الخرق بفتح الخاء المعجمة بمعنى الخروق وجمع الخرق بكسر الخاء المعجمة يعني السخي ومفعوله وهو الثناء محذوف للمبالغة ما افاض يصب تهتان وهو مصدر هتن يقال هتنت السحابة اذا تتابع مطرها وهنا المصدر بمعنى الفاعل سيوبه جمع سيب وهو العطاء المعنى من حيث انه تتم عطاياه المتتابعة على عباده والانسب ان يكون انهتان اسما قال النضر انهتان مطر ساعة ثم يقشع بعده كذا في الصحاح فعلى هذا يكون تهتان سيوبه من قبيل جبين الماء فتشبيه العطايا بالتهتان من حيث ان التهتان لا يصل الارض على شق واحد بل يتفاوت وصوله فكذا العطايا متفاوتة الوصول الى العباد فعلى هذا يكون ما افاض بدلا من ما طلع بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ما موصولة على انها مفعول جمع بتقدير المضاف والعايد اليها محذوف وتهتان بدل من ما افاض والضمير فيه وفي سيوبه للحرق العين وجمع الحرق ثواب ماصبته من عطايا وقيل يجوز ان يكون التهتان مرفوعا وسيوبه الى آخره فاعلا بجاريا العين وجمع الحرق ما افاضت تهتان سيوبه من الثناء قال الملبخي الى حرم الله وهي مكة سترزقنا الله والحرم والحرام بمعنى واحد عبر عنها بالحرم لكون القتال والاصطياد والدخول فيها بغير احرام محرما ومعنى التجانة الى حرم الله رجاء ان ينالا فربه فضل الله سبحانه في تلك البقعة الشريفة التي هي افضل بقاع الارض لما روينا عن عدي قال لمكة انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي الله ولولا اني اخرجت منك لما خرجت الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني بفتح الصاد المهملة وبالعين المهملتين من بلاد ماوراء النهر بتهامة الخطر العظيم وهو الكثير اقول على الهلاك والمراد بالموت ومعنى تبتهل له استعراده للمخاوف التي يعين باشتغال اعمال صالحة تقع عند وقوعه فيها كذا قيل ولو اريد من الخطر العظيم تلك المخاوف لكان انسب قبل ان يضعضع اي يهدم الموت اركان جمع ركن وهو الجانب القوي وصداه اي صدا الله تعالى على ان يعمر ربع بالباء الموحدة هو المنزل الوزع

اعلم ان بلده عليه السلام افضل البلاد الاكمة ومسجده افضل المساجد والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة دون العرش والتربة التي مست بدنه الشريف افضل من العرش جريقة جلد اول ١٦

الاختلاف بين علماء الامة في ان ذلك المشهد الاعظم والمرقد الافخم افضل من جميع الاكوان من العرش والجنان

روح البيان جلد ثالث ٤٨٤

او المعنى ومن دخلها كان آمنا من النار وفي الحديث من مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة آمنا وعنه صلى الله عليه وسلم الجون والبقيع يؤخذ باطرافهما ويشران في الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود رضي الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الجون وليس فيها مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر

روح البيان جلد اول ٤٩

والاجتناب عما فيه شبهة وسواء يتيقن كونه حراما او صلالا او شيئا يشوبه الباء اي يطوف ويجوز فيه كسر الشين من شان يشين اذا جصصه ومنه قوله تع وقصر مشيد لكن الرواية على الاول بيانة اي حايطه واباءه اي نزله باءة اي ساحة سبوحة وهي بفتح التين وتخفيف الباء مكة واتاح بالتاء المثناة فوق اي قدرها اي في مكة صبوحة وهي الشراب في الغداة وغبوقة وهي الشرب في العشي اراد توطين نفسه فيها واماتة بها اي في مكة حميدا وهو حال من مفعول اماتني اي شتبا علي في الكسر وهذه مرتبة دعا بها لنفسه فاقرع اي جعله ذا قرع يدفن فيه ثم اذا شاء منها اي من مكة انشره فان قلت لم صرح به والدفن الواجب بمكة يكون النشر منها قلت لشدة استهامه به وكان يحيى نور الله ضريحه يقول لعا كيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن لائقا تنقله الملائكة الى موضع آخر فيكون هذا في الحقيقة عائدا لنفي ان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف فقديم منها يكون للتخصيص ولكن لم اجد فيه رواية حكي ان المؤلف رح كان اماما بدنيا وعالما متقنا اقام بمكة مدة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في شهور سنة وخمسين وستمائة وكان اوصى الى اولاده ان يحملوا الى مكة ويدفنوه بها ففعلوا ذكر اما بعد اي بعد حمد الله والصلوة على رسوله فاذ مفعول مقدر اي صورت بتدريج ومنظر مضاف اليه والعامل فيه عطوت اي مدة تدريجي مرتقبا مرقابا وهي لغة الصعود الشرف اي العلو وتحرجت اي اجتنبت وهو ماء فوذ من الحرج وهو الاثم او الضيق وعما ما منه نيابة عن الفعلية عطوت اي تناولت وهو ظرف وسنوله محذوف اي عطوت ما عطوت بشتا ترجع شتع وهي بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة من فوق بعدها نون ساكنة اصبع اللزم وهو القصد مع القطع على آفاق المجد حال اي مستعليا على اعالي المجد قال الشيخ الشارح يجوز ان يكون على اسما بمعنى فوق ويكون مفعول عطوت تقديره تناولت باصابعي فوق اعراف المجد ولقائل ان يقول على الثاني يلزم استعمال على اسما بغير قول صرف الجر عليه لصحة ما قال لكن المذكور في كتب النحو ان على لا يدخل من يكون اسما وكذا ذكر الجوهري في صحاحه نبرا بحرها بالزاء المعجمة وبالجيم بعد الباء المفتوحة اي بكرها وهو بدل من الشتا تر بدل الكل بكير بر وقصرت للشتا تر وطرت من الطيران استعير للاسراع يعني اسرعت بعباب بفتح العين المهملة يعني الكل الخزم بالجاء المهملة اي الضبط في خوض وهو الغوص في الماء مستعار من بطرت بحار الحديث وركوب تجرها بالتاء المثناة فوق في اولا اي وسطها العبي وهو متعلق بعطوت ان من نسنم اي علا فنن جمع قنة وهي على الجبل العالي جمع المجاز وهو الرفعة استرزاء اي استحقر من لاذ اي التجا خفيفها وهو اسفل الجبل والضمير فيه للفنن ومن اعلا وهو عطف على قوله من نسنم ذرى المناقب اي اعالي المراتب وهو جمع ذروة وهي في الاصل اعالي الثنايا السنية اي الرفيعة اذ عنت بالذال المعجمة اي لقاءت له الامم قضها وهو الحصى الكبير بقضيضها وهو الحصى الصغير والمراد بهم هنا كبار الامم وصغارهم وهذان اللفظان مستعملان بمعنى الكل يقال جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وهو بالرفع تاكيد للامم وبالنصب حال وهو كونه موفة ماول بالنكرة اي مجتمعين ومن افتح فلاح بالكسر قلعة وهي الحصن على الجبل كذا في الصحاح الجوهري قال الشراح القلاع جمع قلعة وهي صخرة عظيمة تقلع عن الجبل بصعب مرامها اقول تبعت ما عند ي من كتب اللغة كالصحاح والغريبين والعزيزي ونزها وما وجدت القلعة في هذا المعنى بل القلاعة على ان المناسب بمعنى الفتح ما ذكرناه وصاحب الحرز الحريز التعجيج صلى لفظ من ركاكة ومعناه من مخالفة اية او خبر متواترا واجماع وكان ولوبه عدلا في مقابلة التعجيم وصوتها جمع صوت

اي اذا شاء انشره واحياه وبعثه انشره واحياه وبعثه آه وفيه اشارة الى ان الميت ان كان من اهل السعادة فانشاءه من قبور اهل السعادة وان كان مدفونا في قبور اهل الشقاوة وان كان من اهل الشقاوة فانشاءه من قبور اهل الشقاوة وان كان مدفونا في قبور اهل السعادة ولذا قال صاحب المشارق في قوله كتابه ثم اذا شاء منها انشره اي من مكة فان منه دفن بمكة ولم يكن لائقا بها تنقله الملائكة الى موضع اخر ٢٩ الحديث من مات من امتي بعمل عمل قوم لوط نعذبه الا من مات منهم حيث يحشر معهم وفي حديث آخر حيث يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم كذا في الدرر المنتشرة للسيوطي رحمه الله

روح البيان جلد اول ٥٨٩

وهو معروف وضميرها للضحاح ذكر الحصون بعد القلاع يكون نعتًا بعد تخصيص داخت بالذال المهملة والخاء المعجمة اي ذلت لشوارد
جمع شارد وهو البعير الذي نفر والمراد بها الاماديث التي تنفر عن الضبط ومن عادي اي جمع في الحفظ وهو ماخوذ من العداء بالكسر
والمد وهو المولاة بين الصيد بان يصرع احدهما بعد الثاني الآخر في طلق واحد بين ثوابت الخبر وهو ما صدر عن النبي
المراد ثبوته بالمحاضرة والاثر وهو ما صدر عن الصحابة عداء مصدر عادي تقيدت له اي صارت ذا قيد عن نافر او آبد بها جمع الآبدة وهي
المتوحشة من الانس وادرها ما تعذر حفظه من الخبر والاثر والمراد بالتوابت ومن مرداي قلل شنوءة بالكسر هو الحفظ من الماء ارادت
به خطه من الرنبا وشزر بالتشديد اي طرد نوءه فادخره اي تلك الامام التي لقنته وساد فوءه اي من ساد يسود سيادة وهذه
دباغ الحديث مجازا اسم فاعل من احمحلت اي صارت ذات محل وهو يبس الكلاء بانقطاع المطر ذكره في الصحاح والجوهري قال الازهري
يقال اكل البلد فهو ماكل ولم يقولوا محل وتماحا ذكره في الشعر وهو ضد على الحالة من الرباع والعامل فيه معنى الفعل اشارة يعني
اشير الى رباع الحديث حال كونها حزينة معطلة اي خالية عن اهلها ومن احيا ارضا ميتة فهي له هذا لفظ الحديث كيف افيه النفي
من عيز انشعارها بانه حديث واثار بالمثلثة ليفهم هذا الكتاب ليكون رباع الحديث منوبة اليه ويوجر يوم الحشا عليه وكاني
اذا جعلتها اي رباع الحديث ظرفا اذا هذه للظرفية والعامل فيها علاني وعزت بالعين المهملة وبالزاي ثبتني المجد اي علت
على المصاحبة اليها رفيقي على ههنا بمعنى في اي في اعلاه مرتبة والتوحة الرباع ووجرت مرادها اي مواضع طلب الحديث معاد
الزياب العادية اي متفاوتة وهي فاعلة من العرفان وصحاحها جمع صحيح بالصاد بن والحاء المهملات وهو المكان المستوي اما كن
جمع امكنة وهو جمع مكان متفاوتة اي متفاوتة غير مستوية وهي صفة اماكن لعله اراد بالسواء رباع الحديث استواء من كان
فيها من اسلاف المحدثين واستقرارهم على تقرير الحق واليقين وتفاوت الاماكن من شاهد النبي من الاخلاف عدم استقرارهم
عليه لفقدهم الاسناد ولهذا شبههم بالزياب الجادية من غير اعتبار تجاوب اي تناجاوب وهي صفة ثانية لاماكن او حال
عنها الاصداء جمع الصدى وهو الصوت المسموع مثل صوت من الجبال وغيرها في ارجائها جمع الرجا بالقصر وهي الناحية انما شبه
اقوال متونها الرباع بالاصداء لصدورها بلا معرفة وتتناوب من النوبة اي تتعاقب لعوافي جمع العافية وهي التي تاتي الماء الى ماتها اي ماء
رباع الحديث وخطب على منابرها الا بوابح جمع بوبح وهو طابر يكون في المواضع الخربة بعد ما يهدرت بها اي صوتت في منابرها شقاشق
جمع شقشقة بكسر الشينين المعجمتين وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها البعير من شدقه منفوخا فيها الاقوام جمع القوم والمراد بهم الفصحاء والخطيب
الفصيح يقال ذو شقشقة تشبيها له بفحل الجمل قوله وهي صفة ثالثة للاماكن او حال عنها بقال الحم الناسج الثوب اذا عمل فيه اللحمة وهي
وسي اللوح التي تهب من البطنة ما اسدت اي جعلت ذا سدى بها السمائل جمع السمال بفتح الشين وهو ما يقابل الجنوب ضمير بها راجع
الى ما والباء فيه زايدة والموصول مفعول الحمت فالاشبه ما عبارة عن اللحمة او ان الوجه ان يجعل ما عبارة عن الاماكن فعناه جعل
الجنابذ ذات لحمة تلك الاماكن التي جعلها السمائل ذات سدى في بسوقها عن تقدير ضمير يعود الى الموصوف كما اضاعوا الذين جهلوهم قيل
فيه اشارة الى ان اماكن الرباع ما ازدرت بالكلية لان التوجيهين اذا اختلفا على ربع تكشف احدهما ما غفل الاخرى يسقل لتزاحم عليه
خلاف ما اذا جت ريح واحدة واسدت اليها ايدي جمع يد الاسحار جمع السحر بفتحتين والاصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر
الى الغروب امتدادا يدي الاسحار والاصايل اليها عبارة عن كثرة مرور الازمان والاجيال عليها علاني البكاء اي غلبني وهو

جركاني وعراني اي غشيني النحيب وهو بالحاء المهملة رفع الصوت بالبكاء اذ ليس بها داع ولا يجيب بعني لم يكن في ذلك المكان من تتوالى
اشتغال الحديث ولا من يجيبه علم ان الشيخ اورد هذين البيتين من القصيدة المعروفة لامرئ القيس من جملة القصايد السبع على وفق مقصوده
وسمي هذه البديعة استعارة وهو ان ياتي القايل بيت غيره بتمامه مراده وكان حقه ان ينبه عليه لئلا يتوهم انه سارقه لكن
تركه ههنا لشهرتها وما قبلها هذا فانك من ذكرى حبيب منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل فذكري مصدر بمعنى الذكر سقط اللوى بكسر
السين والدخول بفتح الدال المهملة وبالخاء المعجمة اسما لاماكن الغامة في قي مل بمعنى الواو والبيتان قوله وقوفا نصب
على المصدر بها اي في سقط اللوى الباء بمعنى في صحبي وهو فاعل وقوفا بمعنى قفوا قال وقوف صحبي في ذلك المكان على مطيتهم جمع مطية
وهي الناقة التي تمتطيها اي تركب قيل انه منصوب بمفعول وقوفا لكن الوجه ان ينصب بنزع الخافض لان وقوفا لازم يشهد عليه ما ذكر
في الصحاح للجوهري يقال وقفت الدابة ووقفا ووقفتها انا وقفا قال الزوزني الوقوف جمع واقف كقعود جمع قاعد وانتصابه
على انه حال فعلى ما قاله يجوز ان يكون وقوفا نعتا فوقفا من الوقف ونصب مطيتهم بلا نزع الخافض يقولون مال عن صحبي او ساتيا في الانتيك
آتيا وهو الظرف نصب على التمييز او حال بمعنى الفاعل او مفعول له وتجلد اي اجعل الصبر قبل تعلقه ما قبله بتقدير ينفذ اي يعني علاني ابطا عن
منفذا وقوفا وان شفائي عطف على يقولون بتقدير اقول او حال من مفعول محذوف اي يقولون لي والحال ان شفائي عبرة بفتح العين
اي دمعة مهراقة اي مصبوبة فعل عند رسم دارس الفاء فيه للتعليل والاستفهام للانكار من معول بفتح الواو والتشديد وهو استفعال
به واثار مما اكد كون شفائه العبرة المهراقة عليه بان لا شيء ينفعه به على الصبر غيره ويجوز ان يكون الاستفهام للتقرير والمعول
موضع العويل وهو البكاء ولعمري للام فيه للابتداء العمر بفتح العين وضمها البقاء وهو مبتداء خبره محذوف اي لعمري قسمي لعل بذا
واشباه مما مجاز على جريانه بحسب العادة من غير قصد اليمين او يقدر في المضاف اي ولواعب عمري والا فالقسم بغير الله سبحانه لا يتكيه
مؤمن تقي ان هذه وهو جواب القسم اي ان اشباه المذكورة في اطلال رباع الحديث لخوابل اي لاطلال جمع مخبلة وهي المظنة
اي سقوط جدا ثه جمع مو ر وهو جمع مرار والضمير فيه راجع الى الرباع بتاويل المنزل او الى ربع في ضمنها وانتقاض
يقال انتقض اذا انشق من غير سقوط صيطانه جمع مايط قال الجوهري الجدار الحايط بافعم هذا يكون في كلامه نابع لا فضانه اي لاسقوط
وعدمه انتهى الان يجعل الجدار للدور والحايط للكرم والبستان وانظر اي اندر اس هذا الاثر وهو رسم رباع الحديث الوال على العين
اي على ذات الرباع وانسفاح اي انشقاق كظايم جمع كاظمة وهي سبزه وسبها محركة بخن بضم الخاءين وفتح الباء المعجمة جمع بخنة وهي الرمة
الحاثة يقال بخن العين بالكسر اي بكت وبخن الماء بالضم وانبخ اذا صار حادا العين بانبعاج الكظايم هنا انشقاق مجاز الدموع
الحارة للعين الباصرة وتوازن جريانها من كثرة البكاء يقال لبكاء السرور رعة بارة ولبكاء الحزن دمعة جاثة ولهذا
يقال للمدعو له اثر انه عينا اي برد دمعة وللمدعو عليه اسخن الله عينه حاصل معنى كلام سبوقان من شاهد الفن في رباع الحديث كان
اكثرهم غير لابثين وقد بقي في بعضها من هو جد بربطها وهم مستمرون برسم الدار ووالون على الاسلاف لاختيار وفي تشبيههم بالجدد
ان الغربة الى السقوط والبطلان اقرب منها الى الهبوط اثنان الى ضعف حالهم وقرب زوالهم صفى دا صل لهم اتما صار كاندراس
الرسم الدال على الذات وكان وهي مخففة كان واسمها ضمير الشان فدبسناخ اي يطلب الناضة وهي ابراك الابل بعرصتها اي في
عرصة رباع الحديث العرصة قطعة واسعة بين الدور وليس فيها بناء ولا بسناخ اسم فاعل من اناخ وخبر لا محذوف اي فيها وينشد

لباس جاهليت اوزده لابس ٭ او كافر امرئ القيس بن عابس ٭ سبيده ربيعه طرفه خنتر زبير وعمرو حارث ابلازبر
يا بوب بونر بزرك اعلا قصيده بزر مثلي هر بانده نا شنيده ٭ مثال سبع سياره تحقيق ٭ سبز بربابه بيته اولدي تعليق

ديوان الحيوان

باب كعبه به تعلق قصيده ايده شعرايدي
كمسه زير سبيد بن ربيعه العامري بخشره
ابن شداد امرا القيس طرفه بن عبد
عبد البكري عمر بن كلثوم حارث بن حلزه
زبير بن ابي سلمى بونلردن لبيد بن
ماعدا حسان شرف اسلام ايله مشرف اولمه
تذكرة الحكم

اي برفع الصوت بعقوبتها اي في ساحة الرباع وما حولها والمصبح بالحاء المهملة اي المستمع عفت الديار اي ان درست محلها
بدل منها وهو بفتح الميم مصدر ميمي من حل يحل نزل اراد به الذين ينزلون فيها مقامها بضم الميم مصدر من اقام يقيم اراد به الذين
طال مكثهم فيها هذا مصراع من بيت هو مطلع قصيدة لبيد بن ربيعة من المقصايد السبع ضمنها الشيخ في كلامه من غير اشعار هنا حتى
كون موفيا عند الاداء وسمى هذا في البديع ايداعا وصراعة الكمية بفتح التاء يقولها فرحا مارها ومن هذا سمي مكة شرفها الله تعالى
التوشل الغول بالغين المعجمة والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم وصفا اللهم قماما جمع قمامة بضم القاف وهي الكناسة وسيأتي وجاء مرسلا
جمع هامة بتخفيف الميم وهي ذوع من طيور الليل هذا من كلام المؤلف سننا من قوله عفت الديار كان الواجب النصب لان ابقاء
هنا على البدلية اجراء على اللغة القليلة وذكر اللهم سماعا بان المستثنى غير محقق عندي وان وجد كان نادرا فضاء اللهم
لانوافخ في هذا الاستثناء فان قلت انضال الاستثناء واجب فكيف فصل بالاجنبي وهو قوله اللهم قلت هذا مختلف فيه فعند
من يجوز الفصل فلا اشكال عندمن لم يجوزه يقدر الاستثناء قبل اللهم وما بعد يعتبر وان عصرنا هذا اسم لاشارة صفة عصر والله
المستعان عليه والشكي من اهله اليك من اهل العصر لا الله يخبرهم في الحديث اي عالمهم المتفنن وهذا مع ضعف بزان من حفظ
كتاب الفصايح هو كتاب الشيخ ابي علي احمد بن يحيى ثعلب المؤلف كان منسوبا الى قصاعة وهو اسم اي بني من اليمن او كنية ونقابهم بكسر النون وتخفيف القاف
اي علامتهم احضر البخ اي كتاب البخ او انتخبه اي اخرج منه ما اضافه فان انضح البهما الخطب الاربعون التي ذكرها اي غمرها الى الضعف
وسبب ضعف الحديث ان لا يكون بعض راويه عدلا او لا يحدث به اوان يروي عمن لم يرو او يضطرب اسناده بان يرويه عن شيخ ثم يرويه عن شيخ
وغير ذلك من وجوه الضعف البينة في كتب الاسناد النقاد اي الذين ينقدون ويميزون بين الاحاديث الصحيحة فذاك اشارة الى من
ضم اليها الخطب الاربعين اشلهم اي ارشدهم طريقة يسيرا اي مذهبا واعلمهم في الحقيقة فان اشراب بتشديد الشين المعجمة اي امتدت من اشراب الرجل اذا مد عنقه كينظر الى خطبة الوداع وهو بالفتح اسم بمعنى التوديع وبالكسر مصدر وادع وهي الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع قال المصنف في كتاب آفرات من الكتب الموضوعة خطبة الوداع المسوبة الى البنتي عمم شتى بفتح التاء بالواعظ الناصح وتلعب
بفتح التاء بالواو الواع اصله الواعي الى الحافظ فحذفوا الجارة حال من ضمير تلعب اي تراجع الي من انا افرد الضمير فيه نظرا الى لفظ من ووجه
في خطبوا نظرا الى معناه او السناف جواب لمن قال ما فعل فحذفوا عصر كخط عشواء وهي الناقة التي لا تبصر امامها فتخبط
اذا مشت بيديها وخبط بالنصب مفعول يطلق كضرب الامير وهو في الاصل ضرب البعير بيديه الارض واراد به شرعهم في الكلام من
غير بصيرة وحملوا على بناء المجهول على باس البساء بكسر السين وهو منتظم فقار الظهر واصله على البساء الباس كعوهم صرد
فطبقة واتما شبههم بركبي الظهر الخفيف لان ركبه لا ينتفر في مكانه ولا بد نخ فكذاهم لا يثبتون في كلامهم لصدور عنهم من غير
روية ولولا خلق الغاب جمع غابة وهي موضع كثير الوحش وبتنزا بتشديد الشين من اساءة وهو علم جنس للاسد اي الشبلين الشبل
ابن الكسر لما فجع به اي صوت في الغاب وهو بالحاء المهملة ثعالة وهو علم جنس للثعلب ابو الحصين وهو كنية الثعلب سمي
لانه يحصن نفسه بجحره ازندى براء اي لين صاء الروي بفتح الدال وهو الهلاك هذا السناف جواب عن قال ما بلال اهل العصر
بقوا على هذه الصفة من كان ينضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي يدفع عن حمى الحديث الجي موضع يحفظ ان يرعى فيه كالحمى اراد به
هنا دفع الحديث الذي يحفظ عن لا يليق به قال الشراح وحذف مفعول ينضح لان الغرض بيان حال الفاعل كقولك فلان يعطي ولم يبين عطاءه

بوف بياء

تكون غرضكم بيان كونه معطيا لا بيان معطيا تهاقول الظاهر ان الغرض بيان حال المفعول وهو ان من شاهد الشيخ في عصرهم من وطني
ربع الحديث كالمستلف بمنعون شيئهم لا بيان وجوه الوقع كانيا وان كان فالاولى ان يجعل الحذف للاقتصار وذكر الحي قرينة عليه ان الموقع
غير السني للربع لا الكل والبتي بصيغة المجهول اي المبني ببلاء البلى بكسر الباء مع القصر مصدر بلي الثوب من كان بفتح بالفوقانية من علث
الغيث الارض اي اصابها اهليه اي اهل الحرب وغيث بالفتح من لاغاثه وهي للاعانة بغيث دمث عظام من كان بنفعهم وكم البهيم
او يعنيهم عند الشدايد حرت الرباع على مكان ديارهم فكانهم كانوا على سعاد وهذا من جملة الابيات للاسود بن يعفر وان علبا
ربع لما قدم المدائن واى منازل كسرى مثل بعض اصحابه بهذا البيت فقال علي ربع هنا فلت كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين وهذه اشارة الى الكايات السابقة بثة وهي مرة من البث وهو الحزن الذي لا يصبر صاحبه عليه
فيبثه الى الناس وبقية مقرورة وهو الذي اصابه القر وتفثة وهي اقل من التفل قال صاحب المفتاح اوله البزق ثم الاقل منه التفل ثم
النفث ثم النفخ مصدور وهو الذي يتنفخ صدره ولما توجى الله بتشديد الواو اي السبتي الناج ودوجن بمعنى نوجي بتاج مصاح
الدجى وهو كتاب لغة الشيخ فذوف الاسانيد من صاح حديث المصطفى ودوالي بفتح الدال وتشديد الواو وبعين الناج اشرف المبين
وهو ايضا للشيخ من الصحاح المأثورة اي المنقولة بقال حديث مأثور اي ينقله خلف عن سلف كذا في الصحاح وانتحال الناس اي مال
اليه الاشتغال بهم جدا وهو المبالغة في الاجتهاد وانتصابه على انه صفة لمحذوف اي نشيا لا جدا بعين ذا جد وحال بعين حال كونهم جادين
لاهوادة فيه اي للسكون في ذلك الميل ولا فتور تاكيد لما قبله والمستفاد من كل حديث منها واستكشاف معانيه راجع الى ان اتباع الحسنة
واوراد صعاب وهو الجديد من فحول الخيل الخير رستة منصوب بالاجراء تقول اجريت فلانا رستة اذا تركته بضع ما شاء وبعين به الهالاصيل
صعاب الخيل لبتهكن الجي من اخذه في العمر الذي سنة وهو واحد السنين منذ بكسر النون ما تقدم اليوم من الفور اصعن بالرفع
جزاء الشرط ما انصرفت اليه اعنة جمع عناه البهم جمع بهمة الشوارع جمع شارعة وهي الخابضة العوالي جمع العالية من العلو واصل
ما ظرفت اليه اسنة جمع سنان الرمح وهي حديدة في راسه الصمم جمع الصم بكسر الصاد وهي الصلب من رماح الشوارع وهي
الرماح الطوال وقوفها على انها بدل من اسنة والعوالي جمع العالية وهي راس الرمح قرجت اي خلطت الخبر بن اراد به الكتابين
المذكورين بالتفيان وغضت على ما قبلها من الذرر جمع الدر وهو اللؤلؤ الكبير تقال غاص في البحر على اللؤلؤ والعقيان وهو سبعار
اللؤلؤ وضمت اي ما فيهما من كتاب الشهاب والنجم لجمع النجاح في كتاب حنيف الحج فان قلت لم لم يجعل لما ضم اليه منهما علامة
اخرى قلت يجوز ان يكون ما ضم من الشهاب والنجم ناظرا من الصحاحين فلم يحتج الى علامة سوى علامة الصحيحين وهذه
حجة تبيني وبين الله تعالى في الصحة والرصانة مصدر رصن بالضم اذا ثبت والاتقان اي الاحكام والمتانة اي الصلابة
بمعنى يكون هذا الكتاب شاهدا لي في الآخرة على اني بذلت جهدي في تصحيحه وما قصرت في تنقيحه وهو ايضا من صيانة
في الدنيا وشفيعا لي المشفع اي مقبول الشفاعة ان شاء الله تعالى في العقبى وكفى بالله الباء فيه زايدة الذي هو عاضد اي
وضع لقاني جد اي لا اجل علو عظمة الله صحيفة خد اي بشرة وجهه عاضدا اي قاطع من وضع اي سرع لتعس يكون
بمعنى الهلاك جد بالفتح اي حظه وقطه وقيل بالكسر اي اجتهاده في تعدي جده اي في تجاوز قدره وضبرع راجع الى
من ويجوز ان يرجع الى الله اي اسرع في تعدي حدوده والامر قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله الآية عالما تمييز اي كفى

الطالقانية يمكث فحيلا مدينة كسرى بجذركه بغداد
قربنه درنوشروان بنا سيدر بيوك اولد غنده
جمع صفة بسكون الميم او لتشديد حالا خراب در
ايوان كسرى انده ايدى
او قيا نوس

الكتاب

معين من ضم

وفيها ما هو من الصحيح ٤٤٤
وفيها ما هو من الحسن ٤٠٥
وفيها ما هو من صحيح البخاري ٤٤٨٤
وفيها ما هو من صحيح البخاري بعد استثناء المكرر ٤٠٠٠
وفيها ما هو من صحيح البخاري ٢٤٧٥

والتفصيل في المطولات
جلد اول ٢٤

١١

من حيث العالية او حال مؤكدة كما يقال جاءني زيد ركضا صافنا بما غايته اي نقيت وما فيه مصدرية في تاليفه وترتيبه وقاب بمعنى غايته في تصنيفه وتهذيبه وتبيينه مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية كذا صور في النسخ المصححة وفي بعض المصطفية هذا هو الصواب لان الالف اذا وقعت خامسة بعين مذكرها في النسبة فعول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي كذا في شرح الشافية فعلامة الخاء للكتاب اني عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري برده الله مضجعه وهو موضع الجنب بالارض وبشريه عبارة عن سروره وعلامة الميم للكتاب ابي الحسين مسلم بن الحاج النيسابوري طيب الله مهجعه موضع الهجوع وهو النوم وعلامة اتفاقهما اتفاقا عليه واستغنى بالتصحيح اليه وكان يقول ان ايمة الحديث المشاهير الذين جمعوا في الكتب الثلاثة وثلثمائة او نحوهم مالك بن انس بن مالك وهو صاحب الموطا والشيخان اللذان ذكرهما المصنف ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن سورة الترمذي وابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي لكن الشيخين منهم بالغا في تصحيح الاسناد وبلغا غاية التنقيح والانتقاد انتهى ما اردت نقله من كلامه قال بعض مشايخنا ما اراد بالصحيحين اتفق العلماء على ان ما في كتب بعد القرآن العزيز الصحيحان ثم اختلفوا في ان اتفاقهما يفيد الظن او القطع والاكثرون ان مجموع ما عدا الشيخين اولى بالصحة مما انفرد به احد الشيخين او اتفقا عليه لان وجدت شروط المتادر مختلفة في العلماء ولم يكن معلوما هي الاصح وانبه على ما وقع من الخلل في بعض المواضع علما ما غير مطابقة للواقع بان نسب الحديث الى الصحيحين ولم يكن الا في احدهما او اخرجه غيرهما او لم يوافق اسم الراوي لما فيهما او ذكر من احوال راوي الحديث وافتقر على ما ذكر من مؤلفي ذلك الكتب السابقة والشروح اللاحقة وما يقتل نشر هذا الكتاب في قدر اي مرتبته الا ذو بصارة اي ذو علم كثير وبصيرة اي ذو فهم ومنه قوله تعالى الا ان على نفسه بصيرة اي حجة من العالمين بكسر اللام والحر الكثير الطيب لما روي عنه الله رب العالمين بفتح اللام جمع العالم وهو ما سوى الله والصلوة التزكية اي طلب التنمية على سيد الانبياء والمرسلين وعلى صحابته الثقفات جمع الثقة وهو الامين واسرته الابنات جمع البنت بفتح الباء وهو ثابت القلب عند الحرب والحجى بالقصر العقل حكمه بثبت اي حجة الظاهرين رتب ليشفي هذا الكتاب بترتيب يشفي وانتخبه بتهذيب يلبق فاريد ان اذكر كيفية ترتيبه وفصول الابواب بتيسير الطالبين وصونا عن الانعاب والله اعلم بالصواب الباب الاول مرتب على فضلين الفصل الاول ابتداؤه لان الموصول الحرفي والشرطية والثاني ابتداؤه لان اكثر كلمة فيما جاء اول كلمة ان ٣ كلمة اي ٤ كلمة اما ٥ كلمة انما ٦ كلمة انك ٧ كلمة انكم ٨ كلمة انما ٩ كلمة انها ١٠ كلمة انهم ١١ كلمة انه ١٢ كلمة اتاك ١٣ كلمة اتاني ١٤ كلمة اتاه ١٥ كلمة اتاهم ١٦ كلمة اتاهما ١٧ كلمة اتاهن ١٨ كلمة اتاهم ١٩ كلمة اتاهما ٢٠ كلمة اتاهن ٢١ كلمة اتاهم ٢٢ كلمة اتاهما ٢٣ كلمة اتاهن ٢٤ كلمة اتاهم ٢٥ كلمة اتاهما ٢٦ كلمة اتاهن

لعوم وهو بها على الاغنياء والفقراء وحريضا عليها لصعوبة موقعها على الطباع اما الصلوة فتتكرر كل يوم وليلة واما الصوم فلثبوت فظاعة القطع القطع الناس على المألوف صوصا ما هو قوام البدن ودوام رعاتها مع كونها اشق لا يترك غيرها غالبا ونظير ما جاء في حديث آخر من صلى البردين دخل الجنة يعني بها الفجر والعصر وما قاله شارح حضرها بالذكر لكون الاولى تكون في وقت نوم وفي الحج غير معروضين وقت صدور هذا الحديث فضعيف لان راويه ابو هريرة متأخر الاسلام لانه اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بالاتفاق وكانت الزكوة واكثر الواجبات مفروضة فيه وكذا الحج على قول من قال فرض سنة خمس او ست وهذا ارجح من قول من قال سنة تسع كذا في سيرة صحيح مسلم للنووي كان حقا على الله الخ اي يجب بمعنى الجد والثبات هو المراد هنا اذ لا يجب على الله شيء حملا فالمعتزلة عبر عنه بلفظ الخ اشعارا بان ادخال الله الموصوف عام في الحديث الجنة كالواجب عليه نظرا الى صدقه في وعده ان يدخل الجنة الا يلج الى ان المراد به الادخال بزيد دفع الدرجات او بانجاز وعد استبشارا والا فمجرد الايمان كاف بمطلق الدخول في الجنة هاجر في سبيل الله وفي بعض نسخ البخاري جاهد مكان هاجر الهجرة اسم من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للغائبة او جلس في ارضه التي ولد فيها وهذا يدل على ان الحديث صدر بعد فتح مكة لان الهجرة قبله كانت فريضة على كل مؤمن في الابتداء ليجتمعوا عند النبي صلعم وينصروا دينه فلما قوي الاسلام بفتح مكة سقط فريضتها وهذا خبر بمعنى الطلب فيكون امرا مرجلة مستأنفة جوابا عما يقال اهذا الثواب خاص في ضمن ماجر فاجاب بان الهجرة النبوية وهي قبيلة انتقل الراوية عنه قبل ما رواه عن النبي صلعم ثلثون حديثا اخرج له في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليه منها واحد وبقيها لمسلم من اوى يجد الهز وقصرها اي ضم اليه وكل منهما يجيء لازما ومتعديا لكن القصر في الآدم والمد في النعدي اشهر وبه جاء القرآن العزيز قال الله تعالى ايتاء اوينا الى الفجرة وقال وآوينا سما الى ربوة ضالة وهي ضل من البهيمة واللقطة بفتح لكن اكثر استعماله في غير الحيوان وهو ضال هذا بيان لحكم الاخرة اي آخر وقيل بيان حكم الدنيا اي ضمان ان هلكت الضالة بتعرفه بلفظ الضال للذكر والانثى ان الوجه هو الاول ما لم يعترفها وفي التعريف التشهير وطلب صاحبها كما قاله في حديث آخر حين سئل عن اللقطة عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك الخ اي اردها فان فعل ذلك ولم يوف بوعده كفى قال النواوي المراد من الضالة في الحديث الضالة من الابل والبقر ما يجيء في خلاف الغنم اقول ليت شعري ما دعاهم الى هذا التقييد واخراج الغنم من حكم الحديث نعم ورد في حديث آخر بين ضالتها حاصله ان الابل اقوى واصبر عليه الظماء فالاولى ان لا يؤخذ حتى يجيء صاحبها والغنم ضعيف فينبغي ان يؤخذ لئلا تضيع ولا يفهم منه ان لا يجب التعريف في الغنم ولا ناشم بتركه ق ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عن عبد الله بن عباس قيل كان صغيرا هذا لا ينافي عالمة النبي صلعم بالفقه والحكم فما رواه عن النبي صلعم الفا وستمائة وستون حديثا في الصحيحين ماتان واربعة وثلثون حديثا انفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بسبعة واربعين من ابتاع اي اشترى طعاما وهو ما يؤكل فلا يبعد ضم نبيه وفيه قيد الطعام اتفاقي لان بيع ما لم يقبض منهي منقولا كان او عقارا عند الشافعي ومحمد ومنهي في المنقول فقط عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال مالك واحمد يجوز فيما سوى الطعام على هذا يكون قيد الطعام للاغراز م ابن عمر رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر بن الخطاب اصل اسلم مع ابيه بمكة وهو صغير وكان من اهل العلم والورع مات سنة اثنتين وسبعين عن ستين سنة وقيل اكثر روى له الجماعة مائتان وستة وثلثون حديثا اتفق البخاري ومسلم باثنين وثلثين حديثا انفرد البخاري باربعة وعشرين ومسلم بسبعة وعشرين

مائتان وثمانون حديثا اتفق مسلم باثنتين والبخاري باثنتين من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر التابير ان يشق وعاء النخل الذي فيجعل فيه شيء من طلع نخلي ذكرا فاذا فعل ذلك بالنخل صار اصلا للثمر باذن الله فثمرها للذي باعها الا ان يشترطها المبتاع اي المشتري بان يقول اشتريت النخل بثمرتها هذه والحكم قيد بقيد يكون دليلا على عدم عند عدم ذكر العبد وهي هذا مفهوم المخالفة عند الاصوليين وهذا حجة عند الشافعي ومالك فيفهم من قوله بعد ان تؤبر ان النخلة اذا بيعت قبل ان تؤبر فثمرتها يكون للبائع الا ان يشترطها المبتاع لنفسه وائمتنا لما لم ير وا حجية المفهوم للحكم غير الموبر بالموبر لان الثمر الظاهر بتبعيته حكمه فلا يدخل في البيع من غير اشتراط فصار كما لو كان بعض النخيل موبرا دون بعضه في بستان واحد كان كذلك البيع كله ومن ابتاع عبدا فماله اي مال ذلك العبد للذي باعه الا ان يشترط المبتاع بان يقول اشتريت العبد مع ماله وكذلك الحكم في الجارية المستدل به مالك على ان العبد يملك المال لانه اضاف المال الى العبد والاصل في الاضافة التمليك لكنه اذا بيع يكون ماله للبائع وقال ابو حنيفة رحمه العبد لا يملك الا بالتمليك فحمل الاضافة في الحديث على الاضافة في الارث على الاختصاص كما في خبز البر وبدل عليه قوله صلعم في الذي باعه لانه اضاف المال اليهما في حالة واحدة يملك اثنين فيكون اضافة الى العبد مجازا وعن هذا قالوا العبد اذا بيع لا يدخل ثوبه الذي عليه في البيع الا ان يشترط المبتاع وقال بعضهم يدخل سائر عورته فقط والاصح انه لا يدخل لظاهر الحديث ق عائشة رضي اتفقا على الرواية عنها قيل ما روته عن النبي صلعم الفان وماتان وعن احاديث لها في الصحيحين ماتان وسبعة وسبعون حديثا انفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بستة وستين قالت دخلت على النبي صلعم وهي بستان لها فلم يكن عندي غير تمر فاعطيته فقسمها بين بنتيها ولم تأكل فاخبرت رسول الله صلعم فقال من ابتلي من البنات الابتلاء الوأد فاحسن اليهن فتر الناد ع هنا الاحسان اليهن بالتربية بالاكفاء لكمل الاوصاف يعم الاحسان لكن له ستر من النار لان احسانهن اليه كان اكثر حال الصغر والكبر فمن ستر هن بالاحسان يجازي بالستر من النيران م ابو هريرة رضي روى عنه مرابطا وبه عملة يغاض في الاخرة عمل السبعين او تفريطه في العمل الصالح وفي الصحاح يقال بطؤ بجيء وابطأ بمعنى واحد لم يسرع به نسبه وراي لم يفهم شرف نسبه ولم يخبر نقيصته به افعل لا على هنا شاذ او دفاعه اتى الاول ضعوان الحديث يرى مخالفا لقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء لان المفسرين فرقوا بان ذرية المؤمنين صغارا كانوا او كبارا يلحقون بآبائهم في المراتب من غير ان ينقص من مراتبهم شيء ولا تنفعهم حسنات غيرهم ولا تضرهم سيئاتهم فذريته من كان اصلح يكون اكثر حسنة ممن هو دونه في الصلاحية فعلم منه ان شرف النسب فيه واما الدفاعه فبان يقال المراد من النسب في الحديث شرف النسب من جهة الدنيا او يقال المذكور في الآية يكون في الجنة والحديث محمول على القراط في لفظ الابطاء والاسراع اشارة اليه يؤيده ما روي عن النبي صلعم قال يكون رجل سوا خر من يجوز على القراط فيلتفت فلا يرى وراءه احدا فيقول يا رب بطأت بي فيقال له يا عبدي تملك ابطأ بك م انس رضي روى عنه قيل ما رواه عن النبي صلعم الفان ومائتان وعشرة احاديث له في الصحيحين ثلثمائة وثمانية عشر حديثا انفرد البخاري بثمانين ومسلم بسبعين قال كان النبي صلعم مع اصحابه مر عليهم بجنازة فشهدوا عليها بخير فقال صلعم وجبت ثم مر عليهم باخرى فشهدوا عليها بشر فقال ايضا وجبت فاستفهموا عما قاله فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار ذكر الثناء مقارنا للشق الثاني كله فان قيل كيف يطلع ثناؤنا على تلك الاخبار مع ثبوت النهي من ستب الاموات

فلنا يحتمل ان يكون الحديث قبل ورود النهي عنه وان يكون النهي في شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهرين بفسوق وبدعة
واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر بعد موتهم تحذيرا من طرايقهم واخلاقهم قال الشيخ المظهر معنى الحديث ان الشيخ
عليه بمرّ او كان ثناؤكم مطابقا لافعاله وليس معناه ان ثناءكم لهما موجب لان يستحق الجنة لانكون من اهل النار بقول
اصوكذا عكرمة قال النووي في شرح صحيح مسلم الصحيح انه على اطلاقه وان كل مؤمن مات فالهم الله الناس الثناء عليه كان
ذلك لبشارة له بان من اهل الجنة وان الله تع شاء مغفرته والا لم يكن للثناء فايدة وقد اشتهر قول رسول الله بوجوب ما روي
انه ع قال حين انثوا على جنازة جاء جبرئيل وقال يا محمد ان صاحبكم ليس كما يقولون انه كان يعلن كذا ويسر كذا ولكن الله
صدقهم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون وقولهم وجبت الثناء الشرعي المفيد للتهديد لان الله تع يجعل ان ينجاوز عن مقاصي
المؤمنين انتم شهداء الله في الارض اضمر شهداء الله في الارض انتم شهداء الله تع في الارض ذكر هذا الكلام ثلث مرات للتاكيد واضافة الشهداء
الى الله للتشريف وشرفهم بانتهم عند الله بمنزلة الشاهد في قول شهداء دفعهم لانه تع عدلهم بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس والوسط العدل كذا قاله الشيخ الكلاباذي ف انس رضه انفقا على الرواية عن احب ان يجاز المعدن في قلبه فلا
تسئلوني عن شيء هذا الشيء محمول على امور الآخرة بقرينة ما روي انه ع قال في اثناء خطبته بعد ما صلى الظهر وذكر انه عوذكر
ما فيها من الامور العظام ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحايط فلم ار كاليوم في الخير والشر فاكثر الناس البكاء و
اكثر هم ان يقول لهم سلوا وكيف ان يكون اعم والغيبيات التي عند الله علمها مستئثارة منه الا اخبركم ما دمت اي مدة كوني نابئا عن مقابي
اراد به مقام الحتمي وهو المنبر فصول مزيل لكما شفات له ع وما قاله شارح يجوز ان يراد منه مقامه العنوي وهو مقام النبوة
فضعيف لان قرينة الحال لا تساعد ولانه موهم لانكار زوال النبوة عنه وهو ممنوع خ سهل بن سعد رضه روى البخاري عنه قبل
ما رواه عن النبي ع مائة وثمانية وثمانون حديثا المتفق عليها ثمانية وعشرون وبانفراد البخاري من احب ان ينظر الى رجل من
اهل النار فلينظر الى هذا بعني نفسه لقوله هذا وهو من كلام الراوي والمص جعلا كان يقاتل المشركين وقتل نفسه
قاله في غزوة خيبر وكان ذلك الرجل يدعى الاسلام فعرف النبي ع بنور النبوة ما سبق فيه من الشقاوة المقدرة فاخبر انه من
اهل النار فقيل ظهور سببه منه فلما كان كما قال ظهر معجزة له ع م ابو موسى وعايشة رضه روى مسلم عنهما قيل كان من اهل الجنة
ثم الى المدينة ما رواه عن النبي ع ثلثمائة وستون حديثا له في الصحيحين ثمانية وستون انفرد البخاري باربعة ومسلم خمسة عشر
من احب لقاء الله اي المصير الى دار الآخرة ومعنى محبته ان المؤمن اذا كان عند النزع في حالة لا يقبل الا بما يفيد بشرى رضوان
الله وجنته فيكون موته احب اليه من حيوته احب الله لقاءه اي فاض عليه فضله واكثر العطايا به وانما فسرنا به لان المحبة
على ما فسر والميلان القلبي لا يليق الى الله تع فيحمل على منتهاه ومن كره لقاء الله ومعنى كراهته ان الكافر حين يرى ما اعد
من العقوبة في تلك الحالة يكره الممات كي الله لقاءه ومعنى كراهته بعده عن رحمته وآلة نفرته لا الكراهة التي هي النفرة
لانها لا يليق اسنادها الى الله قال النووي ليس معنى الحديث ان جميع لقاء الله سبب حب الله لقاءهم ولا ان كراهتهم سبب كراهته
بل الغرض بيان وصفهم بانهم يحبون لقاء الله حين احب الله لقاءهم الى هنا كلامه توضيحه ان المحبة صفة الله تع ومحبة العبد رتبة
تابعة لها وتمسكه بها كظمه هو كيل الماء على الجدار يؤيد ما روي انه ع قال اذا احب الله عبدا عشقه عليه وفي تقديم يحبهم على يحبونه في

في القرآن اثاني اليه فمعنى الحديث من احب لقاء الله فهو سبب للاضبار بان التوبة لقاءه اذا فاقنا الله حلاوة محبته وافاقنا بزيد
عنايته ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه من احبس فرسا الاحتباس صدة النخلية بحيث سفدنا ولازما وبحي بمعنى الوقف في سبيل الله وهو في
الحقيقة كل سبيل يطلب فيه رضاؤه لكنه عند الاطلاق يحمل على سبيل الجهاد لانه هو المتعارف وقيل يحمل على سبيل الحج لما روي ان رجلا جعل بعيرا له
في سبيل الله فامر النبي ع ان يحمل عليه الحاج اماتا بالله وتصديقا بوعده واثابة الطاعات فان شبعة وريه بكسر الراء وتشديد الياء بكسر الراء وسكون الباء الموحدة ما يشبعه
ما يروبه وروثه وبوله في ميزان صاحبه ثواب بمقدار هذه الاشياء م عمر بن عبد الله بن نافع روى مسلم عنهما
بفتح اليمين قبل ما رواه عن النبي ع ثم ختم احاديث انفرد مسلم منها بحديثين من احتكر اي ادخر طعاما ينتظر به وقت الغلاء ليبيعه وقت
زيادة الغلاء هو ظالم اي باثم وفي رواية هو ملعون اي مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار استدل مالك بعموم الحديث
على ان الاحتكار حرام في الطعوم وغيره وقال ائمتنا وان فشى لان احتكار حرام في الاقوات خاصة وحملوا الحديث عليها لما روي ان
الراوي كان يحتكر الزيت وحمل الحديث على احتكار القوت عند الغلاء وكفى ذلك ليلا لان الصحابي اعرف بمراد النبي ع من كذا قالوا
ولكن فيه تامل لان فعل الراوي لا يخصص عموم الحديث وكذا قوله هذا العام خص بذلك لا يكون حجة عند المحققين حتى ينقل عن النبي ع
لا ضمار ان يقول اجتنبها فان قلت روى ابو امامة ان النبي ع قال للمحتكر واعليهم الاقوات للحديث مذكور في جامع الاصول لعل
ائمتنا حملوا المطلق على المقيد لكونهما في حادثة واحدة قلت ذلك كلام اذا كانا في حكم واحد كما حملوا في صوم كفارة اليمين قوله تع فصيام
ثلثة ايام على قراءة متتابعات عن ابن مسعود فصيام ثلثة ايام متتابعات ويناقش فيه المطلق والمقيد وردا في سبب فلا يحملون فيه
بل يعملون بهما لانعدام المزاحمة في الاثبات كما عملوا في وجوب صدقة الفطر بقوله ع ادوا عن كل عبد وبقوله ع ادوا عن كل عبد
مسلم بل الوجه ان يقال في دفع التناقض ما ذكرت كان في حديث غير مختص وفي حديث الامر مختص حتى منه الصبي والمجنون قيل
الحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن العامة ح لو كان عند انسان طعام يحتمل من زرعه واضطر الناس اليه اجبر على بيعه دفعا
للضرر عنهم ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها من احدث اي في امرنا هذا اي في ديننا غير عن الدين بتبين
عدان الدين هو امرنا الذي نشتغل به ما ليس فيه اي شيء لم يكن له سند ظاهر او خفي من الكتاب او السنة فهو رد اي الذي احدثه
مردود باطل ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه قيل اسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين ما رواه عن النبي ع
ثمانية واربعون حديثا له في الصحيحين مائة وعشرة انفرد البخاري منها باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلثين من اصر في الاسلام
اي صار فاعلا فيه وقيل مضاه ثبت على الاسلام الى ان مات فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية يعني بما عمل في زمان الفترة قبل بعثة النبي ع
من جناية على نفس غير او غصب مال او اتلافه قاله من يقول لا نؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اي لم يخلص او ارتد
بعد اسلامه اخذ بالاول والآخر فان قلت الحديث مخالف لقوله تع ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت معنى يره يجازى بالشر العقوبة ومن احسن
في الاسلام بفرائض كان يستحق من الله العذاب خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه من اخذ اموال الناس وهذا الاخذ اعم من ان يكون بحق
او غيره ولهذا لم يقيد بقوله ظلما يريد اداءها الجملة حال من المستكن في اخذ اداءها الله عنه وهذه جملة خبرية لفظا ومعنى اي يتيسر
اداءها عاجلا او يوسع رزقه ويحوز ان يكون انشاء معنى بان يخرج مخرج الدعاء له ثم ان قصد بها الاخبار عن المبتدا وهو كونه
انشاء معنى بناء على ما تاولنا بها بقوله فيستحق للان يقال في حقه ذلك وان لم يقصد بها الاخبار لم يخرج الى تاويل فيكون المبتدا والخبر

انشاد محض وانما اشتق مريد الاداء بهذا الدعاء لان فصل نية اسقاط الواجب عليه مقارنة لاخذ وزاد ليل على ظرفه ومن اضرها
اياه اللهم بريد اتلافها اتلفه الله يعني انف ماله وانما قال اتلفه لان اتلاف المال كاتلاف النفس اولان زيادة زجر والكلام فيه كالكلام
في اداءها ف سعيد بن زيد رضه اتفقا على الرواية عنه فلو كان احد العشرة المبشرة شهد المشاهد كلها غير بدر ما رواه عن النبي ع اربعة احاديث
له في الصحيحين ثلثة احاد بالبخاري والباقي متفق عليه من اخذ شبرا من الارض ظلما وهو وضع شيء في غير موضعه بغصب على انه مفعول له او حال
او تمييز طوقه الضمير المستتر فيه القايم مقام الفاعل عايد الى من والبارز الى الشبر وهو ثناء بمعنى دعاء او اخبار ومعنى التطويق تكليف الظالم
على حمله ذلك طوقا يوم القيمة رد شاذ بهذا الوجه بان يوم القيمة ليس زمان التكليف قول المصنف تكليف تجيز للابتداء لان التكليف انشاء
للجزاء وشر واقع كما قاله ع في حديث آخر ان المصورين يكلفون على نفخ الارواح فيما صوروه يوم القيمة او معناه ان يجعل
له كالطوق في عنقه ضيقة كما قال الله تع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقيل سناه يطوق اثم ذلك ويلزمه كما يلزم الطوق الى سبع ارضين
ومن قال اراد من ارض سبعة اقاليم فقط اخطاء اذ لا وجه لتحميل شيء لم ياخذ ظلما خلاف طباق الارض فانها تابعة لهذا الشبر ملكا وغصبا
استدل الشافعي على قوله وسوار القصب بحري في العقار لان ارض ظلما غصب قال ابو حنيفة وابو يوسف لا
غصب في العقار لان الغصب في الشريعة عبارة عن ازالة اليد المحقة واثبات اليد المبطلة وازالة اليد انما تكون بالنقل ولا يتصور
ذلك في العقار والجواب عن الحديث ان القلم انما يرفع عن الغصب لان الظلم فربما يكون بمجرد اثبات اليد وليس كل من تحقق الاخص تحقق الاعم
خ ابن عمر رضه ذوي البخاري من اخذ من الارض شبرا بغير صفة حسنة الباقية للجملة اخبار فيجوز ان يكون اثنان بمعنى و
للخسف عوض ظاهر الارض يوم القيمة الى سبع ارضين وفيه اشعار بان الارض في الآخرة ايضا سبع طباق ف ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة هذا محمول على الثناء بدليل ان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل الصلوة
اجماعا ففيه اضمار تقديره فقد ادرك وجوب الصلوة يعني من لم يكن اهلا للصلوة ثم صار اهلا وقد بقي من وقت الصلوة قدر ركعة
لزمته تلك الصلوة وكذا لو ادرك قدر تحريمة فصليت بالركعة يكون على الغالب كما دونها لا يعرف قدرا وقيل تقديره فقد ادرك
فضيلة الصلوة يعني من كان مسبوقا وادرك ركعة مع الامام فقد ادرك فضيلة الجماعة فعلى هذا قيد ركعة يكون لافراد ما دونها
وقيل معنى الركعة هنا الركوع ومعنى الصلوة الركعة اطلاقا للكل على الجزء يعني من ادرك الركوع مع الامام فقد ادرك تلك الركعة
ف ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه من ادرك ماله بعينه اي بذاته بان يكون عينا لا كصبغ او معنى بالمقرفات الشرعية مثل
الهبة والوقف وغيرهما عند رجل افلس اي صار ذا فلوس بعد ان كان ذا دراهم والفيصل عنه اوان افلس هذا شك من الراوي
فهو واضح الى من اعتبره اي بالدين عنده قال اصحابنا ان في البايع اذا وجد ماله عند المشتري بالفلس فله ان يفسخ العقد وياخذ
المبيع وكذا اذا وجد المقرض ماله عند المقترض المفلس وقال بعضنا ليس له الفسخ والاخذ بل هو كساير الغرماء فيحمل الحديث على العقد
بالخيار يعني اذا كان الخيار للبايع وظهر له في مدته ان المشتري مفلس فالاسب ان يختار الفسخ وهذا ارشاد للبايع على الارفق
وبعضد اضافة المال الى البايع لان الاصل في الاضافة التمليك والمبيع لا يخرج عن ملك البايع اذا كان الخيار له فيكون اضافة
اليه حقيقة وعلى قولهم يكون مجازا لان الاضافة تكون باعتبار كون المال ملكا له في الاصل وجانب الحقيقة اقوى لاعتبار ف
سعد بن ابي وقاص اتفقا على الرواية عنه قيل انه اذا كان ثانيا في الكلام السالم على ابي بكر وكان اول من رمى سهما في سبيل الله

وكان

وكان مشهورا باستجابة الدعوة لدعايه بقوله عم اللهم سدد سهمه واجب دعوته وهو آخر العشرة المبشرة موتا ما رواه عن النبي ع ثمانية
واربعون حديثا له في الصحيحين ثمانية وثلثون انفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر من اتى الي عزا بيه عزى الاعداء بالى لتضمنه الاسآء
وهو علم انه عزا بيه الواوية بالى فالجنة عليه حرام يعني فاعله ممنوع عن دخولها عبر عنه بهذه العبارة تشديدا في الزجر عنه لانه مؤد الى الف
الكبيرة وكان هذا الفعل موجودا في الجاهلية ولما فهم من قوله حرام المنع على الابد وقد ثبت بالدلايل ان المؤمن لا يكون بالمعصية ولا
يمنع من الجنة ابدا احتيج الى تاويله فقال بعضهم هو محمول على المستحل وقال النووي معناه لا يكون من الفائزين من الداخلين اولا ثم
انه يجازى ويعفى عنه ف ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عن اراد اهل المدينة سوءا اذابه الله اي اهلكه الله بكلية عبر عنه
بالذوب تنبيها في ايلام لان الم الهلاك بالتدريج اشد مما يكون بغتة كما يذوب الملح في الماء وفيه اشارة الى ان اهل الدنيا
لغوركم وصفاء قلوبهم مستهترون بالماء ومن يريد كيدهم يوضع لكابة كيدهم اليه كان الملح يزيد فاد الماء فيذوب قال
قوم هو مختص بمن حبوته عم وقال آخرون هو عام وهذا اصح الا يرى ان مسلم بن عقبة لما حارب المدينة ايام بني امية هلك في سفره
عزها ويزيد بن معاوية هلك ايضا بعد الرجوع وغزاهم جيش ضبعتهما فان قلت ما ذكرت يدل على ان اذابته يكون في الدنيا
وورد في حديث آخر مذكور في مسلم لا يريد احد اهل المدينة سوءا الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص قلنا في النار مضمون بالصدر
اي ذوب الرصاص في النار قيل هذا في حق من قصدها على غفلة دون من اتاها جهارا كامراء استباحوها فان قبل كالاول لا يؤاخذ
بما في قلبه فلم اوخذ في هذه الصورة قلنا يجوز ان يكون المراد بالارادة المقارنة بالفعل او بالاصرار فان من قصد بنية فاجر
عليه يؤاخذ به سيجيء بيانه في شرح صرت الله بخاوزعن امتي وفي رواية سن كاد كان من اراد فعلى هذا الاشكال ف عدي بن
حاتم رضه اتفقا على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي عم ستة وستون حديثا له في الصحيحين خمسة احاديث المتفق عليه
منها ثلثة والانفراد لمسلم ان استطاع منكم ان يستتر من النار اي يتخذ حجابا منها ولو بشق تمرة بكسر الشين اي جانبها يعني وان كانت الصدقة
قليلة فليفعل مفعوله محذوف اي ذلك المستتار او معنى ليفعل ليتبن او ليصدق ذكر الاعم والارادة للاخص بقرينة ما قبله م جابر رضه
روي مسلم عنه قيل انه كان من مشاهير الصحابة وقال كنت مع النبي عم في سبع عشرة غزوة غير بدر واحد ما رواه عن النبي عم الف
وخمسمائة واربعون حديثا له في الصحيحين مائتان وعشر احاديث في سبع عشرة انفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وسبعة
وعشرين من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وهذا في معنى الحديث الاول لكنه عم او لكان ينبغي للعطاء ان يقول جابر بن عمرو
ليبتدا زعن جابر بن سمرة لانه اول الرواة له ضبطا او لعل تركه لكونه من مشاهير الصحابة ومعروفا عند الاطلاق م عدي بن عمير رضه
وهو بفتح العين وكسر الميم قيل ما رواه عن النبي عم عشر احاديث ولم يخرج له في الصحيحين سواه روي مسلم عنه
من استعملناه اي جعلناه عاملا منكم خطاب للمسلمين وفيه اشارة الى ان استعمال الكافر غير جايز على ما مضى في ايمن
اي اضع عنا مخيطا فما فوقه معطوف على مخيطا اي شيئا يكون فوق الابرة في الصغر كان الصغر فيه راجع الى مصدر كمنا غلولا
قال ابو عبيد هو الخيانة في الغنيمة خاصة فاطلاق الغلول على الكتم يكون للتشديد حيث شبهه بالخيانة في الغنم في الاثم
وقال غيره وهو الخيانة في كل شيء والاول هو الظاهر تاتي به اي ما غل يوم القيمة تفضيحا له وتعذيبا عليه وفي الحديث تحريض
للعمال على الامانة وتحذير هم عن الخيانة وان كانت في شيء قليل ع ابن عباس رضه رويا البخاري عنه سمع ابي حديث

ط بعده وقد لا يجازى ع

العشرة المبشرة
چار يار عامر زبير وطلحه سعد وابن عوف
قبلدى بو اون اوچنجى جنتلو عشره مبشره مرضيه

قوم عدّ الاستماع بالي لتضمنه معنى الاصغاء وهم لكاذبون الجملة تعال من القوم او من ضمير استمع بمعنى حال كونهم يكرهونه ليصل استماعهم او صفة
قوم والواو لتاكيد لصوقها بالموصوف كما قال الصاحب لكشاف في قوله تع وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الجملة الكلية صفة قرية
محذوفة اي الا قرية ولها كتاب والواو لتاكيد لصوقها بالموصوف ويزون متشكر من الراوي ضبب في اذنيه الا انك سوالاسرب
وقيل هو الرصاص الابيض قال الجوهري افعل بضم العين من ابنية الجمع ولم يجئ على الواحد الا انكن يوم الفيته الجملة اخبار او دعاء
عليه لعل هذا الوعيد في حق من يسمع لاهل النميمة واما من استمع حديث قوم ليمنعهم من الفساد او ليحترز من شرورهم فلا يدخل تحته
بل يكون واجبا او مستحبا بحسب المواطن ق عايشة رضا انفقا على الرواية عنها من اسلم اي عقد عقد السلم وهو عقد على موصوف
في الذمة ببدل يعطى عاجلا وفي رواية اسلف كان اسلم بمعناهما واحد في ثمر بالثاء المثلثة في اكثر النسخ وفي بعضها بالمثناة
من فوق فليسلم في كيل وهو مصدر كال اريد به ههنا ما يكال به معلوم ووزن معلوم الواو فيه بمعنى او والا يلزم الجمع في السلم
الواحد بين الكيل والوزن وليس كذلك بل الاجماع الي اجل معلوم وهو الحجة المعروبة لا يقال شئ السلم المؤجل جايز بالاجماع وانما
الخلاف في الحال فيجوز ان ينافي ما جاء في الحديث انه عم رخص في السلم وهو باطلاقه يشمل كليهما ومنعه ابو حنيفة ورد مستند الحديث
لان الاجل المعلوم مذكور فيه ولو لم يكن شرطا لما ذكر فان قلت لو فهم من ذكر شرطية لزم ان يكون الكيل والوزن شرطا
في السلم وليس كذلك لجواز السلم في العدديات المتفاوتة بالعد فمن الحديث ان السلم في مكيل فليكن بكيل معلوم وان السلم في موزون
فليكن بوزن معلوم وان السلم باجل فليكن الي اجل معلوم قلت الكيل والوزن ليسا تماما لابد منه في السلم لان الغرض منه معرفة
مقدار المبيع وهي كما يكون بهما يكون بالذرع والعد فلهذا احتيج فيها الي التقدير المذكور واما في الاجل فلا احتياج لان الاجل انما لابد
منه في السلم اذا كان السلم حالا لا يجوز عن تسليم المسلم فيه فلا ضرورة الي شرعية السلم في حقه لعقد تتاخر بصل الثمن بالمبيع القبض ع
في الاجل واذا كان السلم حالا لا يجوز عن تسليم المسلم فيه فلا ضرورة الي شرعية السلم في حقه لعقد تتاخر بصل الثمن بالمبيع القبض ع
ابو هريرة رضا روي البخاري عنه من اشار الي اخيه بشيء فان الملايكة تلعنه بمعنى تدعو عليه بالبعد عن الجنة اولا لامر لانه خوف مسلما باشارة وهو حرام لقوله صلعم لا يحل لمسلم ان يروع
مسلما ولانه قد يسبقه السلاح فيقتله كما مر ع في رواية مسلم لا يشير احدكم الي اخيه فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده وان كان
اخاه اي الشقيق او ابيه او امه يعني وان كان هازلا ولم يقصد ضربه كنى به عنه لان الاخ الشقيق لا يقصد قتل اخيه
غالبا م ابو هريرة رضا روي سمع عن سلمى ذي طعاما يعني كايلة فلا يبعه حتى يكتاله وكذا الحكم في الموزونات دون المذروعات
لان الذرع كالوصف فلا يزاد للمشتري واما المعدودات كالجوزونات عند ابي حنيفة رح وكالمذروعات عند صاحبيه انما نهى
عن البيع قبل الكيل لان الكيل مما يبيع كايلة من تمام قبضه لانه انما يتقبض به فاما ان بيع المبيع قبل القبض كان منهيا صار قبل
انا منهيا ايضا فعلم منه ان قبض الطعام واقع اتفاقا اعلم انه يفهم من قيد الشراء انه لو كان ملك المكيل بهبة او ميراث او غيرها
جاز له ان يبيعه قبل الكيل ومن قوله قبل بيعه صح وهو قول محمد وانما قيدنا الشراء بالمقابلة لانه لو كان مجازفة لا يشترط الكيل استدل بعض بهذا
الحديث على ان البايع لو كاله بحضرة المشتري لا يكتفي به بل لابد للمشتري كيل آخر بعد قبضه لكن الاصح انه يكتفي به لان كيل البايع بحضرة
المشتري ككيله فان قلت ما ذكرت مخالف لما روي نهى النبي عن بيع الطعام حتى يجري فيه صاعان صاع البايع وصاع المشتري
قلت الحديث محمول على اجتماع الصفقتين في باب السلم وهو ما اذا اشتري المسلم اليه من رجل كذا كيلا او امر بالسلم بقبضه

فانه

فانه لا يصح الا بصاعين لاجتماع الصفقتين بشرط الكيل احدهما شراء للمسلم اليه وثانيهما قبض رب السلم وهو كالبيع الجديد ق
ابن سعود رض انفقا على الرواية من اشترى مخفلة بتشديد الفاء وهي جلوبة لا تحلب تاما مخافة بعظم ضرعها فيظن المشتري انها لبونة
فردها وفيها ان الي ان كونها مخفلة حلب فيها والمشتري ان يردها به فليرد معها صاعا بعني اذا رددها بعد ان حلبها فليرد معها صاعا
عوضا من لبنها لان بعض اللبن حدث في ملك المشتري وبعضه كان مبيعا فلهذا يخير ان شاء رده ورد فيه وان شاء امسكه وان شاء صاعا
قطعا للخصومة من غير نظر الي قلة اللبن وكثرته كما جعل دية النفس ماية من الابل مع تفاوت الانفس قال في فتح المرد وقد يكون ثمة ما يوجب
ان النبي عم قال ابن عباس عمر وقال آخرون المعتبر في ذلك غالب قوت البلد وتخصيص التمر بالذكر لكونه غالب قوتهم والمحفلة وان ذكرت مطلقا لكن
لا يرد للبن ما لا يوكل شيء لنجاسته وكذا اللبن الجارية لان لبن الآدمي لا يجوز عندنا كذا في شرح احكام الاحكام عمل الشافعي الحديث وقوله
الجارية في المحفلة وقال ابو حنيفة لا خيار فيها والحديث متروك العمل به لانه مخالف للاصل المستفاد من قوله تع فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو ايجاب المثل
او القيمة عند تفاوت العين او قال انه كان قبل تحريم الربوا بان حرم في المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كذا في المنتقى م ابو هريرة رض روي مسلم عن ابي طاعلي
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله لا يأمر ولا ينهى الا بما امر الله ونهى وقد اطاع امير بخطاعني ومن عصى امير بي فقد عصاني لان امير بي موافق لم
هذا الحديث ومعنى قوله تع من يطع الرسول فقد اطاع الله تع الكل
م ابو هريرة رض روي مسلم عنه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم اي لقلعه ان ينظر في بيت من شق باب او كوة وكان الباب عنه ق
فقد حل لهم ان يفقاوا عينه على الحديث الشافعي واسقط عنه ضمان العين قيل هذا عند اذا فقاوه ويعلم ان زجر فلم ينزجر واصح
قوليه انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان لان التطريس فوق الدخول فمن دخل بيت غيره بغير اذنه
ليستحق ففاوا عينه فالنظر اولي فالحديث محمول على المبالغة في الزجر ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه من اعتق رقبة
مؤمنة الرقبة مؤخر اصل العتق وهي ما يعتبر به من كل الذات اعتق الله نع اي انجى الله نع انما ذكر بلفظ الاعتاق للتاكيد
بكل اربا منها ارتا منه من النار الاربب بكسر الهمزة ويكون الراء المضمومة في الحديث استجاب اعتاق كامل الاعضاء اتما
وهي ان يذكر الكثير بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كما في قوله تع وجزاء سيئة سيئة لان الاعتاق على التغليب بين الذكور والاناث تقية بين الاب تقية بين الذكور والاناث فيكون معناه خلص الله بكل عضو منها
للمقابلة وعن هذا قال بعض بنبغي ان يعتق الذكر لذكر والانثى الانثى وتقييد الرقبة بالمؤمنة يدل على ان اعتاق الكافر ليس عضوا منه وقيل يستحب عتق الصحيح لينال الموعود في الحديث م الكل
هذه المرتبة وان كان فيه فضل بلا خلاف ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه من اعتق شقصا بكسر الشين النصيب وفي
بعض النسخ شقيصا على وزن فعيل وهو ايضا النصيب من مملوك وهو اعم من ان يكون ناتا او ناقصا فعليه خلاصه في ماله
اي على المعتق ان يخلص ذلك المملوك باداء قيمة نصيب الآخر من ماله وفيه حجة على ابي حنيفة حيث لم يلزم عليه خلاصه بل وجوب
سعاية العبد كون ما لبقية نصيب الآخر محتسبة عنده وان لم يكن له فيه اختيار كثوب ذا الفاه الرتج في صبغ غيره فعلى صاحب الثوب
ان يغرم قيمة ما نقص من صبغه وفيه ايضا دفع لقول من يرى ان باقي العبد يعتق من بيت المال والقول من يقول يبقى نصيب الآخر
على ملكه اعلم ان صيغة اعتق يقتضي الاختيار فيفهم منه ان وارث الورث بعض في يعتق عليه لا يلزم عليه خلاصه لعدم اختياره
في ذلك العتق فان لم يكن له مال ظاهر نفي لطلق المال لكن المراد منه نفي ما ساوى قيمة نصيب الآخر سوى ما هو من الاصليته
قوم المملوك قيمة عدل اي لا ينقص من قيمة الوسط ولا يزاد عليها فالمعتبر هو الوسط بين الزيادة والنقصان وهو المسمى عند بناء المجهول اي بطريق العبد قيمة نصيب الآخر غير
مشقوق عليه اي حال كون العبد لا يشق عليه بالزيادة مما قوم عدل وانما يعتبر فيما يسهل قوم المملوك مع ان التقويم لابد منه
في صورة يسار المعتق لكونه منفعا من صورة اعساره لان التقويم في هذه الصورة كان لدفع ضرر المملوك فثبت في

وقد تاول ابو حنيفة هذا الحديث على ان المشتري اشترطها على البايع ان يحلبها له ثم يردها عليه وهذا شرط فاسد يوجب فساد البيع وقد تاول الشافعي الحديث على ان المشتري اشترى ناقة حلوبا ولم يعلم بذلك فحلبها ثم علم بالعيب فله ان يردها مع ما حلب
وقال مالك ان كان اللبن كثيرا بالنسبة الي ما اشتري به الناقة فالبيع فاسد والا فلا وقال الشافعي ان اشتراها على انها حلوب فوجد بها لبنا فله ان يردها ويرد معها صاعا من تمر سواء كان اللبن قليلا او كثيرا لان التمر لا يعسر وجوده في كل وقت بخلاف الصيد فانه قد يتعذر في بعض الاوقات
وانما قدر بصاع لانه لا يكاد يوجد في العادة اقل من ذلك والله اعلم من الكل
فان كان اللبن الذي حلبه المشتري باقيا رده مع الناقة وان كان مستهلكا رد مثل اللبن الذي حلبه ان كان له مثل والا فقيمته يوم الرد وقال الشافعي يرد مثل اللبن ان كان له مثل والا فقيمته يوم الحلب لان ذلك اليوم هو يوم الغرم
فان كان اللبن الذي حلبه المشتري باقيا رده مع الناقة وان كان مستهلكا رد مثل اللبن الذي حلبه ان كان له مثل والا فقيمته يوم الرد وقال الشافعي يرد مثل اللبن ان كان له مثل والا فقيمته يوم الحلب لان ذلك اليوم هو يوم الغرم
اعتدى عليه الآدمي واذا كان كذلك فالقول قوله تع في قدر ما اعتدى عليه من الكل
كلوا من طيبات ما رزقناكم الآية فلحق الحل بالتحريم
والله اعلم من الكل

قلت يجوز ان يكون بدنة من جاء اول لها الكل من بدنة من جاء في اخرها وان اشتركا في اصل البدنة فاذا خرج الامام حضرت
الملائكة المراد بهم كتبة ثواب من يحضر الجمعة وهم الحفظة واللام في للعهد ويعرفون الذكر اي الخطبة فلا يكتبون اجر من جاء في ذلك
الوقت المراد بحضورهم الحضور قيل لا يكتبون اصلا وقيل يكتبون بعد الاستماع ح سلمان رضي روى البخاري عنه قيل كان سلمان الفارسي
عبدا اسلم لما قدم النبي صلعم المدينة فاشتراه فاعتقه ما رواه عن النبي صلعم ستون حديثا اخرج البخاري منها اربعة وسبع ثلثة من
اغتسل يوم الجمعة وظهر بما استطاع من طهر اي بالغ في ازالة الدرن عنه ثم ادهن او مس من طيب لبسا بالذي جاء بالجمعة
ومن فيه للتبعيض او زائدة عند من يجوز ذلك في الموجب ثم راح فلم يفرق بين اثنين اي لم يوقع المخالفة بينهما بالتخطي وقيل
هو كناية عن التبكير الى الجمعة اي لم يجلس بين اثنين متفاربين اومعناه لم يخط رقابهما بالعبور بينهما قبل قرع الخطيب اذا
لم يتعلق به غرض صحيح اما اذا تعلق كالتقدم في مواضع الصفوف المتقدمة الخالية لا فرازيادة الثواب لزجر من تقدم
في المجيء ولم يتقدم تلك المواضع فصلى ما كتب له اي ما قدر له من النوافل والكتابة بمعنى التقدير كما جاء بمعنى الفرض و
الحكم كذا قاله الجوهري ثم اذا خرج الامام وفيه ايذان بان الامام ينبغي ان يخذ مكانا عاليا قبل صعوده المنبر تعظيما لشأنه
كذا وجدناه في نسخ الحرمين انصتا راديه سكوته لاستماع الخطبة لاطلاق السكوت اذ لا حسن فيه غفر له ما تقدم بينه
وبين الجمعة الاخرى بنبغي ان يقدر في هذا الحديث وفضل ثلثة ايام ليكون موافقا لحديث ابي هريرة السابق قريبا
لان حديث ابي هريرة ناطق وهذا الحديث ساكت وان اكتفى بجعل الناطق اذا كان في قضية واحدة اوبقال حديث
ابي هريرة متأخر عن حديث سلمان اذ يجوز ان يكون الجزاء اولا سبعة ايام ثم زيد ان اربع تفضلا منه اويقال هذا الحديث بالنسبة
الى من تأخر واما حديث ابي هريرة بالنسبة الى من بكر م وايل بن بحر رضه وآيل بالياء المثناة من تحت وحجر بفتح الحاء المهملة وسكون
الجيم وبالراء المهملة روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي صلعم وسبعون حديثا انفرد مسلم منها بسبعة من اقتطع اي اغتصب
ظالما لقي الله وهو عليه غضبان اي عرض نفسه وعذبها فانى يغضب الله بكذا لان الغضب كيفية نفسانية وهي مستحيلة عليه
الله محمول على مناسبها وكذا كل ما اطلق على الله من الكيفيات النفسانية كالفرح والرحمة والغيرة وغيرها او لان ما يكسبها
مما يوذي اضاف تعالى به فصل الغضب بالذكر هذا العابد مع انه تع غضبان على كل عاص لان الظالم لم يرض بقسم الله وغضب
عليه صنى طمع في قسم غيره فجوزي بالمثل م ابو امامة اياس بن ثعلبة الحارثي امامة بضم الخاء واياس بكسرها ثم ياء مثناة
من تحت ونعلبة بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة قيل ما رواه عن النبي صلعم ثمانية وثلثون حديثا روى مسلم عنه منها حديث
ومن اقتطع حق امرئ وهذا يعمه ومتناول باليمين بال كحلف الفذ وبغيرها مسلم قال القاضي عياض تغليظا
به لان الخاطبين بالشريعة هم المسلمون لان الاضرار عن الكافر اذ الحكم فيه كما في المسلم قيل بل حق الكافر واجب عليه لانه يمكن
ان يرضي الله المسلم المظلوم يوم الجزاء برفع درجاته فيعفو عن ظالمه والكافر لا يصلح ذلك فيحتاج الى ان يحمل
عليه من ذنوب المظلوم فيكون الامر صعبا بيمين اي يحلف الكاذب فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
وفيه اشارة الى تعظيم هذه الجريمة وتهويل امرتكبها وان كان متولا وتاويله عرف فيما سبق من حديث من ادعى الى
غير ابيه فقال له رجل وان وان كان اي عقه شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا وهو قطعة غصن من

في سياقه لدفع ضرر المالك ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه من اعتق عبدا بينه وبين اخر اي عبدا مشتركا بينه وبين اخر اي عبد مشترك فيه قوم عليه اي العبد
على من اعتق في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط اي لا بنقص ولا يزاد من قيمته الثابتة له لجاء صفة لقيمة عدل بيان لها اوحال
مؤكدة عنها والضمير العايد اليها مقدر وهو فيها ثم اعتق عليه وفي كان عايد لمن فان قلت لفظ ثم يقتضي تأخر عتق العبد عن تقويمه
والحال انه حاصل بنفس الاعتاق لا بعده قلت معنى اعتق عليه تحكم بعتق العبد مع لزوم المال على سبيل التراخي عليه ولا شك ان الحكم
شيء ضرعن التقويم ف جابر رضه اتفقا على الرواية عنه من اعمر رجلا اعمرى له ولعقبه وهو مفعول مطلق للاعمر معناه تملك الشيء
مدة الموهوب له ولعقبه بكسر القاف وسكونها اي لولده والضمير المجرور ان لمن صورتان ان يقول الاعمر هذه الدار فانها لك ولي
ورثتي فقد قطع قوم بصحة هذان القبران لمن فيها اي في اثنى اعمرها وهي لمن اعمر على بناء المجهول اي يكون مملكا لمن وهبت ولعقبه
قال مالك العمرى في جميع القصود تملك منافع الوارد دون رقبتها والحبث فيه عليه ح ابو عبيس بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة روى البخاري عنه قيل ما روى سوى هذا الحديث من اغبرت قدماه اي صار غبارا في غبار اداديه المشي في سبيل الله في
طريق يطلب فيه رضا الله فيتاول بسبل طلب العلم وحضور صلوة الجماعة وغيرها حرمه الله على النار م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له من النوافل ثم انصت حتى يفرغ اي الخطيب هو مذكور حكما بقرينة ذكر الجمعة والخطبة من خطبت
ثم يصلي معه غفر له ما بينه اي الزمن او الكلام الذي صلى فيه الجمعة وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام وهو بالرفع
عطف على ما بينه بتقدير المضاف فيه يعني وذنوب ثلثة ايام زايدة عليها اعلم ان المغفور هو الصغاير وجدت واه لم توجد
لكون الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن رجونا ان يغفر من الكباير لعموم قوله تع ان الحسنات يذهبن السيات
ولقوله تع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يجوز ان يكون مصلي الجمعة كما ذكر في الحديث ممن يشاء
الله وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له الحسنات وفي الحديث دلالة على ان الجزاء المذكور مرتب على الشروط المذكورة فلا
يحصل اذا نقص منها شيء وعلى ان الغسل مسنون للصلوة لعطف بيان الجمعة عليه و ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية
عنه من غسل يوم الجمعة غسل الجنابة وقيل المراد غسل الجنابة حقيقة وهذا اشارة الى استحباب مواقعة زوجته ليلة الجمعة ليكون اغض على بصره واحفظ لفرجه والوجه الاول ثم راح اي مشى الى الجمعة فرحها فاتا وقرب بتشديد الراء اي قرب بدنة اراد منها الابل لوقوعها في مقابلة البقر ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن اي اعظم قرنا وصف به لان قرنه ينتفع به والاقرن هو الذي نبت قرناه ولم ينكسرا والنفيس من كل شيء
فكانما قرب دجاجة وهي بفتح الدال وكسرها معروفة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فان لك الرواح سواء المشي
بعد الزوال فيكون ان عات المذكورة في الحديث محمولة على ان عات اللطيفة وقال ان في التبكير الى الجمعة افضل
فيحمل الرواح في الحديث على السير قبل الزوال وما قال ان رح فعلى هذا يكون المراد من ان عات في الحديث ان عات البعيدة
نمر ود لانه لو كان كذلك لكان الخطبة بعد ان ادة لانها لا تكون بعد نصف اليوم لان في الساعة كما يشعر به لفظ الحديث بل الوجه ان
يقال يجوز ان يقدر ان ادع من فجر ذلك اليوم الى وقت الخطبة خمسة اقسام فبنى كل قسم ساعة على حالة التقريب فان قلت اذا كان
ان في الى الجمعة اولى كان ينبغي ان يكون من اتى في اول الساعة الاولى افضل ممن اتى في اخرها مع انهما مستويان في البدنة

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه

اراكٍ وهي بالفتح شجرة السواك ق سفيان بن ابي زهير رض وهو بفتح الزاء المعجمة على صيغة التصغير قيل ما رواه عن النبي ﷺ من
احاديث اخرج له في الصحيحين من بنيان احداها على الرواية عنه من اقتنى اي امسك كلبا لا يغني عنه اي لا ينفعه والضرع عنه عايد
الى من زرعا عيتر اي من جهة حفظ زرعه ولا ضرعا اي لا ينفعه من جهة حراسة ذات ضرعه ومواشيه نقص وهو بجزم لازما
ومنفوذيا وههنا لازم من عمله اي من اجر عمله الماضي فيكون الحديث محولا على التهديد لان ضبط الحسنة بالنية ليس مذهب اهل
السنة بل مذهب المعتزلة وقيل من اجر عمله المستقبل حين يوجد وهذا اوفق لان الله تعالى اذا نقص من مزيد فضله في ثواب عمله ولما
يكتب كاملا لا يكون حبطا كل نوع قيراط وهو في الاصل نصف دانق والمراد به ههنا مقدار معلوم عند الله فان قيل صح في بعض
روايا هذا الحديث نقص من عمله كل يوم قيراطان فما التوفيق بينهما قلنا يجوز ان يكون اختلاف الروايتين باعتبار
نوعين اوهما اشواذي من الآصر او باختلاف المواضع فيكون القيراطان في مزينة ومكة لفضلهما والقيراط في غيرهما
او يقال انه باعتبار الزمنين بان الشارع لما رآى عدم اجتنابهم عن اكل الكلب نقص قيراطا لكن الفقهاء هاهنا حيث انهم كانوا
يأكلون معها غلظ عليهم بنقص قيراطين م جابر رض روي سلم عنه من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا
مسجدنا اي مسجد زماننا وفي صحاح الجوهري يقال قربته بكسر الراء يقربه بفتحها قربانا اذا دنوت منه فعلى هذا يكون
منفوذيا غير محتاج الى تقدير من المراد به النهي عن حضور المسجد اذ النهي عن قربه مبالغة قيل هذا النهي خاص بمسجد النبي ﷺ
بقرينة هذه الاضافة وقال الجمهور انه على عامة لعموم في حديث آخر فلا يقربن المساجد فيكون الاضافة للاشارة
او التقدير مسجدا هل ملتنا ولان العلة وهي فرار الملائكة تناذي مما يتاذى منه بنو آدم عامة توجد في سايل المساجد
فيعم الحكم المراد بالملائكة الحاضرون مواضع العبادات اللملازمون للان فان في جميع الاوقات وان ذهب بعضهم من هذه الروائح وانه
مخصوص بها او عام لكل الروائح الخبيثة مما يقوض علته الى الشارع وهذا التعليل يدل على انه لا يدخل المسجد وان
كان خاليا على الاسنان لانه محل الملائكة لكن المفهوم مما روي انه عم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا
يؤذينا بريح الثوم ان علة المنع تاذي بني آدم فيجوز دخوله اذا كان خاليا ويكون ان يقال لا تاذي بين العلتين اذ
يكون ان يكون كل منهما علة مستقلة والله اعلم او يقال تاذي الملائكة يكون لتاذي الناس منها وفي توهم ما تاذي
منه بنو آدم دون ان يقول منها مع كونه اخصر شارة اليه لان الحكم المتعلق بالشيء الموصوف يكون وصفه سببا له كما اذا رأيت
صحبت الحكماء واجتنبت السفهاء فعلى هذا يجوز دخول المسجد اذا كان خاليا لانتفاء تاذي الملائكة بانتفاء تاذي
الناس قال قوم على الساجد ساير مجامع الناس وعلى اكل الثوم من معه رائحته كريهة كالبخر وغيره ق جابر رض اسقط
على الرواية عنه من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا هذا شك من الراوي وليقعد في بيته تاكيد لما قبله
على وجه المبالغة م سعد بن ابي وقاص رض روي سلم عنه من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها اي من تمار المدينة لان
اللابة ارض ذات حجارة سوداء والمدينة وقعت بين لابتين حين يقدم لم يقدم شيء حتى نبي لوصول دعاء النبي ﷺ الى
تمار المدينة بالبركة واما تخصيص السبع والسم فمما يفوض علمه الى الشارع و انس و ابو هريرة رضي الله عنهما
على الرواية عنهما من اكل من هذه الشجرة اي الثوم والبصل في البوف اله ساق واعضان وفي اللغة ما بقي اصله

ويجف اذا قطع وينبت في الصيف ما يبس في الشتاء وعلى كلا القولين اطلاق النجم على النوم مجاز فلا يقربن مسجدنا
ق ابو هريرة رض اسقطها على الرواية عنه من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية
فلا ينقص اجر بامساكه لاجلها وكذا الكلب صيد لانه جاء في رواية اخرى الا كلب صيد وانما امساكه لحفظ الزرع
فلم يجوزه بعضهم لانه ليس مما استثنى والاصح انه يجوز قياسا على هذه الثلثة بعلة الحاجة واختلفوا في اقتناء الجرو
لتربيته للزرع وغيره والاصح جوازه كذا قاله النووي م ابو هريرة رض روي مسلم عنه من انظر معسرا اي اهل مدينا
فعيا او وضع له اي حط عن دينه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ضعيف راجع الى الله او الى العرش قيل المراد
به ظل الجنة واضافته الى الله او الى العرش قيل المراد به ظل الجنة واضافة الى الله اضافة ملك والاقوى منه ان
يبقى المراد به الكرامة والحماية من مكاره الموقف كما يقال كل فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وكذا المعنى على تقدير ان يرجع
الضمير الى العرش فاضافته الى العرش لانه مكان التقرب والكرامة او لظهوره على ما منه كما قيل بناء من العرش نور كالنور
وشمل بين اهل الخير من يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من يغفر الغفران كذا سمعت في بعض اساتذي غفر الله تعالى له
ق ابو هريرة رض اسقطها على الرواية عنه من انفق زوجين اي صنفين كاعطاء درهم ودينار او فرس وثوب كذا قوله النوع
به في قوله تع وكنتم ازواجا ثلثة قال ابن عرفة الزوج يطلق على الاثنين وعلى واحد منهما لانه زوج مع آخر وهذا هو
المراد هنا لما روي انه قيل يا رسول الله ما الزوجان قال فرسان او عبدان قال شارح المشكوة يحتمل ان يراد منه كثرة
الانفاق والتعوض به بحق قوله تع ثم ارجع البصر كرتين في سبيل الله اي في وجوه الخير دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب
بالرفع بدلا على خزنة الجنة وتنوين باب للتكثير فدعوتهم من كل باب تعظيم له ورغبة اليه لانه ثبت في الصحيح ان المتصدقين يا بابدعون من
الى الجنة وكذا كل صنف من اصحاب الاعمال باب اي قيل اي بحرف نداء وقيل بضم اللام فلام الترخيم على خلاف القياس على احد المذهبين
فيه وقيل فعل لغة في فلان في باب النداء بدون الترخيم هم فعل بحي متقدما كما في قوله تع هلم شهداءكم ولا زائدا كما في
الحديث معناه تعال فقال ابو بكر رض يا رسول الله ذاك وهو اشارة الى ان الذي لا توبي عليه اي لا هلاك قال رسول الله ﷺ
لا ارجو ان تكون منهم اي ممن دعاه خزنة الجنة هذا من باب سلوب الحكيم فان قلت ما معنى ارجو وابو بكر كان
ممن انفق زوجين قلت اشار بذلك الى ان ثواب الاعمال ينبغي ان لا يجزم به بل يرجى ان يوصل اليه لخفاء قبولها ح
ابن عباس رض روي البخاري عنه من بدل دينه فاقتلوه احتج به الشافعي على ان المرتد يقتل وعلى ان النصراني اذا تهود او اليهودي
اذا تنصر يقتل ان لم يعد على ما كان عليه وقال احمد المرتد لا يقتل لان النبي ﷺ نهى عن قتل النساء بل حبس الى ان تتوب وكذا
غير المسلم اذا ارتد لا يجبر على العود ولا يقتل بناء على ان الكفر ملة واحدة على ان الحديث ليس مجرى على عمومه لان الكافر اذا اسلم
لا يقتل بالاجماع ق عثمان رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي ﷺ مائة وستة واربعون حديثا في الصحيحين ستة عشر
حديثا انفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة من بني امية اي عبدا فيتاول على عبد الكفرة كما قال م لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد فعلى هذا يكون لله لاخراج ما بني على عبد لغير الله يتغي به وجه الله وهذا الحد ما بني رياء ويجوز ان يراد
من المسجد ما هو المتعارف من معابد المسلمين فيكون لله لاخراج الرياء وقوله يتغي به وجه الله حالا مؤكدا لما قبله قال

قال الشيخ التوربشتي معنى قوله يبتغي به وجه الله يطلب ذلك لله وفيه اشارة الى اعلى درجات ذلك فان قوله بنى لله تفيد ان يكون غرضه الفوز بالجنة او النجاة من النار وانما ابتغاء وجه الله تعالى فاعظم من كل شيء واولاه ثم كيف يكون مطلوبة للباني وهي غير معقولة الحصول وانما المطلوب مضاهاة فقال المشايخ قد يتجلى الله تعالى لعبد يستبل اليه عما سواه ويفنى عن جميع هواه فيرى العبد نفسه متصفة بصفات الله تعالى لكن هذا المعنى دقيق وكونه مرادا من الحديث بعيد لانه صدر في مقام كان اكثر ترغيبا للعوام على ان ابتغاء وجه الله يجي بمعنى رضا الله كما جاء في حديث آخر مذكور في الشارق ان النبي م قال لسعد بن ابي وقاص لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في فم امرأتك بنى الله له مثله في الجنة اي بيتا مماثلا للمسجد في الشرف فلا يلزم ان يكون من جهة الشرف مختص فان شرف البيت في الدنيا باعتبار العبادة فيه وشرف ذلك البيت يكون من جهة اخرى وقيل مثله في عظم البناء يعني المسجد كما كان ارفع من سائر البيوت انه نقط خراء لغير المسجد فيل ذلك البيت يكون عشرة امثال مقدار المسجد توفيقا بينه وبين قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويجوز ان يكون الحديث بيانا للوصف وذلك البيت ويكون له عشر بيوت في الجنة كل منها مثله م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من تاب اي رجع من ذنبه قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اي قبل توبته واما عدم قبولها بعد الطلوع من المغرب فغير مفهوم منه لان الحكم المقيد لا يدل على عدمه عند عدم ذكر القيد بل مفهوم من حديث آخر وهو قوله م لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اعلم ان التوبة الصحيحة من الكفر تقطع بقبولها وكذا من غيره عند المعتزلة لان قبول التوبة واجب على الله عندهم وعند اهل السنة لا يقطع به بل يظن انه تعالى يقبلها كرما وفضلا قال النووي يصح التوبة من ذنب وان كان مصرا على ذنب آخر عند اهل السنة وكذا من تاب عن ذنب ثم عاد اليه كتب في كل ذنب اثم ذنب ولم يبطل توبته خلافا للمعتزلة فيهما م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من تردى اي القى نفسه من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا الحديث محمول على المستحل او على بيان ان فاعله مستحق بهذا العذاب لكن الله تعالى تفضل واخبر ان المسلم لا يخلد في النار والمراد بالخلود طول المدة وتوكيده بالخلد والتابيد يكون للتشديد ومن تحسى اي شرب في مهلة سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها بالجيم والهمزة اي يطعن في بطنه في نار جهنم انما لم يقل هنا خالدا مخلدا اكتفاء بالسبق ق بريدة بن الحصيب رض وهو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي م مائة وسبعون وستون حديثا له في الصحيحين اربعة عشر انفرد البخاري منها بحديثين ومسلم باحد عشر من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله يعني نقص ثواب عمله في ذلك اليوم لان صلوة العصر خاتمة فرائض النهار فلذا فاتته بقي عمل نهاره ابتر لا يكمل ثوابه فتعبير بالحبوط وهو البطلان يكون للتهديد ق سعد بن ابي وقاص رض اتفقا على الرواية عنه من تصبح بسبع تمرات اي اكلها صباحا عجوة نصب على التمييز وهو نوع جيد من التمر لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر تخصيص هذا النوع بالذكر لثبوت خاصيته فيه لدفع السم والسحر بدعاء النبي م او لوعائه بان يكون شفاء لان كل الدواء خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه من تصدق بعدل بالفتح والكسر يعني المثل تمرة من كسب طيب اي مكسوب حلال ولا يقبل الله الا الطيب هذه جملة معترضة بين الشرط والجزاء فان الله تعالى يتقبلها بيمينه وهذه كناية عن حسن قبوله تلك الصدقة لان الشيء المرضي يتلقى باليمين في العادة كما قال الشاعر ألم أك في يمنى يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شمالكا ثم يربيها لصاحبها يعني يضعف اجرها وقيل اي يعظم ذاتها حتى يثقل في الميزان كما يربي احدكم هذا تمثيل لزيادة التفهيم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو

المهر

المهر الصغير خصه بالذكر في ضرب المثل لانه يزيد زيادة بينة حتى يكون مثل الجبل انما ذكر النبي م التربية في الصدقة وان كان غيرها من العبادات يزيد ايضا بقبوله اشارة الى ان الصدقة فريضة كانت ونافلة احوج الى تربية الله لشوب نقيصة فيها بسبب حب الطبع الاموال م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من تطهر بتشديد الهاء وفيه مبالغة لدلالته على التكلف في طهارته في بيته ثم مضى اي مشى الى بيت من بيوت الله اراد بها المساجد ليقضي اي ليؤدي والمراد به الاداء مع الجماعة لا شارته م في حديث آخر والقضاء يستعمل في الاداء ايضا حقيقة كما قال تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فريضة من فرايض الله وفيه اشعار بان غيرها يستحب ان يصلى في البيت كانت خطوتاه تثنية خطوة وهي بضم الخاء ما بين قدمي الماشي وبفتحها فعل ذلك وههنا مفتوحة الخاء لان المراد منها فعل الماشي احديهما وهي بدل من خطوتاه او مبتدأ خبره تحط والجملة خبر كانت خطيئة ترفع درجة وفي الحديث اشارة الى ان هذا الجزاء للماشي لا للراكب خ عبادة بن الصامت وهو بضم العين وتخفيف الباء قيل انه كان نقيبا للنبي م وجهه عمر رض الى الشام قاضيا ما رواه عن النبي م مائة واحد وثمانون حديثا اخرج له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين روى البخاري من تعار من الليل هذا من جوامع الكلم لانه يقال تعار من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت كذا في الصحاح وهذه اليقظة تكون مع كلام غالبا فاحب النبي م ان يكون ذلك الكلام تسبيحا وتهليلا ولا يوجد ذلك الا ممن استأنس بالذكر فقال لا اله الا الله وحده اي منفردا لا شريك له تاكيد لما قبله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله معناه لا انصراف عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بمعونة الله كذا حكي عن ابن مسعود ثم قال اللهم اغفر لي او دعا اي بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي استجيب له هذا الجزاء مترتب على الشروط المذكورة والمراد بها الاستجابة اليقينية لان الاستجابة الاحتمالية ثابتة في غير هذا الدعاء ولو لم يدع المتعار بعد هذا الذكر كان له ثواب لكنه م لم يتعرض له فان توضأ وصلى قبلت صلوته فريضة كانت ونافلة وهذه المقبولية اليقينية مرتبة على الصلوة المتعقبة لما قبلها م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من توضأ فاحسن الوضوء وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به وبضمها غسل الاعضاء الاعضاء المخصوصة احسانه الوضوء كماله بمراعات فرائضه وسننه وآدابه ثم اتى الجمعة فاستمع اي الخطبة وانصت اي سكت قال الجمهور يلزمه السكوت وان لم يسمع الخطبة لبعد وقال احمد والشافعي في احد قوليه لا يلزمه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام هذا عطف على الموصول بتقدير المضاف اي غفر له ذنوب ثلثة ايام زائدة واضافة زيادة الى ثلثة ايام من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها لانه في تقدير وثلثة ايام زيادة على ان يكون المصدر بمعنى الفاعل ومن مس الحصى فقد لغا اي مال عن الصواب فيه دلالة على ان غير المس من انواع العبث منهي عنه ايضا واشارة الى ان اقبال القلب والجوارح ينبغي ان يكون على الخطبة م عثمان رض روى مسلم عنه من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه المراد بها الصغاير وخروجها مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام من جسده اي من جميع بدنه حتى تخرج من تحت اظفاره هذا تاكيد لدفع وهم من يتوهم ان المراد من جسده يقبله الوضوء فان قيل ان ما رواه مسلم من انه عم قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة

بطشتها يداه على ان المغفور ذنوب اعضاء الوضوء فلم يحمل الساكت على الناطق قلنا لا حاجة اليه لان كليهما معمولان غفران
جميع الجسد يكون عند توضي بالتسمية وفي قوله عم فاحسن الوضوء اشارة الى وجوب التسمية فيه وغفران اعضاء الوضوء يكون عند
عدم التسمية يدل عليه ما روي انه عم قال من ذكر الله اول وضوئه طهر جسده كله وان لم يذكر الله لم يطهر الا مواضع الوضوء
ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه من توضأ فليستنثر اي ليخرج ما في انفه بالنفس ومن استجمر اي استنجى فليوتر او تر عند
الزوج ق عثمان رض اتفقا على الرواية عنه من توضأ نحو وضوئي هذا وما قال الشارح انه لم يقل مثل وضوئي لان وضوءه
لا يماثل وضوء النبي عم اذ المماثلة تقتضي الاشتراك من كل وجه عند وجه التغاير فضعيف لان معنى المثل والنحو هنا واحد لما روي ان
عثمان رض توضأ فقال رايت رسول الله توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فركع اي صلى ركعتين عبر عنه بلفظ ركع مجاز الشاكلة كعتين
فريضة كانتا او نافلة لا يحدث فيهما نفسه اي ترك التحديث في عمل كذا قال الطيبي او معناه لا يطلب بهما التسلسل والجاه وقيل
المراد به ترك حديث شيء مما لا يتعلق بالصلوة وفي لفظ يحدث اشارة الى ان ذكر الحديث مما يكتسب لا ما يقع في الخاطر من غير قصد
لانه ساقط وقال الشارح احكام الاكام لا يمكن ان يجعل حديث النفس اعم لان العفو مرفوع فيما يتعلق بالتكليف والحديث
ليس كذلك لانه يقتضي ترتب ثواب مخصوص على عمل مخصوص فان حصل ذلك العمل حصل ثوابه والا فلا ثم ترك التحديث بالكلية
حاصل لمن اعرض عن شواغل الدنيا وتوجه الى الحضرة العليا غفر له ما تقدم من ذنبه اي من الصغائر قاله حين توضأ
ثلثا ثلثا قال الشيخ الشارح فان قيل غفران الخطايا في الحديث المتقدم مرتب على مجرد الوضوء وههنا مرتب على الوضوء
مع الصلوة فيكون اقتران الصلوة به كعدمه فالجواب ان قوله خرجت خطاياه لا يدل على خروج جميع ما تقدم فيكون بالنسبة
الى يوم او الى وقت دون وقت قلنا هذا تخصيص لا دليل عليه مع انه جاء في بعض روايات مسلم ان عثمان توضأ وقال
من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه فكيف يحمل على خطايا يوم بل الوجه ان يحمل الحديث المتقدم على كونه
في الصدور عن النبي عم بان كان غفران ما تقدم من الذنوب مرتبا اولا على الوضوء مع الصلوة ثم جعل الشارع مجرد
الوضوء لمزيد فضله ح سهل بن سعد رض روى البخاري عنه من توكل لي اي تكفل بحافظة ما بين رجليه وهو الفرج
من الزنا وما بين لحييه وهو الفم من اكل الحرام وفتح الكلام اللحي بفتح اللام منبت اللحية اعلم ان كون الرسول عم متكفلا
له باعتبار انه طالب لهذه المحافظة ونفعها عائد اليه لانه عم هو الهادي والهدى الاول له توكلت له بالجنة
اي ضمنت دخولها وقد جاء مثل هذا في الحديث الغريب من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشر اللقلق اللسان
والقبقب البطن والذبذب الذكر ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل ذهب مالك
الى وجوب الغسل يوم الجمعة لان الامر للوجوب وذهب الجمهور الى استحبابه وحملوا الامر على الندب لقوله عم من
توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل ح عثمان رض روى البخاري عنه من جهز جيش العسرة وهي غزوة
تبوك سمي به لانها كانت في زمان اشتداد الحر وقلة الزاد والمركب وتجهيزه تهيئة اسباب سفره فله الجنة روي ان عثمان
لما سمع هذا الحديث بعث الى النبي عم عشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فجعل النبي عم يقلبها ويقول غفر الله
لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت ق زيد بن خالد رض اتفقا على الرواية عنه من جهز غازيا في سبيل الله

فقد غزا اي حصل له اجر الغزو وقيل معناه سقط الغزو عنه لكن هذا انما يستقيم اذا كان في زمان صار الجهاد فرض عين ومن خلف
غازيا اي صار خليفة له في اهله بعد برعاية امورهم في اهله بخير وهذا قيد قليل جامع يعني جزيل فقد غزا اي سقط الجهاد عن ذمته
ان كان صدور الحديث في زمن كان الجهاد فيه فرض عين وان لم يكن فيه فمعناه حصل له ثواب الغزو ح ابو هريرة رض
روى البخاري عنه من حج لله فلم يرفث اي لم يفحش من القول ولم يتكلم كلام الجماع عند النساء لما روي ان ابن عباس لما انشد
وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير ننك لميسا قيل له ارفثت وانت محرم فقال الرفث ما يكون في حضور النساء ولم
يفسق اي لم يخرج عن حد الاستقامة فان قلت لم ترك ذكر الجدال كان منهيا عنه ايضا قلت ان اريد به الخصومة مع الرفقاء فهو
داخل في الفسوق وان اريد به الاختلاف في المواقف كان قريشا كان تقف بالمشعر الحرام وسائر العرب يقفون بعرفة فلعله
كان مرتفعا برد النبي عم الوقوف الى عرفة قبل صدور هذا فلم يحتج الى ذكره كيوم ولدته امه يوم مبني على الفتح مضافا الى الجملة
التي بعد قيل رجع هنا بمعنى صار وقوله كيوم خبره ويجوز ان يراد منه معناه الموضوع له ويكون كيوم حالا يعني رجع الى وطنه
مشابها يومه بيوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج الكلام عما ذكر في الحديث فيبطل الطلاق ويجوز ان يكون رجع
بمعنى فرغ عن افعال الحج قال الشارح حقوق العباد لا تغفر عنهم فيكون التشبيه في الخلو عما سواه لكن ما روي ان النبي عم دعا
عشية عرفة ان يغفر مظالم الحاج وضحك قبله في المجيء بعوته فضحك مستبشرا يدل على ان التشبيه في الخلو عن كل الذنوب م سمرة
بن جندب والمغيرة بن شعبة رض روى مسلم عنهما سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم وجندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها
قبل سمرة كان والي البصرة ما رواه عن النبي عم مائة وثلثة وعشرون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري
بحديث ومسلم باربعة وما رواه المغيرة مائة وستة وثلثون حديثا له في الصحيحين اثنا عشر للبخاري ولمسلم اثنان من حدث
عني بحديث وهو يرى الواو فيه للحال يرى بضم الياء وفتح الراء بمعنى يظن وبفتحها بمعنى يعلم وكلا الروايتين معمول بها
انه كذب بكسر الكاف مصدر وكذا بفتحها وكسر الذال بمعنى كذب على حذف المضاف او المصدر بمعنى الفاعل فهو احد الكاذبين
روي على صيغة التثنية باعتبار المفتري والناقل عنه وبصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة اعلم ان من اراد رواية حديث ينظر
ان كان صحيحا عنده فلان يقول قال رسول الله كذا او امر بكذا وان كان ضعيفا يقول روي عنه او بلغنا كذا واما
اذا علم او ظن انه كاذب قال روي عن رسول الله ولم يبين انه موضوع فيندرج في جملة الكاذبين لانه اعان المفتري
على نشر فريته اي تكلم من عند نفسه وفي قوله وهو يرى دلالة على انه اذا لم يعلم ولم يظن انه كاذب في نسبة الحديث الى النبي عم
فلا اثم عليه في روايته وان علم غيره او ظن انه كاذب ح عثمان رض روى البخاري عنه من حفر بير رومة الراء المهملة وسكون
الواو بير في المدينة واضافة بير اليها اضافة العام الى الخاص اراد حفرها اصلاحها ووقفها فله الجنة روي ان عثمان اشتراها
ووقفها م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه قيل اشتهر بكنيته واسمه عويمر كان فقيها عالما مات بدمشق ما رواه عن النبي عم مائة
واربعة واربعون حديثا له في الصحيحين خمسة عشر انفرد البخاري منها بثلثة ومسلم بتسعة من حفظ عشر آيات من اول سورة
الكهف وفي رواية لمسلم من آخر سورة الكهف عصم من الدجال اللام فيه للعهد ويجوز ان يكون للجنس لان الدجال من يكثر
فيه الكذب والتلبيس وقد جاء في الحديث يكون في آخر الزمان دجالون اللهم اعصمنا عنهم وشتت شملهم ف ثابت بن الضحاك

ان يقال مصدق الكاهن يكون كافرا اذا اعتقد انه عالم بالغيب واما اذا اعتقد انه ملهم من الله او ان الجن يلقون اليه
مما يسمعون من الملائكة فصدقه من هذا فلا يكون كافرا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من سبح الله اي قال سبحان الله في دبر
كل صلوة اي عقيب فراغه عن المكتوبة قيدنا بها لوروده هذا القيد في حديث آخر ثلثا وثلثين وحمد الله اي قال الحمد لله ثلثا
وثلثين وكبر الله اي قال الله اكبر ثلثا وثلثين فتلك اي التسبيحات والتحميدات والتكبيرات تسعة وتسعون قال وهو
لفظ الرسول بدل من سبح تمام المائة بالنصب ظرف اي في وقت تمام المائة والعامل فيه قال او مفعول به لقال فالمراد من تمام
المائة ما يتم به المائة وهو في المعنى جملة لان ما بعده عطف بيان له او بدل عنه فصح كونه مقول القول قيل يجوز رفع تمام على ان
يكون مبتدأ وما بعده خبره وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وهو بضم الميم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم والملك
بكسرها يختص بغير العقلاء وله الحمد وهو على كل شيء قدير فيكون تمام مع خبره حالا من ضمير سبح والعائد فيها محذوف تقديره
تمام المائة عليها وعلى هذا اللفظ قال يكون للراوي وضميره عايدا الى الرسول لكن الوجه الاول اولى وعلى التوجيهين الجزاء المذكور
انما يترتب على الشرط اذا وقع تمام المائة التهليل المذكور غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه
اقول لاح هنا اشتباه لانه ان اراد من قوله كل صلوة الكل الافرادي يلزم ان لا يحصل الجزاء اذا فات هذا التسبيح في دبر صلوة
واحدة من صلوات وهذا متعسر وغير مناسب للترغيب اليه وان اراد منه الكل المجموعي صلوات عمر معلوم له ويمكن ان يقال
يجوز ان يراد منه التعميم على معنى ان هذا الجزاء يترتب لمن يقول في دبر كل صلوة مكتوبة هذا التسبيح لان ترتبه يكون في صلوة
واحدة م انس رض اتفقا على الرواية عنه من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له بالهمز وضم الياء اي يؤخر في اثره وهو الاجل
بانيء من رسم الشيء والمراد به هنا الاجل عبر عنه به لانه تابع للحيوة فليصل رحمه بكسر الحاء الرحم في الاصل وعاء الولد في البطن
ثم سميت القرابة رحما قال النووي للصلة درجات باعتبار الواصل وعس وادناها ترك الهاجرة عن قريبه وصلته بالكلام
ولو كان بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلا اختلفوا في الرحم التي تجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم
وقال آخرون هي قرابة كل قريب محرما كان او غيره فان قيل الآجال والارزاق مقدرة لا يزيد ولا ينقص بالنصوص
الدالة عليه فما وجه الحديث اجيب بان الاشياء قد تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على الشروط كما يكتب ان وصل فلان رحمه
فعمره سبعون سنة والا فخمسون ولعل الدعاء والكسب من جملتها وهو المعنى من قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت لكن هذا
بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا زيادة او يقال المراد منه البركة
في رزقه وبقاء ذكره الجميل بعده وهو كالحيوة او يقال الحديث صدر في معرض الحث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعني لو كان
شيء يبسط به في رزقه واجله لكان الصلة ويجوز فرض المحال اذا تعلق به حكمة م ابو قتادة الحارث بن ربعي من سره ان ينجيه الله
اي يجعله ذا نجاة من كرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة وهي غم يأخذ النفس لشدته وفي بعض النسخ بفتح الكاف وسكون الراء
وهي بمعنى الكربة كذا قاله الجوهري يوم القيمة فلينفس عن معسر اي ليؤخر مطالبة الدين عن مديون ذي عسرة او يضع
عنه اي يحط عن دينه مصداقه قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم م ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا قاله لرجل قال دلني على عمل اذا عملته ذكرا ذا دون

ان

ان لجزم السائل العمل بما يقوله الرسول دخلت الجنة قال اي الرسول تعبد الله حتى يعني الاثناء اي اعبد الله وكذا الافعال
التي بعده او هو في تأويل المصدر كتسمع بالمعيدي فيكون خبر مبتدأ محذوف اي ذلك العمل ان توحد الله وانما لم يذكر شهادة كونه
رسولا مع انها لا بد منها لظهور ان التوحيد لا يعتبر بدونها او ذكر ما يغني عن ذكرها او قيل لعل ان السائل كان مقرا بالرسالة
وفي هذا ذكر التوحيد يكون لشرفه وكونه اصلا لا تشرك به شيئا تأكيد لما قبله او يقال العبادة مستعملة في معناها الاصطلاحي وهو فعل
المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه وقوله لا تشرك به تحذير عن الرياء وتقيم الصلوة المكتوبة اي المفروضة وهذا
مع ما بعده يكون تفصيلا للعبادة على الوجه الاخير وتؤدي الزكوة المفروضة قيد الزكوة بها مع انها لا تكون الا مفروضة تنبيها
عليها لان المال محبوب في الطبيعة تشح به ولان الزكوة قد تطلق على اعطاء المال تبرعا والتقرب بالفرايض اكثر من التقرب بالنوافل
وتصوم رمضان فقال اي الرجل والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا اي على ما ذكرته من الفرايض شيئا ابدا ولا انقص منه فان قلت
كيف حلف على ترك النوافل ولم ينكر له النبي م قلت يمكن ان يكون قبل شرعها او يقال انه كان وفدا فمعناه لا ازيد على ما اسمع
في تبليغه ولا انقص منه او معناه لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص في العمل مما سمعته ووجه عدم ذكر الحج هنا يعرف من تقرير
الحديث الاول في الكتاب واما خبره م بانه من اهل الجنة مع ان الاعمال بالخواتيم فلعله م بالوحي علم ان الرجل يموت على الصلاح
ويدخلها م ابو ذر وابو هريرة رض روى البخاري عنهما قيل ابو ذر اسمه جندب كان من اعلام الصحابة وخامسا في الاسلام
ما رواه عن النبي م مائتان وواحد وثمانون حديثا له في الصحيحين ثلثة وثلثون اتفقا منها على اثني عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة
عشر من سلك طريقا يلتمس ويطلب اي وصفه فيه علما يكون دينيا ولكل علم من العلوم الشرعية لانها هي الموصلة الى الجنة ولعل
العلوم العربية يكون في حكمها لانها مما لا بد منها في تحصيل تلك العلوم سهل له به الضمير عايد الى ما دل عليه سلك او يلتمس والى الطريق
طريقا الى الجنة تقديم به على طريقا للاهتمام او للتخصيص على معنى ان سهل الله طريق الجنة له خاص لهذا السبب وغيره من اسباب التسهيل
كانه معدوم م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه قيل كان ممن بايع تحت الشجرة وكان اشجع الناس راجلا ما رواه عن النبي م سبعون
حديثا له في الصحيحين ثلثون انفرد البخاري بخمسة ومسلم بتسعة من سل علينا السيف اي اخرجه من غمده لا لحربنا فليس منا اي من عاملي
سنتنا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من سمع رجلا ينشد بفتح الشين اي يطلب برفع الصوت ضالة في المسجد فليقل لا اداها
الله اليك فان المساجد لم تبن لهذا اي لنشدان الضالة يجوز ان يكون قوله فان المساجد تعليلا للدعاء عليه ويكون المجموع مقولا لقوله فليقل
لقوله فليقل يعرف منه كراهية كل امر لم يبن المسجد لاجله حتى كره مالك البحث العلمي فيه وجوزه ابو حنيفة وغيره مما يحتاج اليه الناس
ولان المسجد يجمعهم واستحسن المتأخرون جلوس القاضي في الجامع لان القضاء نحو من اشرف العبادات م جرير رض روى مسلم عنه قيل اسلم
قبل موت النبي م باربعين يوما ما رواه عنه م مائة حديث له في الصحيحين خمسة عشر حديثا انفرد البخاري بواحد ومسلم
بستة من سن في الاسلام سنة حسنة وهي ما وضع مثال سنن بفتحتين وهو الطريق يعني من اتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها
فله اجرها اي اجر عمله واجر من عمل بها اي ومثل اجر من عمل بتلك الطريقة من بعده اي ومن بعد مماته من سنها قيد به دفعا لما يتوهم
ان ذلك الاجر يكتب له ما دام حيا من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
اي بتلك الطريقة السيئة من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء م عائشة رض روى مسلم عنها من شاء فليصم ومن شاء

الأصل

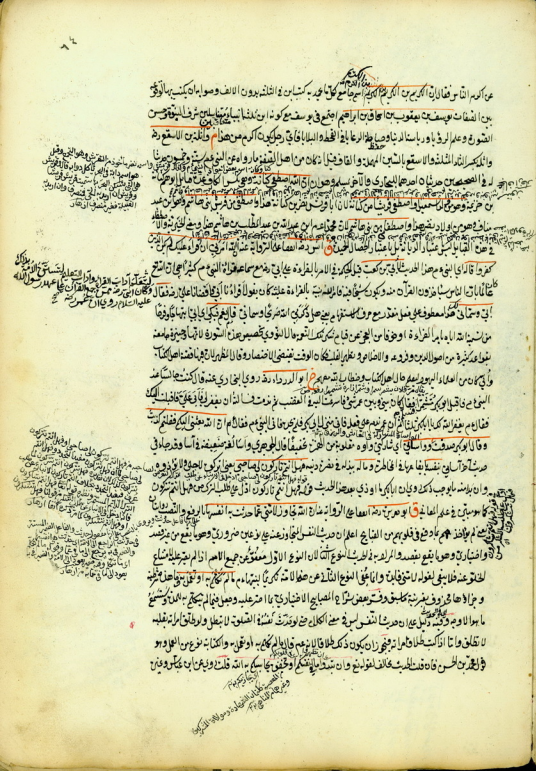

من الصحابة انّ هذه الآية لما نزلت اشتدّ على الصحابة ذلك وقالوا لا نطيقها فنسخها الله بقوله لا يكلّف الله نفسا الّا وسعها كذا
قاله الشارح لكن المحققين على انّ هذه الآية مؤوّلة لا منسوخة لانّ النصوص دالّة على المؤاخذة بعزم القلب فمنها قوله
تع انّ الذين يحبّون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وقوله تع انّ بعض الظنّ اثم والاجماع على تحريم الحسد والكبر
واما حديث المتن والحديث الآخر وهو قوله عم حكاية عن الله تع اذا همّ عبدي بسيّئة فلا تكتبوها وان عملها فاكتبوها سيّئة واذا همّ
بحسنة ولم يعملها فاكتبوها حسنة وان عملها فاكتبوها عشر حسنات فمحمول على مجرّد الخطور من غير توطين النفس عليه جمعا بين الدليلين
واما اذا وطّن نفسه على معصية مثلا فان قطع عنها قاطع غير خوف الله يكتب هذا العزم سيّئة وان عملها كتب معصية ثانية وان
قطع عنها خوف الله يكتب حسنة كذا قاله النووي في شرح صحيح مسلم فان قلت قد نقل الصحابي نسخها فكيف ينكر عليه قلت
اختلف اصحاب الاصول في انّ قول الصحابي نسخ كذا هل يكون حجة يثبت بها النسخ ام لا والمحققون على انه لا يثبت حتى ينقله عن
النبي عم لاحتمال ان يكون قوله عن اجتهاد (م) ابو الدرداء رض روى مسلم عنه انّ الله جزّأ القرآن وهو يتشدّد بالزاء المعجمة يعني قسم
ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن وجه كونها جزءا يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعني انّ الله يعطي قارئ
هذه السورة ثواب ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووي وقيل انّ القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات
الله وقل هو الله احد من هذه الثلث (ق) ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه انّ الله حبس عن مكة الفيل وسلّط عليها رسوله
والمؤمنين قصة الفيل على وجه الاختصار ما روي انّ ابرهة ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف اليها وجوه الحاجّ من مكة
فخرج الى الكعبة ليخرّبها وكان معه الف فيل وفيل عظيم كان مقدّم الكلّ وكلما وجّهوه الى الحرم برك واذا وجّهوه الى جهة اخرى هرول
فبيناهم كذلك ارسل الله اليهم طيرا لكل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه فالقى عليهم احجاره فهلكوا فمن اراد بسط القصة
فليطالع التفسير في سورة الفيل وانها لم تحلّ لاحد كان قبلي وانها احلّت لي ساعة من نهار قيل ما احلّ له عم كان اراقة الدماء
فقط لانها هي المحتاج اليها للفتح وقيل كان جميع المحرّمات فيها من الصيد وغيره لاطلاق الحديث اعلم انّ مكة شرّفها الله حرّمها
ابراهيم عم لما صحّ من النبي عم انه قال انّ ابراهيم حرّم مكة واني حرّمت المدينة وما روي انه عم قال انّ هذا البلد حرّمه الله يوم
خلق السموات فالمراد به كتابته في اللوح المحفوظ انّ ابراهيم سيحرّمه وانها لا تحلّ لاحد بعدي فلا ينفّر صيدها بتشديد الفاء
على صيغة المجهول اي لا يتعرّض له بالاصطياد وقيل معناه لا يبعد عن موضعه باي وجه كان ولا يختلى شوكها اي لا يقطع فاذا لم
يجز قطعه مع كونه موذيا يفهم منه بدلالة النص انّ كل نبات فيها لا يجوز قطعه وهذا النفي بمعنى النهي المراد بالشوك ما هو رطب منه لانه
جاء في رواية لا يختلى خلاها الخلا بالقصر ما هو الرطب من الكلاء ولا تحلّ ساقطتها اي لقطتها الّا لمنشد اي لمن يعرّفها فان قلت
الحديث في بيان الخصال المختصة بالحرم وهذا الحكم غير مختص به بل لقطة الحلّ حكمها كذا قلت اوّلا ارادة قد سافلت الحديث لدفع وهم
من يتوهّم انّ لقطة الحرم لا تملك اصلا كما لا تقطع شجرها ومن قتل له قتيل اي مقتول سمّاه قتيلا باعتبار ما يؤول اليه كما جاء في القرآن
انّي اراني اعصر خمرا والّا فالقتيل الى المقتول فهو بخير النظرين امّا ان يعدى على بناء المعلوم اي الولي القاتل واما ان يقيد
بضم حرف المضارعة يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به يعني ولي المقتول مخيّر ان شاء قتل القاتل وان شاء اخذ ديته ان كان
وهي الدية ولا اجبار القاتل على اي الامرين شاء وهو مذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة ومالك الى انّ موجبه القصاص

فقط لقوله عم العمد قود يعني موجبه وحملوا الحديث على رضا القاتل توفيقا بين الدليلين يعني لا يقيد الولي البتة لانّ رضا القاتل بالدية
قد يكون ضرّا له فقال العباس الّا الاذخر وهو حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا
فقال النبي عم الّا الاذخر وهذا استثناء من الحكم المفهوم بدلالة النص وهو انّ كل نبات الحرم لا يجوز قطعه فيكون الاستثناء متصلا قال علماؤنا
مصروف الى ما نبت في الحرم بنفسه دون ما يستنبته الآدميون لانّ كمال النسبة الى الحرم فيما نبت فيه بلا مشاركة عمل فان قلت ما وجه استثناء النبي
الاذخر من الحظر عند مسئلة العباس فالجواب بانّ الاستثناء يجوز ان يكون بوحي الله تع اليه في تلك الحالة او بوحيه اليه قبلها ان طلب احد
استثناء الاذخر فاستثنه او بانّ استثناءه كان بالاجتهاد او بانّ النبي عم كان اراد ان يستثني الاذخر فسبقه العباس ففهم عم كلامه
ومن لم يجوّز انفصال الاستثناء من الحكم يقدّر الحكم ههنا في الاستثناء يعني لا يقطع نباته الّا الاذخر فقام ابو شاه قال النووي ابو شاه
بهاء بعد الالف ولا يقال بالتاء لا يعرف اسمه وانما هو معروف بكنيته رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله يعني مر بان يكتب لي هذا
الحديث واسناد الكتابة الى النبي عم مجاز لشهرة كونه اميّا وانما طلب جمع لفظها له فقال اكتبوا لابي شاه وهذا اذن من النبي عم بكتابة
السنن وكان نهى عنها في الاول قبل اشتهار القرآن خوفا من اشتباهه فلما اشتهر اذن فيه (م) ابو سعيد رض روى مسلم عنه انّ الله حرّم الخمر
وهو اسم للنيّ من ماء العنب اذا اشتدّ وغلا وقذف بالزبد عند ابي حنيفة وقال بعضهم هو اسم لكل مسكر لمخامرته العقل ومخالطته والخلاف مشهور
فمن ادركته هذه الآية وهي قوله تع يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع قيل في الآية دلالة على حرمة الخمر بوجوه الاول قصرها على الرجس وهو في اللغة القذر يعني الخمر الا
رجس في الحكم فيكون محرّما كرجسه والثاني الاضافة بانها من عمل الشيطان والشيطان لست بعمل فيقدّر تناولها والثالث الامر بالاجتناب
عنها والامر للوجوب في هذا الباب والرابع رجاء الفلاح بالاجتناب عنها (م) عائشة رض روى مسلم عنها قالت لما توفي صبي
من الانصار دعي النبي عم الى جنازته فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال عم او غير ذلك يا عائشة انّ الله خلق للجنة
والنار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو للحال يعني اتعتقدين ما قلت والحق غير الجزم
به قال النووي اجمع العلماء انّ اطفال المؤمنين من اهل الجنة لقوله تع والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم قال المفسرون ذريتهم عامة
تشمل الصغير والكبير فمعنى الآية الحقنا بسبب ايمان الآباء المؤمنين ذريّاتهم التابعين لهم في الايمان حقيقة ان كانوا كبارا او
ان كانوا صغارا في الدرجات وان كانوا لا يبلغوها تفضلا عليهم وعلى آبائهم لتتم سرورهم في الجنة وتوقف فيه بعضهم
لا يعتدّ به متمسّكا بهذا الحديث واجيب عنه بانه عم نهاها عن الحكم على معيّن بدخول الجنة كما انّ الحكم به على معيّن من الكبار ممنوع او بانّ
صدور هذا الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول ما يدلّ من اطفال المسلمين واما اطفال المشركين فالاكثرون على انهم في النار تبعا لآبائهم
وقال الآخرون انهم في الجنة لانّ النبي عم اخبر انه راى في رؤياه ابراهيم الخليل في الجنة وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد
المشركين رواه البخاري ولقوله تع وما كنا معذّبين حتى نبعث رسولا وولد الكافر لم يتوجّه اليه التكليف وبعثة الرسل فلا يكون
من اهل النار ويمكن ان يدفع الدليلان بانّ المرئيّ في المنام كان في النشأة البرزخية ولا يلزم ان يكونوا في النشأة الجنانية كذلك وبانّ
المراد في قوله تع في الآية عذاب الاستيصال في الدنيا ولا يلزم منه نفي عذاب الآخرة ولئن سلّم فلا يلزم ان يكونوا من اهل الجنة لجواز ان يكونوا في الاعراف
وتوقف فيه طائفة وهو الظاهر (ق) ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه انّ الله خلق الخلق اي قدّر المخلوقات في علمه السابق على ما هم عليه في وجودهم

وفيها بيان

هكذا

وهم بضم الباء وفتح الغافان فى لفوهم اي اصبغوا الحاكم بالحناء ونحو مما ليس سواداً وانما قيدنا بكذا لما روي انه عم قال غيروا
الشيب واجتنبوا السواد قال النووي في الخضاب قال اصحابنا ان خضاب الشيب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام قال
صاحب المحيط هذا في غير الغزاة واما من فعل ذلك من الغزاة ليكون اهيب في عين العدو لا للتزيين فغير حرام لما روي ان غانما رضي والحسين
رض عنهم خضبوا الحاكم بالسواد وكان للهيبة لا للتزين ق ابن عمر رضه انفقا على الرواية عنه ان امامكم يعني في الحشر حوضاً كما بين جرباء
بجيم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم الف ممدودة واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وبالحاء المهملتين هما
قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلثة ليالي يعني مسافة عرض ذلك الحوض كالمسافة التي بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره عند اهل
السنة وحديثه متواتر النقل والايمان به فرض فان قيل جاء في حديث آخر كما بين صنعاء والمدينة وفي آخر كما بين ايلة ومكة وفي حديث لابن
عمر حوضي مسيرة شهر قلنا التوفيق قلنا صدر الاحاديث بيان لسعة الحوض على طريق التقريب بحسب اختلاف معرفة السامعين بعد الاماكن المختلفة
واما التقدير بشهر فليس للتحديد بل لاختلاف احوال الناس م انس رضه انفقا على الرواية عنه ان امثل ما تداويتم به اي افضله وانفعه الحجامة
بالحديث ما لاشخاص معينة عرف النبي عم مقتضى امزجتهم فاعلمهم بان القسط اصلح لهم او عامة فيكون الامثلية بحسب في دون
وقت الحجامة والقسط البحري بالقسط بالقاف يكون بحرياً وهندياً فالبحري اجود وهو الابيض منه وهو من عقاقير البحر يتبخر به النساء ق
ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه ان امراة بغياً اي زانية اصله بغوياً فاعلت وانما لم يقل بغية لان فعولا اذا كان بمعنى فاعل
يستوي فيه المذكر والمؤنث رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر اي يدور حولها يقال طاف به واطاف اذا دار حوله قد ادلع بالدال
والعين المهملتين اي اخرج لسانه من العطش فنزعت له بموقها اي بخفها فسقته وقال البخاري فنزعت خفها فاوثقته
اي اكمنه بخمارها فنزعت له من الماء فسقته فغفر لها بذلك الحديث يدل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وعلى
ان من اطعم حيواناً الى الهواء يستحق المثوبة والجزاء ف فاطمة بنت قيس رضه انفقا على الرواية عنها قيل ما روته عن النبي عم اربعة
وثلثون حديثاً في الصحيحين اربعة احاديث احدها متفق عليه والثلاثة انفرد مسلم بها قالت طلقني زوجي ثلثا وكان بيتي في مكان
خال فخفت ان اعتد فيه فخرجت الى النبي عم في النقلة الى موضع آخر فامرني ان اعتد في بيت ام شريك ثم رجع عم عنه فقال ان ام
شريك يا تيها المهاجرون الاولون هم اهل بيعة الحديبية وقيل هم الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدراً فانطلقي الى ابن ام مكتوم الاعمى
فانك اذا وضعت خمارك لم يرك قال لها اي لفاطمة حين ارادت ان تعتد وقد طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اي صارت
مبتوتة بالثلث الحديث يدل على ان المعتدة مامورة بصيانة نفسها عن الانكشاف وملازمتها الصلاح والعفاف ق ابو سعيد رضه
انفقا على الرواية عنه ان امة من بني اسرائيل مسخت فلا ادري اي الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت قاله حين سئل عم عن
اكل الضب قال صاحب تحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة ق لكنه غير مذكور في صحيح مسلم وانما اخرجه ابو داود والنسائي رواية
ثابت بن وديعة والمذكور في صحيح مسلم عن ابي سعيد ان الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الارض
فلا ادري لعل هذا منها فلست آكلها ولا انهى عنها اختلف العلماء في اكله فذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه مكروه والشافعي ومالك
واحمد الى انه غير مكروه وبيان الدلايل موضعه الفقه ف عايشة رضه انفقا على الرواية عنها قالت مرض النبي عم وكانت بعض نسائه
ذكرن عنده كنيسة رأينها بارض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسنها وتصاويرها فرفع النبي عم راسه فقال ان اولئك
يقال

او اول من خضب بالسواد فرعون ولهذا كان الخضاب بالسواد حراما رقم قبله ٦١

في حق غير الغزاة بيان

في حق الغلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يخضب بالسواد يوم القيمة رواه ابن سعد عن عامر مرسلا الجامع

اشارة الى اهل الجنة اذا كان فيهم الرجل الصالح توصيفه بالصلاح على زعمهم فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور اي صور
الصالحين الكائنين فيهم بكاف المكسورة في اولئك وتلك خطاب للمؤنث وكذا في قوله اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة كنيسة الجنة كان
يقال لها مارية اقول ان لفظة يعني قول المؤلف لكنه لم يقع في محلها لان لفظ مسجد لا يصح ان يفسر بها لان النبي عم اخبر بانه من عادتهم
انهم اذا مات فيهم الصالح بنوا على قبره بيتاً منقوشاً بالصور لا بيتاً معيناً يقال له مارية اطلق عليه مسجد باعتبار كونهم متعبداً لهم وليس في
الحديث لفظ آخر صالح لان يفسر بها فان جعل تفسيراً للكنيسة الواقعة في قول عايشة فبعيد لان المؤلف ليس من عادته تفسير لفظ الراوي بالمعنى
المذكور مع ان كنيسة ذكرت في قول عايشة مبينة فلا حاجة الى تفسيرها م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه ان اول الآيات اي علامات
خروجاً اي ظهوراً الساعة طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى بضم الضاد وفتحها ظرف يقال الوقت بعد طلوع الشمس ضحوة
والوقت يشرق الشمس فيه ضحى بالقصر والوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد قاله الجوهري فان قلت كل منهما ليس باول لان بعض الآيات وقعت قبله
قلنا الآيات اما امارات دالة على قربها فاولها بعثة نبينا عم واما امارات متتالية دالة على وقوعها والآيات المذكورة في الحديث من هذا القسم
لا يقال يعارض هذا ما روي عبد الله بن عمرو ان اولها خروج الدجال لان هذه الرواية لا صحة لها ومن شرط المعارضة تساوي الحديثين
في الصحة كذا في جامع الاصول وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريباً اي باعتبار معنى كل منهما وانما كانت باعتبار كونه علامة
وهذا القول يشعر بان طلوع الشمس ليس باولى على التعيين لعل الواو هنا بمعنى او نوبه ما جاءت في رواية او خروج الدابة فالاخرى
على اثرها بفتح الهمزة اي على عقبها وقربت قريباً قال الشارح انه تمييز عن النسبة في الاضافة انما ذكر على تاويله بفعيل الذي بمعنى مفعول
اولان تانيث الاخرى غير حقيقي ونظر فيه الشيخ الشارح بان الاسناد الى ضميره فلا فرق بينه وبين الحقيقي والاولى ان يقال انه حال
الى التمييز اذ كونه تمييزاً يدل على قربه عند بل الوجه لي ان يكون صفة لمصدر محذوف تاكيداً لما قبله يعني فالاخرى يحصل على اثرها حصولاً قريباً
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها اي الزمرة التي تدخل عقيبهم يكون على اضوء
كوكب دري بضم الدال وكسرها والياء المشددة منسوب الى الدر ويستعمل بمعنى الثاقب في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان
يرى مخ سوقهما وهو جمع ساق من وراء اللحم ذكر في شرح المشكاة التثنية في زوجتان للتكثير كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ولا تحديد بما روي انه
عم قال ادنى اهل الجنة الذي له اثنان وسبعون زوجة وثمانون الف خادم واقول تاكيد المثنى باثنين وارجاع ضمير التثنية اليه يدل على
ان المقصود معنى الاثنينية كان شيخنا الذي نغمده الله بغفرانه يقول لا بعد في ان يكون لكل منهم زوجتان موصوفتان بان يرى مخ
سوقهما من وراء اللحم وهو كناية عن غاية لطافتهما وهذا لا ينافي ان يحصل لكل منهم كثيرة من الحور العين الغير البالغة الى هذه الغاية
وما في الجنة اعزب هكذا في جميع نسخ بلادنا والمشهور في اللغة عزب وهو من لا زوجة له كذا قاله النووي وقال القاضي جميع الرواة رووا
وما في الجنة عزب بغير الالف الا العذري فانه رواه بالالف وهي لغة ق ابو سعيد رضه انفقا على الرواية عنه ان اهل الجنة ليتراءون
اهل الغرف جمع غرفة والمراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة قيل للجنة طبقات عاليها للسابقين واوسطها للمقتصدين واسافلها
للمخلطين من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري يعني التباعد بين اهل الغرف وساير اصحاب الجنة كالتباعد المرائي بين الكوكب
ومن في الارض وانهم يظنون لاهل الجنة اضاءة الكوكب الدري الغابر بالباء الموحدة من الغبور وهو من الاضداد يقال للماضي وللباقي
غابر والمراد به هنا الباقي في الافق بعد انتشار ضوء الصبح وفي يرى الكوكب اضواء ورُوي بالهمزة من الغؤور وهو السقوط وهذه

الساعة

قلنا

وا واسطها بيان

وعدته الرواية ضعيفة ذكرنا الى الاكوع كما سلف فان قيل ما الذي دعاه الى ذلك قلنا لعله اراد ان يعلم ان الوضوء لم يختص بالصلاة بل هو مشروع لها ولغيرها
اشتبه في الاكوع هذا رواية البخاري ومسلم وظاهره وقوع ذلك منه بحضرة سلمة بن الاكوع فان لم يكن سلمة حاضرا فلا يصح ما ذكره
الغفاء وقال هذا اول ما ذكر كما ان ذكر الغزالة اول بالنسبة لما بعده من الاوراد الثلاثة كما ذكره في الاذكار ثم ذكر مستند قوله
قال وقد يكون من الاعين ضعفا فلا يكون الوضوء منه وهذا كما يكون من الشرق والغرب وقد يكون
ما يجمع بين الاعين ضعفا فلا يكون الوضوء منه وهذا كما يكون من سوء حركة الرأس ونحوه فان كان ذلك لما بينها من علاقة الرؤية بعضو
رجل على بطنه بالعلاج الذي ان اخرج عضو الرجل الى خارج فانه يخرج اعضاءه ويسمى اعضاء الجماع بالرحم لكون الجماع
اخ الوجه الثاني ان يقتضي ما يجاب عنه او يسلم ما ذكره ويمنع ورود الحديث المذكور لمعارضة الرؤية ومشاهدة العضو بالفم ونحوه
النصب وهو غريب وهو ما ذكره ابن بشار لانه يا ، وسيصل الامين اسوأته ثم وضع في الصلاة ويشير بالاصابع
ما فعل بالميت ، ٣٠ من صدأ الآلة قال وهو ظاهر في الرمان وصدأ الرمان وتصريف جميع الرسل انما هو مع الذين ومع الذين
ثم تنزل فأله عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله ، وكيف تردون الوفد بالصوم ، النعمان بن بشير الصعاءة
عداء اي حسن العاقبة لان يرجو عدا بمن نعدا ، وشكا ابن الشكر بن الصعاء الفزيري على ظهر الفزيري من يريد على ما ذهاه
بقي الرجل يسأل عن الوضوء فذكر ما مر قال ابن الحاجب المتقدم عليه الا برد على ظهر الفزيري من يريد على ما ذهاه
غير واضحة والذي في الصحاح الوضوء الفعل والوضوء الماء الذي يتوضأ به وقد يقال الوضوء بالفتح للماء
فالكاف على أحد وجهين محمد بن عمرو بن أبي عمرو كذا في كتاب الرجال وقد تقدم ذكر أبيه فتحصل من هذا أن الصواب
عضو من الأعضاء فلا يخرج عن الوضوء بخروجه ، الثالث ، ٣٠ سمع هو وكذا في كتاب الرجال وقد تقدم ذكر أبيه فتحصل من هذا أن الصواب
يجب عليه الوضوء ، ٣٠ ما يدل على ان الصبي لا يجب عليه ولا يحرم ، ٣٠ ما يدل على ان لمس بعض الاعضاء لا يوجب الوضوء
عن الخزاعي عن الليث عن عبد الله بن عبد الرحمن بن نضلة عن أبيه عن جده قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
بن حذاء بن أبي بن عمرو بن تميم وكان يقال له ذو اليدين ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
وكان يقال له ذو اليدين لأنه كان طويل اليدين ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
الخطيب بن حبيب بن نضلة بن عمرو بن عوف بن عبد بن كعب بن عمرو بن عوف بن الخزرج على ما ذكره ابن الكلبي وابن حبيب
الهدم ، وقضى صلاته بالايماء ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
الى ان وقع عاتقه ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
كان الجمع بالمدينة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
حتى يؤذن له ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ولو لم يجد الا ان يأذن لنفسه ويقيم فعل ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ابن سعد ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
بعض الاعمال ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة

قال يعني ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ويدعو عن كان ما في البيهقي الحديث وقد وهم جابر فذكر وقد صح عن جابر وغيره بالعموم ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ان يقيم الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
راه الشيخ تقي الدين ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
بالصف ، عشر ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
قد ورد في كتاب الله ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
اما اذا حيث ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
او الاتي ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
بالمكتوبة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ان يقيم الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
تحريم الكلام ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ان الوضوء ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ولا يقال ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
وغيره ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
لا يقال ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة
ونصب ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة ، ٣٠ ما يدل على ان الحدث لا يبطل الصلاة

جاز دخول الفاء وان جعل خبرا يكون التقدير فقد صيرك الله قال اي النبي عم وأتى الاقرع في صورته فقال له اي لسائل للاقرع مثل ما قال للافرا
اي للابرص ورد عليه اي الاقرع على السائل مثل ما رد على هذا اي كرد الابرص على هذا ان لي بقوله الحقوق كثيرة فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت قال فاتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم ثم بك
ردعليك بصرك شاة ابلغ بها في سفري فقال كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيئا يعني لا اشق عليك
بمنعك عن شيء تطلبه ... من مالي اخذته لله الحمد ويروى لا احمدك اليوم شيئا اي بترك شيء مما تحتاج اليه اخذته لله قال النووي كذا في صحيح
مسلم رواية لا اجهدك وفي البخاري رواية لا احمدك فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط بكسر الخاء اي غضب على صاحبيك الحديث
يشير الى ان من يترك التحدث بالنعم استحق اشد النقم ومن كرم الانعام استحق ابلغ الاكرام م ميمونة رض روى مسلم عنها ام المؤمنين ميمونة
بنت الحارث قيل لم يتزوج النبي عم بعدها ما روت عن النبي عم ستة وسبعون حديثا اتفقا على ثلاثة عشر انفرد مسلم منها بخمسة والبخاري
بواحد قالت اصبح النبي عم يوما مضطربا في ذلك اليوم فسالته عن سببه فقال ان جبريل عم كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما
والله ما اخلفني يعني لم يخلفني حتى الى عم قط في غير هذا الوقت ثم تذكر النبي عم ان جرو كلب كان تحت فسطاط فامر باخراجه
ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل عم فقال عم قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل لكن لا ندخل بيتا فيه كلب م ام
سلمة رض روى مسلم عنها ان حمزة اخي من الرضاعة قال عم حين قيل له الا تخطب بنت حمزة فانها اجمل فتاة في قريش وفيه بيان ان الرجل لا يجوز
له ان يتزوج بنت اخيه من الرضاع م حذيفة بن اليمان رض الله عنه روى مسلم عنه ان حوضي لابعد من ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء
المثناة تحت بلدة بالشام مما يلي بحر اليمن من عدن وهو من بلاد اليمن مما يلي بحر الهند قال شارح من عدن بدل من ايلة تنكير العامل ذكر
في شرح المشكاة ان من الاولى متعلقة لابعد والثانية متعلقة بمصدر محذوف يعني ان حوضي لابعد من بعد ايلة من عدن المعنى
بعد ما بين حوضي ازيد من بعد ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه اي لادفع عن حوضي الرجال الاثم فيه للعهد يعني الكفار ويجوز انه
يريد بهم غير هذه الامة من الامم ان يفد كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه الابل ما واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجموع
التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم كذا في الصحاح م عائشة رض روى مسلم عنها قالت طلب النبي عم مني مناولة
الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال عم ان حيضتك رواه اكثر الرواة بفتح الحاء وهي الدفعة من الدم وروي بكسر الحاء كالجلسة وهي الحالة
التي تلزم الحائض ليست في يدك قال النهاوي المحدثون هذا الحديث بوجهين بناء على الروايتين احدهما ان عائشة يحتمل ان يكون في حجرتها
والخمرة ايضا فيها والرسول عم في المسجد فلما طلب من الخمرة وهي السجادة الصغيرة المعمولة من سعف النخل خافت من ادخال يدها في المسجد فقال عم
الحديث يعني ليست يدك نجسة لانها لا حيض فيها فيجوز لك ان تاخذي الخمرة وتناوليني في المسجد وثانيهما ان الرسول عم وعائشة يحتمل ان يكونا
كلاهما في الحجرة والخمرة في المسجد فلما طلب عم منها الخمرة قالت اني حائض فقال عم الحديث يعني ان حالتك وهي حيضتك ليست بقدرتك واختيارك
فادخلي المسجد وناوليني الخمرة منه فان قيل يلزم على هذا جواز دخول الحائض في المسجد قلنا حرمته ثبت بدليل آخر والترجيح للمحرم خ المسور
بن مخرمة رض وهو بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة ومروان بن الحكم
بفتح الحاء المهملة والكاف خرج البخاري عن المسور مسلسلا وعن مروان مرسلا لانه لم ير النبي عم لانه عم لما نفى اباه الى الطائف
فلم يزل بها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة فقدم وابنه ان خالد بن الوليد بالغميم بالغين المعجمة اسم موضع بين مكة والمدينة في خيل
اي في جماعة ذات خيل لقريش طليعة وهو الذي يبعث ليطلع حال العدو وهو حال عن ضمير خالد في الغميم فخذوا ذات اليمين يعني اذهبوا

قال صلى الله عليه وسلم ... المسجد لا يحل لجنب ولا حائض رواه ابن ماجه رحمه الله ... سنن ابي داود

في السير جهة اليمين فاحذروا عن العدو قال ... زمن الحديبية وهو بتخفيف الياء موضع قريب من مكة وفي الحديث تنبيه عن التحرز
في الاسفار خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان داود النبي عم كان لا ياكل الا من عمل يده روي ان داود عم في خلافته كان يتجسس
الناس في امره ويسال من لا يعرفه كيف سيرة داود فيكم فبعث الله ملكا في صورة آدمي فتقدم اليه داود فسأله فقال نعم الرجل داود
الا انه ياكل من بيت المال فسال داود ربه ان يغنيه عن بيت المال فعلمه الله صنعة الدرع وفيه تحريض على الكسب وهو بقدر الكفاية واجب
وعياله عند عامة العلماء وما زاد عليه فهو مباح اذا لم يجر الى التجبر والتكاثر وبعض الناس كرهوا الاشتغال بالكسب لقوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلنا المراد بالعبادة المؤقتة وهي لا تنافي الكسب لان كانت على صفة فما المراد بها الموحدة وهي
ايضا غير منافية له لانها لا تستغرق الاوقات م جابر رض روى مسلم عنه قال لما خطب النبي عم خطبة الوداع يوم عرفة ببطن الوادي
قال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم يعني ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم في غير ايام الحرمة كحرمة يومكم هذا وهو يوم عرفة
في شهركم هذا وهو ذو الحجة في بلدكم هذا وهو مكة اكد النبي عم التحريم بهذا التشبيه لان اراقة الدماء وسلب الاموال في ايام الحج
بمكة كانت من اشد المحرمات عندهم فشبه المحرم من وجه بالمحرم من وجوه ليبين ... الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي هذه
اليه موضوع يعني باطل وهو كناية عن الموضوع تحت القدم المعنى كل شيء فعله احدكم قبل الاسلام من الجنايات فقد عفوت عنه و
ابطلته فلا يؤخذ عليه بعد الاسلام ودماء الجاهلية موضوعة اي متروكة ولا دية ولا كفارة على قاتل بعد اسلام المقصود
من القتل في جاهلية وان اول دم اضع من دمائنا اي من الدماء المستحقة لنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا بفتح الضاد
في بني سعد يعني كان لابن ربيعة ظئر ترضعه في بني سعد قال النووي هو اياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان
طفلا صغيرا يحبو بين البيوت فاصابه حجر في ضرب بني سعد مع قبيلة هذيل فقتلته هذيل بدأ النبي عم في وضع دماء الجاهلية
بوضع دم قريبه ليكون امكن في قلوب السامعين وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع اي اترك وهي صنعة ربا والعائد اليه
محذوف ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اي متروك دون راس المال قال الله تعالى وان تبتم فلكم رؤس اموالكم فاتقوا الله في النساء وفي رواية واتقوا بالواو عطف على الامر المقدر يعني اتقوا الله في سفك
الدماء واتقوا في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله اي بعهده وهو ما عهد الى الازواج من الرفق بهن والشفقة عليهن و
استحللتم فروجهن اي بامره وحكمه وهو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم يعني ان نفقتهم بعهد الله ينتقم منكم لهن ولكم عليهن اي من حقوقكم عليهن
ان لا يوطئن بهمزة بعد الطاء من باب الافعال فرشكم احدا تكرهونه يعني ان لا يوذن الا لاحد ممن تكرهون دخوله عليهن وليس وطء
الفرش كناية عن الزنا لانه حرام مع كل احد تكرهونه او لا ولانه لو كان المراد ذلك لكان عقوبتهن الرجم دون الضرب مع انه عم
قال فان فعلن ذلك اي الايطاء المذكور فاضربوهن ضربا غير مبرح بتشديد الراء وبالحاء المهملة اي غير خارج وقوله غير مبرح اي شديد من البرح وهو المشقة ... ولهن عليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف اي بلا اسراف وتقتير على موجب الحال وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده اي بعد تركي اياه فيكم ان اعتصمتم به
اي اذا عملتم به كتاب الله بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب بدل عن ما او عطف بيان له وفي التفسير بعد الابهام تفخيم لشان القرآن
وانتم تسألون عني على بناء المجهول عطف على مقدر وهو قد بلغت ما ارسلت به اليكم يعني يسألكم ربكم يوم القيامة ان محمدا هل بلغكم ما
ارسلت به فما انتم قائلون اي في ذلك اليوم قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة اي اشار بها يرفعها الى
السماء اي يشير بها وهو حال من فاعل قال او من اصبعه وينكبها الى الناس قال النووي ضبطناه بعد الكاف بالتاء المثناة فوقاني

وانتم تسئلون بيان

بشر بها وروي بالباء الموحدة من نكب لانا اذا اما لو قيل هذا هو الصواب اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد قاله ثلث مرات خ خولة بنت
ثامر رضه بالخاء المعجمة وثامر بالثاء المثلثة قيل كانت زوجة حمزة بن عبد المطلب لها عن النبي عم ثمانية احاديث انفرد منها البخاري بهذا
الحديث ان رجالا يتخوضون في مال الله وهو الغنيمة والزكوة وبيت المال والتخوض فيه بغير حق التلبيس فيه بقصد واخذ ما لا يرضاه
الله فلهم النار يوم القيمة خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى وهو التراب الذي فيه رطوبة من شدة
العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به اي للكلب بخفه حتى ارواه فشكر الله له يعني قبل الله عمله واثابه فيه فادخله الجنة وفيه دليل
ان البر عند الله وان قل لا يضيع وان ضيع الى شريف ووضيع م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد له
زيادة اخيه وهو اعم من ان يكون اخا حقيقة او مجازا فارصد الله على مدرجته اي هيأ على طريقه ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد
قال اريد اخا لي في هذه القرية فان قلت السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلنا في هذا الجواب بيان المقصد ومقصوده
ايضا فقدم زيادة اخيه لكونها اهم عنده وجعل السائل كالسائل عن مقصوده قال هل لك عليه من نعمة يعني هل لك حق واجب عليه
من النعم الدنيوية تربها بفتح الراء وتشديد الباء اي تملكها وتسوقها كذا في شرح المشكات وقال القاضي نعمة مبتدأ ومن زائدة
ولك خبره وعليه متعلق بحال محذوف اي هل لك نعمة داعية ومعنى تربها تحفظها وتسعى بها بالقيام على شكرها قال لا غير اني احببته
في الله عز وجل بالنصب استثناء اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي اياه في طلب مرضاة الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد
والمجرور متعلق برسول قد احبك كما احببته فيه خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع
فقال له اي الرب لذلك الرجل اولست فيما شئت بفتح الواو والهمزة فيه للتقرير ما بعد ليس وما عطف عليه الواو محذوف اي الم تكن
في نعمة ولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع اي الرجل وبذر اي فبذر بذره فبادر الطرف بسكون الراء تحريك
الجفن في النظر نباته واستواؤه اي قيام الزرع على سوقه واستحصاده اي حصاده وتكويره اي جمعه امثال الجبال فيقول الله دونك
اي خذ مطلوبك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيه لطيفة لانه على ان الآدمي على قلة القناعة مجبول وان هذه الصفة عند الرب
لا تزول خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه اي يعطيه قرضا الف دينار فقال
ائتني بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا اي شاهدا والباء فيه زائدة قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت
فدفعها اليه الى اجل مسمى هذا يدل على ان ذكر القرض كان موجلا وهو شرط عند مالك وخالفه الباقون لانه اعارة وتبرع
في الابتداء حتى لا يملكه من لا يملك التبرع كالوصي والصبي ومعاوضة في الانتهاء وبالتاجيل يصير بيع الدراهم بالدراهم نسيئة وهو ربا
لاصلبنكم في جذوع النخل فقضى حاجته ثم التمس مركبا اي سفينة يركبها يقدم عليه بفتح الدال من القدوم انه يقدم المستقرض
على مقرضه وهو حال من فاعل يركب للاجل الذي اجله اللام فيه بمعنى الوقت كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي وقت دلوكها
واضافة الوقت الى الاجل بمعنى من وهي بمعناها والمضاف محذوف واضافته بمعنى في كضرب اليوم اي لاعطائه في الاجل فلم يجد
مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة اي كتابا للاعلام حاله منه الى صاحبه ثم زجج موضعها بالزاء المعجمة المشددة
وبالجيم المشددة اي اصلح وسوته بالقير لئلا يدخل الماء ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار
فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر فلم

فقلت كفى بالله كفيلا

سلود

استودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه اي دخلت الخشبة في البحر ثم انصرف وهو في ذلك اشارة الى عدم انصرافه يلتمس مركبا اي
يخرج الى بلده اي يخرج المستوفي قال مركبا وهو استيناف وصفة فخرج الرجل الذي كان اسلفه لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة اذا للمفاجاة
والباء فيه زايدة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا مفعول له اي جمعا للحطب قال الجوهري الحطب معروف يقال حطبت واحتطبت اذا جمعته
فلما نشرها اي قطعها بالمنشار وجد فيها المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه الموصول ليس بفاعل والمضاف اليه محذوف يعني قدم المستقرض
مقام الذي كان اسلفه فاتى بالالف دينار جوز الكوفيون تعريفها المضاف بحرف التعريف في كل عدد مضاف الى معدوده فالحديث دليلهم وقال
والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بفتح الباء بتقدير ان بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي اي قبل الوقت الذي اتيت فيه قال هل كنت
بعثت الي بشيء قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه فان قلت لم لم يقل في جواب هذا السؤال بلى وقد كان بعث الالف في الخشبة
قلنا لانه ظن ان الخشبة لم تصل الى مقرضه فجعل بعثه كلا بعث فلم يقل بلى قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف
بالالف دينار راشدا الحديث ينبي ان من توكل على الله كفاه ومن اتقاه الى غير صوب كفاه نسئل الله التوفيق لاصلاح الحال والمآل
للفوز في المآل ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت امر النبي عم بهجو قريش حين هجوا رسول الله فارسل الى ابن رواحة فهجاهم
فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا بهجوه ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه جعل يحرك لسانه وهو يقول والذي
بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم كتمزيق الجلد قال عم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي
فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد بين لي نسبك ابو بكر والذي بعثك بالحق لاخلصنك منهم كما تسل الشعرة
من العجين يعني تنزع فقال عم ان روح القدس يعني جبرائيل سمي به لانه كان ياتي الانبيا بما فيه حيوة القلوب القدس بمعنى المقدس
وهو الله تع واضاف الروح اليه للتشريف والقدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص لان من شان الصفة
ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى الصفة يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص لا يزال يؤيدك يعني يمدك
بالجواب ويلهمك الصواب يجوز ان يكون هذا دعاء واخبارا وروي ان جبرائيل عم اعان حسان عند مدحه للنبي عم بسبعين بيتا ما نافحت
عن الله ورسوله يعني مدة دفعك عن المسلمين ونفوذ ردك على المشركين روي عن عائشة رضه ان النبي عم كان يضع لحسان
منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من كان يهجو رسول الله ومن ابياته حين نافح عن رسول الله هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
وهجوت محمدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء وما عداها مذكور في صحيح مسلم قال الحسان بن ثابت قال النووي
عاش حسان بن ثابت ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وعاش اباؤه الثلثة كل واحد منهم مائة وعشرون سنة ق ابو ذر رضه اتفقا على الرواية
ان شدة الحر من فيح جهنم قال الخطابي خرج هذا الكلام مخرج التشبيه يعني ان شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم فاحذروها فاذا اشتد الحر فابردوا
عن الصلوة اي تجاوزوا عن اول وقتها المراد من ابرادها ان تؤخر الى انكسار شدة الحر لا ان تؤخر الى برد النهار ابراد الظهر سنة عندنا وعند الشافعي
واما ابراد الجمعة فقيل انه مشروع لان لفظ الصلوة في الحديث يتناولها ولانها تؤدى في وقت الظهر وتقوم مقامه وقال الجمهور ليس بمشروع لان الابراد
ورد في الظهر بدليل ما جاء في رواية اخرى ابردوا بالظهر واللام في الصلوة للعهد وموافقة الخلف للاصل من كل وجه ليس شرطا للخلافة ق عائشة رضه
اتفقا على الرواية عنها قالت استاذن رجل على النبي عم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه قال له قولا لينا وانبسط اليه فلما انطلق
الرجل قلت يا رسول الله قلت في حقه كذا وكذا ثم انشرحت له فقال عم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء فحشه

لاخلصن نسبك

مطلب خطبة

مطلب عاشوراء

قاعدة

حديث وسلم بحرفين احدهما هذا ان فصل بسكون الصاد المهملة يعني فاصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة بضم الهمزة وهي اللقمة
السحر وهو السحور يعني ان اهل الكتاب اذا ناموا كان لم يحل لهم معاودة الاكل والشرب فاباح الله لنا واكل تلك الاكلة موقع شكر تلك
النعمة م عبد الله بن عمرو رض روي مسلم عنه ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا اي سنة فان قيل
قد جاء في حديث اخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام فما التوفيق بينهما نقول الفقير الحريص يتقدم على الغني باربعين
سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة عام او نقول المراد باربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافات او نقول الذي ذكر
فيه خمسمائة يحتمل ان يكون متاخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاد في زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة ذكر
في قوت القلوب قد جاء في الرواية ان سليمان النبي عم يدخل الجنة بعد الانبياء باربعين خريفا والموالي يدخلونها بعدهما بكثير بخمسمائة
سنة وفقراء الكفار يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن ينبغي لك ان تعرف ان السبق في الدخول لا يستلزم رفع الدرجات
على من تاخر بل قد يكون بعض من تاخر كالذين انفقوا اموالهم في وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبقه في الدخول حكي ان عبد الله بن عمرو رض
سأله رجل فقال الست من فقراء المهاجرين فقال الك امرأة تأوي اليها قال نعم فقال الك مسكن تسكنه قال نعم فقال انت من الاغنياء
قال فان لي خادما فقال انت من الملوك ق سهل بن سعد رض انه عليه السلام قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون
هذه الجملة صفة بعد صفة لباب وهم الذين يكثرون الصوم لتنكسر انفسهم وتقوى على التقوى وهم لما تحملوا تعب العطش في صيامهم
خصوا بباب فيه الري والامان من العطش قبل تمكنهم من الجنة يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فان قيل جاء في حديث اخر وهو
من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فما الجمع بينهما قلنا يجوز ان يصرف الله مشية ذلك القائل عقيب
الوضوء عن دخول باب الريان ان لم يكن من مكثري الصوم قيل يجوز ان يراد بالصائمين من امة محمد عم سموا صائمين لصيامهم رمضان
فمعناه لا يدخل من الريان الا هذه الامة لكون الاقرب الوصال الاول يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا
اغلق فلم يدخل منه احد ق ابو سعيد رض انه عليه السلام روايةً عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد بالنصب مفعول لراكب يقال جاد الفرس
يجود جودة بالضم فهو جواد كذا قاله الجوهري يعني به الفرس السابق الجيد المضمر بفتح الميم المشددة هو المركوب الذي يقلل علفه
على التدريج ليشتد جريه السريع مائة عام لا يقطعها الجملة حال من فاعل يسير يعني لا يقطع الراكب المذكور المواضع التي تسترها اغصان
تلك الشجرة وفيه بيان عظم قدرة الله تع واتساع الجنة م انس رض روي مسلم عنه ان في الجنة لسوقا وهو موضع يذكر ويوثث
وان تانيثه افصح والمراد هنا مجمع يجمع اهل الجنة فيه وقد حفت بالملائكة بما لا عين رات ولا خطر على قلب بشر فياخذون ما يشتهون
بلا شراء وهذا نوع من اللذات ياتونها كل جمعة يعني في مقدار كل اسبوع فتهب ريح الشمال بفتح الشين جهة يقابل القبلة
قال القاضي خصها بالذكر لانها ريح المطر عند العرب كانوا يرجون بالسحاب الساقي فتحثوا اي تنثر تلك الريح في وجوههم وثيابهم
يعني انواع العطر فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فان قيل ما سبب زيادة حسن اهليهم قلنا
يجوز ان يكون الهبوب على ما يشملهم واهليهم فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا اي بعد مفارقتنا حسنا وجمالا
قيل زيادة حسنهم يكون بقدر حسناتهم فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم

دونها

ووفقنا الوصول الى ذلك النعيم ح ابو هريرة رض روي البخاري عنه ان في الجنة مائة درجة المراد بالمائة هنا الكثرة
والدرجة المرقات اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله وهم الغزاة والحجاج او الذين جاهدوا انفسهم لمرضاة ربه
كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض وهذا التفاوت يجوز ان يكون صوريا وان يكون معنويا فيكون الدرجة المرتبة فالاقرب الى الله
تع يكون ارفع درجة ممن دونه فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس وهو بستان في الجنة جامع لاصناف الثمر فانه اوسط
الجنة يعني اشرفها واعلى الجنة قيل فيه دلالة على ان السموات كرية فان الاوسط لا يكون اعلى الا اذا كان كريا وان الجنة
فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي النكتة في الجمع بين الاوسط والاعلى انه اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي
واول لفظ يحتمل ان يكونا حسيين لان كونها احسن واوسطها كذا في نسخة وفوقه عرش الرحمن هذا يدل على انه فوق جميع الجنان ومنه
تفجر واصله تتفجر فحذف احدى التائين انهار الجنة وهي اربعة مذكورة في قوله تع مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من
ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى المراد منها اصول انهار الجنة
قيل الجاري والاذو طبايعها اربع طبع الماء في ايجاد الحيوة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفاء والحلاوة
وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعا غنيا دمعانيه كذا في شرح انار التبرين ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه
قال كنا نسلم على رسول الله وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة الى المدينة سلمت عليه وهو في الصلوة
فلم يرد حتى اذا قضى صلوته رد علي السلام فقال ان في الصلوة لشغلا اي شغلا بالتلاوة والاذكار مانعا عن غيرها والتنوين
فيه للتعظيم والشغل بضم الغين وسكونها يجوز ان يكون بمعنى الفاعل يعني ان في الصلوة شيئا يشغل المصلي اليها وان يكون بمعنى
المفعول يعني ان في الصلوة شيئا يشغل المصلي به م عمار او حذيفة رض شك شعبة هذه جملة معترضة من قول المؤلف شعبة من التابعين
وهو احد رواة هذا الحديث يعني انه شك في ان هذا الحديث رواه عمار عن النبي عم او عمار عن حذيفة عن النبي عم روي مسلم عنه
ان في امتي اثنا عشر منافقا وهم الذين قصدوا قتل النبي عم ليلة العقبة مرجعه من غزوة تبوك حين اخذ النبي عم مع عمار
وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فطمع اثنا عشر رجلا في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع رسول
الله خشفة القوم من ورائه امر حذيفة رض ان يردهم فخوفهم الله حين ابصروا حذيفة فرجعوا مسرعين على اعقابهم حتى
الخشفة الحس والحركة صحاح
خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي عم فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم
فقال عم ان الله اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين
قبل اسر النبي عم اليه هذه الفتنة المشومة لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط
يعني لا يدخلون الجنة ابدا لان الجمل في ثقب الابرة محال والمعلق بالمحال محال ثمانية منهم تكفيكهم يعني يرفع منكر شرهم روي بكاف
الثانية تكفتهم بتاء مثناة فوق من الكفت وهو الجمع والتاء يعني يجمعهم في قبورهم ويسترهم الدبيلة بدال مضمومة مهملة
ثم باء موحدة على صيغة التصغير سراج من النار هذا التفسير من النبي عم الدبيلة عبر عنها بالسراج وهو شعلة المصباح
للمبالغة يظهر في اكتافهم حتى ينجم بضم الجيم اي يظهر من صدورهم يعني يحدث في اكتافهم جراحة تظهر حرارتها من صدورهم فتقتلهم
م اسماء بنت ابي بكر رض روي مسلم عنها ان في ثقيف هو اسم قبيلة مبيرا اي مهلكا تنوينه للتعظيم قيل هو الحجاج لم يكن في الهلاك

قبيلة بيان

صوريا وان يكون معنويا

واسماء آبائهم

ليتذكروا صنع قائلها إلى سبحانه فإذا رجعت التوبة ما عدته فتذكروا منه أن ملائكة الله يعرجون الظلمة كما ملأته بالنور الساطع من شيء
من كلام ظلمة ليعلم أيها كيف هذا فليركب مثل هذا وقيل زيادة في المبالغة وخروج إليها فإذا تعرد وجاء في بر وعلوم بئر
بين كوالمدينة وكان لذكر سبعة وظاهر تبيت بالطوفة وما صحاه منه سبعة المشركين إلى يوم إذا عاد وجهه في
ابن عباس رضي الله عنهما لأن الرواية أن الله تعالى سخر به ملائكة ما قال من شرب ماء وشاء وتضمخ وجهه بمسك ما يعلمه وكل
ماله سوء وكان في كل سماء من سماوات الله تعالى ملك يسبح الله تعالى وتعرج صريح رفع الله إليهم وكل سماء أبواب انفتاح الرواية
عند عليها وهو أن يقوم من نائمه وسبعون ملكا إلى السماء الدنيا فيتعجبون من كثرتهم ويسألون الله تعالى أن يبقيهم
بعد موتهم فإذا جاء يوم القيامة قيل لهم ادخلوا أبواب الله تعالى من أبواب الجنة شاء ويقال لهم ادخلوا من أي أبواب الجنة شئتم
أو آية تبع آية وجاء أن توضأت فأحسنت وضوءك وأتيت الصلاة وأنت تقرأ القرآن فإن الصلاة تأتي عن يمينك وعن شمالك
الجبال الأعلى بعد كالصيال الضخمة فإن استرجع فإن الله سبحانه وتعالى يأمر الملائكة أن يرفعوا عنه الصيال فإذا رجع
الواجع إلى الله تعالى كان كالمبارز الله عز وجل فإذا رجع إلى الله تعالى كان كالمؤمن الراجع عن الله تعالى فإذا رجع
عليه أسرع ما كانت له ثم لم يكن له عليه سبيل فإذا رجع إلى الله تعالى أعطاه الله تعالى ما أعطى المؤمن
يارسول الله فكيف الزلة في الدين فقال الله تعالى يا محمد الزلة خطيئة يقع فيها المؤمن ثم يتوب منها فيتوب الله عليه فالمؤمن
التوبة كما يرجع ويعود ويتوب ويستغفر ويتوب من الزلة ثم يعود فيها ثم يتوب منها فيتوب الله عليه فالمؤمن
أبو الحسن الزاهد العابد
الفاضل
الورع
الزاهد
الناسك
الطهارة
ليدن

الى من نظر فعده والدين نظر بارك تأذن من انتهاء الى الرفق نظر فيها والدين لم نظر بارك انتهاء العبد الى الرفق نظر فيها
اعداء الفيء أبطلوا بما يسمونه في ذكر الفيء من العلم بطل من عوان الدين ستطرق إلا بعيبك الله وعذرك الله ونظر
كان الله ولما يأمر بسوء في ذكر الفيء من الهداية فإذا فارقته عليه من الله العدو الفيء بعضه بشاء الله بطاقة
إلى فضله الله ولم يرد حالة عليه الله بشيء سباءة عليه وخلت الله واحتملت الله والعصا الكثير الذي النوى الفيء الله
والفيء والدنيا حالات من كرم الشيء عقوبا إلى موالاة الله والطاقة الله بالرقية الكلاءة بمنزلة مقصورة مع بعض الكرم
عطف العين عطف الله على العالم الله عالم بشاء وبما الله بشاء وبما الله بشاء وبما الله بشاء وبما الله بشاء
تقدم بشاء ويجوز فعلا وصف العالم بكبيره وصغيره وما تحت الجبر وما فوق الثرى الله عز وجل الله الله الله الله
الفاء والباء والواو الفاء الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله
الفاء والباء والواو الفاء الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله
جوع فاع وجع الله الرحمن الرحيم لا تركه الله وما كان بعض الفضاء وتثبت كلاه نفاه بعضه والله تركه الله وما كان
من الأنواع الثلثة وشرع في البيان من وجه الثاني فقال الفاء الله الواو الثاني الله بالسنة الكلاء مثل ذكر الله وما أشبهها
وروى بسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم أتى الصلاة فاستمع
وأنصت غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وقال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
الواو الثاني الله بالسنة الكلاء مثل ذكر الله وما أشبهها وروى بسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فأحسن وضوءه ثم أتى الصلاة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وقال الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

قال الجوهري شر وخير بمعنى التفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يقال اشر الا في لغة رديئة وكذا اخير قال القاضي الرواية وقعت بالالف وهو دال
على عدم رداءته منزلة يوم القيمة ويروى من اعظم الامانة على حذف المضاف اي من اعظم خيانة الامانة عند الله يوم القيمة الرجل المضاف
محذوف على الرواية الثانية اي خيانة الرجل يفضي الى امرأته اي يصل اليها استمتاعا وتفضي اليه ثم ينشر سرها اي يتكلم بما جرى بينه وبينها
قولا وفعلا قال النووي يحرم افشاء هذا السر اذا لم يترتب عليه فائدة اما اذا ترتب فائدة بان تدعي عليه بعجزه عن الجماع او اعراضه عنها ونحو ذلك
فلا كراهة في ذكره كما قال عم اني لافعله انا وهذه ق ابو سعيد رضه القطاع الرواية عنه ان من ضئضئ هذا بكسر الضادين المعجمتين وهمزتين
وبالهمزتين بمعنى الاصل قوما يقرؤن القرآن بمعنى سيأتي قوم يكثر من الاصل الذي هذا الرجل اي ذو الخويصرة منه في النسب
او هو عليه في المذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذا لم يكن في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قاله الشارح صاحب التحفة لا يجاوز
حناجرهم يعني لا يكون لهم الا القراءة المجردة ولا يصل معانيه الى قلوبهم ولا يتدبرون فيها يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح
الدال اي يتركون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام اي يخرجون منه يستدل به من كفر الخوارج وقال الخطابي المراد من الاسلام ههنا
طاعة الامام كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اي من الدابة المرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم اللام فيه موطئة للقسم اي والله لئن
ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد المراد به اهلاكهم بالكلية لان عادا لم يقتل قتلا او اهلكت بالريح وقد ظهر ذلك القوم من زمن علي رضه بعد النبي عم بسبع وعشرين سنة
فانه هم علي وقتل كثيرا منهم قاله لذي الخويصرة هو بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة مع المضاف لقب رجل اسمه حرقوص بن زهير
التميمي وهو رئيس الخوارج وفيه نزل قوله تع ومنهم من يلمزك في الصدقات كذا في التفسير الوسيط حين قال اتق الله يا محمد حين قسم ذهيبة تصغير
ذهبة وهي قطعة من الذهب في تربتها صفة ذهيبة بمعنى ذهيبة كائنة في ترابها غير مميز عنه كان بعث بها علي رضه من اليمن والجملة صفة ثانية
لها بين الاقرع وعيينة بضم العين المهملة وعلقمة وزيد الخيل بالاضافة وباللام وهذه رواية وفي نسخ مسلم بالراء وكلاهما
صحيحان كان يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه النبي عم زيد الخير كذا قاله النووي خ انس رضه روى البخاري عنه عن انس بن مالك رضه
ان عمته الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة كسرت ثنية جارية من الانصار فطلبوا منها العفو فلم ترض فاختصموا الى النبي عم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر
عم انس بن مالك اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر فقال عم كتاب الله القصاص فرضي القوم فقبلوا الارش فقال عم ان من
عباد الله من لو اقسم على الله لابره اي لجعله بارا صادقا في يمينه لكرامته قال القاضي معناه لو سأل الله شيئا واقسم عليه ان يفعله بان قال
يا رب افعل كذا لاجاب دعوته يؤيد هذا المعنى لفظ على الله لانه اراد به المسمى ولو اراد به اللفظ لقال بالله فيكون قوله لابره مكان
لاجابه لانه كلمة المعنوية واظهر هذا المعنى عندنا مناسب لسياق الحديث والموافق لما سبق من التقدير واما لفظ على فيجوز ان يكون باعتبار
تضمين معنى العزم فيه يعني اقسم عازما على الله ان يفعل ما يريد وغايته ان يكون المقسم به محذوفا واقول ايضا كما ينبغي للعبد ان يقول كان
لان لفظ الحديث متفق عليه وجدته بعينه في كتاب مسلم وانما الخلاف في ان الكاسرة هي اخت الربيع والحالفة هي ام الربيع في رواية
مسلم وانها الربيع والحالف انس بن النضر في رواية البخاري فان قلت بعدما حكم النبي عم بالقصاص كيف صدر من الصحابي الحلف على خلاف
حكمه قلت ليس مراده رد ذلك الحكم بل مراده به الترغيب من سبق القصاص الى العفو لتيقنه عليه انه لا يحنثه او لتيقنه بفضل الله فقال انه
لا يحنثه بل يلهمهم العفو وهذا من باب كرامة الاولياء خ ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه روى البخاري عنه ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى يعني مما بقي بين الناس من كلام الانبياء فادركوه هذا الكلام يعني من اضافة الكلام من نتائج الوحي وان الحياء

من النبوة ان هذا الكلام

مندوب

مندوب في كل الشرايع ولم ينسخ عليه النسخ اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا الكلام جامع لخير الدنيا والآخرة لان الحياء فرع يتولد من اجلال
من يستحي منه فمن اتصف بالحياء تحترز عن المساوي ومن لا فلا قيل قوله عم فاصنع وعيد يعني افعل ما شئت فلا خير في عملك لان من لم يستحي يرتكب فليس معه من
اوصاف الايمان شيء فيجازى به لفظه امر ومعناه خبر يعني صنعت ما شئت وفيه توبيخ له وقيل معناه اذا كان فعلك امرا لا تستحي منه لجريك
فيه على سنن الصواب فاصنع ما شئت ق ابي بن كعب رضه القطاع الرواية عنه ان موسى قام خطيبا زعم اهل التورية ان موسى هذا
موسى بن ميشا بن يوسف النبي عم وانه كان نبيا قبل موسى بن عمران لاستبعادهم ان يكون كليم الله المختص بالمعجزات الباهرة مبعوثا
للتعلم قلنا لا يبعد عن العالم الكامل ان يجهل بعض الاشياء بل المراد منه صاحب التورية واطلاق هذا الكلام يدل عليه لانه لو اراد غيره
لقيده في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه اي الى الله يعني لم يقل الله اعلم بذلك فاوحى الله
اليه ان لي عبدا بكسر الهمزة لان الايحاء فيه معنى القول بمجمع البحرين هو المكان الذي يجتمع فيه بحر فارس والروم مما يلي المشرق وقيل اراد
بالبحرين موسى وخضر لكثرة علمهما والقول الاول انسب هو اعلم منك فقال موسى يا رب فكيف لي به اي بتيسر لي الاجتماع بذلك العبد قال

اي كيف صح

تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل بكسر الميم وفتح التاء المثناة فوق زنبيل يسع فيه خمسة عشر صاعا فحيثما فقدت الحوت فهو ثم
بفتح الثاء المثلثة اي هناك فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق معه بفتاه الباء فيه زايدة والضمير في معه لموسى ويجوز

وانطلق م

ان يكون الباء للتعدية والضمير في معه للحوت يوشع بن نون وهو ابن اخت موسى قيل سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتعلم
منه وصار نبيا بعده حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت يعني بعد استيقاظ يوشع
قيل ذلك كانت سمكة مالحة وسبب حيوتها ان هناك عينا تسمى عين الحيوة وكان لا يصيب ذلك الماء ميتا الا حيي فلما اصابه برد
ذلك الماء تحرك في المكتل فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله في البحر سربا مفعول ثان لاتخذ كقولك اتخذت زيدا وكيلا يعني
اتخذ سبيله كالسرب وهو بيت في الارض بحيث ما يعلى وهو قوله وامسك الله عن الحوت جرية الماء بكسر الجيم للنوع من الجريان فصار
عليه مثل الطاق وهو ما عقد من اعلا البناء وبقي تحته خاليا فلما استيقظ اي موسى نسي صاحبه اي يوشع ان يخبره بالحوت اي
بما رآه من امر الحوت فان قيل نسب النسيان في الحديث الى صاحبه وقد نسب اليهما في القرآن كما قال الله تع فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما قلنا المراد بما في القرآن ان موسى عم نسي تذكير الحوت لصاحبه وصاحبه نسي الاخبار بامره فلا يخالفه فانطلقا بقية
يومهما وليلتهما بالنصب ويروى بالجر ايضا حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الغداء بفتح الغين المعجمة ما يعد للاكل غدوة
لقد لقينا من سفرنا هذا وهو اشارة الى مسيرهما وراء الصخرة نصبا اي تعبا انما وجد موسى عم فيه نصبا لانه كان عتابا اي لوزه عن
مطلبه قال النووي انما لحقه النصب والجوع ليطلب موسى الغداء فيتذكر يوشع الحوت قال اي النبي عم ولم يجد موسى النصب حتى جاوز
المكان الذي امر الله به قال له فتاه ارايت وهو تعجب يعني اخبرني وههنا بمعنى التعجب ومفعوله محذوف وذلك المحذوف عامل في قوله اذ اوينا
الى الصخرة يعني ما اصابني حين وصلنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره بدل من الضمير في انسانيه وقيل
لا فيه محذوف اي لان لا اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا وهو من قول يوشع نعت لمصدر محذوف تقديره اتخذ سبيله سبيلا عجبا او من
قول موسى يعني اعجب عجبا مما اخبرتني قال اي النبي عم فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي اي الموضع الذي
فقد فيه الحوت هو الذي كنا نطلبه فارتدا على آثارهما قصصا مفعول مطلق اي يقصان ما قصصا قال اي النبي عم فرجعا يقصان

دم واجاره وقت الحضور واعلم صاحب الطعام ولا شك انه من حاضره العدا على الرواية عن قال كما في اليوم ومعمول الوليمة
ذوال يوم ويقع به الوقوع كما يستفاد من بكيفي قبور صاحبها قوله الا ان افطرا صاحب منه افطرا قوله فان قلت فما وجه قوله فلا يفطر
ظرف على قوله فان افطر فافاده معنى النفي فان افطر اعطاه ولو كرها الى قوله ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
الي معلوم ان عادته ان يعطي ما يطلب منه فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
ولا يعتبر ما يعتبر اعرابا فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
ولا يعتبر ما يعتبر اعرابا فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه

عن اليوم من اثنين وخمسين صنفا فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
اتخاذ الكلب البيت بقوله ان يكون دارا وبكر من بكر في قبور صاحبها قوله الا ان افطرا صاحب منه افطرا قوله فان قلت فما وجه قوله فلا يفطر
ظرف على قوله فان افطر فافاده معنى النفي فان افطر اعطاه ولو كرها الى قوله ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
الي معلوم ان عادته ان يعطي ما يطلب منه فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
ولا يعتبر ما يعتبر اعرابا فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه
ولا يعتبر ما يعتبر اعرابا فاذا دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه ان دعوت اجابه

في النحر عن ابقائها فاذا انمتم فاطفئوها عنكم اسكانها بحيث لا يخاف عن اضرارها الجار والمجرور متعلق بمحذوف اي متجاوزة ضررها عنكم م عبد الله بن
عمرو رض روى مسلم عنه ان هذه اشارة الى ما وصف ما راه من ثوبين من لباس الكفار فلا تلبسها قاله حين راى عليه ثوبين معصفرين وفي رواية
انه اي النبي عم قال أأمك امرتك بهذا اي بلبسها حرف الاستفهام فيه محذوف اراد به من لباس النساء قلت اغسلهما اي قال الراوي قلت للنبي عم اغسلهما قال
بل احرقهما انما امر النبي عم باحراقهما اضرابا عن غسلهما لان المعصفر وان كان مكروها للرجال فغير مكروه للنساء فقد تضييع للمال النقصان
قيمته به والمراد باحراقهما افناؤهما ببيع او هبة او غيرهما عبر عنه بالاحراق مبالغة في الانكار يدل عليه ما روي ان الراوي لما فهم ظاهره مضى الاحراق
وقذف الثوبين في التنور فقال له النبي عم افلا كسوتهما بعض اهلك فانه لا بأس بالنساء قال الخطابي المعصفر هو المصبوغ بالعصفر اي بنبت منه
اذا صبغ بالثوب بعد النسج واما اذا صبغ غزله ثم نسج ولم يكن له رائحة فليس منهي واقول هذا انما يصح اذا كان علة كراهة رائحة واما اذا كانت تشبه الرجل
بالنساء او الكفار كما هو المفهوم من الحديث فلا فرق بينهما فصل م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد اي مساجد فصل
الانبياء المفضل على غيره وهي مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي عم ثمنه صلوة في مسجدي افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام والمراد الافضلية
في الثواب لا الاجزاء عن الفوائت وهذا عام للفرض والنفل ثم هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده عم الذي كان في زمانه دون ما زيد عليه م جندب بن عبد الله
رض روى مسلم عنه اني ابرأ الى الله بمعنى ابجي اليه ان يكون لي منكم خليل هو بمعنى المفعول فان الله قد اتخذني خليلا هذا بمعنى الفاعل كما اتخذ ابراهيم خليلا
تقدم معنى الخليل في حديث ان من امن الناس علي م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه اني احرم ما بين لابتي المدينة اللابة ارض ذات حجارة سود
للمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما ان يقطع بدل الاشتمال من الموصول عضاهها جمع عضاهة وهي كل شجر له شوك نحو ام غيلان او يقتل صيدها
ظاهر الحديث مثبت بان للمدينة حرما وهو مذهب الشافعي ومالك وذهب ابو حنيفة الى نفيه لما روي عن عائشة رض انها قالت كانت لآل محمد بالمدينة
وحوش يسكونها ولان جمهور الصحابة على جواز الاصطياد في المدينة فتحريمها يكون عبارة عن تعظيم قدرها يؤيد هذا المعنى قوله او يقتل
صيدها بكلمة او ولان التحريم لو كان على ظاهره لحرم القطع والقتل كلاهما كما في حرم مكة لا احدهما وهذا لم ينقل عن احد ايجاب الجزاء بقطع
شجرها ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يدخل بيت ام سليم كثيرا وكان يقيل عندها فسئل النبي عم عن ذلك فقال اني
ارحمها قتل اخوها معي تشبيها في معنى ارادة الغيبة في الحق لما روي انه عم بعث اخا ام سليم وهو حرام بن ملحان بكتاب الله الى قوم يدعوهم
الى الاسلام فلما اتاهم قتلوه يعني ام سليم تفسير من الحق ضمير ارحمها ام انس بن مالك رض قال النووي كانت ام سليم واختها ام حرام خالتين
لرسول الله وكان يدخل عليهما خاصة وفيه استحباب لرعاية لمنكسرة القلوب ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية اني اعتكفت العشر الاول
التمس حال واستيناف هذه الليلة اي ليلة القدر ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت مجهول من الثلاثي بمعنى اتاني ملك فقيل لي انها مطلب اعتكاف
في العشر الاواخر انما وصف العشر الاخر بالجمع دون الاولين اعتبارا بلياليه واشارة الى ان كل ليلة منه تطلب فيها ليلة القدر فمن احب
منكم ان يعتكف فليعتكف يعني عزمت ان اعتكف العشر الاواخر فمن اراد ان يوافقني فليعتكف في العشر الاواخر ق عائشة رض اتفقا على
الرواية عنها قالت لما طلبت ازواج النبي عم زيادة نفقة وثياب زينة فنزلت يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية
بدا بي رسول الله صلعم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي يعني لا بأس عليك ان لا تستعجلي في الجواب حذف لا سائغ اذا امن اللبس وفي رواية
ان لا تستعجلي يعني لا تبتي وهي ظاهرة حتى تستأمري ابويك الاستيمار المشاورة انما قاله عم لعلمه ان ابويها لا يأمرانها باختيار نفسها او فراقها
قالت لها فقلت للنبي عم افي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قوله سوف يختار الله م عائشة رض روى مسلم عنها اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيقطع

على بناء المجهول وتشديد النون يقال اقتطعت قطعة من غنم فلان دوني اي في ادب مكاني منتى رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي من الاولى القاب
والثانية تبعيضية فيقول لك لا تدري ما احدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم اي تحتمل ان يكون من الاعمال الصالحة
الى السنة او من الاسلام الى الكفر كذا قاله النووي ق عقبة بن عامر الانصاري رض اتفقا على الرواية عنه اني فرطكم وهو بفتحتين من تقدم
الواردين لاصلاح الحوض يعني انا سابق على امتي الى الحوض وانا كالمهيئ له لاجلهم وانا شهيد عليكم يعني رقيب وحفيظ عليكم وهذا كما قال الله تع
حكاية عن عيسى عم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت على بناء المجهول مفاتيح خزائن الارض هذا اشارة
الى ما فتح الله لامته من الممالك واستباحوا خزائن ملوكها او مفاتيح الارض شك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف
عليكم ان تنافسوا فيها اصله تتنافسوا فحذف احدى التائين معناه تحاسدوا والضمير في فيها للخزائن وفي الحديث معجزة لرسول الله حيث وقع ما اخبر
في المستقبل كما اخبر ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يقوم على قبور المنافقين ويدعوا لهم فلما مرض رئيس المنافقين
عبد الله بن ابي بعث الى النبي عم ابنه عبد الله تدعوه فلما دخل عليه سال ان يكفنه في شعاره الذي يلي جلده عم ويصلي عليه فلما مات دعا ابنه النبي عم
الى جنازته فلما هم بالصلوة عليه قال له اتصلي يا رسول الله على ابن ابي وقد فعل كذا وكذا وقال عم اخر عني يا عمر فبعد ما بلغ عليه في المنع
قال عم اني قد خيرت يعني خيرني جبرائيل بين الاستغفار لابن ابي وتركه حين سال ابنه الاستغفار له فاخترت اي الاستغفار فنزلت استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له زدت عليها هذا بيان اهتمامه عم بالاستغفار وان
السبعين المذكور في الآية للتكثير لا للتحديد فصلى عليه النبي عم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزل قوله تع ولا تصل على احد منهم مات ابدا فان قلت
كيف جاز لعمر منع النبي عم عما اشار بكثرة وكيف صلى النبي عم على المنافق وكفنه في قميصه قلنا كان راي عمر في ذلك التصلب في الدين وكان
تكفينه وصلوته اكراما لابنه الصالح واظهار الشفقة على من تظهر الا بان وان كان على خلاف باطنه وللمصلحة كان جراها فيه بدليل ما روي
انهم قالوا للنبي عم كيف صليت عليه فقال عم ما يغني عنه قميصي ولا صلوتي والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه فلما راوا ابن رئيسهم
يتبرك في آخر عمره بقميص النبي عم اظهر لطفه وشفقته عليه اسلم الف من قومه هكذا روي م ابو ذر رض قال خرجت من قومي غفار
بمكة واسلمت فقال لي رسول الله يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت رسول الله صلعم فقال
اني وجهت لي ارض ذات نخل يعني اريت في المنام جهتها لا اراها على بناء المجهول اي لا اظنها الا يثرب وهي المدينة فهل انت مبلغ عني قومك
اي ما سمعت مني عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه متفق عليه من سند ابي ذر كذا ذكر الحميدي صاحب
صاحب الجمع بين الصحيحين قال له عند انصرافه الى اهله قال الراوي فاتيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت اسلمت فبلغت ما سمعت منه
فاتينا امنا فاسلمت ثم اتينا قومنا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله المدينة اسلمنا خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه قال
بعثنا رسول الله عم في جيش فقال ان لقيتم فلانا وفلانا رجلين من قريش سماهما فاحرقوهما ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال
اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار عطف على ضمير انه بتقدير اقول لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما قال المصنف
فيكون تقديره واقول ان النار لا يعذب بها الا الله فلا تعذبوهما بالنار
مؤلف هذا الكتاب لعل الرجلين هبار بتشديد الباء الموحدة بن الاسود بن عبد المطلب والآخر نافع بن عبد القيس وفيه دليل على جواز النسخ
قبل التمكن من الفعل وهو مذهب اهل السنة فان قلت اذا لم يجز الاحراق لعذاب الله فكيف احرق علي رض قوما زنادقة ادعوا الهيته قلنا
يجوز ان يكون فعله للسياسة والمبالغة في الزجر وللامام ذلك اذا علم ان لا بد لعصاة اولانهم كانوا لا يندفعون عن انفسهم بالسيف انواع الهلاك سوى الاحراق م جابر رض روى

قال ... ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر كله خيره وشره
امنت بالله اقرت بوجوده وبتوحيده وبصفاته ونعوته وبالوهيته وبربوبيته وبكل ما اخبر الله به عن نفسه وبكل ما اخبر به رسله من اصل الدين وفروعه
وملائكته اقررت بوجودهم وبانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانهم موكلون بما وكلهم الله به من امر خلقه
وكتبه اقررت بوجودها وبانها كلام الله وانها منزلة من عنده على انبيائه ورسله وان ما فيها حق وصدق وان ما نسخ منها فانه كان حقا وصدقا
ورسله اقررت بوجودهم وبانهم بلغوا عن الله ما حملهم اياه وانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وانهم معصومون فيما بلغوا عن الله
واليوم الآخر اقررت بوجوده وبانه آت لا ريب فيه وان الله يبعث من في القبور وانه يحاسب الخلق على ما قدموا من خير وشر
والقدر اقررت بان الله تعالى قدر مقادير الخلق قبل ان يخلقهم وانه يعلم ما هم عاملون وانه يعلم ما يصيرون اليه من سعادة وشقاوة
وانه كتب ذلك عنده في اللوح المحفوظ وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه لا يكون في ملكه الا ما يريد
وانه لا خالق الا هو ولا رب سواه ولا يكون شيء الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وانه خالق كل شيء وربه وما سواه مخلوق
وانه على كل شيء وكيل وانه لا يملك احد من خلقه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا الا من بعد اذنه
وانه لا يكون في الارض شيء من خير او شر او طاعة او معصية او كفر او ايمان او نفع او ضر او قليل او كثير او صغير او كبير
الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وانه لا يقع شيء من ذلك الا على ما سبق في علمه ان يقع عليه
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما قدره وقضاه وانه لا راد لما قضاه ولا معقب لحكمه ولا مغير لما قدره
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما كتبه في اللوح المحفوظ
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما قدره وقضاه وانه لا راد لما قضاه ولا معقب لحكمه ولا مغير لما قدره
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما كتبه في اللوح المحفوظ
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما قدره وقضاه وانه لا راد لما قضاه ولا معقب لحكمه ولا مغير لما قدره
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما كتبه في اللوح المحفوظ
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما قدره وقضاه وانه لا راد لما قضاه ولا معقب لحكمه ولا مغير لما قدره
وانه لا يكون شيء من ذلك الا على ما كتبه في اللوح المحفوظ

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر
ج ١ ص ٢٩٠ الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤

امر علي وعمار به اصلاحها وقيل انه كان اختلف بين اثنين فضلوا الاصابة من العدد ولم يفرغ من ذكر القرعة كما يفرغ من ذكر
من ذكر ذلك وهو ان اصلاح بين اثنين وخشيت ان يجر الشر بينهم وخشيت الهجرة والعداوة اذا لم يكن بينهما تناصف وتراض فاقرع
بينهما بحضرة من حضر فطار سهم فلان وعلى فلان دينار فاخذ الدينار وانصرف وهو على ذلك راض وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لعرق ظالم حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الغرس شيء ولهم نفقتهم
ولهم ما اخرجت نخلهم من شيء الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الغرس شيء ولهم نفقتهم
ولهم ما اخرجت نخلهم من شيء الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الغرس شيء ولهم نفقتهم
ولهم ما اخرجت نخلهم من شيء الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الغرس شيء ولهم نفقتهم
ولهم ما اخرجت نخلهم من شيء الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر
ج ١ ص ٢٩٠ الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤

وفيه جواز الحلف بالله فقال علي ما في البالوعه هذا قيل من احب شيئا اكثر ذكره قلت اجل وهو حرف تصديق والله ما اهجر الا اسمك
يعني هجراني مقصور على اسمك لا يتعدى منه اليك فان قلت هذا يدل على ان الاسم غير المسمى وهو خلاف مذهب اهل السنة قلنا المراد بالاسم
هنا التسمية وغير المسمى بالاتفاق ق سليمان بن صرد رضه اتفقا على الرواية عنه وهو بضم الصاد وفتح الراء المهملتين قيل ما رواه
عن النبي عم خمسة عشر حديثا اخرج الشيخان حديثين احدهما للبخاري والآخر متفق عليه وهو هذا قال راى النبي عم رجلين اختصما فاخذ
احمر وجهه وانتفخت اوداجه من الغضب فقال عم اني لاعلم كلمة المراد منها الجملة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب لو قال اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم لذهب ما يجد وفيه دلالة على ان الغضب لغير الله من نزغات الشيطان وان بالاستعاذة يسكن مصداق قوله
تع واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله م عائشة رضه عنها روي مسلم عنها قالت سال النبي عم رجل عن رجل يجامع اهله ثم لم ينزل هل
يجب عليهما الغسل وقد كنت جالسة عنده فقال عم اني لافعل ذلك شار الى الجماع المذكور في كلام السائل انا وهذه ما شار الى عائشة رضه
ثم نغتسل قال النووي انما قال عم بهذه العبارة ولم يقتصر على قوله نعم ليكون اوقع في نفس السائل وهذا اكد بان اتى وانا الى هنا كلام
اعلم ان نعم ان كان مذكورا في اول الحديث يفهم منه الوجوب فيكون الكلام بعده لتقرير ذلك في نفس السائل وان لم يكن كذلك فلا بد ان يعرف وجه دلالة
هذا الكلام على الوجوب والا لا يحصل جواب السائل قال الشيخ الشارح وفي ذكر بدلالة قوله اني لافعل انا لا فعل فان هذه التواكيد لا يصح صدورها
عن البليغ الا في امر مؤكد وهو الواجب واقول هذه التوكيد انما يدل على تحقق الحكم وتعيين المحكوم عليه وبمجرد تحقق الفعل من النبي عم لا يدل
على وجوبه لعل الوجه ان يقال ثم نغتسل في معرض قوله ثم انا نغتسل والمضارع فيه للاستمرار والغسل المرتب على الاكسال اذا استمر من النبي عم يفهم
منه الوجوب فان قلت على هذا يفهم من قوله لافعل الاستمرار فيلزم ان يكون الاكسال واجبا قلنا فعل النبي عم اذا كان من مقتضيات طبعه كالاكل ونحوه
لا يلزم علينا اتباعه وان استمر وفي الحديث دلالة على ان فعله عم يفيد الوجوب وعلى جواز ذكر استمتاع المراة اذا ترتب عليه مصلحة ق ابو هريرة
رضه اتفقا على الرواية عنه اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها
وفي الحديث بيان على ان التكبر منتف عن ذاته عم حيث لم يتعاظم عن رفع شيء محقر للاكل وارشاد للامة وبيان حرمة الصدقة عليه سواء
كانت تطوعا او فرضا وتنبيه للمؤمن ان يجتنب عما فيه اشتباه لئلا يقع في الحرام واما صدقة التطوع فكانت مباحة لآل النبي عم لما روي
عن جعفر بن محمد انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له اتشرب من الصدقة فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة
وفيه ان التمرة ونحوها من محقرات الاموال لا يجب تعريفها لانه عم رفعها للاكل لا للتعريف خ ابو هريرة رضه روي البخاري عنه قال
خاصم مسلم يهوديا فحلف المسلم برب محمد واليهودي برب موسى فغضب المسلم على اليهودي لذكره موسى في مقابلته عم فلطمه فاخبر النبي
اليهودي النبي ما جرى بينهما فقال عم اني لاول من يرفع راسه بعد النفخة فاذا موسى متعلق بالعرش فان قلت روي النبي عم قال
انا اول من ينشق عنه القبر فكيف يرى موسى عم متعلقا بالعرش حين رفع راسه قلنا يجوز ان يكون بعد البعث صعقة فزع يسقط
الكل ولا يسقط موسى عم اكتفاء بصعقته في الطور فحين رفع راسه من هذه الصعقة يرى موسى آخذا بجانب العرش فيكون المراد
من النفخ في الحديث تلك الصعقة كذا قال الشارح الحديث يدل على علو رتبة موسى عم ق حفصة رضها اتفقا على الرواية عنها من ام المؤمنين
حفصة بنت عمر بن الخطاب من فضائلها المروية انها كانت طلقها رسول الله فنزل الوحي عليه ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها
زوجتك في الجنة قيل ما روت عن النبي عم ستون حديثا لها في الصحيحين عشرة احاديث انفرد مسلم منها بستة والباقي متفق عليه قالت قلت

يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك فقال عم اني لبدت راسي تلبيد الراس جعل شيء نحو صمغ فيه ملتصقا بعضه ببعض لئلا
يتخلل الغبار ويؤذيه وقلدت هديي تقليده تعليق قطعة نعل او نحوه في عنقه ليعلم انه هدي فلا احل حتى انحر وفيه دليل على ان
النبي عم كان مؤديا ثم ادخل العمرة على الحج فصار قارنا ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه اني لست كهيئتكم يعني ان هيئتكم محتاج
الى اخلاف ما يتحلل وصوم الوصال يضعف قواكم ويعجزكم عن خشوعها في العبادة وخشوعها ولست هيئتي كذلك فان مزاجي محروس من التحلل
لغاية انجذابه الى جناب القدس قاله عم حين نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل اني اظل بفتح الظاء المعجمة اطعم واسقى كلاهما على بناء
المجهول يعني يجعل الله لي قوة الطاعم والشارب وقيل هو على ظاهره فانه عم كان يطعم من طعام الجنة كرامة له والصحيح هو الاول لان لفظ ظل
لا يكون الا في النهار قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل ولو كان النبي عم طاعما حقيقة في النهار حين واصل لم يكن
صائما والفرض خلافه ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه قال صاحب التحفة رقم الشيخ علامة ق زاعما ان هذا الحديث وهو قوله اني لم
اومر الى آخره من آخر الحديث المتفق عليه المتقدم من هذا الباب وهو وهم ان من صنفي هذا قوما لكنه متفق عليه الى قوله لا اقتلهم
قبل عاد وزاد في رواية مسلم فقال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه يا رسول الله فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه فقال عم اني لم اومر ان انقب بتشديد القاف يقال نقب البيطار سرة الدابة ليخرج ما اصفر عن قلوب الناس ولا اشق
بطونهم يعني اني لم اومر ان استكشف ما في الضماير ويكتفى مرتان الحكم بالظاهر واوكل سرائرهم الى عالم السرائر ليعدوا عن رحمة الله ولطفه والعفو عن
الخير فاني ما بعثت لهذا وانما بعثت رحمة اي للعالمين اما للمؤمنين فواضح واما للكافرين فلان العذاب رفع عنهم في الدنيا ببعثته عم
م انس رضه روي مسلم عنه قال بعث عم الى عمر جبة سندس وهو ما رق من الديباج وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب الديباج هو الثوب
المتخذ من الابريسم فقال عمر بعثتها الي يا رسول الله وقد قلت فيها امس انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة فقال عم اني لم ابعثها
اليك لتلبسها وانما بعثتها اليك لتنتفع بثمنها اقول لو قال الشيخ قالت انما بعث جبة سندس الى عمر لكان احسن لتنوع المبعوث والمبعوث اليه كما كان
عادته عند الابهام في امثال هذا ق ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي رضه اتفقا على الرواية عنه عن عبد الرحمن بن سعد وهو ممن غلبت
عليه كنيته قيل ما رواه عن النبي عم ستة وعشرون حديثا لهما في الصحيحين خمسة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد اني مسرع فمن شاء
منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث قاله عم منصرفه من تبوك اي في انصرافه من غزوة تبوك وفيه دلالة على ان الامام اذا اراد ان يسرع في
السير يستحب له ان يخير اتباعه بين المكث والاسراع خ زيد بن ثابت رضه روي البخاري عنه اني والله ما آمن على يهود على صيغة المتكلم
يعني ما اصدقهم على كتابي اي الذي يرد الي بكتابة اليهود لاحتمال ان يزيدوا على ما فيه او ينقصوا عنه قاله لما امره ان يتعلم كتاب
اليهود قال فما مضى لي نصف شهر لا تعلمته وظرف فيه كتابته وقراءته وفي الحديث جواز تعلم كتابة اهل الكتاب ولغتهم لمصلحة المسلمين
وفيه ان اليهود خونة قال الله تع في حقهم ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا فصل م الشريد بن السويد الثقفي رضه شريد
بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وسويد بضم السين المهملة وبالدال المهملة وفتح الواو قيل قتل رجل من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي عم الشريد
ما رواه عن النبي عم اربعة وعشرون حديثا اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا انا قد بايعناك فارجع المبايعة من جهة الرسول عم هو الوعد
بالتولية من جهة الآخر التزام طاعته قاله لرجل مجذوم من وفد ثقيف واحد وهو من يكون رسولا الى سلطان ثقيف وهي قبيلة الحديث
يدل على ان الجذام مما يجتنب عنه والموافق له حديث آخر فر من المجذوم فرارك من الاسد والعلة فيه ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب

م ابو هريرة رضه روي مسلم عنه قال
قلت يا رسول الله ادع الله على المشركين
فقال عم اني لم ابعث لعانا يعني
لو كنت ادعو عليهم صح

فصل

يجتنب عنه

والحصباء والبرص والوباء وغيرها بل هو نكون في طلب العلم وقد تعدى باذن الله فيحصل منه ضرر واما قوله عم لا عدوى فالمراد
منه نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمونه من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل الله كذا قاله النووي واستصوبه فان قلت
روى جابر رض ان النبي عم اكل مع مجذوم فما وجهه قلنا حال النبي عم اقوى من حال الامم فجاز ان لا يخاف عليه على غيره تمكنا
من العلل المعدية مع ان الانبياء معصومون من مثل هذه الامراض المنفرة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض
قال جاء رسول الله صلى الله وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال اختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال فقالوا نختار سبينا فقام عم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني رايت ان ارد
اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يرد ما عنده من السبي بطيب قلبه فليفعل قالوا طيبنا ذلك يا رسول الله فقال عم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك
اي في رد السبي ممن لم ياذن فارجعوا الخطاب للاذنين حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم العرفاء جمع العريف وهو القيم بالامور وفيه ان [illegible]
بعد ما غنم ماله لا يجب رده عليه لكونه ملكا للمجاهدين قال الحميدي وغير هذا الحديث مما انفرد به البخاري وانت ترى ان الشيخ رض نقله
م عائشة رض روى مسلم عنها قالت خرج النبي عم لغزوة بدر فادركه رجل فقال جئت لاتبعك فقال عم تؤمن بالله ورسوله
قال لا فقال عم انا لا نستعين ويروى لن نستعين بمشرك وما روي انه عم استعان بصفوان قبل اسلامه فمحمول على زمان الحاجة
الداعية الى الاستعانة ذهب الائمة الى ان الحاكم اذا استعان بالكفار لا يسهم له من الغنيمة بل يرضخ لئلا يساوي المجاهد
بغيره واما اذا استعان به للدلالة فيجوز ان يعطى اكثر من سهم الغنيمة لانه يقع اجرة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض انهما
على الرواية عنهما انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين قاله لما منع قريش النبي عم واصحابه عن البيت فنزل الحديبية وهي اسم عين
على مرحلة من مكة وان قريشا قد نهكتهم الحرب اي جهدتهم ونقصتهم اراد به ما جرى عليهم في وقعة بدر والواو فيه للحال والحرب
مؤنث سماعي واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم اي امهلتهم وصالحتهم مدة ويخلوا بتشديد اللام معطوف على فعل الشرط
اي فان يخلوا بيني وبين البيت ماددتهم ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان معطوفا على مفعول شاؤوا المحذوف يعني فان شاؤوا
المصالحة والتخلية فان اظهر اي فان اغلب فان شاؤوا ان يدخلوا هذا الشرط مع جزائه جزاء لقوله فان اظهر فيما دخل فيه الناس
اراد به الاسلام فعلوا اي اسلموا يعني بعد ان شاؤوا المصالحة لينظروا الى ان الغلبة والنصرة لي فلهم الخيار فان شاؤوا ان يسلموا
اسلموا والا فقد جموا بالجيم وتشديد الميم اي ان لم اظهر استراحوا وان هم ابوا اي لم يشاؤوا المصالحة والتخلية بيني وبين البيت
فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي اي صفحة عنقي وانفرادها كناية عن الموت ولينفذن بفتح اللام
وضم الياء وسكون النون الله امره اي ليمضين امره وهو غلبة الاولياء وقهر الاعداء وفي الحديث جواز مصالحة الكفار
اذا كان فيها مصلحة وجواز قتال المحرم بن منع عن البيت ق الصعب بن جثامة وهو بفتح الصاد وسكون العين
المهملتين وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة قيل ما رواه عن النبي عم ستة عشر حديثا اتفقا في [illegible]
والآخر متفق عليه هذا الحديث قال اهديت للنبي عم حمارا وحشيا فرده علي فتغير وجهي لرده فقال عم انا لن نرده عليك
الا انا بفتح الهمزة على حذف لام التعليل منها يعني الا لانا حرم جمع حرام قال ابو حنيفة ما اصطاده حلال سواء اصطاده لنفسه او
للمحرم فيجوز للمحرم ان ياكله اذا لم يكن باشارته او بدلالته لما روي ان المحرم سالوا النبي عم عن لحم الصيد اشرتم هل دللتم عليه قالوا لا قال
فقال هل

كلوا

كلوا قال الطيبي وفي حديث الصعب لا يعمل للاصطياد في رواته وقال ابو حنيفة لا يجوز للمحرم اكل ما اصطاده حلال اصيد له وحمل قول
النبي عم في حديث الصعب على علمه بان الحلال صاده له فصل م ابو هريرة رض روى مسلم عنه انه اذا مات احدكم انقطع عمله قال النووي
على بالعين المهملة هكذا وقع في بعض نسخ مسلم واما في اكثرها وفي شرح السنة وكتاب الحميدي وجامع الاصول امله بالهمزة وكلاهما صحيحان
والاول اجود قال الطيبي لعل من ذهب الى تيمن النظر يرجح العين لزعمه ان الامل مذموم كله لكن ليس كذلك اذ بعضه وهو امل العمل
الصالح مطلوب وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا م عائشة رض روى مسلم عنها انه خلق الخيرة في الانسان وفلق على بناء المجهول
ويجوز ان يرجع الى الله لكونه معلوما [illegible] يكون خلق على بناء المعلوم كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل بكسر الصاد وفتحها
ملتقى العظمين في البدن فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق
الناس او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام هو المفصل
قال الشيخ الشارح الواو لمطلق الجمع فيجوز ان يجمع بين الاذكار بلا ترتيب وان يرتب هكذا استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قوله عدد يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب وان يكون متعلقا بكل واحد من هذه الاذكار وليس متعلق بقوله وعزل حجرا لان
عزل الحجر واحدا او شوكة واحدة عن الطريق ثلثمائة وستين مرة مستبعد جدا وكذلك الامر بمعروف واحد والنهي عن منكر واحد وقول
عدد اذا لم يكن ظرفا لقوله وما بعده من الافعال يكون ترتيب الكلام سخيفا وسوطا [illegible] من الطريق عدد السلامى [illegible]
بعيدا ممن يعظم نفسه لا اعتبار به بل الاولى تخصيصا [illegible] الاكثر من ذلك ولا يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب لانه يكون الجزاء معلقا
بان يقع في مقابلة كل سلامى خمسة اذكار وليس كذلك بل هو معلق بان يقع في مقابلة كل سلامى ذكر الله او فعل خير باي وجه كان
ليكون شكرا على نعمة المفصل يدل عليه قوله عم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل
على دابته صدقة سياتي الحديث في هذا الكتاب في فصل كل [illegible] والاوجه ان يقال عدد متعلق بالاذكار وما بعدها ومنصوب بفعل مقدر يعني
من فعل الخيرات المذكورة ونحوها عدد تلك السلامى يكون بعيدا من العقوبات فانه يمسي بضم الياء من الامساء ضد الاصباح وروي
يمشي بفتح الياء وبالشين المعجمة من المشي يومئذ وقد زحزح اي باعد نفسه عن النار م عرفجة بن شريح رض بفتح العين وسكون
الراء المهملتين والفاء المفتوحة والجيم وشريح بالشين المعجمة وقيل بالمهملة والجيم على وزن القنفذ قيل ما رواه عن النبي عم سبعة
احاديث وانما انفرد منها مسلم بهذا الحديث ستكون هنات وهنات على وزن القناة جمع هنة وهي الفتنة والفساد فمن اراد ان
يفرق امر هذه الامة وهي جميع اي والحال انهم مجتمعون على امام واحد يعني من قصد ان يقول امامهم الذي اتفقوا عليه ليس بامام
او قصد ان يصير اماما آخر في ناحية اخرى وقيل المراد منه تفريقهم في كلمة المسلمين فاضربوه بالسيف قال النووي من قصد
تفريق امرهم ينهى عن ذلك اولا وان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله قتل والحديث محمول على من كان اي سواء كان من
افاضلهم ويعزم وهو بين فاعله وهو بعومه قائم مقام العايد الى ذي الحال وكان تامة وقيل كائنا خبر كان ومن بدل من الضمير الغائب
فاضربوه لكون الاولى ذكرا اولا ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت خرجت سودة [illegible] عمر رض انها خرجت لحاجتها
فنعرها عمر رض لشدة غيرته فقال عم انه قد اذن لكن وهو على بناء المجهول ان تخرجن لحاجتكن المراد من الحاجة البراز وفيه جواز
خروج المراة لقضاء حاجتها الى الموضع المعتاد من غير استيذان الزوج خ علي رض روى البخاري عنه قال لما علم النبي عم بالوحي

في الارتقاء الى درجات الجلال وكان اذا دنى في كل ساعة الى حالة ولاحظ ما في حالته الاولى من النقص يستغفر عنه انتهى بعض العلماء في تأويل
هذا الحديث تأدبا لانه لا اطلاع لاحد على خصائص احواله فكيف يبحث عنه حتى سئل الاصمعي عن معناه فقال لو كان غير قلب النبي عم لكنت
افوه لقواص ذكره الفاضل لسلوكه منهج الادب خ ام سلمة رض روى البخاري عنها انه سيستعمل عليكم امراء هذا الحديث الى آخره مذكور في
صحيح مسلم بغير لفظ انه فتعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه مشروعا وتنكرون اي تنكرون بعضها لكونها منهيا فمن كره
فقد برئ ومن انكر فقد سلم فسر مسلم في صحيحه لقوله اي من كره بقلبه وانكر بقلبه بيانه ان الانكار اذا لم يكن كما ينبغي سمي بالكراهة يعني
فمن كره بقلبه برئ من النفاق ومن انكر بقلبه فقد سلم من العقوبة على ترك المنكر واعترض عليه الشيخ المظهر بان هذا التفسير غير مستقيم
لان الانكار يكون باللسان والكراهية بالقلب ويؤيده الرواية الاخرى من انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم يمكن ان يجاب
عنه بان الانكار غير مختص باللسان بل هو نفرة القلب والمنع باللسان او سائر الاركان ومن ثم انهما لا يرى ان المنع غير مفيد اذا لم يصادفه رضا
ان قوله فمن كره ومن انكر تفصيل لقوله تنكرون بشهادة الفاء فمن كره فان يكون المفصل مخالف المجمل دعانا الامام ائمة الدنيا
ان يخرج من فيه كلام غير مستقيم لا سيما في تفسير الكلام النبوي عم واما الرواية المذكورة فغير قوية ولكن من رضي وتابع من فيه مبتدا
خبره محذوف يعني من رضي بفسقهم بقلبه وتابعهم بعمله لم يبرأ من الاثم والنفاق فصل م عمر رض روى مسلم عنه انهم خيروني
بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل الواو فيه للحال يعني ان الذين اعطيتهم لا يخلوا حالهم من احد الامرين اما ان يسألوني
بالفحش والتعدي في الطلب وينسبوني الى البخل فما اعطيتهم انما هو لدفع الامرين لا برضاء القلب شبه عم ما ظهر من حالهم مع نفسه بالتخيير
فقال خيروني على وجه الاستعارة قاله حين قسم قسما على وزن الضرب مصدر قسم فقال عمر يا رسول الله لغير هؤلاء اللام فيه للابتداء والمراد
بغيرهم اهل الصفة كان احق به اي بالقسم منهم وفيه دلالة على مدارات اهل الجهل ودفع المال للمصلحة فصل ق عايشة رض اتفقا على
الرواية انها ابنة ابي بكر رض هذا اشارة الى كمال فهمها وحسن منطقها قاله عند انتصار عايشة اي انتقامها من زينب بنت جحش سبب انتصارها
ما روي ان ازواج النبي عم اجتمعن فارسلن فاطمة اليه يطلبن منه ان يجعلهن كعايشة رض فدخلت عليه وهو مع عايشة رض في مرطها
فقالت ما قلن فقال عم اتحبيني فقالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا فاردن ان يرسلنها ثانيا
فلم ترض فارسلن زينب بنت جحش وكانت في ازواجه ازهدهن قالت عايشة في حقها لم ار قط امراة خيرا في الدين من زينب كانت لها منزلة
عنده عم تضاهي منزلة عايشة فقالت ان نساءك يسألنك العدل في بنت ابن ابي قحافة يعني يسألنك تسوية بينهن وبين عايشة في المحبة
ثم اقبلت على عايشة فشتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها عايشة بالمدافعة حتى قهرتها واسكتتها وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام بالحق
لكن العفو افضل لقوله فمن عفى واصلح فاجره على الله ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه انها ستكون بعدي اثرة بالفتحات اسم من الاستيثار
وهو الاختصاص يعني سيفضل امراؤكم عليكم من ليس له فضل ومعناه ستكون ولاة يؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون
الفيء عن المستحق وامور تنكرونها وفي بعض النسخ امور بلا عاطف بدل من اثرة او بيان له والرواية الاولى هي المعتد بها قالوا يا رسول الله
فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وهو اطاعة الامراء وتسألون الله الذي لكم وهو الثواب ف زيد بن ثابت رض اتفقا على الرواية عنه
قال بايع رسول الله صلعم اعرابي فاصابه حمى بالمدينة فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى عم عنه فخرج الاعرابي فقال عم انها طيبة تقدم
وصف تسميتها بطيبة قال النووي انما لم يقل عم بيعة الاعرابي كانت على الهجرة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت فقال القاضي لانه بيعة كانت على الاسلام

لان بيعته في

بعد سقوط

بعد سقوط الهجرة والصحيح هو الاول وانها تنفي الخبث يعني شرار الناس كما تنفي الكير خبث الفضة قال القاضي الاظهر انه مختص بزمانه لانه
لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من خلص ايمانه وقال النووي هذا ليس بظاهر لانه قد صح ان النبي عم قال في حديث الدجال انه يقصد
المدينة فترجف ثلث رجفات فيخرج الله منها كل كافر ومنافق والاوجه ان يكون هذا في ازمنة متفرقة والله اعلم ق ام عطية رض
اتفقا على الرواية عنها واسمها نسيبة بنت كعب رض عطية بفتح العين وكسر الطاء مهملتين ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة قيل
كانت تغزو مع النبي عم فتداوي الجرحى ما روته عن النبي عم اربعون حديثا لها في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري منها بحديث
ومسلم بحديث انها قد بلغت محلها يعني انها الشاة وقال شارح لشاة ان والاول اظهر محلها بكسر الحاء اي وقعت الصدقة موضعها وتمت
قاله حين بعث رسول الله صلعم شاة اليها اي الى نسيبة من الصدقة فبعثت الى عايشة منها شيئا يعني من جهة الهدية فجاء رسول الله صلعم الى
عايشة فقال هل عندكم من شيء فقالت لا الا ان نسيبة بعثت الينا من الشاة التي بعثت اليها يعني لحم الشاة وقعت صدقة لنسيبة
وصارت ملكها ثم كانت هدية لنا بتمليكها وفيه دليل على ان الهدية حلال لرسول الله صلعم لانها وسيلة الى الالفة والوداد ولا كذلك الصدقة
لانها تذهب اوساخ الناس وصانه الله عنها لشرفه وعلى ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين خ عايشة رض روى البخاري عنها قالت كان
النبي عم يكثر ذكر خديجة فيبعثها الى صدائقها هدية وكان يغير في عليها معي الى ما رايتها اكثر من سائر نسائه فقلت يوما مثل لعمرة كانه لم يكن
امرأة في الدنيا الا خديجة فقال عم انها كانت وكانت هذه اشارة الى تعداد مناقبها وصفاتها المرضية وكان لي منها ولد وهو يطلق على
الواحد والكثير والمراد به هنا الثاني لما روي ان جميع اولاده عم كان من خديجة سوى ابراهيم من مارية القبطية يعني فرجة هذا نفسي
لعظيم انها م علي رض روى مسلم قال قلت يا رسول الله مالك تنزوج الاجانب وتدعنا فقال هل عندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال عم
انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة يعني بنت حمزة م ابو ذر رض روى مسلم عنه قال لما سمعت خبر النبي م اتيت الكعبة مكة فسالت
عن مكانه فقال علي اهل الوادي وكانوا يضربوني حتى خررت مغشيا علي فتخوفت منهم واختفيت بين استار الكعبة فرايت في بعض الليالي رسول الله
صلعم يطوف فحييته بتحية السلام فقال لي منذ متى كنت ههنا قلت منذ ثلثين يوما فقال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فقال
عم انها مباركة انها طعام طعم اي يؤكل والطعم بضم الطاء وسكون العين مصدر يعني الاكل والتذوق فالمراد باضافة الطعام الى الطعم انه
طعام مشبع او اجود يعني زمزم اي بئر زمزم هذا تفسير للضمير في انها وامرله منها ماؤها فصل ق ابو ذر رض اتفقا على الرواية عنه انك
امرؤ فيك جاهلية اي خلق من اخلاق الجاهلية وهو شتم احد بامه هم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك وخولكم بفتحتين جمع الخايل وهو الخادم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس قال شارح هذا خطاب للعرب الذين عامة لباسهم واطعمتهم متقاربة
من اكل الخشن ولبس الخشن واما من خالفهم في ذلك باكل رقيق الطعام ولبس جيد الثياب فلا يجب عليه لمماليكه الا ما هو المعروف من نفقة مماليك
بلده وكسوتهم واول الخطاب في آخر الحديث غير مختص بما ذكر من العرب فالمناسب ان يكون في اوله كذلك بل الوجه ان يحمل الخطاب عاما ويكون الامر
محمولا على الاستحباب بالاجماع كذا قاله النووي ولا تكلفوهم ما يغلبهم يعني لا تامروهم بما لا يطيقون عليه فان كلفتموهم فاعينوهم عليه اي
على العمل الشاق قال الشيخ اعني بالعين المهملة وتشديد الياء المثناة تحت اي سبب علة تامة ق سعد بن ابي وقاص رض اتفقا على الرواية
قال مرضت عام الفتح فاتاني عم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا ولا يرثني الا بنت لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا ثم قلت
افاتصدق بشطره قال لا ثم قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر وهو مبتدأ ورثتك اغنياء خير وهو خبره او يقال

ان تذر بدل اشتمال من اسم ان وروي بكسر الهمزة للشرط من ان تذرهم عالة جمع عائل وهو الفقير يتكففون الناس يعني يسألون الناس بكفهم
اليهم وفيه ان الي ان ورثته كانوا فقراء وفي قوله م الثلث بيان ان الايصاء بالثلث جائز له وفي قوله م الثلث كثير بيان ان المستحب
لمن نوصي اقل من الثلث لكون ورثته فقراء واما قول الراوي لابنتي الابنت فمحمول على الارث من جهة الفرضية وانك لن تنفق نفقة هذا علة
للنهي ايضا لكونه معطوفا على العلة ان ابقه يعني لا تفعل لانك ان عشت فانفاقك على اهلك ما بقي من الثلث خير لك تبتغي بها وجه الله اي رضاه ذاته
الجملة صفة نفقة الا اجرت بها اي صرت ماجورا ومثابا بسبب تلك النفقة حتى ما تجعل في في امرأتك يعني حتى الذي تجعله في فم امرأتك من الطعام فان كل
فيه اجرا قال الشيخ التي الدين ما هنا عبارة عن الواجب ولفظ حتى يفيد المبالغة في تحصيل الاجر كما يقال مات الناس حتى الانبياء ويكون هذا فيما
لمن يتوهم ان في اداء الواجب المالي براءة الذمة فقط لا الاجر وبيانا ان الواجب المالي اذا يثاب عليه اذا ادي لابتغاء وجه الله لكن الفتنة
الجملة في كون الانفاق لله كافية في تحصيل الاجر والبيوت الاثاني في الباب الاول في حديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قال اي سعد
ابي وقاص فقلت يا رسول الله اخلف على بناء المجهول وتشديد اللام بحذف حرف الاستفهام يعني هل اترك من مرضي في مكة بعد اصحابي اي بعد
سفرهم عنها قاله خوفا من موته بمكة وكان المهاجرون يكرهون الموت في بلدة هاجروا منها وتركوها لله تعالى انك لن تخلف على بناء المجهول فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة يعني ان تتفق لك ان تتخلف عن اصحابك وتبقى بمكة بسبب المرض فتعمل فيها عملا صالحا تحصل لك
ما هو المقصود وهو زيادة الدرجة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر على بناء المجهول بك آخرون يعني لعلك يتأخر اجلك فينتفع بك
المؤمنون في دينهم ودنياهم ويتضرر بك الكافرون روي انه كان كما اخبر النبي عم فعاش ثلثة وثمانين سنة وفتح الله على يديه العراق اللهم امض
اي انفذ لاصحابي هجرتهم وتممها لهم ولا تردهم على اعقابهم يعني لا تمتهم في بلدة هاجروا منها فان قوم موت المهاجر في بلدة هاجر منها كيف كان قادحا
في هجرته واستدلوا عليه بهذا الدعاء وقال القاضي لا دليل عندي على ذلك لانه يحتمل ان يكون هذا دعاء عاما لهم اتمم لهم هجرتهم ولا تردهم
على اعقابهم بوجوعهم عن حالهم المرضية الى هنا كلامه لكنه بعيد من سياق الحديث وقال الآخرون اجر الهجرة لا تبطل ببقاء المهاجر فيما هاجر
منه وموته فيه اذا كان لضرورة واما اذا كان بالاختيار فيبطل لكن البائس اي الفقير سعد راك من قوله ولعلك ان تخلف سعد بن خولة هذا
توجع وترحم من رسول الله صلى على سعد بن خولة لانه مات بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها قال له اي الحديث سعد
بن ابي وقاص لما عاده اي عيادة النبي عم الراوي ق ابن عباس رض رضي الله عنهما على الرواية عنه قال بعث النبي عم معاذا الى اليمن فقال له
انك ستأتي قوما اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا يدل على وجوب دعوة الكفار الى
الاسلام قبل القتال لكن هذا اذا لم تبلغهم الدعوة اما اذا بلغتهم فغير واجبة لانه صح ان النبي عم اغار على بني المصطلق وهم غافلون فان
هم اطاعوا لك استعمال الطاعة باللام لتضمنه معنى الانقياد بذلك اي بتلفظ الشهادتين فاخبرهم ان الله فرض عليكم خمس صلوات في كل يوم وليلة
اطاعوا لك بذلك اطاعتهم فيها يحتمل وجهين احدهما الاقرار بوجوبها والثاني الامتثال باداءها يرجح الاول بان المذكور في الحديث هو الاخبار
بفرضيتها فينا سب الاقرار بذلك ويرجح الثاني بانهم لو امتثلوا باداءها بدون الاقرار بوجوبها لكفى فالشرط عدم الانكار لا التلفظ
بالاقرار فاخبرهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فيه اشارة الى دفع الزكوة لا الى غني ولا الى كافر لان ضمير
فقرائهم راجع الى المسلمين وعدم جواز نقلها الى بلد آخر فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم يعني اتق نفسك ان تاخذ خيار اموالهم
واتق دعوة المظلوم معطوف على عامل اياك المحذوف وفيه اشارة الى ان اخذ كرائم الاموال في الزكوة ظلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اي

يكون دعوته مقبولة في حق الظالم ولو قال المص في آخر الحديث قاله لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن لكان اولى كما في اخواته م سلمة
بن الاكوع رض روي مسلم عنه قال اعطاني رسول الله عام الحديبية ترسا ثم رآني مجردا عنه فقال اين حجفتك التي اعطيتك قلت لقيني عمي عامر
راتيه عزلا فاعطيتها اياها فقال عم انك كالذي قال الاول بالنصب ظرف اي في الزمان الاول اللهم ابغني بهمزة الوصل امر من البغاية
اي اطلب لي وبهمزة القطع امر من الابغاء اي اعني على الطلب حبيبا هو احب الي من نفسي قال له اشار به النبي عم الى اختياره في المحبة على نفسه حيث
اعطاه السلاح وترك نفسه مع احتياجه اليه ويكون فيه مدح سلمة لانه وجد كذلك قومه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة م
عمرو بن عبسة هو بفتح العين المهملة والباء الموحدة قيل ما رواه عن النبي عم ثمانية وثلثون حديثا انفرد مسلم منها بهذا الحديث قال كنت في الجاهلية
اظن ان عبدة الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان رجلا يخبر اخبارا بمكة فقدمت عليه فاذا هو محمد عم وكان ممن آمن به في ابتداء
وبلالا وكان قومه مستخفا عليه فقلت من انت قال نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت باي شيء ارسلك قال ارسلني الله بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيئا فقلت اني متبعك فقال عم انك لا تستطيع ذلك اشارة الى مصدر قوله متبعك يومك
هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت اي غلبت فأتني قال له اني متبعك قال الراوي لما سمعت
قدوم رسول الله صلى المدينة اتيته فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة وفي الحديث دلالة على ان المسلم اذا خاف على دينه
يجوز التقية الى وقت الاقتدار وفي معجزة حيث اخبر عم ظهوره في المستقبل اما قدم النبي عم صلة الارحام على التوحيد لان لها في نفس
الانسان وقعا عظيما خ ابن عمر رض روي البخاري عنه قال النبي عم ان الله لا ينظر الى من جر ازاره بطرا قال ابو بكر يا رسول الله
ان شق ازاري يسترخي فقال عم انك لست تصنع ذلك خيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت وبالمد معنى الكبر وهو بالنصب
مفعول له قاله لابي بكر رض يعني استرخاء الازار وهذا تفسير لاسم الاشارة فصل ق ام سلمة رض رضي الله عنها على الرواية عنها انكم تختصمون
الي ولعل بعضكم ان يكون الحصور ضرب لعل من قبيل رجل عدل اي كائن او يكون ان زائدة او المضاف محذوف اي لعل وصف بعضكم
ان يكون الحن على وزن افعل من اللحن بفتح الحاء وهو الفطانة يعني به اعلم وابلغ في تقرير مقصوده ويحتمل ان يكون من اللحن وهو الصرف
من وجه الصواب يعني ان يكون اعجز اظهار حجته بسوء منطقه فيغلبه خصمه فعلى هذا يلحن الوعيد بخصم صاحب اللحن بحجته من بعض فاقضي له
الضمير فيه راجع الى البعض الاول على الوجه الاول والى البعض الثاني على الوجه الثاني الياء في فاقضي ساكنة بنحو مما اسمع منه من
حق ما بعي لا اصل لمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار قال قلت الحديث يدل على انه عم قد يقع
منه حكم مخالف للباطن ويبقى عليه وقد اتفق الاصوليون على انه عم لا يقرر في احكامه على خطاء فكيف الجمع بينهما قلنا مرادهم ان
ما حكم فيه النبي عم باجتهاده لا يبقى على احتمال الخطاء بالمجتهد غيره بل يلهمه الله ما هو الصواب فيتداركه واما الذي في الحديث
فهو الحكم بالبينة واليمين فاذا وقع فيه ما يخالف الباطن لا يسمى خطاء بل الحكم صحيح لان كتمان الحق من الشهود وعجز الخصمين
عن تقريره لا من قبل الحاكم فان قلت فهلا بين له عم ما هو الحق بالوحي في الحكم بالبينة واليمين كما في اجتهاده قلنا لو كان
كذلك لما امكن اقتداء امته به عم في الحكم لعجزهم عن ادراك بواطن الامور وقد امر الله تع باتباعه وكان ذلك سببا لهتك استار
الكرام وللجاء الخلق الى الحق من عزا اصحابنا استدل ان في بالحديث على ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا وحمله ابو حنيفة على الاموال
والاملاك دون اثبات عقود النكاح وفسخها موضع بيانه شرح الفقه م ابو قتادة رض روي مسلم عنه انكم تسيرون عشيتكم اي

فصل

ماذكت فلا يجوز ان يستدل الكل على جواز اقتداء القايم بالقاعد قلنا لم يكن الصلوة واحدة حتى يتوهم التعارض وانما كانت صلوتين متغايرتين
ج ابن عمر رض روى البخاري عنه انما اجلكم في اجل من خلا من الامم المراد هنا اجل العمر يعني ان مدة عمر هذه الامة في جنب اعمار الامم الماضية
كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس يعني كالمدة صلوة العصر والمغرب في اواخر النهار الى العصر وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط تكرار قيراط في الكلام ليدل على ان الاجرة لكل واحد منهم قيراط لا لمجموع الطائفة
قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف
النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس لا قيراط حرف تنبيه فانتم الذين تعملون
من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين لان هذه الامة صدقوا انبياءهم والانبياء الماضين ايضا فغضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء يعني قال اهل الكتاب ربنا اعطيت امة محمد ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا
مع كثرة اعمالنا هذا تخييل وتصوير لا ان ثمه مقاولة حقيقة ويجوز ان يحمل على ذكر حصولها عند اخراج الذراري من صلب آدم عم قال الله
وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت وفي الحديث دلالة على ان هذه الامة مع قصر اعمارهم وقلة اعمالهم
اكثر ثوابا من الامم الماضية الذين طال اعمارهم وكثرت اعمالهم وعلى ان الثواب على الاعمال ليس من جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه
بخدمته اجرة بل من جهة الفضل والله ان يتفضل على ما يشاء بما يشاء ق سهل بن سعد رض اتفقا على الرواية عنه انما الاعمال
بالخواتيم يعني انما اعتبار الاعمال بما يختم عليه امر عاملها فرب كافر معتقد يسلم في آخر عمره ويختم له بالسعادة ورب مسلم معتقد يسلك الله
نعوذ بالله فيختم له بالشقاوة نسئلك يا ذا الكرام والافضال ان تختم لنا بالحسنى انما الاعمال م ابو هريرة رض روى مسلم عنه انما الامام جنة
يقاتل من ورائه ويتقى به الفعلان كلاهما على بناء المجهول قال شارح هذا محمول على حالة القتال يعني ينبغي ان يكون الامام في الحرب قدام جيشه
ليستظهروا به ويقاتلوا بقوته كالترس للمترس لكن الاولى ان يحمل على جميع الحالات لان الامام ملجاء المسلمين في حوائجهم ويدفع الظالمين
عن المظلومين ويحميهم قوله ويتقى به بيان لقوله ويقاتل من ورائه والمبين مع المبين تفسير لقوله انما الامام جنة فان امر بتقوى
الله وعدل كان له بذلك اي بامره بالتقوى مع عدله اجرا عظيما وان يأمر بغيره كان عليه منه وزره يعني كان على الامام وزر
من امره بغير تقوى الله خ البراء بن عازب روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عم الف ثلثمائة وخمسة احاديث في الصحيحين
ثلثة واربعون حديثا انفرد البخاري منها بخمسة عشر ومسلم بستة قال خرج رسول الله صلعم من مكة قاصدا لما فات من عمرته عام الحديبية
فاتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رض وقال انا احق بها وهي ابنة عمي فاختصم معه جعفر وزيد فقال جعفر وهو اخو
علي هي بنت عمي وخالتها تحتي فقال زيد هي بنت اخي فقضى بها النبي عم لخالتها وقال انما الخالة ام لكن المذكور في البخاري الخالة بمنزلة
الام لعل المصنف وجد رواية اخرى غير المذكورة في المتن ان الخالة بمنزلة الام في حق الحضانة عند عدم الام قال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا انما قال لهم هذه الكلمات تطييبا لقلوبهم فان قلت حصل لجعفر مراده من
اخذ الصبية فاي حاجة الى جبر قلبه قلت اخذ بها لخالتها وهو في الحقيقة غير مقتضى بها فناسب تطييب قلبه قال صاحب جامع الاصول ان زيدا
هو زيد بن حارثة آخى النبي عم بينه وبين عمه حمزة لعل المراد بقوله اخونا هذه المواخاة وبقوله مولانا لما روي انه عم كان تبناه
وقيل انه كان مملوكا لخديجة الكبرى فاستوهبه منها فوهبته فاعتقه فان قيل كيف اخذوا بنت حمزة بعد شرطهم في صلح الحديبية

ان يردوا

ان يردوا الى الكفار من يأتي منهم قلنا الداخل في الشرط كان الرجال دون النساء وعلى تقدير دخولهن فقد ورد النهي بعد عن ردهن بقوله
تع يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية ق اسامة بن زيد رض اتفقا على الرواية عنه انما الربوا في النسيئة قال الخطابي هذا محمول
على ان اسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها فلم يدرك اوله كان النبي عم سئل عن بيع الجنس متفاضلا فقال عم الحديث يعني اذا اختلف الجنسان جاز
فيهما التفاضل اذا كانت يدا بيد وانما يدخلها الربوا اذا كانت نسيئة وما قاله بعض الشارحين من ان الحديث على اطلاقه لان بيع الدرهم بالدراهم
يدا بيد كان جايزا في ابتداء الاسلام ثم صار منسوخا بايجاب المماثلة فلا يخفى ضعفه لان التفاضل بالحقيقة في جنس الواحد اذا كان جايزا في
الابتداء فانه شبهة التفاضل وهو البيع بالنسيئة يكون جايزا بالطريق الاولى فلا يصح حمل قوله عم انما الربوا في النسيئة على الابتداء لعدم صحة
معناه خ عائشة رض روى البخاري عنها قالت دخل رسول الله صلعم علي وعندي رجل قاعد فقال عم من هذا قلت اخي من الرضاعة فقال عم
انما الرضاعة من المجاعة يعني ليس كل من ترتضع لبن امرأة اخا لولدها وانما تثبت الرضاعة والاخوة والحرمة اذا كان الرضيع طفلا يسد اللبن
جوعته ولا يحتاج الى طعام آخر فكيف عرفت ان رضاع هذا الرجل على الصفة المذكورة ومدة الرضاع يختلف فيها على ما هو معروف في الفقه
م ابو سعيد رض انما الماء من الماء روى مسلم عنه يعني لا يجب الاغتسال الا بخروج المني فاذا لم يخرج لا يجب الغسل هذا حديث منسوخ وقال
ابن عباس هذا الحديث معول في الاحتلام واما في الجماع فمنسوخ لتوقفه اذا جاوز الختان فقد وجب الغسل ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه انما
المدينة كالكير وهو زق الحداد ينفخ به تنفي بتخفيف الفاء وروي بتشديد الفاء من التنفية خبثها وهو بالفتحات وروي مضمومة
الخاء ساكنة الباء خلاف الطيب والمراد به هنا من لا يليق بالمدينة وتنصع بالنون والصاد المهملة من باب التفعيل او الافعال معناه
يخلص ويتميز طيبها بتشديد الياء وفتح الباء كذا قال الامام التوربشتي وذكر الحافظ ابو موسى ينصع من الثلاثي لمعنى يظهر طيبها
بكسر الفاء وفتح الباء وذكر الزمخشري يبضع بالباء الموحدة والضاد المعجمة من ابضعه اذا دفع اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها
ساكنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى حكي ان عمر بن عبد العزيز رض كان يخرج من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال اخشى ان نكون
ممن نفت المدينة م رافع بن خديج رض روى مسلم عنه قال قدم النبي عم المدينة ويرى اهلها يؤبرون النخل فقال لعلكم لو لم تفعلوا
لكان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فذكروا ذلك لرسول الله فقال انما انا بشر مثلكم اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من
رأي فانما انا بشر يعني اخطئ واصيب فيما لا يتعلق بالدين لان السهو والنسيان غير مستبعد من الانسان اراد بالرأي الرأي في امور الدنيا
قال الشيخ ان رجع الاولى ان يراد به الظن ان ما صدر عنه عم برأيه واجتهاده واقر عليه كان حجة مطلقا يدل عليه ما روي انه عم قال
في هذا الحديث فاني ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه قال صلى النبي عم صلوة الظهر خمسا
فلما اخبر بذلك بعد ما سلم سجد سجدتي السهو فقال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء
وقال طائفة لا يجوز لانه غفلة وهم منزهون عنها والجواب ان السهو ممتنع عليهم في الاخبار عن الله بالاحكام وغيرها لانه هو الذي قامت
عليه المعجزة وفيما ليس سبيله البلاغ فجايز وسهو نبينا عم في الصلوة كان لمقام شغله عن الصلوة وفي هذا المعنى قيل يا سائلي عن رسول الله
كيف سها والسهو عن كل قلب غافل لاهي قد غاب عن كل شيء سره فسها عما سوى الله في التعظيم لله وما ورد من النهي عن ان يقال نسيت آية
كذا محمول على ما نسخ من القرآن ق ام سلمة رض اتفقا على الرواية عنها انما انا بشر وانه ياتيني الخصم وهو من تخاصم يطلق على الواحد
والجمع كالضيف فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض اي في تقرير حجته فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي

اتفاقي لا للاضراز عن الكافر فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها اراد به التوبيخ لا التخيير كما في قوله تع فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر لتقدم الكلام عليه فخ او لفصل الكم ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت سرقت امراة مخزومية فاراد النبي
عم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي عم يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله فقال انما
اهلك الذين قبلكم انهم كانوا بفتح الهمزة فاعل اهلك اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد اعلم ان
هذا الحصر ادعائي لان الامم الماضية كانت فيهم امور كثيرة غير المحابات في حدود الله وايم الله يعني بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضوع
للقسم اصله ايمن حذفت نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون ايمن جمع يمين لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وفي الحديث نهي عن الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام ولهذا رد رسول الله شفاعة اسامة واما قبله فالشفاعة عن الجاني عليه جائزة
والستر على المذنب مندوب اذا لم يكن صاحب شر واذى فيه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم على السوية خ ابن عمر رض
روى البخاري عنه انما بقاؤكم اي زمان بقائكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس معناه في هذا
الفصل في حديث انما اجلكم ح جبير بن مطعم رض روى البخاري عنه قيل مارواه عن النبي عم ستون حديثا له في الفتحي من عشرة
احاديث اتفقا البخاري بثلثة ومسلم بحديث قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي عم لما كان يقسم الخمس من خيبر فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني هاشم وبني المطلب من سهم ذوي القربى وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة منك في القرابة فقال عم انما بنو المطلب
وبنو هاشم شيء واحد اعلم ان هاشما والمطلب ونوفلا وعبد الشمس ابناء عبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله عم وجبير بن مطعم
من بني نوفل وعثمان بن عفان من بني عبد الشمس والنبي من بني هاشم اذا عرفت هذا فمعنى قوله شيء واحد انهما في الجاهلية كانا متحدين في
الحلف على ان ينصروا بني محمد ولا يسلموه الى قريش حين طلبت قريش وبنو كنانة وحلفوا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي عم فبقيتا في الاسلام على تلك النصرة وقضاء حق القرابة ولم يكن كذلك بنو عبد شمس وبنو نوفل ولهذا
لم يعطهم فقوله شيء واحد بالهمزة وروى بكسر السين المهملة وتشديد الياء اي مثل والرواية الاولى هي المشهورة وفي الحديث دلالة على
ان علة الاستحقاق في ذوي القربى سهم النصرة مع القرابة وتلك النصرة منقطعة الآن فصار استحقاقهم بالفقر والحاجة ق سهل بن سعد رض
اتفقا على الرواية عنه قال اطلع رجل من شق في باب النبي عم وكان في يده عم مدرى يحك به راسه فقال عم لو اعلم انك تنظر لطعنت
بها عينك انما جعل الاذن من قبل البصر اي لاجل حفظه يعني انما احتيج الى الاستئذان في الدخول لئلا يقع نظر من في الخارج الى داخل البيت
فيكون النظر بلا استيذان منهيا كالدخول مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة حديدة يسوي بها شعر الراس ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وفيه دلالة على انه لا يجوز للقائمين ان يصلوا خلف القاعدين وبه قال احمد ومالك وذهب ابو
حنيفة والشافعي الى جوازه وقالا هذا الحديث منسوخ بما روى مسلم ان النبي عم صلى في مرض موته قاعدا وابو بكر والناس خلفه قياما ولم
يامرهم بالقعود ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه قال مر النبي عم بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال هلا اخذتم اهابها فانتفعتم به
فقالوا انها ميتة فقال عم انما حرم من الميتة اكلها وفيه دلالة على ان ما عدا الماكول من اجزاء الميتة كالشعر والسن وغيرهما غير محرم
يجوز الانتفاع به انما حرم اكلها لنجاستها فعلم منه انه لا يجوز بيعها والغرض من هذا الحصر بيان كون اهابها غير محرم فيجوز اخذه خ
ابو هريرة رض روى البخاري عنه انما سمي الخضر بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعولا بالثاني محذوف اي خضرا لانه جلس على فروة بالفاء يعني

قطعة ارض يابسة بيضاء يعني خالية من النبات فاهتزت اي تحركت تحته خضراء وهي حال من الضمير العائد الى الفروة وما ذكره الثعلبي
من ان اسم بليا بباء موحدة مفتوحة وبياء مثناة تحت بعد اللام واسم ابيه ملكان بفتح الميم واسكان اللام والخضر لقبه فلا ينافي الحديث
لان الاسم يطلق على اللقب ايضا وفيه اثبات الكرامة للخضر وجواز الاشتغال بمعرفة اللغات ووجوه التسميات ق عمار بن ياسر رض
اتفقا على الرواية عنه قال بعثني النبي عم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم اتيت النبي عم فذكرت
ذلك له فقال عم انما كان يكفيك ان تقول يعني ان تفعل بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وكذا
اليمين على الشمال وظاهر كفيه ووجهه ويروى ثم ضرب بيديه الارض فنفض بيديه فمسح وجهه وكفيه قال له وفي الحديث دلالة
على ان الحدث والجنب في التيمم سواء وعلى ان التيمم ضربة واحدة وبه اخذ احمد وعلى ان النفض في التيمم مسنون لئلا يقبح وجهه لقلة
النفض اليسير بقلة التراب فلو نفض في التيمم بحيث يذهب جميع التراب منهما لم يجز التيمم عند الشافعي لان ايصال التراب واجب عنده وجاز عند
ابي حنيفة لانه غير واجب عنده والاكثرون على انه ضربتان لقولهم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين والجواب
عن حديث عمار ان المراد به بيان صورة التيمم بالضرب للتعليم لا بيان ما يحصل به التيمم م ابن عباس رض روى مسلم عنه انما مثل
هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف اي مشدود اليدين الى كتفيه يعني الذي يصلي هذا من لفظ الراوي والمص تفسير للفظ هذا وراسه
معقوص اي مجموع شعره عليه مثل المصلي المعقوص راسه في الكراهة كمثل المصلي المكتوف لان شعره اذا لم يكن منتشرا لا يسقط على الارض
فلا يصير في معنى الساجد بجميع اجزائه كما ان يدي المكتوف لا يقعان على الارض في السجود م ابو هريرة رض روى مسلم عنه انما مثلي ومثل
امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش بالفتح دويبة تطير تساقط في النار فيقعن فيها وانا آخذ بحجزكم جمع الحجزة
بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والزاء المعجمة وهي معقد الازار خصه بالذكر لان اخذ الوسط اقوى في المنع يعني انا آخذكم في
عن النار وانتم تقحمون فيه اي في النار على تاويل المذكور واصله تتقحمون فحذف احدى التائين ومعنى التمثيل ان النبي عم في منعهم
عن المعاصي والشهوات المودية الى النار وكونهم متقحمين متكلفين في وقوعها شبه بشخص مشفق يمنع الدواب عنها وهن
يغلبنه وفي الحديث اخبار عن فرط شفقته على امته وحفظهم عن العذاب ولا شك فيه ان الامم في حجر الانبياء كالصبيان الاغبياء
في اكناف الآباء صلوات الله عليهم وسلامه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال ان امرأتين من هذيل رمت احديهما الاخرى
فقتلتها وما في بطنها فامر النبي عم في الجنين بغرة وهي عبد او امة في الام بدية فقضي بكليهما على عاقلة القاتلة فقال واحد منهم كيف اغرم
من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال عم انما هذا من اخوان الكهان قاله لحمل بفتح الحاء المهملة وفتح الميم
ابن مالك بن النابغة بالغين المعجمة قال الخطابي انما ذمه الرسول عم لانه عارض الحكم الشرعي وزين القول فيه بالسجع على مذاهب
الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع يطل اي يبطل م عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه قال سمع النبي عم اصوات رجلين اختلفا
في آية فخرج والغضب يعرف في وجهه فقال عم انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب يعني ان الامم السالفة اختلفوا في
الكتب المنزلة فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان بسبب نظمه المفضي الى النزاع
في كونه منزلا لا الاختلاف في وجوه المعاني ق زينب بنت جحش رض قيل ما روته عن النبي عم احد عشر حديثا لها في الفتحي حديثان
متفق عليهما لكن الحديث المذكور في المتن ليس احدهما بل ما اتفقا عليه مما روته زينب بنت جحش لا يحل لامراة تؤمن بالله

واليوم الثاني عشرة عليت فوقدت ليالي الثاني عشر وهي أربعة أشهر وعشرة أيام كما ذكره الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
نبذ بأبي سعد وتسعين إنما سمي بذلك لأنه يعد بعد تسعة وتسعين ألفا ولا يوجد فيما أسماء مركبة جاءت إلى قوم
امرأة فقالت إن أمي توفيت فما ترى في أن تكتحل عيني فقال لها ما كنت تكتحلين قبل هذا اليوم فلا تكتحلي اليوم
اليوم الوفات وفي رواية أخرى فلا تكتحلي في الجاهلية ترمي بعرة ثم لا ترمي بالبعرة الثانية إلا بعد حول كامل وفي
فحيث يجيء عليها من مواقع الحول أعوذ بك يا عباس وربي أنكما أهل بأن يأتيا إلى أحد ويوجب منها ما تطلبانه فقال عباس
وفي الحديث تربص بها كما تعدك بها عن بيتها وطيبها إلا أن تكون حائضا فإن الحائض كالمستحاضة فلم تغتسل حتى
أربعة أشهر وعشرا فلما كان في اليوم الذي تمت فيه الأربعة أشهر والعشر من الوفات في الليلة الثانية كان يوم
كما رسمن مرة وكان ذلك في يوم عزر لك وكان يقال له يوم الأزر وسمي بذلك لأن الأزر هو الحبل الذي يشد
الذي كان به أصل الوفاء لذي الوفاء بالوفاء صفة من صفات الله تعالى وهو اسم من أسمائه تعالى وهو الوفي
فإن القضية تارة تجيء على الأكثر الغالب وتارة تجيء على النادر ومن أمثلة ما جاء على الأكثر الغالب قوله تعالى
صبر جميل أي صبري جميل أمري صبر جميل أي أمري صبر جميل ومن أمثلة ما جاء على النادر قوله تعالى
يكون مفعولا به فإن قدرت أنه مصدر كان تقديره فعلا يعاقب عقابا لا يعاقب مفعولا مطلقا أي فلا يعاقب أحد
أن امرأة أتت تقول لي أنا أقصد فلانا فهل أنت فاعل له أنا أفكر في ذلك ثم قال لها ما اسم أحد الشهرين من ربيع
الشهر من هلال الشهر فلما سمعت ذلك منه غابت بهلال ذي الحجة ثم عادت إليه في الليلة الثانية فقالت له
يقبض في أيسر يديه ثم يقبض في أيمن يديه ثم يقبض في أيسر يديه هكذا إلى أن يفرغ من الأصابع
ظاهر وباطنه ثم قال له زيادة وأعيد عليك ما قلته فقلت له زيادة ونقصا فقال له زيادة ونقصا
الصفة الزيادة وغيرها بعد الف الذي هو الاسم ثم قرئ ومن ربه ومن ربهم الذي يؤتي ومن الإيتاء ومن الإيتاء
الأوقاف أو أحدها فإن وقفها على أحد الوقفين فقط ورد ذلك عليه ويؤيد ما ذهبنا إليه من الأصل ما روي
ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في خلافة عمر
الباب الثالث في بيان ما يتعلق بالوقف من الأحكام وهو على أقسام الأول في بيان ما يتعلق بالواقف
وهو على قسمين أحدهما أن يكون الواقف مالكا للعين التي يقفها والثاني أن لا يكون مالكا لها
ويشترط في الواقف أن يكون مالكا للعين التي يقفها ملكا تاما فلا يصح وقف المشاع فيما يقبل القسمة
وأما الذي لا يقبل القسمة كالحمام والرحى والبئر والدار الصغيرة فيصح وقف المشاع فيها
وأما الذي يقبل القسمة كالأرض والدار الكبيرة والبستان فلا يصح وقف المشاع فيها
وأما الذي لا يقبل القسمة كالحمام والرحى والبئر والدار الصغيرة فيصح وقف المشاع فيها
وأما الذي يقبل القسمة كالأرض والدار الكبيرة والبستان فلا يصح وقف المشاع فيها

وسبعون قالوا العتم هم الذين يعتمون بحلبهم اى يحلبون بعد ان تركوا البهم ومرادهم الوقت الذى فيه تدر الابل فانها تدر ليلا ايضا وقد ذكر فى سورة الانعام فانها الحولية الطرق قال ابو ذؤيب

ق ولو شربت الخمر ابغى طيبها ... لاسمه يدعى بها فيجيب

سوى بعد الخمر الطيب لانها تطيب بعد ما تعتق وتعتق بعد ما تعتق وتعتق بعد ما تعتق وقوله يدعى بها اى يدعى بها الشارب لاسمه لشرفه وطيبه وقوله فيجيب اى فيجيب الشارب داعيه بقوله هنيئا مريئا اى فيقول هنيئا مريئا وقد مر تفسيرهما فى سورة النساء وقوله فيجيب اى فيجيب داعيه بقوله هنيئا مريئا اى فيقول هنيئا مريئا وقد مر تفسيرهما فى سورة النساء وقوله فيجيب اى فيجيب داعيه بقوله هنيئا مريئا اى فيقول هنيئا مريئا وقد مر تفسيرهما فى سورة النساء وقوله فيجيب اى فيجيب داعيه بقوله هنيئا مريئا اى فيقول هنيئا مريئا وقد مر تفسيرهما فى سورة النساء

ق ثم اعلم ان الاعراب اذا اطلق يراد به اهل البادية ومن يقرب منهم فى الاقامة بالبادية وان لم يكن من العرب كالاكراد والتركمان وقد يراد به العرب خاصة وقد يراد به من يسكن البادية سواء كان من العرب او من غيرهم وقد يراد به من يسكن البادية من العرب وهو المراد ههنا بدليل قوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة

ق ان قيل كيف يصح ان يقال ان الاعراب اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة مع ان القرآن انما نزل بلغتهم وفيهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهم نزل القرآن وبلغتهم خوطب العرب قاطبة قلنا لان اهل البادية لما كانوا بعيدين عن مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاينة المعجزات وسماع القرآن منه كانوا اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة الذين كانوا يشاهدون ذلك كله ويسمعونه ويعاينونه ويعرفون انه حق ولكنهم يكابرون ويعاندون ويقولون انه سحر وشعر وكهانة وافتراء ونحو ذلك

ق ثم اعلم ان الاعراب اذا اطلق يراد به اهل البادية ومن يقرب منهم فى الاقامة بالبادية وان لم يكن من العرب كالاكراد والتركمان وقد يراد به العرب خاصة وقد يراد به من يسكن البادية سواء كان من العرب او من غيرهم وقد يراد به من يسكن البادية من العرب وهو المراد ههنا بدليل قوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة

ق ان قيل كيف يصح ان يقال ان الاعراب اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة مع ان القرآن انما نزل بلغتهم وفيهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهم نزل القرآن وبلغتهم خوطب العرب قاطبة قلنا لان اهل البادية لما كانوا بعيدين عن مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاينة المعجزات وسماع القرآن منه كانوا اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة الذين كانوا يشاهدون ذلك كله ويسمعونه ويعاينونه ويعرفون انه حق ولكنهم يكابرون ويعاندون ويقولون انه سحر وشعر وكهانة وافتراء ونحو ذلك

من يعرض زوالا وهو صعود ويقال ان المنزح ما يتقرب اليه بالطاعة والمطوعة بالسعاية كرهنا به صورة الحسد من وجه وقلة الخير بالبخل مقصود به الرياء بالاداء فتركها اى كل هو منا عاص الفرائض فاطمه يسعى بها الى الله ورسوله تنزح تنابذ بالالقاب فاسق يا فاجر يا كافر يا منافق يا خبيث يا لئيم يا ظالم يا فاسق يا فاجر يا كافر يا منافق يا خبيث يا لئيم يا ظالم يا فاسق يا فاجر يا كافر يا منافق يا خبيث يا لئيم يا ظالم

ق ثم اعلم ان الاعراب اذا اطلق يراد به اهل البادية ومن يقرب منهم فى الاقامة بالبادية وان لم يكن من العرب كالاكراد والتركمان وقد يراد به العرب خاصة وقد يراد به من يسكن البادية سواء كان من العرب او من غيرهم وقد يراد به من يسكن البادية من العرب وهو المراد ههنا بدليل قوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة

ق ان قيل كيف يصح ان يقال ان الاعراب اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة مع ان القرآن انما نزل بلغتهم وفيهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهم نزل القرآن وبلغتهم خوطب العرب قاطبة قلنا لان اهل البادية لما كانوا بعيدين عن مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاينة المعجزات وسماع القرآن منه كانوا اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة الذين كانوا يشاهدون ذلك كله ويسمعونه ويعاينونه ويعرفون انه حق ولكنهم يكابرون ويعاندون ويقولون انه سحر وشعر وكهانة وافتراء ونحو ذلك

ق ثم اعلم ان الاعراب اذا اطلق يراد به اهل البادية ومن يقرب منهم فى الاقامة بالبادية وان لم يكن من العرب كالاكراد والتركمان وقد يراد به العرب خاصة وقد يراد به من يسكن البادية سواء كان من العرب او من غيرهم وقد يراد به من يسكن البادية من العرب وهو المراد ههنا بدليل قوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة وقوله ومن حولكم من الاعراب ومنافقون من اهل المدينة

ق ان قيل كيف يصح ان يقال ان الاعراب اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة مع ان القرآن انما نزل بلغتهم وفيهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهم نزل القرآن وبلغتهم خوطب العرب قاطبة قلنا لان اهل البادية لما كانوا بعيدين عن مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاينة المعجزات وسماع القرآن منه كانوا اشد كفرا ونفاقا من اهل مكة الذين كانوا يشاهدون ذلك كله ويسمعونه ويعاينونه ويعرفون انه حق ولكنهم يكابرون ويعاندون ويقولون انه سحر وشعر وكهانة وافتراء ونحو ذلك

قال حين سال المقداد عن قتل من اسلم من الكفار اقول كان ينبغي للمصنف ان يقول عن قتل من قال لا اله الا الله لان اسلامه لم يثبت والمروي من الراوي هذا القول بعد ان قطع يده اي الكافر المقداد في الحرب لقطع كان واقعا وكذا القتل لكن الراوي لم يخبر عن وقوعهما بل سال النبي عم على وجه الاستفتاء ق عايشة رضا اتفقا على الرواية عنها لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا احتج بالشافعي رح على مذهبه من ان نصاب السرقة ربع دينار او ما قيمته ذلك وقال ابو حنيفة لا يقطع الا في دينار او في عشرة دراهم لما روي انه عم قال ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن اختلف الصحابة في القيمة والاكثرون على انها كانت عشرة دراهم او دينار والاخذ بالنصاب الاكثر اولى لان القطع من باب الحدود والدرء فيها واجب بقدر الامكان اجاب الحنفيون عن الحديث بانه موقوف على عايشة في اثبت الراويين فيحمل على انها ذكرت ربع دينار لان قيمة المجن عندها هكذا خ ابو هريرة رض روي البخاري عنه لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اي بسبب هذا الدعاء عليه بل قولوا تاب الله عليك قاله النبي عم الحديث حين قال رجل اخزاك الله لسكران ضرب الحد بالنصب مفعول مطلق اي ضرب السكران هذا نوع من انواع الضرب انما نهى عن هذا الدعاء وامثالها لان العاصي اذا سمعها ايس من رحمة الله فيصير عليه فيصير ذلك الدعاء عونه على الشيطان في اغوايه خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رض روي البخاري عنها قالت كانت بنات الانصار يضربن بالدف ليلة زفافي ويندبن من قتل يوم بدر فجاء النبي عم فدخل فلما قالت اصيحابتهن وفينا نبي يعلم ما في غد قال عم لا تقولي هذه اي هذه الجملة انما نهى عم عن ذلك القول لان نسبة علم الغيب الا ما اخبره الله به كما قال تع عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الله اولانه عم كره ذكره وصفه في اثناء ضرب الدف وفي اثناء مرثية القتيل لعلو رتبته عن ذلك وقولي ما كنت تقولين اي من ندبة المقتولين قيل تلك البنات لم يكن بالغات الشهوة وكان دفهن غير مصحوب بالجلاجل م انس رض روي مسلم عنه لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله خ ابو هريرة رض روي البخاري عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس معناه ظاهر خ ابو هريرة رض روي البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي ما اخذ القرون جمع قرن وهو ثمانون سنة وقيل ثلثون سنة القرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب كذا قال الجوهري يعني سلك امتي مسلك القرون الماضية في المعاصي ومخالفة الامراء لا في تبديل الدين وتغيير الكتاب لان الله تع عصم هذه الامة من الاجتماع على الضلالة وحفظ كتابهم من التغيير قال الله تع انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون شبرا بشبر حال كون شبر من طرق امتي مقدار شبر من طرق القرون وهذا تمثيل لغاية موافقتهم تلك القرون في خصالهم السيئة وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم يعني هل تلك القرون كفارس قيل فارس قوم معروف نسبوا الى فارس بن علم بن نوح قال ومن الناس الا اولئك من فيه استفهامية بمعنى النفي يعني ما الكفء المراد من القرون الا اولئك وقيل معناه ليس في زماننا من الكفار الا اولئك ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء من اضاءة وهو متعد ولازم وههنا متعد اعناق الابل ببصرى قال النووي بصرى بضم الباء مدينة معروفة بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلث مراحل كفيصها بالذكر دون غيرها من البلاد من اسرار النبوة قد خرجت هذه النار في زماننا من الحجاز من جنب الحوثيتا شرقي قريب الحرة وقرب المدينة وكانت نارا عظيمة كثيرا نحو من خمسين يوما وكانت ترمي بالحجارة المحترقة بالنار من بطن الارض الى ما حولها وتواتر العلم عنه جميع الشام وساير البلدان واخبرني من حضرها من اهل المدينة كانت سنة اربع وخمسين وستمائة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اليات بالفتحات جمع الية وهي لحم المقعد نساء دوس بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة قبيلة من اليمن على ذي الخلصة بالفتحات جمع خالصة وذو الخلصة بيت فيه اصنام لهم وقيل هو اسم صنم سمي بذلك لانه من عبده وطاف حوله فهو خالص

وقيل

وقيل بيت صنم سمي باد الخلصة وكون فيه بعد للان ذو لا تضاف الا الى الاسماء الاجناس المعنى وان بني دوس يرتدون ويرجعون الى عبادة الاصنام فترمل نساؤهم بالطواف حول ذي الخلصة فتحرك اكفالهم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا جاء في بعض الروايات ان طلوعها من المغرب يكون له ثلثة ايام والاصح انه في يوم واحد ثم يكون كسائر الايام الى يوم القيمة كذا قاله النووي وقيل ثبت في الصحيح ان الليلة التي تطلع الشمس بعد صبحها من المغرب يكون اطول فلما فطولها المتهجدون علموا انه لحدث عن الغيب شيء فيكوا فتضرعوا الى الله فاذا هم كذلك طلع الصبح من المغرب ثم تطلع الشمس فيه ولا نور لها فاذا راها الناس امن من عليها يعني من اطلع تلك العلامة فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل هذا اقتباس من قوله تع يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال الزمخشري في الكشاف قوله لم تكن امنت صفة نفس لكن الاولى ان يحمل على الاستيناف لئلا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف او كسبت في ايمانها خيرا مذكور في لفظ الحديث ويسطور في الصحيحين ليست شري لهم طرطيشيخ فلا على ان ابتنا او كسبت عطف على امنت فان قلت الاية تقتضي ان لا ينفع الايمان بدون العمل الصالح ومذهب اهل السنة انه نافع فما توجيهها قلت يجوز ان يراد من الخير التوبة او الاخلاص فيكون تنويعه للتقطيع حتى لا ينفع تلك النفس ايمانها ولا قبول توبتها قال بعض العلماء عدم قبول الايمان والتوبة في ذلك الوقت مخصوص بمن شاهد طلوعها ومن ولد بعده او لم يشاهد يقبل كلاهما منه لانه لم يكن ايمانا او توبة عن مشاهدة وظاهر الحديث مشعر به لكن الاصح انه غير صحيح بتخصيص من شاهد لما جاء في الحديث الصحيح ان التوبة لا تزال مقبولة حتى يغلق بابها فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق وانما لم يقبل الايمان في ذلك الوقت لانه ليس بايمان اختياري في الحقيقة وانما هو ايمان لخوف الهلاك كما قال الله تع فلما راوا باسنا قالوا امنا ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وهما اسما صنمين لعل المراد منه كثرة عبادتهما م ابو هريرة رض روي مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا اي رياضا ومزارع قيل كانت اكثر رضها اولا مروجا ومحاري ذات مياه وانهار فخربت ثم تكون معمورة باشتغال الناس في اخر الزمان بالعمارة يدل عليه قوله وقال بعض المرج هو الموضع الذي يرعى فيه الدواب وفي الحديث ان ارض العرب تبقى معطلة في اخر الزمان لا تزرع ولا ينتفع بها لقلة الرجال وتراكم الفتن لكن هذا المعنى لا يناسبه قوله وانهارا لان الانهار في الارض التي لا نهر فيها لا تكون الا بالكري والعمارة قيل المراد بارض العرب هي المدينة كذا في التحفة خ ابو هريرة رض روي البخاري لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه عبد الله اي يختفي خلفه يهودي هذه الجملة الظرفية حال يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله قيل هذا يكون بعد خروج الدجال حين يقاتل المسلمون من يتبعه من اليهود خ ابو هريرة رض روي البخاري عنه لا تقوم الساعة تقاتلوا خوزا بالزاء المعجمة وكرمان بفتح الكاف هما بلدان معروفان والمراد منهما صنفان من الترك سميا بهما لان اصلهما كان منهما من الاعاجم حمر الوجوه فطس بضم الفاء وسكون الطاء المهملة جمع الافطس وهو الذي ينخفض قصبة انفه الانوف جمع الانف صغار الاعين كان وجوههم المجان بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن وهو الترس المطرقة بضم الميم وفتح الراء المخففة هي التي البست طراقا اي جلدا تغشاها شبه وجوههم بالترس لتدورها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها نعالهم الشعر قيل يحتمل ان يراد به ان نعالهم يكون جلدا مشعرا غير مدبوغ قال النووي وجد قتال هؤلاء الترك الموصوفين بالصفات المذكورة مرات وهذه كلها معجزات لرسول الله عم الذي لا ينطق عن الهوى ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر معناهما ظاهر ق ابو هريرة

ودعواهما بان

انتفاع الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان ودعواهما واحد يعني كل واحد منهما يدعي الاسلام م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا
تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة اسم موضع من اطراف المدينة او بدابق بفتح الباء الموحدة موضع
سوق المدينة ويسكن من الراوي وفي الصحاح للجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف فيخرج اليهم جيش من المدينة قيل المراد بها
حلب والاعماق ودابق موضعان بقربه وقيل المراد بها دمشق من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا
وبين الذين سبوا منا المراد منهم من يغزو بلادهم ويسبوا ذراريهم وروي سبوا على بناء المفعول قال القاضي بناء المعلوم هو الصواب
وقال النووي كلاهما صواب لان عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر كانوا مسبيين اولا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار فيقاتلهم فيقول
المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم قيل معناه لا يقبل
الله توبتهم وان تابوا وهذا الوجه ضعيف بل معناه لا يلهمهم الله التوبة بل يصرون على الفرار ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء
عند الله افضل بالرفع خبر مبتدا محذوف او بالنصب حال ويفتتح الثلث لا يفتنون بصيغة المجهول اي لا يقع بينهم فتنة الخلف و
غيره ابدا فيفتتحون قسطنطينية قيل في بعض النسخ فيفتحون بناء واحد وهو الاصوب لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح
فلا يقع موقع الفتح فبينما هم ما زائدة معوضة عما يضاف اليه وقد يترك الميم فيقال فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا
سيوفهم بالزيتون يعني بشجره اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم بتخفيف اللام اي قام مقامكم في اهليكم يعني في دياركم
المراد بالمسيح الدجال ... فيخرجون وذلك اي ما قال الشيطان ان المسيح قد خلفكم باطل فاذا جاؤا الشام اي
جيش المسلمين ان خرج اي الدجال فبينما هم يعدون من الاعداد يعني التهيئة للقتال بين الاصوات يسوون فيها الالات للقتال
الرجال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة يعني جاء وقت اقامة المؤذن للصلوة فينزل عيسى بن مريم عم فامهم يعني قصد المسلمين
باقتداء رسولهم والاقتداء به لان عيسى عم يؤمهم ويقتدون به كذا قاله الطيبي وقيل الضمير المنصوب في امهم الى اهل الدجال
ومتابعيهم يعني قصدهم باهلاكهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه اي لو ترك عيسى عم الدجال ولم يقتله لانذاب
حتى يهلك اي بالكلية ولكن يقتله الله بيده اي بيد عيسى عم فيريهم اي عيسى عم المسلمين او الكافرين دمه في حربته فان قلت قد صح ان النبي
قال في صفة عيسى عم لا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فكيف يبقى الدجال حيا حين يرى عيسى عم حتى يقتله
قلت يجوز ان يكون الدجال مستثنى من الحكم المذكور لحكمة وهي ارادة رؤية دمه في الحربة ليزداد كونه ساحرا في قلوب المؤمنين او نقول
يحتمل ان هذه الكرامة يكون ثابتة لعيسى عم اول نزوله ويكون زائلة حين يرى الدجال ودوام الكرامة ليس بلازم وكان شيء
والذي تخيله الله بقوله انه دجال اخر وهو ان نفس عيسى عم الذي يموت به الكافر يحتمل ان يكون هو النفس المقصود
به اهلاك الكافر لا النفس المعتاد فعدم تضرر الدجال يكون لعدم النفس المقصود ويمكن ان يقال المفهوم مما نقله من الحديث ان
من وجد نفس عيسى عم من الكفار يموت فجاءة ولا يلزم منه ان يكون ذلك اول وصول نفسه فيجوز ان يجعل الله ذلك بعد ان يراهم
عيسى عم دم الدجال في حربته تغييرا لهم على اعتقادهم كونه الها م انس رض روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله الله قال النووي روي بالكسر وبالرفع وقد يغلط فيه من لا يعرف معناه ولا يتلفظ بهذه الكلمة قيل تكراره
عبارة عن كثرة ذكره وقيل الاول مبتدا والثاني خبره معناه الله معبود لا غيره وان روي بالنصب يكون على التحذير اي احذروا الله

معناه لا يبقى

معناه لا يبقى في الارض مسلم ذكر الشيخ التوربشتي في شرحه فائدة وهي ان في الارض خواص الله تعالى يحفظ بهم الدنيا وهم الاوتاد يذكرون الله
بهذا الاسم المكرر لا من حيث ان الاسم يدل على مسماه بل من حيث ان المتبادر من هذا الاسم من ينجي الوجود الثابت فيكون انعدام هذا الذكر كناية
عن ان لا يبقى احد من تلك الخواص اقول ما قيل من التكلف غير مختص بلزوم هذا الذكر بل هو امر غير عقلي ولا عادي فان يتقبل الذهن اليهم
بل الوجدان يقال انه كناية عن ان لا يقع انكار منكر على منكر اصلا الان من راى شيئا وانكره يقول في العادة متعجبا من تحققه الله فالمعنى
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر ما خالف الشرع م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات اي ينقطع بقاعه
حسر البعير اذا انقطع سيره عن جبل من ذهب يعني على كنز من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل على بناء المجهول من كل مائة تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو هذا من قبيل انا الذي سمتني امي حيدرة فنظر الى المبتداء وحمل الخبر عليه ولم ينظر
الى الموصول الذي هو غايب المعنى يقال لكل رجل راجيا ان يكون هو الناجي من القتل فياخذ المال خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهملة قبيلة باليمن يسوق الناس بعصاه يعني يتجبر حاكما
عليهم ويسخرهم كما يسوق الراعي الغنم بعصاه قيل لعله ذلك الرجل القحطاني هو الذي يقال له جهجاه ق ابو هريرة رض انتفاع الرواية عنه
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض من افاض الماء اذا انصب عند امتلائه حتى يهم من باب الافعال اي يحزن رب المال بالنصب
مفعوله من يقبل منه صدقته الموصول فاعله يعني يكثر المال في آخر الزمان حتى يجعل مهموما صاحب المال فقدان من يقبل صدقته
وذلك يكون لانعدام رغبة الناس في الاموال لتعاقب اشراط الساعة وظهور الاهوال ق ابو هريرة رض انتفاع الرواية
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه يعني يا قوم ليتني كنت ميتا خوفا من كثرة الكربات و الاذية
بلوغ البليات م ابو سعيد رض روى مسلم لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه اي خوفا من اختلاطه بالقرآن وحدثوا
عني ولا تكذبوا علي هذا حديث منسوخ صدره بقوله عم اكتبوا لابي شاه هذا الكلام من الحق ق علي رض انتفاع الرواية عنه
لا تكذبوا علي اراد به الكذب عن عمد لانه جاء في رواية متعمدا فلا يدخل في هذا الوعيد الناسي فانه من كذب علي فليلج النار اي يدخلها جاز فيه
كسر الجيم على ان يكون من شرطية وضمها على ان يكون من موصولة فمعناه ينبغي ان يدخل النار لا انه يقطع بدخوله وكذا كل ما جاء من الوعيد
بالنار لاصحاب الكبائر يجوز والكرامية وضع الحديث في الترغيب والترهيب زعما منهم انه كذب لرسول الله لا عليه واستدلوا بما جاء
في رواية من كذب علي متعمدا ليضل به فليتبوأ مقعده من النار اجيب عنهم بان ما استدلوا به من الرواية ففيه ضعف وعليه اتفاق
الحفاظ ولئن صحت فاللام في ليضل ليست للتعليل بل للعاقبة يعني ان عاقبة كذبه على النبي عم صايرة الى الاضلال كما في قوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ق عمر رض انتفاع الرواية عنه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ٤٢
سبق تاويل مثله في حديث من شرب الخمر ق حذيفة بن اليمان رض انتفاع الرواية لا تلبسوا الحرير ولا الديباج بفتح الدال وكسرها نوع
من الحرير يجيء من الاستبرق ما غلظ ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها جمع صحفة وهي دون القصعة
قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة ثم الصحفة فانها لهم اي للكفار في الدنيا ولكم في الآخرة م معاوية بن ابي سفيان رض روى
مسلم عنه لا تلحفوا في المسئلة الالحاف هو الالحاح والمسئلة مصدر بمعنى السؤال فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته مني
شيئا وانا له كاره الواو فيه للحال فيبارك له فيما اعطيته يبارك بالنصب على بناء المجهول جواب النفي والنفي وارد عليه في المعنى

يعني لايبارك فيما اعطيته على تقدير الحاج في المسئلة كما يقال اما نا ينا فتحدثنا معناه نفي التحدث على تقدير الاتيان قال شارح المشكاة المنفي
هنا وقوع سببا اي عدم السوال الملح المخرج سبب البركة فيفهم منه ان السوال الملح سبب لعدم البركة ولو دوي بالرفع لم يفتقر الي هذا التكلف
وجعله سببا او مسببا لا يكون رفعا على الاشتراك كقوله تعالى ولايؤذن لهم فيعتذرون م ابو هريرة رض روي مسلم عنه لا تلقوا الجلب بفتح
القاف المشددة وضم واو الجمع لا التقاء الساكنين الجلب بفتحتين فمن تلقى فاشترى منه فاذا اتي سيده السوق فهو بالخيار كلاهما على بناء المجهول منه
المراد بالسيد مالك المجلوب الذي باعه في الطريق وهو بالخيار اعلم ان تلقي الجلب والشراء منهم بارخص حرام عند الشافعي ومالك ومكروه
عند ابي حنيفة واصحابه اذا كان مضرا لاهل البلد او لبس منه السعر على التجار ثم لو تلقاهم رجل واشترى منهم شيئا لم يقل احد بفساد
بيعه لكن الشافعي اثبت الخيار للبائع بعد قدومه ومعرفته بلبس عليه بظاهر الحديث وقال ائمتنا لا اختيار له لان لحوق الضرر بتقصير
من جهته حيث اعتمد على خبر المشتري الذي كل همته تنقيص الثمن واما الحديث فمتروك الظاهر لان الشري اذا كان بسعر البلد او اكثر
لا يثبت الخيار للبائع في اصح قول الشافعي فلا يبقي حجة م جابر رض روي مسلم عنه لا تمش في نعل واحد انما نهي عنه لانه مخالف للوقار
ولانه يعرض به او بغايكون سببا للعثار ولا تحتب في ازار واحد الاحتباء هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي
عليهما بثوب او بيديه ولا تأكل بشمالك ولا تشتمل الصماء وهو عند اهل اللغة ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقي ما يخرج
منه يده قال الجوهري اذا قلت اشتمل فلان الصماء فمعناه اشتمل الشملة المتصفة بهذا الصنف من الاشتمال فالنهي على هذا التفسير
لاجل انه لا يدري ما يعرض له حاجة من دفع الهوام وغيره فيعسر عليه فيلحقه الضرر ولا تضع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت
وكل من الاحتباء والاستلقاء واشتمال الصماء على تفسير الفقهاء وهو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على
احدى منكبيه ان انكشف به العورة فالنهي يكون للتحريم والا فللتنزيه واما ما روي ان النبي عم استلقى في المسجد واضعا احدى قدميه
على الاخرى فيحمل على انه للضرورة او لبيان الجواز والاخفاء لعدم في الجامع كانت على خلاف هذا ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية لا تمنعوا
اماء الله بكسر الهمزة والمد جمع الامة وفي ذكر الاماء دون النساء اشارة الي علة نهي المنع عن خروجهن للعبادة بوقف بالذوق
مساجد الله الحديث وان ذكر عاما لكن خروجهن مخصوص بان يكون في الليل لقوله عم لا تمنعوا النساء من الخروج الي المساجد بالليل وبان
لا تكون الخارجة متطيبة لقوله عم اذا شهدت احديكن المسجد فلا تمس طيبا قال شارح احكام الاحكام الحق بالمتطيبة المتزينة
والجميلة لكون خروجهن سببا لتحريك الشهوة قال القاضي حسين قيل المراد من مساجد الله المسجد الحرام عبر عنه بالجمع للتعظيم والمراد به
الخروج الي الحج تؤيده ما روي انه عم قال لا تمنعوا اماء الله مسجد الله واولى ان يحمل على ان المراد من مساجد الله مسجد النبي عم لا المسجد الحرام
فلا يقوي به ما ذكر ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء بالقصر هو النبات رطبا
كان او يابسا قال النووي صورته ان يكون للانسان بئر بالفلات فيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلاء ليس عنده
ماء غيره فاذا منع صاحب البئر اصحاب المواشي عن الماء يكون مانعا عن رعي الكلاء لانه لا يمكن لهم الرعي خوفا من العطش قيل
النهي للتنزيه لان الماء ملكه فبذله من باب المعروف م ابو قتادة الحارث بن الربعي لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا البنيذ هو الماء الذي يلقى فيه تمر ونحوه والانتباذ
هو اتخاذه الزهو بفتح الزاء المعجمة وضمها لغتان وهو البسر الملون الذي بدا به حمرة او صفرة والرطب جميعا ولا تنتبذوا الرطب والزبيب جميعا
ولكن انتبذوا كل واحد على حدته قال بعض المالكية واحمد النهي للتحريم خشية ان يسرع الي الخليطين قبل حدوث الشدة وهو انه تحقيقه واحد

بالجيم وفتح اللام هم الذين يجلبون الابل والغنم للبيع
وكل مشتمل م

وان شرب بعد قيامه مسكرا وكان قال بعضهم للتنزيه لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قيل انه يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس بمسكر
قال صاحب التحفة رحمه الله النهي هنا علامة نسخه لكنه مما اتفقا عليه ق انس رض اتفقا على الرواية عنه لا تنتبذوا في الدباء بالتشديد والمد
جمع دباءة وهي القرع اليابس ولا في المزفتة وهي الاناء الذي طلي بالزفت والاختلاف في هذا النهي كالاختلاف في النهي الذي قبله م
ابو هريرة رض روي مسلم عنه لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا هذا التعليل يدل على ان النذر المنهي ما يقصد
تحصيل غرض او دفع مكروه على ظن ان النذر يرد من القدر شيئا وليس مطلق النذر منهيا اذ لو كان كذلك لما لزم الوفاء به وقد اجمعوا
على لزومه اذا لم يكن المنذور معصية وفي قوله عم وانما يستخرج به من البخيل اشارة الي لزومه لان غير البخيل يعطي باختياره بلا واسطة النذر
الموجب عليه قال المازري النذر مكروه لان الناذر انما يأتي به بغير نشاط لان اتيانه يكون لتحصيل غرض او لخلاص مما الزم عليه ق
جابر رض اتفقا على الرواية عنه قال كنا نحفر الخندق فرأيت رسول الله صلعم البطن من الجوع فرجعت الي امرأتي فقلت لها عندك شيء
فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير وكان لنا بهيمة داجن اي ولد ضان مالوف في البيت فذبحتها وطحنت الشعير ثم جئت النبي عم فساررته
فقلت تعال انت ونفر معك فصاح النبي عم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا اي طعاما يدعي اليه فحي هلا بكم فقال عم لا تنزلن
بضم اللام من الانزال برمتكم بضم الباء وسكون الراء القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز فاستعمل هنا في مطلق القدر ولا تخبزن
عجينكم حتى اجيء قال الراوي فجاء رسول الله عم يقدم الناس فبصق في عجيننا وبارك ثم عمد الي برمتنا فبصق فيها وبارك
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزلوها وهم الذين اي واهل الخندق كانوا الفا اقسم بالله لقد اكلوا
حتى شبعوا وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه مني بحقه لا تنكح
الايم بتشديد الياء المكسورة امرأة لا زوج لها صغيرة كانت او كبيرة بكرا كانت او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب لوقوعها في مقابلة
البكر حتى تستأمر هذا بالطلاقه حجة للشافعي في عدم تجويز اجبار الولي الثيب الصغيرة على النكاح وحجة على ابي حنيفة في
تجويز ذلك وفيه اشارة الي ان الكلام شرط في اجازة الايم لان الامر انما يكون بالقول ولا تنكح البكر حتى تستأذن هذا
باطلاقه حجة لابي حنيفة في عدم تجويزه اجبار البكر البالغة وحجة على الشافعي في تجويزه ذلك وحجة عليهما في تجويزهما اجبار
البكر الصغيرة قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت م ابو هريرة رض روي مسلم عنه لا تنكح العمة على ابنة الاخ
اي لا يجوز الجمع بالنكاح بين العمة وان علت وبين ابنة اخيها وان سفلت ولا ابنة الاخت على الخالة اي لا يجوز جمعها
في النكاح وان علت الخالة وسفلت الابنة لان ذلك يفضي الي قطع الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما بالوطء بملك اليمين قيل
هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب وهو قوله تع واحل لكم ما وراء ذلكم م ابو هريرة رض روي مسلم عنه لا تنكح المرأة
على عمتها ولا على خالتها معناه واضح ق ابو سعيد رض لا تواصلوا خ فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر يعني اتفقا على الرواية
لا تواصلوا من ابي سعيد وانفرد البخاري منه بقوله فايكم الي آخره وتقدم الكلام على صوم الوصال في حديث لكم لستم مثلي ق اسماء بنت
ابي بكر رض اتفقا على الرواية عنها قالت قلت يا رسول الله ليس لي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق فقال عم لا توعي اي لا تحفظي
فضل مالك في الوعاء وهو الظرف فيوعي الله عليك بالنصب جواب النهي يعني فيمنع الله عنك مزيد نعمته عبر عن منع الله بالايعاء
لتشاكل قوله لا توعي ارضخي ما استطعت اي اعطي شيئا وان كان يسيرا الرضخ بالضاد والخاء معجمتين العطية القليلة وانما امرها

بالرفع لما عرف من حالها انها لا تقدر ان تتصرف في مال زوجها بغير اذنها لا في شيء يسير الرفع بالضاد والخاء معجمتين الفطيمة يجري فيه السامح في العادة لكبير وغيرها لا توكى الا كما شد الوعاء بالوكاء وهو ما يربط به يعني لا تدخر ما في بيتك فيوكى الله عليك اي يقطع بركة الرزق عليك وهذا ايضا مذكور بطريق المثاكلة لا تحصي يعني لا تبقي شيئا للادخار راد من الاحصاء الا بقاء لان من ابقى شيئا فقد احصاه وقيل معناه لا تعدي ما انفقت فتستكثريه فيكون ذكر سببا لانقطاع انفاقك يحصي الله عليك يعني تقلل رزقك يقطع البركة عنه حتى يصير كالشيء المعدود الذي هو مظنة القلة ويقال معنى الاحصاء وهو المحاسبة عليه في الاخرة م جبير بن مطعم رضوي مسلم عنه لا حلف في الاسلام وهو بكسر الحاء المهملة وسكون اللام المعاهدة والمراد هنا ما كان يفعله اهل الجاهلية من المعاقدة على المعاضدة والتناصر وغيرهما مما يتعلق بالمفاسد وايما حلف فيه زايدة كان في الجاهلية المراد منها ما كان من المعاهدة على الخير كصلة الارحام ونصرة المظلوم وغيرهما لم يزده الاسلام الا شدة اي تاكيدا يحفظا على ذلك م ابن عمر رضه روي مسلم عنه لا شغار في الاسلام الشغار بكسر الشين وبالغين المعجمة اسم لنكاح معروف في الجاهلية صورته ان يقول لزوجة بنتي على ان تزوجني ابنتك ويكون بضع كل منهما صداقا للاخرى فنهى النبي عم عن ذلك الحديث ثم ان وقع هذا العقد بين المسلمين اختلف فيه ذهب الشافعي الى بطلانه بظاهر الحديث وقال ابو حنيفة العقد صحيح والواجب فيه مهر المثل فيهما كما اذا سمى خمرا او خنزيرا قبل الحال وفيما اذا ذكر في العقد كون بضع كل منهما صداقا للاخرى وانما اذا لم يذكر فالعقد جايز بالاجماع كذا في المضيف ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه قال كنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله عم فقال لا صاعين بمد ولا درهمين بدرهم اي لا يبيع صاع بن بمد الصاع موجود والنهي عن النهي ولا صاعين ضمن بصاع ولا درهم بدرهمين م ابو هريرة رضه روي مسلم عنه لا صلوة الا بقراءة الحديث يدل على ان القراءة ركن من اركان الصلوة لان الاصل في النهي تحريم وجوده وهو فريضة في الركعات كلها عند الشافعي لان كل ركعة صلوة وهذا حلف لا صلى صلوة فصلى ركعة حنث وفريضة في ثلث ركعات عند مالك قامة للاكثر مقام الكل وفريضة في ركعتين عندنا ح واصحابه لان الصلوة في الحديث مذكورة صريحا فيصرف الى الكاملة وفي ركعتان عرفا وفي مسئلة اليمين لم يكن الصلوة المذكورة صريحا فانصرفت الى الواحد فان قيل على هذا كان ينبغي ان لا يجب القراءة في الشفع الثاني من النافلة كما لا يجب من الفريضة قلنا الشفع الثاني في النافلة صلوة على حدة والقيام البكر نية مستدامة قال السنقري به نوجب القراءة فيه كما في الشفع الاول واما الشفع الثاني في الفريضة فانما جاز بدون القراءة لقوة القيام القراءة في الاولين قوام في الاخريين معنى يشوب عن تلك م عايشة رضه روي مسلم عنه لا صلوة بحضرة الطعام قال اهل الظاهر الامر منه نفي جوازها قال اهل النظر المراد منه نفي فضيلة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد المصلي اكله لما فيها من اشتغال القلب والاحتقان بفتح الحاء المهملة والقاف بعدها نون وهو ان يحتقن الانسان بالبول والغايط يعني لا صلوة كاملة حاصلة للمصلي والحال انه يدافع الاخبثان وهما البول والغايط يعني لا اداء ويدافعهما المصلي للاداء الواو في وهو للحال قيل هذا اذا كانت في الوقت سعة فان ضاق يجب لو كل وتطهر خرج الوقت صلى على حاله وقال بعض اصحاب الشافعي لا يصلي بل يأكل ويتوضأ وان خرج الوقت لان الخشوع الذي هو المقصود من الصلوة اذا فات فات الاصل والصلوة خلف لانها يقضي ق عبادة بن الصامت رضه اتفقا على الرواية عنه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب صحح به الشافعي على ان الفاتحة ركن في الصلوة حتى في صلوة الجنازة ان المراد منه نفي الجواز بدليل ما روي انه عم قال لا تجزي صلوة لا تقرأ فيها فاتحة الكتاب فان قيل قوله لا صلوة يقتضي فريضة القراءة انما ثبت بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن وهذا الحديث خبر الواحد لا يثبت به الفريضة لثبوت الشبهة في نقله

فثبت به الوجوب عملا بالدليلين فيكون المنفي كمال الصلوة فان قلت لا يلزم من نفي الكمال نفي الصحة قلت لا يلزم مطلقا فهي لا تنافي التعيين كما قال الفقهاء اشتر لي لحما ولا تشتر لي الا لحم الضان فانه يتعين ولا يتعارض قلت تقييد المطلق نسخ فخبر الواحد لا يصلح نسخ الكتاب ق عبادة رضه اتفقا على الرواية عنه قال بعث رسول الله جيشا فجعل امير هم رجلا من الانصار فامرهم ان يطيعوه فغاضبهم في شيء فقال اوقدوا لي نارا فاوقدوا فقال الم يأمركم رسول الله ان تطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما فررنا من النار الى رسول الله افندخل النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه فلما رجع ذكروا ذلك للنبي عم فقال عم لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف وهو ما لم يكن اثما ح ابو هريرة رضه روي البخاري عنه الطيرة وهي بكسر الطاء وفتح الياء اسم مأخوذ من الطير كذا في الصحاح وفي النهاية انه مصدر تطير كما يقال التخير خاتمة ولم يجيء من المصادر على هذا الوزن غيرهما كان اهل الجاهلية اذا قصد واحدا لحاجة والى من جانبه الايسر طيرا او غيره تيمنا به فيرجع هذا الطيرة فابطلها النبي عم بهذا الحديث وغيرها اي غير الطيرة الفال بسكون الهمزة وربما يخففها الناس فسرته النبي عم بالكلمة الصالحة المسموعة على قصد التفاؤل كسماع مريض يا سالم فان قلت هذا يوهم اثبات بعض الخيرة للطيرة ينفيها مطلقا فما وجهه قلت يجوز ان يكون هذا بناء على زعم الراوي به اثبات الفضل له مطلقا لا تفضيل على الطيرة وقوله عم لا طيرة وقوله عم الطيرة من باب قولهم الصيف احدى الشتاءين اي الفال في باب ادبى من الطيرة في بابها كذا في شرح المشكاة وانما كان الفال احب اليه من حسن الظن بالله تع ورجاء الخير منه والطيرة ليست كذلك وهذا كان النبي عم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه لا عدوى وهو اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره اختلفوا في ان المنفي نفس سراية العلة او اضافتها الى العلة والاول هو الظاهر لكن الثاني اولى لقوله عم لا يورد ممرض على مصح مع ما فيه من صيانة الاصول الطيبة عن التعطيل تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ابي هريرة فارجع ولا طيرة ولا غول وهو واحد الغيلان وهو نوع من الجن كان العرب يعتقدون انه تتراءى الفلوات فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في اشكال شتى وتضل عن الطريق ويهلك فان قيل ما معنى النفي وقال عم اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اجيب بانه كان ذلك في الابتداء ثم رفع الله عن عباده او يقال المنفي ليس وجود الغول بل ما يزعم العرب من تصرفه في نفسه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا فرع ولا عتيرة والفرع بفتح فاء وراء مهملة وبعين مهملة اول نتاج تلد الناقة كان اهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم رجاء البركة في اموالهم والعتيرة بعين مهملة مفتوحة وبكسر تاء مثناة فوق وبعدها ياء ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية وكان المسلمون في صدر الاسلام يذبحون الفرع لله ويفعلون العتيرة فنهاهم النبي عم عن ذلك لان المقصود ان يكون الذبح لله اي مذبوح كان في شهر كان فلا فائدة في التعيين ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية لا ما لك ان كنت صدقت عليها وصدقت في انها نزلت فهو بما استحللت من فرجها يعني ما اعطيتها من المهر يكون بمقابلة وطئك اياها فلا يعود اليك وان كنت كذبت عليها فهو اي حصول المهر ابعد لك منها اي من تلك المراة لان المهر اذا لم يعد اليك مع صدقك عليها فلان لا يعود مع كذبك اولى فاله الرجل من الانصار للنبي عم عن امراته فقال يا رسول الله اني اعنى اذا اصلت الفرقة فان ذهب مالي الذي اعطيتها وفيه دليل على ان زوج الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فذهب الاكثرون الى ان لها

نصف النهر وقال الفراء كاملا وقال الزهري لا صواع لها ق ابو بكر وعمر وعلي وعائشة رضه اسقوا على الرواية عنهم فكان
اسم ابي بكر عبد الكعبة فسماه النبي ﷺ عبد الله وله ولابويه وولد وولد ولد صحبة مع رسول الله ﷺ ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة فضالته
كثيرة جدا وله عن النبي ﷺ مائة واثنان واربعون حديثا له في الصحيحين ثمانية عشر حديثا وانفرد البخاري باحد عشر وسلم بواحد
لا تورث على بناء المجهول يقال ورث ابي واورثني ابي وورثني توريثا ما تركناه صدقة هذا سمعناه ضحاك عمن قاله لا
يورث الانبياء تقدم الكلام عليه قريبا في حديث لا يقسم ورثتي ع عبد الله بن هشام رضه روى البخاري عنه قال كنا مع النبي ﷺ
وهو آخذ بيد عمر رضه فقال له عمر يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال له النبي ﷺ لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب
اليك من نفسك يعني لا يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضائي على رضا نفسك وان كان فيه هلاكك المراد من هذه المحبة محبة الاختيار لا
المحبة الطبع لان كل احد مجبول على حب نفسه اشد من غيرها قال عمر فانه الآن فوالله انت احب الي
من نفسي فقال النبي ﷺ الآن يا عمر يعني الآن صار ايمانك كاملا خ انس رضه روى البخاري عنه قال كان العباس عم النبي ﷺ مع المشركين يوم
بدر فاوسر فقدي نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مسلما مهاجرا وكان رجلا من الانصار اراد وا ان يخلوا العباس وينركوا
فداءه لحين اراد ان يفدي نفسه وبعلوا كذا من اضعافهم طلبا لرضاء رسول الله ﷺ فلما استاذنوا النبي ﷺ في ذلك من النبي ﷺ قال
لا والله لا تذرون بضم الراء لانه جمع يعني لا تتركوا منه درهما يعني من فداء العباس انما الى النبي ﷺ عم عن ذلك واكل بالقسم تاديبا
للعباس ولئلا يشق على الانصار في اموالهم وكيلا يقع في نفوس اصحابه شيء يكون العباس عمرو في الحديث دلالة على الاجتناب عن مكان
التهم ومواقع المنة م بريدة بن الحصيب رضه روى مسلم عنه لا وجرت تمادي زجرا لعن تركه تعظيم المسجد انما نبت له ما فيه عبارة عن العبادة
عبر عنها بالموصول تعظيما لشانها قاله رجل فتشهر اي طلب ضالته في المسجد فقال من الى الجمل الاحمر يعني من وجد ضالتي فرمي اجل لا عرفت دعا
اليها ق ابن عباس رضه انفعا على الرواية عنه لا تحزن بعد الفتح اي فتح مكة المنبي عن فضيلة الهجرة وفضيلتها التي كانت قبله لا وجودها الآن
هجرة السلم اليها غير منقطعة م ابو قتادة رضه روى مسلم عنه لا هكذ بضم الهاء وسكون اللام بمعنى الهلاك عليكم اطلقوا الى عمر بن يعني
اينوني به الغرب بضم الغين البحر سوفخ اليم فدح صغير قال ظهير ة لبدة الغرب حين اشتد الحر وللناس يقولون عطشنا هلكنا يا
رسول الله وليلة النويرة كانت مرجعه من غزوة خيبر وقيل من حنين والصحيح هو الاول كذا قاله الفاضي قال الراوي وكان
عمر بقية ماء من صوئه وقد اوصاني بحفظه فجعل يصب منه وانا اسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ ثم صب فقال اشرب
فعلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال عم ان ساقي القوم اخرهم شربا قال فشربت فشرب رسول الله ﷺ م ابن عمر رضه
روى مسلم عنه لا يأكل احد من اضحيته وهي بضم الهمزة وفتحها وتشديد الياء موقوفة وجمعها اضاحي فوق ثلثة ايام قال الفاضي
ابتداؤها يجوز ان يكون من يوم ذبحها ويجوز ان يكون من يوم النحر وان تاخر ذبحها النهي في الحديث لكراهية وقيل للتحريم وانما كان
هذا حديث منسوخ بحديث الذي رواه ابو سعيد رضه للخدري وهو قوله عم في حق حكم الاضاحي كلوا واطعموا واجملوا وقد ذكرناه
في الباب الخامس وانما قال الصواب كذا في للفتاح لا ولتا لي في الباب الخامس قبل هذا الباب ق انس رضه انفعا على الرواية عنه
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين المراد من نفي الكمال الايمان وبالحب الحب الاختياري مثله الوارد
رسول الله مؤمنا بان يقاتل الكافر حتى يكون شهيدا او لم يقتل ابويه واولاده الكافرين لاحبائه يختار ذلك لعلمه ان

الماجد جانب صحيح

دعي ماله

للتفاعل

ان السلامة في امتثال امره عم وان كان لا يحبه بطبعه كما ان للريض ينفر بطبعه عن دواء ولكن يسيل اليه ويفعله لظنه ان صلاحه فيه كيف
وبيننا عم اعظم علينا منا ومن آبائنا واولادنا لانه سبب لنا الغفران قال القاضي ومن محبته عم نصرة سنته والذب عن شريعته وانما
ذكر الوالد والولد مع انهما يندرجان في الناس لفضل المحبة فيهما فان قلت كيف جاء افعل التفضيل هنا بمعنى المفعول كان قياسه الضاغ
للفاعل قلت هذا وهم منكر لانكر رايت ان احب مما خوذ من حب الشيء بضم الحاء اذا صار محبوبا فوزنه بهول وليس كذلك لان اصله
حبب كلوم بصيغة الفاعل ونقل ضمة العين الى ما قبلها فاد غم كذا في شرح المصابيح لذين الوب ق انس رضه انفعا على الرواية عنه
لا يؤمن عبد حتى يحب المرء لا يحبه ما يحب لنفسه اي من الطاعات والاشياء المباحة لما جاء في رواية لا يتم ايمان عبد حتى يحب لاخيه من الخير
ما يحب لنفسه وانما قال في هذا الحديث ما قال في الحديث السابق لا يؤمن عبد وفي الحديث السابق لا يؤمن احدكم لان الاغنياء والجبابرة يتشوف على
ان يحبوا الاخوانهم الفقراء ما يحبون لانفسهم فذكر بلفظ العبد اياء الى ان مقتضى العبودية ان يصدر عنه هذه المحبة وانما جعل البعض
فيستوي فيها الفقير والغني لعدم المزاحم بينهم فذكر بلفظ الاحد ق ابو هريرة رضه انفعا على الرواية عنه لا يبيع بعضكم على بيع
بعض صورته ان يقول لمن اشترى شيئا بالخيار افسخ هذا البيع وانا ابيعك شيئا بارخص من ثمنه او اجود منه بثمنه قال شارح صورته
اذا اشترى رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضيا للمتعاقدين على ان ذلك فيما تي آخر فيفوض سلعة مثل ثمن انفس منه او اجود بمثل ثمنها قول
هذا صون التوم على التوم لا البيع على البيع قبل التي نخصوص بما اذا لم يكن في الصورة المذكورة غبن فاحش فان كان فلا ان يدعو
الى الفسخ ليبيع منه بارخص فعا المضرور عنه م جابر رضه روى مسلم عنه لا يبيع حاضر لباد اراد به من كان من اهل البلد لباد اراد به من
كان من اهل البادية يقال بدا فلان اذا نزل كذا قاله الجوهري صورتان يحمل البدوي متاعا الى البلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع فيا تيه
البدوي ويقول اصنع عندي لبيعه بسعر يزايد علي التدريج وهو حرام عند ابي حنيفة قبل هذا اذا كان المتاع
متا يع الحاجة دون ما لا يحتاج اليه الا نادرا يشير به قولهم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قبل البيع الحاضر للبدوي
ولا شتري ايضا لان لفظ البيع من الاضداد يستعمل في البيع والشراء والشوكة في موضع المنفي بح ابو سعيد رضه م ابو هريرة رضه
يعني راوي الحديث عمي يخرج البخاري ابو سعيد وعلي يخرج مسلم ابو هريرة رضه لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر المراد به النهي
عن بغضهم وان وجد سبب لقوله عم في حديث آخر واعفوا عن مسيئهم وفي بيان منقبة الانصار وحث على رعايتهم خ عائشة رضه روى
البخاري منها قالت لما نزل برسول الله ﷺ في مرضه وكان مغمى عليه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فعلنا انه مريض يكره الدواء فلما افاق قال الم
انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد غير عباس فانه لم يشهدكم بفتح الهاء اي لم يحضركم وقت السقي انما قال النبي ﷺ ما قال
عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاجز كعبارته رجع الى المغدي يفعل ما هو
من جنس الفعل الذي نهى عنه قدري لا ان يكون هذا محرما م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يبولن احدكم في الماء الدائم اي الساكن ثم يغتسل
منه ثم هنا للتراخي في الرتبة ومعناه بتبعيد الاغتسال مما بال فيه اعلم ان الماء الكثير خرج عنه بالاجماع والماء الذي يكون مقدارا
قلتين خرج عند الشافعي والماء الذي لم يتغير بالنجاسة خرج عند مالك وكل منهم متمسك بموضع بيانه في شرح الفقه ق ابن عمر رضه انفقا
على الرواية عنه لا يتحرى احدكم فعوله لحذوف لدلالة الكلام عليه يعني لا يقصد احدكم الوقت الذي يطلع فيه الشمس او يغرب فيصلي تحريا

فذاك وان اختلفوا في قدره فجعل سبع اذرع وأمّا اذا وجدناه طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبع اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه قال
الخطابي قد يكون ذلك الاختلاف في الطريق الواسع من الشوارع المسلمين يقعدون في جانبيه يبيعون شيئا فان كان المتروك منه للمارين
سبع اذرع لم يمنعوا من القعود فيه وان كان ... منعوا لئلا يضيق الطريق على المارين بالاحمال ق ابو هريرة رض اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة واراد منها الركعة
بركوعها وسجودها من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الفجر قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته قال صاحب — مطلب اذا ادرك احدكم سجدة
التحفة رحمه الله ... لكنه مما انفرد به البخاري استدل به الشافعي ومالك على ان من طلعت عليه الشمس وهو في صلوة الصبح او غربت وهو في
صلوة العصر لا تبطل صلوته وقال ابو حنيفة واصحابه تبطل صلوة الصبح لان السبب وهو وقت الشروع في الفجر صحيح فوجبت الصلوة صحيحة
فلا تؤدي فاسدة في الوقت المكروه وفي العصر فاسد فجاز اداؤها بالنقصان قال الطيبي الا ان ما كان قبل الغروب كان اداؤها وما
كان بعده يحتاج الى ان ينوي فيه القضاء واوّلوا الحديث ان المراد بالاتمام في صلوة الفجر والله اعلم قضاؤها في وقت كامل قال القاضي الدوسي
يحتمل ان الحديث كان قبل النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اذّن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص
بضم الحاء المهملة وبصادين مهملتين شدة العدو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل وانما اضرط تثقيل الاذان — لتقله
عليه كما يضرط الحمار من ثقل الحمل وقيل هو محمول على استخفاف اللعين بذكر الله تعالى من قولهم اضرط بهم فلان اذا استخفّ وقيل انما ادبر الشيطان
من الاذان لما فيه من تعظيم الاسلام وقيل لئلا يسمعه فيضطر الى ان يشهد للمؤذن بذلك يوم القيمة كما قال عم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
الا شهد له يوم القيمة لكن هذا التعليل انما يستقيم اذا علم الشيطان ان كل من سمع المؤذن شهد له يوم القيمة البتة واريد من قوله اذا اذّن — رجع به بيان
اذا قصد الاذان م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا اراد الله رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وهو بفتح الراء من يتقدم
القافلة ليعين لهم المنازل ويهيئ لهم حوائجهم وسلفا اي تقدما بين يديها واذا اراد هلكة بفتح الهاء واللام الهلاك امة عذّبها ونبيها حيّ
فاهلكها وهو ينظر اي والحال ان النبي عم ينظر الى اهلاكهم فاقرّ عينه اي بلّغه الله امنيته بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره انما كان موت نبي
قبل امته رحمة لهم لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمسكون بشريعته بعده فيضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيهم فانما يكون بدعائه
عم عليهم لكثرة اذاهم على تكذيبه وهي القائم كما فعل بقوم نوح عم فالمراد من اللفظ الاولى امة الاجابة ومن الثانية امة الدعوة وفي الحديث
بشارة لامته عم حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعثه كذلك ق عدي بن حاتم رض اتفقا على الرواية عنه اذا ارسلت كلبك المعلم ذكرت اسم الله
عليه فكل فيه بيان ان ارسال الصائد الكلب شرط لحلها فلو جرحه الكلب المعلم بنفسه من غير ارسال لا يحلّ اكله وان اكون الكلب معلّما
شرط ايضا وهو ان يترك الاكل ثلث مرات وان ذكر اسم الله عليه وقت الارسال شرط قال عدي بن حاتم قلت وان قتلن اي كلاب الصيد الموصوفة
قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها اي ما صفته كلب غير ليس موصوفا بالصفات المذكورة يعلم منه انه لو شارك معه كلب لم يسمّ عليه الكلب غير
معلّم لا يحل اكل صيده قوله وان قتلن يدل على جواز اكل ما قتله الكلب بثقله من غير جرح لكن لا بد من جرحه في ظاهر الرواية ليتحقق الركن الاضطراري — الصيد
وفي قوله تعالى وما علمتم من الجوارح اشارة الى اشتراط الجرح قال اكل فاني ارمي بالمعراض وهو سهم لا ريش عليه الصيد فاصيب اي كما قتله ... منه
الصيد فخرق بالحاء والقاف المعجمتين اي نفذ وجرحه فكلوا ما اصابه بعرضه فقتل فلا تأكله ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه اذا استأذن احدكم ثلثا
فلم يؤذن له في الدخول فليرجع قال العلماء ينبغي ان يجمع بين السلام والاستيذان اذ السنة ان يفعلهما ثلثا اختلفوا في المستحب تقديم السلام
على الاستيذان او الكلام ما اختاره الماوردي وهو ان يبصره فيقع عليه اقدم السلام والاستيذان واختلفوا ايضا فانه يعيد الاستاذن

ثلثا فلم

ثلثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمعه هل يعيد الاستيذان ام لا قال قوم ينصرف فلا يعيد لظاهر الحديث وقال آخرون يعيده وحملوا الحديث
على من علم او ظن انه اسمعه خ ابن عمر رض روى البخاري عنه اذا استاذنت امرأة احدكم اي في الليل الى المسجد فلا يمنعها خ ابن عمر رض روى البخاري
اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن تقدم البيان عليه في الباب الثالث في حديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله م جابر
رض روى مسلم عنه اذا استجمر احدكم اي استنجى فليوتر اي جعله وترا قيل الاستجمار استعمال البخور للتطيب ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر اي ليخرج الماء من انفه بعد الاستنشاق ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه جمع خيشوم
وهو اقصى الانف ومعنى بيتوتة الشيطان فيه ان خيشوم الانسان اذا نام يجتمع فيها الاخلاط ويبس المخاط عليه حتى يتجاوز الى الانفاس
ويتغيّر الطبيعة ويتثقّل الكسل عليه ويمنع ذلك في القراءة عن تأدية الحروف من مخارجها فامر عم بالاستنشاق لازالة هذه العوارض وقال القاضي
على هذا يحتمل ان يكون البيتوتة على حقيقتها قال الشيخ الكلاباذي انما خصّ الخيشوم لبيتوتته لان العين باب النظر الى خلق السموات والارض
فهي باب العبرة والفم باب الذكر والاذن باب سماع الملهم الذكر وليس في الخيشوم شيء في هذه المعاني فيجوز ان يكون اقتراب الشيطان من الانسان
وهو موضع متصل فيه من طريق الوسوسة هذا الباب م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها — خ لا
ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده فيحتمل ان يطوف يد النائم على موضع النجس لان اكثرهم كانوا يستنجون بالاحجار وينامون وفيه دلالة على ان
موضع الاستنجاء انما يطهر في حق الصلوة ذهب احمد الى ان الغمس حرام اذا استيقظ من نوم الليل بقرينة قوله باتت يده لان البيتوتة
يكون بالليل وقال بعضهم انه حرام اذا استيقظ من نومه مطلقا والجمهور على ان النهي للتنزيه لانه عم علّل بامر يقتضي الشك وطهارة اليد
كانت ثابتة يقينا فلا يزول بالشكوك ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا اصبح احدكم يوما صائما الظرف مفعول صائما مقدم عليه
معناه اذا صام يوما فلا يرفث اي لا يتكلم كلام الجماع والفحش من القول ولا يجهل اي لا يفعل خلاف الصواب من القول فان امرؤ شاتمه — والفعل
يعني ان شتمه امرؤ متعرضا لشاتمته وقاتله اي اراد ان يقاتله فليقل اي بلسانه اني صائم ليسمع الشاتم فينزجر عنه غالبا او معناه ليحدّث به نفسه
ليمنعها من مجازاة الشاتم ولو جمع بين الامرين كان حسنا اني صائم اني صائم كرره للتأكيد ف جابر رض اتفقا على الرواية عنه اذا طال احدكم الغيبة
فلا يطرق اي لا يأتي اهله ليلا اي ينبغي لمن يأتي منزله نهارا لتمتشط زوجته وتتأهب له وفي قوله اطال دلالة على من كان سفره قريبا يتوقع
امرأته اتيانه فلا يكره طروقه وكذا اذا وصل خبر قدومه قبله فلا بأس به واما ما رواه جابر رض ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل
فمعناه اذا قدم من سفر في النهار فاصلي للاوقات لقضاء حاجته اول الليل لان الناس في غالب في الشهوة غالبا فاذا قضى نهمته فيه يكون اهلب
للنوم وادعى الى الاستراحة فظهر التوفيق بين الحديثين م ابو سعيد رض روى مسلم عنه قال رسل رسول الله الى عتبان ان يدعوه فجاء وراسه
يقطر ماء فقال عم لعلنا اعجلناك قال نعم فقال عم اذا اعجلت على بناء المجهول اي اعجلك امر عن الانزال فلم تنزل او اقحطت على بناء الفاعل وفي
رواية على بناء المجهول مثل اعجلت قال النووي الروايتان صحيحتان ومعنى الاقحاط هنا عدم انزال المني وهو استعارة من قحوط المطر وهو
احتباسه فلا غسل عليك الوضوء وعليك قال العتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق وبعدها الباء الموحدة بن مالك وهو حديث منسوخ
بحديث التقاء الختانين ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال استعمل النبي عم عمر على الصدقة وامر له بعد فراغه منها اجرة فقال عمر انما عملت
لله فقال عم اذا اعطيت على بناء المجهول شيئا من غير مسئلة فكل وتصدق وفيه اشارة الى كون ذلك الشيء طيبا له الا ان التصدق انما يكون من
الطيب قال النووي اختلف فيمن يعطى من غير طلب فقيل يجب الاخذ وقيل يندب والصحيح انه ان غلب الحرام فيما في يد المعطي فالاخذ حرام والا فمباح

لقوله عم اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام والترجح للمحرم ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه اذا كان احدكم على الطعام فهذا يدل
على ان الطعام حاضر لكن يلحق به ما يكون قريب الحضور لزيادة الشوق فيه ايضا فلا يعجل اي الى الصلوة هذا النهي للتنزيه وعند الظاهرية
للتحريم حتى يقضي حاجته منه اقتصر بعض العلماء في تقديره على مقدار ما يكسرون الجوع به رعاية لحرمة الصلوة لكنه ضعيف لما جاء في رواية
اخرى لا يعجلن حتى يفرغ منه ولان الشوق الى بعض الباقي يؤدي الى عدم الحضور ايضا وان اقيمت الصلوة قيل المراد منها صلوة
المغرب والظاهر ان المراد منها جنس الصلوة لان الحضور واجب في جميعها ولان قوله عم لا صلوة بحضرة الطعام يدل على العموم ولعل النبي عم
انما ذكر المغرب لان توقان الطعام يوجد فيه كثيرا وبيان الحكم فيه لا يدل على التخصيص به فيقبل هذا اذا كان في النفس توقان الى الطعام وخاف
من فساده وكان في الوقت سعة والا يبدأ بالصلوة لما روي ان النبي عم كان ياكل من كتف شاة فدعي الى الصلوة فالقاها ثم قام فصلى ق ابن
عمر رضه اتفقا على الرواية عنه قال النبي عم راى بزاقا في جدار القبلة فحكه فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه بكسر القاف وفتح
الباء اي جهته وجهه فان الله قبل وجهه اي قبلة الله مقابل وجهه فلا يقابل هذه الجهة بالبزاق لان في القبالة استخفاف لها عادة ولا يتوهم
فيه جواز ان يبصق عن يمينه او يساره او تحت قدمه لان النهي عنه ورد في حديث آخر وانما يبصق في ثوبه تقدم البيان عليه في حديث ان المؤمن
اذا كان في الصلوة ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه اذا كانوا اي المصلحين ثلثة فلا يتناجى اثنان التناجي هو الكلام بالسر
دون واحد لانهما اذا تناجيا يقع في قلبه الا خوف فيقبل هذا اذا كانوا في الموضع الذي لا يامن الرجل فيه صاحبه على نفسه والا فلا منع لما صح ان النبي عم
سار فاطمة عند زواجه قيد بالثلثة لانهم اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان فلا باس به م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم
واحقهم بالامامة اقرأهم هذا يدل على قول ابو يوسف من تقديم الاقرأ على الاعلم سيأتي جوابه في الباب الثاني في حديث يؤم القوم
اقرأهم ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه اذا كان اي الثوب واسعا فخالف بين طرفيه بان يلقي كل طرف منه على عاتقه الاخرى
ليكون كالازار والرداء ولا يصلي مكشوف المنكبين فانه ليس من الادب فيكون الامر للندب وان كان ضيقا فاشدده على حقوك
الحقو بفتح الحاء المهملة معقد الازار ولطامره قال له حين رآه يصلي مشتملا على ثوب واحد ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اذا
كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول اي ثواب من ياتي في الوقت الاول فالاول اي يكتبون ثواب من
ياتيهم في الوقت الثاني سماه اولا لانه سابق على من ياتي في الوقت الثالث فالاول هنا بمعنى الاسبق فاذا جلس الامام يعني صعد الامام
المنبر قال الجوهري يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا وهو الموضع المرتفع طووا الصحف وجاؤا يسمعون الذكر اي الخطبة
ولا يكتبون ثواب من ياتي في ذلك الوقت تقدم الكلام عليه في حديث من اغتسل غسل الجنابة م ابو موسى رضه روى مسلم عنه اذا كان يوم
القيمة دفع الله الى كل مسلم اي اعطاه يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار فكاك الرهن بكسر الكاف ما يفتك به اي يخلص به يعني كان لك
منزلا في النار لو كنت استحققته لدخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكاك لك لانك نجوت منه وتعين الكافر فالقه في النار فداء لك ولم
يرد به تعذيب الكتابي بما اجترمه المسلم من الذنوب لانه خارج من مقتضى الحكمة قال الله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى ولعل تخصيص اليهود والنصارى
لاشتهارهم بمعاداة المسلمين م جابر رضه روى مسلم عنه اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه احسان الكفن جعله ابيض وانظف وقيل ان لا يشدد
فيه ولا يقتر م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا مات الانسان انقطع عنه عمله اي تجدد الثواب له الا من ثلثة من صدقة جارية كالاوقاف
هذا الى آخر الحديث بل من ثلثة يدل الكل من الكل او علم ينتفع به قيل هو الاحكام المستنبطة من النصوص والظاهر انه عام متناول لما الف

بيان الصلوة عند حضور الطعام

من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليها في تعلمها قيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يثمر اجرا او ولد
صالح يدعو له قيد بالصالح لان الاجر لا يحصل من غيره واما الوزر فلا يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته في تحصيل
الخير وانما ذكر الدعاء له تحريضا للولد على الدعاء لابيه لا انه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده الصالح سواء دعا
لابيه او لا كمن غرس شجرة يحصل له من اكل ثمرتها ثواب سواء دعا له من اكلها او لم يدع وكذلك الام فان قلت ما التوفيق
بين هذا الحديث وبين قوله من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله عم من مات يختم على عمله
الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة قلنا السنة المسنونة من جملة العلم المنتفع به ومعنى حديث المرابط
ان ثواب عمله الذي قدمه في الحيوة ينمو له يوم القيمة واما الثلاثة المذكورة في الحديث فانها اعمال تحدث بعد وفاته لا ينقطع
لانها سبب لها فيلحقه منها ثواب ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه اذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان
كان من اهل الجنة فالجنة اي فالمعروض هو مقعده في الجنة لعل الغرض من هذا العرض ان يزيد فرحه بطيب الموعود ونزاهته
وان كان من اهل النار فالنار اي فالمعروض مقعده في النار ان يزيد حسرته واما تكرار العرض فليتجدد الفرح او الترح في كل مرة وجه
تخصيصه بالغداة والعشي مفوض علمه الى الشارع ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيمة قال القرطبي هذا في
في المؤمن الذي لا يدخل النار فانه يرى مقعده في الجنة لا غير واما المؤمن المواخذ بذنوبه فله مقعد في النار ومقعد في الجنة
بعد اخراجه فهذا يقتضي ان يعرضا عليه بالغداة والعشي او قد يكون ان لا يعرض للمؤمن مقعده من النار لكونه ليس موضع القرار
ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه اذا مر احدكم في مسجد او سوق وبيده نبل وهي السهام العربية لا واحد لها من لفظها فلا [illegible]
نبلة وانما يقال سهم فليأخذ بنصالها لئلا يخدش بنصالها اي بحديدها لئلا يجرح الناس وكررها ثلث مرات للتاكيد وفيه دلالة
دلالة على الاجتناب عما يخاف منه الضرر ما ينبغي ان يكون م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون
ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق اي قدر سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك
ما شاء المخاطب من كان حاضرا عند رسول الله عم او سائلها عنه ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله يعني ما مقدار مدة
عمره فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه يعني ما مقدار رزقه في الدنيا فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج
الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص ظاهر هذا الكلام مشعر بان الكتابة كانت في الرحم لكن الغالب انه استعارة
شبه الملك بمن كتب في دار ثم خرج منها مع قرطاسه وفرغ من كتابه وبقي الامر على ما كتب تقدم الكلام على تصوير الملك وكتابته
في الباب الثاني في حديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه خ ابو موسى رضه روى البخاري عنه اذا مرض العبد او سافر وفات
عنه ما وظفه من النوافل كتب له مثل ما كان اي مثل ثواب ما كان يعمل مقيما صحيحا فيه لف ونشر غير مرتب وفي الحديث دلالة
ان العبد يجازى على نيته م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا
هذا متشابه محمول على نزول ملكه او على الاستعارة فمعناه الاقبال على الداعين باللطف والاجابة ولهذا قال الى السماء الدنيا اي
القربى فيقول هل من سائل فيعطى على بناء المجهول وفي هذا الكلام توبيخ لهم على غفلتهم في السؤال عنه هل من داع فيستجاب
له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك اللطف ويروى من غير [illegible] عم اي غير

الذي يتوقاه به لوسيع عليهم الاولون كانت الوجلة منهم اعظم من الاجر وهم اجلس منهم الاجر وهم يتوقون الاولون
لا الاولون ولا الاولون ولا الاولون ولا الاولون ولا الاولون ولا الاولون ولا الاولون ولا الاولون ولا الاولون
ما كان لهم وله نفع لهم فان الاولون لا كانت الغريب والبعيد الذي لا يعلمنا عنا ما ربطي وهو هذا الاولى هذا الاولى هذا الاولى هذا الاولى
تقدم ما كان لهم الا ان تكون قد اعطاهم الله ما لهم من ذلك ولا يعلمنا عنا ما ربطي وهو هذا الاولى هذا الاولى هذا الاولى هذا الاولى
الحسنى اذا صنع هذا الصنيع فان الله يعلم ان ما صنعه الله لهم من ذلك ولا يعلمنا عنا ما ربطي وهو هذا الاولى هذا الاولى هذا الاولى
الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع
هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع
هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع هذا الصنيع

ما يوم يوم

ق ابو عبيد ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت

ق ابو عبيد ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت

ق ابو عبيد ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت

ق ابو عبيد ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت

ما يوم يوم

ق ابو عبيد ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت

ق ابو عبيد ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت ح ابو عبيد وحدثني اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم ثم لبنيته على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت فجعلت له خلفا فانا اجد اساس ابراهيم على ما رأيت

ما يوم يوم

لا في الصغر بيان

عظمهم في الحشر لأن تشبيه المتكبرين بالذر إنما هو في الحقارة لا في الصغر والا لا يستقيم قوله في صور الرجال م أنس رضه روى مسلم عنه ما بين
ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام عليه في الإشارات أمامكم حوض **فصل** م أبي بن كعب رضه روى مسلم عنه
يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال أي الراوي قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم إنما كانت آية الكرسي أعظم لما
ما اشتملت عليه من صفات الله وعزها لا يوجد مجموعة في آية سوى هذه الآية قال فضرب في صدري إنما ضرب عم تلطفا به ليتمكن العلم
في صدره وقال أي النبي عم ليهنك العلم يا أبا المنذر هذا الدعاء لتيسير العلم له ورسوخه فيه اختلف في جواز تفضيل بعض القرآن على
بعض ذهب قوم إلى عدمه لأنه يفضي إلى نقص المفضول عليه وأولوا الحديث وروي لفظا أفضل وأعظم في ترجيح بعض القرآن بفاضل
وعظيم ولكن فيه نظر لأن ما هو بواعثه يأبى على هذا التأويل أيضا والقول بأن آية الكرسي من كتاب الله عظيم لا بد وأن يكون
بالنسبة إلى غيرها فذهب آخرون إلى جوازه لهذا الحديث قال النووي وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها أفضل بمعنى
أن يكون الثواب بها أكثر بمعنى فيها كما كان يقال جميعها بليغ وبعضها أبلغ ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت دخل
أبو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث ورسول الله عم مسجى بثوبه فقال أبو بكر أبمزامير الشيطان
في بيت رسول الله فذلك في يوم عيد فقال عم يا أبا بكر إن لكل قوم من اليهود والنصارى عيدا وهذا أي هذا اليوم عيدنا يوم
بعاث يعني شهور عندهم كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس والخزرج بقي الحرب بينهما مائة وعشرين سنة إلى أن جاء الإسلام اختلفوا
اختلفوا في الغناء أباحه جماعة وهو عن مالك محتجا بهذا الحديث وأجاب الآخرون بأن ما يدل عليه الحديث ليس محل النزاع لأن الشعر
الذي كانتا تغنيان به كان في وصف الحروب والشجاعة وفي ذكره معونة للجهاد في الأمرين وإنما الكلام فيما يهيج الناس على الشرور
كما قيل الغناء رقية الزنا والحديث لا يدل على إباحته وفيه إظهار السرور في العيد من شعار الدين وتسجيه عم بثوبه كان من حسن خلقه
لئلا يستحيا فينقطعا عن شغلهما م عائذ بن عمرو رضه روى مسلم عنه يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم يعني سلمان وصهيبا
وبلالا رضه هذا تفسير للضمير في أغضبتهم وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيه على ضعفاء المسلمين والاتقاء من فوتهم
حين قالوا لأبي سفيان لما أتاهم وهو كافر بعد صلح الحديبية وقيل كان هذا القول بعد الإسلام لاحساسهم منه آثار النفاق وكان في ذلك قبل
تأكد الإسلام ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ضبطوه بوجهين أحدهما بالقصر وفتح الخاء والثاني بالمد وكسر الخاء كلاهما
صحيحان فقال أبو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم تتمة فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك هكذا صحيح مسلم
بدون الواو ومقتضى البلاغة إثباتها قال القاضي روي أن أبا بكر نهى عن هذه الصيغة فقال قولوا ويغفر الله لك ق أبو بكر رضه اتفقا على
الرواية عنه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدكم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه
فقال عم يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني بالنصر والمعونة وهو في معنى قول الله تعالى إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا قيل كان حزن
أبي بكر إشفاقا على رسول الله وكان يقول إن أقتل فأنا رجل واحد وإن قتلت هلكت الأمة وروي أنه لما انطلق مع رسول الله عم إلى الغار جعل
يمشي بين يديه ساعة وخلفه ساعة فقال له رسول الله ما لك يا أبا بكر قال أذكر طلب الكفار فأمشي خلفك ثم أذكر رصدهم قدامي فأمشي بين يديك
قال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر وفيه عظم توكل النبي عم ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه يا أبا بكر ما منعك أن تصلي بالناس
حين أشرت إليك تقدم ذكره قريبا في حديث ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق ق أبو ذر رضه اتفقا على الرواية عنه قال دخلت المسجد ورسول الله

لقد أغضبتهم

الإكرام

ما منعك

جالس

جالس فلما غابت الشمس قال عم يا أبا ذر أتدري أين تذهب تسجد تحت العرش هذه الجملة حال فتستأذن معطوفا على تسجد يعني تذهب الشمس
على تلك الحالتين وسجودها عبارة عن خضوعها وانقيادها والمراد باستئذانها قطع فلكها على ما يترتب عليه من أمور هذا العالم فيؤذن
لها ويوشك أن تسجد ولا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها المراد من عدم قبول سجدتها وعدم الإذن لها منع جريانها على ما عليه وتغيير
عن حالتها الأولى فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها اللام فيه بمعنى إلى ومستقرها
زمان يعني تجري الشمس على ما ترى من الطلوع والغروب وفيهما إلى وقت قرارها وتغيير حالها بالطلوع من مغربها وما قاله المفسرون
من أن مستقرها يوم القيامة لأن جريها ينقطع فيه أو الحد الذي تنتهي إليه من فلكها فغير مناسب لهذا المقام ولقد سلم من قال نصدق
ما أخبر به الصادق من غير أن نشتغل بكيفية ذلك تقدير العزيز العليم خ أبو ذر رضه روى البخاري عنه يا أبا ذر إذا طبخت مرقة
فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك أي احفظ حقوقهم بالإحسان إليهم منها خ أبو ذر رضه روى مسلم عنه يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع
إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل تقدم بيانه في الحديث الثاني وقد وجهت لي أرض ذات نخل م أبو ذر رضه روى مسلم عنه يا أبا ذر إنك
ضعيف وإنها أمانة الضمير للتأنيث راجع إلى كونه عاملا المفهوم من قوله ألا تستعملني باعتبار أنه إمارة أو باعتبار تأنيث الخبر أمانة وإنها يوم
القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها هذا استثناء منقطع يعني لا يكون الأمانة خزيا له بل قد يكون أجره كقوله عم
إن المقسطين على منابر من نور ومع ذلك فالحذر عنها أجدر لأن فيها كثرة الخطر قال له لما قال يا رسول الله ألا تستعملني أي ألا تجعلني عاملا على
بعض أموال بيت المال م أبو ذر رضه روى مسلم عنه يا أبا ذر إني أراك ضعيفا أي في تنفيذ الأمور ورعاية الحقوق فإني أحب لك ما أحب
لنفسي هذا تلطف من النبي عم وتحريض على قبول قوله لا تأمرن بفتح الهمزة والميم المشددة من الإمارة على اثنين ولا تولين بفتح
اللام المشددة من التولي مال يتيم م أبو سعيد رضه روى مسلم عنه يا أبا سعيد من رضي بالله ربا أي اكتفى بالله ولم يطلب معه غيره
وبالإسلام دينا لم يسع في طريق غير دين الإسلام وبمحمد نبيا يعني لم يسلك في دين الإسلام إلا ما يوافق شريعة محمد عم وجبت له الجنة ثم
قال وأخرى أي وفضيلة أخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض اعلم أن الدرجة تحتمل
أن يكون واحد الدرج فيكون لأهل الجنة منازل بعضها أرفع من بعض كرفعة السماء من الأرض وأن يكون واحد الدرجات وهي المراتب
المعنوية الحاصلة بأنواع النعم فيكون هذا التشبيه تشبيه معقول بمحسوس قالوا وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل
الله الجهاد في سبيل الله كرره ثلاثا للتأكيد ق أنس رضه اتفقا على الرواية عنه يا أبا عمرو ما بال ثابت أشتكى بفتح الهمزة أي مرض وفيه
إشارة إلى أن كبير القوم ينبغي أن يتفقد ويسأل عمن غاب عنهم يعني ثابت بن قيس بن شماس بتشديد الميم والسين المهملة وقد كان جلس في
بيته وأبو عمرو رضه الذي سأل النبي عم هو سعد بن معاذ فقال أبو عمرو إنه جاري ما علمت له شكوى وكان قال ثابت إنه من أهل النار
يعني لما أتاه أبو عمرو وذكر له قول النبي عم وتفقده قال ثابت نزلت هذه الآية وهي يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
النبي عم وقد علمتم أني لأرفعكم صوتا على رسول الله فأنا من أهل النار فحصلت في جملة من انقطع يعني لما ذكر أبو عمرو زعمه أنه من
أهل النار فقال بل هو من أهل الجنة ومعنى الآية إذا نطق النبي عم ونطقتم فلا تبلغوا أصواتكم حيث يكون كلامه عم غالبا لكلامكم
إظهارا للمرتبة ورعاية للأدب ق أنس رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يأتي أبا طلحة كثيرا فجاء يوما وقد مات نغير من
لابنه هو صبي خرينا فسأل عنه فأخبر فقال عم يا أبا عمير تصغير عمرو كنيته عند أباحه أهل البصرة طيرا إذا لم يعذبه وإباحة أن يكون

وراء الحد الذي يبلغه صوته بل تخفضوا أصواتكم صح

ما فعل النغير
تصغير النغر وهو طائر كالعصفور أحمر المنقار ومنه
يعلم حسن خلقه عم حيث خالط الولدان
وإباحة صيد المدينة لأنه عم ...

يكفي لعدٍ أن لم يكن له ولدٌ حملا على التفاؤل ق ابو موسى رضـ اتفقا على الرواية عنه يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود عم صوت
في لحن وحلاوة النغمة بالمزمار الآل هنا مقحم والمراد مزامير داود نفسه لم يشتهر لاحد من آل داود لحن الصوت او المراد بالآل قومه الذي بعث
اليهم لان صوت داود عم كان معجزة من معجزاته واظهر معجزات كل نبي عم يكون نوعا مما عليه قومه وفي الرواية ان الله يقيم داود يوم القيمة
عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن فيقول كيف وقد سلبتنيه في الدنيا فيقول اني اردّه عليك فيرفع
داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه قال كان النبي عم قاعدا بين نفر من اصحابه فقام فذهب
من عندهم فابطأ ففزعوا عليه فكنت اول من فزع فطلبته فوجدته في حائط لبني الانصار فلما دخلت عليه اعطاني نعليه فقال عم يا ابا
هريرة رضـ اذهب بنعليّ هاتين قيل كان ابو هريرة يستبقي نعلي رسول الله صعم واعطاه عم نعليه ليكون علامة انه لقي النبي عم ويكون اوقع
في نفوسهم وان كان خبره مقبولا بغير هذا فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة قلت ابو
هريرة لم يكن مطلعا على ايقان قلوبهم فكيف كان بشارته ولطلبا الشهادة اليقينية قلنا معناه اخبرهم بان من كان صفته كذا فهو من
اهل الجنة وانما لم يذكر امر الشهادتين اكتفاء بالاولى تتمة الحديث قال ابو هريرة فلما خرجت من عنده عم فاذا اول من لقيني عمر فذكرت
له الحديث فضرب عمر بين ثدييّ حتى خررت على استي فقال ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله صعم ما جرى فجاء عمر على اثري فقال عم يا عمر
ما حملك على ما فعلت فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني خشيت ان يتكل الناس عليها فقلت لا فخلهم يعملون فقال عم فخلهم اعلم ان دفع
عمر رضـ لم يكن ردا لامر النبي عم بل كان غرضه عرض رأيه عليه بان كتم هذا البشرى اصلح لهم وضربه بيده لم يكن للايذاء بل ليكون ابلغ في زجره
فان قلت كيف رجع الرسول عم عن كلامه برأي عمر رضـ قلت يجوز ان يكون لتغير اجتهاده لان الاجتهاد جائز له في الامور الدينية
مع عدم تقرره عم على الخطاء فيه واما عند من لم يجوّز اجتهاده عم فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحي ناسخ لوحي سبق بامر التبشير
ح ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه قال استحفظني النبي عم شيئا من صدقة التمر فدخلت ليلة فرأيت واحدا يحثو
من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله فقال اني محتاج على عيال فخليت عنه فاصبحت فحدثت النبي عم فقال يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال عم اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
ثم جاء مرة اخرى فجرى بيننا كما في الاولى وقلت له في المرة الثالثة هذا آخر ثلث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فقال عم اما انه قد صدقك وهو كذوب قال يا ابا هريرة اتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك
شيطان وفيه دلالة على جواز التعلم ممن يعمل بما لم يقول خ ابو هريرة رضـ روى البخاري عنه قال اقبلت اريد الاسلام ومعي غلام
ضل عني فاقبل الغلام بعد ذلك وكنت جالسا مع النبي عم فقال عم يا ابا هريرة هذا غلامك فقال ذاك فقلت اما اني اشهدك انه حر وفي
الحديث معجزة منه عم حيث عرف غلامه بلا سبق المودة وقول ابي هريرة اشهدك انه حر كان شكرا لتلك النعمة ق سلمة بن الاكوع رضـ اتفقا
على الرواية عنه قال كانت لقاح النبي عم ترعى بذي قرد فلما اصبحت لقيني غلام فقال اخذت لقاح رسول الله فقلت من اخذها قال
غطفان فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه واسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من
الماء فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة وجاء النبي عم

والناس

والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عم يا ابن الاكوع ملكت اي الزور المغيرين فاسجح بقطع
الهمزة وسين مهملة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة معناه ارفق فقد حصل النكاية عليهم ان القوم يقرون على بناء المجهول في قوم اي يضيفان
هذا القوم الذين اغاروا ويحصل العفو بهم لكان قرائهم واطعامهم من جهتنا اللقاح هي النوق ذات اللبن وقرد بفتح القاف بفتح والراء
وبالدال المهملتين ماء على يوم من المدينة قوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع اي رضع اللؤم في بطن امه قيل
معناه اليوم يوم من تدرب بالحرب من صغره وكان ما ارضعته م عمر رضـ قال لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا
على رجل فقالوا فلان شهيد فقال عم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها فقال عم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل
الجنة الا المؤمنون قوله عم كلا ردع لما فهم من قولهم فلان شهيد ان روحه في الجنة اعلم ان المؤمن في العرف من آمن بمحمد عم وبما جاء به
ومن غل فكانما لم يصدقه لعدم جريه على موجب تصديقه ولم يجعله النبي عم من المؤمنين زجرا لهم عن ذلك او يقال المراد من المؤمنين
هنا المتقون من الذنوب والدخول بلا عذاب قال بعض العلماء قوله عم اني رأيته في النار يدل على ان بعض من يعذب في النار يدخلها
ويعذب فيها قبل يوم القيمة ونقل الشيخ التورپشتي رح اولى فيه تأمل لان النصوص شاهدة على ان دخول النار حقيقة يكون بعد الحشر فيحمل
هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه يكون كذلك كما شاهد عم دخول بلال في الجنة قبل موته ثم عذاب القبر حق لكنه بنوع آخر
لا بهذا الوجه ق عمر رضـ اتفقا على الرواية عنه قال دخلت يوما على رسول الله عم وهو مضطجع على حصير وان الحصير قد اثر في جنبه نظرت
في خزانته عم فرأيت فيه نحو صاع من شعير فبكيت فقال عم ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فراش الحرير وانت رسول الله ارى
بك من الفقر ما ارى فقال عم يا ابن الخطاب الا ترضى ان يكون لنا الآخرة انما قال لنا ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان
الآخرة لمتابعيه ايضا ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب ولكن عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا يعني ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم
الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة ق سهل بن حنيف رضـ بضم الحاء وفتح النون قيل ما رواه عن النبي عم اربعون حديثا له في الصحيحين
احاديث اثنان منها لمسلم واربعة متفق عليها اصحها هذا الحديث قال كنا مع رسول الله عم في صلح الحديبية فجاء عمر فقال يا رسول الله ألسنا
على حق وهم على باطل قال بلى فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فنعطي الدنية على ديننا فقال عم يا ابن الخطاب اني رسول
الله ولن يضيعني الله ابدا فنزل قوله تع انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به صلح الحديبية قيل كلام عمر رضـ لم يكن شكا منه عم وانما كان استكشافا
حال الكفر اهينهم للناس القبيح م عمر رضـ روى مسلم عنه يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابة وهي الجماعة من اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم تقدم بيانه في الباب الثاني انه قد شهد بدرا م اسامة رضـ روى مسلم عنه قال بعثنا رسول الله في
سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فمات فوقع في نفسي من ذلك شيء فذكرته للنبي عم فقال يا اسامة
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله يعني رجلا من الحرقات بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وبالقاف بطن من جهينة اي من بلاد تلك القبيلة قال
لا اله الا الله هذه الجملة صفة ثانية لرجلا لما غشوه بتخفيف الشين وضمها اي حين اجتمعوا عليه تتمة الحديث قال الراوي قلت يا رسول الله
انما قالها خوفا من السلاح فقال عم افلا شققت عن قلبه حتى يعلم اقالها عن قلبه ام لا فما زال النبي عم يكررها تشديدا في الانكار على قتله
حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ فان قلت ان كان اسامة قتل كافرا فلم شدد عليه وان قتل مؤمنا فلم لم يلزم عليه قودا ولا دية لا دم مثل
انه الزمه قلت لم يكن الرجل محكوما عليه بالاسلام قبل الاقرار بنبوته وانما شدد عليه لانه لم يتوقف حتى يوضح حاله م انس رضـ روى مسلم عنه

ذكر

فقالت والذي بعثك بالحق عا ينتا اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله عم على المنبر فقال عم يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد
بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة سيد الخزرج كذبت والله ان كان من الخزرج لا تقدر على قتله وتخاصما على ثار الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر فخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله عم قالت فبينا انا ابكي اذ دخل رسول الله فسلم وجلس في
جنبي فتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فان الله سيبريك وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه ففاض دمعي ما احس منه قطرة فقلت لامي يا امه اجيبي عني رسول الله قالت لي يا بنية والله ما ادري
ما اقول لرسول الله عم فقلت لابي يا ابه اجب عني رسول الله عم فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت والله
لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم فصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم
بامر يعلم الله اني بريئة منه لتصدقني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف عم فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فوالله
ما فارق رسول الله عم مجلسه حتى انزل الله تع عليه ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية فلما سري عن رسول الله كان اول شيء تكلم به وهو
يضحك ابشري يا عائشة رض اما الله فقد برأك فقال ابي وامي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم ولا احمد الا الذي نزل براءتي ق ابو سعيد
رض اتفقا على الرواية عنه يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار قاله لما خرج الى المصلى في يوم عيد فمر على النساء
ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قاله لليهود بمدينة وفي الحديث دليل على ان الايمان والاسلام
واحد خ عائشة رض روى البخاري عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا
واني جئتكم بحق فاسلموا قاله اول ما قدم المدينة بعد اسلام عبد الله بن سلام قال صاحب التحفة لم يرو البخاري هذا الحديث الا عن
انس لعل نسبته الى عائشة يكون سهوا من الكاتب نوع اخر من اجناس شتى وهو ما في اوله حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها
والمنادى مفرد تارة ومضاف اخرى م المغيرة بن شعبة رض روى مسلم عنه اي بني وما ينصبك فقال نصب الرجل بالكسر اذا تعب
وانصبه غيره منه انه لا يضيرك اي لا يضرك يعني الدجال قاله لما اكثر السؤال عن الدجال اخرجه البخاري بغير رواه من الراوي المذكور
الا لفظ اي بني ق اسامة بن زيد رض اتفقا على الرواية عنه قال ركب النبي عم على حمار واردف وراءه لعيادة سعد بن عبادة فسار
حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له
عبد الله ايها المرء لا احسن مما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك قبل ان يظهر
الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا
يتثاورون فاسكنهم رسول الله ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يعني
هنا ابي لنفسه متى النزع قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة حين عادة فقال سعد اعف عنه يا رسول الله ولقد اعطاك الله الذي
اعطاك فعفى عنه النبي عم وابو حباب بضم الحاء المهملة هو عبد الله بن ابي وفيه جواز الكناية من ابن آدم الى ابن آدم م العباس بن عبد المطلب
روى مسلم عنه قال لما ولى المسلمون مدبرين في غزوة حنين طفق رسول الله عم يركض بغلته الى الكفار وانا آخذ بلجام بغلته اكفها

فقال عم اي عباس ناد اصحاب السمرة وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فقالوا يا لبيك يا
لبيك قال فاقتتلوا الكفار فنظر رسول الله عم وهو على بغلته البيضاء التي يقال لها دلدل كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي
الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار فقال انهزموا ورب محمد فانهزموا الوطيس التنور اراد بكونه محلا اشتداد الحرب وركوبه
عم على البغلة في مقام الحرب دليل على نهاية شجاعته فان قيل فقد ذكر مسلم في رواية سلمة ان رسول الله عم قبض قبضة من تراب فرمى بها
قلنا يحتمل انه اخذ قبضة من حصى وقبضة من تراب فرمى بهما مرتين وانه عم قبض قبضة مخلوطة بهما قيل غزوة حنين كانت في شوال
سنة ثمان من الهجرة وحنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات ق المسيب بن حزن رض والد سعيد بضم الميم وفتح الياء المشددة
المثناة تحت وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة قيل هو ممن بايع تحت الشجرة ما رواه عن النبي عم سبعة احاديث له في الصحيحين
ثلثة انفرد البخاري منها بواحد واثنان متفق عليهما احدها هذا اي عم قل لا اله الا الله ولم يقل معه وان محمدا رسول الله لاشتهار
ان التوحيد لا يعتبر في الايمان بدون التصديق بمحمد عم كلمة احاج لك بها عند الله روي ان ابا طالب ابى عن كلمة التوحيد قال له
النبي عم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تع وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم قاله لابي طالب عند وفاته المراد به عند قرب وفاته قبل النزع لانه لو كان فيه لما امره النبي عم بالايمان
لان ايمان اليأس غير نافع وحمله بعضهم على النزع لانه عم رجا بيركة ان ينال الرحمة بايمانه فيه وفي قولهم احاج بها اشارة الى
هذا ليس بصواب لانه ينافي قوله تع وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وكذا قال
الشيخ التوربشتي اقول انهم ما ادعوا قبول التوبة منه حتى ينافي الآية بل قالوا رجاء النبي عم ان ينال الرحمة وان آمن في حال نزعه وهذا
لا ينافي الآية الا يرى انه استغفر له بعد اباءه من التوحيد لطلبه هجمه على مغفرته مع ان تاخر الحديث عن الآية غير معلوم ق ابو موسى رض
اتفقا على الرواية عنه ايها الناس اربعوا بفتح الباء الموحدة اي ارفقوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون ويروى
تدعونه سميعا قريبا وهو معكم اي بالعلم والاحاطة قاله في سفر وكانوا يجهرون بالتكبير وفي الحديث استحباب الاخفاء في ذكر الله لكن
ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدي برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه م ابو هريرة
رض روى مسلم عنه ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا يعني ان الله تع منزه من النقايص فلا يقبل من الصدقات الا ما يكون حلالا
وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني لم يفرق الله تع بين الرسل وغيرهم في وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام ثم ذكر هذه الجملة من كلام
الراوي والضمير فيه للنبي عم الرجل بالرفع مبتداء مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله ويجوز ان ينصب على انه مفعول ذكر يطيل السفر
اي يمشي الى مكان بعيد هذه الجملة على الوجه الاول صفة له لانه في المعنى كالنكرة كما في قوله تع كمثل الحمار يحمل اسفارا قال شارح المراد
بالرجل الحاج لكن الاولى ان يحمل عاما ليتناول السفر في وجوه الطاعات كلها اشعث اغبر اي حال كونه ذا وسخ وغبار يمد يديه الى السماء
اي يرفعهما سائلا حوائجه وقائلا يا رب يا رب ذكره ثلث مرات ظانا اي هذه الحالات من اطالة السفر وتحمل الوسخ من مظان الاجابة
الدعوات والحال في قوله ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بتخفيف الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديدها بالحرام قال الشارح اشار بهذا
القول الى حال صغره وبالقولين الاولين الى حال كبره انما ذكرها بينهما على السواء حالية الى هنا كلامه لكن العكس اولى لان قوله وغذي

قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح اعلم ان رؤيته عم الانبياء في السماء
الاولى الى السابعة يدل على تفاوت منازلهم وعروجهم وعبوده عم عن جميعهم يدل على انهم اعلى منهم ثم صعد بي حتى اتى السماء
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء فال هذا ادريس
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل فقد ارسل اليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قيل المرئي كان ارواح الانبياء
متشكلة بصورهم التي كانوا عليها الا عيسى عم فانه مرئي بشخصه ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت اي عن موسى بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان
غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امتي انما بكى موسى عم اسفا واشفاقا على امته حيث قصر عددهم عن عدد امة محمد
لا حسدا عليه لانه لا يليق به واما قوله ان غلاما بعث بعدي فلم يكن على سبيل التحقير بل على معنى تعظيم المنة لله تع لان محمدا عم
عن طول العمر في عبادة ربه خصه بهذه الفضيلة ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا به بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي اي جعلت قريبة ومنه قوله تع وفرش مرفوعة اي مقربة لهم سدرة المنتهى
وهي شجرة في اقصى الجنة وينتهي اليها اعمال العباد وينتهي اليها علم الملائكة والرسل فاذا نبقها مثل قلال الموحدة والقاف
اي ثمرها مثل قلال جمع قلة وهي جرة عظيمة بهجر وهي قرية قريبة من مكة يعمل فيها القلال مثل الجباب فاذا ورقها مثل اذان
الفيلة بفتح الياء جمع الفيل كقردة جمع قرد وهو الحيوان المعروف قال جبرئيل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظاهران
ونهران باطنان فقلت ما هذا يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة يقال لاحدهما كوثر وللآخر نهر الرحمة كذا ورد في
حديث آخر وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقول وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان فهي يعيان في
الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات يحتمل ان يكون المراد منهما ماء فيه بين الناس ويكون مادتهما مما يخرج من اصل السدرة
وان لم يذكر كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الحكم بان يشبههما بنهري الجنة في الهضم والعذوبة من باب توافق الاسماء
بان يكون اسما نهري الجنة موافقين لاسمي نهر الدنيا ثم رفع لي بيت المعمور وفسر النبي عم في حديث آخر بانه بيت يدخل كل يوم سبعون الف
ملك اذا اخرجوا منه لم يعودوا اليه ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك
اعلم ان اللبن لما كان داخلوصو ابيض واول ما يحصل به تربية المولود صور بها في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي يتم بها تربية
القوة الروحانية وهي الاستعداد للسعادة الابدية او لها انقياد الشرع ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فقيل كانت كل
صلوة منها ركعتين الا المغرب فانه قال الله علي صلوة ركعتان ركعتان فرجعت فمررت على موسى عم فقال بما امرت قلت امرت بخمسين
صلوة كل يوم قال اي موسى ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة يعني مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت

قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت صح

الى موسى

الى موسى فقال مثله اي مثل ما قال اولا وهو معالجته بني اسرائيل فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
الى موسى فقال بما امرت فقلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى فاسلم تقدير الكلام ههنا
حتى استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضى بما قضى الله واسلم امري وامرهم الى الله فعلى هذا يكون لكن واقعا
بين كلامين متغايرين فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي هذا اشارة الى ان مراجعة النبي عم في باب الصلوة لم يكن لان الامر الاول
قد كان غير واجب قطعا والا لما صدرت منه المراجعة وقيل فرضت في الاول خمسين ثم نسخت بخمس وخففت عن عبادي فهي خمس
واتبقى في التخفيف وخمسون فريضة في التضعيف لقوله تع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا حديث المعراج متفق عليه لكني تتبعت فيه
سياق البخاري هذا كلام المص يعني هذا الحديث معناه مما اتفقا عليه الشيخان وبهذا الاعتبار رقم له بعلامة ق لكن لفظه موافق
لرواية البخاري قال الطائفة كان اسراء النبي عم الى بيت المقدس بالجسد والى السماء بالروح محتجا بان الله تع جعل في كتابه العظيم المسجد الاقصى
غاية للاسراء ولو كان زائدا عليه لذكره فيكون ابلغ في المدح وقال النووي ما عليه معظم السلف واكثر المفسرين والمحدثين ان الوجه
كان بجسده في يقظته ومن قال كلاهما كانا في منامه احتج بما جاء في رواية مسلم عن مالك بن صعصعة انه قال رسول الله بينا انا عند البيت
بين النائم واليقظان وبقوله عم في آخر الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وفي بعض روايته انس عنه قلت اجيب بان تلك الحالة كانت
في اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على انه كان نائما في القصة كلها وقوله فاستيقظت فيحتمل ان يكون الاستيقاظ من نوم
آخر بعد وصوله الى بيته لان مسراه كان بعض الليلة او المراد منه افاقته من المخامرة ورجوعه الى الحال البشرية وابن عمر رض انفقا على
الرواية عنه بينما ثلثة نفر قال الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة يتمشون اخذهم المطر فاووا بقطر المهزة انضموا
الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله
بها اي بوسيلتها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه الضمير فيه للشان كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية بكسر الصاد
جمع صبي صغار ادعى عليهم ادعي ما شيتهم قال الجوهري يقال فلان يرعى ابله اي يرعى غنمه فاذا ارحت عليهم اي رددت مواشيهم الى
المراح في اصطبلهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وانه اي الشان نأى اي بعد ذات يوم الشجر اي المرعى فلم آت حتى امسيت فوجدتهما
قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب بكسر اي باللبن فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما
والصبية يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون ويضجون بكاء من الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى
طلع الفجر الدأب هو العادة يعني انهم بكوا وصاحوا واني منعت عنهم اللبن الى الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
لنا منها السماء ففرج الله منها اي من تلك الصخرة المطبقة فرجة فراوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احبها كاشد
ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها يعني طلبت ان تمكنني من نفسها فامتنعت الا ان آتيها بمائة دينار فسعيت حتى
جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم ارادت به البكارة الا بحقه فقمت عنها

انت فيه بغير اذن فحذفته بحصاة الحذف بالحاء والذال المعجمتين هو الرمي بالحصاة بين السبابتين ففقاءت عينه كان عليك ضمانها تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اطلع في بيت قوم الويوبه روي مسلم عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ليس هذا خاصا بهذه الامة بل كان صدوره لتسلية الصحابة وازالة شدة الخوف عن صدورهم لان الخوف كان غالبا عليهم حتى فر بعضهم الى رؤوس الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاء مغفرة الله تع وتحقيق ان كلا سبق في علمه كائن لا محالة الا سبق في علمه ان لا يغفره العاصي فلو قدر عدم عاص لخلق الله من يغفر له روي عن النبي ص انه قال قال الله تع من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي مالم يشرك بي شيئا ع ام حبيبة بنت ابي سفيان رض انفقا على الرواية عنها قالت ام حبيبة زوجة النبي ص قلت يا رسول الله انكح اختي قال وتحبين ذلك قلت نعم قال انها لا تخلي لي فقلت لعذا ضرتي انك تريدان تنكح بنت ام سلمة قال ام لواتها لم تكن ربيبتي هي مشتقة من الربوب وهو الاصلاح وانما قال ربيبتي لانه دام كان يربيها ويقوم بامرها فجرى بكسر الحاء وسكون الجيم اي في منزلي ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة راضعتني واباها ثويبة وهي مولاة ابي لهب اعتقها بعني ان درة حرام بسببين وهما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي من الرضاعة فلا تعرض سكوت الصناد خطاب لازواجه عم على بنات كلن ولا اخوانكن يعني درة بنت ابي سلمة هذا تنفير للقصر في انها قال لها لما عرضت عليه اخرى غير بفتح العين لحديث كان صادرا في صورة ترغيب لكنه ذم عم في لكم وقال بنا لكن واخواتكن فان قلت ام حبيبة ان كانت عالمة بقتضى آية التحريم وهي ربائبكم اللاتي في حجوركم الى قوله ان تجمعوا بين الاختين فكيف عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فاي فائدة في قولها لعذا ضرتي انك تريدان تنكح بنت ام سلمة فكانها استدلت به على جواز نكاح الاخت قلنا انها كانت عالمة لكنها لما سمعت نكاح النبي ص ربيبة ظنت انه من الامور المحققة ثم ظنت ان نكاح احدى امرأتين يكون كذلك فقالت لاختي حضيض بعض العوالي تريد بالربيبة بكونها في الحجر فظاهر الحديث حجة لهم والجمهور على تخصيصها مطلقا وحملوا الربيبة على انها خارجة مخرج الغالب ر ابو برزة الاسلمي رض روي مسلم عنه لواهل عمان اتيتهم لصليت بفعل مقدر يفسره ما بعده اي لواتيت اهل عمان لصليت بهم يعني الوالي البلقاء وهذا غلط ما سبق ولا صرف قاله الرجل بعته الى حي من احياء العرب ضربوه وفيه فضل عمان والثناء عليهم ف ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه قال دخل النبي ص النخل التي ابن صياد ينطبق فيها فواشم وكان ام يتقي بجذوع النخل سمع شيئا من زمزمة قبل ان يراه فما راعه الا ام ابن صياد وقالت له اي صاف هذا محمد فانتهى ابن صياد عن زمزمة فقال لو تركته بين اي ابن صياد ما في نفسه وكان من حداق الكهنة فاراد النبي ص ان يسمع اسلوب كلامه عن غفلة منه وفيه جواز كشف احوال من يخاف مفسدته على العام ابن صياد وهذا اغتياب بغير المستكن في تركته ر جابر رض روى مسلم عنه لو تركتها الياد وتركيبها لاشباع الكسرة ما زال قائما السمن يكون موجودا في العكة قال اللام ما كدين عصرت العكة وهي وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السمن التي كانت تهدي فيها للنبي ص سمنا كثيرا يأتيها بنوها وسيالون عنها الادام تمر الى ذلك العكة فتجد فيها سمنا كهجرة النبي ص وما زلت كذلك حتى عصرتها فلا يقضي العلماء الحكمة في زوال عندعصرها هو ان عصرها مضاف الى التوكل على رزق الله تع وتقتضي التدبير والتصرف فيه فلهذا عوقبت بزواله ف ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لو تعلمون ما اعلم من اهوال الآخرة وما اعددت الجنة من نعمة لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فان قيل الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وان كان للمؤمنين فما قيمة الجنة مخلدين فيها وان دخلوا النار فما يوجب الضحك شيء بسيط فيسهل ان يكون الامر بالعكس قلنا الخطاب للمؤمنين لكن حيث

بكاء بالنسبة الى ما يوجب

هذا الحديث

عمان قال النووي عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة عمان البحرين حكى القاضي ان منهم من ضبطه بفتح العين

ح

هذا الحديث في مقام ترجيح الخوف على الرجاء عند الصفائين الرواية عنه لو خلتم هاتم تزنوا الى فيها الى يوم القيمة يعني النار او قد رها عبد الله بن ضداقة بضم الضاد المهملة وتخفيف الدال المعجمة وبالقاف السهمي اعني من امرأته فيل انه كان رسول الله الى كسرى يأمر في ضلافة عثمان بصر تقدم قصته الحديث في الباب الثالث في صوت الطاعة في معصية الله ع ابو هريرة رض روي النبي ص عنه لو دعيت الى كراع هو مستدق الساق بعني لو دعاني احد الى ضيافة كراع غنم قال القاضي غلط من حمل على كراع الغنم وهو موضع بين مكة والمدينة لاجبت اي الداعي ولو اهدي الي ذراع او كراع بعني لو ارسل احد الي ذراعا على كرم الهدية او كراعا وفي مثل اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا لان الذراع في اليد وهو افضل من الكراع في الرجل لقبلت دل الحديث على حسن خلقه وتواضعه وفيه رد على من يكره الاكل بيده اليسرى ع ابو هريرة رض روي مسلم عنه قال كان ابو جهل يقول واللات والعزى ان رايت محمدا ساجدا لاطان رقبته فراه يوما يصلي فما كان يقصد الا وهو يرجع على عقبيه ويتقي بيديه فقال له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا وافظة الملائكة عضوا كرر العضو للتأكيد للخطف هو الاستلاب يعني يخطفونه قطعا قطعا فقيل له ما كدت تأخذ قال ان بين وبينه خندقا من نار وهيئا ابا جهل مصدق الحديث قوله تع والله يعصمك من الناس ع ابو موسى رض روي مسلم عنه لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود المزمار الصوت الحسن قال له ابو موسى لو علمت انك تسمع قراءتي لحسنت لك تحبيرا ع ابن عباس رض روي البخاري عنه قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر بعده تبعته فاقبل اليه رسول الله ص ثابت بن قيس وفي يد رسول الله قطعة من قضيب حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانه لارى فيك ما رأيت فيما اريت عنك وهذا جوابه ص لوفد بني حنيفة فيما سئلته من النبوة ولئن ادبرت اي ان اعرضت عن طاعتي ليعقرنك الله اي يقتلك بالعرقوب وهو عصب غليظ فوق العرقوب والمراد به ههنا الاهلاك وقد قتله الله يوم اليمامة ولذا قال الذي بضم الهمزة اي لا فتكل الشخص الذي اريت فيك وفي انا الذي رأيت ام حبيبة وهذا اشارة الى رؤيا رآها ثم السوار ان الذين ثقلا عليه فنفخهما فطارا فاولهما بكذابين خرجا بعده احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب وثابت هو ابن قيس بن شماس بتشديد الميم وفتح الثاء المثلثة وبالسين المهملة ثابت بن الحجير فيل انا جاء النبي ص الى مسيلمة تاليفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليتبع ما انزل الله اليه ع ابن عباس رض روي البخاري عنه لو فعل لاخذ الملائكة يعني ابا جهل لما فان ان رآيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان رقبته تقدم بيانه قريبا ف جابر رض انفقا على الرواية عنه لو قد جاء مال البحرين وهو موضع معروف يسكنه العبد القيس البصرة قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي ص فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر منادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبي ص قال لي هكذا وهكذا وهكذا فحثا لي ابو بكر حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها ان الموعود كان ثلثمائة حثيات وانما فعل ابو بكر بدليل ان خليفة رسول الله فيدخل فيه قاعدة مقام بين وفي طيب حسن وفاء العدة واكثر العلماء على انه مستحب وقيل واجب الحسن وبعض المالكية م ابو هريرة رض روي مسلم عنه لو قلت نعم لوجبت الضمير فيه يرجع الى ثابته باعتبار كونه عبارة او جملة اي لوجبت كل سنة وفي بعض الروايات لوجب بالهاء وهو ظاهر وانما استعظم الامر لانه ظن ان المراد الوجوب الشرعي وما ذاك الا لقلة تدبره في الامور الحقيرة ثم ظنت ان ذلك واجب في كل عام قال الراوي قائله الاقرع بن حابس فقال البني ص ليها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فسكت عليه السلام حتى قالها ثلثا فاعلم ان سكوته عم عن جوابه كان خبرا له عن قضاء الله

حيث بيان

حيث بيان

لم يزجر فالحديث احتج به من قال الحكم مفوض الى رايهم ولا يشترط فيه ان يكون بوحي لكنه ضعيف لان قوله نعم لجواز ان يكون بوحي نازل
يعني وجوب الحجة هذا تفسير من اهل السداد لمحذوف في قوله اكل عام اي اهي في كل عام وجوب الحج ام هذا العام ع ابن عمر رض حصين رض
اتفقا على الرواية عنه قال كان بثقيف حلفاء لابن عفيل وكان بينهم وبين ثقيف عهد ان لا يوثقوا الا احدا من اسيرين فتقض ثقيف
عهدهم واسروا رجلين من اصحاب النبي ﷺ واسر اصحابه رجلا من بني عقيل فشدوه بالوثاق فاتى على رسول الله فناداه يا محمد فيم اخذت
فقال اخذت بجناية حلفائكم ثقيف فتركه فمضى فناداه يا محمد فرحم فرجع فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها اي تلك الكلمة
وانت تملك امرك اي بوحي او الاختيار كونك اسيرا فلحت كل الفلاح قال بعض الشراح فيه دلالة على ان المنبي لم يقبل منه ذلك
القول وعلى ان الكافر اذا قال انا مسلم لا يحكم باسلامه يؤيد ما روي انهم فداه فرده اي الكفار ولكن فيه نظر لان المفروض مدة
الاسير تلك الكلمة لم تفد كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنفي بعض الفلاح فيجوز ان يكون بعضه ثابتا له فيكون
معناه لو قلتها في اختيارك لتخلصت من النار في العقبى ومن ذل الكفر في الدنيا ايضا فلما قلتها في اضطرارك خلصت من النار
فقط واما فوات ما اخذ منك من الوجلين بدله فلا ينافي ذلك لجواز ان يكون الرد شرطا في المعهد الجاري بينه وبينهم وسعد للهم به
على ان الكافر لا يحكم باسلامه اذا قال انا مسلم ضعيف ثابت في الصحيح ان النبي ﷺ نهى الحمد اد عن قتل كافر قال اسلمت لله عند موته
منه والتجا اليه بخيرة قاله الاسير من بني عقيل بضم العين اصابوا منه العضباء بفتح العين المهملة وبالقاف وبالمد بعد الباء
الموحدة الناقة المشقوقة الاذن الحلماء صفة لها يعني اذنها قصيرة مع ناقة العضباء وهي التي صارت للنبي ﷺ ما حكم انها
كانت سهم الخاص من المغنم الذي يسمى صفيا ولما المعاوضة الصحيحة فاوقفوه فقال اني مسلم وان قلت كيف لا اسير حرم طلقاء
وقوفا ﷺ الا لا يجني جان الا على نفسه قلنا حمل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عاداتهم اخذ الحليف بم نسخ ع ابو هريرة رض
روي البخاري عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله ابناء فارس وفيه فضيلة لهذه القبيلة وروي لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء وهذه الرواية مذكورة بعينها في
صحيح مسلم ع جبير بن مطعم روي البخاري عنه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى بفتح النونين بينهما تاء مثناة
فوق ساكنة جمع الدنن بمعنى المنتن كالوثن جمع الوثن سماهم بتنى لكفرهم كنكرتهم بمعنى انكارهم يدعوا قالوا بعض الشراح من ان
المراد من النتن الذي القيت جثثهم في بئر بدر فبعيد لان ما سبق الى الفهم السليم من قولهم لتركتهم ومن تفسير الصحابي اياهم بالاسارى
انهم احياء دون الموتى وانما ذكروهم هذا الحديث لان مطعما كان ساعيا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب
على ان لا تناكحوهم ولا تخالطوهم ولا تبايعوهم وقريش وقيل كان مطعم يجير للنبي ﷺ من رجعه ﷺ من الطايف وكان يد فوا ذي قريش
عنه فاحب ﷺ ان لو كان مطعم حيا كافاه على تلك النجدة وقيل انما قال ذلك تاليفا لابنه على الاسلام وفيه بيان حسن الكافات
وجواز فرض المحال اذا تعلق به نكتة وجواز اطلاق الاسير على من عنده اسارى ع اسامة بن زيد روى مسلم عنه قال جاء رجل فقال
اني اعزل عن امراتي فقال ﷺ لم تفعل ذلك فقال اخاف على ولدها فقال ﷺ لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم لانهم لا يعزلون
عن نسائهم فلا يضر حملها من علي او لادهن الرضيعة يعني العزل عن المراة اي ترك العزل على حذف المضاف والعزل اخراج الرجل
ذكره من فرجها وقت الانزال ع اسمى رض انفقا على الرواية عنه لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب يعني لا يزال مريضا

هو الطيب عدي عنا بالي بفتح يعني لفتح اليهما واديانا ثالثا وهذا جرا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب يعني لا يزال مريضا
على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره وهذا حكم على الغالب ويتوب الله على من تاب يعني ان الله يقبل التوبة من التائب
عن حرصه المذموم وعن غيره من الذنوب كذا قاله النووي ويمكن ان يقال ان تاب يجيء بمعنى وفق قال الجوهري يقال تاب
الله عليه اي وفقه فمعناه ان بني آدم مجبولون على حب المال وعدم الشبع منه الا من عصمه الله ووفقه لازالة هذا الخلق عنه
فوضع قوله ويتوب الله على من تاب موضع الا من استغفر بان هذا الحديث المذكور مذموم بجار يخرجي الذنب وان اذا لتها ممكنة
لكن بتوفيق الله وهي ها تكنة وهي ان ذكر بني آدم دون الانسان تلويحا الى انه مخلوق من تراب ومن طبيعة القبض والبيس
وازالة ممكنة باه عطر الله تع عليه من غمام توفيقه ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر
علي ثلث ليال وعندي منه شيء الواو فيه للحال اي يسرني عدم مرور ثلث ليال والحال ان يكون عندي شيء ما لم اذهب عندي وفي
الحقيقة النور اجع الى الحال يعني يسرني عدم تلك الحال في تلك الليالي الا شيء ارصده لدين يعني احفظه لاداء الدين معد على الصرف
وانما استثنى النبي من الشيء الذي يكون اكثر مقدارا خاصا واشار فهم الكون جواب لو في كلام النبي ومن جعل لو هنا للتمني فقد جاوز عن الصواب
جابر رض روى مسلم عنه لو لم تكلم لا كلمتك منه ولقام كم قال لرجل جاءه يستطعمه فاطمه لنظر اي نصف وسق شعير او سقون صاعا
فما زال الرجل يأكل منه وامراته وضيفها حتى كاله وفيه دلالة على بعض تعدم بعض حكمة نزوله عند اكيل مما ذكر وقيا في عصر العكة
ابن عباس رض روى مسلم عنه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه اخذ من اليمين
فقط لانه هو الحجة في الدعوى اخرا والاصل فيما اقام البينة اولا ورفع اللفاظا جاء في بعض الروايات لكن البينة على المدعي واليمين
على من انكر وقال مالك اليمين اذا يتوجه على المنكر بشرط ان يكون بينه وبين المدعي مخالطة او ترايبة بشهادة شاهدين او لواحد يغلب
السنهاء على العقلاء على تخليفهم مراد في الدعاوي المختلفة وقلنا هذا الحديث بعمومه حجة عليه على ان هذا راي في مقابلة النص
فلا يعتبر ع ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة اي من عزل النقمات الى عقابه لم ييأس
من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب من عزل النقمات الى رحمته لم يأمن من النار ذكر المضارع بعد لو في الموضعين
لقصد استمرار استناع الفعل فيما مضى وقتا فوقتا لان لو للشرط وفيه اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء ع ابو هريم
عبد الله بن الحارث رض اتفقا على الرواية عنه قيل في الصحيحين حديثان فقط انما ذكر الشيخ اسم الراوي وكنيته لوقوع الخلاف
فيها قال بعض كنيته ابو حميم بالجيم المضمومة بدون الياء ولو يعلم الماريين يدي المصلي ماذا عليه اي من الاثم كان ان يقف اربعين
خيرا له من ان يمر بين يديه يعني لاختار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابي النضر وهو الذي رواه اولا على ابي جهيم انه قال لا ادري اربعين
يوما او شهرا او سنة لكن الغالب ان عام عام ما جاء في رواية ابي هريرة كان ان يقف كان اربعين عاما خيرا له هذا اذا مر وليس
للمصلي سترة او مر بينه وبينها ع ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما
عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد القنوط شدة اليأس تقدم بيانه قريبا ع ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الناس ما في النداء
اي الاذان ويحتمل ان يراد منه الاقامة على حذف المضاف يعني في حضور الاقامة وهذا اوفق لقولهم الصف الاول ثم الذي يليه والوقوف
فيه التخيير بعد الامام من النوب ثم لم تجروا الى طريقا للتحصيل بان ضاق الوقت عن اذان بعد اذان ولا يؤذن في مسجد

او شاهدين

الاوامر بان يجيئوا الى الصف الاول دفعة ولا يتخ بعضهم ببعضا الآبان يستووا على اي الاباقتراع القرعة لكانهم استحقوا التخفيف الجماي
لا فترعوا ولو علموا ما في التهجير وهو التبكير الى اي صلوة كانت يعني به المبادرة اليها كما يستبقون اليه ولو علموا ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اي ولو كان الاتيان حبوا او التقدير ولو ليتوهما حبوا اي جايين الطوب كون الباء للتعدية على الاستعانة وقيل المشي
على اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبي ع لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عنه ع قلنا يحتمل ان يكون لبيان الجواز وان ذلك النهي
ليس للتحريم فان يكون هذا الاطلاق قبل نزول نسبة الله بالعشاء ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع بلفظ العشاء وغيره عنه العتمة لعدم بلوغ
النهي عن هذه التسمية اياه ونقول في اطلاقه ههنا فائدة وهي ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال لو يعلمون ما في
العشاء تحاملوها على المغرب فات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذي يعرفونه خ ابن عمر رضه روي البخاري عنه لو يعلم الناس ما في
الوحدة من المضرة الدينية والدنيوية بتحرمانه من ثواب الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه في صوالحه ما سار راكبا وحده بالليل
ابدا وفيه نهي عن التوحد بالسفر اكيدا كان او راجلا فكان الظاهر ان يقول ما سار احد انما قيد بالراكب وبالليل لان الخطر في التيه اكثر
لاسيما اذا كان راكبا لتفوت مركوبه من ادنى شئ اعلم ان العلم في هذا الحديث بمعنى المعرفة فصل اق ابن عباس رضه انفعا على
الرواية عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها كذا بمعنى صلوة العشاء فالراجح انها صلوة الفجر لما في رقد الناس واستيقظوا
ورقدوا واستيقظ فقام عمر رضه فقال الصلوة وفيه دلالة على فضل تاخير العشاء وتقديمها كان حذرا من المشقة في تاخيرها و
على جواز اجتهاده فيما لم يرد عليه الكتاب في عي ان امره ع للوجوب م ابو هريرة رضه روي مسلم عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به نحو مسواك بالغم وجمعه سوك كذا في كتب اللغة سمي السواك سواكا لان
المتسوك يدلك به اسنانه من الدلك والسك قال النووي كذا يستحب السواك عند الوضوء والقراءة واذا تغير الفم بالجوع او النوم
او اكل ما له رائحة كريهة كيلا يتاذى به الناس وان استاك بما يزيل التغير كالابصع والاشنان حصل السواك خ انس رضه روي
مسلم عنه لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر اي صوته تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث ان هذه الامة تبتلى
في قبورها م ابن عباس رضه روي مسلم عنه لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر مما اهولني اي الذي م حمار
وحش تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انا لا نرده عليك الا انا حرم خ انس رضه روي البخاري عنه لولا الهجرة لكنت
امرأ من الانصار قاله ما قسم لمال ولم يعط الانصار شيئا المراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة اعلى من نصرة الدين وقيل
معناه لولا ان النسبة الى الهجرة نسبة دينية لاسبق ذكرها لانتسبت الى المدينة والنصرة للدين اعلم ان هذا الحديث وقع في النسخ
الصحيحة في هذا المحل وموقعه على مقتضى ترتيب الحروف كان اولى هذا الفصل بالوحي ذكر بادي النقاب و انس رضه انفقا على الرواية
عنه لولا ان معي الهدي لاحللت تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث اني لبدت راسي و انس رضه انفقا على الرواية عنه لولا
اني اخاف ان يكون اي الهمزة من الصدقة لاكلتها تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث لا تغلب لي اهلي و ابو هريرة رضه
لولا ان شق على المسلمين يعني لولا ترك تخلفي عن الجهاد كان مشقة عليهم ما تخلفت فيه نافيه عن سرية متوجهة الى الجهاد وهي
طائفة من الجيش تبلغ اقصاها اربعمائة ولكن لا اجد حمولة وعي لا ابي حيا نار فعا بالمسلمين الذين للمركب لهم و ابو هريرة رضه
التي تحمل عليها ولا اجد ما احملهم عليه وشق علي بتشديد الياء ان يتخلفوا عني وفيه فضل الجهاد وانه مع كان يتركه ص ع ع

انفعا على الرواية عنه لولا بنو اسرائيل لم تخنز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون اي لم تغير ولم تنتن بيانه ما روي ان المن والسلوى
كان يهبط على بني اسرائيل في مجالسهم كسقوط الندى فيأخذ كل منهم بقدر ما يكفي ذلك اليوم الا يوم الجمعة فيأخذون منه للجمعة والسبت
لتركهم العمل فيه وقد كانوا نهوا عن ادخار شئ منه لغد فادخروا ففسد واسم النتن من ذلك الوقت لان البادي بشئ
كالحامل للغير على الاتيان به ولولا حواء اي لولا اضيافة حواء لم تخن انثى زوجها لانها ام النساء فاشتركن معها بما روي انها
ابليس عليه اللعنة اغواها قبل آدم حتى اكلت من الشجرة ثم اتى آدم فزينت له ذلك حتى حملته على انه اكل منها م ابن عمر رضه روي
مسلم عنه لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة تقدم البيان عليه في حديث لو انكم لم تكن لكم ذنوب اعلم
ان هذا الحديث كما ينبغي ان يذكر في فصل لو قبل حديث جابر لو لم تكلم لاكلتم فصل ام الحصين الاخمية رضه قبل
ما روته عن النبي ع ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديث ان امر عليكم عبد مجدع بثناء الجيم وسكون الدال اي مقطوع الانف او الاذن او نحوهما فاسمعوا واطيعوا ما قاد كم اي مدة قودة اياكم بكتاب الله
اراد به حكم الله ليشمل السنة ايضا جابر رضه روي مسلم عنه ان بعت من اخيك تمرا فاصابته جايحة اي آفة فلا يحل لك ان تاخذ
شيئا اي من الثمن فيجب وضع ثمنه لعدم قدرة المالك ثم تاخذ مال اخيك بغير حق عمل بظاهر الحديث اشافعي في قوله القديم وقال لكن ان
هلك ثلث الثمر او اكثر يجب وضع الثمن والا فلا وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا تحاما عما روي ان النبي ع امر بالصدقة على من
اصيب في ثمار ابتاعه فكثر دينه ليدفعها الى غرمائه لو كان الوضع واجبا لما امر بها فحمل الحديث على الاستحباب او على صورة عدم
تسليم المبيع الى المشتري فيما هلك يكون من البايع بالاتفاق خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه قال كان ابن ع من زيد احب الناس الي
في امارته ثم امر ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه كبار من الصحابة فطعن بعض في امارته وقال لئن طعنتم في
امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا بالامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعد
وكانت العرب تستنكف على اتباعهم وامر النبي ع اشارة الى ان العادات لا تبدل هلية ووزيد بطلب والي ان ارتفاع قدر الناس بالعلم
والهجرة والتقوى وايم الله هذا قسم اصلها ايمن ان كان لخليقا اي لايقا بالامارة وان كان لمن احب الناس الي ان في هذين الوصفين
مخففة اسمها ضمير الشان محذوف والضمير في كان عايد الى ابيه فان هذا لمن احب الناس الي بعد يعني اسامة بن زيد اراد به بيان
لا تفضيل في القلب على غيره وكان النبي ع يتبنى زيدا حتى كانوا يدعونه بزيد بن محمد دون زيد بن حارثة فلما نزل القرآن ادعوهم
لابائهم تركوه خ ابن عمر رضه روي البخاري عنه ان دعيتم الى كراع فاجيبوا تقدم بيانه قريبا في فصل لو خ البراء بن عازب رضه روى
البخاري عنه ان رايتونا تخطفنا اي سلبنا بسرعة الطير اراد به انهزامهم فلا تبرحوا اي لا تزولوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رايتمونا
اوطانا هم اي غلبناهم فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم فاله يوم اصيب عبد الله بن جبير واصحابه وكانوا خمسين رجلا و ابو هريرة ورد
بن خالد الجهني رضه انفعا على الرواية عنهما ان رجلا من جهينة او من مزينة سال رسول الله ع فقال يا رسول الله ارايت اذا زنت امة احدكم فتبين
زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم بيعوها ولو بضفير او نحوه ع ع

ولم تحص فاك لم الحديث و ابن عباس رض انعما على الرواية فالت ابنى تعم امراءة فقالت انى اصرع وانكشف فادع الله فقال
ان شئت صبرت على ذاك الرض ولك الجنة او افيه للمال وان شئت يعوذ الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت
الله ان لا اعاد فى عن الصرع وهو مرض معروف فدعالها وفيه استحباب الصبر على البلاء لنيال به الدرجة العليا عائشة رض
انعما على الرواية عنها ان شئت قضيم و ان شئت فاقطر بفتح الهمزة قال الحزة بن عمرو الاسلمى وسأله عن الصيام فى السفر
فقال ان سؤاله كان عن صوم رمضان لان الخيار فى النفل كان متهوّدا وكان يسرد الصوم اى يواليه ويواظب عليه ع ابن عمر رض
روى البخارى عنه ان قتل زيد فجعفر اى فالامير جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قالوا حين امر بتجنيد الجيش فى غزوة
مؤتة وسكون الهمزة زيد بن حارثة وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط فيلحق بها غيرها من المناصب ج جابر رض
روى البخارى عنه قال دخل النبى ع على رجل من الانصار فقال له ان كان عندك شاء بات فى الشنة بتشديد النون القربة
الخلقة وعجن شنة بيا جوابا لشرط محذوف وهو قولها وهو والا كدعنا الكعج نتناول الماء بالفم من غير توسط شئ وفيه
جواز الحلب للحاجة من الناس و جابر رض انعما على الرواية عنه ان كان فى شئ من ادويتكم خير ففى شرطة بحجم الشرطة بفتح الشين
الضرب بالمشراط على موضع الحجامة ليخرج من الدم والحجم بكسر الحاء الة المحتجم بها الدم عند الحص والباحة موضع الحجامة والمراد فى
الحديث فان قلت الاصل فى ان الشرطية ان تستعمل فى المشكوك فيه وثبوت الخيرية فى شئ من ادويتهم للاعلم التغيير كان محققا
عندهم فكيف ورده بان قلت قد تستعمل ان للتاكيد تحقق الجزاء كما يقال لمن يعلم انه لا صدقنّ ان اوتر به من غير شك
او لذعة بنار يقال لذعته النار بالذال المعجمة والعين اى احرقته واراد به ههنا الكى قال النووى هذا من البديع عند
اهل الطب ان الامراض الاستدائية اما مادوية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج
الدم وان كانت من الثلثة الباقية فشفاؤها الاسهال بما يليق بكل خلط فكانه عم بنوع العسل على اسهالات والكى كالحجامة
للسلعة والريح وفى تاخيره عن العلاج بالكى فى الذكر اشارة الى انه لا يفعل الا عند الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد
فقد جاء فى بعض الروايات ولا احب ان اكتوى ج جابر رض روى مسلم عنه ان كنتم انفا عبد الهمزة اى فى هذه الاعج لتفعلون
ان هذه تحفظه وهذا دخلت اللام فى خبرها وهو كادعوا اسمه وخبره فرقا بينها وبين ان النافية لعل الشئ اوردها
فى فصل الشرطية نظرا الى الصورة ففى فارس والروم يقومان هذا استيناف جواب عمن قال مايفعلون على ملوكهم وقومهم
اى قاعدين فلا تفعلوا ائتموا بائمتكم ان صلى اى امامكم قائما فصلوا قياما اى قايمين وان صلى قاعدا فصلوا قعودا
قالوا حين صلى قاعدا والناس خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال اى الحديث تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى
فى حديث انما جعل الامام ليؤتم به صلى هذا اللفظ معيقيب بفتح الميم والعين المهملة قال سئلت النبى ع مسح الحصا فى المسجد
فقال ع ان كنت لابد فاعلا فواحدة الحاشية وهى لابد يفعل لا تفعل فان كنت فاعلا حال كونك لابد تاركا من فعله فواحدة
اى فعل مرة واحدة وفيه دليل ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة ع جبير بن مطعم رض روى البخارى عنه ان لم تجدينى
فائتى ابا بكر قاله لامراة امرها ان ترجع اليه ليقضى حاجتها فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك جواب الشرط محذوف اى
فما افعل قال الراوى كانها تعنى بقولها لم اجدك الموت قيل فى التى المعروفة بالعمر ولم اجد كرفيه اشارة اى

ايضا فى الصديق و عقبة بن عامر رض انعما على الرواية عنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا
فما ترى فقال ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغى للضيف اى من قرى فاقبلوا وان لم يفعلوا اى ما ينبغى لكم من القرى
فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم اى للضيف وهو كون واجبا او جائزا كذا قال الجوهرى قال احمد يجوز للضيف ان ياخذ
حقه من الطعام جبرا ان منعه اذا لم يطع عملا بظاهر الحديث واوله الجمهور بانه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة
وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم ان ياخذوا منهم بقدر الحاجة قيل انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام كان جايزا
للضيف لغير المضطر ثم نسخ وهذا الوجه ضعيف لانه يا تى نسخ بغير معلوم وقيل انه محمول على ان مرادهم اهل الذمة الذين
شرط الامام ضيافة من يمر عليهم من المسلمين قال النووى هذا ايضا ضعيف لان الشرط انما صار فى زمن عمر رض حين اقوى
الاسلام دون زمن النبى ع وقيل حق الضيف فى الحديث ان يهتك عضهم بالتاء ويلومهم لا ان ياخذ طعامهم انس رض
روى مسلم عنه قال سئل رسول الله ع عن الساعة وعند غلام من الانصار فقال ع ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة قال القاضى اراد به الموت فى تلك القرن او النحاطبين بقرينة ما جاء فى رواية عايشة رض ان يعش هذا
ولم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم قال النبى ع اى قرب الساعة وفيه بعد وقول اجاء تصويرا
آخر اكثر منه مبالغة فى قربها وهو قوله ع بعثت انا والساعة كهاتين مشيرا الى السبابة والوسطى قال قتادة يعنى كفضل احديهما
على الاخرى ع عمر بن الخطاب رض انعما على الرواية عنه قال كنا مع غلمان نرعى بهيبان من نعم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له
رسول الله اتشهد انى رسول الله فقال لا بل اتشهد انت انى رسول الله فقلت ذرنى يا رسول الله اقتل عدو الله فقال
ع ان يكن هو فلن تسلط عليه يعنى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تستطيع على قتله لانه لا يقتله الا عيسى ابن مريم وان لم
يكن هو فلا خير لك فى قتله يعنى ابن صياد ههنا موصوفين وفى موقع المنصوب فى يحتمل ان يكون ناكيد السكن والجار فى خير
اى ان لم يكن هو الدجال ولم كان فيه قرائن الدالة على انه دجال لا ذكر النبى ع الحديث بصورة الشك ع ابن عباس رض
روى مسلم عنه قال صام النبى ع يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال ع لئن بقيت الى قابل
اى لئن عشت الى الحرم الاتى لاصومن التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود قال الراوى فلم يات الحرم القابل حتى توفى رسول الله
ع سنة عشر من الربيع الاول قيل صار صوم اليوم التاسع سنة وان لم يصم النبى ع لانه عزم عليه وكل ما فعله او عزم عليه امر
اورجى ع هو سنة قبل بسبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء انه موسى وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء وصاموا شكرا لله تعالى ع انس رض
روى مسلم عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة لما سال النبى ع عن الفرايض وكان وفدا عليه فقال بعد ما بايعه ع
عما سالته والله لا ازيد عليه ولا انقص عنه ع ابو هريرة رض روى مسلم عنه لئن كنت كما قلت اى كان معوكك كما قلت فكانما تذوفهم صار الغبر
الحجر ورمز فوكانما كانما تسفهم اكل التسف من باب الافعال من السفى فاكل يقتضى الجمع هو الرماح قال الطيبى فكانما بالفاء وقع هكذا
فى اصحابنا بح وصحيح مسلم وكتاب الحميدى وجامع الاصول لكن الظاهر ان يكون بالتاء لان التاء فى قوله لئن كنت مؤولتهم وهذا
جواب شرط حذف جواب الشرط التهم لا ان يكون وتجعل جواب الشرط التهم سادا مسد جواب القسم قال النووى كانما تسفهم معناه
كانما يطعمهم شبه النبى ع ما يلحقهم من الالم وقيل معناه انك بالاهانة اليهم تحزنهم وتخزيهم فى انفسهم فصار والحمن يسف المل
وقيل معناه اصابتك اياهم بالحق اكل الرماد من الانسان ح

كاهل يحرقها حشائهم ولا يزال معهم من الله ظهير عليهم اي معين دافع عنهم اذاهم ماذنت على ذلك اي على ايصال اليهم قال ابو البقاء والمعنى
ان لي قرابة اي ذوي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم بضم اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الاناة
عنهم وتجهلون علي اي يسيئون والجهل ههنا ما يوافق من القول وفي حديث حكيم بن حزام ثم اتفقنا على الرواية عن ظهر غنى اي عن فضل
عن ظهر غنى من افضل الصدقة ملتبس بعرضها غني لصاحبها يستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك نديم غالبا روي ان متصدقا
جاء رسول الله صلعم بصدقته من ذهب فجعل ينبذها اليه بغضب لما علم انه لا يملك غيرها وليس فقيرا فان قلت ثبت ان النبي صلعم لما سأله
ابو هريرة رضه عن افضل الصدقة قال صلعم جهد المقل يعني ما يصدق به الفقير مع احتياجه اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما قلنا
الغنى في الحديث اعم من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة المقل انما تكون خيرا اذا كان عن غنى النفس فيكون كلاهما خيرا واجرا
عند الطيبي ثم درجات الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل فلذلك ابو هريرة رضه متوكلا على الله وكان صخر بن حرام وجرير الجاهليين
والسلام جاريا بينهما سبب حالهما وقيل المراد بالغنى غنى القلب بعني افضل الصدقة ما غنى بها الفقير وابن سعود رضه روى بعضهم على الرواية عند
ضد الناس قرني القرن اهل كل زمان وهو اربعون سنة وقيل مائة سنة واما قرني هم فالذين قرنهم عين رأتهم وهم الذين يلونهم
وهم الذين قرنهم عين رأت من رأى النبي صلعم وهم الذين قرنهم عين رأت من رأى من رأى النبي صلعم وعلى هذا كان قيل لكن
الصحيح ان قرنه صلعم اصحابه والقرن الثاني تابعوهم والثالث تابعوا تابعيهم وعلى هذا لم يجئ قوم بعد قرنه صلعم بمئة وثلثين سنة
قال النووي معناه تجيء بعدهم شهادة من حلف يمينه قبل شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعن هذا ذهب مالكية الى ان شهادة من خلف
معها تردوقيل هو عبارة عن تكثر شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري ايهما
يبتدأ القائل بهما الاية بالدين ع ابو هريرة رضه روى مسلم عنه خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة ولا
اعلم اذكر القرن الثالث وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة ام لا ثم يخلق قوم تكون السمانة بفتح السين اي السمن
المراد هنا يكون بكثرة التوسع في المآكل لا ما يكون خلقة وفي قوله تكون اشارة اليها وقيل المراد منها جمع الاموال وقيل التكبر بما لديهم
من الثروة تشهدون قبل ان يشهد على بناء المجهول قال قيل هذا يدل على انها مذمومة وقوله صلعم خير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل
ان يطلب يدل على ان تلك الشهادة ممدوحة والتوفيق قلنا الذم في حق من بادر بالشهادة من هو عالم بها قبل الطلب والمدح فيمن كانت
عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليشهد عند القاضي اصح بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لا يقبل والجمهور
على خلافه وابن سعود رضه في الرواية عنه خير قرني والانصار وهو جمع وار المراد بها القبائل التي يسكنون فيها من باب كرم الخلق وارادة
الحال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال العلماء تفضيلهم على قدر
ما آثروهم وسبقهم الى الاسلام وفيه جواز تفضيل بعض اذا لم يكن فيه مخافة الفتنة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه خير صفوف الرجال
اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول اعلم حال الامام
فيكون متابعته اكثر وتنا بها تم وأوفر مرتبة النساء عكس ما كانت متأخرة عن مرتبة الرجال تكون الصفوف السيف بمرتبة الرجال قال النووي
اراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال واما من صلت منفردة عن مخالطة الرجال وتعلق قلوب الرجال بهن واما اذا صلين
متميزات فربما كان صف الرجال خيرا من الصفوف اولها جابر رضه روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء اراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يؤخذ

منه ما يؤذي صاحب الحق عثمان روى البخاري خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال الشارح المشكوة لا بد من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص
ان عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث عن عثمان فعلى هذا يكون من زمان عثمان الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث قاعدة سد المفسد
ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه خير نساء ركبن الابل اراد به نساء العرب نساء قريش احناه الضم فيه لحنى النساء فان قلت هذا يقتضي ان
يكون قريش خيرا من مريم بنت عمران قلت لا يفهم من هذا ان مريم لم تركب الابل قط على ولد في صغره هذا استيفاء جواب عما قال ما سبب كون قريش خيرا
وهو من الحنو بمعنى الشفقة قال النووي الدوي الحانية على قوم على ولدها بعد كونه يتيما فلا تتزوج وان تزوجت فليست بحانية وارعاه
من الرعاية بمعنى الحفظ على زوج في ذات يده اي في مال المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي هو ملكه يعني هي اشد حفظا فرجها لزوجها ع علي رضه
انتفاعا على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها حديجة بنت خويلد المراد به نساء الامة فيحمل على ان كل واحدة منهما خير نساء عصرها
واما التفضيل بينهما فسكوت عنه م ابو هريرة روى مسلم عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم
الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه الفضايا امّا وقع فيه من الامور العظام لا انها فضايل اذ ليس خروج آدم وقيام الساعة فضيلة قال النووي
ابو بكر في شرح الترمذي الجمع الفضايل لان خروج آدم سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتحصيل جزاء الصلحاء تقدم الكلام في
ان افضل او يوم عرفة الباب الخامس في حديث اكثروا ان يعنق م عوف بن مالك الاشجعي رضه روى مسلم عنه خياركم ائمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم التحابي الفريقين انما يكون ممدوحا اذا كان الائمة عدولا كما كان في الايام الخلفاء الراشدين وتصلون عليهم اي على جنازتهم وقيل المراد
منها الدعاء بالخير والهداية ويصلون عليكم وشراركم ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فصل ف ابن عباس رضه روى البخاري انه
ابغض الناس الى الله ثلثة ابغض فعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخاري من ان اللام في الناس للجنس فيعبد اذ لا معصية اعظم
من الكفر اللهم الا ان يحمل على الشهر بدليل اللام فيه والمراد منحصاة المسلمين بقرينة المقام ملحد في الحرم اي مائل عن الحق في حق الحرم بان ينكر حرمته و
يفعل معصية فيه مصدر فعول تهوم في قول تهوم في برد فيه الحاد بظلم نزفه من عذاب اليم وبنغي في الاسلام سنة جاهلية يعني طالبا ان يحيي سنة اهل الكفر وضرار شخص
بجاية من سوى من قبيلة ومطلب بتشديد الطاء اسم فاعل من اطلب بمعنى اجتهد اصله اطتلب فقلبت التاء طاء وغير الطاء دم امرء مسلم بغير له بغير حق
دمه بالهاء المفتوحة اصله باريق ما صبه والهمزة في مضارع افعل انما كانت محذوفة لئلا يجتمع الهمزتان في الاخبار عن نفسك فانما
ذلك لك المحذور بقلب الهمزة ما بقي الهاء مفتوحة فتحذف وقيل الهاء بعد ساكنة زايدة اصله يأهريق ما صبه هراق بكون الهاء
ساكنة ولما كان المنع عن اراقة الدم مقصودا عاد لفظ الدم صريحا ولم يقل لمريقه ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه افضل صلوة
على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة والصبح في الصيف في وقت لذة النوم وفي الشتاء
وقت شدة البرد وفيه اشارة الى انهما ثقيلتان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فتطيب لهم هذه المشقات لنيل الدرجات
ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لأتوهما ولو حبوا اي ولو كانوا حابين والحبو ان يكون المشي على الاست او على اليدين والركبتين
وعائشة رضه ع ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنها احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اي العمل الذي يداوم عليه احب لان النفس
تالف به ويدوم بسببه الاقبال على التدبر ولهذا نكر اهل التصوف تركوا رادكما ينكرون تراكم الفرايض م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها لان السوق موضع الغفلة والنفس امارة بالسوء والله تعالى اعلم بالصواب

مكتبة

ويفضل التوفيق طافوا فيها لاهله م عبد الله بن عمرو رض روي ان النبي ع م قال احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وانما كان
هذا النوع احب لانه اشق اذ النفس تصادف مألوفها في يوم وتفارقه في آخر وحمل الحديث على انه افضل من صوم الدهر وذهب بعض الى عكسه لان
العمل كلما كان اكثر كان الاجر اوفر وهذا هو الاصل في التشريع فان قيل كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال ع م لا صام من صام الابد قلنا هذا محمول
على من يصوم فيه الايام المنهية او على من ضعف حاله وتقرر به يؤيد ما روي مسلم انه ع م نهى عبد الله بن عمرو عن ذلك لانه يستحيي ولم
ينه حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او نقول لا صام دعاء عليه لادخاله النهي عنه او معناه لم يجد غيره من ألم الجوع واحب الصلوة الى الله اي في النوافل
صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا نامت الثلثين من الليل يكون اخف
وانشط في العبادة م سمرة بن جندب رض روي انه ع م قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر المراد بالكلام كلام البشر
لما روي انه ع م قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله الى آخره وانما يكون هذه الاربعة احب لاشتمالها على جملة انواع الذكر من
التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد لا يضرك بايهن بدأت لان المعنى المقصود لا يتوقف بهذا النظم لاستقلال كل واحد من الجمل قال اهل
التحقيق حقيق ان يراعى هذا النظم لان المتدرج في المعارف يعرف الله اولا بتنزيهه ذاته عما يوجب نقصانًا ثم بالصفات الثبوتية التي يستحق بها
الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا يستحق بالالوهية غيره فينكشف له من ذلك انه تع اكبر واعظم ق عقبة بن عامر رض انه ع م قال ان احق الشروط
ان توفوا بها اي توفاكم بها ما استحللتم به الفروج اي الشروط التي تستحل بها الفروج مثل ان يتزوج امرأة على ان اقام في بلدها وعلى ان
ان اخرجها وما قال بعض الشراح من انه يدخل فيه ما دعا المرأة الى الرغبة في الزوجية مثل ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فضعيف لان ما حرم
به الزوج ويستحق بسببه هو المهر فما يتعلق به من الشرط يكون الاولى بالوفاء دون غيره وفي قول لا صح الشروط ... كل شرط في
عقد النكاح لا يجب الوفاء به ق ابو هريرة رض انه ع م قال على الرواية عنه اخوف وفي رواية ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا
وما زهرة الدنيا قال بركات الارض اراد بها الاموال نسبت الى الارض لان اكثرها يحصل بها قالوا يا رسول الله
هل يأتي الخير بالشر هذا استفهام انكار اراد به ان ما حصل لنا من الدنيا هو خير لا محالة فلا يترتب عليه شر قال لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير
الا بالخير كررها ثلث مرات ليدفع ما في خاطرهم من الاشتباه يعني الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير ولكن هذه الزهرة ليست بخير حقيقي بل
هو مفض الى شر لاشتغاله عن كمال الاقبال الى الآخرة ثم ضرب لهم لهذا مثلا بقوله ان كل ما ينبت الربيع من النبات فصلا عما قبله لكونه نباتا
جوابا عمن قال ان الخير اذا لم يأت الا بخير فعلام الخوف يقتل الحبط الذي كل او يلم اي يقارب من الهلاك ويروى يقتل حبطا بالحاء
المهملة وفتح الباء مصدر وهو ان يفرط الدابة في الاكل فينتفخ بطنها ولا يخرج ما فيه شيء وهو نصب على التميز او يلم الا آكلة الخضر بمد الهمزة
اي الدابة التي تأكل الخضر وهو بفتح الخاء وكسر الضاد مخففا نوع من البقول غير جيد فلا يأكل المواشي كثيرا هذا الاستثناء منقطع من الحبت
فانه جائز اذا صح المقام للعموم كما في قولك ما اكلت الا اليوم الجمعة وههنا كذلك فانها تأكل اي الدابة تأكل الخضر حتى اذا امتدت خاصرتاها يعني شبعت
استقبلت الشمس ثم اجترت بتشديد الراء اي اخرجت الجرة وهي ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعها وبالت وثلطت اي القت
الثلط وهو الرجيع الرقيق ثم عادت فاكلت بيان ضرب المثل هو ان ما ينبت الربيع يقتل الدواب ويجيء بها اليه وذلك لانها لما رأت نبتا
خضرا زينت لها شهوة البهيمة انه خير نافع فزادت في اكله من غير نظر الى عاقبته فهلكت فكذا من يجمع المال ويتلذذ بها ولا ينظر الى اضلال
آخرته فيهلك هذا الظالم المفرط في جمع الدنيا اعلم ان قوله الا آكلة الخضر مثل المقتصد لان المواشي لا يستكثر منه ثم اذا اكلت وشبعت

سوى

سوى ازالة ذلك ودفع مضرته بالثلط والبول وغيرهما فكذا من اقتصد في اخذ الدنيا ولم يمسك ما اخذها واخرج الحق منها ينتفع بها وينجو من وبالها ذكر ان توق
ان هذا صنفًا آخر وهو ان يتأكل الدابة من الخضر مقدار سد جوعته ولا يشبع منه حتى يحتاج الى دفعه فذلك مثل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة وانما لم يذكره
النبي ع م لانه في بيان ما يخاف على امته ولا خوف في هذا الصنف ان هذا المال خضرة تأنيثه على تأويل ان الغنيمة او المال خضرة وروي خضرة وهو ظاهر
حلوة فمن اخذ بحقه اي بقدر حاجته من الحلال ووضعه في حقه اي في محل الانفاق فنعم المعونة هو لكسب الآخرة ومن اخذ بغير حقه كان كالذي
يأكل ولا يشبع وهذا امر عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل بيتان اذا قنعت نفسي بايسر بلغة من المال يكفيني الى يوم تكفيني وان
بي لم تقنع فتلك مصيبة اصيب بها في المال والمعقد والدين اعلم ان قوله ع م ان هذا المال الى آخره زيادة توضيح والا فمعناه كان معلومًا مما تقدم
تبلوغ م عائشة رض روي ع م قال لازواجه اسرعكن لحاقًا بي اي اول من يموت منكن بعد موتي اطولكن يدًا فكن يتطاولن
ايتهن اطول يدا وكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق هو المذكور في صحيح مسلم قال الشراح ظنت ازواج النبي ع م
ان المراد من طول اليد معناه الظاهري فاجتمعن يتطاولن ايديهن ولكنه كان كناية عن سخائهن يقال فلان طويل اليد اذا كان
جوادا اقول ليت شعري من اين عرفوا ان الازواج ظنن كذا والمفهوم من حديث عائشة رض انهن فهمن منه السخاء وتطاول الايدي
عبارة عن مغالبته اي علمهن اعطيتهن ولو كن ظنن منه طول الجارحة لم يستقم تعليلها بقولها لانها كانت تعمل بيدها وتصدق ومعلوم
ان من له ادنى دراية يعرف ان لا تعلق لطول العضو بالتصدق فكيف غفلت عنه ازواج النبي ع م مع فرط ذكائهن وفيه معجزة للنبي ع م
حيث ماتت زينب قبلهن ولحقت به ق ابو هريرة رض انه ع م قال على الرواية عنه اشعر كلمة اي اصدق كلام تكلمت بها العرب كلمة لبيد
وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر وهو ابو عقيل لبيد بن ربيعة صحابي وفد من بني جعفر وكان شريفا في الجاهلية والاسلام الا كل شيء ما خلا
الله باطل اي فان في حد ذاته وهو ممكن وهذا قريب من قوله تع كل شيء هالك الا وجهه وانما كان هذا القول اصدق لان النقل والعقل
شاهدان عليه روي ان لبيدا لما انشد هذا المصراع قال ع م صدقت ولما قال وكل نعيم لا محالة زائل قال ع م كذبت فان نعيم الجنة لا يزول
ق ابو هريرة رض الله روى مسلم عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الاصدق الثاني مبتدأ والاصدق الاول خبره قال النووي هذا اطلاقه وحكى
القاضي عن بعض العلماء ان هذا يكون في آخر الزمان عند موت العلماء فيجعل الله ذلك عوضا لهم عما فات والاول اظهر لان الكاذب في حديثه
يتطرق الخلل الى رؤياه فيحكي عما يراه صورا غير موافقة لما في علم الحق ويكذب الرؤيا ق ابو هريرة رض الله روى مسلم عنه اغيظ رجل على الله يوم
القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الناس ملك الاملاك الا الله الغيظ غضب العاجز عن الانتقام وهو مستعمل في حقه تع فيكون كناية عن شدة كل
هذا الاسم وعقوبة المتسمي به اذا لم يتب م جابر رض روى مسلم عنه افضل الصلوة طول القنوت يعني افضل احوال الصلوة طول القيام استدل
به ابو حنيفة والشافعي على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وذهب بعضهم الى ان الافضل في النهار كثرة السجود لان
من وصف صلوة النبي ع م في الليل وصف بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق اولى ق ابو هريرة رض روى مسلم عنه افضل الصيام
بعد شهر رمضان المضاف محذوف يعني افضل الشهور للصيام شهر الله المحرم فان قيل اذا كان هذا افضل فلم ما روي انه ع م كان
يصوم في شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعله ع م علم افضليته في آخر حيوته او لعله كان يعرض له اعذار فيه من مرض او سفر او غيرهما اعلم ان
تفضيل صوم داود ع م فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار الزمان فيكون طريقة داود ع م في المحرم ايضا افضل من طريقة
غيره وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعي في تفضيل صلوة الليل على السنن الرواتب م ثوبان رض روي

سلم عنه افضل دينار ينفقه الرجل دينار على عياله اعظم من ان يكون نفقتهم واجبة عليه وسنحة قدم نفقتهم لان الانفاق
عليهم اكثر ثوابا ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله قيد بكونها في سبيل الله افضل الدواب ما اتخذ للذكور وديناء
ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله ابو هريرة رض روي مسلم عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب مبتداء
خبره محذوف وجوبا ستر الحال مستند فهو شامل قولهم اضطبع يكون الا ساجدا الا ان الحال ثم مفردة بالواو وانما كان
العبد اقرب الى رحمة الله حالة السجود لانها حالة غاية التذلل والاعتراف بعبوديته وكانت مظنة الاجابة ولذا قرن النهي
بقولنا فاكثروا الدعاء اي في السجود اضطرب طول القيام استدل بعض بهذا الحديث على افضلية الاول والاخرون
على الافضلية الثانية بحديث جابر تقدم وبانه رجح اهل التحقيق القول الاول بالسجود ذكر المبتداء والعائد الذين يعود اليهما قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم والمقصود معرفتها هو مر ورجح قوم القول الثاني بانه متمم على القراءة التي وقفت في الصلوة
ولكذلك السجود ق ام حرام بنت ملحان رض اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا لانفسهم الجنة قالت قلت انا فيهم قال لا
انت فيهم قيل ام حرام اخت انس بن مالك ركبت البحر مع زوجها عبادة بن معاوية الى قبرس فصرعت عن دابتها فتوفيت هناك
وقد تقدم اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ق وكذا من اخرجه مسلم وكذا في الجمع بين المتحابين مذكورة في
اخراج البخاري خ ام حرام بنت ملحان اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم اي ذكر الجيش مغفور لهم قالت انا فيهم
يا رسول الله قال لا وهذا الحديث ايضا من افراد البخاري وقد اعله الشيخ بعلامته ق فان قيل كان غزو اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن
معاوية فكيف عفر له اجيب بانه لم يحضر الجيش وبانه عم اراد بالجماعة فيكون من باب التغليب كما هذا جواب بان على تقدير كون يزيد محللا
ما فعله وهو غير معلوم وهو من اصحاب الكبائر فامره الى الله وهو غير معلوم وما قاله الشيخ اذا رخ وفي الحديث دلالة على ان القتل في سبيل
الله والموت فيه سواء فضعيف لان المفهوم منه المغفرة ولا يلزم منه التسوية اللهم الا ان يراد منه التسوية في المغفرة م ابن
مسعود رض روى مسلم عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء البداية بحقوق الدماء بر لعلها اعظمها وعظم امرها لانه هدم
البنية الانسانية ولا ينبغي ان يكون بعد الكفر ذنب اعظم من القتل لا يقال هذا مخالف لقوله عم واول ما يحاسب العبد عليه صلوته لانا نقول هذا فيما
بين العبد وربه وحديثنا في الباب فيما بين العباد بدل عليه قوله بين الناس ص انس رض روى البخاري عنه انهم ان الناس عذابا يوم القيامة ابو طالب
وهو مستقل بنفسه يعلم مما مر ما عنه فيه دلالة على تفاوت عذاب الكفار سبق بيان وجه تحقيق عزمهم مع انهم في جهنم الكفر في الباب
الثالث في حديث لا ينفعه فصل ق ابو هريرة رض العقيلي الرواية عنه كل ابن آدم تاكل الارض بفتح اجزاء ابن آدم شتى الا
عجب الذنب بفتح العين وكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا منه خلق وفيه تركب ثم يعاد ما ان
الذنب يطول بقاؤه لانه لا يبلى اصلا كما روي في حديث آخر ان عجب الذنب اي الخلق وآخر ما يبلى قيل الحكمة في طول بقائه انه قاعدة
بدن الانسان وبالجملي ان يكون صلب ابن آدم الجميع كفاءة الجدار قيل خص من هذا الحديث الانبياء عليهم السلام لان التحرم على الارض
اجسادهم ابو هريرة رض العقيلي الرواية عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه اي دراقة دم بلا حق وهو فاعل حرام او يدل على كل المسلم بدل البعض
من الكل وعرضه اي هتك عرضه بلا استحقاقه وماله اي اخذ ماله بالغصب م ابو هريرة رض العقيلي الرواية عنه كل امتي معافا اسم مفعول
من المعافاة وهي من العفو مرفوع تقديرا خبر كل يعني كلهم سالمون عن لسن الناس ويديهم لا الجاهرين منهم الذين جاهروا بفعلهم

او يختموا ما ستر الله عليهم من ذنوبهم فيؤخذون بها في الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها وعدي الا الجاهرون وجوزوا ان يقال ان معافا في معنى
النفي فيكون استثناء من كلام غير موجب وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستر ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد
بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه كل امتي يدخلون الجنة الآمن ابى ان اريد من الامة الاجابة وهم المؤمنون فالاستثناء منقطع لان
العصيان بترك الطاعة غير متصور وان اريد امة الدعوة وهم الذين بعث اليهم فالاستثناء متصل قيل ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى اي امتنع من العصيان عدم تصديقهم لما الاتيان بمنزلة ق ابو هريرة رض العقيلي الرواية عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة وجب
الصدقة على السلامي مجازا وهو الحقيقة واجبة على صاحبه كل يوم تطلع فيه الشمس بالنصب على الظرف العامل فيه عليه ويجوز رفعه بان يكون مبتداء والجملة التي
بعد اخبار والرابط هو منها اليه محذوف ان تعدل فيه وتقوي فيه ويكون استئنافا جوابا عمن قال من يقدر على الصدقة عن السلامي تعدل
بين اثنين وهو فاعل ويل المصدر مبتداء خبره صدقة وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه وهذا العطف ايضا مبتداء
اي اعانتك اياه في دابته وجاي صدقة والكلمة الطيبة صدقة يعني اجرها كاجر صدقة حذف المضاف ان وجد وفي التشبيه للمبالغة وكذا المشي في
الصلوة وهذا تنبيه مخصوص بالجامع عيفا وهو ترك الشوب على كل منها وبكل خطوة وهو مبتداء الباء فيه زائدة تنحيها الى الصلوة صدقة مخصوص
اطلق على الكلمة الطيبة كذا لله وعلى الخطوة الى الصلوة حدة مع ان نفعها اعم تعدى الى المفعول الثاني بكلمة او بتنحيها لما بالآل في سببية الاجر
وقيل معناه صدقة على نفسه لان العامل ومتعلق الاذي عن الطريق صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب الثاني في حديث خلق كل انسان على ستين
وثلثمائة مفصل ق ابو موسى رض العقيلي الرواية عنه كل شراب اسكر فهو حرام من اعتاد الاسكار هنا بالقوة منع ثواب الثلث ومن اعتبره
بالفعل كان ضعيفة وابو يوسف لم يفه لان القليل منه غير مسكر بالفعل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه مخصوص عليه م ابن عمر رض
كل شيء بقدر وهو متعلق بالارادة بالكسر اي شاء في اوقاتها الخاصة وهو تفصيل للقضاء الذي هو الارادة الازلية المتضمنة لنظام الموجودات على
ترتيب خاص الخير والكيس اي الحذق والظرافة قال الشراح روي بالرفع عطفا على كل وبالجر عطفا على شيء لكن الاولى ان يكون مجرورا بالحذق و
هذه الغاية وقعت للتحقير بعد كل شيء من الموجودات بقدر حتى العجز والكيس المختصين بالنفس نفعها اما مطلقا واما غالبا ويجوز ان يكون الكيس
للمعظم لانه موصل الى البغية والعجز للتحقير لانه غير موصل ايرادا والكيس والعجز سكر من الراوي ق ابن عمر رض العقيلي الرواية عنه كلكم راع
من الرعاية وهي الحفظ مع الكلام ملتزم بحفظ ما يطلب منه من العدل ان كان واليا من عدم الخيانة ان كان مولى وكلكم مسؤول عن رعيته اي مما
التزم حفظه يوم القيمة م جابر رض روى مسلم عنه كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله
وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار شك من الراوي وهو بضم العين بمعنى وهو قيح اهل النار و ابن عمر رض العقيلي
على الرواية عنه كل مسكر خمر اي مما يخامر العقل ويغطيه وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب الواو في وهو للحال او ان
الخمر مداومة شربها وقوله لم يتب حال عن يدمنها بدل الحال من الحال او حال عن الضمير المستكن في يدمنها لم يشربها في الآخرة تقدم الكلام عليه في
الباب الاول في الحديث من شرب الخمر ق ابن عباس رض العقيلي الرواية عنه كل مصور في النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث صوروا
م جابر رض العقيلي الرواية عنه كل سوق اي ماء وفيه رضاء الله صدقة اي قوله كشرب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يحقر شيء
من المعروف كما لا يحقر شيء من الصدقة فصل ق ام هانيء بنت ابي طالب قد قيل كان اسمها فاختة ماروته عن النبي ص سبعة واربعون حديثا
لها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه قالت ذهبت الى رسول الله ص عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال

من هذه فقلت أم مالي فقالت خبأتها لك فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت له يا رسول الله زعم ابن أمي أنه يقتل بي الا فاجرة تزيد به ولدنا فقال لا م قد أجرنا من أجرة بقصد الهبزة فيها من الاجانة اصل اجرت اجورت خاعلى وآسا من آمنة بمد الهبزة فيها أجرنا وآسا كلاهما بمعنى اعطينا الامان قال لها يوم فتح مكة دل الحديث على ان امراة الحر ناقد تؤمن اذا آمنت واحدا او اثنين وامان امان ناصبة على العموم فلا يصح الا من الامام لانه لو صح من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد ح جابر رضه انفعاني الرواية عنه قال سافرت مع رسول الله فاعياني بعيري فلما اتى علي كنت خلف جيش فكنت بعد ذلك احبس ظهره لاسير حديثه مما اقدر عليه فلحق النبي م فقال بعينه بارتجه فقال م قد اخذت جملك بارتجه ذا نير و لكن ظهره اي ركوبه ظهره عارية الى المدينة المنورة احمد به جواز بيع الدابة واشتراط ركوبها للبايع وسقط بوجه م الحكم عن بيع وشرط وعن صفقة في صفقتين وفي الحديث جواز ذلك لان شرط الركوب اطا ان يكون باجرة فيكون بيعا في اجارة واما بغير عاقد فيكون بيعا في عارية قال له تمة فلما قدمت المدينة اتيت به فاعطاني ثمنه فلم ير دقيراطا فقال لك الثمن ولك الجمل فيه دليل على ان روايات مسلم عن جابر مختلفة في رواية قال بأوقية ذهب وفي روايات البخاري ايضا مختلفة بعضها بثمانية دراهم وفي بعضها بعشرين دينارا لعل التوفيق بان يقال رواية اوقية يكون اخبارا عما وقع به العقد واربعة دنانير يكون محمولة على ان يكون قيمتها في ذلك الوقت اربعة دنانير ان قدر بها وثمانية ان قدر بالدراهم ورواية عشرين على ان يكون دينارا صواعا م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه قال في من سلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه عبد الهبزة اي اعطاه من الكفاف بمعنى من اتصف بالصفات المذكورة فاز بمطلوب الدنيا والاخرة ق ابن عمر رضه روى انه ذكر عنده فقيل له انكم قليع فقال ما ساءه اي كلاما من القطع في امارته لصغر سنه وانه اصغى الناس الى تقدم بيانه في هذا الباب وحدث ان تطعنوا في امارته ابي بن كعب رضه روى مسلم عنه فرحمه الله لكذا لكما قصدته من ثواب الخطوات كلها قال الرجل من الانصار فقيل الجمل صفة رجل والعايد اليه محذوف اي قيل له لو استرجعت جملك اذا تركبه في الظلماء وفي شرح الطيبي وهو الرمضاء وفي الصحاح المتنخ اوكر طبيه صوابها محذوف اي كان لك بسببه وكان لا خطيئة صلوة هذه الجملة عطف على قبل مع بعد من المسجد فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي وفيه دلالة على ان الثواب في خطوات الرجوع من المسجد مكتوب كما في الذهاب اليه م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه قد سألت الله لا جال مضروبة اي محدودة ومقدرة وايام معدودة وارزاق مقسومة ان يجلي اي الله يتيا قبل حله بكسر الحاء وفتحها بمعنى النزول لكن الكسر اشهر رواية اي قبل وقت نزول المقدر وان يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل قاله لام جبيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي سفيان وباخي معاوية بمعنى اجعلني متمتعة ومنتفعة بحياتهم كان سألت الله ان يحييهم فان قيل العذاب مقدر كالاجل فكيف يدعى لتعاذ في الاول وان اثبت قلنا الكل مقدر لكن دعاء النجاة من العذاب عبارة دون زيادة كالاجل ط ابو هريرة رضه انفعاني الرواية عنه قال اصاب رجل الى البقيع مقال الى مجهود بمعنى فقير جايع فارسل م الى بعض نسائه فقالت عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى وقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال م من يضيف هذا الليلة فقال ابو طلحة انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعللبهم ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج واريه انا نأكل فقعدت وكلت الضيف فلما غدا على رسول الله قال م قد عجب الله من صنيعكما اي رضي وبين معناه عظم ذلك عنده بضيفكما الليلة بمعنى رجل من الانصار

وامراته هذا تفسير من احد الضرائر قيل قوله فعلليهم يدل على ان الصبيان لم يكن محتاجين وانما يطلبون على عادة الصبيان من غير وجوع اذ لو كانوا جايعين لوجب تقديمهم على الضيف لان الضيافة مستحبة واطعامهم واجب والواجب مقدم ويمكن ان يقال انها كانت مستحبة ابتداء واما بعد الالتزام بحضرة النبي م فهما واجبة ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قد كان فيكم من بني اسرايل رجال يكلمون على بنا الجهول اي بكلامهم الملايكة ويلقون الامر الصايب في قلوبهم من غير ان يكونوا انبيا فان يكن في امتي احد فعمر تقدم الكلام عليه في الباب الثاني عشر حديث انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون فصل م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لقد اضطررت بخطار شديد وهو بكسر الخا المعجمة وبالظاء المعجمة ما يجري بين اثنين من التنازع والتشاتم وبثق قاله للامراة قالت ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة اولاد خ عمر رضه روى البخاري عنه لقد انزلت على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا انما كانت هذه السورة احب لانها بشرته بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة وقيل فتح خيبر وقيل جميع ما فتح الله عليه قال اسيد بن حضير رضه انفعاني الرواية عنه لكن روى البخاري عن ابي موسى دون ابو هريرة رضه لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل بمعنى نفسر الرجل المطري على بنا المفعول اي الذي يوصف بالاطراء وهو المبالغة في المدح سببا لهلاك الممدوح لانه ربما يفضي الى العجب ع عمران بن حصين رضه روى مسلم عنه قال اتت امراة من جهينة رسول الله صلعم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل بامر نبي الله صلعم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال صلعم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله وهو من الحوفزة قاله للجهينية التي اقرت بالجبل من الزنا وقال النبي م للجهينية كان ابين ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لقد تجرت واسعا يعني ضيقت شيئا واسعا وهو رحمة الله قاله لاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا م انس رضه روى مسلم عنه لقد رايت اثنتي عشرة مكما يبتدرونها اي يتبادرون رفع تلك الكلمة الى السماء لعظم قدرها يبتدرونها رفعها هذه الجملة الاستيناسية الانشائية وقعت حالا مقدرة شبا ويبتدرونها حال كون زمان ابتدارهم موزونا بتقدير ان يقال في حقهم انهم يرفعونها قاله لو صل جابر كان بعد ولادة اكل الصبيان مع رسول الله صلعم وقد حضرة النفس اي دفعه تتابع نفسه من سياقه فقال الله اكبر لحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى صلعم صلوته قال اين يكون كلمة هذا الكلام فقال رجل انا وقيل الرجل سهل رافع بن رافع الانصاري قال صاحب الفقه معنى كتصيل العدو ان الكلمات بعد التكبيرة قضاء فالله ذلك العمل اي هذا كلامه لكن الاولى ان يوقف على ذلك الى الناي ويقف ليصل بما قالوا في النوم انا قتلنا الكرار على جواز الكلام للمصلي لكونه دوم عن المنع لكن المستحب هو السكينة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لقد رايت رجالا يقتدون في الجنة في ثوب ثوب بخرج فطوفون ظهر الطريق كانت قوة ذي الكف م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لقد رايتني في الحجر اي حجر الكعبة وقريش تسئلني عن مسراي مصدر ميمي اي سيري الى بيت المقدس فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها اي لم اشاهدها على اليقين وكربت بضم الكاف اي حزنت كربة بفتح الكاف وضمها وهي الغم الذي ياخذ بالنفس ما كربت مثلها قط فرفعها الله لي انظر اليها ما يسالوني عن شيء الا انبانهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل ضخم فيه معنيان احدهما صعودة الجسم وهو اجتماعه والثاني صعودة الشعر وهنا الاول اصح لما جاء في رواية ابي هريرة رضه انه رجل الشعر كذا قاله صاحب التحرير وقال النووي يجوز ان يراد به الامران ايضا لانه يقال شعر رجل اذا كان

شديد الجودة ضرب اي صفيف اللحم كانه من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة من اليمن
وبنتهم تسألني فقال ابن لسكيت يقال اشنوءة بالتشديد غير مهموز وسنتها شنوئي واذا عيي بن مريم قايم بصيرة اقرب لانكس
به شنها ءة وثابن معمول لشنوئي واذا ابراهيم قايم للفاجاءة وكذا ما قبلها يعني اشبه لانكس به صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي ﷺ
هذا نفير من الراوي كانت الصلوة اي جاءوقتها فاممتهم فان قيل كيف يأتي الانبياء عم يصلون وهم في دار الاخرة اجيب
بان المراد بالصلوة هنا الدعاء لكن قوله عم فكانت الصلوة وقوله فاممتهم لا يناسبه وتقول مثل هذا عم حالهم التي كانت في حيوتهم
لانهم يصلون صيقة او نقول انهم احياء والمنقطع عنهم وجوب العمل لا نفسه فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد
هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأ بالسلام بناء على الاكثر بالسلام ليس بل يكره المشهور من الوف منه ويكونه حازن النار
ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه اتفقا على الرواية عنهما قال لا اصلي البني ﷺ اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلوا بينه وبين
البيت ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله لم نمنعك ولم نقاتلك
ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي ما انا بالذي امحاه
فمحاه رسول الله ﷺ بيده وصالحهم على ان يدخل مكة بسلاح الراكب والسيوف في القرب لا يدخلها بغيرها وان لا يخرج من اهلها باحد
ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا
فقد مضى الاجل فخرج رسول الله ﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
فاحتملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي
فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا فقال علي الا تتزوج ابنة حمزة فقال انها ابنة اخي من الرضاعة وفي رواية ابنة اخي من الرضاعة وفي رواية ابنة اخي من الرضاعة
ق ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال عم لقد ظننت
يا اباهريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث ومافيه مصدرية ومن في قوله من خرصك للتبعيض
او موصولة من فيه للتبيين على الحديث اي على سماعه لعلم مراد السائل كان معروفا من هو اكثر ضبطا بشفاعة من المؤمنين
فبين عليه السلام بقوله اسعد الناس بشفاعتي اي اكثرهم ضبطا يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه بكسر الفاء
وفتح الباء الموحدة اي من غير اكراه ولا اجبار يعني من كان بقلبه مخلصا في ايمانه ذهنا محفوظا بشفاعتي فيكون افضل
التفضير للزيادة المطلقة فان قيل كيف الجمع بين هذا الحديث وحديث آخر صحيح وهو انه عم يخرج من النار بشفاعته
مرات اعدادا كثيرة فيقول يا رب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك ولكن بعزتي وجلالي لاخرجن
منها من قال لا اله الا الله قلت قال القاضي الخارجون بلا شفاعته مخصوصون من عموم هذا الحديث وقال المظهر المراد

بالخارجين اثم سايرالانبياء وبالمستعدين بشفاعته انتهى وقال الطيبي اراد بالخارجين من لهم ايمان بلا شرع وبالمستعدين من لهم ايمان
مع شرعه وهي اذ دويا واليقين والعمل ح عايشة رضه روى البخاري عنها لقد نزلت بعظم الحق يا هلك قاله لابنة الجون لما دانا منها ليلة الزفاف
فقالت اعوذ بالله منك كذا في التحفة قيل انما حملها على ذلك لقول بعض ازواج النبي ﷺ غيرة عليها وكانت غافلة عن هذا القول
وقيل انها كانت مخطوبة لا منكوحة لما روي عن ابن سيد الناس انه لما مات وانزلت في بيت مع ظبي فانطلقا مع رسول الله ﷺ
اليها فلما اشتملنا قال ﷺ اجلسوا ههنا فدخل عليها فقال هي نفسك لي فقالت وهل تهب الملكة نفسها بغير الملك فاهوى بيده ان يضع يده
عليها ليسكنها فقالت اعوذ بالله منك فقال ﷺ لقد عذت بمعاذ الحديث ثم خرج وقال يا ابا اسيد اسرحها واردفها بها ولا يكون ما عطاها
من رازقتين وهي ثوبان من كتان بيض صرافا وهو ما استقامت لنا انها لم تعرف فلما اخبرت انه رسول الله
تأسفت على قوله اذ كذا وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد كلامها وسلمى اسماء بنت النعمان ابن ابي الجون بن الحارث انا نعرض الخص
لذكر اسمها لثبوت اضافات في المستعيذة قيل هي امية بنت شراحيل وقيل ملكة بنت النعمان والاكثرون على ما ذكره الشوط جويرية بنت الحارث
رضه روي مسلم عنها من حديث ام المؤمنين جويرية قتل لسبي في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها ففضى النبي ﷺ كتابتها
فتزوجها فكان يبلغ اسمها بره فسماها ﷺ جويرية ماروته عن النبي ﷺ سبعة احاديث لها في الصحيحين ثلثة انفرد البخاري بها بواحد ومسلم
باثنين قالت خرج النبي ﷺ من عندي وانا في مسجدي هذا ثم رجع بعد ان اضحى وانا جالسة في مسجدي فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قلت نعم فقال ﷺ لقد قلت بعدك اي بعد خروجي من عندك اربع كلمات مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن اي لغلبت حسنا تها
حسنا فاقت سبحان الله وبحمده عدد خلقه عدد نصب على المصدر اي تسبيحا تبلغ عدد خلقه ورضا نفسه اي وبقدر ارضا الله من عباده
فانه لا ينقطع ولا ينقضي وزنة عرشه اي بوزن خطير عرشه ومداد كلماته اي معلوماته مداد مصدر بمعنى الزيادة والكثرة يقال مددت
الشيء مدا ومدادا ويحتمل ان يكون جمع مد بفتح الميم وهو مكيال يسع فيه رطلان عند اهل العراق والمراد به التمثيل عن كثرة لان التسبيح
لا يوضع في الكيل سبحان الله مصدر منصوب بفعل مقدر وهو سبحت فيكون هذا الفعل اضمارا عن ثبوت التي ﷺ للاشياء لانه يسبح ولسم
اشياء تنزيه الله بعد وصفه بما لا يليق به ضباب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الاولى الموحدة والارث بتشديد الثاء المثلثة
فوق بعد الراء الساكنة قيل ما رواه عن النبي ﷺ من اثنان وثلثون حديثا في التحريم منها احاديث اتفق عليها مسلم وخمسة والبخاري تسعة وثلثون
احدها هذا قال شكونا الى رسول الله ﷺ قلنا لقد لقينا من المشركين مشدة الا تدعو لنا فقال ﷺ لقد كان من قبلكم ليمشط
بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتمن الله هذا الامر اي الدين حتى يشير الراكب من صنعاء وهي مدينة باليمن الى حضرموت وهو موضع موروف باليمانية
ما خاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون اذا ترك ﷺ الدعاء واشتغل الى جناب اصحابه لعلمه بما سبق في القدر من جريان الحق العظيم
ليوجر وابها كما جرت عادة الله في سايرا تباع الانبياء ح عايشة رضه العمايي الرواية عنها لقد لقيت من قومك ضد ضمير مفعوله وهو الاذية
للانصار وكان استئنافا بالنصب جزء كان واسم ضمير عايد الى المفعول المحذوف والقيت تبعهم اي من قومك من الاذي يوم العقبة وهي موضع
ويومها اليوم الذي وقف عند العقبة وعاد البايل فاجابوه واذوه كثيرا وكان ذلك بعد وفاة عم ابي طالب لانه كان ينصره وذلك اليوم
كان موروفا عندهم اذا وصفت هذا ظرف لقد لقيت نفسي على ابن عبد يا ليل بالياء المثناة تحتها وثانيه عين ابن عبد كلال بفتح الكاف واطد

عم بعرض نفسه الدعوة الى الاسلام فلم يجبني الى ما اردت فلم تجبه الموعوسب سفهاء وثيبن النبي عم ورموه بالحجارة حتى
ادموا رجليه فانطلقت وانا مهموم علي وجهي وهو حال من ضمير مهموم اي مكتئبا علي وجهي فلم استفق اي افق من ذلك الهم الا وانا
بقرن الثعالب والعين المهملة وهو جبل بين مكة والطايف على رحلين منها فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت
فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره باشتت
فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بامرك فما
شئت ان اطبق عليهم يقال اطبقت الشئ اي عطيته الاخشبين بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الشين معجمتين وفتح
الباء الموحدة وهما جبلا مكة محيطا انها احدهما ابو قبيس والآخر المقابل له يعني ان شئت اضم الجبلين فاجعلها كالطبق
عليهم فيهلكون تحته فقال رسول الله صلى بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا قال لها
حين قالت اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فان قلت كيف وقع الجواب عائشة هذا السؤال قلنا
معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن اليوم الذي اذاني قومك فيه كان قريبا منه واشد من يوم العقبة وقيل
تقديره لعبت من قومك اذي هو اشد من الاذي يوم احد ويوم العقبة م ابن مسعود رضه روي مسلم عنه لقد هممت اي قصدت
ان آمر رجلا يصلي بالناس اي الجمعة ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم يعني ثم انطلق واطلع على من يخبر الجمعة
فآمر بها حراق بيوتهم قيل هذا محض زجر ما نعم لانه لم يتخلف عن الجمعة في ذلك الوقت الا منافق ويحتمل ان عاتبا فيكون
نذر بها على تارك الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمهم ع عائشة رضه روي البخاري عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه اراد به عبد الرحمن واعهد اي اوصي بابي بكر الخلافة بعدي ان يقولوا او يتمنون اي كراهة ان يقول قائل انا احق
منه بالخلافة او يتمنى المتمنون اي او يتمنى امرا ان يكون الخليفة غيره ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون يعني تركت ابا بكر للاصباء
اعتمادا على ان الله تعالى يأبى ان يكون غير خليفته ويدفع المؤمنون غيره ويدفع الله ويأبى المؤمنون اي او اعتمادا على ان يدفع
الله كون غير خليفة ويأبى المؤمنون عنه وفيه فضيلة لابي بكر واخبار بما سيقع بعد وفاته عم فكان كما قال م ابو الدرداء
رضه روي مسلم عنه قال نظر رسول الله عم في بعض اسفاره الى امرأة مسنة تخبئ ببساب فسطاط فقال عنها قالوا المتوفاة عن
فقال دعوها لعله يريد ان يلقحها اي يطأها قالوا نعم فقال لقد هممت ان العنه لعنا اي صاحبة اللعنة الطبيان يطأوها
يدخل معه فيها وفيه تنبيه على كيف يورث وهو الاجل له هذا وقع تعليلا معنى لاستحقاقه اللعن والاستفهام فيه
بمعنى التعجب المتضمنين للذم يعني اذا وطئها ثم جاءت بولد لستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول فان اقر بالنسب
يكون مورثا ولدا لغير وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له يعني يحتمل ان يكون ذكرا لولد من الواطئ وان يقر بالنسب يبقى
غلاما فكيف يستخدم ولد وهو لا يحل له فيجب عليها الامتناع من وطئها حذرا عن هذين المحذورين م جرامة بفتح الجيم
وبالدال المهملة وقيل بالمعجمة والاول اصح قيل مات وهو ابن بضع وستين سنة وفي مسلم عنها بهذا الحديث لقد
هممت ان انهى عن الغيلة وهو بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع كان سبب قصده م خوف ضرر الولد لان الاطباء
يرون ان ذكر الذين داء حتى ذكرت ان الروم وفارس يضعون ذكر اي الجماع وقت ارضاع المراة فلا يضر الولد ولا يقع وفي

تلوح الى ان ما يقوله الاطباء من الضرر ليس بيقين وجواز اقتراده الباب السابع من سليمان بن مرزد رضه روي البخاري عنه
الآن نغزوهم ولا يغزوننا يعني في هذه السنة بين من الله ان الظفر لنا عليهم لا انهم علينا ثم سنين قال ابن عيينة الاحزاب
عند الرفع فاعل اجلى قال الجوهري اجلى يجلي لازما ومتعديا اي انكشف الاحزاب عن محاصرة المدينة وهذا من معجزاته حيث كان
كما قال الحمد لله وعائشة رضه اضافها الى رواية عنها الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعة فما تعارف منها اي كل روح شاكل الآخر
في المعرفة بيان ان الله عز ذكره للارواح بفتوة فرقها بعضا للارواح بالظهر والجلال وبعضها بالتطف والجمال وبعضها
بالقصر على حسب صفاته تعالى مستطقها بقوله الست بربكم ثم اودع الارواح في الاجساد ايتلف اي الف قلب الآخر و
تباعد جسدا هما وما تناكر منها اي كل روح لم يشاكل الآخر في المعرفة المذكورة اختلف اي قلب قلب الآخر وان تقارب جسدا
هما الايتلاف والاختلاف للقلوب كما قال فما ائتلفت ما في الارض جميعا ما ائتلفت بين قلوبهم وقال الله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا
وقلوبهم شتى وقيل معناه ان الارواح خلقت على قسمين سعداء واشقياء فاذا اودعت في الاجساد ايتلف واختلف
على ما خلقت عليه لهذا ترى الاخيار يميلون الى الاخيار والاشرار م ابو موسى وابن كعب رضه روي مسلم عنهما الاستيذان ثلث
فان لم تؤذن لك جوابه محذوف اي فارجع والا فارجع تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في صحيح ان استيذانكم ثلثا م جابر رضه
روي مسلم عنه الاستحاذة بتشديد الواو يعني الاستنجاء وروي مثله وروي الجار نوفل وهو سبع وكذا المراد من التوفل السعي
والطواف والسعي بين الصفا والمروة نوفل والطواف نوفل فاذا استجمرا حدكم فليستجمر بتوفل فان قلت هذا مكرر بما قبل الحديث
قلنا المراد بالاول الفعل وبهذا عدد الاحجار وعمر بن الخطاب رضه اسقط عنه الرواية عنه الاسلام ان شهدان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا تميز او مفعول به والبه متعلق
بسبيل لا بمعنى موصل فان قلت افد بتعريف العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما من ترك احديها قلنا المراد منه الاسلام الكامل
فتاركها لا يكون مسلما كاملا فلا يلزم منه ان يكون كافرا قال الطيبي م حين جاءه على صورة رجل غريب فما لما سلم عن الاسلام فقال
صدقت انما صدقه جبريل م اشارة الى انه كان عارفا به وتا له لكلامهم او الى دفع الوهم بان السائل لم يقبل الجواب الا انهم اذا سمعوا التصديق منه فكانهم سمعوا هذا الحديث من الاثنين وان شهدان اولى من شاهدان فاضبط عن الايمان قال
النووي م ان يؤمن بالله وهو اعتقاد اذعان واصر قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال وملائكته وهو اعتقاد انهم عباد الله
لا يفترون عن عبادته حظ من نفاهم يكون كافرا تقديمهم على رسوله لا للتفضيل بل للترتيب الواقع لان الله تعالى ارسل الملك الى
الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميعها كلام الله قبل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحايف انزلت على آدم وعلى
على شيث وثلثون على ادريس وعشر على ابراهيم عم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان ورسله وانهم معصومون
الى الخلق وخيرهم والبوم الآخر هو نوعان من القدر اعاد ذكرا لايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه مزلة الاقدام ولهذا فصل في سورة
الانعام خيره وشره بالجر بدل عن القدر قال صدقت قال فاضبط عن الاحاد اي الاخلاص قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فان من علم ان معبوده مشاهد بعبادته اخلص فيها لا محالة اعلم ان لفظ صدقت غير مذكور عقيب هذا الحديث وما بعده في النسخ
الصحيحة وكتبه مذكور في صحيح مسلم وفي كثير من الروايات لعل الراوي تركه في بعضها اختصارا وسيانا قال فاضبط عن عمر اي وقت قيام

القيمة قال السؤل عنها باعلم من السائل يعني كلاهما في عدم علمهما سواء بل مخصوص بالله تع والغرض منه قطع الطمع عن معرفة الوقت
قال فاخبر فجاء عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها يعني من علاماتها كثرة المال وكثرة التسري فتلد الامة من سيدها فيكون الولد كسيدها
لكونه سبب عتقها فتبين بها باعتبار المسبب او يجوز اطلاقها عليه عند الله لان الرب بالتذكير مضافا الى الانسان لا يطلق الا على الله و
انما صار هذا من اماراتها لانه يدل على تساهل المسلمين وكسلهم في امر الدين ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته يؤذن بانحطاط و رجحنا معناه
ان يطيع الولد امه حتى يظن انها سيدها وان تربي الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجليه من نعل وغيره العراة جمع العاري العالة
جمع العائل وهو الفقير اراد بهم العاجزون المقصرون في الدين كجهلهم في السير والعيش رعاء جمع راع اي شاة يعني ملوكا وهو
مفعول ثانيا عبر عن الخلق بالشاء ولكونهم في الغالب كذلك يتطاولون في البنيان اي حال كونهم متفاخرين بارتفاع ابنيتهم يعني من جملة
اماراتها ان تغرق في الامارة الى اجلاف في شكل الزمان و لتبديل الاشراف عرض الصحابي الراوية عنه الاعمال بالنيات ابتداء
المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد الحصر فما رأينا ان ذولت الاعمال توجد بدون النية احتجنا الى تقدير و اما دخولها على الشافعي
وفضيلتها على رأي ابي حنيفة فان قلت هذا غير مستقيم لان النية عمل القلب فيحتاج الى نية اخرى فتسلسل قلت لعمل عند الاطلاق
منصرف الى عمل غير النية الا بدليل كما تقول ما عملت اليوم شيئا وان كنت قد نويت الف شيء فان قلت ان اريد بالنية النية اللغوية
وهي القصد مطلقا فكلامه غير مفيد لان العمل فعل اختياري لا يوجد بدونها وان اريد بها النية الشرعية وهي نية التقرب الى الله فاطلاقه
ممنوع اذ قد يوجد عمل بدونها قلنا المعرف اما للكل او للعهد او للجنس فيحتمل الثلاثة و انما يفيده بالنية والبحث هنا كان كثير الاذيال تركناه حذرا
عن الاطالة و لكل امرء ما نوى هذا يشير الى ان حسن القبول منوط بحسن النية والى ان تعيين المنوي شرط فلو كان على انسان صلوات
لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفائتة بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره فلو لا هذا القول لاقتضى كلام الاول ان يصح الغاية بلا تعيين
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهي تراد الوطن الذي بين الكفار و الانتقال الى دار الاسلام لله و لرسوله وليست بخصوصها ان يكون من
مكة الى مدينة ثابتة لله ورسوله كان فلت شرط والجزاء قد اتحدا قلنا لا اتحاد لان الكمال قد يفيد الكمال كما قال انا ابو بكر وشيبتي شيبة
اي شعر كامل فالمعنى فهجرته كاملة ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها بتنوين لانها نكرة دنيا في وجهها وتأنيث دنيء في وجهها وكبر يصيبها او امرأة تنيرو وجهها انا ذكرنا
مع كونها مندرجة تحت دنيا تعريضا لمن هاجر الى المدينة في نكاح مهاجرة فقيل له ما هاجرة فقيل له ما هو امر قبيح يتبعها على زيادة التحقير بمن ذكر وهذا من باب
ذكر الخاص بعد العام لمزيد تهمة فهجرته الى ما هاجر اليه يعني لا ثواب له بالهجرة ح ابو ايوب رض روى مسلم عنه الانصاري من بني وجيئة و عفار
وانجع ومن كان من بني عبد الله فقال القاضي اراد ببني عبد الله هنا بني عبد العزى بطن من غطفان انما اضاف العبد الى الله تشريفا لا اضافة الى
العزى بوالي بتشديد الياء اي حبائي دون الناس يعني انا اتولى مرهم دون غيري فلا ينبغي لهم ان يكلوا شيئا من مواليهم الى غيري والله
ورسوله مواليهم وفيه دلالة على فضل هذه القبائل لانهم دخلوا في دين الله رغبة فيما عنده بلا خوف وحرب ح ابو هريرة رض الايمان الراوية عنه
الايمان بضع قال القاضي البضع بكسر الباء ما بين الثلث والعشر وكذا البضعة بفتح الباء وكسرها واما بضع اللحم فبالفتح لا غير وسبعون
شعبة اي قطعة يعني بها خصلة ولما كان الاعمال الصالحة خلقا لاهل الايمان وانها من جملة الدلائل عليه اطلق اسم الايمان عليها مجازا والحياء
شعبة من الايمان رواية البخاري وسبعون و رواية مسلم بضع وسبعون او ستون وفي الشك لحياء انقباض النفس عن شيء وتركه خوفا عن اللوم فيه
وهو نوعان نفساني وهو الذي خلقه الله في النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة والحياء بين الناس و ايماني وهو ما يمنع المؤمن من

من فعل المعاصي خوفا من الله وهذا القسم مما يكتسب المؤمن و يتحقق به وهو المراد من الحياء في الحديث وانما اورده بالذكر لانه كالداعي الى سائر الشعب
لان الحيي خائف فضيحة الدنيا و الآخرة فيمنع الحياء صاحبه عن الامر بالمعروف فكيف يكون داعيا الى سائرها فلنا ذلك لا ما نع ليس الحياء حقيقة بل هو عجز و انما الحياء الحقيقي خلق باعث على ترك القبيح ح ابو هريرة رض
روى مسلم عنه الايمان يمان اي يمني لانه ضد عوض عن مياه السنة والحكمة وهي عبارة عن العلم عمل به وقبل الاصابة في القولين
عبر بثوة بمانية بتخفيف الياء وكذا الالف فيه عوض عن احدى الامرد وغيره ان تشديد لغة كما انشد لامية بانيا بطل سُنَّر كبيرا يفخر دائما لرهب
السواط قال القاضي معنى نسبته الى اليمن ان الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة بين ارض اليمن وقال بو عبيد اراد بذلك الانصار لانهم يمانون
في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصار قال الشيخ ابو عمرو ولو تأملوا هنا لما تركوا الظاهر بل اراد به اهل اليمن سبب ايمانهم واستعدادهم الايمان كما له
فيهم لان من اتصف بشيء وفي قياسه به سبب لذلك الشيء اليه لا ان يكون في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله الايمان من اهل الحجاز
ثم ان المراد بذلك الوجوه وان منهم من ذكر الزمان لاكل اهل اليمن في كل اجيال ح ابن عباس رض اذا الآيم احق بنفسها من وليها اي في ايجاد
الزوج لانه في العقد فانه مباشرة الى وليها لقوله لا نكاح الا بولي وفي لفظ احق لانه يجاب لو تبرعها حقا ايضا وحقها اوكد من حقه
حتى قالوا لو اراد الولي تزويجها كفوا و امتنعت لم تجبر و لو اراد ت تزويج كفوا و امتنع الولي اجبر و البكر تستأذن في نفسها
و اذنها صماتها اي سكوتها تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا تنكح الايم حتى تستأمر ح انس رض القطاع الرواية عنه قال
اعطيت رسول الله ﷺ في دارنا البئر فقوب منه وكان ابو بكر عن يساره و اعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعط ﷺ سورة الاعرابي
فقال لا يكون ذكر لفظ الايمنون ثلث مرات تأكيدا ضمير مجرور في اي حق و في نسبة اختيارا للاعم و ان كان مفعولا فان قيل
ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله ﷺ اتى بشراب فشرب منه و بين غلام و عن يساره الاشياخ فقال ﷺ للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء
فقال الغلام لا و الله فاعطاه الغلام فلم يستأذن ﷺ هنا عن الاعرابي اجيب بان الاعرابي كان قريب العهد بالجاهلية فاذن ﷺ
لو استأذنه ربما سبق الى قلبه شيء يهلك لعدم موقة خلق رسول الله ﷺ واما الغلام فعقل كان ابن عباس استأذنه تألفا لقلوب الاشياخ
بايذانه ﷺ ايثارهم في الاعطاء ولو لم يمنع منه لسنة الايمن م النواس بن سمعان رض النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة
وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم فيما رواه عن النبي ﷺ سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلثة احاديث احدها هذا قال
سئل النبي ﷺ عن البر فقال البر حسن الخلق وهو الاتباع لرسول الله ﷺ في الاعمال والآداب و اسود رض القطاع الرواية عنه البركة
اي كثرة الخير و نواصي الخيل في ذواتها قال الخطابي قد يكون بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي ذاته انما جعلت البركة
في الخيل لان بها يحصل الجهاد الذي هو خير الدنيا وخير الاخرة و اما الطير الآخر وهو الشوم يكون للشر فمحمول على ما لم يكن معدا للغزو
اسود رض القطاع الرواية عنه البراق في المسجد خطيئة اي القاء ما البراق في ارض المسجد وصورته ان صاحبه اذا بال بيراق في توبه
وكفارتها دفنها يعني اذا ارتكب تلك الخطيئة كفارتها ان يدفنه في تراب المسجد ان كان اولا فيخرجها و قيل اراد به اخراج مطلقا حكيم
بن حزام رض روى مسلم عنه البيعان بتشديد الياء اي المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا هذا شك من الراوي
الحديث حجة ثبت فيه في اثبات خيار المجلس في البيع قال المانعون اسم الفاعل صفة في الحال فيكون معنى البيعان المتبايعان بعقد
البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع لكان اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار ما يكونان و لا يصار اليه عند امكان الحقيقة فيكون

المراد من الخيار خيار القبول يعني اذا اوجب احدهما البيع فالآخر باخيار ان شاء قبل وان شاء لم يقبل ومن استرق تفرق الاقوال بان قال
احدهما بعت فقال الآخر اشتريت فان صدقها اي في صفة المبيع والثمن وبينا اي بكل ما كان فيهما من عيب يوجب الرد اعطى الله الزيادة فيهما
باخذ كل منهما ما بيعها وان كتما عيب المبيع والثمن وكذبا بعني في صفاتهما محقت اي ذهبت بركة بيعهما ع ابن عباس رض روى البخاري ان
البينة او صيغة تظهر كذا روي برفعهما تقديره عليكما البينة او الحد بضمهما اي اقيما البينة او خذا حدا قاله الدماميني ابن امية نما قذف امراته بشريك بن
سحماء و ابو هريرة رض الصفا في الرواية عنه التثاءب بالهمزة اراد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليكظم ما استطاع فليجعل منهما ما امكن ستر الفيح و ابو هريرة رض الصفا في الرواية عنه التصفيح للنساء والتسبيح للرجال تقدم توضيح
في الباب الخامس في حديث مالي اراكم اكثرتم التصفيق ق سعد بن ابي وقاص الصفا في الرواية عنه الثلث يجوز نصبه على تقدير
فعل اي اعط ورفعه على انه فاعل اي يكفيك الثلث او مبتدا محذوف خبره والثلث كثير وفي نسخة الي ان التضعيف عن الثلث او قال
اسحق بن راهويه لسنة الربع الآن يوفي الرجل بما له الشبهة فقد استغرق الثلث او كبير نسب من التراوي قال له حين قال في مرضه افاتصدق
بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث يجوز رفعه اي فالثلث كاف وجره عطفا على محل الجار والمجرور
وكذا يجوز الحركات الثلث في فالشطر على الوجوه المذكورة قال اي النبي ﷺ لطرب روي ان النبي ﷺ قال لسعد او لا اوحي يا سعد ضحك قال بما قضه
يا سعد ضحك قال نعم اوحي يا ثلث ح ابو رافع رض مولى رسول الله ﷺ ارمن غلبت كنيته كان قبطيا وهذا لعباس للنبي ﷺ فلما اسر رسول الله
يا سلام العباس اعتقه ما رواه عن النبي ﷺ ثمانية وستون حديثا له في الصحيحين اربعة احاديث انفرد منها مسلم بثلثة والبخاري بهذا
الجار احق بصقبه بضمتين روي بالصاد وبالسين ايضا معناهما واحد وهو القرب لحاق احق بسببه في الشفعة من غير الجار وقيل الجار
الشفعة لما روي انه قيل يا رسول الله ما صقبه قال شفعته وروي ايضا الجار احق بشفعة اجمع او حنيفة بهذا على ثبوت الشفعة للجار
واجتجاج شافعي على ان الشفعة للجار بقوله ﷺ اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وحمل الحديث على ان يراد بالجار الشريك ويكون
الكتاب باد الشفعة للشريك ثابتة بالحديث لا آخرا تفاقا فلو حمل هذا الحديث عليه يلزم الاعادة والافادة جزما وحمل حديث الشافعي على
ان لا شفعة من جزة الشركة جمعا بين الاحاديث ح ابو هريرة رض روي مسلم عنه الحرس مزامير الشيطان الجرس هو الجلجل يعلق على الدواب
اجزع من الجزع بالجيم لارادة الجبن اضاف الى الشيطان لان بثوبة شاغل من الذكر والفكر روي ان جارية دخلت على عائشة وفي رجلها
جلاجل فقالت عائشة رض اخرجوا عني مع قرنة الملائكة وفيه دلالة على كراهة الاضح ابن مسعود رض روي البخاري عنه الجنة اقرب الى احدكم
من شراك نعله والنار مثل ذلك وجا لا قربية ان يسير من المعروف قد يكون سببا لدخول الجنة و
يسير من المنكر سببا لدخول النار فينبغي ان يرغب في كل اسباب الجنة ويجتنب عن كل اسباب النار و جابر رض الصفا في الرواية عنه الحرب
خدعة بفتح الخاء وسكون الدال المدة يعني اذا خدع العدو مرة لا يغدع في ثانية وروي بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع وبضم
الخاء وفتح الدال يعني الحرب كثيرة الخداع كما يقال هذه ضحكة اي كثير الضحك وفيه اباحة الخداع والكذب في الحرب الا ان يكون فيه نقض العهد
روي انه ﷺ كان اذا اراد غزوة وروى بغيرها ع ابو سعيد الصفا في الرواية عنه فجار رواه عن النبي ﷺ مرتبان الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني سميت بها لكونها سبع آيات والالف واللام فيه للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وكون قراءتها مشتاة في الصلوة
اولا فيها الثناء على الله وامتنانا جمع المثنى بمعنى الثناء او لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بمدينة والقرآن العظيم الذي اوتيته قيل عطف

والقرآن العظيم الذي اوتيته قيل عطف القرآن على السبع المثاني من باب ذكر الشيء بعد الدخول كما يقال هذا محمد واحمد روي انه ﷺ قال
انزل الله تعالى في التوراة والانجيل والزبور والفرقان مثل هذه السورة و عائشة رض الصفا في الرواية عنها الحي من فيح جهنم
تنحوا فابردوها بالماء قال النووي فابردوا الوصل وضم الراء ويقال بهمزة قطع وكسر الراء وهي لغة والفصيح في الاولى اصل
رسول الله ﷺ حران الحمى من فيح جهنم اي من غليانها بقال فاحت القدر تفيح افاغلت مبالغة في تشبيهها بحرارة جهنم والعذاب في اذابة الجليد
قال القاضي هذا يرد قول الاطباء بانها قد ترجع الشام وتخمد بحار وتكسر حرارة الى داخل البدن فيكون سببا للهلاك قال الشيخ ان في
اللام في الحمى للجنس يحتمل ان يرجع الضمير في فابردوها الى المعنية المذروحة الحمى في البيوم بالوحي ان شفاؤها بالماء البارد
واقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التعميم فلا وجه لتخصيصه بلاد ليد مع ان ارجاع الضمير الى الحمى الموصوفة بالبيوم غير مفيد اذ لم يوصفها
وكونها موصوفة لهم غير معقول بل الوجه ان يقال الماء البارد ينفع الحمى في الحميات الحادة شربا ووضعا على اطراف لان الماء للطافة
يصل الى الباطن العلة فيدفع حرارتها والتكرير عند الاطباء عند باء البارد ولفظ الحديث لابو اعلم ع انس وعمران بن حصين رض الصفا
في الرواية عنهما الحياء خير كله لان مبداه الكمال يحتى الانسان مخافة ان ينسب الى القبيح وزيادته ترك القبيح وكل ذلك خير و
عمران بن حصين رض الصفا في الرواية عنه الحياء لا يأتي الا بخير و ابن عمر رض الصفا في الرواية عنه الحياء من الايمان معناه واضح
مما سبق م ابو موسى رض روى مسلم عنه الخازن الامين الذي يعطي ما امر به اي امره صاحب المال بتصدقه طيبة بها نفسه اي نفس الخازن بان
لا يكون فيها ضن ولا بخل في العفيف في اعطائه احد المتصدقين يعني يكون له ثواب من ملك الصدقة اما هل يكون ثوابه مثل ثواب المتصدق لا ففيه
كلام تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا تصم امراة وبعلها شاهد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الخرص ما بين الشجر بين النخلة
والعنبة بحرهما بدل من الشجر بين وبرفعهما خبر مبتدا محذوف وفي رواية الكرمة والنخلة وبرواية الكرم المراد من الخرص هنا ما يحارم العقل
وبين بلا آلة الخرص اللغوي وهي التي من ماء العنب الذي يغلا وقرف بالذبر لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخرص يعني تحرم
الخرص من هنا بين لا بيان حقيقته لانه غير معهود لبيانها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لا يدل على نفي ما عداهما و ابن عمر رض الصفا
في الرواية عنه يعني الخيل معقود من نواصي الخيل بقدم بيانه قريبا في حديث البركة في نواصي الخيل الى يوم القيمة اي الى قربه وفيه دليل على ان
الجهاد قائم الى ذلك الوقت و ابو هريرة رض الصفا في الرواية عنه الخيل للثلثة لرجل و هو من ثلثة تكرر العامل اجر و لرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها اي الخيل حبلا في مرج بكسر الراء وبالجيم الموضع الذي
يرعى فيه او روضة شكر من الراوي ما اصابت في طيلها بكسر الطاء وفتح الياء اصله الطول و هو الحبل الذي يطول للدابة لترعى ذلك
صفة حبل من المرج او الروضة من فيه للبيان ولو انها كانت له حسنات يعني يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصلتها في ذلك الحبل الذي
ربطت به ولو انها قطعت طيلها فاستنت بتشديد النون اي عدت شرفا او شرفين كانت
له آثارها اي مقدار آثارها و ارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر بكسر الهاء وفتحها واحد الانهار فشربت منه ولم يرد ان يسقيها اي
والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها كان ذلك اي شربها منه يعني مقداره حسنات له وفيه تنبيه على ان الثواب اذا حصل له حاصل بقصد ضعيف
فمع قصد يكون اولى وفي رواية لذلك الرجل اجر و رجل ربطها تغنيا اي استغناء وتعففا عن سؤال الناس عند الاحتياج اليه ثم لم ينس
حق الله في رقابها اراد به اذا كوبرها اذا كانت سائمة والظهور له اراد به كونها في سبيل الله مستدل به لابي حنيفة على وجوب الزكوة

في الليل واوله الصائمون بانه المراد حقيقة الليل في زمانها الاخص اليها والقيام بعلمها ولكنه ضعيف لان ذلك لا يطلق عليه حقيقة في زمانها
بل كل امر موكل الى مولاه فهي لذلك ستر ورجل ربط بها او رياء ونواه بكسر الموحدة اي معادات لاهل الكلام في المكث وزر قيل علة كونها
وزرا مجموع هذه الاوصاف الثلثة لاهل العلم والرؤساء ليس بموجب للوزر لكن يكلف والظاهر ان كل واحد منها موجب للوزر
م خديفة بن اليمان رضه رويه مسلم عنه الدجال اعور العين اليسرى جفال بضم الجيم وتخفيف الفاء عبي كثير الشعر موجنة ونار فناره
جنة وجنته اي يعني من ادخله الدجال ناره تكذيبا اياه تكون تلك النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخل جنته يصير بقدرته اياه يكون
تلك الجنة سببا لدخول النار في الاخرة فان قيل ورد في بعض الاحاديث الصحيحة انه اعور العين وفي بعضها انه ممسوح العين بين ليس
في موضعها اثر عين فما وجه الجمع قلنا انه ممسوح احدى العينين اي الاخرى ضربي بعضهم انه اعور العين اليمنى وفي بعض اعور اليسرى لمبرز ذكر
على سبيل مزاح وبطلان امره او نقول يجوز ان يكون كل منهما اعور اي لان عور احدى العينين ان لا يكون سليمة الفتق مفقودة في الممسوحة ايضا قال
النواوي يحتمل ان يكون الراوي سمع اليسرى او اليمنى في احدى العينين فنسيها فذكر احدى العينين فنسيها فذكر احدى العينين ممكن اليسرى او عكسه واقول لو كان راويها واحدا لامكن
هذا الاحتمال ولكن راوي اليسرى حذيفة وراوي اليمنى عبد الله بن عمر وعلى ما ذكره مسلم وسنة النسيان اليهما بعيدة م ابن عمر رضه رويه
مسلم عنه الدنيا بالنسبة الى المؤمن اي بالنسبة الى ما اعد لمن النعيم وجنة الكافر اي بالنسبة الى ما عد لمن العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع
عن شهواتها المحرمة فكأنه في السجن والكافر فكعكسه فهي له كالجنة حكي ان داود الطائي لما مات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن م
عبد الله بن عمر رضه رويه مسلم عنه الدنيا متاع يعني ما فيها خلق لان يستمتع به بنو آدم وخير متاع الدنيا المراة الصالحة لانها تحفظ زوجها
عن الحرام وتكون امينة وممتثلة عادة ورواية القضاعي وصي متاعها م تميم الداري رضه رويه مسلم عنه قيل انه كان يختم القرآن في ركعة
ما رواه عن البقي م ثمانية عشر حيثما انفرد مهما مسلم بهذا الدين النصيحة الدين النصيحة ذكرها ثلث مرات قيل هذا الكلام
مراد السلام لانه النصيحة بمعنى ارادة الخير معناه عماد الدين النصيحة كما يقال الحج عرفة اي عماده الوالي يا رسول الله قال لله ثم لرسوله ثم لائمة المسلمين وعامتهم
الايمان واخلاص العمل فيها م امر بصيغة الرسول نصيحة تصديقه بكل ما علم مجيئه به واجبا وطاقة ولكنا به نصيحة الاعتقاد بانه كلام الله تعالى
تحكيما والتسليم بشابهة وفي الحقيقة هذه النصائح راجعة الى العبد ولائمة المسلمين بنصحهم اطاعتهم في الموجود وتنبيههم عند الغفلة
وعامتهم بنصحهم عامة المسلمين دفعا لمضاتهم وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع م ابو هريرة رضه رويه مسلم عنه الذهب بالذهب اي
يباع به وزنا اي حال كون ذا مثلا بمثل اي حال كون كل منهما متساويين في القدر والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل وزنا اي زنا على مقدار البيع الاخر من جنسه والمستزاد في طرف يكون ربا اي لزائد يكون ربا ويحرم ذكر البيع وفيه
اشارة الى ان من اعطى الربا ومن اخذ في الاثم سواء ق عمر رضه اتفقا على الرواية عنه الذهب بالورق وهو بكسر الراء الفضة ربا الا هاء
وهاء وبرا بالمد وفتح الراء مخصوص بعض ذوي لغتها وهم اقوام كنانة يعني يتم كل واحد من عاقدي الصرف يقول لصاحبه هاء فيتقابضان
قبل التفرق ومحل النصب على الظرفية والمستثنى مقدر يعني هذا البيع ربا في جميع الازمنة الا في زمان حضورها وتقابضهم بالبرز الربا
الا هاء وهاء اعلم ان الحديث المتقدم كان بين حقيقة الربوا وهو زيادة احد البدلين على الآخر في القدر اذا اتحدا في الجنس وهذا
الحديث يبين شبهة الربوا وهي بيع احدهما بالآخر نسيئة سواء اتحدا في الجنس او اختلف لان التفاضل فيه شبهة لزيادة على النسيئة
روي انه نهى عن الربوا والحسنة في الصحيح وفي بان يكون من الله لان الشيطان وكيمدان يراد بحسن ظاهرها كما كان من رأى

رؤيا صنه فليشر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن رأى مكروها فلا يخبر بها اصلا كذا قاله القاضي من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلا
وحياله اغلب الامور المرجحة والدلالات الوجيهة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من اين فيها اصبار على الغيب
والنبوة غير باقية لكن علمها باق وهذا كقوله ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرؤيا كما اعطي ذلك يوسف وامثاله
الاجزاء ستة واربعين فمن اتى بقول حقيقة وسئل عن استعلاء كيفية اعلم ان روايات العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها ستة واربعين
واربعين وفي رواية ستين وكذا في غيره مختلفة وفي رواية ابن عمر ستة وعشرين قال القاضي الطبري
هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فرؤيا الفاسق يكون من ستين ورؤيا الصالح يكون من ستة واربعين وهكذا يتفاوت على مراتب
الصلاح ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه الرؤيا الصالحة اي الحسنة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي هذا اشعار من النبي عليه السلام
للامة بانباء الرؤيا في نيف بنوته ستة اشهر وكان زمان نبوته ثلثا وعشرين سنة فزمان رؤياه بالنسبة الى جميع زمان نبوته جزء
من ستة واربعين جزءا وضعف الامام التوربشتي بان يكون زمان رؤياه سنة اشهر قدر هذا لكل ولم يساعده النقل ف ابو قتادة الطائر
بزيادة رضه اتفقا على الرواية عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم يقع كما يراه النائم لكون غلب استعمال الرؤيا في
المحبوبة والحلم في المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله اضافة تشريف والحلم من الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله وفعله
للشيطان في ذلك وقيل معناه الرؤيا بالحق من الله تعالى اذا نام العبد وصفا رؤوه وكمل عقله يمثل له الاشياء على طريق الحكمة وهو
من انباء الغيب وتمثيل يلقيه على لسان الشيطان ويمثل له ما كانت محدثة نفسه وتمناه في اليقظة فيخلط عليه ما راه حلما قال النووي الحلم بضم
الحاء وكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام و عائشة رضها اتفقا على الرؤيا عنها الرحم معلقة بالعرش وهذه الرحم التي توصل
وتقطع معنى من المعاني وليت شعري كيف يكون ذكر تعلقها بالعرش استعارة لطيفة لعظم شانها تقول من وصلني وصل الله ومن قطعني
قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وهذا يحمل ان يكون اخبارا وان يكون دعاء و ابو هريرة رضه رويه البخاري عنه الرهن يركب
بنفقته ويشرب لبن الدر اي ذلك الدر وهو اللبن الذي احتلب مرهونا بالفعل مرهونة باعتبار تاويل الحيوان يعني اذا ارتهن
المرتهن ان يركب المرهون او يشرب اللبن المرهونة بدون اذن الراهن فله ذلك حتى لو هلك الرهن بركوبه لا يضمن شيئا للراهن
وعلى الذي يركب ويشرب النفقة يعني نفقته بقدر ركوبه وشربه من لبنها يكون عليه وبظاهر الحديث عمل احمد بن حنبل رح وقال غيره
للمجوز انتفاع المرتهن به لكن منافعه كاللبن ونحوه يكون للراهن عند الشافعي ويكون رهنا كما هو الاصل عندنا وبيان الدلائل
موضع الفقه و ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه الساعي على الارملة بفتح الميم من لا زوج لها غنية كانت او فقيرة تزوجت فتزوجت ذكر
ام لا وقيل هي التي فارقها زوجها والمسكين اراد بالساعي كالساعي لتحصيل مؤنتها كالمجاهد في سبيل الله لان القيام بصالحهما يكون
بامر عظيم وجهاد نفس ليس يكون ثوابه عظيما قال ابو هريرة واحسبه اي النبي صلعم قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر يعني نشبه الساعي
في انه مع شبهه بالمجاهد وصل او شبهه به وبالقائم والصائم معه و ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه السفر قطعة من العذاب يمنع
احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الرجوع الى اهله وفي
بوزن م

الله وجعل الثلثة المزيدة من الشهداء حكما كان من عادته تعالى زيادة فضله وعنايته على عباده مرة بعد اخرى بقيته م وقال الشهداء
سبعة م سعد بن ابي وقاص رض روي مسلم عنا شهد هكذا وهكذا وهكذا اشار ذاته الى اصابع يديه منكوفة ثم نقض في الثالثة اصبعا
يعني ضم اصبعه في المرة الثالثة اراد بان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لا ان كل شهر يكون كذا ويجوز ان يكون التعريف لجعل الشهر
الذي اتى فيه النبي عم م ابو هريرة رض روي مسلم عنه الشيخ ثابت في حب انبين في حب طول لطوة وكنزة المال كما قال الله تع لا يسئلون الناس
من دعاء الخير اي من طلب المال و انس رض انفعاي الرواية عنه قال اتى النبي عم على امراة عند قبر تبكي على صبي مات لها فقال اتقي الله واصبري
فقالت وما تبالي عليك مصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مصيبة مثل موت مصيبتها فجاءت بابه لتستعذره وتقول
لم اعرفك يا رسول الله فقال عم الصبر عند الصدمة الاولى لصعم ضرب الشئ مثل الصلب عند اول الصدمة مرة منه يعني الصبر الحمود عليه
صاحبه ما كان عند فجاءة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام علي صار الصبر سهلا م ابو هريرة رض روي مسلم عنا الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات بينهن اي من الصغاير اذا اجتنبت الكبائر يعني اذا اجتنب الصحيح والصائم عن الكبائر
حتى لو اتاها لا يغفر شئ من ما بينهن كذا قاله الشيخ النووي رحمه الله والحديد وهو الموافق لقوله تع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
قال النووي هذا المعنى وان كان محتملا لكنه ليس مرادا لان سياق الاحاديث ياباه بل معناه ان ما بينهن من الذنوب كلها مغفورة الا الكبائر
فانها لا تكفرها التوبة او فضل الله هذا هو مذهب اهل السنة الى هنا كلامه فعلى هذا معنى قوله اذا اجتنبت الكبائر وقت اجتناب الكبائر
وفي وجه ما بينهن المراد به انها لا تكفر قال الشيخ الكبائر ذي كبر ان يزيد من الكبائر ينافي الاية الشرك جمعه باعتبار انواعه من اليهودية
والنصرانية والمجوسية او يقال جمعه لموافق الخطاب لان الخطاب او رد على الجمع بقوله ان تجتنبوا فكبيرة كل واحد اذا ضمت الى كبيرة صاحبه
صارت كبائر و اسامة بن زيد رض انفعاي الرواية عنه قال دخل وقت المغرب بعد الغروب من عرفات فقلت الصلوة يا رسول الله فقال
الصلوة امامك يعني هذه الصلوة مشروعة فيما بين يديك وهي المزدلفة و ابو هريرة رض انفعاي الرواية عن الصيام جنة بضم الجيم
الترس يعني جنة من النار لعظم جزاء من الصائم كترس المجاهد في الشهوة و ابو شريح العدوي رض الضيافة ثلثة ايام جايزته يعني زمان اكرام
والتحاف بتقديم طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضره ولا يحل لرجل مسلم اراد به الضيف ان يقيم عنده حتى
اي بعد ثلثة ايام حتى يؤثمه من باب الافعال اي يوقع المضيف في الاثم بان يقال له لطول لكثة عنده او يتوضى له بما يؤذيه من ريح
وغيره فان حبسه مطر ومرض فاما بعد الثلث وانت من مال نفسه هذا كله اذا لم يطلب المضيف اقامة اما اذا طلب او ظن انه
لا يكره اقامة فلا بأس بها زاد مسلم قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقريه من القرى اي من يطعمه
قال احمد الضيافة واجبة في هذا الشأن لعموم ما ورد ذكر من صدقة ولجمهور على انها سنة وحملوا الحديث المروي على ان
المضيف يراه واجبة عليه بكارم اخلاقه او على الضيف المضطر اعلم ان الشيخ عالم هذا الحديث بعلامة في كتب رواية على ما صرفه
في صحيح مسلم ابو شريح الخزاعي والمروي عن ابي شريح العدوي حديث آخر اسامة بن زيد رض روي البخاري عن الطاعون رجز
اي عذاب ارسل على طايفة من بني اسرائيل و هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فدخلوا امرالله فارسل عليهم الطاعون
فمات منهم في ساعة الف وسبعون كذا في كتب مرمى الطاعون في باب الرابع من حديث اذا سمعتم الطاعون و انس رض انفعاي الرواية
عنه الطاعون شهادة اي سبب لكون الميت من شهدا كما في مسلم و عمرو بن عبد الله رض روي مسلم عنه الطعام بالطعام يعني بيع احدهما

عدم الموافقة في المراة والفرس والدار شؤم المراة سوء خلقها او غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشؤم الفرس عدم انقياده او ان لا يغزى
عليه وشؤم الدار ضيقها وسوء جارها وهذا الحكم على وجه الغلبة لا انقطع حتى الثلاثة بالذكر لان فيها يصل الضرر الكثير الى صاحبها اولانها
اقرب الى الآفة فما يتاتى بالانسان فيما شاء تم بالمذكورات فليفارقها اعترض عليه بحديث لا طيرة اجاب عنه ابن قتيبة بان هذا
مخصوص عنا بالطيرة الآتي في هذه الثلثة يشير الى ما روي ابن عمران رسول الله صعم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلثة المراة
والفرس والدار ذكره مسلم في صحيحه وجوزان يقال انه بطريق الفرض فلا منافاة م انس رض روي مسلم عنا الشرب في ثلثة اقداح كل نفس
منها يكون في خارج القدح لورود النهي عن التنفس في الاناء اما اذا كان مرئيا في القدح او اشتغى اي من مرض يحيل بالشرب في النفس
واحد وسبعون اي اكثر اشفائها كشوب و ابزاء اي اكثر براءة ونجاة من الم لعطش ح ابن عباس رض روي البخاري عنا الشفاء
في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار تقدم بيانه قبل هذا الباب السادس وحديث ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي
شرطة محجم الى آخره فان قلت المبتداء الموصوف بالام يفيد الحصر فكيف يستقيم هنا والشفاء ثابت في غير هذه الثلثة قلنا هذا
حصر دعائي على معنى ان الشفاء في هذه الثلثة بلغ حدا كاد ان ينعدم به في غيرها وانا انهى امتي عما كاد يفنى عنا كي يعني انهى عم هنا على الكي
بعد بيانه في حديث الآخر فيخير الا ان فيه تعذيبا بالنار فلا يرتكب الا بدون اضطرار كما كانوا يفعلونه قبل الداء احتراز
عن حدوثه وقد ثبت ان النبي عم كوى ابيا بن حين جرح يوم الاحزاب جابر رض روي البخاري عنا الشفعة فيما لم يقسم
وفي بيان ثبوت الشفعة فيما لم يقسم اعم من ان يحتمل القسمة اولا وعند ان في الشفعة فيما لم يحتمل القسمة وهذا الحديث
بعمومه حجة عليه فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق عدا بالجهول اي بيت فلا شفعة احج باب شافعي عليه ان لا شفعة احج
باب شافعي عليه ان لا شفعة للجار لان المبتداء الموصوف بلام الجنس يفيد الحصر وذهب ابو حنيفة الى ثبوتها للجار لقوله عم جار
الدار احق بالدار فحملوا ما يفهم من الحصر على الادعاء وقوله فلا شفعة جاء معنى لا شفعة من جهة الخط لزوال الطريق
ق ابو هريرة رض روي البخاري عنه الشرط في تمر مكورا ان يوم القيمة يعني بلفظ او معناه يلقى ضوءها او يذهب او معناه
مسقطان من قولهم طعنة فاكوره اذا القاه وانما فعل ذكيا تو بيخا لمن عبدهما وقيل انها خلقان من النار
فعاد اليها م ابو هريرة انفعاي الرواية عنه الشونيز فيه من كل داء قال الامام المازري هذا محمول على العلل الباردة
لان الشونيز حار وقال القاضي هو عام اذ لا يبعد ان يداوي الحار بالحار بالجاذبية او يكون الشونيز نافعا عن كل داء التركيب
تارة او منفردا اخرى ولا منافع كثيرة تحلل النفخ ويقتل الديدان وينفع الزكام والصداع والماء العارض في العين وغير
ذلك مما ذكرت في الطب الا السام اي الموت فانه لا دواء له اذا جاء م ابو هريرة رض روي مسلم عنا الشهداء خمسة المطعون
وهو من مات من الطاعون والمبطون وهو الميت من داء البطن والغرق بكسر الراء وهو من يموت غريقا
في الماء وصاحب الهدم بفتح الدال ما يهدم وصاحب من يموت تحت الهدم والشهيد في سبيل الله انما اخره لانه من باب الترقي من
الشهيد الحكمي الى الحقيقي فان قيل الحديث يقتضي حصر المبتداء على الخمسة وقد روي جابر انه عم قال الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله
فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليها صاحب ذات الجنب والحرق والمراة تجمع وقال النووي هذا الحديث مذكور في الموطا بهذا
بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان فما وجه الجمع اقول يحمل على ان يكون عد الشهداء وقت صدور الحديث مخصوصا باعلمه ثم يفضل

بالآخر يكون مثلا بمثل اراد بالطعامين ما يكون من جنس واحد بقرينة حديث آخر هو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم ا ابو مالك
الاشعري رض قيل مارواه عن النبي م سبعة وعشرين حديثا تقرر منها سلم بحديثين بالطهور قيل هو بالفتح مصدر وقيل بهما اسم
لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وهنا مع المصدر مراد شطر الايمان يعني ان الاجر فيه بضاعف الى نصف اجر الايمان
وقيل معنى كونه نصفا ان الايمان طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الحدث وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق
الرديئة فيكون شطر الايمان الكامل وقال النووي المراد من الايمان هنا الصلوة كما قال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ولما كان الطهور
شرطا للصلوة بمنزلة شطر الشئ جعل الطهارة التي هي شرط شطرا وهو لا يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال
والحمد لله ملأ ميزان المراد بعظم ثوابه وسبحان الله والحمد لله يملآن روي بتاء التأنيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكرين
او يملأ ما بين السموات والارض هذا شك من الراوي اي يملأ ثواب كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر حسيا وقيل معناه يملأ
ما بينهما لشرفهما والحمد كما قال الله تع وان من شئ الا يسبح بحمده والصلوة نور يعني يكون نورا لصاحبها في القبر او في يوم القيمة
حتى يوصل الى الجنة كما قال الله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ومعناه الصلوة نور يستضاء به في ظلمات الهوى كما قال الله تنهى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصدقة برهان اي حجة على صدق صاحبها لان المال شقيق الروح وبذله يطيب النفس كبذل الروح
في سبيل الله او معناه يكون شاهدة للمتصدق يوم القيمة على اداء ما عليه او يكون علامة لايستدل بها على حاله ولا سبيل عن مصرف ماله
والصبر ضياء يعني به الصبر المحمود في الشرع وهو الصبر على اكثر التكاليف الشرعية وبذلك تخرج العبد عن عهدتها فيكون ضياء ولكونها
اساسا للاركان الاسلام قال دم في حقه ضياء في حق الصلوة نور والضوء اكثر انارة او يقال المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لان الصوم
حبس النفس عن المفطرات مع الية فيكون الصبر الذي هو الحبس اظهر كنية كما انه عم عنه في هذا الحديث ولكن الظلم للاعمال وهو الصلوة
والزكوة والصوم والقرآن حجة لك اي دليل على ايمانك او عليك اي دليل على سوء حالك ان لم تعمل كل الناس يغدو فبايع نفسه اي
فمنهم بايع فالبتداء بحذف كثير بعد فاء الجزاء فمعتقها او موبقها اي مهلكها وهو خبر آخر او بدل من بايع يعني كل واحد من الناس المكلفين
اذا غدا اوراح استحق بعمله عوضا فكان باع نفسه فان عمل خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقا او يقال
اراد بالبيع هنا الشروع بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يقع من المشتري فمعناه من ترك الدنيا والآخرة يكون مشتريا نفسه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الآخرة واثر الدنيا مشتريا نفسه للآخرة فيكون موبقها ع ابن عمر رض اتفقا عليه الرواية عنه الظلم ظلمات
يوم القيمة المراد بالظلمات الشدايد كما فسرت بها في قوله تع قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يعني الظلم بسبب شدايد صاحبه ويجوز
ان يراد بها معناها الحقيقي فيكون الظلم سببا لبقاء الظالم في الظلمة فلا يهتدي الى السبيل حين يسعى نور المؤمنين بين ايديهم ع
ابن عباس رض العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه رواه الخمسة ولكن العبارة في صحيح مسلم كالكلب يقئ ثم يعود في قيئه الحديث
يدل على ان الرجوع في الهبة ممنوع عنه مطلقا لتشبيهه بشئ مستقر عنه بوجه ما وبه عمل الشافعي الا انه اخرج عنه رجوع الوالد فيما وهب
فلا جانب الام يمنع عنه مانع واعتذروا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب في قيئه لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه وقع بامر مكروه فيثبت فيه اكراهة م

لبعض اولاده فانه جايز عنده لما روي انه عليه السلام قال لنعمان بن بشير حين وهب لبعض اولاده غلاما ارجعه والحنفيون اجازوا الرجوع فيما وهب للاجانب ح

منه تفريط اما اذا وجد كان صورة كونه راكبا عليها او قايدها او سايقا ففيه ضمان على التفصيل المذكور في الفقه والبئر جبار اذا وقع فيها شئ فتلف للضمان على
حافرها هذا اذا حفرها في ملكه او في فلات ليس لاحد ان يحفرها في الطريق او في محل لغير غرض فالضمان على عاقلة الحافر والمعدن جبار كالبئر ففيه ما
كالبئر ففي خمس البئر وفي المركاز الخمس وهو يطلق على العدن والكنز والمناسب هنا ان يحمل على العدن لانه عم وجد ما بين ان ما يتلف به هدر بين ان ما يتلف فيه ضمن ع ابو هريرة
اتفقا عليه الرواية عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما اي من الصغاير وفي الحج المبرور وهو الذي لا يخالطه شئ من الاثم وقيل هو المقبول المتقابل
بالبر وهو الثواب ليس له جزاء الا الجنة ع ابو هريرة رض اتفقا عليه الرواية عنه العمرة جايزة ع جابر رض اتفقا عليه الرواية عنه العمرة
ممن وهبت لها العمرة في الحديث عدل المفعول اي ما يعم وفيما يأتي في الحديث قدم المصدر تقدم بيان العمرة والحلق وفي الباب الاول في حديث من
اعمر عمرى ع ابو سعيد رض اتفقا عليه الرواية عنه الغسل يوم الجمعة واجب والجمهور على انه ليس لقوله عم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل فاقوى والحديث بان المراد بالواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويتأذى بعضهم برايحة بعض عبر عنه بلفظ
الواجب ليكون ادعى الى الاجابة فان قلت قوله غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة يدل على انه ليس عين المندوب قلنا معناه
كصفة غسل الجنابة في التشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه على كل محتلم اي بالغ فان قلت هذا يشعر بان المراد به الواجب
الاصطلاحي لو كان القيد به عبثا قلنا ذكره لان الغسل غالبا يقع فيه الاحتراز عن غيره وان يستن اي يستعمل السواك وهذا
عطف على المبتداء وكذا قوله وان يمس طيبا ان وجد وهذا العطف وما قبله يشعر بان الواجب ليس بمعناه الاصطلاحي ق
ابو هريرة رض اتفقا عليه الرواية عنه الخز والجلباء بضم الخاء وكسرها وفتح الياء اي الكوفي والفادين بتخفيف الدال جمع فدان بتشديدها
الدال وهي البقرة التي تحرث بها والمراد اصحاب الحراثين وروي بتشديد الدال فعلى هذا الاحتياج الى تقدير المضاف اي تقال لصاحب البقار
يقال لصاحب الحمار حمار قال التوربشتي ارى التشديد اصوب للروايتين وقال الاصمعي العزادون بالتشديد هم الذين يعلفون اصوالهم
في زروعهم وسوقهم من قولهم جاء فلان يتشدد صوته من اقصى الوبر اي اهل البادية والسكينة في اهل الغنم ق ابو هريرة رض اتفقا
عليه الرواية الفطرة هنا هي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واول من امر بها ابراهيم عم وذكر فقهاؤنا ان الله ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن وانقضت عليها الشرايع وكانها اريد بها فطروا عليها كذا قال القاضي وقيل الفطرة الدين والمضاف هنا محذوف
يعني توابعه ولواحقه قال النووي هذا الكلام وان كان يقتضي حصر السنة فيها لكنه ليس بمراد لما روي ان النبي عم قال عشر من الفطرة
وزاد على هذه الخمس المعدودة ختنا الزي وهي العضة والاستنشاق والاستنجاء بالماء ووقف الراس والسواك واقول هذا القدر من البيان
غير واف لانه لا ينفي حرفي القاعدة المقررة في علم النحو من ان المبتداء المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد الحصر لعلى او ان يقال المراد من الفطرة
في قوله عم الفطرة خمس السنة المتعلقة بازالة الشعور زائدة متصل بالبدن لختان وهو قطع جلدة الذكر او الختان هو الذكر قال الشافعي انه واجب لانه
من شعاير الاسلام واكرام وتمييز من اسلم وللحنفية تفصيل على ما عرف في موضعه وان ازال شعرا بغير لا يكون على وجه السنة
وقص الشارب اي قطعه قال النووي لخبر من لم يقص شاربه فليس منا وطرق الشفة وتقليم الاظفار اي قطعها واعفى فيهما بتبداء بالبدين
قبل الرجلين فبتداء يسرى اليدين ثم اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى يسرى فيبتداء بخنصرها الى اخرها ثم يعود الى الرجل
اليمنى فيبتداء بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قال النووي ونتف الابط عم منان صلف ليس منا لان شعر يغلظ بالحلق ويكون
اعون للوالحلم اكراهة قال النووي التنف افضل من حلق على ما مر وان الشافعي كان يحلق ابطه فقال علماؤنا السنة انتف لكن لا قوي

على الوضع وروى مسلم عن انس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد ان لا نترك اكثر
من اربعين ليلة وذكر من المقدرات الى ليس للرأى فيه مدخل فحكمه كالمرفوع ع عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما روى البخارى عنه الكبائر الاشراك
بالله اراد به الكفر اخذا بلفظ الاكثر اذ الكفر يكون غالبا في الوالدين او عقوق الوالدين اى قطع صلتهما اذا خوطب بها المحق وهو بالقطع وقيل عقوقهما
مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو قطع عما الطاعة لهما وقتل النفس اى بغير حق واليمين الغموس اى الحلف على فعل ماض كاذبا
سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم اعلم ان ظاهر التركيب يقتضى حصر الكبائر في هذه الاربعة لكنه ليس بمراد لوجود الكبائر
في غير هذا لعل الوجدان يقدر هنا مضاف يعنى اكبر الكبائر وليس المراد بان الاربعة المذكورة في الحديث اكبر مجموع الكبائر بل يراد بان
هذه الاربعة من قبيل البعض الذي هو اكبر الكبائر اختلف الاقوال في الكبيرة روى عن ابن عباس انه قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ
جماعة منهم الامام ابو اسحق الاسفرائني وقالوا اتيانا ما نهى الله عنه سواء كان نهي تحريم او تنزيه يكفر بخالفة الله تعالى وهذا ذنب عظيم بالنسبة
الى جلال الله او في بعض هذه الرواية لا يبقى للذنب الصغير وجود والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت فكون ضعيفة وروى عنه ايضا انه قال كل ذنب ختم عقبه
الله بغضب او لعنة او عذاب او نحو ها فهو كبيرة به اخذ الجمهور كذا قاله القاضي عياض وقال الامام الواحدي الذنب اما ان يوافاة صغيرة
او كبيرة ما لم يصف الذنب بما يدع به وانما يميز بينهما بيان اى نوع من انواع الذنب صغيرة واى نوع كبيرة بجنب العبد عن كل ذنب كما اضيف
ليلة القدر ليطلب في كل رمضان وقال البيضاوي ان دل كشف الغطاء ان الصغيرة والكبيرة انما تعرفان بالاضافة فصغيرة اذا
اضيفت الى ما هو صغر منها عدت كبيرة والى ما هو اكبر منها عدت صغيرة الا الكفر فانه لا ذنب فوقه فيكون اكبر الكبائر واما اصغر الصغائر
فلا سبيل الى معرفته اذ العظماء في هذا الكشف اكثر لان نفس الاضافة موقوفة على ان يعرف مراتب الذنوب بالصغر والكبر وموقوفها
اذا توقفت على الاضافة يكون دورا على ان هذا البيان لم يرد به الظاهر لانه ثبت في الصحيح ان اللمم الى الجمعة مكفرات للصغائر
دون الكبائر فاذا كان كل معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة فيكون مكفرة بها وغير مكفرة وهذا مما يورث التنفير فكيف يحصل التبشير
ابو ذر رض روى مسلم عنه الكلب الاسود شيطان سمى شيطانا لكونه اعقد الكلاب واجبنها واقلها نفعا واكثرها نغاسا وعن هذا
قال احمد بن حنبل لا تحل الصيد به ع ابو هريرة رض انفعاعي الرواية عنه الكلمة الطيبة صدقة يعني تحصل بها ثواب كثواب الصدقة
سعد بن زيد رض انفعاعي الرواية عنه الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة من المن اى من الله على عباده مجانا واعطاه
او معناه وهي شبيهة بالمن النازل من السماء في حصولها بلا تعب في زرع وما وها شفاء للعين قيل هذا اذا كان مخلوطا
بالدواء وقيل ان كان الرمد حارا فحرم ماؤه شفاء وان كان باردا فمخلوطه والظاهر ان مجرده شفاء لانه عم المخلوط ولم
يذكر الخلط وما روى عن ابي هريرة انه قال عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت ماؤها في قارورة فكحلت به جارية لي فبرأت باذن
الله وقال النووي رأينا في زماننا اعني كحل عينيه بها مجربا فشفي وعاد اليه البصر ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه الذي
يخنق بضم النون اى في الدنيا نفسه يختنقها في النار اى بعذاب في الآخرة بمثل ما فعله والذي يطعنها بضم العين اى في الدنيا
يطعنها في النار م انس رض روى مسلم عنه امتي يؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة اى يكون سادات والوريصف السادات
بطول العنق وقيل معناه هم اكثر الناس جماعات يقال جاء الرجل في عنق من الناس اى جماعة ومن اتباع عنق اوذن يكون
معه وقيل معناه هم اكثر رجاء لان من رجا شيئا طال اليه عنقه الناس حين يكونون في الكرب يكون اوذن اكثر رجاء بان يؤذن

الناس ح

لهم

لهم في دخول الجنة وكان ذلك جزاء لهم عند دفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفرح كما ان خضوع الرقبة كناية عن الحزن وقيل
معناه اذا وصل العرق الى افواه الناس يوم القيمة اعناقا وطالت اعناق المؤذنين في الحقيقة لتلا يناهم كرب وروى اعناقا بكسر الهمزة
يعني اسرعهم اسراعا الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها م ابو هريرة رض روى مسلم عنه المؤمن من امن الناس على دمائهم واموالهم
انما المؤمنون اخوة فينبغي ان يعاشر امعاشرتهم في التجاوز والتصاف والاجتناب عن التجافي م ابو هريرة رض روى مسلم عنه المؤمن القوي
وهو الذي يقف في الاسباب قوة بالجد والمشق بسبب الاسباب وقال النووي هو من له صدق عزيمة في امور الآخرة فيكون اكثر اقداما
على العبادات وقيل المؤمن القوي من جبر على مجالسة الناس ومخالطتهم وعلمهم الخير والارشاد خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف
وفي كل خير يعني في كل واحد من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في الايمان وهذا الخبر وان عم الصدر وهو خلاف الشراح لكن خص عمومه بما
استعن بالله اى اطلب المعونة من الله في افعالك النافعة لك في الآخرة ولا تعجز اى عما ينفعك وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت
كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان اى استعمال كلمة لو على وجه منازعة القدر تفتح على الشيطان يعني انه من علاماته من يستعملها
على وجه التأسف فات علم انه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بمكروه وقولهم لو اني استقبلت من امري الحديث من هذا القبيل
ابو هريرة رض انفعاعي الرواية عنه المؤمن كالبنيان وهو الحائط يشد بعضه بعضا يعني المؤمن لا يتقوى في امر دينه
ودنياه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البناء يقوى ببعضه وفي نسخ للمعنى وفي نسخ على التعاضد وفي غير لائم جابر وابن عمر رض انفعاعي الرواية عنهما
فالاضافة للبيان ثم ضيف كافر او غيره بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر بأخرى فشرب لبنها ثم بثالثة حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له
رسول الله بشياه فحلبت فشرب لبنها ثم امر بأخرى فلم يستتمها فقال ما المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل
في سبعة امعاء قيل هذا خاص بذلك الكافر وقيل في حقه لانه كان يأكل كثيرا فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان المؤمن يأكل بقدر
الحاجة فكأنه يأكل في معى واحد والكافر لشدة حرصه يأكل في امعاء والمراد من السبعة الكثرة لا يقال كم مؤمن يأكل اكثر من الكافر لان
المراد بالمؤمن المعرض عن شهواته لان هذا ثابت بطريق الاغلب كقولك الرجل اقوى من المرأة وقيل معناه ان المؤمن حتى الله
في طعامه فلا يشاركه شياطين الانس والكافر بخلافه وقيل معناه ان الدنيا لحم المؤمن فلا يهنأ ما يأكل لتعلق قلبه بالآخرة بخلاف الكافر
وقيل معناه ان المؤمن لا يأكل الا من جهة الحلال والكافر لا يبالي ما أكل لكن هذا التوجيه لا يناسب ما تقدم من سبب ذكره م ابو هريرة
رض روى مسلم عنه غيراء التاء غير بفتح الغين وسكون الياء وقال اهل اللغة الغير والغيرة والغار بمعنى تقدم بيانه في الباب الثالث
في حديث الصحيحين اغير من الله ع عائشة رض انفعاعي الرواية عنها اما هريا لوان وهو الخارق الكامل في حفظ مع السعة جمع الخرق
وهو الكاتب رادبهم الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد ويحفظونها لاجلهم الكرام البررة جمع البار بمعنى الحق وقيل هو الذي
جود لفظ القرآن واجر كل حرف في مخرجه ومعنى كونه معهم ان يكون في منازلهم ورفيقا لهم في الآخرة للاضافة بصفتهم
من جهة انحاصل الكتاب امين وموذية الى المؤمنين والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه اي يتردد في تلاوته لضعف حفظه
وهو عليه اي القرآن على ذلك القاري شاق يقال شق علي الشيء يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر اجران اجر القرآنة واجر
التعب فان قلت لم يكن للماهرين فيزيد ان يكون المتتعتع افضل من الماهر قلنا لا يلزم لان كونه مع السفرة افضل من
حصول اجرين ع اسماء بنت ابي بكر رض انفعاعي الرواية عنها قالت جاءت امرأة وقالت يا رسول الله ان لي جارة فهل علي جناح

يعطني

ان المشتمي من زوجي عالم بعطي فقال لا دم المشتمي وهي التي يظهر بنها فقالت جاءت امراة وقلت يارسول الله ان زوجي يجاوزة ازبعان وليس بذلك
بأس يعطيه بناء المجهول كلابس ثوبي زور قيل هو امرئ الذي يلبس ثياب الزهاد وهو باطنه مملوء بالفساد وهو كمن يلبس ثوبي زور اي مخالف بالنسبة
الى الآخر وقيل هو من يصل بكنته كما مين اخرين ليريهما انه لابس قميصين وقيل من يلبس ثوبين بغيرهما واصل الزور الميل ق عن رضة العصماء الوادي
المدينة حرم ما بين غير بفتح العين المهملة جبل بالمدينة الى ثور هو جبل معروف بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي صم حين هاجر فيقال ظاهران
ما بينهما لبس بحرم فيكون ذكر ثور غلطا من الراوي وفي رواية ما بين عير واحد وهذا مستقيم لكنها قليلة وقيل عير جبل بمكة فالمراد
ان للمدينة حرمان ما بين عير وثور بمكة ويحتمل انه صم اراد بهما اللابتين موافقا لما سبق في الباب الثاني في حديث ابي هريرة ما بين لابتي
المدينة منبرا احد اللابتين بعير لثنوسطها قال الجوهري يقال لكل ناتئ النصل في وسط عير ولم ترتفع القدم في ظهره غير وهي الآبة الآخرى
ثبير اي ثور او حشى لامتناعها على المقصود من احدث فيها حدثا اي ابتدع في المدينة امرا غير معروف في السنة او آوى محدثا لكبر او اي تحتمل
بتشديد الواو وروي بفتح الدال اي سر مبتدعا فمن ابوابه الرضاء به وفيه تنبيه على انه مروج البدعة والرضاء بها كابداعها فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين يعني يكون مطرودا عند الله عن اعطاء مرتبة الفائزين بالاعذاب وعند الملائكة والناس عن دعائهم له والتخصيص اذا
وقع على السلم بابه بهذا المعنى لاكونه مطرودا عن الرحمة وهل الجملة يحتمل ان يكون او دعاء عليه وكذا قوله لم لا يقبل الله منه يوم
القيمة المراد به نفي كمال العمل عرفا اي توبة او نافلة ولا عدلا اي فريضة او فدية اراد به فداء والقيد والشجران حين في الحرم ويكون
محمولا على التغليظ قال الشيخ الكلاباذي يتحرز ان يكون معناه لا يقبل الله فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها اذا شاء الله
من الخطايا كما قال صم الصلوات الخمس يكفرات ما بينهن فيجوز ان يكون هذا الذنب من الكبائر التي لا تكفر الا بالتوبة والصلوات وغيرها
من ديوانه الا التوبة فان مات غير تائب وجده في ديوانه فاما ان يغفر الله بمشيته او بشفاعة النبي صم او يدخله النار فيطهره باذن الله
السدين والحدثان يعني امان ولعنهم كان كلامهم سجع بها اوانهم اي يتوبوا اعطاوا الامان ادناهم في المنزلة وليس لغيره نقضه الا اذا
تضمن مفسدة وفيه حجة لمن قفى في جواز امان العبد عنده قوله عدلا اي نفلا وقيل اي فرضا وقيل اي عدلا عند الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيمة حرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه اراد به ولاء الموالاة يعني من عقد الموالاة وعقد عنا لا يجب
ليس للاسفل ان ينقل عنه الى غيره الا باذنه لما فيه من تضييع حقه واما اذا لم يحصل عنه فجائز ان يعقد الولاء لغيره لعدم الاضرار به
وقيل اراد به العتاقة كعتوا العتيق لغير معتقه انت مولاي ولكم ولائي لكن وطابق هذا التوجيه لا يبقى لقوله بغير اذن مواليه
فائدة لان ولاء العتاقة لا ينتقل باذن مولاه الا ان يحمل هذا القيد على الغالب لان العتيق لا يستأذن عن معتقه في ان يرث عنه
غيره بولاء لا باذنه لعادة وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيمة حرفا ولا عدلا م سعد بن ابي وقاص رضه وسلم عنا لمدينة خيرلهم اي للمتحابين عن المدينة من غيرها
لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف وهو لاثروها لحلوا عنها وانما نفى العلم عنهم لان من ادخل عنها ان علم انها خير لها من غيرها والمخبر عليه يوجب
علمه صار كانه لا علم له وان لم يعلم كان النفي على مقتضى الظاهر ويجوز ان يكون للنفي لا يدعها اي لا يتركه حتى انها ان علم المدينة احد رغبة عنها
اي اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه مفعول له الا ابدل الله فيها من هو خير منه قيل هذا كان في حق صوته دم وقيل عام ولا يثبت احد
على لأوائها بهمزتين وسكون الهمزة الاولى اي شدايدها من جرية ضيق العيش فيها وجدها اي شقتها من جهة وخامة هوائها الا كنت له

شفيعا او

او شهيدا يوم القيمة تقدم بيانه عند الكلام في الباب الرابع في حديث لا يصبر على لأوائها احد من امتي فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة ح انس رضه روى البخاري عن المدينة يأتيها الدجال
فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الطاعون ان شاء الله تعالى ومستملا من الرجال والطاعون بغير لا يكون فيها طاعون
مثل الذي في غيرها وما هذا الا بركة دعاء النبي صم لها ان شاء الله هذا مذكور عيد وجه التبرك لا الشك ق ابن مسعود رضه الصحابي الراوي عنه
قال جاء رجل فقال يارسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال صم المرء مع من احب يعني من احب قوما بالاخلاص يكون
من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما يؤدي ذلك الى الجنة اي موافقتهم ويحتج به على جواز القصاء والالحاق بهم والخلاص من النار قال انس رضه ما فرحنا المسلمون بشيء مثل فرحهم بهذا الحديث م انس ابو حمزة رضه روى صم عنه انا المسلمان اي
القدوان ستكلم بهما الآخران شئنا ما فانا لا يعني انا من اصحاب السباب وهو مبتدأ وخبره فعلي الباقي اعلم ان من ستر عيبه كوز المسبوب
ان ينصر وبته بالا يكون كذابا وقد قالوا ان يقول للسباب ظالما يا جاني ولا يكون اثما فيه لعوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولكن العفو افضل لقوله تعالى وان تعفوا خير لكم وبين صبر وغفران ذلك من عزم الامور فان قلت ذا لم يكن المسبوب اثما وبدأ الباقي عن ظلمه
بوقوع القصاص بينهما فكيف صح ان يقدر فيه انا ما قالا قلت اضافة بين في بين انا كما بين فيما قالا وهو انا لم الابتداء فيه الباقي حتى
يتقدر المظلوم يعني اذا تجاوز المسبوب في السب عن حد لا يكون الاثم على الباقي فقط بل يكون الآخر اثما ايضا بعد ذلك فلا ذا
انتصر المسبوب يرتفع عن الباقي اثم الابتداء كذا ذكره النووي فعلى هذا يقدر فيما قالا مضاف اخر اي ما قالا ابن عمر رضه اتفقا عليه
على رواية عنه الم آخر انا لم يظلما اي لا ينبغي له ان يظلم ولا يليق هو من الافعال والهمزة فيه للسلب اي لا يزيد سلامه قال الجوهري
السلم بفتحات بن وكسر الصلب يذكر ويؤنث و البراء بن عازب رضه الصحابي الراوي عنه اسلم اذا استسلم في القبر بدل الآله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك فتنته اي مصداق هذا الحكم قول الله تع يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
الباء فيه للسببية واراد به كلمة الشهادة تثبتهم في الدنيا حتى لا يزالوا عنها اذا افتتنوا وفي الآخرة ان لا يتحيروا بين سئلوا
في القبر عن معتقدهم بالله وبالرسول و عبد الله بن عمر رضه الصحابي الراوي عنه سلم اي سلم الناس من لسانه ويده
بان لا يتعرض لهم بما يؤذيهم من دمائهم واموالهم واعراضهم قدم اللسان في الذكر لان التعرض به اسرع وقوعا واكثر وحقق البدار كر منعقم
الافعال يكون بها م عبد الله بن عمرة الصحابي الراوي عنها هاجر من هجر ما نهى الله عنه يعني المهاجر في الحقيقة من اجتنب عما نهى الله عنه
لان فضله على الدوام وفضل الهجرة من مكة كان في وقت و عمر رضه الصحابي الراوي عنه اميت يعذب في قبره بما يبكى عليه في رواية
ما يبكى عليه اي ما يبكى عليه فقدم بيانه في الباب الثالث في صيحان الميت تعذب م جابر رضه الراوي عنه سلم عن الناس يتبع توشك في الخير
والشر اي في الكمال والكفر يوضحه الحديث الآتي بعده و ابو هريرة رضه الصحابي الراوي عنه الناس يتبع توشك في هذا الشان اي في الخلافة مسلمهم يتبع م
لمسلمهم وكافرهم يتبع كافرهم يعني قريش كانوا متبوعين في كفرهم لكون امر الكعبة في ايديهم فكذا هم متبوعون في اسلامهم كذا قاله الظهير
وقال التوربشتي معناه ان الناس بقريش في الايمان بالرسول صم كان من قريش وكذا في الكفر لان اول من رد دعوته صم وكفر به كان منهم وكانوا
قدوة في الحالين لسائر الناس ومنهم قريبهم وقيل معناه انهم اذا كانوا اخيارا سلط الله عليهم اخيارهم وان كانوا اشرارا سلط
الله عليهم الاشرار كما قيل لعائشة كيف الناس معادن يعني هم متفاوتون في مقدار الشرف على حسب اكتسابهم كما يتفاوت المعادن فيما يخرج
منها من الذهب والفضة وغيرهما وفيه اشارة الى ان طلاب معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغي ان يستخرجه بريا فة النفوس

يعني من كان نخارا منهم بكلام فخلافه في الجاهلية يكون نخارا في الاسلام

كما يستخرج جواهر المعادن بالفاسدة والتعب ضاربهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بضم الفاء على المشهور وحكي كسرها اي اذا صاروا فقهاء عالمين بحقوق من خير الناس من ينتظر ويرجى خيره او من يتبع في قول من تجوز اشد الناس كراهة لهذا الشأن حتى يقع فيه المراد منه الاسلام يعني تجدون خير الناس اشد كراهية للاسلام كقوم عكرمة ممن كانوا يكرهون الاسلام استدل به على فضل من دخلوا فيه اخلصوا فصاروا اخيارا كذا قاله القاضي ويجوز ان يراد منه الامارة فان من اعطيها بكراهية ايا ها اعانه الله عليها فيفوز بخير فيصير خيرا وابن عمر رضي الله عنهما في الرواية عنه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة قال النووي معناه كامل الاوصاف في الناس والصالح للفتيا والاستيناس قليل كقلة الراحلة في الابل وهي البعير الكامل الاوصاف والاصول القوي على الاسفار والاحمال سميت راحلة لانها يحمل عليها الرحل فهو فاعلة بمعنى مفعولة قول ذا قل هؤلاء الخيار في زمن الرسول المختار فكيف بوجد في هذه الاعصار المملوءة بالجور والاشرار ولله در من قال وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل م ابو موسى رضي الله عنه اللهم امنة للسماء الامنة بالفتحات مصدر بمعنى الامن كذا قاله الجوهري فيكون وصفها بالامنة من قبيل قولهم رجل عدل بمعنى انها سبب امن السماء اذا ذهبت النجوم اي تناثرت في السماء ما توعدون من الانفطار والطي كما يجيء ويجوز ان يكون امنة جمع امن فعلى هذا التوجيه يكون قوله وانا امنة لاصحابي من قبيل قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا فاذا ذهبت انا اصحابي ما توعدون من كثرة الفتن والاختلاف بينهم واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعدون من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء ابن عمر رضي الله عنهما في الرواية عنا لوتر كله من آخر الليل وبه عمل ان ففي احاديث قال في الوتر وقال ائمتنا الحديث منسوخ عائشة رضي الله عنها في الرواية عنها قالت ما اراد رسول الله ان يشتري بريرة ويعتقها شرطا بيعها ان يكون الولاء لها فقال لم لي ان شئتم ويعتقها الولاء لمن اعتق سمعت ربيعة ان ففي حديث نفي ولاء ولاية لان الاخ في الولاء للجنس بل للعهد بقرينة ما قبل الحديث وانما جاز اعتاقها وان كان البيع بشرط فاسد لانها قبضتها فصح زنتب العتق عليه وابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه قال قال عبد الله بن زمعة ولد على فراشي ابي ولد فادعى عتبة بانه ابنه فقال ع الولد للفراش اي لصاحب الفراش وللعاهر الحجر قيل معناه للزاني الرجم لكن هذا انما يتفهم اذا كان محصنا ويجوز ان يكون معناه وللزاني الخيبة فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه وجوه الرواية الآخر يقال الفلان حجر اوتراب اذا خاب وابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه لكن الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام وابو هريرة رضي الله عنه روى عنه كذا قاله البخاري والدمدمي وغيرهم اليمين الكاذبة منفقة للسلعة مصدر ميمي بمعنى سبب للنفاق او رواجها وفتق الحالف بحكمه للكسب مصدر ميمي ايضا بمعنى سبب لمحق بركة الكسب في ذاتها اما بتلف الحالف في ماله او بانفاقه في غير ما يحل اليه في الرجل او ثوابه في الآجل او بنقي عنده وحرم نفعه او ورثه من لا يحمد وروي بضم اليم فيهما ع ابن عباس رضي الله عنهما روي بالخاء المعجمة عنه اليمين على المدعي عليه هذا اذا لم يكن للمدعي بينة تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لو اعطي الناس بدعواهم م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اليمين على بنية المستحلف يعني من استحلف غيره على شيء ونوى الحالف او حلف غير ذلك الشيء سواء كان مبتدئا في يمينه او بقضاء يعتبر نية المستحلف لانه الحلف وتوريته وبه عمل مالك وقال الشافعي في اليمين على نية الحالف الا اذا استحلفه القاضي في دعوى توجهت عليه اليمين فيعتبر نية المستحلف وحمل الحديث على هذا وهذا استحلفه القاضي بالله وانما اذا استحلفه بالطلاق فيعتبر

فيه نية الحالف لان الفاء في ليمينك الزام الحلف بالطلاق فصل م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ايما امراة اصابت خمرا او هو بالفتح ما يتخمر به فلا تشهد معنى الفاء الاخرة حقق الفاء بالذكر لانه وقت انشاء الظلمة وحلوا الطرق عن المرة سبب النهي احتمال وقوع الفتنة لان النحارير تمكن فيهم من قضاء الاوطار بخلاف اتباعهم وقيد الفاء بالآخرة ليخرج الوضوء وابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه ايما امرئ مسلم اعتق امرءا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه اي بمقابلة كل عضو من المعتق المسلم عضوا منه من النار تقدم البيان في الباب الاول في حديث من اعتق رقبة م جرير رضي الله عنه روى مسلم عنه ايما عبد ابق من مولاه بفتح الباء اي فر عراضا عنه ايما لشرط استيداء كلا وما زائدة للتاكيد وابق جزاء لاصفة عبد لان لان المبتداء يبقى بلا خبر وجواب الشرط قوله فقد برئت منه الذمة اي ذمة الايمان وعن فحمل الحديث على كونه مستحلا للاباق ويجوز ان يراد به الحرمة قال الجوهري الزمام بخ بمعنى الحرمة يخرج الآبق عن احترام المسلمين فلا كرامة بينه وبين سيده في عقوبة الجناية عليها بافة وروي ابو من موالاة فقد كفر اي كفران نعمة الموالي حق يرجع الهم م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فاذا قريتم من قرى الكفار وما اوجفتم عليهم بخيل ولا ركاب بل صالحتم اهلها على اموال فسهمكم فيها يعني ما افئتم منهم يكون فيئا موقوفا على جميع المسلمين وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمس ما لا بالايجاف وجيل ومحاربة فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم يعني فلكم المال يكون غنيمة يؤخذ خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقي منها بينكم الحارث يدل على ان ما لا يفتح للجيش وقال ان في ذلك الفيئة فالحارث حجة عليه ع عمر رضي الله عنه روي البخاري عنه ايما مسلم شهد له اربعة فقراي رجال بعد موته بخير ادخل الله الجنة قال اي الراوي ففلنا واثنان بعني لو شهدت لميت اثنان بخير يدخل الله قال اي النبي ع واثنان قال اي الراوي ثم لم نسأله عن الواحد اي عن ان الواحد اذا شهد لمسلم بخير هل يرضى الله له الجنة تقدم الكلام في الباب الاول في حديث من اثنتي عليه خيرا اعلم ان المذكور في الكتب يدل على انهم لم يقولوا ثلاثة وانما روي عن ابي الدرداء عن النبي ع انهم سئلوا عن الثلاثة فجعلوا عن الاثنين والكاهرة من باب الاختصار فصل خ ابن مسعود رضي الله عنه روي البخاري عنه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا قلنا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله اي ما انفقه في حياته ومال وارثه ما اخره فينتفع به وارثه ويحاسب عليه مورثه م جابر رضي الله عنه روي مسلم عنه ايكم يحب ان هذا له بدرهم بمعنى يشتريه بدرهم يعني جزءا اسكن اي صغير الاذن خلقه وبقال سكاء والخلق لا اذن لها كذا قاله الجوهري هذا تقرير من الراوي تنبيها فقالوا اي النبي ع ذلك فاضبابة فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به اي لا يصلح هذا ان ينتفع به قال اي النبي ع تحبون ان لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فينا انه اسكن بفتح الهمزة اسم كان اي كونه اسكن فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اي من هوان الجدي عليكم انما كانت الدنيا اهون لكونها ماهية عن الله وطردا قال بعض كلما لا يأكل عن مولاك فهو نيك ع عقبة بن عامر رضي الله عنه روي مسلم عنه ايكم تحب ان يغدو كل يوم الى بطحان بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبالحاء المهملة اسم واد بالمدينة كذا قاله الجوهري بضم الباء وفتح الحاء المهملة وتشديد النون اسم واد بالمدينة ايضا وقيل موضع بالمدينة ايضا وقيل بفتح العين المهملة اسم واد بالمدينة ايضا وقيل بالمدينة اي متوجها اليه او الى العقيق بفتح العين المهملة اسم واد بالمدينة ايضا

اي هما خير لمن ناقتين وثلاث اي ثلث ايات بقراء ما خير من ثلث اي من ثلث نوق واربع اي اربع ايات بقراءها خير من اربع نوق ومن اعداد هن
منصوب بحذوف يعني واكثر من اربع ايات بقراءها خير لمن اعداد النوق على تفصيل المذكور من الابل بدل من اعداد هن او بيان لها كذا قالوا القاضي
وقال بعض الشراح يحتمل ان يراد ان الاتيان بخير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث ايات خير من ثلث نوق ومن اعداد هن
من الابل لانه ينفع في الدنيا والاخرة في الاخرة الخ اي خير وابقى انما قال هم ذكرا على وفق ما يغنمه ويتبعه الخاطب والا فالاتيان اولى من
خير من الدنيا وما فيها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه انكم تذكرون حين تلقى العدو وهو من شق شق جفنته اذا وافيته لحال وشق لك النصف
والجفنة بفتح الجيم موصوفة قاله اي النبي ع الحديث تذاكرون والبلد القدر عنده يعني انها كون نية او اواخر الشهر لان العرف انها كون كذلك
في العشر الاخير خ انس رضه روى البخاري عنه ان رجلا قتل فقال عبد الله فكم يعني عبد الله بن سلام قال له يهودي بعد سلامه هذا الكلام ملقب التعبير
كلام لم يخص اذا والوا وفقالوا خبرنا سيدنا وابن سيدنا قال اي النبي ع ارايتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله جوابه محذوف تقديره ما قبلتم
يعني ايسلم عبد الله فاخبروني كيف هو قالوا اعاذنا الله من ذلك اي من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه اي نسبوه الى العيب قال الجوهري يقال فلان ينتقص فلانا اي يغيبه فقال
اي عبد الله بن سلام هذا وهو اشارة الى مصدر انتقصوا الذي كنت اخاف يا رسول الله وفي لطيف دلالة على فضائله لهم
وشدة تعصبهم ابن عباس رضه روى مسلم عنه اي واد هذا قالوا هذا واد الازرق وهو وادي بين طريقين قال كاني انظر الى موسى نهابطا
من الثنية وفي نظر اي العالي الجبل وهو جواز بضم الجيم وبالهمزة يقال جاء الوحل اي خرج بالدعاء الى الله بالتلبية ثم اتى اي
النبي ع على ثنية هرشى بفتح الهاء وكون الراء وبالشين المعجمة سمصورة الاثر جبل قرب من الجحفة فقال اي ثنية هذه فقالوا
ثنية هرشى قال كاني انظر الى يونس ابن متى على ناقة حمراء جعدة اي كثيرة الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته وهو بكسر الخاء المعجمة
حبل يقاد به البعير وخلبة بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة بينهما لام ليف وهو يابس فان قلت كيف يصح هذا النبي ع
في الآخرة قلت جوابه عرف مما سبق في ذكر يونس في حديث اسرى في الحرف فصل في مالك بن مخيشة رضه اختلف في اسم الراوي عنه
قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة ومخيشة بالباء الموحدة والخاء المعجمة والشين المشددة
المهملة على صيغة التصغير ام عبد الله الصبح اربعا بفتح الهمزة والميم وفيها استفهام على سبيل الانكار قال النووي
المعنى اصلت لسنة الصبح اربعا قاله الرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اتم قام وصلى ركعتين اخريين قال النووي المعنى تصلي
الصبح اربعا قالته اذا صلى ركعتين بعد الاقامة كان كمن صلى الصبح اربعا اذ لا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر يعني اتدرون جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم قال اما ذكرك اخاك بما يكره يعني الغيبة
ان يقصد اخاك حال كونه غائبا بوصف يكرهه واذا سمعه قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله
ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء
قال الجوهري يقال بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال بهت الرجل بكسر الهاء وفتحها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة في موضع منها ان يقتاب
المظلوم الظالم لمن قدر انتصاره بان يقول ظلمني كذا وكذا ومنها ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فليرجع ومنها
الجرح وهي من الرواة صونا للشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند الشراء وفي مواصلة ان او بعيب البيع اذا لم يعرف المشتري

ومنها ذكر الفاسق بما جاهر به من الفسق لا بعيب آخر ومنها ان يكون مشتهرا بلقب كالاعمش والاعرج م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى انتهى الى قعرها
استحضارا لتلك الحالة البديعة في النار الان وهو اسم الوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف
لانه ليس له مايشركه حين انتهى الى قعرها وهو ابدل من الان قال اي النبي ع الحديث حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة مع صوت
قال ابن الاعرابي مات في ذلك الوقت يهودي عمره كان سبعين سنة فكذلك قوله ع الان انتهى الى قعرها لكن الاوصاف يكون الوجبة
على حقيقته ويسمع الله لهم دون غيرهم صوتها خارقا للعادة ليبين النبي ع به عجزها وفي قوله ع اتدرون ما هذا وقوله اعلم الله ورسوله اعلم دلالة
عليه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه على نقل الشيخ اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع الخ المذكور في
صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتاب الحميدي وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا الظاهر لان بن يسأل عن الجنس وباعي الوصف
وهنا بين النبي ع بوصفه الذي لا يمكن ازالته باكتساب قال ان المفلس من امتي هذا المفلس متم في الحقيقة وليس باجزاء عن سائر الامم من
يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وقد هذا وكل مال هذا وسفك دم
هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته اي المظلوم بعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم اي خطايا اصحاب الحقوق فطرحت عليه وهذا الوزار كلها جزاء لاوزاره فلا بأس
قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح في النار خ عمر رضه روى البخاري عنه هذا اخر الحديث السابق في اوائل هذا الباب ان جبريل
عم جاء النبي ع فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وعن الساعة اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وفيه دلالة
على ان الملك يتمثل في صورة البشر باذن الله انا كم استناف اي اتاكم مجاب عما يكم وينكم حال يعني عازما تعليمكم اراد به تنبيههم على علم لم يكونوا
كانوا عالمين به قبله انما اضاف عمر رضه العلم الى الله ورسوله مع ان الله تعالى هو العالم بالسر والعلانية قرينة دالة على ان ذلك اشارة الى ان وظيفة المتعلم عند الشيخ
ان يستنطقه ولا يبادر بالجواب بما تصوره و ابن مسعود رضه اتعجبون ان تكون ادريس الجنة اهل الجنة بفتح الباء وسكونها
وفي التلويح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن يجوز فيه ضم وسط مثل عسر وعسر وضم وضم فلذا لم قال ابن مسعود ان تكونوا ثلث
اهل الجنة وهذه الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل اراد بهم ومن بعدهم من المسلمين فلذا لم قال والذي نفسي محمد بيده اني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة فان قلت لم لم يبين من اول الامر كونهم نصف اهل الجنة قلت لان في الترقي من الربع الى الثلث ومنه الى النصف تكثير
التبشير وحملا ايا هم على تجديد الشكر وكثيره ثم انه ع بين في حديث آخر من النصف الى الثلثين وقال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا
وهذه الامة منها ثمانون وانما هذا تنقص من الله لهذه الامة حيث زاد عددهم فاخبر به النبي ع فكانهم استبعدوه وكونهم نصف اهل
الجنة لعلمهم من النبي ع ان من كل الف من اهل المحشر مختار واهل الجنة فاذا لم يستبعدوهم بقولهم وذلك ان الجنة يعني كونكم نصف
اهلها بسبب ان الجنة لا تدخلها الا نفس مسلمة يعني مؤمنة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة وهي بفتح العين معروفة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة ق عمر رضه اتعجبون هذه المراءة طارحة ولدها
في النار قلنا لا والله فقال لله اللام فيه للابتداء ارحم بعباده من هذه المراءة بولدها فالعين راي المراءة من السبي تسعى اذا وجدت كذا وقع
في التلويح الصحيح ان صوابا اذا وجدت لان اذا للمفاجاة يدخل الكم والذكور في صحيح مسلم اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالرقته
بطنها

اي التصدقة وارضعته ق ابو هريرة رض روي بسلم عنا تريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قالوا نزلت لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الاعمال
ما نطيق الصلوة اي هي الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قيل نقض الآية في وقت النهي خاصة
لانهم هم المذكورون في سياق الآية يعني ان يظهروا ما في انفسكم من الشهادة او تخفوها بكتمانها وقيل انها عامة شاملة للخواطر الكامنة والمعاصي
الخفية في النفوس قبل كونها محاسبة الله اياهم بها في الآخرة وقيل يكون في الدنيا باصابة المكروهات والنوائب تفتعل كلام في ان الآية
منسوخة او معمولة في الباب كثيرة في حديث ان الله يحاسب وزعن ابي ق ام سلمة رض روي البخاري عنها ان تريدون ان تدخل الشيطان بيتا
اخرجه الله منه اي اكراما لابي سلمة بحيث السلام وحسن هجرته قال المراد ما جاءت تسعى اي تعين ام سلمة على البكاء على ابي سلمة لعل المراد من
دخول الشيطان البيت معصية من فيه ذكر السبب وارادة المسبب لما جعل البكاء سببا للمعصية لانها تودي الى غلبة البكاء وهي تؤدي الى صدور
كلمة غير مرضية ق عائشة رض المتفق على الرواية عنها قالت جاءت امراة رفاعة الى النبي ع فقالت كنت عند رفاعة فطلقني ثلثا فتزوجت
عبد الرحمن بن الزبير فوجدت معه مثل هدبة ثوب فتبسم رسول الله فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا اي لا تحل لك الرجوع حتى
يذوق في عسيلتك ويذوق عسيلتك وهي تصغير عسل اراد بها الجماع تشبيها للذة العسل وورد بها بالتاء على ارادة قطعة وفي تصغيرها
اشارة ان ملك اللذة وان قلت كغيبوبة الحشفة فقط كافية في الحل عن الحسن البصري لان الانزال شرط لان حقيقة العسيلة تحصل
به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق والانزال ليس بذوق بل شيء وفيه دلالة على ان وطي الهائمة لا يحلل لانها لم تحسن
اللذة قاله لامراة رفاعة القرظي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظي بضم القاف وفتح الراء بالظاء المعجمة وقد طلقها ثلثا
ق البراء بن عازب رض المتفق على الرواية عنه قال اهدى للنبي ع حبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال ع اتعجبون من لين هذا
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والذي نفسي بيده لان المنديل اراد به الثياب وهو قطعة كرباس تشبه بها اليد فاذا كان هذا
خيرا فكيف بوصف اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد ق ابو بكرة رض المتفق على الرواية عنه اذا رايتم رجلا اعطاه الله شيئا فرايته في ذلك
المعطى لا تحسن رؤية الاشياء على ما هي عليها وحكم الخبر عنها ان كان اسم وغفار بكسر الغين المعجمة ومزينة وجهينة اسلمت كانت ناقصة الفقر
عند العرب حيا من بني تميم وبني عامر واسلم بفتح الهمزة واللام بينهما سين مهملة ساكنة وتنوين اللام وغطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح
النون لانه غير منصرف اخافوا وخوفوا الهمزة للتقدير وضمير الجمع راجع الى بني تميم والقبايل التي بعدها بيض ان تلك الاربعة
المفصولة في زعم العرب ان كان ضيقا في هذه الاربعة الى بيع فاضلة وسادات في زعم من خاطبهن من الاربعة وحسبت قال اي اظن من
جالس نفرا قال اي النبي ع فوالذي نفسي بيده انهن اي قبيلة اسلم والقبايل الثلثة بعدها لخير من مسلمين لاحبة ثم اي من بني تميم وما عطف عليهم
ولا اعنى لا افضليتهم في الجاهلية كما فضل بلال وعمار وصهيب سلمان على صناديد قريش بالكلام اللام في الخبر للابتداء اي بفضيلة
افعل مشتقا من خير مبالغة لان خيرا كان مصدرا لمعنى التفضيل قال الفارج بن حاجب حين قال انا ما بعكسراق جمع سارق كخيل جمع
الحاج من كسم وغفار ومزينة وجهينة وهذه الاسماء لا تنصرف ق انس رض المتفق على الرواية عنه اذا لم يبت منع الله الثراي تحقق
بوصول الغيث سماوية لم تستحق اصله ياخوف ياصرف الالف من ماء الاستواء مالا خير تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث ان
بعت من اخيك شرا فاصابته جايحة ق ابو امامة رض روي بسلم عنا النبي ع رض فقال يا رسول الله ان احبت حواريي ودنا وسبب له الخير فاقه

على فسكت النبي ع ثم عاد فسكت ع وقال ثالثة فاقيمت الصلوة فلما انصرف النبي ع قام الرجل فقال يا رسول الله اصبت حرافا قة فقال له رايت
حين حرجت من بيتك ليس فوقوضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله فقال النبي ع ثم شهدت الصلوة معنا هذا مغفور لك فيما قيله
بتقدير هزة الاستفهام يعني ثم احضرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول الله فقال ان الله قد غفر لك حوبك او ذنبك هذا شك من الراوي فان قيل
كيف يكون الحد مغفورا بالصلوة بعد ما وجب قلنا وجوبه غير معلوم لانه لم يثبت سببه عند الحاكم ولم يستفسره النبي ع ايانا الستر فيكون
المراد من قوله ع حوبك سببه كذا في زعمك وذكر السبب لان كان ذنبا صغيرا فلكبيرة في سقوطها بالصلوة وان كان كبيرا فمغفوريته بكون
بحسن التذانة عليها لمفارقة تلك الصلوة ليتوبه بطلبه الحر وما قرر تبين ان ما قالت اذ حي اقول يجعل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل
بخصوصاله بخصوصه الصلوة مع النبي ع ثم سعى بعيدا وقيل ذلك الرجل كان عبرين عوف وكان يبيع التمر فقال لامراته في البيت تمر وهذا
فدخلت فوثب عليها وقبلها فصار نادما فجاء رسول الله صلعم باكيا فنزلت اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات
فقال الرجل الي هذا يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي قال المراد بالصلوة الصلوات الخمس فطرفا النهار الصبح والظهر والعصر وفي قولنا
زلفا من الليل اي ساعات منه المغرب والعشاء ق ابن عمر رض المتفق على الرواية عنه قال صلى بنا النبي ع ذات ليلة صلوة العشاء وكان قريبا
من آخر عمره فلما سلم قام فقال ع ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى على ظهر الارض احد ممن هو اليوم على ظهر الارض اي في تلك المائة تهذا من جملة الاخبار بالغيب يعني كل نفس موجودة في هذه الليلة على الارض لا تبقى بعد
الكثر من مائة وليس في الحديث ما يومي لمن يوجد بعد تلك الليلة اصحح هذا من قال الخضر ميت في الجمهور على انه حي واولى الاحاديث بان الخضر كان في
ذلك الوقت على الارض وضعف هذا التاويل بان الارض متناول للبر والبحر والجبل والمقابل للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان يقال الخضر مخصوص من هذا
الحديث ق ابن عباس رض المتفق على الرواية عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله ماتت امي وعليها صوم نذر افاصوم عنها فقال ع ارايت
لو كان على امك دين ففضيته اكان يؤدي عنها اي ذلك الدين عن امك قالت نعم قال فصومي عن امك وفيه دلالة على جواز القياس في الشريعة
وارشاد لها على العلة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في صيغ الامر وعليه صيام ق ابو هريرة رض المتفق على الرواية عنه ارايتم لو
ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه اي وسخ من فيه ذرة قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا باعتبار الصفايا
امر فوج فجاز ان يكون فاعلا كل منهما على اضلاف المذهبين قال فوذلك اي الذكر المذكور مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا باعتبار الصفايا
مرة ق جابر رض المتفق على الرواية عنه اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما وبروى قم فاركع ركعتين ويجوز فيهما بتقدير الواو وحذفه
اذا هما قاله لسليك عليه وذن التصغير العطفاني حين جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلي تقدم بيانه في الباب
الرابع في حديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة ق ابو هريرة رض المتفق على الرواية عنه قال صلى بنا رسول الله ص صلوة العصر فتح في ركعتين
فقام فاتكا على خشبة في المسجد كانه غضبان وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه فقال ذو اليدين يا رسول الله اقصرت
الصلوة ام نسيت قال ع لم اقصر ولم انس فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فاقبل ع على القوم فقال ع اصدق ذو اليدين فقالوا نعم
فقام رسول الله ص ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم وان قلت قوله لم اقصر لم يكن صدقا للحال له ويجاب بانه
للواقع ولا بد في بان يقال معناه لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان سهوا لان السهو ما يتبع صاحبه ذنبه ولم يكن الامر كذلك ولا بان
يقال لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان انشاء من الله لانه لو كان مراده ذلك لكان نسوان فان قلت قوله لم يكن مما ذكر على قوله لم اكن

لان عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر اللازم وارادة الملزوم اصح بالحديث مالك وان افتى واحمد عبارات الكلام المعد
في الصلوة من نطق انه ليس فيها لا يبطلها لان طوق النبي م عامة اتم الصلوة وطوق القوم انها سنتي من اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف
لان قول زيد بن ارقم كان احدنا يكلم اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية فامرنا بالسكوت في الصلوة ونهينا عن الكلام صريح
والخطاب للجماعة كان مع النبي م وذكر لا يبطل الصلوة عندنا ولا يخفى ان هذا اضعف مما سبق والحنفيون اعتذروا عن الحديث بوجهين
احدهما ان كلامهم كان بالاشارة لما ورد في حديث حماد فاومأ اليه لكن لا يخفى بعده لانه خلاف الظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين
بان كان فصل بعضهم الماء وبعضهم كلاما او اجمع الامران في بعضهم وثانيهما يحمل على انه كان قبل نسخ الكلام في الصلوة توفيقا
بين الدلايل اذ لو كان بعد ما فعلوا كذا فان قلت ارجوع الى قدر الصلوة بغير الغير جايز فكيف رجوعهم قلنا رجوعهم
كان بتذكره م لا بقولهم ف كعب بن عجرة رض الله عنه في الرواية عنه عجرة بفتح العين وسكون الجيم ابو ذبيك سواء م راسك قلت
نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة بفتح النون اي اذبح ذبيحة لكن الصوم يجوز في اي موضع كان
والذبح مختص بالحرم بالاتفاق واما الاطعام ففيه خلاف ثالث فعندنا لا اتى في ذكر بداء باي ذكر بداء هذا من
كلام الراوي يعني ذكر النبي م هذه الاجزية ولا اعرف بايها بداء بالذكر قاله لي زمن الحديبية حين راه النبي م محرما والقمل
يتناثر على وجهه قال الراوي في نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
م ابو هريرة روي مسلم عنه اذا دجع الى اهله ان يحد فيه ثلث خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الحامل من
النوق عظام سمان جمع سمين قلنا نعم قال فاقلت آيات لفاء جزاء شرط محذوف يعني اذا تقرأ ما ارحتم انكم تكونون فاعلموا ان ثلث
آيات يقرأ هن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان وفيه بيان عظم ثواب القرآن وان طلب خيرهما يطلبونه خ فيما
ابو هريرة روي البخاري عنه لتعجزن احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قال الراوي لما قال النبي م هذا الحديث قالوا ايانا نطيق
ذلك يا رسول الله فقال م قل هو الله احد الى آخر السورة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله جزأ القرآن على ثلثة اجزاء م
سعيد بن ابي وقاص رض روي مسلم عنه اتعجزون احدكم ان يكسب كل يوم الفا حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الفا حسنة
قال اي النبي م يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة مصداق قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وروي
ويحط بالواو فيكون للكسب الاعم من مصداق هذه الرواية قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء فصل ق ابو هريرة رض اتفقا
على الرواية عنه الا احدثكم حديثا عن الدجال اي عن صفاته حدث به بني هو من الجلة صفة حديثا وما بينهما تأفيه انه ما عور وانه يجيء بمثال الجنة
والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار اي سبب العذاب بها واني انذركم كما انذر به نوح قومه م ابو ذر رض روي مسلم عنه الا انبئكم
باحب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده قاله تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما اصطفى الله لملائكته ق عبد الله رض اتفقا في الرواية
قال لما سمعت مخاطر حصول الماء وعبيد من الثمين عند رسول الله م ائتوا اليه فسألت منخادما ليعينها وكانت مشتكية من ارادة الوجي
فقال م لها الا اخبرك بما هو خير لك منه اي مما سألت تسبحي الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين فالم
لفاطمة حين سألته خادما واحب النبي م لها ما احب لنفسه من اختيار الفقر والصبر عليه م وسلمة بن الاكوع رض روي مسلم عنه
قال عدنا مع رسول الله صلى رجلا محموما فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رايت جلدا اشد حرا من هذا فقال م الا اخبركم باشد حرا

منه يوم القيمة هذيك الرجلين الراكبين المغفيين بتشديد الفاء المكسورة اي النائمين المطرحين من الغفلة اشارة الى انهما كانا من اصحاب
النار قيل ثواب هذا انما يكون على ان يكون خبر مبتداء محذوف اي هو هذا لكن لا يخفى ان هذا كلام لكن يحتمل ان يكون منصوبا بتقدير اعني فلا يخطاء
وفيه بشارة الى شدة حر يوم الغنيمة وقيل كانا من اصحابه م فيا ويلاه منهما كانا منافقين وان كانا يظهران الصحبة ويمكن ان يقال ليس في
الحديث ما يدل على الخلود فيجوز ان يكونا في ذلك الحر زمانا لطيفا ف حارثة بن وهب الخزاعي رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي م
ستة احاديث في الصحيحين منها اربعة الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف بفتح الواو وهو المشهور يعني يستضعف الناس
ويحتقرونه وروي بكسر الواو بمعناه متواضع قال القاضي المراد به الخاضع لله تعالى لو تقسم على الله لابرّه الا اخبركم باهل النار كل عتل
بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي الغليظ الطبع المتكبر وقيل الشديد الخصومة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الذي
يجمع ويمنع وقيل السمين الثقيل من المكاثرة والتمتع مستكبر قال النووي المراد بالحديث ان اغلب اهل الجنة هم الذين هذان الوصفان
م زيد بن خالد الجهني روي مسلم عنه الا اخبركم بخير الشهداء جمع شهيد بمعنى شاهد الذي يأتي بشهادته وهو خبر مبتداء محذوف قبل ان يسأل
عن شهادته اي قبل ان يطلب منه اداء شهادته تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث ضراعة الوزر الذي يعتب فيه ف ابو وائل بالقاف
اللين رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي م اربعة وعشرون حديثا لم يتفق لاحد من الصحابة مثله احدها هذا والآخر قال
بينما رسول الله في الحجر اذ قبل ثلثة نفر فاي احدهما فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ م الا اخبركم
عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله اي انجا ماله بان دخل مجلس رسوله فاواه الله يعني قربه اليه وجعله مقبولا لديه واما الآخر فاستحى
يعني ترك الدخول في الجمع حياء عن مزاحمة وحياء من النبي م وجماعته فاستحى الله منه يعني غفر ذنوبه واما الآخر فاعرض ورضي الله عنه
يعني سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا لا لعذر وفيه فضيلة مجالس العلم والحاضرين لسماعه ابو هريرة رض روي مسلم عنه الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره جمع المكرة بمعنى الكره والمشقة يعني به اتمامه باوصال اعماله الى مواضع الفرض حال كراهة فعل شدة البرد والم الجسم وكثرة الحفي
جمع الخطوة بضم الخاء وهي موضع القدمين فاذا فتح بمرة وكثر يا اعم من ان يكون بعد المراد او بكثرة التكرار الى المساجد وانتظار
الصلوة بعد الصلوة سواء ادى الصلوة بجماعة او منفردا في المجرد في بيته وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط وهو ملازمة ثغر العدو
يعني العمل المذكور الرباط الكامل الذي يمنع اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر اذ به باسر الاشارة اثر دة الى تعظيمه بالبعد وقيل معناه
ثوابه كثواب الرباط ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها من استحى هنا املاكنه يعني عثمان بن عفان تقدم سبب ذكره في الباب الثاني
في حديث ان عثمان جهز جيش العسرة اراد من استحياء النبي م والملائكة توقيره وتعظيمه ح ابو هريرة رض روي البخاري عنه الا ننبئكم باكبر الكبائر
قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله والعقوق الوالدين تقدم بيان الكبيرة والاشراك والعقوق في هذا الباب في حديث الكبائر
الاشراك بالله وكان متكأ فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور يعني انهما
من اكبر الكبائر ايضا انما افردهما بالذكر ثلث مرات وتكرارا لاهمهما فهما بشانهما وتغيير هيئته م عند ذكرهما يدل عليه وذلك لانهما
اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليهما كثيرة كالعداوة وغيرها فما زال يقولها اي النبي م كلها الا وقول الزور وشهادة الزور حتى قلت
لا يسكت وهذه الثلثة وان كانت من طائفة اكبر الكبائر لكن بينها تفاوت في ادنيته وكذا قول الزور مراتبه متفاوتة تتفاوت

الا اخبركم باستحى من يستحي منه

الا يروى ان الكذب بالعذف لا يا واو والكذب بفتح الحفيظ م ابن مسعود رض الا انبئكم ما العضة بسكون العين وفتح الضاد المعجمة وروى بفتح العين وسكون الضاد وهذا هو المشهور رواية حي انبئكم وهي اسم لنقل الكلام على وطه لافساد قال الجوهري العضة هو الكذب والبهتان القالة بين الناس وهي مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا في الصحاح وهو هنا بمعنى المقولة قال النووي تقدير الحديث ألا اعلم العضة ثم فسرها بقوله نقل كلام بعض الناس الخ وهم قال ثعلب العضة جمع شلة البرة وهم الذين يكذبون ويوقعون الخصومة بين الناس اقول على هذا لا يتعلق لقائل بما قيل الا بان يقدر قبله مضاف اي يمين القائل فيكون صفة للمنية او بدلا عنه م عمرو بن العاص رض انعاه على الرواية عنا الا ان آل بني فلان قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه او غيره ان سماه فكني بدليل ما روى ان الراوي قال سمعت النبي ص جهارا يقولان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء وقال القاضي قيل انكر عنه هو الحاكم بن العاص قلت ولي الله وصالح المؤمنين قيل المراد الانبياء وقيل ابو بكر وعمر رض وقيل علي رض زاد البخاري ولكن لهم رحم أبلها بفتح الباء وتشديد اللام اي اصلها ببلالها بكسر الباء الموحدة الثانية والاولى للتبعية اي اصلها بصلتها والاصل ابلهم وروي بفتحها فيكون جمع بلل مثل جمل وجمال ف ابو سعودة عقبة بن عمرو الانصاري رض انعاه على الرواية عنه الآن الايمان هنا اشارة الى اليمين تقدم توجيهه في هذا الباب في حديث الايمان وان القسوة وغلظ القلوب اي شدتها هذا لعطف تفسير لمعنى القسوة في الفؤادين عند اصولنا ذنا باب الابل تقدم معنا العادين في هذا الباب في حديث انخ والحمناء في الفؤادين حيث يطلع قرن الشيطان اي ناحيتا راسه المشرق فان الشيطان ينظر فيه وقت طلوع الشمس في ربيعة ومضر بل من حيث يطلع قرناها لانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث يعني ان العادة قد جرت لهم عند طلوع الشمس وغروبها ان يسجدوا لها وابو ربيعة ومضر قبيلتان من العرب م عقبة بن عامر رض روي عنه الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ذكره ثلث مرات اشارة الى اعتناء شان الرمي لما له دخل في الحرب وتقدير الحديث واعلم ايها المبتدئ بالقراءة واعزائهم ما استطعتم وفي الحديث تفسير القوة المذكورة في الآية ق اسود بن مخرمة رض انعاه على الرواية عنه الا ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم ذكره ثلث مرات اشارة الى غاية نفرته الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة يفتح الباء قطعة من اللحم يعني جزء مني يريبني بفتح باء المضارعة يزيدني ارابها قال الجوهري تقول رابني فلان اذا رايت منه ما يكرهه يعني الامر الذي يكرهها مني فانا اكرهه ويوذيني ما اذاها تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان فاطمة بنتي ف فاطمة رض انعاه على الرواية عنها حين مارونه عن ابيها النبي ص ثمانية عشر حديثا راجع الى النصف الاخير من حديث وامر فالت عائشة رض كانت زوجي النبي ص عنده فاقبلت فاطمة تمشي فما تخطى مشيتها مشي ابيها فقال مرحبا بابنتي فاجلسها في جنبه ثم ساررها فبكت بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما رأى جزعها ساررها الثانية فضحكت فقلت ما قال رسول الله سرك قالت ما كنت لافشي سر رسول الله فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني فقالت حين ساررني في الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضني اي يدارسني بالقرآن كل عام مرة والله قد عارضني به العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف لك فبكيت لذلك وحين ساررني في الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فلها هذا اقول المصنف وفي حديث معجزة للنبي ص حيث اخبر في صوته عن الحوقا بنته به وصار كما قال ابن عمر رض انعاه على الرواية عنه قال بكى النبي ص لما مات ابنه ابراهيم فقال له الناس أتبكي يا رسول الله فقال لهم الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن

محلوقا

القلب

القلب ولكن يعذب بهذا واشار بيده الى لسانه او يرحم ح ابو هريرة رض روي البخاري عنه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم لانهم كانوا يشتمون ني الى الصفات الزهيمة من السرة وكهانة وغيرهما والله يحمدني وانا ادفع عنها واذا دفعت وخابوا فيما طمعوا من مذمتي يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد يقابلون اسمي بضده لانهم كانوا يقولون له مذمم كما ان محمدا يقابلون اسمي بضده لانهم كانوا يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وفيه تنويض لهم لانهم كانوا يقولون له مذمم كما ان محمدا يقابلون اسمي بضده لانهم كانوا يشتمون مذمما ويلعنون مذمما كانت العوراء زوجة ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا محمد اي كثير المحمودة وموصوف بالصفات الحميدة ح حذيفة رض روي عنه الا رجل يا تينا بخبر القوم الجملة صفة رجل وهو مبتدا وجزءه جعل الله تعالى يوم الخندق فالهاء للثلث ليلة الاحزاب قال النووي فلما لم يجبه احد قال قم يا حذيفة فاذهب فاتني بخبر القوم فلا تذعرهم علي اي لا تخوفهم لئلا يقبلوا علي فلما ابتهم راية ابا سفيان يصطلي ظهره بالنار وضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله ص لا تذعرهم علي فوجعت فاضربت حتى خير القوم فالبسني من فضل عباءته فلما ذهبت انا ناداني اصبح يا نومان قم فقلت لعل الخبر يسر لكشف الحال العدو ح جابر رض روي عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيبا الا ان يكون نكحا او ذا رحم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ثيبا كانت او بكرا والعقيلة الثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة ح ابن عمر رض روي البخاري عنه الناس كان خالفا فلا تحلف الا بالله الغرض منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله تع كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله تع ح جندب بن عبد الله رض روي عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهيكم عن ذلك م سهل رض روي عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيبا الا ان يكون ناكحا او ذا رحم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ثيبا كانت او بكرا والعقيلة الثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة ح ابن عمر رض روي البخاري عنه الناس كان خالفا فلا تحلف الا بالله الغرض منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله تع كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله تع ح جندب بن عبد الله رض روي عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهيكم عن ذلك م سهل رض روي عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيبا الا ان يكون ناكحا او ذا رحم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ثيبا كانت او بكرا والعقيلة الثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة ح ابن عمر رض روي البخاري عنه الناس كان خالفا فلا تحلف الا بالله الغرض منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله تع كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله تع ح جندب بن عبد الله رض روي عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهيكم عن ذلك م سهل رض روي عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيبا الا ان يكون ناكحا او ذا رحم منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ثيبا كانت او بكرا والعقيلة الثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة ح ابن عمر رض روي البخاري عنه الناس كان خالفا فلا تحلف الا بالله الغرض منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله تع كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله تع ح جندب بن عبد الله رض روي عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهيكم عن ذلك وهو ابتداء اشارة الى مصدر تتخذوا فصل ف عبد الله بن مخرمة رض انعاه على الرواية عنه الم اخبر بانك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل وفيه حذف تقديره يصلي الليل فاذا نمت لا تصل فاذا نمت لا تصل الصلوة بالنهار مع عدم النوم فانه يضعف بدنك ضعفا اي بين النوم وتضعف نفسك ضعفا من الطعام ولا تهجر ضعفا اي من الجماع فلا تضعف نفسك بصيام الدهر حتى تقطع قوتك ولا تقدر على الوفاع زوجتك وصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما وذلك اجر تسعة اي ثواب صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم ويروي فانك اذا فعلت ذلك اي الصوم بلا افطار والصلوة بلا نوم هجمت عيناك اي غارت وذبلت بالنون وبالموحدة والفاء اي اعيت وكلت نفسك اصح بالحديث من منع صيام الدهر وبقوله لا صام من صام الابد وباجاب عنه من جوزه كابي حنيفة ومالك وان شافعي بان النهي كان مختصا بالراوي بدليل قوله في بعض الروايات فانك لا تستطيع ذلك او يقال انه محمول على حقيقته بان تصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق فلا تكون صائما لا ذاكرا النهي عقبة بن عامر رض روي عنه الم تر فضل الله علي الليلة لم ير مثلهن قط هذا بيان لسبب التعجب يعني لم تر جوابات كلمات يعوذ بها غيره بين السورتين وهما قل اعوذ برب الناس وفي الحديث دليل على انهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود انهما ليستا منه م ابو هريرة رض روي عنه الم تروا الانسان اذا مات تبعه بصره اي ارتفعا جفناه قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اي روحه تقدم البيان عليه في الباب الثاني ان الروح اذا قبض تبعه البصر ف عائشة رض انعاه على الرواية عنها الم تري ان بني سكون الياء خطا بلغة بنية اصله ترييني فاعل ان قومك ارادوا هدم بيتي احدى بنوا الكعبة اقتصروا من قواعد ابراهيم عليه السلام على ما يمكن ان يبنوه بالنفقة الحلال وتركوا ما لا يمكن بالحرام فاعدة وهي الاساس اي عن بناها الاول قريبا من السبعة اذرع وكان بناؤهم واقصادهم قبل البعثة بخمس سنين وقلت يا رسول الله الا نردها على قواعد ابراهيم قال اي النبي ص لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت اي لو ردت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بن البيت حين عمرت

قال اتى رجل من اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر النبي ﷺ برجمه فرجم ثم قال خطبنا فقال وكما انطلقنا غزاة فضت الحال
في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا فينبيء صوت الجلة للكتيبة حال كنيب اكنب وهو صوته عند الجماع على آن تنشد بدال الباء وان تخفف
واسمها ضمير الشان يعني ليكن الامر ما علمت هذا الشان وهو لاتى على بناء المجهول برجل فعل فعل ذكر اي الزنا الا نكلت به نكالا اي
لقد نكلت سبب في كل الفعل اعلم ان المصنف رحمه الله لم يراع ترتيبه في هذا الحديث لان المذكور بعد واو هنا كاف وفي الحديث المتقدم لام ق ابو هريرة
الصفاعي الرواية عنه او لكلكم ثوبان قال السائل سأل عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن
الحال اذ كان السائل وغيره عليها من جهل الثياب وفي ضمن جواب السائل الاستفهام فيه للانكار يعني ليس كل ثوبان وكذا ليس كل منكم ثوبان
فتجوز الصلوة في ثوب واحد لان ستر العورة الذي واجب تحصل به وكيف حتى عليك جواز هاهنا فيه م عائشة رضي روى مسلم عنها قالت
دخل رسول الله ﷺ على بكرة لابعة مضيفين من ذلجة وهو غضبان تفعلت من اغضبك يا رسول الله فقال او ما شعرت اني امرت
الناس بامر وهو امره عم بان يحلقوا رؤسهم ويحلوا احرامهم في الحديبية لما احصروا فاذاهم يترددون اذا للفاجاءة وترددهم
في صيرورتهم حلالا من احرامهم كان لعدم حلال النبي ﷺ ق ولو انى استقبلت من امري ما استدبرت ما هدى معه وصولة يعني لو كنت
علمت قبل الاحرام علمت بعد من تردد الناس في حلهم وانتظارهم تحلي ما سقت الهدي هو ما هدى نافية يعني عدم تحلي كان لاجل سوقي الهدي
معي والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت تردد هم لاحرمت بعمرة وما سقت الهدي هي حين استنزه اي الهدي بمكة او ببعض طريقها ثم لعل
بفتح الهمزة وكسر الطاء وتشديد اللام كما حلوا الكاف للقران مقارنا بحلالهم اعلم ان هذا الحديث ليس حرفا آخر وظهذا لم يذكر المصنف رحمه الله
رواية بل هو حديث واحد انما فصله كاتبه قيشنا بان ما بعد رواية الشيخين واو لم رواية مسلم فقط فصل ق جابر رضي
الصفاعي الرواية عنه قال كنت مع النبي ﷺ في غزاة فاتى علي فقال ما شانك قلت اني حمى فتخلفت فنحيته فضاربته بجيث حبسني خطامه
لا سمع حديث رسول الله فقال هل تزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال هلا تزوجت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان
لي اخوات فاحببت ان تزوج امراة تجمعهن وتشطرهن فقال ام اما انك قادم اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس
الكيس يعني فباشر الكيس وهو العقل في الاصل اراد به ههنا الجماع لانه لطلب الولد كانه جعله عقلا وكرره للتاكيد قاله الطيبي في الحديث دليل على
وجه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم الى مصالحهم ومنافعهم م ميمونة بنت الحارث رضي الصفاعي الرواية عنها
قالت اعتقت وليدة لي بلا استيذان من ان النبي ﷺ فقلت شعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي فقال ﷺ اما انك لو اعطيتها
اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق خير واحد ولو اعطيتها اخوالك الخ اجابين لصار صدقة وصلة ولا شك ان خيرين قاله لها ما اعتقت
وليدة وهي جبشية ويطلق على الجارية وفي الحديث جواز تزوج المراة بالها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لا يجوز ان يتصدق
بما دون الثلث وفيه ان التصدق على الاقارب افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاغناء بالاقارب من جهة الام اكثر ما لها م
ابو قتادة رضي روى مسلم عنه قال لما خرج النبي ﷺ من حنين سار ليله فتنزل في آخرة للاستراحة فنام وهو واصحابه حتى ضربتهم الشمس فلما استيقظ
قال الصحابه فرطنا فقال ﷺ اما انا نصلي ان ليحي النوم تفريط اي بتقصير في فوت الصلوة ولا نائم لانعدام الاختيار من النائم انما
التفريط على من لم يصل الصلوة حتى جاء وقت الصلوة الاخرى اي على من ترك الصلوة عامدا فلا تفريط في نسيانها كما روى ابو هريرة رضي
انه ﷺ من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها ص هذا ذكر اي من نام عن الصلوة فليصلها حين يتنبه لها اي لتلك

الصلوة

الصلوة وكذا من نسيها فليصلها اذا ذكرها فاذا كان الغد اي جاء غد ذلك اليوم الذي نام فيه عن الصلوة فليصلها اي تلك الصلوة التي نام عنها
عند وقتها اي وقت الصحو دون الغد لئلا يتوهم ان اداء الوقتية تتغير عن وقتها قال غداة ليلة التعريس وهو نزول المسافر في آخر
الليل استراحة بعد اصابة الجزي صلوته بالجماعة باذان واقامة قضاء لها ق ابن عباس رضي الصفاعي الرواية عنه قال مر النبي ﷺ بقبرين
فقال اما انهما اي صاحبي القبرين يعذبان وما يعذبان في كبير اي امر كان يكبر عليها فعله فقال القاضي لعله عني بالكبير ما يشق على النفس ان يفعلوه
بالاجزاء عليه وليس معناه ان ذلك الذنب غير كبير في نفسه اما احدهما كان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستبرئ من بوله يعني كان يكشف عورته
لاجل بوله ثم قد هذا الوجهان يلوح اذ كر البول حينئذ لان كشف العورة مذموم سواء كان ثم بول او لم يكن وبان كلمة من لابتداء الغاية وهي
تقتضي ان يكون ابتداء الستر من البول وكان لبعد في الستر وقيل معناه لا يتوقى عن بوله وكان ينتضح على بدنه وثيابه وبروى كان لا يستتر
وكل من هذين الذنبين سهل على الناس فعله ولكنه كبير في نفس الامر م ابو سعيد رضي روى مسلم عنه انا لم نستحلفكم تهمة لكم اي اتهاما بالكذب
في كلامكم وهو بضم التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ولكنه الضمير ثان اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة اتباهاء هي اعتقادية
لكنها غير مستقيمة هنا فانما اراد بها اظهار فضلهم للملائكة والحبين حزن على خلقه من اصحابه وهي جماعة يشددون لخلقه الباء وجهر الخلق
بكسر الحاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل الوامد خلق بفتح فسكون بفتح الحاء على غير قياس كذا قاله الجوهري فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله بالمد والجر على اضمار حرف القسم بهمزة فيه للاستفهام وبالنصب
من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك نافية قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان فضيلة الاجتماع
للذكر ق سعد بن ابي وقاص رضي الصفاعي الرواية عنه قال خرج النبي ﷺ لي غزوة تبوك وخلف عليا على اهل بيته فقال المنافقون
ما تركه الا لكونه مستثقلا عنده فلما سمع ذلك اخذ سيفه فاتى النبي ﷺ بقولهم فقال ﷺ كذبوا وقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي قاله لعلي عند خروجه الى غزوة تبوك تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
م عمرو بن العاص رضي روى مسلم عنه ما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان اسلم
دنيا قال الشيخ الشارح وكذا لو كان محاربا فانه اذا اسلم لا يطالب بشيء منها حتى لو قتل واحدا واخذ المال والعرض بدار الحرب ثم اسلم لم يؤخذ
بشيء منه والهجرة تهدم يعني يحبوا اراد بالهجرة ما كانت قبل الفتح ما كان قبلها اي من المعاصي امرنا بها حقوق الله من العقوبات والمالية
المالية كالزكاة وكفارة اليمين المالية فلا يسقط لانها من حقوق الفقراء وان الحج يهدم ما كان قبله والحكم فيه كالحكم في الهجرة لكن ما ورد
في حديث اخر من انه عم سئل من الله تعالى في امر ذنب فقال ان يغفر جميع ذنوب الحاج وقال في دعائه حج مبرور وذنب مغفور
تقتضي ان يكون ما قبله من الذنوب في الحج على الاطلاق وانما ذكر الحج والهجرة مع الاسلام تاكيدا في بشارته وترغيبا الى ما بقيه قاله له
حين قبض اي الراوي يده عن المبيعة بعد قوله للنبي ﷺ ابسط يمينك ابايعك على الاسلام وبسط ﷺ يمينه فقال ما لك يا عمرو قال اي الراوي
اردت ان اشترط قال اي النبي ﷺ تشترط ماذا كان ينبغي ان تقدم ما ذا على تشترط لان ماذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل على المفعول
ومتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي الصدارة فتوجيه الكلام ان يقدر قبل تشترط ماذا ويكون ماذا متاخرا فقال الدوري
ضبطناه تشترط بما ذا بالباء الموحدة الجارة زيدت للتاكيد كما في تظابرا وان يتضمن تشترط معنى تتاجرا لان يغفر لي م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اما
لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فاربعا من شر هذا العقرب لم تضرك ومن بقي له النفاث في عقد الخ اي في سحر التوجيد

حيث لا يرى في الوجه الا الله لم يستعذ الا بالله ولم يلتفت اليه والتبسم لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك منك تقدم معناه كلمات وتمامها
في الباب الاول في حديث نزل منزلا لم يذكر قال الرجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قيل ما اللبق اي شيء لقيته
الم عظيم و ابو هريرة رضه اتفقا عليه الرواية عنه قال سئل رجل اي الصدقة اعظم فقال عم اما وابيك لتنبأن به المجهول من باب التفعيل جواب القسم معناه يخبرك ما سألته ان تتصدق
من التبسم عم على العادة بلا قصد اليمين لتنبأن عليه بناء المجهول من باب التفعيل جواب القسم معناه يخبرك ما سألته ان تتصدق
ان تتصدق محذوف امر وجوابا لتنبأن واست صحيح بخيلا واو في الحال البخيل وهو البخل مع الحرص وقيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف
والبخل مخصوص بالمال الفقر اي تقول في نفسك لا تتلف مالك كيلا تصير فقيرا وتامل البقاء بضم اليم مع بطمع اي تقول لا تركه لك في بيتك
ليكون غنيا غريرا عند الناس زاد مسلم وتامل البقاء ثم انفقا اي الشيخان على قوله ولا تمهل بالنصب اي لا تؤخر صدقتك وهو عطف
على تصدق وكلاهما جزم مبتداء محذوف اي افضل الصدقة ان تتصدق حال محكي مع احتياجك الى المال واختصاصك به في حال
سمكك حتى اذا بلغت الحلقوم المراد بان يقرب الروح بلوغ الحلقوم اذ في حقيقة بلوغها لا يقدر على القول غالبا قلت فلان
كذا وفلان كذا يعني اذا وصلت الى هذه الحالة وعلمت ان المال يصير لغيرك تقول لو تركت اعطوا مالي فلانا وافلانا واصرفوا من مالي في عمارة
المسجد الفلاني وفقرا كان لفلان يعني والحال ان المال في تلك الحالة يكون متعلقا لغيرك ولا يجوز تصرفك فيه ازا علمت ذلك منك وانت
تتصرف في جميعها فكيف يقبل تفرد مسلم بقوله ما وابيك يعني تفرد مسلم بلفظين احدهما قوله اما وابيك لتنبأنه والثاني لفظ البقاء
في موضع الغني المسيب بن حزن رضه اتفقا عليه الرواية عنه اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي وم والذين امنوا الى قوله اصحاب الجحيم اي انزل الله هذه الآية وهي وما كان للنبي وم والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم معناه ما كان ينبغي قال المفسرون انه نفي في المعنى لان الواو
وفي لكنوا الحال قاله لابي طالب عند وفاته ق ابو هريرة رضه اتفقا عليه الرواية عنه اما تحتي لعدم كم اذا رفع رأسه قبل الامام
ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة الحمار هذا شك من الراوي وقال النووي وغيره هذا غير محمول على حقيقة
لان المسخ لا يكون في هذه الامة بل هو عبارة ان لا يعتد بما فعل من الصلوة كما لا يعتد بافعال الحاصل بالفروض المتلاشية
وقال الامام الطيبي معناه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا الجزاء وعدم فعل الله ذلك فضلا منه وفيه دليل على ان المأموم لا يرفع
رأسه قبل الامام في الركوع ويقاس عليه السجود فضل ق ابو هريرة رضه اتفقا عليه الرواية عنه مثل البخيل والمتصدق
مثل رجلين عليهما جبتان بالباء الموحدة بعد الجيم وجنتان بالنون بعد الجيم اي سترتان والمراد بهما هنا درعان وفي بعض
النسخ وقع الاولى بالنون والثانية بالباء قال القاضي رواية جبتان بالباء على الشك تعجف عن بعض الرواة صوابه جنتان
بالنون بلا شك يدل عليه قوله من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه اي صار كرجل اراد ان يلبس درعا واسعة فضمها
على رأسه ليسهل اللبس عليه ويستر بدنه في كمها ويسل ذيلها على بدنه حتى ستره وحصنته وهو معنى قوله حتى يغشى انامله ويعفو اثره على بناء المجهول
من باب التفعيل اي يجر الاثر به لطوله ويستر جميع بدنه كذا الجواد اذا قصد بصدقة سهلت عليه واتسع صدره وانبسطت العطاء
بداه وصارت الصدقة جنة عليه وحصنة واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عنه اي صار كرجل اراد ان يلبس درعا ضيقة فتقلصت
الدرع اي اجتمعت على عنقه وانضمت يداه الى ترقوته وهي العظم الذي بين نغرة النحر والعاتق وانقبضت كل حلقة

الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها فلا تتسع و يروى فلا يتسع كانت الدرع ثقيلا على من غير تحصين لبدنه
فكذا البخيل اذا اراد ان يتصدق ضاق صدره وانقبضت يداه فلا يستطيع عليه فيتبين بالتحصين من الصدقة م ابو موسى رضه روى مسلم عنه
مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت قال النووي اتفق اهل هذا الشرح على ان تشبيه البيت بالحي والبيت من حيث وجود
الذكر وعدمه وقيل المضاف محذوف معناه مثل ساكن البيت وفيه نظر لان ساكن البيت حي فكيف يكون بمثل حي الا على قول
الجبائي المشبه به من يتفع بكونه يذكر الله وطاعته فلا يكون تقسيما كما شبه الذي يقرأ القرآن بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله
او من كان ميتا فاحييناه على ان تشبيه غير الذاكر من جهة ان ظاهره عاطل وباطنه باطل انسب من تشبيه بيته يشهد عليه الوقف
م جابر رضه روى مسلم عنه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غرا اي كثيرا الماء على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما فعل ذلك لا يبقى
في بدنه وسخ فكذا من صلى صلوة الخمس لا يبقى من صغايره شيء ع النعمان بشير روى البخاري عنه مثل القائم في حدود الله اي المجتنب من
الحارم والواقع فيها والواقع فيها اي مرتكب للمنهي كمثل قوم استهموا اي اقترعوا على سفينة وفي اشارة الى استخراج القرعة اذا تشاجروا
على الجلوس في الاعلى والاسفل وذكر اذا نزلوا بها جملة واذا نزلوا متفرقين فمن يسبق منهم الى مكان فهو احق به من غيره فليس لاحد ان
يقيمه منه فاصاب بعضهم اعلاها اي الطبقة الاعلى من السفينة وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا اي من القوم بالمرور عليهم حوله محذوف اي كما حسنا فان تركوهم
اي ان تركوا الاعلون الاسفلين وما اراده اي مما اراد الخرق ولم يمنعوه عنه هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم اي ان منعوهم
بقالا خذ قليلا ذا منع بخلا و بخلا جميعا فكذا القوم اذا تركوا من يأتي المنكر فيهم عاد الضرر عليهم بنزول البلية العامة بسببهم
وان نهوا عن ذكر بخلا كلهم ق ابن عمرة رضه اتفقا عليه الرواية عنه مثل القرآن مثل الابل المعقلة اي المقيدة بالعقال وهو الحبل ان
عقلها بتشديد القاف وتخفيفها اي شد رجل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت شبه القرآن بالابل المقيدة بالفعل اذ به الى
انه وان اعتيد قراءته تذهب بالترك ق ابو موسى رضه اتفقا عليه الرواية عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة بضم الهمزة والراء
وتشديد الجيم ريحها طيب وطعمها طيب ولونها ايضا طيب وهي افضل ثمار العرب ولهذا ضرب المثل بها ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو وفي بعض النسخ طيب كما ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ان بالنيوم وضرب هذا المثل الى معان منها انه ضربه بما خرج
الشجر للشاهد الذي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرج الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض
تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شان المنافق واحباط عمله ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عن يوسها ويتبعها
ويربيها كذا المؤمن تقتضي الله من يؤذيه ويعذبه ويمحنه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء ه جابر رضه اتفقا عليه الرواية عنه
مثل المؤمن مثل السنبلة قال صاحب التحفة هذا الحديث الى آخر ما اتفقا عليه لكن روى مسلم عن غير جابر وكذا البخاري عن ابي هريرة
لا عن جابر كما ذكر الشيخ تحركها الريح فيسقط مرة ويقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة بفتح الهمزة وبراءين ساكنة ثم زاء هذا هو
المشهور وذكر الجوهري وصاحب الغريب بفتح الراء هو شجر المنوبر يكون بالشام وبلاد الارمن وقيل هو شجر الصنوبر لا تزال قائمة
حتى تنقلع يعني ان المؤمن كثير الآلام في بدنه وماله غالبا فيكفر عن سيئاته والكافر ليس كذلك فيأتي بسيئاته كاملة يوم القيمة م النعمان بن بشير

روي عنه مثل المؤمنين في توادهم بتشديد الدال مصدر تواد اي تحاب وقع في بعض النسخ بدون ه فيكون بدلا من المؤمنين بدل الاشتمال وتراحمهم اي بقاطعهم بحمل الجار والمجرور اذا اشتكى اي مرض بعضه تداعى من الدعوة ساءوه اي باتع الجسد اسم فاعل من ساء اذا بقي وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيستعمل موضع الجميع بالسهر بفتح الهاء وتركر النوم والحمى اعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما ان البعض اذا تألم بعض جسده يسري ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون فيكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين وليقصدوا ازالتها م ابن عيدة رض روي مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة اي المتردد بين الغنمين اي القطيعين من الغنم يعير الى هذا اي تذهب تلك الشاة الى هذا القطيعة مرة والى هذا مرة اي الى القطيعة الاخرى لا تستقر في احديهما لانه غريبة ليست منها فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم انا منكم وحابر رض اسعافي الرواية عنه منع ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فان يكون خاليا عنها وجعل الناس يدخلونها يعني شرعوا يدخلونها ويتعجبون اي من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة جواب لولا محذوف اي لكان كاملة وزاد مسلم فانا موضع اللبنة موضع زايد المعنى فانا اللبنة او المضاف مقدر يعني فوضع موضع اللبنة حيث خفت لانبياء م حابر رض روي مسلم عنه ومثلكم كمثل رجل او قوم ارادا فجعل الجناب جمع جنب بضم الجيم وفتح الواو وضمها وحكاها القاضي بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع من جراد والفراش جمع فراشة بفتح الفاء وهي دويبة تطير ويقع في النار يقعن فيها وهو يذب عنها اي يدفع عن النار والوقوع فيها وانا آخذ بحجزكم بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة السراويل موضع التكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم تفلتون بتشديد اللام اي تخلصون من يدي ويطلبون الوقوع في النار بتكرير ما موته وارتكاب ما نهيته **فصل** ق ابو سعيد رض اسعافي الرواية عنا ايكم والجلوس في الطرقات يعني امروا عن الجلوس في الطريق انما خوفوا دام على وجه الكراهية لان الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه وخافوا ان يفوت بعضها عن القاعد فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد تحدث فيها ما نأفيه البد بتشديد الدال يعني العرفة اي نحن نحتاج الى الجلوس في الطريق وما نتفرق منه فكيف نفعل فقال رسول الله فاذا ابيتم الا المجلس بفتح اللام مصدر بمعنى اذا تحتم عليكم الجلوس في الطريق والطرق جمع طريق يعني اذا دعت حاجة كصلاح الجيران وغيرها فاعطوا الطريق حقه اي اذا امتنعتم عن الافعال لاعن الجلوس والطريق يعني اذا دعت حاجة كصلاح الجيران وغيرها فاعطوا الطريق حقه وافعلوا فيه بقدر حاجة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر يعني كفه عن النظر الى المحرم وكف الاذى اي الامتناع عما يؤذي المارين ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ق عقبة بن عامر رض اسعافي الرواية عنه اياكم والدخول على النساء اراد بالدخول الخلوة معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت الحمو سكون الميم الزوج يعني اخوه عن دخول الحمو عليها ان انه جايز ام لا فقال الحمو الموت يعني خلوة المراة مع حموها قد يؤدي الى زناها عيا وجا لاحصان فيؤدي الى الموت بالرجم الى هلاك الدين وهلاكها كهلاك البون او معناه الحمو شر الموت فليحذر منه كما يحذر عن الموت فعلى الاول المراد من الحمو هنا غير الزوج وابنه لانهما من المحارم لا يمنعان عن دخولهما على المراة وقال الامام تقي الدين الحمو يستعمل عند الناس اليوم في اخي الزوج وهو محرم من المراة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت ع ابو هريرة رض روي البخاري عنه اياكم والظن اراد به سوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال النووي اراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر في قلبه فان الظن اقام المظهر مقام المضمر اذ العكس فانه لزيادة تمكين اسمه البه في ذهن السامع حذرا عن الاجتناب لكذب بالحديث اي حديث النفس بان يكون بالقاء الشيطان ق ابو هريرة رض اياكم والوصال

ح اياكم والوصال رقم في الاول بعلامة ق لانه كان متفقا عليه ورقم الثاني لعلامة خ اشارة الى انه كان مكررا في البخاري يعني فاحذروا عن صوم الوصال تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انكم لستم مثلي ح انس رض روى البخاري عنه اياكم ودعوة المظلوم انما احترز عنها لان المظلم ناشئ اقوى في نقل الظلوم فيكون اشد تضرعا واعون لاستجابة دعايه وكان كاوا فان قلت يفهم منه ان دعاء الكافر معتبر وقد قال الله تع ومادعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الآية في حق دعايهم للنجاة من النار في الآخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا م ابو قتادة رض روى مسلم عنه اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق من باب التفعيل اي يروج البيع ثم يمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب بركته ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال خرج رسول الله وكان معنا من الجوع فلقي ابو بكر وعمر رض فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال النبي والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوما فقاما معه فاتى رجلا الانصاري فلما ليس هو في بيته فلما رأته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها النبي اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذا فاخذ مدية فقال له اياك والحلوب بفتح الحاء المهملة وسكون اللام اي ذات اللبن فذبح لهم شاة فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا وارووا قال النبي لصاحبه والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة قال القاضي المراد بالسؤال عن القيام والتقريع وقال النووي هذا السؤال تعداد النعم والامتنان لا سؤال التقريع وقال الطيبي دل على هذا ما جاء في حديث آخر انه نعم لما قال هذا القول اخذ عمر العذق وضرب به الارض حتى تناثر منه البسر فقال النبي لتسئلن عن هذا يوم القيمة ثلاثا بالتاء المثلثة قبلها ياء مثناة تحت بين التهان بفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الهاء اي تتلذذ وتفرح بالاكل فيه ق انس رض روى البخاري عنه انا البني لا كذب بفتح الباء المثناة تحت مع كسرها ق البراء بن عازب رض اسعافي الرواية عنه انا النبي لا كذب بفتح الباء المثناة تحت وتخفيف الذال المعجمة فلا فرعهن الكفار انا ابن المطلب بتشديد الياء المثناة تحت ابن عبد المطلب قال فيل كيف فحص النبي ع بشر وكان نهى الناس عن الاقتحام يا يا نهى قلنا النهي عنه ما كان في غير الجهاد وقد رخص ع فيه الاقتحام لهم وقيل ان عبد المطلب قد كان راى في المنام بشرة فيها بظهور النبي ع وكان تلك الرؤية مشهورة عندهم فاراد النبي ع بذلك القول تذكيرهم بانه لا بد من ظهوره على الاعداء اللهم نزل نصرك فاليوم حنين لما انهزم اصحابه قبل كانوا في ذلك اليوم اثني عشر الفا قولوا ما قالوا يا رسول الله ع وكان راكبا على بغلة بيضاء فطفق يركض بها نحو الكفار فقال المازني احث بها بمن قال الرجف ليس بشيء قوله ع في كلام النبي ع واجيب عنه بان الشعر ما يقصد الى قافيته وهذا وقع من النبي ع اتفاقا فلا يكون شعرا وان كان موزونا وقد فعل عنه بعض العلماء ففرقوا بانا النبي ع لا كذب بفتح الباء لفيد الروي وانما الرواية باسكان الباء ق انس رض روى مسلم عنه انا اول شفيع في الجنة اي في دخول الجنة او معناه اول شفيع في الجنة برفع الدرجات لم يصدق بي من الانبياء ما صدق في فعلان كلاهما على بناء المجهول وما مصدرية اي مثل تصديقي وهذا كناية عن كونهم اكثر امة منهم وان من الانبياء بيانا ما يصدق من امته الا رجل واحد ق ابو هريرة رض اسعافي الرواية عنا اولى الناس الي اقربهم بابن مريم كان سائلا قال ما سبب الاولوية فاجاب ع بقوله الانبياء اولاد علات اي اخوة لاب شتى دينهم واحد هو المقصود من بعثة جميع الانبياء هو ارث الجنة بالاجر والشرف ايعني المشاركة في الصورة المقاربة في الوصف بالاتحاد وليس بيني وبينه نبي بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا الانبياء بعد عيسى ع ق ابو هريرة رض اسعافي الرواية عنه قال كان رسول الله اذا اوتي بميت يسأل ان ترك لدينه وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله الفتوح

قال انا اولى المؤمنين من انفسهم فمن توفى على بناء المجهول اى مات فترك دينا فعلى قضاؤه وفيه لحجاج جماعة في حنيفة لصاحب
في عدم تجويزه الكفالة عن الميت المفلس بكن الجواب من قبل بان هذا الالتزام من النبي عم كان تبرعا وهو لا يقتضي قيام الدين
واما الكفالة فتقتضيه والذمة حرية بالوفاء فان تركها لاتنقل الدين اليه ولا يسقط والكفالة بالدين الساقط ولا يجوز
ومن تركنا لا فلورثته لعل تركه عم الصلوة على المديون كان لئلا يفوت المديون الحي على قضاء دينه والزجر على مطله قبل قضاء
عم ذلك كان مما يوخر لمصالح المسلمين وقيل كان من خالص ماله م ابو هريرة روى مسلم عنا نحن الاولون الاخرون يوم القيمة فيد
بمعنى انه عم سيدهم في الدنيا ايضا لان سؤدده يظهر فيه لكل احد بلا معاند كما قال الله تع لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان
الملك كان له في كل حال قال النووي ولم يقل عم هذا لحديث فخر الماجاء في غير رواية مسلم ولا فخر بمعنى لا افتخر به لانه ما كان يكسبني بكمال
بمزيد فضل الله على واما ذكره عم فاما لامتثال قوله تع واما بنعمة ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه الى امته كي يتفقدوه اعلم ان
الادميين افضل من الملائكة خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا كان عم افضل من الادميين يكون افضل
من الخلق كلهم واما قوله عم في الحديث الآخر لا تفضلوني من بين الانبياء فمحمول على النهي عن تفضيل بوذي الى تنقيص المفضول او
الى الخصومة كما وقع بين مسلم ويهودي او عن تفضيل في نفس النبوة فانها متساوية بينهم على انه عم قاله قبل ان يوحى اليه انه سيد ولد آدم
او قاله تواضعا واول من ينشق عنه القبر يعني انا اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة واول شافع واول مشفع بتشديد الفاء مقبول
الشفاعة واما ذكره بعد قوله اول شافع لانه قد شفع اثنان فيشفع الثالث قبل الاول خ جابر رضه روى البخاري عنه انا سيد على هو لاء
يوم القيمة يعني اول احد جمع قبل يعني انا شهيد على امتي انهم سعوا في سبيل الله حق السعي وباتهم مستحقون بكمال الاجر لانهم لم يبيعوا عنه
في الدنيا وجابر رضه الصحابي الراوي عنه انا فرطكم على الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث فرطكم م ابو موسى رضه انا محمد
اي كثير الحمد لان اهل السماء والارض حمدوه واحمد اي اعظم حمدا من غيره لانه حمد الله بجميع محامد بها او محمد بها والمقفى بتشديد الفاء وكسرها
لانه اتى عقيب الانبياء وفي قفاهم وبني التوبة لانه كثير الاستغفار والرجوع الى الله او لان توبة امته صارت اسهل الابرياء توبة عبدة العجل بقتل النفس او لان توبة امته كانت ابلغ من غيرهم حتى يكون التائب منهم كمن لا ذنب له لا يؤاخذ به في
الدنيا ولا في الاخرة وغيرهم يواخذ في الدنيا لا في الآخرة وبني الرحمة لانه كان سببا لرحمة وهو الوجود لقوله تع لولاك لما خلقت
الافلاك وفي الحراقي سود اي في كتاب جمع فيه طرق الحديث في اختلاف رواياتها وبني الرحمة وبني الملحمة اي الحرب لانه بعث بالقتال
ولم يذكر وبني التوبة فان قلت المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان امم الانبياء ينهلكون في الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد
المعجزات وبنبيهم بعث في السيف ليرتدعوا به عن الكفر ولا يستأصلوا فتكون نعم نبي الحرب رحمة فان قلت لم خصص من الاسماء
بالذكر وسماؤه اكثر من ذكر حتى قيل للنبي عم الف اسم قلنا هذه الاسماء كانت معروفة عند الامم السالفة ومكتوبة او لان الموحي
اليه في ذلك الوقت كان هذه الاسماء م سهل بن سعد رضه روى مسلم عنه انا وكافل اليتيم اي القائم بصلاحه سواء كان من مال نفسه
او من مال اليتيم وسواء كان اليتيم قريبا منه او لا كما تين في الجنة واشار اي النبي عم بالسبابة والوسطى هذا من لفظ الراوي في الحديث
ان كافل اليتيم يكون في الجنة مع ضرة النبي عم ان اتظر عم لان درجته تبلغ درجته وما روي انه فرج بين اصبعيه عند ذكر الحديث تحرزان
يكون اشارة فلت نعم كما ذكر فصل ق عائشة رضه الصحابية الراوية عنها قالت كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب

فسالت النبي عم فقال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه وقال دونكم اي خذوا في لعبكم كما تلعبون يا بني ارفده هذه كنية للحبشة ولدا فدة
بفتح الفاء وكسرها اسم ابيهم الاقدم وقالوا يوم عيد للسودان وهم طائفة من الحبشة يرقصون وكانوا يلعبون بالدرق جمع الدرقة
وهي الجحفة والحراب بكسر الحاء المهملة جمع الحربة وفي الحديث رخصة في النظر الى اللعب اذا لم يكن فيما لا يحل كالوتر والمزمار وغيرهما
روي انه عم مر على الحبشة الدرق فقال ادخلوا يا بني ارفدة حتى تعلم اليهود والنصارى في ديننا انه في سعة استدل بهذا من يرى اباحة
السماع اذا كان لم يكن فيه لهو ولعب وفي العيد والختان وعند اجماع الاخوان وقد بان الاصل كان اللعب بالحراب والسماع ليس
في معناه وعائشة رضه الصحابية الراوية عنها قالت لما قال لكم اني رايت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين حتى ظننت ان النخل
الى المدينة فجرة من الكوفة فقال عم على رسلك يعني كن على هينتك ولا تعجل فانه ارجو ان يؤذن لي فقالت لابي بكر
قبل الهجرة وصيفة بنت صيفي رضه بفتح الحاء المهملة والياء المشددة بعد الباء المفتوحة قالت كان النبي عم معتكفا فاتيته ازوره
ليلا فحدثته ثم قمت فقام معي يشايعني الى الباب فمر رجلان فدعا ابا النبي عم اسرعا فقال عم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا
سبحان الله انوتاب فكيف يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يلقي في انفسكما شيئا او قال شرا
فيكفر فاعلمهما وكان بهذا انهما ادبا ابو موسى رضه الصحابي الراوية عنه عن النبي عم ارسلكم اعلموكم وبشروا ان من نعمة الله عليكم ان ليس احد من
الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم هذا شك من الراوي قاله حين اعتم بالصلوة اي دخل في الظلام
لتاخير اداتها وكان الجاعة سيرون بعد الي الاشاد م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه عليك اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة اي طاعة
ابي بكر في عمر وعمر في بلال وبلال في حالة فقره وغناه ومنشطه ومكرهه ومكارم رخان او مكان اي فيما يوافق طبعك او لا يوافقه وانرة عليك وهي
بالغين والنون والراء المثلثة اسم من الايثار وهو من الاضاد يعني اذا فضل الوالي عليك بغير استحقاق فاصبر عليه ولا تنازعه في ولايته
قال وانرة عليكم وان كان قوله وما رهكم بتاء وبها اشارة الى شدة تلك الحالة م نوبان رضه روى مسلم عنه عليك بكثرة السجود لله فانك
لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة قاله لما رآه بين سال عن عمل يدخله الجنة ويجيره من النار فقال عليك بكثرة السجود لله
افضل من طول القيام تقدم الكلام عليه في هذا الباب في حديث ربيعة بن كعب الاسلمي وهو سادا جدة ق جابر رضه روى مسلم عنه قال مر بنا رسول
الله بقتل الكلام ثم نهى عنه فقال عليكم بالاسود البهيم وهو الذي يخالط لونه لون اوذي الطفيتين الطيفة بالفم فوض
المقلة وهي نجم العين التي يجمع البياض والسواد وضوضها غوديوا ثب الخطيين على وجه الكعب نحو صة من خوط المقل بمعنى الزموا
بقتل فانه شيطان بمعنى الكلب تفسير لاسود اجتج به احمد على ان صيد الكلب الاسود لا يحل قلنا اراد به بيان خبثه لان الجن يعتريه عند الشيطان
في العادة لانه اخراج من جنس الكلاب ق جابر رضه الصحابي الراوية عنه قال كنا مع النبي عم بمر الظهران نجني الكباث النضيج من
ثمر الاراك فقال عم عليكم بالاسود منه اي من الكباث لانه هو اطيب يكون انضج فانه الطيب قال جابر فقلت كنت ترعى الغنم قال النبي عم
نعم وهل من نبي الا رعاها لعل الحكمة في رعي كل نبي الغنم ان يحصل له التواضع بمؤانسة الضعفاء م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
عليكم من الاعمال ما تطيقون بمعنى لا تحملوا على انفسكم اوراد اكثرة وظائف من العبادات لا تقدروا على مداومتها وتتركوا
فان الله لا يمل بمعنى اليمل الملال فتوريعرض للنفس من كثرة شيء وهو سيء في حق الله فيراد به ترك الثواب عبر عنه بالملال ليزدوج
قوله حتى تملوا اي تتركوا عبادته وقيل معناه لا يتركوا الله فضله حتى تتركوا سؤاله اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة مسلم عن ابي هريرة

لكن رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة رض كذا قاله صاحب المفهم خ عائشة رض روى البخاري عنها مما يكون انها (أي لعلي) مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وهو أخذ الامر بأيسر الوجوه واحسنها واياك والعنف أي امر دوني عن العنف والفحش قاله لها حين قالت للهود وعليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلعم السام عليك ورده صلعم عليهم بقوله عليكم فصل ق جابر رض اسمعه يروي الرواية عنك الفحش ولكن الجمل كله الثمن ولكن الجمل كله الثمن فجمع للتأكيد قاله له تقدم بيانه في الباب السادس في حديث قد اخذت جملك و ابو مسعود رض عقبة بن عمر الانصاري روى مسلم عنك ربا اي مقابلة بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة يعني مزمومة تمامية للمركوب الخطام في الاصل الزمام يحتمل ان يراد ظاهره فيكون لنبي الجنة سبعمائة ناقة يركبها حيث شاء وان يراد ثواب سبعمائة ناقة كما قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم كمثل حبة الآية قال ابن صياد بناقة فقال لعمر في سبيل الله م جابر رض روى مسلم عنه لكل داء دواء يعني شيء مخلوق معه دواء فاذا اصيب الدواء الداء برد باذن الله اي من ذلك الداء بها البرء من المرض بوزن البرء بالفتح والفتح اذا عني تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انزل الله من داء الا انزل له شفاء و ابن مسعود رض اسمعه في الرواية عنه لكل داء دواء وهو الذي يقول لولا لا يأتي فعلا فيحتمل فيه ان لم يأت بما ذر وبما حلف عليه وشطر سترطر لواء يوم القيمة اي علم وقد جاء في الحديث ذي نصب عند صقف الحظائر الا ان علم العشرة اكمل وبه الوصل وذلك العلم للافتقار فلبواء الناس فيرد فضيحة بقدر غدرته يعني ان كانت كبيرة تكون لواءه كبيرا ق ابو هريرة رض انفعني الله في الرواية عنه لكل نبي دعوة يدعو بها فيعطى بها او قال يرى ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فاذكر قوله ان شاء الله للتبرك لا للشك اقتداء بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله خ معن بن يزيد رض روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي صلعم حسن اصولي ومحدث وفقيه وشاعر وله في الصحيح سواه قال كان ابي اخرج دنانير يتصدق فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فقال لي والله ما اردت اياك فخاصمته الى رسول الله صلعم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن بسكون العين لكذا لتصدقك ان كانت ناقلة ملكه بنية في جواز اخذها وان كانت عرضا فمحمول على الحديث على انه كان مخصوصا به وعلى ابو حنيفة ومحمد بظاهر الحديث وقالا اذا دفع الزكوة وكيل الاب الى ابن او وكيل الابن الى الاب جاز وكذا اذا دفعها الى ابنه او ابنه الى ابيه الظلمة من غير معرفة ق عائشة رض روى البخاري عنها قالت قلت للنبي صلعم يا رسول الله هل على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة فقال صلعم لكن افضل الجهاد حج مبرور وذكره اي بعقول و ابو هريرة رض اسمعه في الرواية عنه للعبد المملوك المصلح اجران اجر لاداء حق الله واجر لخدمة مولاه بالاستفاقة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه للمملوك طعامه وكسوته يعني لطعام المملوك وكسوته بقدر ما يدفع ضرورته واجبة على سيده ولا يكلف في نبا بالحلول اي المملوك من العمل الا ما يطيق وهذا النفي بمعنى النهي اكراما مما يطيقه المملوك ان يقدر على عمل دائما حتى لو كلفها المولى بما يطيقه يوما او يومين او ثلثة لم يجز وكتب بخطه في روايته اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليعنه كذا في شرح السنة و صخر بن مطعم اسمعه في الرواية عنه لي خمسا ما تركهن واحد وانا اماحي الذي يمحو الله بي الكفر اراد به ذهاب سورة الكفر الى كانت قبل بعثته وانا الى شر الذي يحشر الناس على قدمي تشبيها باسمه اي على اثري يعني يحشرون بعدي وقيل اراد به مجيء وقت قيام الساعة وانا العاقب اي الآتي عقب الانبياء فصل ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة تقدم تقريره في الباب الخامس في حديث يا ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة و ابو هريرة رض اسمعه في الرواية عنه لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وهو ما نطق به القرآن قال رب انى قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال انى عبد الله آتاني الكتاب

وصاحب جريج وبينا صبي يرضع فمر راكب ذو شارة فقال اللهم اجعل ابني مثله فترك الثدي واقبل عليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه يمصه قال ابو هريرة رض كأني انظر الى النبي صلعم يمص اصبعه ثم مر بامة فقال اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك الرضاع ثم قال اللهم اجعلني مثلها فقال له امه ما ذاك فقال ان الراكب جبار من الجبابرة وان هذه يقال سرقت ولم تسرق وزنيت ولم تزن وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل وصاحب جريج هو رجل كان يصلي في صومعته فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات وكان في بني اسرائيل امرأتان بغيتان يتحدث بحسنهما فقالت لاغوين جريجا فتعرضت له فكلمها فاتت راعيا فوقع عليها فحملت فولدت غلاما فقالت هو من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين فصل ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا ثلثة يسيرون اخذهم المطر فاووا الى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم اعد حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منها قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت اريدها على نفسها فامتنعت مني حتى الجأتها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وتركت المائة دينار اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال الثالث اللهم استأجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم قال بينما راع في غنمه اذ عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبه حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم قال بينما رجل في حائط اذ سمع صوتا في السحاب اسق حديقة فلان فمشى السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا احدى الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمعه في السحاب فقال له لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان اسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينما رجل يصلي اذ جاء رجل فحل ثوبه فاخذ متاعه فالتفت اليه فقال له اعلي تجترئ فقال ما عرفتك فقال انا الحجر وثوبك اخذته من الحجارة فصل ق انس رض روى مسلم عنه ما صور الله

ارهن وابا بعض اسر الجاد فقال لقد هم ان ذكر اموالك لتشتغل بكون الاكرة فارس ابها فاخبرها فاخبرها فقام

آدم يعني طينته في الجنة تركها شاء ما هذه يعني الكرة ان يتركه فصل البيت يطيف اي يقاد به وينظر اليه فلما رآه ابو جهل عرفه انه خلق اي مخلوق لا يتمالك يعني لا يتمالك ان يسكن فيأسيء جوفه وكمل به انواع الشهوات الداعية الى المعاصي وكان الامر كما عرفه فان قلت كيف يكون تصوير آدم في الجنة وفي الحديث ان طينته كانت ملقاة بين مكة والطائف بوادي نعمان وايضا فولده تبعا لآدم لكن يرد عليه انه دخل الجنة وهو بشر فلعله انما يكمل ان يكون طينته بعد خرجت وتركت طوالا واستمرت لقبول الصورة للانسانية تحملت الى الجنة وصورت فيها ويكون المراد بالكون في الجنة الاستقرار فيها وجابر رضي الله عنه لما كذبه بنو قريش يعني في اسراءه الى بيت المقدس قبل الحج اي في هيئة الكعبة فجلى الله بالجيم وتشديد اللام اي كشفه لي بيت المقدس فطفقت اي شرعت اخبرهم عن آياته اي علاماته التي يسألونه وانا انظر اليه الواو فيه للحال

فصل فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في الرواية عنها آما بالجيم بفتح الجيم وسكون الهاء فلا يضع عصاه عن عاتقه يعني يضرب نساءه كثيرا وقيل هو كناية عن كثرة مساوئه لكن الاصح الاول والى الثاني اشار في بعض الروايات آما ابو جهم فرجل ضراب للنساء قال النووي وفيه دليل على جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل يكون من النصيحة ولما معاوية فصعلوك لا مال له هذا تفسير عائشة قبله لكن اسامة فيه دليل على جواز نكاح غير الكفؤ اذا رضيت به الزوجة والولي لان فاطمة كانت قرشية واسامة مولى قاله لها لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص المخزومي اي طلاقا بائنا فخطبها ابو جهم اي الحالبان ينكحها ومعاوية بن ابي سفيان والمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهم اما الاسلام فاقبل بضم الهمزة من الاقبال وهو توجيه الشيء لشيء مفعوله محذوف اي توجه نحوه واما المال فلست منه في شيء قاله للمغيرة بن شعبة حين خطبها يعني اراد ان يبيع وقد كان قتل واخذ اقبل ذلك واخذ ماله فحاشا النبي ان يبيع وجلة بال المقتول هكذا وجهها الشراح لكن ما قاله الراويان من ان المغيرة قتل واخذ ماله ثم جاء فاسلم فلما طعن بعض الكفار على اسلامه لعذره السابق قال الامام الحديث المذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وانت ترى اي شيخ رقم لعلامته ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا انا نايم اذ اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا بجواد وهو بشديد الدال المهملة اي طريق واضح جادة وهي الطريق الواضحة عن شمالي فاخذت اي شرعت ان ادخل فيها فقال لي انك لم تأخذ فيها فاتتها طرقا اصحاب الشمال واذا بجواد عن يميني فقال لي خذ هنا فاتى جبلا فقال اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استي حتى فعلت ذلك مرارا لا يطلق ذحى اتى في عمود اراه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوقه فقلت كيف اصعد وهذا اوراسه السماء فاخذ بيدي فصل في وهو بالتاء المثناة والجيم يعني ربي فاذا انا معلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت معلقا بالحلقة ثم اصبحت فاتيت النبي ﷺ فقصصت رؤياي فقال اما الطريق التي رأيت عن يسارك فهي طريق اصحاب الشمال واما الطريق التي عن يمينك فهي طريق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء لن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا به حتى يموت جعل النبي ﷺ تمسكه بالعروة في رؤياه كتمسكه في اليقظة ق يعلى بن امية رضي الله عنهما في الرواية عنه اما الطيب الذي بك فاغتسلت مرتين واما الجبة فانزع عنك ما تصنع في عمرتك من الطواف والسعي والحلق واجتناب النساء والطيب والمخيط وهذا ليس على عمومه لان العروة لا وقوف فيها قاله رجل جاءه بالجعرانة وهي بكسر الجيم وسكون العين المهملة وبالراء المهملة موضع على ستة اميال من مكة وعن الخطابي قد يكسر فيها العين وتشدد الراء كذا في المغرب قرأت على العروة وهو مصغر الحية وذاسلمي بزعفران وطيب وعليه جبة فقال اني احرمت بعمرة

وانا كما تراه اختلف في ان المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا ذهب ابو حنيفة في احد قوليه الى عدمها لما مر بالفدية وكانت واجبة لامره بها اذا الرجل كان جاهلا قريبا لعهده بالاسلام وقال يمكن حمله على العمرة لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها بالجاني ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ما تصنع في حجك انه كان عالما بما عمل بالحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية في جناية الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلا امر ﷺ بان يصنع في عمرته كما يصنع في حجه بعذره وجوب الفدية عليه ضمنا وجابر بن مطعم رضي الله عنه في الرواية عنه آما انا فافيض على راسي ثلث اكف بفتح الكاف وتشديد الفاء وهو كف واحد بالحفنة وقال النجاري ثلثا واشار اي النبي ﷺ بيديه كانيهما فالاولى تمار وا تنازعوا في الغسل اي مقداره الفعل عنده فقال بعض القوم آما انا فاني اغسل راسي بكذا وكذا وفيه دلالة على استحباب غسل الرأس بالماء وعائشة رضي الله عنها في الرواية عنها قالت لما وصف النبي ﷺ السحر الذي سحره وكان في بئر ذي اروان بان خلا آكرو فلان شابا ماهرا فقالت له افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله اي من ضرر ذلك السحر فكرهت ان اثير على الناس شرا يعني فخشيت ان يتعلموا من اخراجه شيئا فتركته ثم امر بالبئر فطمت اي طرحت عليها ما وجدته فاخرجه وعبد الله بن سلام رضي الله عنه في الرواية عنه آما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس اي تجمعهم مع التسوق من الشرق الى الغرب والظاهر انه دعم اراد بها نار الفتن ويؤيده ما وقع في حديث آخر ان الترك حين سارت من الشرق الى الغرب اعلم ان كون النار اول الآيات شكل لان بعثة نبينا ﷺ من الاشراط وانا لم نتقدمه وقد قال الدمامي في صدر حديث آخر ان اول الآيات خروج طلوع الشمس من مغربها لعل الموفق ان يقال بعض علاماته عن علامات الغاية قربها وبعضها علامة لنفوذ الغاية فربها وبعضها علامة لوقوعها ومن الفصل الاول بعثة نبينا ﷺ ومن اثناء النار وانار خان والدجال وخروجه يأجوج ومأجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والرجفة سمي اولا لانه مبتداء ذلك الفصل وآما اول طعام كله اهل الجنة فزيادة كبد حوت اي زايدته وهي القطعة المعلقة بطرفه واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى جهته اي جانبه وبحمله شبهه بها به واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت اي جانبه بها اي بالاحكام المذكورة حين سألوه عنها قبل اسلامه م ابو سعيد رضي الله عنه اما اهل النار الذين هم اهلها اي هم مختصون بها لخلودهم فيها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اي حياة ينتفعون بها ولكن ناس اي من المسلمين اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اي اماتهم الله موتا قال فاعل لعذبه وفي بعض النسخ فاماتهم بتاءين اي اماتتهم النار كذا قال النووي معناه ان المذنبين من المؤمنين يبتهم الله صيحة بعد ان يعذبوا الوقت الذي اراد الله ان يخرجهم فيه من النار ثم يكونون فحما في النار من غير احساس قال القاضي ويجوز ان يريد اماتتهم ان يغيب عنهم احساسهم بالآلام او ان يكون الالم اخف لكن المناسب هنا ما قدمناه اماتة ضح اذكا نوا لخ اذن بالشفاعة فجيء بهم بفتح جيم وكسر الياء المشددة اي احضروا على الحال هكذا وقعت مكررة في الروايات واحدها ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح وهي الجماعة فبثوا بضم الباء اجعلوا متفرقين على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم اي منها رها فينبتون فينبتون بتاء الجنة بكسر الحاء بدر بتاء الصحراء تما ليس بفتح بكون في جبل السيل وهو ما حمل السيل من طين قبل اذا التقت فيه جيفة تنبت في يوم وليلة شبه عم سرعة عود ابدانهم بسرعة نباتها وفي حديث آخر يكبت على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن م زيد بن ارقم رضي الله عنه روى مسلم عنه اما بعد اي بعد حمد الله الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اي انهم اهل بيتي وهو من حرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نساؤه وقيل اهل بيته الادنون الذين حرمت عليهم الصدقة وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس رضي الله عنهم اذكركم الله واهل بيتي اذكركم الله

في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ذكره ثلث مرات لزيادة التاكيد وهم من حرم عليه الصدقة بعده كآل علي وعقيل وجعفر وعباس وعلى هذا لا يكون نساؤه من اهل البيت الا ان تكون كالخميسة في رواية اخرى نساؤه من اهل بيته والمعروف في غير مسلم الرواية الاولى وفي رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من تمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اصطفاه بعينه لم يجعل له ضلالة وفي رواية بوحبل الله امر اد عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة والمنسور بن مخرمة ومروان بن الحكم اتفقا على الرواية عنهما اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا نا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم اي متبهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فنشديد الياء اي يرد ما في يده بطيب قلبه فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه اي يكون له نصيب عوضا وارد وحتى يعطينا اي ذلك الحظ اياه من اول ما يفيء الله علينا اي يعطينا وهو احصل من اموال الكفار من غير قتال فليفعل اي ليرده بعينه وقد هو ازن تفسير لفعل اضافكم تقدم التوضيح على هذا في الباب الثاني في حديث انا لا ندري من اذن منكم حرير رة روى مسلم عنه قال جاء ما النبي عم فوم غزاة منفاد والسرف فقعي وجه رسول الله عم مما راه من الغاقة فامر بلالا فاذن ثم خطب فقال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي نفس آدم وخلق منها زوجها اي خلق حواء من ضلع من اضلاعها هذا معطوف على مقدر وصفة نفس وانشاءه اما لم يعطف على خلقكم لانه يؤدي الى تكرار الخلق في ذرية كونها داخلة في الناس وتوكوزان يعطف على خلقكم ان ربه بالناس الذين بعث اليهم الرسول عم وبثهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به اصله تتساءلون بالتاء فادغم التاء في السين والارحام بالجر قسم او عطف على الضمير المجرور وعلى تقدير الخافض فيه ودفع للعلم به كما في قولهم لافعلن المعنى بيمان الله بعضا بان يقول بالله وبالارحام افعل كذا على سبيل الاستطراف بالنصب عطف على الله اي اتقوا الارحام ولا تقطعوها او على محل الجار والمجرور بالوقع مبتداء خبره محذوف اي والارحام ما تتقون ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا لاعمالكم فاتقوه فيها نهيكم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اي ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق رجل لفظا ما هو ومعناه مراي لمتصدق من دينار من دينار من ثوبه من صاع بر من صاع تمر حتى قال ولو شق تمرة تتمة الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله اي استنار وظهر عليه مادات السرور جابر رة روى مسلم عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي بفتح الهاء وفتح الدال الارشاد وهدي محمد اي خير الارشاد محمد وتكون فتح الهاء وسكون الدال على ان يكون بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول بمعنى الجمع والثاني بمعنى الواحد اي خير الطرق طريقة محمد عم وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة الحدثة والبدعة بمعنى واحد في اللغة لكن البدعة في الشرع بمعنى كل حصلة جديدة اقترابها وعم بفعلها النبي عم ضلالة لان الضلالة تركب الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم شرعا ما كان عليه عم هذا الحكم البدعة الحسنة كما قال عمر رضا التراويح نعمت البدعة قال العلماء البدعة خمسة واجبة كتعلم الدلايل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتصنيف العلم وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالبسط في الوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام وضابطها ما ذكر ابن عبد السلام رضي روى البخاري عنه قال قال النبي عم في مرضه الذي قبض فيه اما بعد فان هذا الحي من الانصار قد بقي بيان للحي يقلون ويكثر الناس يعني ان الانصار نصروا النبي عم وقت الحاجة وقد انقص ذكرهم فلا يحقهم فيما مر فحكما ما تواصوا منهم ذهب من عن بدل لكثرة غيرهم وهم يقلون فمن ولي شيئا من امة

محمد فاستطاع ان يضر فيه اي في ذلك الشيء احدا او ينفع فيه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم يعني يثابهم ويتجاوز عن مسيئهم من الانصار فيما سوى الحدود ح عمرو بن تغلب بالتاء المثناة فوق وسكون الغين المعجمة وبكسر اللام فيما رواه عن النبي عم ثلثة احاديث له في الصحيحين هذان انفرد منها البخاري بهذا اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل واذع بفتح الهمزة والذال اي اترك الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما يكل الله اري في قلوبهم اي اعلم من الجزع والهلع الجزع تنيض الفقير والضلع شدة الجزع واكل بفتح الهمزة وكسر الكاف اي افوض اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير وهو القناعة فهو عمرو بن تغلب بمعنى من الاقوام لهم غنى النفس عمرو بن تغلب في فضيلة له وعائشة رضا الله عنها في الرواية عنها اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله اي سيبين براءتك وان كنت الممت بذنب اي نزلت به والصحيح الالمام بمقاربة المعصية من غير مواقعة وهذا يعني اللطف عظيم هنا معلوم بالذوق فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الله عليه وهذا الحديث بعض من حديث الافك تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث من يعذر في رجل ح ابو الدرداء رضا روى البخاري عنه قال جاء ابو بكر الى النبي عم ليستاذن عليه وبين عمر من التحاشن فقبل ان يقوله عمر للنبي عم هو ر البتة فقال ما صاحبكم فقد غاضبني فذهب عمر الى منزله ولم يلبث ان جاء فسلم على النبي عم فجعل وجه النبي عم يتمعر يعني ابا بكر رضا تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان الله بعثني اليكم وكعب بن مالك رضا اتفقا على الرواية عنه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقال له حاجب بن يعلى الله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك وهو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث خلفك لم تكن قد ابتعت ظهرك الباب الثامن في فصل في العداء هو العداء رضا روى مسلم عنه امري سوانك يا معداوي يعني هذا الفخذة اي يضاكك الذبابة لانها تكون من الغفلة وفي النحاح السواة الخصلة العبيحة قاله الحاكم العداء الى ان وقع الى الارض بشر به حصة النبي عم من اللبن وهذا سواة الاخرى وحلبة بفتح الله مصدر حلب الناقة يحلبها الاغر الثلث جمع غر وهي الثنى من اسنة مرة ثانية تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما معنى الا رحمة من الله م ابو هريرة رضا روى مسلم عنه اثنتان في الناس هما بهم كفر يعني من اعمال الكفار لا من خلال المسلمين الطعن في النسب والنياحة على الميت والمراد به كفران النعمة لان من طعن في نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة انه ح ابو موسى رضا تصحيح الرواية عنه جنتان مبتداء خبره محذوف اي لابي الجنتان من فضة آنيتهما مبتداء خبره من فضة الجملة صفة جنتان او فاعل للظرف الواقع صفة وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وهذا الجنتان المذكورتان بما روي عن النبي عم ان جنتان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذا نافية الا رداء الكبرياء على وجهه اي ذاته قال النووي كان النبي عم يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب عبر هنا عن مانع رؤية الله فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك الحجاب هذا كلامه والاولى ان يقال معناه لا يبقى للقوم حجاب من كدورات جسميتهم ونقصان بشريتهم اما نفي رؤية الرب فلا يبقى بينهم وبين الله مانع الا هيبة كبرياء وهي وان دهشتهم عن الرؤية لكن لا تمنعهم منها او تحصل دعوة اليها يؤيد ما قاله المشايخ من ان الله تعالى لا يرى بلا مرتبة حجاب ولا يقدر احد على الجلي ذاته بلا حجاب بل يبقى في جنة عدن ظرف لينظر وافيا شارة الى ان النظر لا يحصل الا بعد اذن يؤذن لهم في دخول جنة عدن حيث هي لانها موضع قرار الرؤية يا الله ومنا معدن المستقر الجوهر روي ان جنة عدن اعلى الجنان بمنزلة دار الملك في المدينة يدور عليها ثمانية انهار من كل سورين جنة فالتي يلي جنة عدن

انما هي جنة الفردوس
وهي افضل الجنان

بيان جنة عدن اعلى الجنان

ء اتي دون جنة عدن اما الوسيلة فهي اعلى الدرجات في جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده ناداي منادٍ يا اهل الجنان
انا هي جنة الفردوس وهي افضل الجنان كما هلموا الي زيارة ربكم في جنة عدن فيبادرون اليها فيدخلون فيأخذون منازلهم على
قدر مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله وايا كم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه صنفان من اهل النار لم ارهما بعد
في عضروم لطهارة ذكر العصر بل صنفا بعد قوم معهم سياط يعني احدهما قوم في ايديهم سياط جمع سوط حتى تملك الساط وفي
دياديب بالمفاديح جمع مقرعة وهي طرفها مشدود عرضه كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها الناس ركبانا عراة وفيل تعلم الطواغين
على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسباب كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء بعني ثانيهما نساء كاسيات
بعني في الحقيقة عاريات بعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي
يتلقين ملاءة من ورائهن فينكشف صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بنعم الله عاريات عن شكره بعني نعم الدنيا لا ينفع
في الاخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء مميلات اي بقلوب الرجال الى الفاحشة او مميلات كما فهن
واكفالهن كما يفعل الزقاصات ومميلات مقانعهن عن رؤسهن لينظروا وجوههن مائلات اي الى الرجال او معناه
متبخترات في مشيتهن رؤسهن كاسنمة البخت بعني يعظمهن رؤسهن بالخمر والعمائم ضربت بسنمة البخت او معناه ينظرن الى
الرجال برفع رؤسهن اميالة بالبهرة من اميل لان اي استتام مثيل لكثرة شحمه فيل صوابه بالفاء المثلثة بعني المرتفعة الظاهرة
لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها مرتا وبلا مثناة غير مرة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا اي يوجد من مسيرة اربعين
عاما هكذا صرح في حديث آخر ق ابو هريرة رض انعقد على الرواية عنه كلمتان اراد بالكلمة الكلام صنفان على اللسان تثبتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن انما صارتا احب لان فيهما المدح بالصفات سبحان الله تدل عليها التنزيه وبالصفة الثبوتية التي
تدل عليها الحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ ابن عباس رض روى البخاري عنه نعمتان وهي الحالة التي يكون الانسان
عليها كما جاء كذا قاله الطيبي وقال الرازي النعمة عبارة عن المنفعة المنقولة على جهة الاحسان الى الغير مغبون فيهما كثير من الناس
نعمتان مبتدأ ومغبون صفته وخبره الصحة والفراغ المغبون هو الخسران في المعاملة بسبب عدم الممكنة من التجارة والربح والفراغ
لرأس المال لانهما من اسباب الارباح ومقدمات نيل النجاح فمن عامل الله باستغلال اوامره يربح الله كما قال الله تع هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله الاية من عامله الشيطان باتباع بضيع راسماله ولا ينفعه ندم بالم ابو هريرة رض
روى مسلم عنه ثلثة اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الطلوع الشمس من مغربها تقدم
الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض لا يجيء هذا سؤال
وجواب هذه الثلث غير مجتمعة في الوجود فاذا وجد احديها لا ينفع نفسا بعد ايمانها فما فايدة ذكر الاخريين وجوابه
انه عم نفعا اراد به ان كلا من هذه الثلث مستبدة في ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فانبنا فرض تقدمها يترتب عليها عدم
النفع ق ابو هريرة رض انعقد على الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة اي كلام الرضاء ولا ينظر اليهم اي لا يلطف بهم ولا
يزكيهم اي لا يطهرهم من دنس ذنوبهم لهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بعني له ما فاضل عن كفايته بالفلاة اي في الخارجة بمنع من
ابن السبيل اي من المسافرين ورجل بايع رجلا بسلعة اي ساوم فيها وروي بسلعته بدون الباء فضل فهذا يكون بايع بمعنى باع بعد العصر
فحلف اي لبايع للمشتري بالله لاخذها على صيغة الماضي هكذا وكذا بمعنى زاد البايع في الثمن الذي اشتري بخلاف على قصد اي

اي المشتري للبايع للمشتري وهو على غير ذلك بعني والحال ان البايع لم يكن استراها بما ذكره من الثمن حض العصر الذكر شرفه ولكونه
وقت نزول الملائكة لرفع اعمال النهار واذا اضاف كاذبا في ذلك الوقت ضم على نهار عمل بني وعيسى ان يكون آخر عمره وفرقال م
انما الاعمال بالخواتم فلا ينظر الله اليه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا بلا تنوين طمعي وسكر اي لغرض نبوي فان اعطاه
منها وفي اي ذلك الرجل وان لم يعطه اي الامام الرجل منها لم يف اي ببيعته انما يستحق العذاب لانه ترك ما وجب عليه في البيعة من الاخلاص
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان لان الزنا
اذا كان قبيحا من الشاب مع كونه معذورا طبعا فمن الشيخ المنطفئ شهوته يكون اقبح وملك كذاب لان الكذب غالبا يكون لنفع
كجلب نفع ودفع ضر فاذا كان الكذب مخطورا مع كونه وسيلة غرض يكون من الملك القادر عليه بدون يكون اقبح وعائل مستكبر
اي فقير متكبر لان كبره مع انعدام سببه وهو من المال والجاه يدل على كون طبعه لئيما فيستحق عذابا اليما م ابو ذر رض روى مسلم عنه
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فاما ابي ذر راوي فقرأها اي الكلمات المذكورة رسول الله
عم ثلث مرات بتشديد في وعيدهم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال النبي ع المسبل وهو الذي يرسل ازاره اذا مشى اراد
منه ما يكون للكبر والمنان وهو الذي يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة لا يليق الا لله لانه هو المالك حقيقة واذا اعطى غيره فانه يعطي
من ملك غيره فلم يخرج ان يمن فاذا من كانه ادعى لنفسه الملك والحرية وانتفى عن العبودية ونازع الله في صفته فلا ينظر الله اليه وفي
سورة المن بمعنى قطع ضوء الغير والمنفق سلعته وهو بتشديد الفاء الذي يروج بيع متاعه بالحلف الكاذب ق ابو موسى رض اتفقا
على الرواية عنه ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد انما اعاد لفظ آمن ولم يقل ومحمد مع انه كان اخصر
ايذانا باستقلال كل منهما بالايمان اراد بهما النصارى لان اليهود لا يشابون على دينهم لان الايمان بعيسى عم كان واجبا
عليهم بدليل رواية البخاري رجل عيسى بدل قوله آمن بنبيه ويجوز ان يجري على عمومه لان اليهود كانوا مأمورين بايمانهم بموسى
ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى فمتى آمنوا بمحمد عم كتب لهم الاجر فيكون لهم اجران اما ورد في الحديث ان حسنات الكفار
مقبولة بعد اسلامهم والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ذكر الحج ولم يقل مولاه لان العبد بنداء ولاية الناس غالبا
ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها الادب حسن للاحوال في القيام والقعود واجتماع الحاضرين الحمد فاحسن تاديبها
اراد باحسانه ان يكون باللطف والتأني لا بالضرب والشتم فان قلت الاحسان موجود مع التاديب لا بعده فكيف اورده
بالفاء قلنا معنى قوله فادبها اراد تاديبها وعلمها ما لا بد لها من الفرايض فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فالاجران
اعلم ان احدهما في حق الامة لتعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها او يقال احدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها فيكون
ذكر الاوصاف قبلها لانها داعية اليها غالبا ولما كان جهة الآخر فيه متعددة وكانت مظنة ان يستحق اكثر من ذكر اعاد
قوله فلها اجران فان قلت قيد الوطي هل هو معتبر حتى لو لم يطأها لم يثبت لها الاجران قلنا الواو امر به اراده وطئها واحدا
لسواء وطئها قبل الاعتاق او لا وفيه اشارة الى انه ينبغي ان لا يحرمها عنه م ابو قتادة رض روى مسلم عنه ثلثة من كل
شهر يعني صوم ثلثة الواقع في تسع اعتاق ثلثة بالتاء لكن المذكور في صحيح مسلم والمصابيح وجامع الاصول ثلث قال النووي
البتاء لتانيث التاء في ثلث لعل سقوطها وقع من بعض الرواة ولو جعل اشارة كذلك التسع لا يستغني الترتيب

وارجعوه

اتى التنزم المصوفتيل المراد منها ايام البيض لقوله ع يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة وخمس عشرة والظاهر انها
مطلقة لقوله فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال الشيخ الشارح هذا اشارة الى نحو ع
صوم ثلثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء على الخبر لكون المبتدا نكرة موصوفة او يكون الفاء زايدة واول ثبت في الصحيح انتهى
قال صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر مصداقه الاية المذكورة فالفايدة في اضافة رمضان اليه ان قوله الى رمضان
يبقى مستدركا على توجيهه والله تعالى اعلم ان يكون الى رمضان متعلقا بمحذوف خبر القوله رمضان يعني صوم رمضان
كصوم الى رمضان ولا بعد في ان يعطي الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضيلا صيام يوم عرفة احتسب على الله اي اعتد عليه
ان يكفر السنة الخ قبله يعني يكفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة آتية بعدها فان قلت كيف يكفر الذنوب الاتية لم يفعل بعد فلنا معناه
ان يحفظ من الذنوب في السنة الاتية وان يعطيه من الثواب قدر ما يكون كفارة لذنوبه ان اذنب فيها وصيام يوم عاشراء احتسب
على الله ان يكفر السنة الاتية قبله بعد ضم الشواهد لنوجيهه انه ع قال في هذا الحديث احتسب لم يجزم بتكفيرها كما جزم في حديث آخر
الخ كفرات بما بين اول وبالله التوفيق لعل الله تعالى وعد على رسوله ان يكفر ذنوب من صام يوم عرفة متن طويلة بعدة وبعد من صام
عاشورا من قبله فمعناه ارجو اعلى عزة الله ان يكفر هذا القدر ام المذنب روى مسلم عنه ثلث للتيب يعني ثلث ليال حق لها
والعبداء تخص بالمضاف اليه اعتذر كما في قوله ع قول كل من عند الله تقديره كل واقع من الحسنة والسيئة وسبق للبيان تقدم بيانه في
الباب الثاني في صدينا نه لبس على اهل حصوان ع انسرة اتفقا على الرواية عنه ثلث في خصال ثلث وهو مبتدا خبره الجملة الاتية طيبة
وبي من كن فيه وجد حلاوة الايمان وفي بعض النسخ اذا طاعة وتحمل اشاق في طلب رضاء الله وتحوز ان يكون الجملة الاتية صفة ثلث
فيكون الخبر من كان الله ورسوله على صدف المضاف اي خصلة احب اليه مما سواهما تقدم امر ادمن المحبة في الباب الثالث في حديث لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه وان يحب امرء لا يحبه الا لله يعني لا يحبه لغرض الا لغرض رضاء الله حتى يكون محبته ابوبه لانه تتم امر الا بالله
ايمانه ومحبته ولان لانه ينفعه بالدعاء الصالح لنوجيه على هذا وان يكره ان يتقحموا في الكفر بعد ان انقذ من الله منه اي نجاه كما يكره ان يقذف
في النار وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار ع ابو مالك الاشجعي رض روى سمع عنه اربع وافتى من امر الجاهلية اي من افعال اهلها
لا يتركونهن اي من تلك الخصال الاربع الخ بالاحساب جمع الحسب وهو ما يعد الرجل من مفاخر اباءه والطعن في الانساب الاستلحاق
بالزنا يقال بان يطعن الشرفي بعض الكواكب والنياحة عبد الله بن عروة انفقا على الرواية عنه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا تمن اي جعل امينا ووضع عنده امانة خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر اي ترك الوفاء واذا خاصم فجر بالجيم اي مال عن الحق قيل هذا الخصوص بزمانه ع لاطلاعه بنور الوحي بواطن المنافقين
بعض الخصال فاعلم اصحابه بنفاقهم ليجتنبوا عنهم وانما لم يعينهم حذرا عن الفتنة بان يأخذوا بالحدود بالمحاربين وتحتمل ان يكون عاما لا خصوصا
بزمانه ع فيحتاج الى تاويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال وكاد ان يكون منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها بالمنافق
الخالص وانما قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه لعل هذا يكون في حق من اعتاد بهذه الخصال لا في حق من تواردت منها او
معناه يكون منافقا في امور الدين وهو اعم فوق الفوق في الشرعي فاه قيل جاء في حديث آخر آية المنافق ثلث ولم يذكر فيه اذا
خاصم فجر فاوصل الجمع قلنا لعل الاربع يكون علامة للنافق الخالص قال صاحب النخبة ليس بلزم ان آية المنافق محصورة في الثلث او

الاربع

الاربع بل كان من ابطن خلاف من اظهر فهو من المنافقين فصدور الاربع من غير الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام ع طلحة بن عبيد الله
انعقا على الرواية عنه خمس صلوات في اليوم والليلة اي في حق خمس صلوات قال الرجل يقال له ضمام بن ثعلبة احد بني سعد ليس الا النبي ع عن
اركان الاسلام وبخبرهم بما قاله سئل عن الاسلام يعني عن فرايضه وهذا لم يذكر الا شهر رمضان فيه فقال هل علي غيرهن يعني هل يجب علي
غير الخمس من الصلوات فقال لا الا ان تطوع وسوء ضارع بحذف احدى تائيه قال شارح الاستثناء فيه منفصل عند من قال بوجوب التطوع
اذ شرع فيه كما يدل عليه منقطع عند من لم يقل كان تفي جواز هذا اذا لم يعين فيما قبل الاستثناء هل علي اداء غيرهن وامالا قدر هل
علي اداء غيرهن وامالا قدر هل علي شروع غيرهن وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند اكثر قال الصوم وصيام شهر رمضان فقال هل
علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله ع الزكوة فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع قيل سؤال ضمام كان في السنة
من البعثة والحج كان واجبا والسنة التي اسلم فيها فعدم ذكر الحج في الحديث يكون محمولا على ان الراوي لم يسمع الحج وقد ذكر النبي ع
او على ان سمعه فنسي كما يدل انه مذكور في رواية ابن عباس فاد برجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه تقدم الكلام
عليه في الباب الاول في حديث الجد جل فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام افلح اي وجد الفلاح وهو النظفر على المراد في الدارين
ان صدق روي بفتح الهمزة اي ان صدق وبكره فان قيل كيف حكم بانه من اهل الجنة في رواية ابي هريرة مطلقا فاوجب تقييده في
هذا الحديث بقوله ان صدق قلنا يحتمل ان يكون هذا الحديث قبل ان اخبره الله بصدق ذلك الرجل وفي رواية ابو هريرة يكون بعدا او نقول
بعد اللهم او نقول اذا قبله ع تماقبله لئلا يغتر به ويفيل عن العمل او نقول لا يلزم من كونه من اهل الجنة ان يكون مفلحا لان
الفلاح هو النجاة عن عذاب الله ويروي في رواية ابيه ان صدق الوافي رواية ابيه للقسم او دخل الجنة وابيه دصدق وهذا القسم صدر من النبي ع
من غير قصد جريا على العادة ع عائشة رض انفقا على الرواية عنها حسن من الدواب كل من فواسق سميت فواسق لكونها موذيات على سبيل
الاستعارة او لتحريم اكلها كما قال الله تع ذكر فسق بعد ذكر ما حرم اكله تقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور
امراد به عند الشافعي كل ما يفترس لان كل مفترس من السباع سمي في اللغة كلبا عقورا وعند ابي حنيفة الكلب العقور فاختلف في تعليل
هل الحق في هذه الخمسة الي عدد لانها لو علت لبطلت فايدة التخصيص بالعدد وقال ابن قتيبة انما ذكر الذئب لانه الكبير الذي يأكل
ان الذئب وجد في رواية لا يطرق الا الحاق ومن قال بالبقية اختلف في علتها قال مالك حين كونهن موذيات فقال الشافعي كونهن
مما لا يؤكل ع ابو هريرة انفقا على الرواية عنه بسبعة نظم بعضهم الله في خطبة في الباب الاول في حديث من انظر معسرا يوم القيامة
امام عدل اي عادل قال القاضي اراد بالامام هنا من يلي امور المسلمين من الامراء وغيرهم انما بدأ به لان نفعه كثير ومفسدته على غيره والخبر
السبعة اولى وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد اي يلازمة الجماعة فيها ورجلان تحابا في الله اي في طلب رضاء الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه يعني يكون سبب اجتماعهما التحاب في الله ولم يزولا عنه حتى تفرقا من مجلسهما ورجل دعته امراة اي الى الزنا بها
ذات منصب اي ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله وهذا القول اعم من ان يكون بلسانه وقلبه وقيل معناه دعته الى الكاحها في
الله في القيام بحقها والاول اولى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها هذا محمول على التطوع لان الزكوة علانيتها افضل حتى لا تهم شبهة يعني
من بشماله وقيل يراد به المبالغة في اخفائها بحيث لو كان ان يعلما لما علمها ما ينفق بمينه قال النووي هكذا رواه مالك في الوطاء
والبخاري في الصحيح وهذا هو الصواب لان المعروف في النفقة فعلها باليمين لكن الواقع في جميع روايات مسلم لا يعلم بمينه ما ينفق

ثم قال القاضي يشبه ان يكون هذا من الناقلين عن مسلم لا عن مسلم وفي حديث ان الملائكة تسأل الرب عن اهل الذكر للخلوق فقال
الرب فقالوا واهل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله ورجل ذكر الله خاليا اي عن الالتفات الى ما
سواه ففاضت عيناه اي بكى بكاء وهو قد يكون عن خوف وعن شوق ومحبة لله م عائشة رضه روى مسلم عنها عشر من الفطرة تقدم
بيان الفطرة في الباب السابع في حديث الفطرة خمس ومنها للتبعيض وهذا لم يذكر فيها الختان كذا قال الشيخ الشارح لكن لو جعلت للابتداء
بمعنى عشر كاين من الفطرة لكان احسن قص الشارب واعفاء اللحية اي اكثارها بلا نقص منها كما قال تعالى حتى عفوا وقالوا اي كثروا
وقيل الكرة وهو وفيها واما الاخذ من طولها وعرضها للتناسب فحسن لكن المختار ان لا يتعرض لها بنقص شيء منها الا اذا نبت للمرأة
لحية فاستحب لها حلقها والسواك اي استعماله واستنشاق الماء وقص الاظفار تقدم كيفية قصها في الباب السابع في حديث الفطرة وفي
وغسل البراجم جمع البرجمة بضم الباء وهي عقدة الاصابع ومفاصلها وغسلها على انفرادها سنة ويلحق بها في الوضوء في الحقيقة ما
ما اجتمع فيه الوسخ كمال الانف والاذن ونتف الابط اي شعرها وحلق العانة وانتقاص الماء بالقاف وهو كناية عن الاستنجاء بالماء لان
انتقاص الماء المطهر لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالماء فانه اذا غسل الذكر بعده بالماء ارتد البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول
مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثاني الى المفعول فيكون المراد من الماء على هذا الوجه البول وانتقاصه تقطيره قليلا قليلا كما جاء في قولهم
ولم ينتقص بتنقيص منه قلاته وروي بالفاء وهو نضح الماء ودفعه على داخلة الازار بعد الوضوء دفعا للوسوسة لانه اذا لم ينضح
ووجد بللا الظن انه بول وهذا اقرب للتي المذكورة في كتاب ابي داود وهو الانتضاح قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
ان فيه مخففة والاستثناء منقطع بمعنى لكن وهذا شك من الراوي في العاشرة وقال القاضي عياض لعلها الختان المذكور في الخمس م
اوفي خ عبد الله بن عمرو رضه روى البخاري عنه اربعون خصلة مبتدأ خبره اعلاها منيحة العنز وهو ما يعطى من المعز رجلا لينتفع بلبنها او
صوفها زمانا ثم يردها الى مالكها ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها بالنصب مفعول له وتصديق موعودها اي وما وعد عليها من الثواب
على وجه الاجمال الا ادخله الله بها الجنة قال بعض رواة هذا الحديث عددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى
من الطريق ونحوها فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة فصل ابو هريرة رضه روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده اي في قدرته يقلبها
كيف يشاء لا يسمع بي يعني بنبوتي ولو بكتابي اي محض النداء [illegible] او بمعنى من كما في قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون احد من
هذه الامة اراد بها امة الدعوة وهذا اشارة الى جنسها او الى المعاصرين منهم لان الاثبات لا يتناول المعدوم فيثبت الحكم فيمن وجد
بعدهم قياسا يهودي ولا نصراني للامر او بدل البعض من الكل ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار خصهم بالذكر
تنبيها على انهم مع كونهم اهل الكتاب واشرف من غيرهم اذا كانوا كذلك فغيرهم ممن لا كتاب له يكون اولى بذلك وفي الحديث دلالة على ان
من لم يبلغه دعوة الاسلام فهو معذور م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولأن يراني
اللام فيه للابتداء احب اليه من اهله وماله معهم قال النووي فيه تقديم وتأخير تقديره ليأتين على احدكم يوم لان يراني فيه لحظة ثم لا
يراني بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا وقال الشيخ الشارح ولأن يراني فيه لحظة ثم يراني بعدها احب اليه صفة يوم ويكون الواو لتأكيد
لصوق الصفة ويحمل على التراخي الرتبي يعني بعدت مرتبة رؤيتي عنده عن مرتبة الاهل والمال وهذا اولى من توجيه النووي وفيه
اشارة الى الفوح الفتن بعده واعلام انهم سيندمون على ترك ملازمته كما روي عن عمر رضه انه قال لما نعي النبي صلعم الصفق في الاسواق

شد بدل ع

ثم لان يراني

والوحي

م حنظلة الاسيدي رضه بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء في آخره منسوب الى بني اسيد وهو بطن من بني تميم قيل انه كان من كتاب الوحي
ما دام روى عن النبي صلعم ثمانية احاديث له روى مسلم عنه حديث قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله قلت نافق حنظلة قال سبحان الله
ما تقول قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا نراهما رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات
فنسينا كثيرا فقال م والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان هذه بكسر الهمزة مخففة اسمها ضمير الشأن على ما تكونون عندي اي من الحضور وفي الذكر
معطوف على عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم اي مصافحة معاينة فانتفت مصافحتهم لانتقال الحالة الحاصلة عنده م
ولكن يا حنظلة استدراك عن هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق فلهذا ناداه باسمه ساعة يعني تكونون على الحضور
وحقوق ربكم تارة وساعة اي تكونون على الغيبة وحقوق انفسكم تارة فلا يكون المرء بهاتين الحالتين منافقا فيكون رجسا ثلثهم
ثلث مرات اي قال هذا القول ثلث مرات ازالة لما اتهم به نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعني كونوا عليهما لئلا تسأم النفس
وهذا مثل ما جاء في الاثر روحوا القلوب ساعة وساعة م انس رضه اتفقا على روايته عنه والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي تثنية الباد
مرتين اراد بها التكثير كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين يعني الانصار خ ابو سعيد وقتادة بن النعمان رضه روى البخاري عنهما والذي نفسي
بيده انها لتعدل ثلث القرآن يعني سورة الاخلاص تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله جزأ القرآن م ابو ذر رضه روى مسلم عنه والذي
نفسي بيده لآنيته بفتح اللام والهمزة الممدودة جمع الاناء وجمع الآنية الاواني ضميره راجع الى حوض النبي صلعم اكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها قيل اراد بالنجوم الصغار وبالكواكب الكبار وقال القاضي هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه حقيق بذلك الا
في الليلة المظلمة الا بالتخفيف حرف ما بعده استئناف في جواب من قال كون ما ذكر في اي وقت المصحية وهي التي لا غيم فيها واصفها بهاتين
الصفتين لان النجوم فيها ترى اكثر آنية الجنة يروى مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف ومنصوبا على اضمار اعني من شرب منها لم يظمأ
اي لم يعطش وهذا استئناف في جواب من قال ما حال من شرب آخر ما عليه بالنصب اي الى آخر ما له من شدائد العرصات ذكر لعدم الظمأ غاية في الظاهر
لكنه في المعنى مؤبد لانه اذا لم يظمأ في الشدائد فلا يظمأ بعدها بالطريق الاولى وقد جاء في حديث آخر من شرب منه لم يظمأ ابدا قال القاضي
الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهو الذي لا يظمأ بعده وقال شارح آخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة
من النار لكن على ما قال الا يكون في مدح الحوض قصور والنوع م فيه [illegible] بل الوجه ان يقال من شرب منه وقدر له دخول النار
لا يعذب فيها بالظمأ يشخب فيه بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اي يسيل في الحوض وهذا استئناف في جواب من قال هذه صفة الآنية
في صفة الحوض ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ ولا يظمأ هذا تكرار لان الاول اشارة الى من شرب بلا واسطة لم يظمأ ومن شرب
من الحوض بغير كالاغتراف وكونه لم يظمأ ابدا عرضه مثل طوله ما بين عمان بفتح العين المهملة وتشديد الميم اسم بلد بالشام الى ايلة
اسم بلد في ساحل [illegible] اي بحري [illegible] الى بمعنى مع هنا كما في قوله تعالى لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم والموصول مع صلته خبر بعد خبر ماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل قاله حين قال رجل يا رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جوابه عم بيان كثرة الآنية مع ان السؤال لم يكن منها من باب
اسلوب الحكيم او من استعمال ما موضع كم العددية كما جاء في حديث آخر قال انتم وما انتم في الناس قال الله من كل الف تسعمائة وتسعين م ابو هريرة
اتفقا على الرواية عنه والذي نفسي بيده لاذودن اي لادفعن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث [illegible]
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا اي الايمان الكامل حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا [illegible] الاستفهام [illegible]
فعلتموه

وساعة

عن العبادة

تحايتهم احشوا اللام بتيجح وهو بان ليلة وتحيتهم سلام عليكم ومن لا يوفه وكان ابن عبد الله بن عمر رض كان يقول اتى اخرج الى السوق
ومالي حاجة الا لاسلم وسيتجر فاعطي واحدا واحد عشر ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من ولده ووالده تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا يؤمن احدكم ق انس رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
لجاره او لاخيه شك من الراوي ما يحب لنفسه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة انه يجيء
من بيوتكم الجوع هذا الى آخر الحديث بيان سبب السؤال ثم لم تر جواب اصابكم هذا النعيم قال ابا بكر وعمر تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث
اياكم والجلوس ع انس رض روى مسلم عنه قال ما نزل المسلمون ببدر وردت عليهم ركوبا ترتشي ومعها غلام اسود فاخذوه وكانوا سألوه
عن ابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فيضربونه فيقول نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه
فسألوه قال لي علم بابي سفيان فيضربونه ويسألونه فاقبل يقول فاخبرهم فقال والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقكم
بالتخفيف اي قال كلاما صادقا لكم ولتتركونه اذا كذبكم يعني غلاما اسود بني الحجاج وهم قبيلة كان في رواية ترتشي هو رواية وفي
الجمل الذي سيتقي عليها الماء يوم بدر وفيه ان اقود الاسود في الكره غير معتبر ع ابو هريرة رض العفاء في الرواية عنه والذي نفسي بيده
ليوشكن اي يقربن اي ينزلن فيكم ابن مريم حكما بالنبي كما حاكما معتدلا اي عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويحكم ان يراد بها حقيقتها
وانه يراد حكمها وهو ابطال دين الكفار وبوضع الجزية يعني على كل كافر اذا لا يكون احد يحاربه قال النووي الصواب ان يقال معناه
يترك الجزية ويرفعها عن الكفار ولا يقبل منهم الا الاسلام فان قلت اذا نزل كافرا في الجزية يجب قبولها في شرع نبينا فكيف يخالف عيسى عليه السلام
هل هو ناسخ قلنا لا بل ينتاء هم بين ان شرعيته هذا لكم ليتراخ وقت نزول عيسى عليه السلام فيكون قبول الجزية في ذلك الوقت من شرع عيسى ايضا فان قيل ما معنى
في الرواية ان عيسى عليه السلام يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويريد في الحلال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد في الحلال لقوله عليه السلام الحلال ما حوى على
لسانه الى يوم القيمة قلنا معناه انه يزيد في آخر الزمان ويتزوج امرأة وذكر زيادة ويمكن ان اصل التحليل لانه ما كان له النكاح بعض رفعهم
الله وبذلك يوفق كل نصراني انه بشر وانه عبد الله ونفيض المال بفتح حرف المضارعة اي يكثر حتى لا يقبل احد وذكر نقلة الرغبات اليه بقي الارض
افلاذ كبدها كما جاء كذا في حديث آخر ق سعيد بن ابي وقاص وابو هريرة رض العفاء في الرواية فيها قال استأذن عمر على رسول الله عليه السلام وعنده نساء من قريش
يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يتبادرن الحجاب فاذن له رسول الله وهو يضحك فقال عمر رض اي عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا من المفعول فجا اي طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك
ويجوز بالسكان اطوف بمنى يعني زمن الحج الا سلك فجا غير فجك هذا رواية سعد وفي رواية ابي هريرة رض فط ساكنا فجا قال ابو عمر الخطابي الغيرة
الذي ثارت معذورات في هيئتهن وكيف لا يهبنك والشيطان يهابك فيسلك معناه ضرب المثل لعبد الشيطان على انواع غيرته في اي طريق
سلك من طريق الدين لا يستقر لخالفة خوفا من فتنته ولما النبي عليه السلام للخافق صلوة ليالي به كذا قاله الشيخ الكمال بادي وقال النووي الصحيح
ان الحديث يجري على ظاهره ق ابو هريرة رض العفاء في الرواية عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء
يعني لتفتحه منع التحط الا كان الذي في السماء هو والله والملائكة كما جاء في رواية اخرى لا لعنها الملائكة حتى يصبح ويرضى عنها ابي الزوج عن زوجته
بالطاء المهملة في الرواية بمعنى غضب والبغض يعني ان لم يرض عنها لعصيانها اياه فوق الاذن فيه لكون الزوج كذلك اذا اراد ذلك واستثنى قبلها الا ان يقصد
بالامتناع اضرارها فصل ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي طريق على الاستغفار تقوم المجلس عليه الباب الثاني

في حديث انه بلغان علي قبلي ق سعد بن مخرمة وضروان بن الحكم رض اتفقا على الرواية عنهما والله اني رسول الله وان كنت في كاتب
محمد بن عبد الله قاله من الحديبية حالة يا مصاط بالجاء سهيل من اهل مكة على الحديبية للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا وعا النبي ع الكاتب وقال اكتب
باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك لرسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله ق ابو هريرة رض
انتفعا على الرواية عنه والله لان يهدى احدكم بفتح اللام وتشديد الجيم من التجاهي وهو اصرار واللام فيه للابتداء بمعنى في اهله اي في قطعة من كالخلف عجالا ان
يتحلل ولا يصل اليها بعد الهمزة افضل التفضيل اي اكثر اثما وهو ضد لفظه لان يهدى له عند الله اي لذنب الحالف او لاهل الحاج من ان يعطى كفارته الى فرض الله
عليه بتقدير الحث بمعنى اذا حلف على شيء يرى ان غيره خير منه فليأت الذي هو خير وليكفر لان الاثم اثم الاقامة على ذلك الحلف ح ابو هريرة رض العفاء في
الحراي رضه روى البخاري عنه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من ذكر ثلث مرات واراد به نفي كمال الايمان قيل من يا رسول الله قال
الذي لا يأمن جاره بوائقه جمع بائقة وهي الداهية الذي ق ابن عازب رض اتفقا على الرواية عنه قال عليه السلام النبي ع من يقتل التراب يوم الخندق وفدواري
الذي ارى بياض بطنه ويقول والله لولا الله اي لولا هداية الله ما اهتدينا مصدر في قوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا ولا
صلينا فاترلن سكينة علينا اي وقارا واثبت الاقدام اي اقدامنا ان لاقينا اي العدو والمشركون قد بغوا علينا اذا اردوا
فتنة اردها الرد الى الكفر بنا اي استفتنا رويناه دم كان يدفع بهذا صوته ويكرره فصل م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه ستفتح
عليكم ارضون يفتح التراء جمع ارض وحكي الجوهري اسكانها ويكفيكم الله اي في امر العدو بان يوقع عليكم سترهم وتغلبوا عليهم وتغنموا فلا يعجز احدكم
ان يلهو بأسهمه اي يلعب بنبالها والمراد به مرامات الهدف فانها جائزة لكونها معينة على قتال الاعداء ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ او معاذا
فليعذ به يعني يلجأ اليه من الفتنة فليعذ به يعني ليذهب اليه ومن لم يجد بدا فليستعذ بحرف فيقعد ليسلم بفتح الميم وكسر العين اي يقعد ليسلم فيها ق ابو
حميد الساعدي رض اتفقا على الرواية عنه سترهب الليل ترهيبا شديدا فلا يبقى فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله وهو الحبل الذي يشد به فيها
البعير وفي ذراعه عقاله بتوكر قال الراوي في احد الرواة نضب في تلك الليلة نضبا شديدا فقام رجل فحمله الرابع من الفتنة يجلى ع عبد الله العفاء في الرواية
سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء جمع حدث وهو نقيض القديم كما يجمع صبي على صبيان وهو في الاسنان بمعنى يكونون شبابا سفهاء الاحلام اي خفاف العقول
يقولون من خير قول البرية يكثرون من ضوابكلام البرية وهو القرآن وفي المصابيح يقولون خير البرية وهو الحديث يمرقون او القرآن لا يجاوز تراقيهم
حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم يعني لا يتدبرونه الى قلوبهم او معناه لا يتقدى بها الى الخارج ويرفعها الله يشير عليه يمرقون اي يخرجون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اي من الدابة المرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم
القيمة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه سيكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم هذا حث ترغيب على مجانبتهم
ليتركوا بدعتهم اما النهي عن النهبى فان النهبى فوق الثلث فانها هو بيع امور الدين فصل في العمل الصالح م انس رض روى مسلم عنه آتى باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك ق ابن عمر رض العفاء في الرواية عنه امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

وهي بالجر بدل عن الايمان وبالرفع خبر مبتدا محذوف واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا الخمس غنمتم انما امرهم باداء الخمس لانهم
كانوا اهل جهاد وغنايم وفي بعض رواية الصحيحين وشهادة بزيادة واو وفي بعضها وصوم رمضان وفي هذا دليل على ان بعض
معطوفا مجازا بوفي رواية الحديث يكون الايمان والاسلام واحدا قال القاضي انما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ولم يكن
الحج فرضا في ذلك الوقت وانما فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس فما يكون عدم ذكر الحج من غفلة الرواة وكذا عدم ذكر
الصوم وانما لم يذكر الدباء بالمد والقصر واحدها دباءة بتشديد الياء وهي القرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهي جرة حمراء والنقير
وهو اصل النخلة ينقر فيتخذ منها وعينه للحكم والمقير بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها وعاء يطلى بالقير وهو الزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه
الاوعية لانها غليظة يحمل ماؤها حار فيتقلب الى الاسكار من غير شعور صاحبها قاله الوفد جمع وافد وهو الرسول عبد القيس وهو قبيلة ارسلوا جماعة منهم
ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقال الوفد نريد يا رسول الله بامر نعمل به وندعوا اليه من وراءنا ع ابن عباس رضي الله عنه قال الا اسر وا الا اساري
في غزوة بدر قال النبي لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الاساري فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة اري ان تاخذ منهم فدية فيكون ذلك قوة
على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال عمر اري ان تمكنا فنضرب اعناقهم فان هؤلاء صناديد الكفر وائمتهم فهوى ما قال ابو بكر ولم يكن ذلك ان فلما كان من الغد
جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال
ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذ الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة قال
لعمر رضي الله عنه بعد يوم بدر وفيه جواز ترائي الرسول الله ع عند عدم الوحي وجواز الخطاء فيه ويكون ان يقول القول لاول كان صحيحا وقول عمر رضي الله عنه كان
احسن والمقرون بها فوق في على ترك لا حتى كما قيل حتى الابرار سيئات المقربين ع ابن عمر رضي الله عنهما الحديث الرواية عنه قال استشهد ابي يوم احد وكان حلق بنكي فقلت يا او لا ابكي اصله

نكيه حذفت النون للتخفيف ما زالت الملائكة تظله باجنحتها رفعتموه يعني عبد الله اباجابر اراد عام الملائكة علية يجوز ان يكون للبشارة
عما الحد من الكرامة او لفورهم لصعود روحه وفيه تشبث لمن الحمول هذا الكرامة وجواز البكاء على الميت من غير ندبة ع ابو هريرة
رض روى مسلم عنه تبلغ الحلية اراد بها النور يوم القيمة على المؤمن حيث تبلغ الوضوء بفتح الواو وما يتوضاء به ع ابو هريرة رض روى مسلم عنه تبلغ الماء
اما بكسر الهمزة او بها نسكن من الروي وسوباء ممتنعا كنت مفتوحة او مكسورة وروي بنون مكسورة قال النووي المشهور سوالا وقال الفورشي المعتمد
هو الاول وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على اميال وقيل كلاهما اسم موضع واحد والواو فيه للتخيير في الذكر يعني سواء ذكر هذا الموضع او ذكر ذاك
كذا في من بنية ابتدا تم بعد ذكر تقدم ما ع ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه بجدون من كراهة الوجهين اذ يحتمل ان يكون هؤلاء يوم هؤلاء يوم هذا او لكن
الاصل في العلو كان الاصل جاز فاطمة بنت قيس رض انفقا على الرواية عنها تذرون لم جمعكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعكم لرغبة ولا لرهبة
اي لطمع ولكن جمعكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال
قال قدمت في اثر كتيبة في سفينة بحرية وصف السفينة بها لان الابل تسمى سفينة البر مع ثلثين رجلا من لخم تلعب الجاثليق وبها ذا الاصابع وجذام بضم الجيم وبالذال المعجمة وبهما آخر
رجلين كذا ابوي ضبطة فلعب بهم الموج اللعب في الاصل ما لا فايدة فيه من قول او فعل فاستعير لعدم الاموال بها السفن عن جهة المقصد شهرا ثم ارفا وا
اي الجا في الي جزيرة فيها اهل بضم الجيم وفتح الزاي جمع قارب كسلوى وفتحها على خلاف القياس وهي سفينة صغيرة تكون مع
السفينة الكبيرة لتركبوا اذا قرب الساحل فقضا حوا لهم فوثبوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب اي غليظ الشعر كثيرة وقيل هذا تمام الهلب تمام الشعر
هلبا علي تاويل الدابة بالحيوان او لوقوع لفظ دابة على الذكر والانثى لا يدرون ما قبلها من دبر من كثرة شعرها ولا ما دبرها من كثرة شعرها قالت ما
الجساسة سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال او لصاحبة تجسه بها الارض اي تختبرها في آخر الزمان لكن مصداقة غير معلوم قالوا ما الجساسة قالت ايها القوم
انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق بفتح الهمزة جمع شوق اي بالامور التي تشوق السامع ما عندكم من الخبر قال
لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان يكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا اي مسرعين حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط اي رايناه
لان قط تستعمل مع الماضي منفي خلف بفتح الخاء بمعنى خلف بكسرها وسكون اللام وفاء مفتوحة اي سيء بمعنى سوء والمراد فيه عظم مجموعة بدا لي اي ظهر لي بكيته
الى كعبيه بدل الجار والمجرور وتعلق بمجموعة والوصول وسوما بين بدل من يداه بدل اشتمال قلنا ويلك ما انت قال قد رغم على خبري اي على اخذ خبري وفيه اعناء
على ان تخبروا عني اذا رجعتم قاضي وفي ما انتم قالوا نفر من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
بالغين المعجمة اي اشتد واضطرب لا نواه فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر
ما قبلها من دبر من كثرة شعرها فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قالوا اعد واليكم اي اقصدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اي شانها تخبر
قال استكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية بفتح الباء وكذا بحر وبحيرة وبحر صغير بوفي بالشام
قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر بزاء مجمة مفتوحة وغين معجمة
مفتوحة علم بلد بالشام موقوفة في الجانب الغربي من الشام وهي لا بعد فرسخ قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع باطراف العين
قلنا نعم هي كثيرة الماء وباهلها يزرعون من ماءها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل اراد الاميين العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤن غالبا
وتبعهم بحذاء من انه امي او الهم طغى عليه بانه سيوث الهم خاصة كما زعم بعض الهود او بانه غير مبعوث الى غيرهم قالوا قد ترك ما

من مكة ونزل بتبوك فاتاه الروم قبلنا نعم فال كيف صنع بهم فاخبره قد ظهري غالب علي من يليه من الروم فاطاعوه قال لهم اجل
وهذا النفاق فان كان ذلك راجعا الى الاطاعة ودوام الاستقامة مقدرة فيه ويحتمل ان يكون لهم راجعا الى الروم لا يكون النفاق يعني هل
للروم حصل ذلك قلنا نعم قال لهم ان ذلك خير لهم ان يطيعوه ذكرت اذ قال محمد صلعم ان يطيعوه مبتدا وخبر لهم خير والجملة
الاسمية خبر ان او يقال ان يطيعوه بدل من ذكر وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا صلعم لان الفضل ما شهد به العدو
يحتمل ان يكون ذلك اخبرته به الجن في الدنيا لانهم ان خالفوه اهلكهم او يقال اجرى ذلك على لسانه من غير قصد واي فخر لكم على ابن مريم حيث
مشى الساحة الارض في اذني مدة واذني اوشكان يودن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا اهبطتها في الاربعين
ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتا اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا اي مسلولا عن همه يصدني عنها واه
على كل نقب منها الى طريق ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله صلعم بمحصرته وهي عصا عكفة الرجل من عصاه ونحوه فيضع فيه حاصرته ويمكن علية وشوكة
اذا خاطب المنبر هذا طيبة هذا طيبة يعني المدينة كررتها للتاكيد واظهار سرورها بفتحه من ان خبر الدجال وتسمية المدينة طيبة وافق خبر النبوم وتسمية
الاهل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني صدق تميم انه يفتح الهمزة بدل من حديث وافق الذي كنت احدثكم عنه اي عن الدجال
وعن المدينة ومكة من انه لا يدخلها الا انه في ناحية الشام او ناحية اليمن والبحر واحد امامه دونها اما الان الاوبي
لكم نازلة في المصر تحته بل قال عن ظن ثم عرض لي ظن آخر واما النقل الدجال من بعضها الى بعض لابن من قبل المشرق فما هو وما ابه
هو مبتدا وخبره الظرف المقدم ويجوز ان يكون موصولا اي الذي يخرج هو من جهة المشرق من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق فما هو
واو ما بيده الى المشرق قال الطيبي لما نفى عنهم بالوحي انه من قبل المشرق نفى الاولين فاضرب عنهما بقوله لابل وحقق الثالث
وقال النووي اضرب عن القولين يحصول ايقين في احدهما المراد في تلبيس صنعه مصلحة لان العرب عند ذلك يسافروا الا في
هذين البحرين لكن تكراره صلعم قوله من قبل المشرق ما هو يقوي لقول الطيبي انس رضي روى مسلم عنه قال لما مات عينا النبي صلعم على ولده
ابراهيم وهو في حال النزع قال تدمع العين وتحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا اي عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا او يكون
يرضى ربنا الا ضال يا الله يا ابراهيم انا بك اي بفراقك لمحزونون ابن عمر رضي اتفق على الرواية عنه نطعم الطعام ونفرا السلام
على من عرف ومن لم يعرف والسماء شرط كما سبق بيانه قال الرجل فاي الاسلام اي خصال الاسلام خير لعل النبي صلعم فهم ان سال
عن الخصال المتعدية لنفع فاجاب بما هو الانسب بحاله بل وقال تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام نافع بن عتبة رضي
روى مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيانه معناها في الباب الكتب ذو حديث اتى الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس
فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله اي يفتح قلب علي بدليل نعم وفي بعض النسخ فيفتحها الله
اي يفتح مملكة وفي الحديث اجنادي على الغيف فان الافطار المذكورة قد فتحت وبسكون فتح الدجال كما يوم قال ام سلمة رضي نقتل عمار
الفئة الباغية رقم المصنف علامة البخاري لعله وقع سهوا منه لان الحديث بعينه مذكور في صحيح مسلم مع رواية المذكورة وبعض
العلماء قالوا لم يخرجه البخاري في قتل عمار شيئا اعلم ان عمار اقتله معاوية وفئته فكانوا ظالمين باغين بهذا الحديث لان عمار
كان مع علي رضي على الامامة فامتنع اجماع على ان معاوية كان نزول معه للحديث وبقول تحز فئته باغية يعني طائفته لم عمار وهذا كما ترى
تحريف منه لان البغي على الطلب للدم غير ثابت اصلا ولا نعلم ذكر الحديث في شيء من طرقه فضيلة عمار نعم قال لا زال جاء في طرق في عمار ابو هريرة رضي روى عنه

تقوم الساعة والرجل يطلب اللقحة وهي الناقة الغزيرة اللبن العزيزة العدد من النتاج الواو في والرجل للحال فما يصل الاناء الى فيه
اي فمه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه اي لا يتمان تلك المبايعة حتى تقوم والرجل يليط حوضه اي يصلحه ويطينه يسقي
منه فما يصدر اي لا يرجع عنه حتى تقوم وفيه دلالة على ان الفتنة تقوم بغتة كما قال تعالى لا تاتيكم الا بغتة المسور رضي ادرى علم
تقوم الساعة والروم اكثر الناس ثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت فبالساعة تكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة في ذلك
الوقت كما كانوا اليوم اكثرهم ابو هريرة رضي روى مسلم عنه تقي الارض افلاذ كبدها اي تخرج كنوزها كما قال تعالى واخرجت الارض
اثقالها للافلاذ جمع فلذ بكسر الفاء والذال المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولا امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل
فيقول في هذا اي بسبب هذا وفيها هذا للتحقير فلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت
يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا ابو سعيد رضي اتفقا على الرواية عنه تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة قال الامام النووي يشبه
ليس معناه ان جرم الارض يقلب من طبعه الى طبع الخبز حقيقة بل معناه تسوى وتبسط بحيث لا يرى فيها وعرا ولا تلا ونحو ذلك
كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ وبيان عظم الجنة الخ اعد الله لاهل الجنة يكفاها الجبار اي يقلبها ويبسطها وهذا من المتشابهات
عن سهولة قصد فيها بيده كما يكفاء احدكم خبزته في السفر وهي الجنة الخ يصنعها النزل فرد يقبلها على عادته في سيتوي نزل لاهل الجنة
وهو بسكون الزاء وضمها ما يعد للضيف عند نزوله ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه تنزل غدا ان شاء الله تخيف بني كنانة تحيث
تفاسموا على الكفر قاله لما اراد قدوم مكة طيف بالجاء البيت سوما الخدر من التل وارتفع من السيل يعني الحدب هو الشعب الذي بين احد طرفيه
منا وتسهل طرفه الآخر بالابطح هذا تفسير من المصنف تخيف بني كنانة انما اضافه اليهم لانهم ورثتها خالفوا فيه على ان لا يخالطوا بني هاشم ولا يناكحوهم
حتى يضطروا فيسلموا اليهم النبي صلعم فلما نفر الله تع رسوله نزل لذل بذكر اللوم ضمنا اراة لطيف صنع الله تع به ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه
ياتي الشيطان احدكم يعني يوسوس في قلبه فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك بالنصب على ضمن ذكر ايقاعه كالكفر بان يعتقد
ان ربه مخلوق فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته اي عن تلك الوساوس لتلاعب عليه الشيطان ابو هريرة رضي روى مسلم عنه ياتي المسيح اي الدجال من قبل المشرق اي من جهته و
ناحيته اي عن تلك الوساوس لتلاعب عليه الشيطان ابو هريرة رضي روى مسلم عنه ياتي المسيح اي الدجال من قبل المشرق اي من جهته و
اي براده المدينة حتى ينزل دبر احد بضمتين اي خلف جبل احد ثم يصرف ملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك ابو هريرة رضي روى مسلم عنه
ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه اي لخروج من المدينة لضيق المعيشة فيها بقوله هلم الي الرخاء اي الى سعة المعيشة وهلم اصله فعل
بمعنى اقبل هلم الي الرخاء كثيرة للتاكيد والمدينة ضير لهم لو اوفيها للحال لو كانوا يعلمون بواب لو محذوف يعني لو كانوا يعلمون ما في
الاقامة في المدينة من الخير لما طلب لخروج منها والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها اي اعراضا عن المدينة الا اخلف الله
فيها خيرا منه الا بالتخفيف للتنبيه لا ان المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث
الحديد تقدم بيانه في الباب الا في حديث انما المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة ابو سعيد رضي اتفقا على الرواية عنه
ياتي على الناس زمان يغزو فيام بكسر الفاء وبالهمزة يعني الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى
رسول الله صلعم فيقولون نعم ففتح لهم ثم يغزو فيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله فيقولون نعم ففتح
لهم ثم يغزو فيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله فيقولون نعم ففتح لهم فيه بيان فضيلة الصحابة رضي الله عنهم

وتابعيهم رضي الله عنهم م عمر رضي الله عنه يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن وهم جماعات عزاة من مراد وقرن
بفتح القاف والراء بطن من قبيلة يراد بها نسب أويس هذا هو المشهور وما قاله الجوهري في محاده من انه منسوب الى قرن وهو جبل معروف فيقال له من يخذ
فغلط كذا قاله النووي كان به برص فبرأه منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر البر الخلاف العقوق والبرة منه يقول برر ت والدي بالكسر ابر ا بالفتح
بر فا بارتبه وبار كذا قاله الجوهري لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان تستغفر لك فافعل لطلب الدعوة في حديث آخر خاطب الشخاب بالمغفرة بالدعاء لا الاستغفار
منه روي انه عمر رضه كان في طلبه فلما كان السنة التي توفي فيها عمر رضه قال على المنبر انه قبسي فنادى يا اهل اليمن افيكم اويس بن عامر فقام شيخ
فقال ابن اخي يقال له وهو اجمل ذكرا واقل مالا وسيرعى ابلنا وحقيرا بين اظهرنا فقال له عمر ابن هو فال بارا من عرفات فاتى عليه فوجده
كما وصفه النبي صلعم فقال استغفر لي فهو منقبة جليلة لاويس وروي مسلم انه عم قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس وعلم ان عمر رضه كان افضل
من اويس لان الصحابة افضل من التابعين بلا خلاف فانما امره بالاستغفار عند اشارة الى استجابة لاغتنام بدعوة الصلحاء وارشادا
الى طلب ازدياد الخير والدعاء وان كان الطالب فاضلا والداعي مفضولا حتى روي انه عم قال لرجل خرج يعتمر تركنا في دعائك يا اخي ولا تنسنا
انما امره بالاستغفار تطييبا لقلبه اي يسن لانه كان يمكنه ان يصل الى حضرة النبي صلعم لكن يمنعه من ذلك لينبه فوجوه انه مسي فخاف
جابر رضه روي مسلم عنه يأكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبصقون اي لا تستنشر وتنا سيل
عن انفهم ولا يبولون انما لم يصدر عنهم هذه الفضلات لكمال اقرها ولكون طعامهم في غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضلة تستقذر وكون
طعامهم كذلك شاء ونفي فضول الطعام تخرج في جشاء كريح المسك اي كمسه في الرائحة يلهمون التسبيح والحمد اي يجري التسبيح
والحمد على السنتهم كما يجري النفس في الدنيا لما مر فيهم او معناه يصير الثناء لازمة لهم لا يتفكون عنه هم كالنفس اللازم للحيوان ابو موسى رضه
عقبة بن عمرو الانصاري رضه روي مسلم عنه يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اي بالحديث يعني اذا كان
في القوم رجل قارئ لحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة ورجل فقيه يعلم من القراءة قدر ما يجوز به الصلوة فالاقراء اولى لظاهر
الحديث وبه عمل ابو يوسف وخالف صاحباه وقال الاعلم اولى لان الفقه محتاج اليه في جميع احوال الصلوة فما يكون فيها او ينقضها او يفسدها
ولا كذلك القراءة واجابا عن الحديث بان الاقراء في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا اذ الرجل يكون حافظا
في القراءة وملاحظا له لا يعلم قال الشيخ اكثر اصحابنا على ان قراءتهم من رسول الله لتواتره وهم من قرأ القرآن فكما ان حسن البقرة بين جنبي لا انه ملبوس
اليه فهذا اولى لان القرآن نزل لله تعالى ليتلى به قربة لا ليصحف به وحفظه في صدور الله صانه رسول الله وهو الوارث عنه اذ العلماء ورثة الانبياء والعلماء
بالاطلاق الفقهاء وسائر العلوم علما على التقييد بعلومهم فقارئ القارئ فقارئ الوحي من اللوح ومعلم الفقه معلم الوارث فكذلك فدع القارئ على الفقيه فاذا
استويا في القراءة واحدهما فقيه فهو اولى لان مقام معلم الوحي الوارث فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة يعني انتقالا من مكة الى المدينة
قبل الفتح فمهاجرة الاشرف اكثر من ثواب من هاجر بعدها قيل بقي ذلك الشرف في اولاد من هاجر اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر
بعدها وبعد فتح مكة جعلى كان الهجرة حينئذ ان العاجز فيكون الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا انما جعل الكبر قاطعا لان فيه نقد بنه يكثير
الجماعة ولا يؤمن الرجل في سلطانه اي في محل حكمه وولايته يعني اذا كان الوالي او صاحب البيت عالما بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان
غيره اعلم منه ولا يقعد في بيته على تكرمته اي على موضع اعد له بوضع وساده يتكئ عليها او بالقاء ما يجلس عليه قيل المراد منها المائدة الا باذنه التصغير
في سلطانه وبيته وكرمته للرجل الاشتراك م انس رضه روي مسلم عنه يبقى الجنة ما شاء الله ان يبقى يبقى بعض الجنة خالية عن الخلق لسعتها ثم

ثم ينشئ الله لها اي لبعض الجنة تأنيث الضمير باعتبار الامكنة او لكون البعض مؤنثا لاضافته خلقا اي خلقا آخر مما يشاء خلقه لابتلاء الجنة بهم انس رضه
روي مسلم عنه يتبع الرجال من يهود اصبهان بكسر الهمزة وفتحها او بالياء والباء الموحدة وقيل المراد اصفهان خراسان لا اصفهان العراق وبسورها لفظا
وفي رواية تسعون الفا عليهم الطيالسة وهو ثوب مدور وفي رواية اثنا عشر الفا يكون ابناء الرجال انس رضه
العفاء على الرواية عنه يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله وفيه حث على تحسين الاعمال ليكون معينة
في المآل ق ابو هريرة رضه انقضاء على الرواية عنه يكون المدينة اي اهلها على خير ما كانت اي على حالة لها التي كانت خير الانفس اي لا يجبرها الا
العوافي جمع عافية وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وآخر من يحشر الجهول اي يموت كما قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت
حشرها موتها عيان من رمانة بضم الميم وفتح الزاي المعجمة قيل بريدان المدينة ينفقان بفتح العين اي تنشقان بفجرانها وحوضا اي تجدلان فرسانها وحوضا
او معناه تجمعان اهلها ذات وحوش قيل هذا الحالة قد مضت في بعض الفتن حتى خلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافي لكن الاقرب انها ستكون في آخر الزمان
لان قوله ثم حتى اذا بلغا ثنية الوداع حرا على وجوههما يدل على ذلك بان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لاذراكهما قيام الساعة ق
ابو هريرة رضه انقضاء على الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعني باتي طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب كلوني البراغيث
وتجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر جمع الله تعالى ملائكة وقت عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم فحقق هذين الوقتين لان العبادة فيهما مع
كونها وقت اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكثرون انهم حفظة الكتابة وقيل غيرهم ثم يعرج الذين باتوا من البيتوتة فيكم فيسالهم ربهم وهو
اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون سوأل وقع عن الملائكة آمالان يباهي بعبادة العاملين
مع كونهم للشهوات حاملين واما للتوبيخ على الغافلين من يقسم فيها ق ابو هريرة رضه انقضاء على الرواية عنه يتقارب الزمان اي اهله بفقدهم من
بعض في الشر وقيل اراد به قرب زمان القيمة وقيل قرب زمان الموت يعني نفر قوا عاد وقيل معناه بركة الزمان سريع لانقضاء بحيث يكون
السنة كالشهر بكثرة غفلتهم واشتغالهم بالدنيا او لتحيرهم بالغنى العظيم فان قيل العرب تستقل قصر الزمان في المسرات وطوله في المكاره فما وجه
هذا قلنا مع ظننا انه يزول احساسهم بمرور الزمان لكثرة ما هم فيه من الاحزان ومع ما قالوا ان الناس يتمنون اطالة الزمان في السار والرضا
وقصره في الشر والبلاء وهذا عند ذكر ونسيان العلم وفي الرواية يقبض وذكر يقبض العلماء ويبقى الشح اي يوضع في القلب فيحمل على اداء الحقوق
وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايا هو قال القتل القتل فسره هم بالقتل وكرره للتاكيد اعلم ان المذكور في نسخ المشارق
ايا هو وكذا المذكور في نسخ المصابيح والمنكوة وصحيح مسلم قالوا يا رسول الله وما الهرج وهذا اقرب للبين لان ما يطلب شرحه الكم لا ايا ق
انس رضه انقضاء على الرواية عنه يحج البيت يوم القيمة فيهتمون لذلك اي يغتمون لاجتماعهم كذا قاله الزوج وقال النووي اي يعتنون بسوال
الشفاعة لذلك وفي رواية فيلهمون اي يلهمهم الله سوال ذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا يقال لمستشفعة الى فلان اي سالته ان يشفع
لي اليه لو هنا للتمني يعني ليتنا استشفعنا الانبياء ض بترخيا الراء المهملة وبالنصب جواب للتمني اي يزيلنا من مكاننا هذا فانون ادم فيقولون
انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الناطق وكان جبريل ينسب النفخ الى الله للتشريف وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى
يرحمنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم اي لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة اشارة بقوله هناكم الى البعيد من مقام الشفاعة لان هنا
اذ الحق بالكاف والخطاب يكون للبعيد عن المكان اشارة اليه فيذكر خطيئته التي اصاب في الجنة وفي رواية الشجرة التي نهي عنها فيستحي ربها منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله
فان قلت كيف قال في قوله اول رسول مع تقدم عليه شيت قلت مراده اول رسول بعث الى الكفار وآدم كان مرسلا الى بنيه وهم لم يكونوا كفارا وكذلك خلفه شيث

وقرن
والاستغفار له
العلماء
يصحح على
انجعل فيها

واما قالوا اهل التاريخ ان ادريس سئل قبل نوح فغير ثبت لان ادريس هو الياس وكان بينه وبين نوح قرون فيقول لست هناكم فيذكر آية اصاب وهي في سؤاله ربه بغير علم بقولهم ابني من اهلي فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته آية اصاب وهي الكذب بالثلث التي تقدم ذكرها وهي وان لم يكن كذبا في الحقيقة لكانت منبئة في بعض الكمل فذويا هذا هو عبارة في غير محلها كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين فيقول لست هناكم وانما هو عبارة في غير محلها كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته آية اصاب وهي قتله القبطي فيستحي ربه منها ولكن ايتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته آية اصاب وهي قتل القبطي فيستحي ربه منها ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى روح الله كلمته فيقول لست هناكم انما قال كذا مع ان خطيئة غير مذكورة لعله كان اشتبه له من افترائه المصاري في حقه بانه ابن الله ولكن ايتوا محمدا فذكر في ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قيل هذا ينبئ الى انه ذنبا فكان الواجب ان ينعى عن الاقدام اجيب بانه على سبيل التواضع والتقرير وقيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتاخر عصمة من الكبر وقيل المراد به ذنوب امته فيأتون فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا انا برأيته اي اتيتني هذا التفات من التكلم الى الغيبة وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع باجرم جواب الامر على بناء المجهول اي يسمع قولك سل تعطه اشفع تشفع بتشديد الفاء على بناء المجهول الى يقبل شفاعتك انا لم ار هوا ولا ان تستشفعوا احدا منهم ليظهر على جميع الخلوق بان هذا المقام خاص له فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم فاعيده ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وهكذا فسره ابو قتادة وهو احد روايتي ابراهيم الحربي والثاني وفي رواية ثم اتيه الرابعة فاخر للمصور يقع تحت اواخر الرابعة شك من الراوي وذكر موسى الذي تقدم هو في بعض روايات البخاري يحتذر وكذا استشفاعهم عنه كما تقدم مذكور في جميع رواياته مسلم ولكنه في بعض رواياته البخاري غير مذكور م ابو موسى رض روى مسلم عنه يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى قيل كيف يستقيم هذا والذنوب بعد غفرانها والعفو عنها لا يوضع على احد آخر مخالف لقوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت هو مجاز لان الله تعالى اسقط العقاب عن المسلمين وابقاها على الكافرين صار وايضع في الحاملين ذنوبهم فيما اصاب اي اظن انها يوضع على اليهود والنصارى من جملة الكفرة قال ابو روح بفتح الراء المهملة وسكون الواو بعدها اسمه رواة هذا الحديث ثلاثة ادرج بعضهم الشك يعني لا اعرف ان قوله فيما اصاب من البني م او من الراوي و ابن عباس رض العفو في الرواية عنه يجرم من الرضاعة ما يحرم من النسب تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الرضاعة يحرم منها ما يحرم الولادة ق ابو هريرة رض العفو في الرواية عنه يحرب الكعبة ذو السويقتين

من الجنة السويقة تصغير الساق وهو مؤنث اراد به جملا جشيا دقيق الساق انما صغرها لان الغالب على سوق الجنة الدقة قال الطيبي على الترخيم التصغيري ان الكعبة المعظمة يهدمها حبشي صغير الخلقة خلق كيف سلط الله عليها ولم يجب كما سلس ينقل غيرها فلنا انما يكون هذا قرب الساعة عند فنا واهل الحق فسلط على تخريبها لسان ما بقي معظما بعد ما كانت طافة بحجلة ج جابر رض روى البخاري عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة في هذا الباب يحتج به المعتزلة في نفيهم الشفاعة عن اهل الكبائر لان الصغائر معفوة عندهم فيكون دخول النار للكبيرة و انس رض الصغائل الرواية عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن الخردلة او الرتبة الباعثة له على العمل في الدنيا مايزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة مثل في معرض القلة وليس المراد منه الوزن لانه ليس تحتها وزن زاد البخاري في رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير يعني المذكور في الصحيح البخاري وكان في قلبه من الايمان ما يزن اقل الوقوال ذكر مكان زاد لكان اولى لان قوله من ايمان غير زائد على ما في صحيح مسلم بل مذكور بدله لفظ آخر والمراد من الايمان على هذه الرواية قدر ما من الخصال الحسنة بقدر الايمان الذي هو اسبق فرد لا يتجزى ج ابو سعيد رض روى البخاري عنه يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة وهي عبارة عن الصراط المحدود بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا مالية كانت او عرضية سبق في الباب في حديث اتدارون من المفلس ان مسائل الظالم ان فنت قبل ان يقضي ما عليه حمل من خطايا المظلوم فطرحت عليه ثم يطرح في النار حتى اذا هذبوا ونقوا بقم النون تشديد اي الفاء اي خلصوا من الذنوب كلها اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله وهو فعل تفضيل من هدى على غير قياس في الجنة منه اي من احدهم بمعرفة منزله كان في الدنيا وهذا من قبيل الكحل في عين زيد احسن منه في عين عمرو مع ان عمرا في الجنة يكون اكمل من عمرو في الدنيا ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اي قلوبهم مثل افئدة الطير اي في الرقة والليان كما ورد ان اهل اليمن ارق افئدة وقيل اي في التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير وقيل اي في الخوف والتحذر لان الطير اكثر خوفا و ابو هريرة رض العفو في الرواية عنه يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر اراد بالالف الاشخاص وهم الذين يدخلونها اولا والا فمراده دخولهم الدخول بلا حساب ولا عذاب لما روى ابو امامة رض قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا قال الشيخ يحتمل ان يراد بقوله سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا المراد به الفا زمرة بقرينة قوله رض متواصلة منهم على صورة القمر والتي بعدهم في الدخول وجوههم على اضواء الكواكب ق ابن عمر رض انفعا على الرواية عنه يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت و يا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه النعيم والنقم وذكر النداء يكون لازديادي فرح اهل الجنة وترح اهل النار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلنا من ذلك النفير يحق نبيك خير البشر ف ابن عباس رض روى البخاري عنه يرحم الله ام اسمعيل لو تركنا زمزم او قال البئر لو لم تغرف اي لو لم تأخذ الماء بيديها من زمزم لكانت زمزم وضع اظهر موضع المضمر لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع مع عينا معينا اي جارية على وجه الارض مرئية بالعيون قصة ماء زمزم رواي ابراهيم وجاء بها جبرائيل وهي توضع فوضعها عند البيت ووضع عندها انا رضي بنت ملكان بعثه ابي ثم توفي فتبعته هاجر ففالت يا ابراهيم الى من تذهب بنا وتدعنا في هذا

في هذا الوادي وليس فيها انس فلا ماء ولم يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت لا يضيعنا فرجعت فانطلق حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل البيت فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية فلما نفد الطعام والشراب وعطشت
فجاعت جعلت تنظر الى ابنها يتلوى من جوعه فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه فلم تر احدا فهبطت
منه حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وسعت حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات
فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بجناحيه حتى ظهر الماء فجعلت تجعل حوضا لئلا يجري الماء وجعلت تغرف الماء
في سقائها وهو يفور قدر ما تغرف فقال لها الملك لا تخافي فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وكان موضع البيت اكمة مرتفعة من الارض
وكانت كذلك حتى مر قوم فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا يتردد حول الماء فارسلوا رسولا فاخبرهم بالماء فاقبلوا فقالوا لها اتاذنين
لنا ان ننزل عندك قالت نعم فلما بني فيه بيوت وشب الغلام جاء ابراهيم وقال يا اسمعيل ان الله امرني ان ابني ههنا بيتا فاشار الى اكمة
مرتفعة فمن ذلك رفع القواعد من البيت م ابو مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا يعني اذاه قومه اشد
من هذا الايذاء فصبر قاله حين سمع رجلا قال يوم حنين قسم النبي عم الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم والله ان هذه لقسمة
ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله فتغير وجه النبي حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله وفي الحديث تسلية النبي عم وتحريض
لغيره على الصبر و عايشة رضها اتفقا على الرواية عنها يرحمه الله لقد اذكرني وفي بعض النسخ ذكرني بتشديد الكاف كذا وكذا آية كنت
انسيتها على بناء المجهول لكيلا ينسب الى الله تلاوتها ويروى اسقطتها على بناء المعلوم اي تركت تلاوتها من سورة كذا وكذا قاله حين سمع عبد
الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة منسوب الى خطمة بطن قبيلة من الانصار الانصاري يقرأ من الليل وفيه استحباب
الدعاء لمن ذكر آية او مسئلة قد نسيها واما لمن علمها فالطريق الاولى ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يسلم الراكب على الماشي
لان الراكب اعلى مرتبة فيبدأ بالسلام اظهارا للتواضع والماشي على القاعد لانه في هيئة الوافد ولذلك مزيته على الماشي فيبدأ الماشي
بالسلام رعاية للادب والقليل على الكثير لوجه الشرف في الكثرة وعظمهم قال النووي لا فضل ان يبدأ جميع القليل بالسلام
ويبدأ جميع الكثير خ ابو ذر رضه روى مسلم عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وهو اسم يصبح صدقة واجبة على سلامى والمراد بالصدقة   اي يصبح خ
الشكر ويقال سلامى احدكم على قول من يجوز زيادة من في الاثبات وخبره الظرف وصدقة فاعل الظرف اي يصبح احدكم واجبا على كل مفصل
منه صدقة او يقال اسم يصبح ان و الجملة الاسمية تفسيره ومن احدكم صفة كل سلامى وكل تسبيحة صدقة الفاء فيه للتفصيل وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة من معنى السلامى والكلام عليه في الباب الآتي
في حديث انه خلق كل انسان ويجزئ من ذلك قال النووي ضبطناه بنصب اوله وبضمه يعني يكفي مما وجب للسلامى من الصدقات ركعتان
يركعهما من الضحى لان الصلوة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك خ ابو هريرة
رضه روى البخاري عنه يصلون لكم هذه الجملة خبر مبتدا محذوف اي ائمتكم يصلون وانما قال لكم وان كان صلوتهم لله تع لكونهم ضمنا صلوة
المامومين فان اصابوا فلكم يعني ان ادوا بجميع شرايط الصلوة واركانها فالاجر لكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم قال الشارح
فيه دليل على ان صلوة القوم صحيح وان صلى الامام جنبا واول هذا اذا قدر الجزاء فقد حصلت الصلوة لكم تامة كما هو مذهب الشافعي من
ان صلوة المأموم مستقلة في نفسها واما اذا قدر فلكم الاجر وعليهم الوزر فلا يدل عليه اذ يجوز ان يوجر القوم بحسن نياتهم وان فسدت

صلوتهم

بالطي ماله

صلوتهم لفسادها وصلوة لهم كما هو مذهب ابي حنيفة ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى هذا
من المتشابهات وقد مر الخلاف فيها ومن يرى تاويلها يقول المراد باليمين التمكين وباليد القدرة ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الارضين بشماله وانما قال في الارضين بشماله لانه في منزلة العلو كما جرت العادة على ان الشريف بيان شريف الشرف وسوى اليمين
الا ان التفاوت بنظر الى الله تع ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا فيلبس بسبب العرق تراكم الاحوال ودنو الشمس وفي الناس ربما جاء في الرواية ان
جهنم تزيد اهل المحشر يوم القيمة فلا يكون الخلق على طريق الا الصراط فيكون الناس في ذلك العرق على قدر اعمالهم فبعضهم يكون فيه الى كعبيه   اي ركبتيه ؟
وعلى هذا ويلجمهم اي يصل العرق الى افواههم فيصير لهم كاللجام يمنعهم عن الكلام حتى يبلغ آذانهم فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض
فكيف يصل الى كعب الاخر قلنا يجوز ان يخلق الله تع ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال يمسك الله عرق كل انسان عليه بحسب عمله   يصل
فلا يصل الى غيره منه شيء كما امسك جرية البحر لموسى عم وفرق حين اتبعهم فرعون ق عمران بن حصين رضه اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل
يطلب ثنية من صاحبه كان عض يد صاحبه فنزع صاحبه يده فسقطت ثنيته فقال عم يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل وهو الذكر من الابل
لا دية لك وبه عمل ابو حنيفة وان شرح ما لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص عنه الا بقلع سنه وقال مالك يضمن العاض كيف ما كان وكذا الحكم
فيمن قصد رجل للفجور بامرأة فلا يمكنها الخلاص الا بقتله فقتلته لا شيء عليها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لكن عن عبد الله بن عباس يعمد
احدكم الى جمرة من نار وهو قطعة جمر محترق قبل ان تطفى نار فيجعلها في يده قاله حين راى خاتما من ذهب في يد رجل فجعل لبس الذهب
كلبس النار لانه حرام وسبب لوصولها فنزعه فطرحه اي رسول الله ذلك الخاتم ثم قال الشيخ فيل روي المصنف هذا الحديث عن ابي هريرة
رضه والمشهور في كتب الصحاح النقل عن ابن عباس فيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله شارح يجوز ان يكون الطارح ذلك
الرجل فنسبته الى رسول الله في الحديث لكونه امر الطرح عن تعسف لارتكاب المجاز مع امكان الحقيقة فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله
عم خذ خاتمك انتفع به اي بيعه او غيره فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله عم انما قال كذا مع ان النهي كان عن اللبس لا البيع
مبالغة في الاجتناب عنه وقصد الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ق عايشة رضها اتفقا على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يعني
يقصد اهلها بالاسائة والقتال عبره عنه بالغزو واسناده الى الجيش اهتمامهم بالاضرار كما يغزوهم بديار الكفار والظاهر
ان المراد بالتخريب كما جاء في حديث آخر تخريب الكعبة ذو السويقتين فاذا كانوا ببيداء وهي مفازة ملساء وقيل اسم موضع بين
مكة والمدينة من الارض يخسف باولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم اي فيما تخفون في قلوبهم من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم
من سيق كرها على صورتهم خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين   روى مسلم عنه م
ملوك الارض تقدم تفسيره عن قريب م ابو هريرة رضه تقطع الصلوة الكلب والمراة والحمار ويقي من ذلك اي يحفظ من القطع مثل
مؤخرة الرحل وهي بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء يعني اخر تقدم بيانه يعني آخر الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الآتي
في حديث اذا قام احدكم يصلي م عبد الله بن الشخير رضه بكسر الشين والخاء المعجمتين وتشديد الخاء قبل الراء روى عن النبي عم ستة احاديث
انفرد مسلم بها حديثين يقول العبد مالي مالي يعني يفتخر بسبب المال اليه وانما يفتخر به وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت يعني قدمت عطاءك واثمت م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله

تلت يا اكل فاقني او لبس فابلني واعطني فاقني يعني اعطني من مال الصدقة فاجر ثوابها ما سوى بذلك موصولة وسوى بمعنى غير فهو واجب
وتاكله لكنه نقص يعني صاحبه بتركه للناس م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات
امثالها حذف لتميز الموصوف واقيمت الصفة مقامه او زيد بمعنى اعطاه العشر فضلا وعد الله بفضله والا بد من حصوله وقد يضاعف
اضعافا كثيرة لبعض دون بعض على حسب نيته ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفره ضمنه عائدا الى السيئة على تاويل الذنب
ومن تقرب الي طالبا لطاعة قربة متى نبرا بمعنى مقدارا قليلا تقربت منه ذراعا بمعنى اوصلت رحمتي اليه فعلا لائقا ازيد منه وعلى هذا
كلما زاد العبد قربة زاد من الله رحمة ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ومن اتاني
تمشي اتيته هرولة وهي الاسراع في الشي دون العدو بمعنى من تقرب الي بسهولة وصلت اليه رحمتي بسرعة ومن لقيني بقراب الارض
بضم القاف وهو الشهور اي ملئوها وقيل بكسر القاف مصدر قارب اذا دنا به ما يقارب ملاء ها خطيئة لا شرك شيئا لقيته
مثلها معفورة هذا بيان لكثرة مغفوته كيلا يايس المذنبون عنها لكثرة الخطيئة ولا تجوز للقرآن بمعنى بملء اكثر الملاء لان التنوع
عقوبة شديدة لبعض المذنبين فينبغي لمن يخاف منها ويرجو المغفرة فان قلت الحديث يخالف الآية لان مقتضاها ان تضعف التنوع
عشر امثالها من تقرب الي الله شبرا قلت الحديث غير مسوق لبيان مقدار الاجور والمناسبة للمحقق ان الله تع لا يضيع عمل عامل قليلا
كان او كثيرا بل يجازيه بازيد منه و ابو سعيد رضه الضعفاء الرواية عنه يقول الله تع اي في يوم الموقف يا آدم فيقول لبيك وسعديك
النار بمعنى ميز اهلها البعث بمعنى للبعوث قال ما بعث النار وما هنا بمعنى كم العدية وهذا اجيب عنها بالعدد قال الله تع من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين قال البغوي رح فذكر اي ذكر النقاد واحد من مائة الف ويبقى واحد في الجنة واهل النار يكونون كالشامة
في جنب الثور الابيض او كالرقمة في ذراع الحمار وانا ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فكبرنا فقال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة تقدم الكلام على هذا في الباب التاسع في حديث ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ان مثلكم
في الامم اي الكفرة كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وهي بفتح الراء واسكان القاف الثوب في بطن
ذراع الحمار و ابن عمر رضه الضعفاء الرواية عنه يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه اي في عرقه الى انصاف اذنيه
تقدم بيانه قريبا في حديث يعرق الناس يوم القيمة و جابر بن سمرة رضه الضعفاء الرواية عنه يكون بعدي اثنا عشر اميرا قال فقال كلمة
فقال اني لم اسمعها فقال ابي في بعض النسخ بابي بفتح الهمزة اي قال ابو جابر وفي بعضها بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد
الياء اي ابي النبي ﷺ قال كلهم من قريش ان اريد من الامير الوالي يرد الاشكال بان الوالي بعد هذا العدد فيجاب عنه بان اللفظ لا يدل

فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك

نصف اهل الجنة ثم قال ان شاء الله وكبر ثلث ان اريد من الامير الوالي يرد الاشكال

على الحصر وبين المراد منهم الآية العدول وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وان اريد منه الخليفة يرد الاشكال
بحديث آخر وهو قوله عم الخلافة بعدي ثلثون سنة فيجاب عنه بان المراد منه خليفة الحق وهي خلافة الكاملة الواقعة
في الدرجة العليا كما جاء مفسرا في بعض الروايات خلافة النبوة بعدي ثلثون سنة عد الراوي خلافة ابي بكر رضه سنتين وخلافة عمر رضه
عشرا وعثمان رضه اثنتي عشر وعلي رضه ستة والخلافة القريبة من خلافتهم في العدل يكون اثني عشر م ابن عمر رضه روى مسلم عنه
يكون كنز احدكم وهو المال المدفون والمراد به هنا مال لا يؤدي منه زكوته يوم القيمة شجاعا اقرع اي حية ذكر زهر رأسه
من غاية سمه م جابر رضه روى مسلم عنه يكون في امتي خليفة يحثي حثيا وهو الحفن باليدين للاقة عدا بفتح الباء وضم الثانين
يعطي المال من غير ان يعد او يحتمل ان يكون بضم الياء من الافعال بمعنى ليكعد عدة وذخيرة لغد فيكون انتصاب عددا على قبيل
والله اعلم من الارض نباتا قيل كان ذلك الخليفة عمر رضه كان يكثر العطاء بلا احصاء حين جاءه كنوز كسرى لكن ما جاء في بعض الروايات
لظاهر يكون في آخر اتي خليفة يدفع هذا القول لعله يكون المهدي لثبوت انه سيطابق اسمه اسم النبي ﷺ وذكر العطاء منه يحتمل ان يكون
بالعروة الوثقى تقدم بيانه في آخر الباب التاسع في حديث الطريق م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه بنادي منادان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا
ان في الدنيا من القول وخطاب لكم لاهل الجنة وهذا النداء يكون في الجنة وقيل اذا دخلوها سمعوا ان يقول فلا تسقموا ابدا
وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا بفتح الهمزة والباء والعين بمعنى بؤس
كعلم وكتاب المراد من فقد منه ما يقصد او خبث وتشوه وانها فلا تشبوا ابدا اي لا يصيبكم بأس وبؤس ولا فقر ولا مال فذكر قوله تع ونودوا
ان تلكم الجنة ان هذه مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف اي انه وقيل مفسرة للنداء بمعنى اي اورثتموها اي كنتم تعملون ق قد يقع
الضعفاء الرواية عند نيام الرجل النومة فيقبض الامانة وهي ضد الخيانة قال النووي الظاهر ان المراد بها التكاليف التي كلف الله بها
عباده والعهد الذي اخذ الله عليهم من قلبه فيظل اثرها بفتح الظاء المعجمة اي يصير اثرها مثل الوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالتاء المثناة
من فوق عاد هو كتبة وهي اثر يبقى الشي كالنقطة من غيره لونه ومنه قبل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت توكيتا ثم
نيام النومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو الاثر الذي يبقى كالنقبة في اليد من عمل فاس
ونحوها لجرة اي كاثر جمر يدحرج على رجلك فتنفط بفتح النون وكسر الفاء اي ارتفع وملئ بمثل نفطت
من الرجل مؤنث عيلا ونبل العضو فتراه منتبرا اي منتفخا ليس فيه شي يعني شي صالح بل يكون فيه ماء فاسد مثل الجمر شبان
الامانة تزول عن القلوب بالتدريج فاذا زال اول شي منها زال نورها وضفته ظلمة كالوكت فاذا زال شي آخر عرض على ذلك الظلمة
ظلمة اخرى فصار كالجمل وهو اثر محكي لا يكاد تزول لا بعد مدة يشبه ذوالاثر الذي اثر النور واعتقاب الظلم اياه بجمر تدحرج على رجلك
ثم يزول الجمر ويبقى اثر وهو النفط ولا يخفى على هذا التوجيهان المشبه به في التشبيه اشد اقوى من المشبه به في التشبيه الاول وقال شارح
بل الامر بالعكس لانه عدم كشبه اثر الامانة في هذا الحرف بخلاف الاول فاكثر من العقول لان ما شاهدت فيصح ان يتبايعون لا يكاد احد
يؤدي الامانة اي في المعاملات حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده اي ما اصلبه جلدا او صلبا ما اظرفه
ما اعقله في هذه الافعال للتعجب الواو في قوله وما في قلبه نفطل حبة من خردل من ايمان للحال يعني يدجون نكرة العقل والظرافة والحلاة

ع ما جاء

لاكثرة الصلاح قال شارح اعتكوة وضع الايمان موضع العلامة تفصحا لشانها وحثا على رعايتها كما قال عم لا دين لمن لا امانة
واقول المعنى فيه نقص الامانة زوال او تعدد رعايتها لا زوال اعتقاد وجوبها والا لكون الايمان في موقعه ويكون مرتفعا بارتفاع
اعتقاد وجوبها الثابت بالنص القطعي ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث ذامي شطر الليل ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب
ينقطع ماؤه فيقاتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون او لعدم الحاجة اليه بقرب قيام الساعة اولانه مال مغضوب عليه كما قال قارون
في حديث آخر انه يقتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون او لعدم الحاجة اليه بقرب قيام الساعة اولانه مال مغضوب عليه كما قال قارون
ق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى فيها كما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون
في غضب الله ويروحون في سخط الله ببضرب الناس بغير حق ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما
خص الغنم بالذكر لضعفها وتواضعها غالبا بتبع بها بتشديد اللام تتعقب الجبال وهو جمع شعفة بالخاء بكر وهي الجبال ومواقع القطر من الوادي
بفتح دينه من الفتن وهي حال او لسان فوقت نزول الفتنة عند ظهور الفتن هذا ان خشي على دينه واما اذا لم يخش فالخلطة اولى لحضور الجمعة
والجماعة وانسى رضه اتفقا على الرواية عنه يهرم ابن آدم ويكبر فيه اثنتان حرص على المال وحرص على العمر
فوق الباب بتشبه الحرص على المال والحرص على العمر انما اشتركتا في الحضلتان لان الانسان يجبول على حب الشهوات كما قال الله تعالى زين للناس
حب الشهوات الآية والشهوة انما تنال بالمال والعمر ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يملك الناس هذا الحي اي القبيلة وهو فاعل يملك
من قريش المراد بهم بعض القبيلة يؤيد رواية البخاري هلاك امتي على يدي غلمة من قريش وهم والله اعلم يزيد بن معاوية وعبد الله بن زبير
ومن نزل منزلتهم من ملوك بني امية فقد صدر منهم اصدر من مقتل آل الرسول خيارهم اجرين وهذا الحديث من المعجزات حيث وقع اخبر
صلوات الله وسلامه المراد بهم الناس من كان في زمن ولايتهم قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم جواب لو محذوف ولو كان خيلا
لهم ويجوز ان يكون للتفي قال ابو هريرة رضه لو شئت ان اسميهم بني فلان بدل من ضمير المنصوب بعني لو شئت ان اعينهم واسميهم انهم
بنو فلان لفعلت ولكن لا افعل ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه يهلك اهل المدينة الا هلال رفع التصوب بالبلية من ذي
الحليفة وهو موضع على فرسخين من المدينة ويهل اهل الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من
الجانب الشامي تجاذي ذا الحليفة ويهل اهل نجد من قرن بكسون الراء جبل املس مدور كانه بيضة مطل على عرفات وفتحها غلط لان قرنا
بفتح الراء قبيلة ومنازل العرقي وفي الحديث بعين بهذه المواقيت لاهلها ولمن مر عليها فصل وتمام شيء فاعلم ق ابن عمر رضه
اتفقا على الرواية عنه اراني في المنام اتسوك بسواك فجاذبني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولته اي عطيته الاصغر منهما فقيل
لي كبر اي ادفعه الى الاكبر فدفعته الى الاكبر منهما قيل لعل تأويل كاد فعه الى الاكبر منهما هو منهما صاحب مكارم الاخلاق وصفح عليه لان التواكل
في المنام بظاهره اليمن من العينة وهي ان يبيع من غيره شيئا بثمن الى اجل ثم يشتريه منه بثمن اقل نقدا ثم ان من في قوله الى الاكبر منهما للتفضيل وجعل الالف واللام ايذانا بان المفضل افضل مع الالف واللام ومن ليس كذلك توهم
لان من هنا للتبيين كما في قولك الاشي وانت من الاكبر منهم حصصا ولو كان للتفضيل لكان الدفع الى غيرهما وليس كذلك ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه
اراني ليلة عند الكعبة قال النووي في شرح هذا الحديث اراني بفتح الهمزة وانت ترى الحلو اورده في فضل المحرم وقد رأيت جملا آدم على وزن فعل اي اسمر

شديد السمرة وجعد آدم بكون الدال كما سمعت راء من ادم الرجال له بكسر الآدم وتشديد الميم الشعر الذي لجاوز شحمة الاذن وجمعه الهم بكسر الجيم كما صرح
ما انت راء من اللمم قد جعلها تشديد الميم معناه شرحا مبسوطا معادا وغيره ومنه تقطر ماء يحتمل ان يكون على ظاهره اي يقطر الماء الذي رجلاه يقرب
ترجيله وان يكون مجازا عن نظارته وحسن سمكاريه رجلين او على عواتق رجلين شك من الراوي للعواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكبين الى العنق
يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح ابن مريم سمي مسيحا لانه لم يمسح ما مر على الارض او لمسيحه ما مرض الا برأ او لمسيح ذكريا اياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول
او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لكونه ممسوح احد القدمين لا اخمص له ثم اذا انا برجل اي ملابس به برو بتة جعد قطط بفتح القاف
والطاء وروي بكسر الطاء معناه شديد الجعودة وهي ان يكون الشعر ملتفا غير رسل اعور العين اليمنى كانها عنبة طافئة بهمزة اي ذاهب
ضوءها وروي بغير الهمزة فمعناه ناتئة بارزة اعلم ان ما ورد في الصحيح من ان الدجال ممسوح العين وانها ليست بخراء ولا ناتئة
يعارض هذه الرواية ويمكن الجمع بينهما بان الممسوحة هي العين اليمنى والجاحظة هي اليسرى اما الجمع بين رواية انه اعور اليمنى ورواية انه
اعور اليسرى فقد مر بيانه في الباب السابع في حديث الدجال اعور عين اليسرى فسألت من هذا فقيل هذا عيسى ابن مريم سمي مسيحا
لان ممسوح العين او لانه يمسح الارض اي يقطعها حين خروجه م المقداد رضه روى مسلم عنه عند ذكر الشمس يوم القيمة من الخلق حتى يكون منهم كمقدار ميل
وعن سليم انه قال الاميال التي يكتحل به العين هي المسافة التي يبلغها البصر فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق
فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى كبتيه ومنهم من يكون الى حقويه اي خاصرته ومنهم من يلجمه العرق الجاما تقدم الكلام عليه قريبا
في حديث بعرق الناس م حديفة رضه روى مسلم عنه يعرض من عرض الشيء على السلطان اوسع من عرض العود على الاناء الفاتق المرأة البغي الفاسقة
الفاسدة على الفلوت كالحصير عودا بضم العين ونصب الدال ما ينسج به الحصير من طاقاته وقع حالا بغير كما ان الحصير ينسج على هذا
الحال وهي ان يجتمع من عودات فاكثر بعود واحد كذلك الفاتق ينظم في القلوب ثم يضرب فيجمع ويروى بضم الدال جمع عود وفي بعض الاصول عودا
عود
عوده وقال في النهاية عودا عودا بفتح العين على المصدر بعد بعد اذي اي قليلا قليلا ثم ذكر بعد اذي اي قلب ثم ذكر بعد اذي على صيغة المجهول والضمير المنفوث
للفاتق يعني دخلت فيها دخولا تاما وحلت منه محل الثوب نكت فيه على بناء المجهول نكتة سوداء العين اثر الفاتق فيه كالنقطة السوداء فيها نكتة
واي قلب اكبر اي ارده ولم ينفع نكت بيضاء هي بصيرة على قلبين ابيض الفتح غير منصرف بدل عن قلبين هو اجنبي بغير غاية كلا الامرين بصيرة على
من الاكثار اي الاكثار معنى يصير جنس القلوب على نوعين احدهما فاتق ولم يتصف مثل النفاق وهو القصر لحرا الاملس الابيض فالمراد
فتنة ما دامت السموات والارض او المراد النوع الاخر من النوعين اسود مربد بشديد الراء المهملة هو الذي لونه بين السواد والغبرة
وفي هذا التوصيف اشارة الى ان في ذلك القلب بياضا ما ولو ما بوجود الايمان فيه وفي بعض النسخ مربادا بالنصب على الذم كالكوز مجخيا بميم
مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة ثم ياء مكسورة اي مائلا وقيل اي مكبوبا على نفسه لما ورد من الكوز والعامل فيه معنى الفعل الكائن في الكاف اي وصف هذا القلب
ان ذلك القلب لا يعي فيه خيرا كالكوز المجخي الذي لا يثبت فيه الماء لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يعني من اعتقاد باطل
الفاسد وشهوة النفسانية لعل هذا من باب تاكيد الذم بما يشبه المدح ليس فيه خبر لا هذا وهذا الخبر فيلزم منه ان لا يكون
في البتة الحديث متفق عليه وابو داود ولم يعز الحديث المذكور متفق عليه في اي لفظ كان الفاظ المنظومة على هذا الترتيب كان سلم وذا
نبذ اليه ق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا
اعلم ان ذكر الفاء في جواب ان يكون على ظاهره لان الجنة محفوفة وفتح ابوابها يكون علامة لذلك ففيه تنبيه على ان كل عبد لا يشرك بالله

يعني ذنوب الصغاير بغير وسيلة طاعة يكون مغفورة من فضل الله الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة والمد بعد
بعد النون اي عداوة فيقال انظروا بفتح الهمزة يعني يقول الله للملائكة النازلة بهما بالمغفرة امهلوا هذين حتى يصطلحا يعني لا تقطعوا لهما الرجاء
الرجلين الذين بينهما عداوة حتى ترتفع ويقع بينهما الصلح ق سفيان بن ابي زهير رضي الله تعالى عنه الرواية عنه تفتح اليمن اي بلادها فياتي
قوم يبسون بضم الباء وتشديد السين اي يسوقون ابلهم فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم يعني يرتحلون من المدينة مسرعين الى الامصار
المفتوحة التي في حصب المدينة فيكن من الاقامة في البلاد التي ينتقلون اليها لان المدينة حرم الرسول ومهبط الوحي لو كانوا يعلمون اي ما في الاقامة
في المدينة من الفضايل الدينية جوابه محذوف هو لما ارتحلوا منها وتفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وفيه ترغيب في سكنى المدينة
والصبر على شدتها ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الرواية عنه تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها وحسبها اي ما يفتخر به من المفاخر ولجمالها
ولدينها فاظفر بذات الدين يعني الناس يتزوجون المراة لهذه الاربع في العادة فاختر انت ايها المؤمن المراة الصالحة ولا تطمع في شيء آخر
تربت يداك وهو في الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان آخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو
المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك ق اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه الرواية عنه يؤتى بالرجل يوم القيمة
فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه اي تخرج امعاء بطنه فيدور بها اي الرجل بالاقتاب كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار ويقولون
يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه اي افعله م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه
يؤتى بانعم اهل الدنيا اي بالذي فيه التنعم وانعم افضل تفضيل من النعم من اهل النار من هذه بيانية في محل النصب على الحال يوم القيمة فيصبغ
في النار صبغة يعني يغمس فيها مدة اراد من الصبغ الغمس اطلاقا للملزوم على اللازم لان الصبغ انما يكون بالغمس ادنى غمسة فيها
ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب فنسيه العذاب ما مضى
عليه من نعيم الدنيا ويؤتى باشد الناس بؤسا اي شدة وبلاء في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط
هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط م ابن مسعود رضي الله عنه روى مسلم عنه يؤتى بجهنم يومئذ اي يوم القيمة
الباء في بجهنم للتعدية يعني يؤتى جهنم من المكان الذي خلقها الله فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما دلت
عليه الاحاديث الصحيحة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وهذه الآية التي تجر بها جهنم
تمنعها من الخروج على اهل المحشر الا من شاء الله اعاذنا الله منها واما وجه تعيين العدد فمفوض الى علم الله تع م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه
يبعث كل عبد على ما مات عليه يعني ان مات مؤمنا يبعث مؤمنا وان مات كافرا كافرا ق انس رضي الله تعالى عنه الرواية عنه يجاء بالكافر
يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من
ذلك اي ما هو اسهل من الافتداء المذكور وهو ترك الاشراك بالله ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الرواية عنه يحشر الناس على ثلث طرايق
اي ثلث فرق منه قوله تعالى اخبارا عن الجن كنا طرايق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء كذا قاله النووي راغبين اي في الجنة وهو بدل
من ثلث او هو احد الفرق وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وراهبين اي من النار وهم الذين يخافون ولكن يرجون
منها وهم الفرقة الثانية واثنان على بعير الواو فيه للحال صفة المبتدا محذوف اي اثنان منهم وكذا الحكم فيما بعدها وثلثة على بعير

وعشرة

واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل التمثيل فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد سرعة وكنى
بها قاف ان قلت كون الاثنين والاربعة على البعير بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلنا قال التوربشتي بطريق الاعتقاب لكون الاولى
ان يحمل على الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون الاثنان ولا الثلثة على بعير حقيقة وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية
عدد الراكبين على بعير وذكر المحتمل للعشرة من باب فطرة الله كناية صالح حيث قوي على ما لا يقوى غيره من البعير البعيران وانما لم يذكر
الخمسة والستة وغيرها الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا من السابقين من تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس عند الخواص ولعل
ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وهم الفرقة الثالثة تقيل معهم حيث قالوا من القيلولة وهي النوم في الظهيرة
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا يعني النار تلازم هذه الفرقة في جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح
هذا الحشر يكون قبل القيمة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم وبيتوتتهم لان هذه الاحوال انما يكون في الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور
حفاة لا موصوفين بالركوب والتعاقب وهذا آخر اشراطات عنه كما جاء في حديث آخر وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى المحشر
وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يصرف الى ما بعد الموت وهو مختار العلامة التوربشتي لما روي عن ابي هريرة يحشر الناس
يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم وهو الموافق لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الآية المراد بقوله راغبين راهبين
عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا لعلهم اصحاب الميمنة وهو الصنف الاول والصنف الثاني الركبان السابقون الى الله تعالى
في الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون ق سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه الرواية عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء اي
اي خالية من الغبار عفراء وهي البيضاء التي ليست بشديد البياض كقرصة النقي اي قرصة الخبز النقي في اللون والمقدار ليس فيها علم لاحد
اي علامة من البناء وغيرها بل يكون مستوية لئلا يحتجب بها احد وقيل ليس فيها علم من حديث سهل او غيره وليس من كلام النبي م انس رضي
روى مسلم عنه يخرج من النار اربعة وهم الآخرون خروجا منها فيعرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذ اخرجتني منها فلا
تعيدني فيها فينجيه الله منها بتشديد النون خ ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول
هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير ما فيه نافية فيقول من شهد لك من فيه استفهامية طلب الله تعالى من
نوح شاهدا على تبليغه امته وهو اعلم به اقامة للحجة عليهم فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ اي ان نوحا قد بلغ امته ما اوحي اليه
قد كرمه صلعم وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا او عدولا لتكونوا شهداء على الناس انما شهدت امة محمد بذلك مع انهم بعد نوح لعلمهم
بالقرآن ان الانبياء كلهم قد بلغوا اممهم ما ارسلوا به وقد جاء في الرواية ثم يؤتى بمحمد فيسال عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك
قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الرواية عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول هذا استيناف بيان لاستعجاله
في دعائه قد دعوت فلم يستجب لي فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء وقيل لاجابة الدعاء شروط شرط في الداعي وهو ان يعلم
ان لا قادر على حاجته الا الله وتجتنب عن اكل الحرام وشرط في الدعاء وهو ان يكون مبدوءا بالصلوة على النبي م ونحوها نهاه او شرط في المدعو
به وهو ان يكون من الامور الجائزة الطلب شرعا م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد به جميع حقوق
حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا تغفر بالشهادة وقيل هذا في شهيد البر لما روى ابن ماجة عن ابي امامة مرفوعا ان
النبي م قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها وقيل ايضا الدين الذي يحبس على الجنة هو الذي يقع القصاص هو الذي صرف في سفه او سرف

واما استدان في حق واجب فاقتضاه ولم يترك وفاء فان الله لا يؤاخذه عن الجنة ان شاء الله شهيدا كان او غيره لان السلطان كان عليه ان يؤدي دينه عنه فاذا لم يؤد عنه يقضي الله عنه باضعاف ما روى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدين يقضى يوم القيمة الا من دين في ثلث رجل يضعف فوته في سبيل الله فيستدين ليقوى به عرق الله ورجل يموت غازيا مسلما فلا تجد ما يقضي به الدين ورجل خاف على نفسه العورة فيترك خشية على دينه فان الله يقضي عن هؤلاء يوم القيمة ق ابو هريرة رضه روى البخاري عنه يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار خلود لا موت اي كل خلود في النار روى ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى بالموت يصور كبش فيذبح بين الجنة والنار اذا عاين اهل الموت بهذا المثال يشاهدونه باعينهم ويستقر في انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار يقينا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسمعيل الذي بني بناء من نسله كان في المعنى فداء عن جميع الاحياء في الدنيا لانهم خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الاخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

الباب التاسع

عمر رضه روى البخاري عنه اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو وادي العقيق من اودية المدينة وقل عمرة في حجة معنا ادرج انا عمرتي في حجتي قال النووي تعمم النبي ع اربع عمر وحج حجة فقال صل في هذا الوادي كان حج ع في العام الذي حج فيه في الناسوخ منها ولهذا لم يامر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس او ستة لكنه ع كان مامورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغا الى الحج لكنه كان يعتمر لان امر العمرة اوسع ولان في وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة وامر ع الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر وانما لم يحج في الناسعة لان تلك المواضع كانت مملوءة بالمشركين فكره ع ان يحضرهم فيها فبعث الناس وامر ان ينادي في اهل الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلفت الروايات في انه ع كان مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه ع كان اولا مفردا ثم امرهم بالعمرة وادخلها في الحج وهو ما روي عن ابن عمر رضه قال تمتع رسول الله صلعم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فيكون محمولا على انه اراد به التمتع اللغوي وهو الارتفاق يعني ارتفق ع في كونه قارنا كما ارتفق المتمتع بان لم يحرم لنسكه من اول الامر ق ابو ذر رضه انه سمعه يقول اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق هذا السؤال من ابي ذر كان لشدة نفرته من المعصية ولبعده عن المعاصي وفي الحديث حجة لاهل السنة ان صاحب الكبيرة لا يقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد في الجنة ق ابو هريرة رضه انه سمعه يقول الرؤيا عند اصبح آدم وهي قبل هذه الحالة كانت رؤيا منامية يؤيد ما جاء في رواية عند ابي داود والطبراني بجواز ان يكون جسمانية بان اجابها واجتمعا كما كانت في حوبت لحواء انه ع اجتمع مع الانبياء وصلى بهم فقال موسى يا آدم انت ابونا الذي خيبتنا اي كنت سببا لخيبتنا ان يكون الجنة من اول الامر واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التي خرجت بها منها فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه اي بجعلكم كليمه وخط لك التوراة بيده فهذا متشابه تقدم في فصل السلف تاويل الخلف انكر عمر ع هذه الاستفهام في الانكار على امر قدر الله علي في كتبه اي التوراة المحفوظة او في التوراة قبل ان يخلقني باربعين سنة الهم ارضه القاري لا التحريد فان قيل العاصي مذنب قال هذه معصية قدره الله علي لم يسقط منه اللوم فكيف انكر آدم بهذا القوم على كونه ملاما قلنا انكر اللوم من البعد بعد عفو الله عن ذنبه ولهذا قال انلومني ولم يتعلق اللوم على بناء المجهول ونقول اللوم على المعاصي في دار التكليف كان للتوبيخ وفي

وفيه استحباب الدعاء لمن احسن ق ابو هريرة رضه انه سمعه يقول الرواية عنه خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ع فلم يزل الخلق ينقص بعد الى مفعولين ومفعولا انه قوله ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ع فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن يعني لم يزل طول ولد آدم ينقص عن ستين ذراعا والآن بالتنصيب ظرف يعني حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي ع في الحديث قبل هذا مقدم في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه خلق التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل م العباس بن عبد المطلب رضه روى مسلم عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال الصاحب التجريد معنى الرضا بالشيء هو الاكتفاء بمن لم يطلب غير الله ربا ولم يبتغ في غير طريق الاسلام ولم يسلك سوى شريعة محمد ع من الايمان طعما فصر عن وصف الكلام بشة الامر الحاصل الوجود الوجه انه من الرضا بالامور المكروهة للطعوم يتلذذ بها ولم يذكر المنقبة ورشح بعضهم ذاق فان قيل الرضا بالثالث يستلزم الرضا بالاولين فلم ذكرهما قلنا للتصريح بان الرضا بكل منهما مقصود ع انس رضه روى البخاري عنه قال كان النبي ع في سفر ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فقط الصوام وقال المفطرون ضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال ع ذهب المفطرون اليوم بالاجر الاثار تحمل ان يكون للمهد شيرا الى اجل افعال المفطرين وان يكون للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا يغمر فيه اجر الصوم وتجعل كان للاجر كلة للفطر كما يقال عرق الشجاع ق ابو هريرة رضه انه سمعه يقول الرواية عنه راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني يعني كذبت ظاهر ما رايت من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او لانه مقاربه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ثم رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه المضاف اليه وهو من ادرك ابويه محذوف عن كل واحد من الابوين بقرينة انه انف عند الكبر فيهما معا ان فرضنا ان احدهما مات قبل ذلك فيما ينبغي ان يفعل في كل حين شرعا احتياجهما الى البر والطاعة في تلك الحالة احدهما او كلاهما بالرفع فيهما هكذا في جميع روايات مسلم وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول واحدهما فاعل المظروف وهو عند او ضمير مبتدا محذوف يعني مدركهما احدهما او كلاهما وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك ابويه والمذكور في بعض نسخ المصابيح والشارحين احدهما او كلاهما بالنصب فيكون بدلا عن ابويه ثم لا يدخل الجنة يعني بسبب عقوقهما والتقصير في حقوقهما المفضي الى قطع ادراك ابويه بالرغام وهو التراب مخلط بالرمل والمراد منه الذل وهذا احتمال ان يكون اخبارا يعني اذلك الله من قصر في حق ابويه او احدهما بان لا يدخل الجنة ويكون مولا بعدم دخوله قبل المغفرة او محمولا على ظاهره على من يقول بالاعراف ويحتمل ان يكون دعاء عليه خ ابو بكرة رضه روى البخاري عنه قال جئت للصلاة ورسول الله صلعم راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما اتم النبي ع صلوته سال من فاعل ذلك فقلت انا فقال ع زادك الله حرصا ولا تعد قال له روي لا تعد بكسر العين وضم الدال اي لا يسرع في المشي الى الصلوة بل كن على السكينة فان من قصد الصلوة فكانه فيها وروي بفتح العين وسكون الدال لا تفعل مثل هذا وقيل معناه لا تبطئ حتى تفعل كذا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه سمعته بالمدينة جانبة من البر وجانبة من البحر وفي الاستفهام محذوف قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم

بذلك ع

الساعة حتى يغوثوا يكاسعون الفاء من بني اسحق يفصل الامور وتلك المدينة قسطنطينية عاصرح في رواية اخرى فاذا جاؤها نازلوا فلم يقاتلوا بسلاح
ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فسقط احدى جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية اي المرة الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم
الصريخ اي المستغيث فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون فيبعث الله تعالى في اثارهم ويلهمهم ان يقولوا ما قالوا
حتى تنزل الروم بالاعماق ض عبارة الفقهاء في الرواية عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى اي الفضلى صلوة العصر بدل او عطف بيان او توضيح
على من قال الصلوة الوسطى غير العصر وعلى من قال انها صلوة الصبح لخوف المخلوق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة قال
قيل ما وقت عائشة رضي الله عنها قالوا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر بدل على ان الواو في الوسطى غير العصر قلت يحتمل ان يكون
الوسطى لقبا والعصر اسما فذكرهما لشرفهما اعلاهما الله تعالى وبيوتهم نارا قال اشارح الحنفي هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من
خراب بيوتهم في الدنيا فيكون النار الحقيقة للغنيمة من استغال النار في قودهم قال اليوم الحذف وهو يوم الخراب كان مذكر لسناد به
من البهي ح ابو سعيد رض روى البخاري عنه قال وعظ النبي ﷺ يوم عيد وامرهم بالصدقة فلما رجع هو الى منزله جاءت اليه زينب
امراة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عند حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق
من تصدقت به عليهم فقال ﷺ ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اي بحليك والضمير المجرور عائد الى من وتلك الصدقة
كانت تطوعا لان المفروضة لا يجوز اعطاؤها الى الزوج والولد ح ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ وقال ان
اخي استطلق بطنه فقال ﷺ اسقه عسلا فذهب فسقاه عسلا فعاد فقال اسقه عسلا فعاد فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال ﷺ
اسقه عسلا فعاد فقال لم يزده الا استطلاقا فقال ﷺ اسقه عسلا فعاد فقال لقد فعلت ثم جاء فقال ما اراه الا قد برئ فقال ﷺ
البطن في شربة من العسل فداوى اخاه فبرئ والله صادق فيه وهذا النوع جيد ولهذا قال بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس لان
الآية لا يدل على ان كل داء وكذب بطن اخيك يعني اخطاء كما تقول العرب كذب سمعي اذا اخطأ او اخطأته عدم حصول الشفاء عليه
وذكر العسل ان نيئه وشربه لم يكن خالصا ولان الدواء لم يحمل على عمومه بعد تتمة الحديث فسقاه فبرأ فان قيل العسل كان ملطخا بكيف طهر النبي ﷺ
فدفع الكراهة قلنا لعله ﷺ علم ان ذلك اليسير كان من اجتماع فضلات يلفظها الطبيعة متى بعد اخرى وكان يرى بقية من المادة مختلطة
الى فلم يزل يسقيه العسل مرة بعد اخرى فما شرب الا تلعقت بالكلية ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها بالصدق بتخفيف الزاي اتهم يعيبونه
عذابا اسمه الهيم كذا يعني بتخفيف الهاء وتشديد الميم من عجم الهود المدينة وهي بضمتين جمع عجوز وهي للمراة الكبيرة السن والا فالقياس
عجوزة والعاقة يقولها دخلنا على عائشة رض الجملة صفة عجوزين فقالتا ان اهل القبور يعذبون ثم قبورهم وكذبتهما عائشة رض فلما خرجتا دخل
رسول الله ﷺ فقلت ما قالتا قال ﷺ صدقتا الحديث ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه عجب الله من قوم اراده رضاه لاستحالة بعض البقية في صفة يدخلون
فيه السلاسل اراد بهم الاسرى الذي يؤتى بهم في القيود فيدخلهم الله الكريم الجنة بالاسلام جعل الدخول في الاسلام دخولا في الجنة لكونه وسيلة قال الطيبي
يحتمل ان يراد بالسلاسل جذبات الحق التي تذب بها من يشاء من الضلال الى الهدى قال الكلاباذي قد يجوز ان يكون الجنة اظهر عجب هذا الامر وتعجيب
لخلقه وهو ان الجنة مع ما فيها من النعيم المقيم التي تسابق اليها ذو العقول تحمل الكارهين لها فهم لا يتنفون عنها صاغرين يقادون اليها
بالسلاسل وفيه اخبار عن عظم فضل الله حيث بنى دارا جعل فيها انواع النعيم فدعا اليها بالتلطف فاعرض عنها اقوام فقادهم اليها بالسلاسل

وكيف

وكيف فضلا باقوام رغبوا في خدمته وتحملوا الكاذ في طلب مرضاته و البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه عمل هزايسير او برئ قليلا واجر
بضم الهمزة وكسر الجيم اي صار ثابوزا اجر اكثيرا قال في رجل من بني البيت بنون مفتوحة ثم باء موحدة ثم نباء معجمة ثنائية ثم تاء مثناة فوق
وبني البيت قوم من الانصار روي ان ذكر الرجل كان كافرا اتى النبي ﷺ مقنعا بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال ﷺ اسلم ثم
قاتل فاسلم فقال استشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدا خ انس رض روي البخاري عنه قال كان النبي ﷺ
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام وهن بيوت آتي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت
فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحفة وقال غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي ﷺ بصحفة من عند التي هو
في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها فان قيل الصحفة مضمونة بالقيمة وليست من ذوات الامثال فاوجب دفع مثل صحفة
اخرى كما فان فلنا فاضل على سبيل المروة لا على طريق الضمان لان القصعتين كانا لرسول الله وقيل كانت الصحفتان متقاربتين في ذلك الوقت
وكانت كالعدديات المتقاربة فجاز ان يدفع احدهما بدل الاخرى ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه غزا نبي من الانبياء فيل ذلك
النبي ﷺ كان يوشع بن نون يعني قصد غزوة فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة اي فرجها وهو يريد ان يبني بها
اي يدخل عليها بالزفاف ولما يبن بها ولا آخر اي لا يتبعني رجل آخر قد بنى بيتا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات
جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق وهو ينتظر ولادها انما نهى عن متابعة الاشخاص المذكورة في تلك الغزوة لان تعلق
النفس يوهن عزم الامر امهم فيفوت المطلوب وفيه اشارة الى ان الامور المهمة لا تفوض الا الى الذين يفرغ بالهم عن الامور
اشاغلة للنفس فغزا فاذا في القرية اي وصل اليها حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة اي بالسير وانا مامور اي
بفتح تلك القرية اللهم احبسها علي شيئا يعني امنعها عن السير زمانا يسيرا فحبست عليه حتى فتح الله عليه اي تلك القرية قيل اي ازحاء فان فتحها
ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعم لان الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار تاكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن
الغلول فرفعها الله عن هذه الامة تكرمة لهم فقال اي كما ذكر النبي ﷺ مجاعة فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت يد رجلين او ثلثة شك من الراوي فقال فيكم الغلول انتم
غللتم فاخرجوا لي مثل راس بقرة من ذهب موضوع في المال وهو الصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم يحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك
وهو اشارة الى ان كون الغنائم حلالا لنا فات الله راى ضعفنا وخبرتنا فطيبها لنا ح جابر رض روي مسلم عنه قال الله بهلك
يعني اهلكهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لسبنا في وقع تعليلا في المعنى لعائد عليهم لان اتخاذهم كذا آمال العباد نحوهم لا بنياء او
لتشريكهم الانبياء وكلاهما مذمومان ع ابن عباس رض روي البخاري عنه قال لما قدم النبي ﷺ مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة
فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل وفي ايديهما الازلام فقال ﷺ قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط اي بالازلام الاستقسام طلب الاقسام بضرب الازلام قيل هي سهام لاحد كان اهل الجاهلية يستقسمون بها طلبا
لمعرفة ما قسم لهم عند عزم امر وهي اعواد مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والشيء في الآخر فان خرج الامر فعل وان خرج النهي
تركوا وان خرج الآخر اعاد الضرب حتى يخرج احدهما ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال ﷺ اما الحمد لك على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال ﷺ اما الحمد لك على غني على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال ﷺ اما الحمد لك على زانية وعلى غني وعلى سارق فاتي فقيل له اما صدقتك على زانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما صدقتك على غني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله واما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته

ولم

لا ما

- يعني وقت صدقة على غير موضعها فقال اللهم لك الحمد على زانية اي على زانية تحمل ان يكون الحمد واردًا في كلام على طريق ان ذكر لانه لا يلزم ان
يتصدق عظيمة فظهر خلافها فحمد الله على ان صدقته لم يقع على من سواه ولعلها كانت الزانية وان يكون واردًا على طريق التهكم من فعل نفسه فعظم
الله بالحمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحان الله لا تصدق بصدقة تخرج بصدقتك فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال
اللهم لك الحمد على غني لأتصدق بصدقة تخرج بصدقتك فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية
على غني وعلى سارق والكلام في حمد على غني وسارق كالكلام في حمد على زانية فلك ان تقول بالجواز ويجوز ان يأتيه نبي فاخبره او الله يخبره
في المنام فاخبره فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية هذا تفصيلها اجمل فيما قبله فلعلها تستعفف عن زناها ولعل الغني يعتبر
يعني ينظر الى تصدقه ويفتدي به فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعفف عن سرقته وفي الحديث ثبوت الثواب في صدقة وان كان
الآخذ غنيا او فاسقا هذا في التطوع واما في الزكوة فلا يجوز دفعها الى غني ق ابو هريرة رضه اسقطه على الرواية عنه قال رجل لم يعمل
قط الا خير صفة رجل لاهل الجاز والجزر وسئل بقال اذا مات عبد الرجل عن نفسه العيبة فهو الفاء عند بعض فحرفوه بتشديد الراء اقتراءه
بالتاء ثم ازدرد اي نصف اي نصف زماده يقال اذ ريت الشيء اذا القيته كالقائل الحب للازدراع في البر ونصفه في البحر والله لئن قدر الله
عليه ليعذبنه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امروهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا
من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له اختلف في معنى قوله لئن قدر الله عليه فقال بعض قدر بمعنى ضيق كما قال الشيخ الكلابازي قدر قضا عني قدر
فكيف يعقل ان يظن ان الله لا يقدر على ضيق الله عليه في نفسه في الحساب كما قال الله تعالى فقدر عليه رزقه اي ضيقه قال الشيخ الكلابازي قدر قضا عني قدر بالتشديد
كما قرأ القراء في قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه بالتشديد اعني ان كان في تقدير الله تعالى ان يعذبني اشد العذاب فانه يعذبني اشد العذاب وقول الاديب
ان قدرين القدر وانه لم يرد به الشك بل اراد تحقيق كونه معذبا كما يقال ان كان لي صديق فهو فلان لم يرد به الشك وقد يرد في ثبوت التصديق بل
اراد تحقيق كمال الصداقة فلان خان قيل وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث بعد قولهم اذروا نصفه في البحر فلعلي اضللت الله اي اعجبت عنه
ولا يعرفني فهذا يدل على كفر فكيف غفر له قلت يجوز ان يكون ذلك الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يؤخذ بذهاب فظنته غلبة الخوف
عليه كما لم يؤخذ من شد توحيد الله تعالى انت عبدي وانا ربك او نقول يجوز ان يكون معرفة الله تعالى لخلقه في الحشر على قدر المحشر ومراتب
اعمالهم فظن انه يجوز ان لا يجده الله اذا فعل ذلك بنفسه شيئا اظلمني ربي يكفيني ثوابا ولا يعذبني وهذا الظن لقلة علمه لا يخرجه من الايمان مغفور الله
له من شدة خشيته عذابه لما حرق نفسه ق ابو هريرة رضه اسقطه على الرواية عنه قال سليمان بن داود عليهما السلام وقع في الليلة عجائب امرأة اللام في التوطئة
الفسع بعني والله لاجامعن تلك كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل وسعى عليه وزن علم وروي بضم
التون وتشديد السين وهي احصى فطافت به ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان وفي الحديث لالة الحرص سليمان دم عليه اعلا كلمة الله
حيث لم يرسل ابناءه الذين كانوا بان الى الجهاد والذي في خطر وعلى التعجب بقوله ان شاء الله فيما يقصده ان لم يزد ولو قال ان شاء الله
لم يحنث وكان راجا لحاجته ويرى بسعين قيل عدم حنثه لان يمينه كانت معلقة فلم يبق كما هو الا وجه ان يقال انما يعلم حنثه
حصول المطلوب بعني لو قال ان شاء الله لكان يسأل الله تحصيل اراده ويكون هو المحصل لا سليمان لبيانا ان الكل من الله يعني شيئا فشيئا قال الله تعالى ان شاء الله تحصيل اراده ق ابو هريرة رضه
اسقطه على الرواية عنه قال خرج نبي من الانبياء في غزاة فقال لامته عليه السلام لا يصحبني رجل هو فقد قدر من امر قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل فقد قدر من احد قالوا نعم فلانا
وفلانا ثم قال هل فقد قدر من امر قالوا لا فقال غزا نبي فاخذ خائبا فطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه في احد بسعة فدفنهم ثم قتلوا فاتاه النبي فقام عليه

فقار

فقال قتل سبعة ثم قتلوا لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما بوضوحه وكان ينبغي لهم ذكر ادنى قدرهم اياه غير متصور بعلمية فلعلهم
لعل معناه والله اعلم حرج جليبيب سبعة ثم قتلوا فما توا بعد من جرحه فاستدام اليد القتل مجازا لاخذ اثنين واما سمه معناه المبالغة في اتحاد
طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله يصدق رغبة بفتح جليبيبا هذا تفسير من المصنف لضبط قلم جليب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء
المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها باء مثناة تحت ثم باء موقوفة روي انه دعم حين رآه ووضعه على ساعدته كنى افضلا ما صدر منه
من قول النبي دعم وفعله و ابو هريرة رضه اسقطه على الرواية عنه قرصت نملة القرص العض باطراف الاصابع والمراد به هنا اللدغ بنيا من
الانبياء قيل كان ذكر النبي دعم موسى وقيل داود وروي انه دعم قرية بعاصيها وفيهم المطيع فاراد الله ان يريه العبرة
في ذلك فسلط على الراحة النحاء الى ظل شجرة وعند هبوب النمل فعلته النوم فلما وصلت النوم لدغته فامر بقرية النمل يعني باحراقها والمضاف
في القرية محذوف اي احرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح الله تعالى حال من امة
الظاهر ان العتاب على النبي دعم حيث لم يزد على قتل النمل على نملة لدغته لان قتل النمل والاحراق لا قتل النمل لا ذنب له فكان جائزا في شريعته
حتى توعد سليمان الهدهد فقال لاعذبنه عذابا شديدا او اذبحنه ولدغته لا تستحق الخيل وسوقها وكان جائزا في شريعته احراقها وجاز
اهلاكه وقد امر النبي دعم باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان امر به سابقا جائزا وقوله ان قرصتك نملة دليل على انه لو احرق
واحدا منهم لعاتب عليه وانما عوتب على انه فعل ذلك للانتقام لنفسه والتشفي فيها لا لامر سبق كذا قال الكلابازي دعم عمرين حصين رضه روي
مسلم عنه كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء قيل المراد بلفظ كان الاول الازلية والقدم وباثنات الحروف بعد العدم يحسب مرضوعه
يعني كان عرشه مخلوقا قبل خلق السموات والارض وما كان تحته الا الماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات في هذا العالم الماء وسائر الاجسام
خلق منه ثانيا بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر كل شيء يعني قدر واجرى القلم رضه اللوح المحفوظ على كينونته قيل هذا تفسير
لبيان تقدم ارادة الله تعالى بحكم حاكم اذا اراد احكام ما كتب عليه سجلا ثم خلق السموات والارض ق ابو هريرة رضه اسقطه على الرواية عنه كانت
امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى
داود فقضى به الكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه اي بما سبق من حالهما فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما مراده من هذا القول اختبار شفقتهما ليتميز الام الا القطع حقيقة
فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هكذا وجدت في نسخ المشارق المصححة لكن المذكور في صحيح مسلم لا يرحمك قال النووي في شرح صحيح مسلم اتفقت
فقالت يرحمك قال العلماء يحتمل في مثل هذا ان يقال الواو فيقال لا يرحمك الله لعل المصنف وجد في رواية اخرى منه والمذكور في جامع الاصول وافق ما
في الثاني هو انها لم يعاتب عليه بل قضى به للصغرى فان قيل كيف نقض سليمان حكم ابيه مع انه يجب على كل احد ان يحترم الحكم ويدان سنخ الحكم المجتهد فيه يحتمل ان
يكون جائزا في شرعهم اذا رفع الى حكم حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الاوجه ان يقال ان سليمان دعم فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقر الكبرى
بانه ابن المصغرى علم بالقرائن شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر كما اذا عرف المحكوم له بعد الحكم ان الحق خصمه ابو سعيد رضه
روي لم عنه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة وهي صفة امرأة وضرتها كانت تشبه مع امرأتين طويلتين فاتخذت خلالين من خشب وخاتما ذهب
مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة اي بحيث قائم خشبة اي ادخل خشبتي الخاتم مسكا وهو طيب مركب بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا
يعني فنفضت يدها اشارة اليهم ليعرفوها انها صارت طويلة مع نفض سبعة بيدها وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان ذكرا من ائمة المسلمين

فيه الملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً
قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم اي جعلوا ذلك الآدمي حكماً بينهم قال النووي هذا يحتمل انهم اختاروا
ان يحكموا رجلاً من غيرهم فقال قيسوا ما بين الارضين اي الارض التي قصدها والارض التي قصد فيها الراهب فالى ايتهما كان
ادنى فهو له يعني ان كان ذلك الميت حين مات اقرب الى الارض التي قصدها كان من اهل الرحمة وان كان اقرب الى الارض
التي اساء فيها كان من اهل العذاب فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد جاء في رواية انها اوحى الله اليها قربي وبعدي
ملائكة الرحمة وفي رواية فاوحى الله الى هذه اي الى ارض سوء ان تباعدي وان هذه تقربي لما في الامر من معنى القول والى هذا اي
الى الارض قصدها ان تقرب اي وقال البخاري فناء اي قاع يصدرن عنها اي يرجعن ارض العباد يعني قال البخاري كان قوله فانطلق
فناء يصدرن عنها فان قلت الظاهر من الحديث انه قبلت توبته لكمال اجله وهذا خلاف ما ثبت في الشرع من ان حقوق العباد لا يسقط
بالتوبة قلنا اذا تاب ظالم لغيره وقبل الله توبته يغفر له ذنب مخالفته امر الله وما بقي عليه من حق العبد فهو في مشيته ان شاء ارضى خصمه
وان شاء اخذ حقه منه والحديث من القسم الاول وعلى تقدير الا يكون ساقطاً ايضاً لا اخذ عوضه من الله ثم صريح قوله راوي
مم عنه كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال اي الساحر للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاماً اعلمه السحر فبعث
اليه غلاماً يعلمه فكان في طريقه اذا سلك الغلام واذا للطريق راهب فقعد اليه اي توجها الى الراهب وسمع كلامه فاعجبه اي عجب كلام
الراهب وذكر الغلام فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وسمع وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه اي ان الساحر ضربه على ترك الغلام له فشكا ذلك الى الراهب فقال
اي الراهب للغلام اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة
قد حبست الناس فقال اي الغلام اليوم اعلم الساحر بالراهب اعلم منه للاستفهام افضل ام الراهب افضل يعني اينا خير جواب هذا السؤال
وكان غرض الغلام فضيلة الراهب والا فانه كان عالماً واغا اضاف العلم الى نفسه طلباً لانصافهم وتقريرهم الى الحق فاخذ حجراً وقال اللهم
ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له
الراهب اي بني بضم الباء تصغير ابن انت اليوم افضل اي قد بلغ من امرك ما ادى الى الوصول الى هذا التفويض وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي
على بنا وكان يبرئ الاكمه الابتلاء هنا بمعنى الامتحان فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه وهو الذي ولد اعمى والابرص ويداوي الناس سائر الادواء يعني
بدعائه لشفائهم فسمع جليس الملك اي جالسه ونديمه له كان قد عمي فاتاه ببدايا كثيرة وجاء بها هنا لكمال جمعه ما وصول والظرف صلته مرفوعة على الابتداء
وخبره لك واجمع تاكيد للمبتدأ ان انت شفيتني جواب الشرط محذوف عند البصريين بقرينة الموصول المتقدم مع خبره قال لا اشفي احداً
انما يشفي الله فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال
ربي فقال ولك رب غيري فقال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ
به الاكمه والابرص وتفعل وتفعل يعني تداوي مرضاك كذا وتداوي كذا قال فقال اي قال الراوي قال النبي ﷺ فقال الغلام اني لا اشفي احداً انما يشفي الله
فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي وربك الله
فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار وبالهمزة في رواية الاكثرين وتجوز تحتيتها
بقلبها ياء وروي بالنون وهما لغتان صحيحتان فوضع المنشار في مفرق رأسه اي في وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر فشقه حتى وقع
شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن

الارضان

اي متوجهاً

ارجع عن دينك فابى فدفع الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته بكسر الزاي المعجمة اي اعلاه
فان رجع عن دينه فذاك والا فدهدهوه فخروا وهو فاترقوا حتى ماتوا فاصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم فسقطوا
فجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفع الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور بضم القافين وبالراء الملاحين بحر السفينة الصغيرة فتوسطوا به فان رجع عن دينه
والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة اي مالت فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل
اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك ان فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد
وصلبه على جذع ثم اخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوضع السهم في صدغه فوضع يده
في صدغه وهو بين العين المجتمع ما بين لحظ العين والاذن في مواضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام
ثلث مرات الثانية فاتى الملك فقيل له الفعلان مجهولان يعني اتى الملكة فقال له ارايت ما كنت تحذر اي تحذر الموصول مفعول اول
قد والله نزل بك حذرك توسط القسم بين قد والفعل معناه والله قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتخاف قد ان الناس كسرتنا وجواب
عن قال اي شيء هو فامر بالاخدود اي بحفر شق مستطيل في الارض كالنهر الصغير اي اوقدها وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه في عامة
فحرت بضم الحاء وتشديد الراء اي شقت واحرم النيران اي اوقدها وقال من لم يرجع عن دينه فاقحم فجزعوا قال النووي في عامة
نسخ مسلم فاحرق بهمزة قطع بعدها ساكنة ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا معناه رموه وزعم من قوله احميت الحديدة اذا اخلتها النار
لكن ووقع في بعض نسخ بلادنا فاقحم بالقاف وهذا ظاهر معناه فاما حموه فرواية كوفيا او قيل له اقحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي
لها فتقاعست اي تاخرت ان تقعها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق وفي الحديث اثبات كرامات الاولياء وجواز الكذب
عند خوف الهلاك سواء كان الهلاك هو الكاذب او غيره ثم معاوية بن الكاهن السلمي بضم السين
منسوب الى بني سليم رضي الله عنه قال سألت النبي ﷺ عن خط الرمل فقال كان نبي من الانبياء وهو ادريس وقيل هود يخط
خطا فمن وافق خطه فذاك يعني من وافق خطه خطه ذكر النبي ﷺ فذاك الذي يجوز ان اصابته كذا قال القاضي وقال النووي
يجوز ان يريد به الرجل ان خطه ذكر النبي ﷺ كان معجزة له وموافقة خطه غير ممتنع فلا يباح لنا خط الرمل قال النووي هذا هو الصحيح
وانما لم يقل ذلك لفظ حرام لئلا يتوهم ان خط ذلك النبي ﷺ حرام وروي برفع خطه فيكون المفعول محذوفاً ثم عبد الله بن عروة روى عنه
كتب الله المقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال اي النبي ﷺ وعرشه على الماء الماء المراد من العدد ضعف الكثير
لا التحديد تقدم الكلام عليه قريباً في حديث كان الله ولم يكن شيء غيره جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدراً والحديبية يعني حضر غزوة بدر وكان مخرماً اصحاب الحديبية قال العبد الخاطب الجاد والجد ورصفة عبدي اي عبد مملوك الخاطب بفتح التاء المثقلة
حين جاء فتكلموا اطال اي عن حاطب فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار وفي الحديث فضيلة لاهل بدر والحديبية عموماً ولحاطب خصوصاً عروة بن الزبير
روى البخاري عنه كذب سوء وكذي عذرا يوم يعظم فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة يعني سوء بن عبادة قاله لابي سفيان اليوم يوم الملحمة اي الحرب يوم

الله

اليوم الاول بالنصب لكن يلزم منه ان يكون اليوم ظرفا لليوم وذا غير جائز فينبغي ان يقدر فيه مضاف ويكون المعنى اليوم يوم الملحمة
اراد باليوم يوم فتح مكة اليوم تستحل الكعبة يعني للقتل فيها والنهب وغيرهما فاخبر ابو سفيان بذلك رسول الله صلعم كذا وقع اي الحديث
في صحيح البخاري مرسلا لان عروة بن الزبير من التابعين والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي عم من غير ان يذكر
الصحابي وهو حديث عايشة عن النبي عم ق سلمة بن الاكوع رض اتفقا على الرواية عنه قال خرجنا مع النبي عم الى خيبر فلما تصاف القوم
قصد اي عامر ان يضرب بسيفه يهوديا فوقع ذباب سيفه لكونه قصيرا الى ركبته فمات منها فرآني رسول الله عم باكيا فاخذ بيدي
فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قال قلت فلان وفلان فقال عم كذب من قال ان له لاجرين قال النووي
وفي معظم النسخ مسلم ان له الاجران كلاهما صحيحان ووجهه ان المثنى اعرابه تقديري عند بعض كعصاي منه قوله ان هذان
لساحران وجمع بين اصبعيه انه لجاهد اي في سبيل الله مجاهد اي مجد في جهاده حتى صار شهيدا كما يقال جاد مجد فيكون احد الاجرين
لكونه غازيا والاخر لكونه شهيدا وقيل معناه مجاهد في الطاعات ومجاهد في سبيل فيكون ثبوت الاجرين بهذين السببين
والمعنى الاول انسب قل عربي مشى بها اي في الارض مثله جاء بمعنى عربي بمعنى انه قليل يعني عامر بن الاكوع اخا سلمة وقد اصاب ركبته
ذباب سيفه بضم الذال المعجمة اي طرفه الذي يضرب به فمات منه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث
بكل ما سمع رواية القضاعي اثما مكان كذبا يعني لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق او كاذب
لكفاه من جهة الكذب لان جميع ما سمعه الرجل لا يكون صادقا وفي الحديث زجر عن التحدث بشيء لم يعلم صدقه ق ابو موسى رض
كمل من الرجال وفي كمل ثلث لغات لكن كسر الميم ضعيف كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون
المراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال احتج بعض بهذا الحديث على نبوة مريم وآسية لان كمال
البشر انما هو في مقام النبوة قلنا الكمال في شيء ما يكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لان مبناها على الظهور
والدعوة وحالهن الاستتار فلا يكون النبوة في حقهن كمالا بل الكمال في حقهن الصديقية وهي قريب من النبوة اعلم ان الظاهر انهما
خير نساء عصرهما واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه قال القاضي انهما خير نساء الارض والتصحيح سوال وهو انه ثبت في رواية انه عم ذكر
معهما خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد فعرف فضل هولاء الاربع على غيرهن لكن اضيف الى فاطمة زيادة كمال من كمال ابويها
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه منعت العراق درهمها الماضي هنا بمعنى المستقبل ذكر بلفظ الماضي لتحقق وقوعه وقفيزها وهو
مكيال لاهل العراق يسع فيه ثمانية مكاكيك المكوك صاع ونصف ومنعت الشام مديها بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعدها ياء مثناة
تحت مكيال لاهل الشام يسع فيه خمسة عشر مكوكا ودينارها ومنعت مصر اردبها وهو بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة
وتشديد الباء مكيال لاهل مصر يسع فيه اربعة وعشرون صاعا ودينارها قيل معنى الحديث يسلم اهل تلك البلاد فيسقط عنهم الجزية و
وقيل معناه يستولي الروم والعجم عليهم في آخر الزمان فينقطع ما كان يحصل للمسلمين وقيل معناه يرتد اهل تلك البلاد في آخر الزمان
فيمنعون ما لزمهم من الزكوة وغيرها والقول الثاني هو الاشهر وعدتم من حيث بدأتم العين من العود وعدتم من حيث بدأتم وعدتم
من حيث بدأتم كرر ثلثا للتاكيد يعني تصيرون فقراء بسبب عدم ما يحصل لكم من الجزية وغيرها كما كنتم فقراء في الابتداء ثم قال ابو هريرة
رض شهد على ذلك اي على ما ذكر في الحديث وصدقه لحم ابي هريرة رض ودمه وفيه اخبار عن المغيبات م انس رض روى مسلم عنه قال نام رسول الله صلعم ذات يوم متبسما

رفع

فقيل ما اضحكك فقال عم نزلت علي آنفا اي قريبا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر سبب نزولها انه لما توفي ابناء رسول الله عم كان العاص بن وائل اذا ذكر رسول الله صلعم يقول دعوه فانه
ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع ذكره فاغتم لذلك رسول الله فنزلت هذه السورة هكذا اسنة الاجابة قال الطيبي اي اسمع ثم حبيبه توفي ابنه جواب
فبدا باعطاء الكوثر تسلية لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك اجمع المفسرون على ان هذه الصلوة صلوة العيد والنحر النسك وقيل معنى
انحر اذبح هو اي في قلبك وفي توسيط لربك بين الصلوة والنحر اشارة الى ان يعلم انهما انما يعتبر اذا كانا لله وهو كالروح لهما قيل النحر كان واجبا
على رسول الله وان لم يكن غنيا لقوله عم ثلث كتب علي ولم يكتب عليكم النحر والاضحى والوتر فان قلت لم لم يقل وضح مكان وانحر مع انه
كان يضحي قلت لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها على قطع جميع علائق قوله ان شانئك اي مبغضك هو الابتر
وانت لست بابتر لان لك صلبين صلب الابوة وصلب النبوة واني وان اخذت منك ابناءك لئلا تشغل قلبك بهم وتحتمل امر امتك فقد اعطيتك
ابناء النبوة وهي امتك كما قال تع وازواجه امهاتهم ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير
كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج اي يجذب واخره على بناء المجهول اي يقطع ويمنع العبد منهم فاقول رب
انه من امتي فيقال ما تدري ما احدثت بعدك قيل في الحديث دليل على كون البسملة في اوايل السور من القرآن قلنا هذا لا يصلح دليلا
لاحتمال انه عم قراها تبركا ق ابو مسعود وعقبة بن عمرو الانصاري رض اتفقا على الرواية عنهما نزل جبريل فامني فصليت معه ثم
صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه كرر صلوته مع جبرائيل عم خمس مرات اشارة الى خمس صلوات م بريدة الحصيب رض
روى مسلم عنه وجب لك اجرك اي ثبت لك اجرك وردها عليك الميراث بالرفع فاعل ردها قاله لامراة قالت اني تصدقت على امي بجارية
وانها ماتت وتركت الجارية فهل اجر من تصدق ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبي عم في غار وقد انزلت
عليه سورة والمرسلات عرفا فنحن ناخذها من فيه عم رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال
عم وقاها الله شركم يعني حفظها عن قتلكم سماه شرا بالنسبة الى الحية كما وقاكم شرها يعني حية خرجت عليهم بمنى فصل فيما لم يسم
فاعله ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اريتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك اي بصورتك في سرقة بفتح الراء الحاد(؟) والحرير
حال اي كائنة في قطعة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان هذا من عند الله يمضه عبر عن الحال
الماضية وفي بعض النسخ فكشفت عن وجهك فقلت معناه يحتمل وجهين احدهما كشفت عن وجه صورتك فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما
كشفت عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ان يكن من عند الله يمضه قال القاضي ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخليصها عن الاضغاث فمعناه ان كانت هذه الرؤيا لها
تعبيرها ووقوعها وان كانت بعد النبوة ففيه قولان لان رؤيا الانبياء وحي فلا يجري الشك في كونها من عند الله فمعناه ان كانت هذه الرؤيا على
ظاهرها فغير محتاجة الى تعبيرها او نقول هذا اخبار على التحقيق اتي بصورة الشك لنكتة وهي من صنايع البديع تسميه بعض تجاهل العارف م
ابو هريرة رض روى مسلم اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها بالتشديد على بناء المجهول ويروى فنسيتها على بناء المعلوم فالتمسوها
في العشر الغوابر اي البواقي لعل الحكمة في نسيانه عم انه لو لم ينسها لاخبر الناس بها وبالغوا في تعظيمها دون باقي الليالي ق جابر رض
اتفقا على الرواية عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي الفعلان كلاهما على بناء المجهول نصرت بالرعب اي الخوف مسيرة شهر يعني

نصرني الله بالقاء خوفه قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا يعني اباح الله تعالى لامتي الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب عند فقد الماء ولم تبح الصلوة للامم الماضية الا في كنائسهم ولم تحز الطهارة لهم الا بالماء وقيل معناه انهم كانوا لا يصلون الا فيها كما كانوا يتنفلون طهارة من الارض وخصصنا بجواز الصلوة في جميع الارض الا فيما تنفلنا بخاستها يا ليت رجلا من امتي ادركته الصلوة فليصل وهذا تصريح لعموم هذا الحكم تفريع بما قبله واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي يعني من قبلنا من الامم كانوا اذا غنموا الحيوانات يكون ملكا للغانمين دون الانبياء فخص بنبينا عليه السلام في الصفي واذا غنموا غيرها جمعوا فتأتي نار فتحرقها واعطيت الشفاعة اللائم فيها المهد وهي الشفاعة العامة للاولين والآخرين وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة مصداقه قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان قلت كان نوح عليه السلام مبعوثا الى كل الناس بعد حدوث من الفلك فكيف اختص بنبينا قلنا كان ذلك ضروريا فلا اعتبار به وما روي انه عليه السلام قال فضلت على الانبياء بست وزاد عليه واعطيت جوامع الكلم فلا ينافي الحديث لان الله تعالى يجعل ان يفضل نبينا عليه السلام بالخمس المذكورة اولا ثم زاد عليها ذكر عامة فان قلت هذا انما يتم لو ثبت ان ضمير الدال على الزيادة قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على انه اخبار عن زيادتها في الاستقبال عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه ابن عباس رضي الله عنهما في الرواية عنه امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ظاهر الحديث يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود به قال احمد واسحاق في قول ومذهبنا ان وضع اليدين والركبتين سنة لان الثابت بالقرآن فرضية السجود وذا لا يقتضي وضع اليد والركبة وهذا يصح صلوة المكتوف بالاجماع فيكون الامر محمولا على الندب واما الاختلاف في ان الجبهة هل لا بد من وضعها تم يجوز الاقتصار في الاقل بلا عذر فسنوضح في الفقه ولا تكفت بفتح النون ان لا يجمع الثياب والشعر ابو بكر وعمر وجابر رضي الله عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله وانكر الآخر وسوء حساب محمد رسول الله مقدر فيه كتنفي بذكر الشهرة وجوب مقارنته بعصم مني ماله ونفسه الا بحقه يعني لا اتعرض بسبب من الاسباب بحق الاسلام من سبي ذراري وقصاص ان قتل او تضمين مال ان سرق ونحوها وحسابه على الله اي في الاخرة فيما يخفى من الاقدام وعني به وهذا اشارة ولهذا ما اقضي بظاهر والله يتولى السرائر قال اكثر العلماء هذا كان حين امر بالناس عن الاوثان لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى ايضا بل الوجه ان يجعل الناس عاما مناسبا لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع الجزية او يقال المفوض من وضع الجزية الهوان على الكفر وهو يحصل بالتزام احكام الاسلام فيكون لعصمتهم سببان القتال والجزية ولما كان القتال اعم منها لان منه ما ليس لاجل الجزية عبر بالاعم ذكرها ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه امرت بقرية اي بالتغلب عليها ولفظ امرت يدل على وجوبها تأكل القرى اي ما في القرى يعني يجعل الله اهلها غالبا في القرى فيعتمون بما فيها من الاموال والسبايا يقولون اي المنافقون سموا المدينة يثرب لاستيفاء هم افعال المؤمنين وانما يثرب سوء الفساد وهي المدينة يعني والحال ان اسمها عند المؤمنين هو هذا الكلم تنفي الناس عني خبث رهم كما ينفي الكير خبث الحديد انس وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما في الرواية عنه ما بعثت انا والساعة بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب مفعول معه كهاتين صفة مصدر محذوف يعني قربت قربا كقربي هاتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى معناه ان ما بين بعثتي وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة لان القرب الزماني بالقرب المكاني تصوير غاية قرب الساعة

نار

لا هنا كلامهم لكنهم وقوعا فيما بعده امنه لان عندة الاوثان اذا صالحوا مع المسلمين يسقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى ع

وصل هذا اشارة الى مجاورته عليه السلام بها لانه بنى بينه وبينها كما لا يخفى اصبع بين اصبعين اي بين الاصبعين لكن نفي فيان في اطرب آخر يقوم يعني كفضل احديهما على الاخرى يقوي الوجه الاول ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري بعثت من خير قرون بني آدم القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد قرنا فقرنا الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترقي حتى كنت من القرن الذي كنت منه حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث هنا نقلته في اصلاب الاباء ابا فابا قرنا فقرنا يعني استقل النبي صلعم او لا من صلب ولد اسمعيل ثم من بني كنانة ثم من بني هاشم ع جابر به رضي الله عنه قال كان النبي صلعم في سفر فلما قرب المدينة هبت ريح بكاد ان يذهب الراكب فقال عليه السلام بعثت هذه الريح لموت المنافق اي علامة لموته وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبر عن شيء قبل وقوعه ع ابن عمر رضي الله عنهما في الرواية عنه بني الاسلام على خمس اي على خمس خصال وفي بعض النسخ على خمسة اركان على ان بوصل الله بالرسول من حمل على اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت لم يذكر الاستطاعة يعني لشهرتها فقال رجل لابن عمر الحج والصيام رمضان بالجر على التقديم في الذكر على صيام رمضان والحج لانه قدم في الذكر على صيام رمضان فقال لا ايها الرجل رمضان والحج يعني الحديث بتقديم صيام رمضان على الحج هكذا سمعته من رسول الله صلعم وروى يعني يروي عن ابن عمر انه صلعم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان فان قلت كيف انكر ابن عمر على الرجل الذي قدم الحج على صوم رمضان مع انه رواه كذلك قلنا يحتمل ان ابن عمر كان سمع من النبي صلعم على الوجهين ولكن صوب عليه الرجل لم يكن رواية تقديم الحج على الصوم في حفظ فلهذا رد على الرجل بقوله لا فما تذكر هذا رواه كما تذكر اعلم ان تقديم الحج على الصوم في الوجوب مقدم على الحج كذا روي عن ابن عباس فتقديم الحج عليه في هذه الرواية كتقديم السجود على الركوع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وكما في الواو لا يوجب الترتيب ع ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات وفي رواية القضاعي خفت قال النووي المذكور في الصحيحين حجبت لا خفت قيل هذا من جوامع الكلم التي اوتيها النبي صلعم وهذا مثل ومعناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعات والصبر عن الشهوات كما يوصل المحجوب عن الشيء الى ما يهلك مجاوزته وزعنه ويوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد بها ما يكون محرمة كالخمر والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا يدخل فيها لكن يكاد الاكثار منها مخافة ان نفس القلب وتكسل عن الطاعات عائشة رضي الله عنها في الرواية عنها حرمت التجارة في الخمر ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني يعني لكون حرمة كما كانت مكة تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث انى احرم ما بين لابتي المدينة ع ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنها احسب رجل يعني يحاسب رجل في يوم القيمة اورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم فلم يوصل من الخير شيئا الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك منه فتجاوز واعنه اي عن ذنوبه ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه خفف عليه داود القرآن اراد به الزبور وكان يأمر بدوابه اي بوضع السرج عليها فسرج فيقرأ القرآن قبل ان يسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده وفيه دلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا يدرك الا بالفيض الرباني ع عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها خلقت الملائكة من نور وخلق الجان وهو ابو الجن وقيل هو ابليس من مارج وهو لهب مع دخان وقيل بدونه من نار وخلق آدم مما وصف لكم هذا اشارة الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار انس رضي الله عنه روى البخاري عنه ورفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان اما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة ثم اوتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي

في اللبن فقيل لي امسك الفطر تقدم توضيحه في الباب الذي قبله في حديث بينما انا في الحطيم م ابو هريرة رضي روي مسلم عنه عذبة المرة في طعم ريقها في هذا بخصوصه يعني لاجلها لم تطعمها ولم تسقها ولم تذكرنا كل من حشائش الارض وهو بفتح الحاء المهملة وضمها وكسرها والفتح اشهر هو الرطب من الارض وحشائها وورد في الحاديث المهملة وسوء بات الارض لكنه ضعيف والصواب المعجمة حال الطيبي ذكر الارض للشمول كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض قيل هذه المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها م ابو هريرة رضي روي مسلم عنه عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق وجدت في مساوئ اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن هكذا في نسختين من صحيح مسلم وغيره واللام في المسجد للعهد الذهني ماط على الطريق يماط اي يبعد واحد الجملة صفة ووجدت في مساوئ اعمالها النخاعة بضم النون وبالخاء والعين المعجمتين البزاقة التي تخرج من اصل الفم والمراد بها القاذورات هكذا في نسختين صفة النخاعة او حال م ابن عباس رضي الله عنهما على الرواية عنه عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه النبي يمر معه النفر وهو عدة رجال من ثلثة الى عشرة والنبي يمر معه الفئ والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده يعني قليل فنظرت فاذا سواد كثير فقلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال الامازري اخذ بعض الناس من هذا الحديث على ان التداوي مكروه لان الظاهر من حال من مدحه الله تعالى بترك التداوي ومعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت في الصحيح ان النبي م يداوي كثيرا وبين منافع الادوية وحث عليها للتداوي بها ولو كان كان مكروها لما فعل وحملوا ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون الكي هو الذي نابذ في حقهم لكن قال القاضي هذا التاويل غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما احتقر هؤلاء اهل الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان الاشياء كلها من الله ومن اعتقد خلاف فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد انهم قوم لا يفعلونه في التعجيل خوفا من المرض فان من ليس له علة ربما لم يسترق في فخذ التميم الاوجبان يقال التوكل نوعان تام وناقص فالتام ما حكاه نكون في جميع المسلمين من ان لا مؤثر الا الله ولا تحل الادوية الا باذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة الغاية بيقينه انه لن يصيبه الا ما كتب الله وانك هو المراد في الحديث فان قلت لو كان كذلك لما داوى النبي م لانه احق الخواص قلنا يجوز ان يكون فعله ليعلم امته بانه يجوز بالحديث يتفق عليه والسياق للبخاري يعني مضمون الحديث يتفق عليه والفاظ البخاري والذي ذكر مسلم على نسق آخر وهو عرضت علي الامم فرايت النبي م ومعه الرهط والنبي الذي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم الى آخر الحديث م جابر رضي روي مسلم عنه عرض علي الانبياء يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة تتشكل بصورة الانسان فاذا موسى ضرب من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود واذا ابراهيم اجنى عروة الهاء والجيم والدال مشددة بوزن غزو وهو تمر معروف وراية مبنية للمفعول وراية ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي م ورايت جبريل فاذا هو اقرب من رايت به شبها دحية وبفتح الدال وكسرها بن خليفة تقدم توضيحه لغات في الباب الذي قبله في حديث لقد رايتني في الحجر ابو هريرة رضي روي مسلم فضلت على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم وهي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة وهذا قال علي ارضه علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الف باب ونصرت بالرعب فاحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون تقدم توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا م ابو هريرة رضي اتفقا في

فقدت على بناء المجهول يعني مسخت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت والى الان لا اراها اي لا اظنها لا الفار بسكون الهمزة اذا وضع لها البيان الابل لم تشرب اذا وضع لها البيان اشتاء شربت بعني لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها قال امتناع الفارس لبن الابل دون الغنم على انه مسخ من بني اسرائيل تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله في حديث ان الله لم يهلك قوما ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا بعني باب بيت المقدس سجدا بعني منحنين ومتواضعين وقولوا حطة بالرفع بعني مسئولنا حط ذنوبنا وروي بالنصب على انه مفعول مطلق بعني حط ذنوبنا حطة نغفر لكم فبدلوا بعني تركوا امر ربهم بن القول وقالوا بدله قولا اخر وهو حنطة في شعيرة وفي الحديث بيان سبب سقوط الوباء حيث علقها ذي قول وبيان عنادهم وظلمهم انفسهم ق ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عنه قال صاحب الدينة فرش وعطفا وبنو النظير يوم الخندق فهبت ريح القبا شديدا فقلعت خيامهم وارافت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال م نصرت بالصبا بفتح الصاد وبالقصر ريح تهب من المشرق واهلكت عادا وهي قبيلة باليمن بالدبور وهي ما يقابل الصبا في الهبوب يعني الريح ما هبت قط للمضرة وتارة للاهلاك م انس رضي روي مسلم عنه ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم بدل او عطف بيان عن اسم فصل في الحكاية عن منطق المتكلم خ انس رضي روي البخاري عنه انبئت بضم الهمزة بعدها نون ساكنة فموحدة مكسورة فمثناة تحت ساكنة فتاء تانيث اي جاءني خبر فقبات بكسر القاف جمع قبة اللؤلؤ الجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر اختلف في ان الكوثر حوض او غيره وظاهر الحديث انه نهر الحوض م ابو هريرة رضي روي مسلم عنه قال اي النبي م قبل موته عام الحديبية لا بواذ فبكى وابكى من حوله استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فان قلت كيف استاذن النبي م وقد قال الله تعالى وما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى قلنا يجوز ان يكون م رجاء عدم اختصاصه بذلك اختص باشياء لم يجز لغيره وانما يكون الحديث قبل نزول الآية ق ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عنه اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء ع انس رضي روي البخاري عنه اكثرت عليكم في السواك بعني اكثرت الكلام في فضيلته وفائدته هذا الاخبار مع كونها على ان بظاهرها الاهتمام بشان السواك ق جابر رضي اتفقا على الرواية عنه جاورت بحراء بعني اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد مذكر منصرف هذا هو الصحيح ومن انثه مريد به البقعة لم يصرفه وهو جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال من سيار الذاهب من مكة الى منا فلما قضيت جواري اي اعتكافي هبطت اي نزلت فاستبطن بطن الوادي اي صرت في باطنه فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو العرش في الهواء اراد به سرير الملك لما جاء في رواية اخرى على كرسي السماء والارض بعني جاء مثل هذا تفسير من النبي م للفظ هو فاخذتني رجفة شديدة وروي وجفة بالواو ومعناها الاضطراب كما قال الله قلوب يومئذ واجفة وقال يوم ترجف الارض والجبال فاتيت خديجة فقلت دثروني بتشديد الثاء المثلثة اي غطوني في دثروني فصبوا علي ماء وفي رواية الى ان صب الماء للفزعان يسكن فزعه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ق المسور بن مخرمة رضي اتفقا على الرواية عنه قال لما سمع ابو ال النبي م اتى باقفيه قال لي انطلق بي اليه على ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي م صوته

فخرج وعمه قباء خبأت هذا لك كرر للتأكيد يعني اخفيته وحفظت لاجلك قاله لابيه مخرمة يعني قباء تفسير الاسم الاشارة من
ديباج هو ثوب سداه ابريسم ولحمته صوف وتشديد الراء المفتوحة بعدها بالذهب يعني كان ارزارا من الذهب واعطاف لتشفع بفتحة بالبسه
وفي عظم خلقه والغنة بالمعجمة م انس رضه روى مسلم عنه دخلت الجنة فسمعت هستفة بخاء وشين معجمتين صوت الشيء يقال بالفتح
الشين وسكونها والفتح افصح قلت من هذا قالوا هذا الغميصاء بضم الغينين المعجمة وبالصاد المهملة محمودة بنت ملحان بكسر
الميم وسكون اللام م انس بن مالك م سمرة رضه بضم الميم روى البخاري خ هذا رايتا الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني
دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه رايت امرأة
سوداء ثائرة الرأس اي منتشر الشعر خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة بفتح الميم والياء المثناة تحت والعين المهملة وهي
الجحفة ميقات اهل الشام وهو موضع بشديد الوحاظة حتى قال الاصمعي لم يولد احد فيه عاش الى ان يحتلم الا رحل منها فاتولتها
ان وباء المدينة نقل الى مهيعة م عائشة رضها روى البخاري عنها رايت يحطم اي يكسر ذلك سترة حرفا بعضها بعضا ورايت عمر
يجر قصبته بضم القاف وسكون الصاد المهملة جمع قصبة وهي المعاء وهو اول ما يسيل من سيب السوائب جمع السائبة بمعنى الحبيبة وهي
الناقة التي تسيب في الجاهلية نذرا ان عثرانا ناسيب او رسلت ولم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب
لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم خلي سبيلها مع امها فعوملت بما عوملت امها وهي البحيرة بنت السائبة
م انس رضه روى مسلم عنه رايتني ات الليلة وات زاد فيها بركالنيام كان في دار عقبة بن رافع بضم العين وسكون
القاف فاتينا على بضاء المجهول برطب من رطب ابن طاب وهو نوع موصوف من رطب المدينة قالوا لذة الرفعة لذة في الدنيا
والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب وفي هذا التأويل اشارة الى ان تعبير الرؤيا قد تؤخذ من حروف كلماتها وهو دلالة
استفادها فانه م اخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب لذة الدين وكما قال ابن سيرين قد تؤخذ التعابير
عن المعنى كما اذا رأى الخارج يعتبر بالنفاق لخالفة باطنه ظاهره خ ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه رايت عمر بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب تقدم بيانه قريبا م ابن عمر رضه روى البخاري عنه رايت عيسى
وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض القدر واما موسى فادم جسيم سبط بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد
خلافه كانه من رجال الزط بضم الزاي المعجمة وتشديد الطاء قبيلة من السودان خ ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بكسر الهاء بمعنى وهمي الى انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم
هما بلدتان معروفتان فاذا هي المدينة يثرب عطف بيان للمدينة ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى قال النووي وقع بالرؤيا بين الجملتين في
الموضعين في معظم النسخ وفي بعضها بزيادة واحدة مثنى واسكان الياء وهي لغة صحيحة معناها واحد اي حركته اعتاد النبي السيف
بالمؤمنين انصارا وكان يصول بهم كما يصول الرجل سيفه واول القطاع حصل يوم متعظم عسكر المسلمين بالهزيمة وخبره الذي كانوا كالصدر في جيش وهزة اخرى صح منهم على الجهاد وفي قوله
ثم هززته اخرى اشارة الى ان النبي وجميعهم عليهم الصلاة والسلام في ذلك اليوم مرتين اخرى فعاد حسن كما كان فاما ما جاء انه تبين الفتح وانجلاء المؤمنين كما رواه مسلم وعلقه البخاري المعلق
ما خوذ من مبتدأ كالسناده ما حوا ولكن فالظرف اما ان يكون في قول او الاسناد هو المعلق او في قوله وهو المنقطع او في قوله وهو رسل جابر رضه اتفقا على الرواية عنه

رايتني دخلت الجنة فاذا بي الرميصاء بضم الراء والصاد المهملتين وهي ام سليم بنت ملحان كانت تحت مالك بن
النضر فولدت منه في الجاهلية انس بن مالك فاسلمت وعرضت على زوجها الاسلام فغضب عليها وذهب الى الشام فهلك هناك فخطبها ابو طلحة
فابت كفر فاسلم فتزوجها امراة ابي طلحة سمعت هستفة بفتح الهاء وسكون الشين معجمتين لكزة والمراد بها ما سمع من وضع
القدم فقلت من هذا فقال بلال ورايت قصرا بفنائه بكسر الفاء ما امتد من حوانبه جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر
بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله م سعد بن ابي وقاص رضه روى
مسلم عنه سالت ربي ثلثا اي ثلث مسائل فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سالت ان لا يهلك امتي بالسنة اي القحط فاعطاها ذلك سالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطاها ذلك
في بعض الروايات بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق بفتح الراء اراد به ما يكون على سبيل العموم كطوفان نوح قال
القرطبي لعل المراد بالغرق ما يكون بالستيلاء العدو لما ان رواه هذا الحديث كحباب بن الارت وثوبان قالوا ابدل الغرق بالعدو قاله علماؤنا
وسالته ان لا يجعل بأسهم اراد به الحرب والقتل بينهم فمنعنيها م ابن عمر رضه روى مسلم عنه عجبت لها اي لهذا الكلام فتحت لها ابواب السماء
يعني قول جبل نفسي للضيم المجرور دخل مهم في القسم فقال الله اكبر كبيرا او الحمد لله كثيرا او سبحان الله بكرة واصيلا البكرة اول النهار
والاصيل اخره قال ابن فما تركهن منذ سمعت رسول الله يقول ذكر اي ذكر القول المذكور ع سعد بن ابي وقاص رضه انفقا على الرواية عنه
عجبت من هؤلاء اللاءات كن عندي فما سمعت صوتك ابتدرن اي اسرعن الحجاب طاعة لله ولرسوله تقدم ذكر في الباب الذي قبله في حديث والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان ع اسامة بن زيد رضه انفقا على الرواية عنه قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد بفتح الجيم وتشديد الدال
الغنى والوجاهة في الدنيا محبوسون بمعنى موقوفون عن دخولها بعد الموقفين عند ربهم الى النار وقد امر بهم الى النار اي امر الملائكة بذلك فاذا هم الكفار فانهم لا يوقفون في العرصات بل يؤمر بهم
الى النار والاغنياء يوقفون بطول حسابهم بسبب التذاذهم الدنيوي تعالا ومصابا والفقراء يبرئون من ذلك فيدخلون الجنة اولا وقيل
على باب النار فاذا عامة من دخلها بمعنى اكثرهم النساء خ عائشة رضها اتفقا على الرواية عنها قالت فخرت بال ابي في الجاهلية فقال لم تسكني
يا عائشة تمكك ابي بفتح الميم وكسرها وتشديد الكاف اي تلبث وتمهل وقيل بالتخفيف من المكث بمعنى اللبث والاستمرار كقوله تع وكان الله غفورا رحيما شبه حاله بحال ابي زرع
في حسن العشرة مع عائشة لا في كثرة المال والسعة وخبر ابي زرع ما حكت عائشة رضها عنها وقالت جلس احد عشر امرأة فتعاهدن وتعاقدن
ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل اي مهزول وبروى محذوفا بالقاف والحاء المهملة اي هو على رأس
جبل صفة ثانية لجمل يعني صعب الوصول اليه لا سهل صفة جمل اي صعب الوصول اليه فيتبرم بي ولا سمين صفة ثانية لجمل فيتبرم اي يطلب الجمل ما فيه من السمن
وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم موحدة ثم ميم ثم نون وشحمه بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ثم ميم ثم هاء ضمير الجمل
وعاصل قولها ان قليل النفع بوصوف منها انها شبهته بلحم جمل دون سمان ومنها ان شبهه بهزيل الاسمين ومنها انه مع ذلك صعب الوصول
اليه قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اي لا افشيه واخبر به اني اخاف ان لا اذره لا اتابعه وضمير فيه
للخبر بمعنى ان ذكرت بثثت خبره اخاف ان اتركه لكثرته ان اذكره اذكر عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم جمع عجرة وهي العقدة الثابتة في
الاعضاء من لحم وبجره بضم الباء الموحدة وفتح الجيم جمع بجرة وهي ان يكون في البطن خاصة كنت بها عن عيوبه الظاهرة فالجملة الشرطية
في قوة الفتح وهو بدل من اذره قال القاضي اراد ان زوجها كان مستور الظاهر روي بالباطن فهو يتردد كيف شاء فاجابت بما نثرت وقت وما
صرحت وقد ثبت ان قالت لا ابث ذكره بالضمير وان ينفث قالت الثالثة زوجي العشنق بفتح العين المهملة مفتوحة ثم شين معجمة ثم نون مشددة

اعجاب خ

جهنم

٢ لا تقم

وهو لطويل كنت به عن حقو وقيل سوئ الخلق ان اطلق الملوق على بناء المجهول يعني اني كرهت ما فيه من العيوب طلقني وان اسكت اعلق سجاية بلا عيوب
يعني سكت تركني معلقة بي هي التي فقدت زوجها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع من بلاد الحجاز موصوف
ليالية بالطيب والاعتدال لا حر ولا قر بالرفع على الابتداء لا فيه حر والرواية المشهورة في الراء فيه وفيما بعده ولا قر بفتح القاف ايضا وكنت بالحر
والبرد عن الاذى لانها استعانة بشدت زوجها في خلق عن الاذى بليل تهامة ومدحته بانه طيب لا تخافه ولا سآمة اي سلالة
يعني ليس فيه ما يعتني عن صحبته قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر الدال اي اشتد الفهد في كثرة النوم ومعناه وثبت على فريسها
او جاء بلا اطاعة كوثوب الفهد وان خرج اسد بكسر السين اي صار كالاسد في الشجاعة ولا يسأل عما عهد اي عما كان يعهد في البيت
من مال ومتاع قالت السادسة زوجي ان اكل لفّ يعني يكثر من الاكل وهو عيب عند العرب فلن شرب انتشف اي شرب جميع ما في الاناء
وان اضطجع التفّ اي لفّ في ثوبه واعتزل عن المضاجعة ولا يولج الكفّ اي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي ولا يولج كفه بين ثوبي ولا يثني
ليعلم البث اي يعلم حزني وما عندي من المحبة وقيل معناه لا يتفقد امري ولا يشتغل بصالحي وهو كقولهم ما ادخل يده في الام اي لم يشتغل
به قالت السابعة زوجي عياياء بالعين المهملة وبالياءين المثناتين تحت هو الذي يعيبه مباضعة النساء او عياياء بالغين المعجمة
او فيه بخر وسوء خلق من الغوط وهو الجدبة والشر طلقاء وهو الذي امره مطبق عليه اي مستور بجهله وقيل هو الذي يعجز عن الكلام
فينطبق شفتاه يقال رجل طباقاء اذا كان به هذه الصفة وقيل هو ثقيل الصدر الذي ينطبق صدره على صدر المرأة عند المباضعة وهو
من مذام الرجل عند النساء كلها دال اي مايوف في الكلس من الدال هو موجود فيه بخلاف الشيخ الجرخ في الزاء خاصة وقلك الفل الكسر
في سائر الجسد هذا النقاش الكلام في الحطاء وجميع كلا الكل اي كل واحد من شيخ والفل ارادت ان زوجها ضرب بها وكلما ضرب شيخها
او كسر عظمها او جمع بينهما قالت التاسعة زوجي المس مس ارنب هو الحيوان المعروف ولين المس والردح زنج رزنب بالزاي المعجمة بدل الراء
بنت طيب الريح يعني منه لين الاهل بحس الارنب رنح طيب كفرح رزنب اي ادت به طيبا نتنى الكاس وطيب جسد وروي بعض في
آخر واعلاه والكاس بقلب يعني انه مع علته غير مغلوب ومنه قولهم وبه يقلب الكرام ويغلبهن اللئام قالت العاشرة زوجي
رفيع العماد وهي الخشبة التي يرفع بها البيت اي ان بيته عال وبيوع عظيمة لان بيوت العظماء يكون عاليه طويل النجاد بكسر النون
حمائل السيف طويلة كناية عن طول قامته عظيم الرماد كناية عن كثرة طبخه وكثرة رماده ثم اكد ذلك بقولها قريب البيت
من النادي وهو مجلس القوم اراد انه نزيل لا يحتاج الى القبائل لكثرة اضيافه قالت الحادية عشر زوجي الملك الملك الاستغراق فيه يعني التعظيم
ملك ضخم من ذلك يعني اعتقد بعض سوددا وفخرا وقيل ذلك ان الثاني عليه السابق في كلام مراده اخرى وهذا القول زيادة في المدح
والاعظام له ابل كثيرات المبارك يعني كثيرات بالبركة كانت باركة او جمعة حول بيته ليسهل ورودها للضيف قليلات المسارح يعني لا يتوجه منها للمرعى
الا القليل قيل معناه مباركة كانت كغيرها حال بروكها او سارحة قليلة لكثرة ما يخبر منها للاضياف وقيل معناه ان المواشي كان يكفيها حال
بروكها لكثرة ما عندها من الالبان وخلاكها عند عليها واذا سرحت كانت قليلة لعدم من يكفيها سوادها اذا سمعن صوت المزمر بكسر الميم عود الغناء
اذا سمعت صوت المزمار علمن انهن سوف يكفين لان عادتهن ان يكفين للاضياف بالمزمر ويقفين ذلك يعني الابل
وراء بعض فالرواية وهو امام القوم في امرها قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع هذا الاستفهام للتفخيم كما سبق ان كان بفتح الهمزة وتنوين
اي حركة من غير بضم الحاء وكسر الكاف وتشديد الياء جمع حكة بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يحك المرأة اذ في متشدد الباء كان اضلاعه بين

فما ابو زرع

فسقط

فسقط النون بالاضافة وملأ من شحم عضدي اراد به سمن عضديها وكنت به عن سمن كل جسدها وانما ذكرت العضد لانه اقرب ما يلي
نظر انسان من الجسد وتحتي بتشديد الميم ثم الحاء فجيم بكسر الجيم وفتحها لغتان وافصحهما كسرها وعناه فرحني وفرح فعل معناه عظمني
فعظمت الى نفسي وتقدير الرفع فاعل يحتي وجرني في اهل غنيمة تصغير غنم بتوكيد الشين اي بشقة العيش قال النووي يعني بشق
جبل وهو ناحية وقيل اشق اسم موضع اختار القاف في البيت الاول لجعلني في اهل صهيل وهو صوت الخيل والحيط وهو طوت الابل
وداسي وهو الذي يدوس الطعام ليخرج الحب من السنبل ومنقي بضم الميم وفتح النون وهو الذي ينقي الحبوب من بقاياها فعند ذلك قول
فلا اقبح على بناء المجهول من القبح يعني زوجي لا يقبح في حتى يكون تقبيحا لامر وارد فاقضيه بعني انام حتى اخذ في الصباح اراد
نحر وضة مرفهة واشرب فاتنفح وهو بالنون بعد القاف ويروى فانفح بالميم كلاهما بمعنى اروي ثم اي زرع فاما ام اي زرع عكومها بضم
العينين هي العرب التي يكون فيها الطعام والامتعة واحدها عكم بكسر العين وتشديد الكاف وبالدال المهملة بعدها حفيفة عظيمة اراد
ان الظروف في بيتها عظيمة ممتلئة وثاويل الحامل بالمثلثة بعدها ياء مفتوحة فلام مفتوحة فواو ساكنة فياء مفتوحة فلام اراد كل عكم منها رداح وهو
فاع بفتح الفاء وتخفيف الثاء المهملة اي ملآن واسوان ابي زرع فما ان ابي زرع مضجعه بضم الضاد المعجمة بعدها جيم ثم عين مهملة اي نطفة
يعني اصلوا لي ما سل من القشر وبقي مكان الشطبة بينهما ليلة والشطبة بين العجم ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم فاء غصن نخل واناء سيف
سل من غمد اراد ان نقليل اللحم موضع نومه دقيق لخفته وتمايح بعنده وتشبعه ذراع الجوزة بفتح الجيم هي الانثى من اولاد المعز يعني انه
قليل الاكل وهو مايدح ايضا بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها اي ذلت طوع ابيها بمعنى مطيعة له وطوع امها طوع كسائها
يعني انها اذا بست كسيا بالملاءة شملها وغيظ جارتها يعني انها بفيظ ضرتها وتفضلها لحسنها على رسم على المضرة بالجار بجاورة اي بما
الاخرى غالبة لجارتها اي زرع فما جارية ابي زرع لا يبث حديثنا تبثيثا بالباء المضمومة بين اثنتين المثلثة اي تفرق ولا تفشي
بضم القاف بعد النون والثاء المثلثة اي لا تقشر بيتنا تنقيثا اي طعامنا وقيل معناه لا يفرق طعامنا بكاف تنابه على حفظ ولا عملاء
بيتنا تعشيشا بالعين المهملة انها منظفة بيتنا ولا تذره ان يجمع فالكناسة كما تجتمع في عش الطائر وهو موضع الذي تجمع فيه قمامة العيد ان
ان وفي رواية حرج ابو زرع والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو سقاء الابن مخفض على بناء المجهول بالخاء والضاد المعجمتين اي
يؤخذ زبدها فلقي لمراة معها ولدان لها اناكرت ذلك لانه كان احد السباب تزوجه تلك المرأة تشتر رغباة الصبي على كثرة الاولاد كما
تعهد بين يلعبان من تحت خصرها برمانتين عبر بتثنيتهما برمانتين لان ذلك يضاف من سباب التزوج فطلقني ونكحها فنكحي بعده رجلا
سريا بالتين المهملة وتشديد الياء اي سيدا كثير تبان بين المجيء وتشديد الياء اي فرسا بخيبا واخذ خطيبا بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الطاء والياء اي محا منسوبا الى خط وهو قرية عند اليمن تجلب اليها الرماح من الهند ثم يفرق منه الى بلاد العرب واراح علي نعما
اراح ابله دارت بها اي ملاها وهو بضم الميم مرجعها ليلا اراد به انه اعطاها نعما بفتح النون والاحد الانعام وهي الكوشي قال القاضي
اكثر اهل اللغة على ان النعم مختصة بالابل ثريا بالثاء المثلثة وتشديد الياء اي كثيرا واعطاني من كل رائحة يروح من الابل عيرا وروحا
اي صنفا او سوصدا الفرو وفي اكلي اتسع ذارحة بالذال المعجمة بالباء الموحدة اي من كل ما يجوز ذبحه وهي فاعلة بمعنى مفعولة وقال الكلي امر
زرع بخذف عن الفداء اي بام زرع وعياء اهلك بكسر الميم من اي تهيئ الطعام معنى اطعمي اهلك وتفضل عليهم قالت فلو جمعت كل شيء اعطاني
ما بلغ اصغر انيته جمع اناء وجمع الآنية الاواني وانما لم يبلغ جميع ما اعطاني الزوج اكثر فانما اعطاه ابو زرع لانه كان زوجها الاول

كان حبة مستقرة في فوادها فالقليل منه كان اكثر عند ابي ذئب وفي الحديث منع الخ عظام النبي الهوام اعم اكيلة يا عايشة وجواز اجبار الرجل زوجته بحسن صحبته واحسانه اليها وجواز الحكاية ما في الجاهلية وجواز التحدث بمثل الاخبار ولكن الحذر منه ما قال وندر كما قال ابن سيد افطبعك الكرم وهو بالجد راحة بحر وعلد بشئ من امره فلكن نقدا ما يعطي الطعام من الملح ق ابو موسى اضافه الى عايشة الرواية عنه قال اتيت رسول الله في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلعم بابل من المغنم فامر لنا بخمس فلما انطلقنا قلنا اغفلنا رسول الله صلعم عن يميننا بما يدرك ما اعطاه لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا سألناك فنسيت وانك حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله فقال ما احملكم ولكن الله حملكم قاله النووي الاشعريين استدل الجبرية بالحديث على مذهبهم الكاسد ولكن الاستدلال مع فاسد لان معناه لست حاملكم مما عندي ولكن الله اعطاني ما احملكم عليه فان قلت هل حنث رسول الله في يمينه قلنا لا لانه يمين فور فلا حنث بفعله بعد ساعة ق ابن عمر رضا اضافه الرواية عنه لست بكمله والحرمة بكسر الراء المشددة مع نصب تفسير من الحمى للضرر الوارد في الكمله فالادم حين سئل عن الضب تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله في حديث ان امة من بني اسرائيل مسخت ع انس رضه رؤي صلعم مرت على ابي موسى ليلة اسري بي على بناء المجهول الحادر والجر وقايم مقام الفاعل عند الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره فان قلت قد جاء في حديث المعراج انه صلعم راى موسى يصلي في السماء السادسة قلنا يجوز ان يكون راه مرتين مرة يصلي في قبره ثم رفع قبل الى السماء السادسة وراجعه في امر الصلوة تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث ليعذر اتني في الحج ع بريدة رضه رؤي صلعم عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا ان تحتمل الرجال ما روي انه صلعم لعن زوارات القبور وقيل ان هذا الحديث قبل الترخيص فلما رخص عمت النهي ورخصة النساء ونهيتكم عن لحوم الاضاحي جمع اضحية وهي ما يذبح ايام النحر للقربان فوق ثلث ليال معنى كنت نهيتكم عن ان تأكلوا ما بقي من لحومها بعد ثلثة ايام وامركم بتصدقها فامسكوا ما بدا لكم معنى كلوا ما بقي منها بعد ثلثة ايام من ظهور الامساك لكم لما مضى الحذر وفاعل بدا ضمير عايد الى مصدر فامسكوا ولو اعطى منها الاغنياء جاز لكن الفقراء افضل ونهيتكم عن النبيذ في الاناء الخ وفي رواية في الظروف فاشربوا في كل وعية كما وكل اشربوا اسكر ام ابو هريرة رضه روي مسلم عنه وددت انا قد رأينا اخواننا اراد به الرؤية في الحياة وقيل لعلهم بعد الموت لكن الوجه هو الاول وفيه جواز نفي الحال للاستقبال في الحي ولقاء الصحابة قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي هذا القول ليس بقيد لكونهم اخوانا بل لكونهم مزينين بالنبالة بالصحبة واخواننا الذين لم يأتوا بعد مبني على الفهم اي بعد رجعانا هذه قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر جمع الاغر وهو الغرة بياض في جبهة محجلة بالجيم والحاء المهملة وهو تشديد اللام الذي له بياض من جهة الى الرجل في قوايمه ولاي ذر الوكيبين بفتح الظاء المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الموحدة بينهما تحتية ساكنة ثم موحدة جمع اوكب وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه كان ابيض او غيره الا بعرفجيه قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض استدل بعض بالحديث على ان الوضوء من خصايص هذه الامة وقال اخرون ليس بخصوص بل العرفجة والتحجيل يحصلان لهم واصحح ان الوضوء هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي اصاب الاولون عن هذا بانه لو صح اضافتي بان يكون الانبياء تخصصين بالوضوء دون امتهم لما قال هذه الامة فصل ق جرير رضه اضافه الرواية عنه قال كان في الجاهلية بيت يظم يقال له الكعبة اليمانية فقال لي هل انت مريحي اي هل تجعلني واحدا من ذي الخلصة بالفتح قبل من اذي الكعبة الذي يجري في تلك الكنيسة يعني الكعبة اليمانية بتخفيف الياء الثانية

بالبهرة وتشديد الياء هذا التفسير يحتمل ان يكون من الراوي او من المصنف فخرجت معانة وحسبان فارسا فقتلنا من وجدنا عند وكسرنا الاصنام فيه احرقنا فاتينا النبي صلعم فاخبرناه فدعا لنا انس رضه روي صلعم عنه هل تدرون ما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم اي الم تخلصني الاستفهام فيه للتقرير ما بعد النبي صلعم الم تجر في بانكر عن ظلم كانه يقول الى ما اذا تكلمت معصية فكيف يدبران تعذبني قال نعم قال ابي صلعم يقول الله تع بلى قال اي النبي صلعم فيقول اي العبد فاني لا اجيز بالرفع والبحبح من الاجازة على نفسي الا شاهدا من غير بطيب العبد شاهدا النفس اعما انه لا شاهد عليه من نفسه فيقول الله كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا نصب على الحال وعليك متعلق به وكفى لازم هضا مع كفى الكرام الكاتبون حال كونهم شاهدين عليك قال اي النبي صلعم فيختم على فيه بفتح على بضم عن الكلام فيقال للاركان اي اعضائه انطقي قال اي النبي صلعم فتنطق تعالى بفتح تشهد جوارحه بدنويه كان تفعل بدون سرف حال اي تشهد اللام على بناء المجهول بينه وبين الكلام اي بين العبد وبين ان يتكلم اركانه فتقول بعدا لكن وسحقا بضم السين وسكون الحاء عن البعد مفعول مطلق فعله محذوف وجوبا كما قال تع فسحقا لاصحاب السعير اي بعدوا عن رحمة الله فعن كرت كنت ناضل اي ادافع واجادل لاجل العذر بواو في الدارقطني اسامة بن زيد رضه اضافه الرواية عنه ما دونا من مكان حجة قلت يا رسول الله ان ننزل غدا اضافه اهل ترك لنا عقيل منزلا اي قبل عقيل بن ابي طالب باع جميع املاك النبي صلعم ومن ما جورين بني عبد المطلب كما فعل ابو سفيان بن حرب ومن كافرين المؤمنين وفي الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على اموال المسلمين واحرزها في دار الحرب ملكها وعلى ان بيع دوره مكة جايز وهو قول ابي حنيفة يكره بيع الارض بمكة حرام ولا يباع بابها وهو ما روي صلعم عنه هل تدرون قلبوني اي هل تفهمون هنا والله ما يخفى علي كلامكم ولا صنعكم والي لاراكم من وراء ظهري قال في تسوية الصفوف واسامة بن زيد رضه اضافه الرواية عنه هل ترون ما اري قال لا قال فاني لاري موقع الفتن خلال بيوتكم بيتي فرجها كمواقع القطر اي المطر قال الاشرف اي كما يجيء بعض عن بعض غزوة على اطم بضمتين وبطاء مهملة اي بناء مرفوع من الحجارة من اطام المدينة بدال مهملة جمع اطم شبه الفتن بالقطر باعتبار العموم وهذا اشارة الى ما وقع بعد موته صلعم من الفتن اولها قتل عثمان وتتابعت عليه وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلعم ابو هريرة رضه روى البخاري عنه هل تستطيع اذا خرج الحاج ان تدخل مسجد فتقوم اي في صلوتك ولا تفتر عنه لا تضعف عن تكرارها فلها وتقوم ولا تفتر ليس المراد منه تلك الافكار بالكلية لانه لا يكون صلوة ولا وصالا ولا سؤالا عنه قال الرجل قاله اي النبي صلعم دلني على عمل يعدل الجهاد لي سبيل الله في الثواب ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب بعني اي النداء للصلوة بالجماعة قاله لرجل اعمى قيل هو ابن مكتوم كذا جاء مصرحا في سنن ابي داود حين قال يا رسول الله ليس لي قايد يقودني الى المسجد وسأله اي الاعمى من النبي صلعم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى بتشديد اللام اي ادبر دعاه فقال هل تسمع الي فيه فاجب بحذف احدى التاءين تكون حيضته ثم وامر بالاجابة كلاهما بالوحي فيكون اثنا عشر الا واحدا وان يكون كلاهما بالاجتهاد وان يكون الاول بالاجتهاد عند من يجوز للانبياء قبل الوحي والاثنا بالوحي ويحتمل ان يقال ان عدم علم الصحابة ليس بقيد لعدم الرخصة بل الارشاد الى الافضل وان الاجابة اعظم اجرا قال النووي وهذا الحديث دليل لمن قال الجماعة فرض عين قلنا هذا الاستدلال في غاية الضعف لانه خبر واحد فلا يثبت به الفرضية ق ابو هريرة رضه وابو سعيد رضه اضافه الرواية عنهما قال لما قال الصحابة يا رسول الله هل يرى ربنا يوم القيمة قال هم هل تضارون في القمر روي بتشديد الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما من اضر يضر اذا حصل له ضرر وروي ايضا تضامون بتشديد الميم وتخفيفها فمشددها

فتح التاء ومن خففها اضم التاء فعناه هل يلحقكم ضيم وهو التعب ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك اي ترون ربكم بلا شك في رؤيته فالمراد تشبيه الرؤية لا المرئي بجامع
الناس يوم القيمة فيقولون من كان يعبد شيأ فليتبعه ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت جمع الطاغوت
وهو يعبد من دون الله وهذا تعميم بعد التخصيص الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها انما يتبع المنافقون
في زمن الموانع لانهم كانوا مستترين في الدنيا ومعدودين في جملتهم فستروا بهم في الاخرة وضوا في نورهم حتى ضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون هذا من المتشابهات في الخلق
يا قولونه بان المراد من اتيان الله اتيان ملك ومن الصورة صورته فاذا راوه كذا يقولون انا بربكم انكروا الماذا واعليه من امارات
الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة الملك بل معناه ويتجلى الله على الصفة التي يعرفونها من كونه تعالى غير شبيه بشيء
من مخلوقاته فيعترفون به انما عبر عن هذه الصفة بالصورة المشاكلة لسبعد الشيخ الشارح بان الصفة غير مرئية وهي ليست عين
الموصوف والغير لا بد من مرئي او غير مرئي رد حكم القائل من هذا التاويل رفع ما يلزم ان يكون خشبا وذا صورة للارفع الشبهة
عن حال الرؤية والتشابه في كيفيتها باق بعد على ان المشايخ قالوا انما يتجلى الله لاهل الجنة وبريهم ذاته في حجاب صفاته لانهم لا يطيقون
ان يروا ذاته بلا حجاب رتبة من مراتب صفاته فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فاذا
فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعون يعني يتبعون امر الله بذهابهم الجنة او امر ملائكته الداعين اليه
قيل المراد بهذه الصورة صفته التي كانوا يعرفونها وهي الرافة على عباده في الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فاذا تجلى لهم بالصفة
التي اعتادوا بها عرفوه ويضرب الصراط اي يمد بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز اي يمضي يقال اجزت الوادي وجزته بمعنى وهل
ولا يتكلم يومئذ الا الرسل اراد به والله اعلم وقت جواز الصراط واما قوله هذا لان فهم مواطن يتكلم فيها الناس ودعوى الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وجهنم الابيح كلوب وهو بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معوجة الراس يختطف بها شيء مثل شوك السعدان وهو نبت له شوك عظيم
من كل الجانب هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله
تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بفتح الباء الموحدة اي المهلك وروي بالثاء المثلثة اي الماخوذ شريدا بعمله ومنهم المخردل
بالخاء المعجمة وبالدال المهملة ويقال المجزا ايضا معناه المقطع حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد يعني تم لهم حسابهم
وادخل اهل الجنة جنته اهل النار ليس المراد منه فراغه حقيقة لان الله تعالى لا يشغله شان واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار
امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيأ ممن اراد الله ان يرحمه من يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار
يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن ادم الا اثر السجود يعني يحرق النار جميع بدنه الا اثر السجود وهو اعضاء وقيل المراد به الجبهة خاصة
لانه جاء في رواية مسلم مرفوعا ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارة الوجه حرم الله على النار ان تاكل اثر
السجود فيخرجون من النار فامتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة اي احترقوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون منه يعني ينبت
ابدانهم كما تنبت الحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بزور العشار النابتة في جوانب السيول في جبل السيل وهو بفتح الحاء وكسرها بمعنى
المحمول وهو ما جاء به السيل من طين وغثاء وانما خصه بالذكر لان الحبة فيه اسرع نباتا حتى قيل انها تنبت في يوم وليلة

فالتشبيه في سرعة الظهور ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها
بفتح الذال المعجمة وبالمد اي لهبها هكذا في الروايات وقد جاء في اللغة بالقصر بضم فيدعو الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله
هل عسيت بفتح التاء والاستفهام فيه للتقرير اراه فعلت ذكر اشارة الى حروف جهنم عن النار ان سالت غيره ان مع صلتها نصب
عسيت والشرط قد تتوسط بينهما فاذا توسط الشرط بين العامل والمعمول لا يسبق الجزاء لبطلان صدر تتوسط قبل جزاوه
محذوف ودل عليه ما قبله تقديره ان فعلت ذلك فهل عسيت ان سالت غيره فيعطي اي ارجل ربه من عهوده ومواثيق ما شاء ويسكت
ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورءاها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال اي رب قربني الى باب
الجنة فيقول الله له الم تزعم انك اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسالني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيه للتعجب
لكن يستحق بتعجب منك بكثرة غدرك في عهودك ويجوز ان يكون الاستفهام والهمزة للصير اي اي شيء صيرك غادرا
في عهودك قال نادح اغدر يا لعين المهملة والذال المعجمة اي اي شيء احملك في هذا السوال معذورا او قد اعطيت المناشدة
لعل وصوابه كذا فيقول اي رب فيدعو الله حتى يقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك
فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفرجت له الجنة فراى ما فيها من الخير والسرور قال النووي الخير بالخاء المعجمة والباء المثناة تحت هذا هو المعروف في الروايات
وروي بفتح الهاء المهملة واسكان الباء الموحدة معناه السرور وروي البخاري الجنة بالنون وهي النعمة فيسكت ما شاء الله
ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك وهو مواثيقك ان لا تسالني غير ما اعطيت ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فان قلت كيف طابق هذا الجواب السوال قلت كانه قال اي رب بالي اعطيت
العهود ولكني تاملت في كثرة كرمك وفور لطفك ايتاسوا من روح الله عنه فطمعت في سعة كرمك فسالت ذلك فلا تزال يدعو الله
حتى يضحك الله منه يعني يرضى الله عنه بهذا القول فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله لتمن او تخاطب
من تمنيت الشيء اذا هيات يعني اطلب مني ما شئت من جنتي فسل ربه يتمنى حتى ان الله ليذكر يعني يذكر الله تعالى ذلك الشخص
المنعم يتمناه فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور متعلق بتمن يعني تمن من كل حسن تشتهيه حتى اذا انقطعت به الاماني تجمع
امنية وهي فعولة من المنية يعني اذا وصل الرجل الى منتهى مراده قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه اعلم ان مسلما ذكر في صحيحه قال عطاء بن
يزيد وهو الذي روى الحديث عن ابي هريرة رضي كان ابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لم يزد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان
الله قال لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لك ذلك وعشرة امثاله فهذا لا يكون
الروايات منفقين في نقل المعنى ابو هريرة رضي روى مسلم عنه هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة وهو بالظاء المعجمة
فتضف الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي
بيده لا تضارون في رؤيته يكر الا كما تضارون في رؤية احدهما بان النبي عم وضوح رؤيته الرب والمستثنى منه
مجادلة شبيهة بالمجادلة في رؤية الشمس والقمر والحال ان المجادلة في رؤية احدهما مستفيضة بالبديهة فيلزم ان يتبع بشبهها

فانطلقنا حتى اتينا الى روضة معشبة فيها نخيّ تعظيم لا ارى اصلها شيء وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدنا الى
الشجرة اي فصعدني في الشجرة فادخلني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب
ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا في الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل اي من الاولى لم ار قط احسن وافضل منها شيوخ
وشبان فقلت لهما اسقيتما قد طوفتما فتي الليلة فاخبراني عما رايت عجبا فما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه
حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علّمه الله القرآن فنام عنه بالليل يعني لم يكن يقرأ في الليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رايته في التنور هم الزناة والذي
رايته في النهر اكلة الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت
رأسي فاذا فوقي مثل السحاب وروي مثل الربابة وهي بفتح الراء وبالباء الموحدة الخفيفة السحاب التي تركب بعضها بعضا البيضاء فالا فاكهني ذلك فقلت
دعاني اي اتركاني ادخل منزلي فالا انه بقي لكم عمر لم تستكملوه فلو استكملتماه اتيتما منزلكم قال في الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعبيرها
تاويلها او انها وقبل ان يشتغل الاهون منها لئلا تنسى ع عائشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت لما اراد ان يدفن بنت النبي ﷺ قال
هل فيكم من احد لم يقارف الليلة يعني الذنب فقال ابو طلحة انا قارفت امرأتي جامعها وقارف الذنب اذا علق قبل المواقعة الاولى بدليل ذكر الليلة
فان ذلك الفعل يقع في الليل غالبا فعلم هذا الاجابة الى تقدير الحق يقوله يعني الذنب مع انه لم يكن من عادته يعين احد المحتملين في
توجيه الكلام لعل الوجه ان يقال اذا رواه هذا الحديث وهو فليح بن سليمان بن ابي اويس فهم يقارف بقوله اي لم يزن في الحال اتبعه فقال
ابو طلحة انا فقال فانزل في قبرها يعني قبر بنت النبي ﷺ فان قلت اقتران الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال في القبر وعدم اقتران
عمل الوصي بالاولى كيف يكون داعيا اليه قلت لعله ﷺ قال ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع وليكون اقوى على فعله سهل بن سعد رضي الله عنه
النجاري بفتح النون قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله اتى وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فزوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة
فقال هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد قال
فالتمس ولو خاتما من حديد فلم يجد شيئا فقال نعم معك شيء من القرآن ووقع في بعض نسخ المشارق هنا علامة ثقة لكنه غير صحيح لان
لفظ مسلم ماذا معك من القرآن تمم الحديث قال نعم سورة كذا وكذا قال نعم زوجتكها بما معك من القرآن قال المجد اراد ان يتزوج
المراة التي عرضت نفسها على النبي ﷺ قيل الحديث يدل على ان الصداق غير مقدار اذ فيه خاتم حديد فليل وعلى جواز تعليم القرآن صداقا والى
ذهب الشافعي وان البضع يقتضي المقابلة في العقود ولانه لو لم يكن مهرا لم يكن سواه ليعلم هل معك شيء من القرآن ومنع ذلك ابو حنيفة
واحمد لان يكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وقد قال تعالى ابتغوا باموالكم وجب فيه مهر المثل واولى الحديث بان المراد زوجتكها بسبب ما معك
من القرآن لانه سواه الذي الى اجتماعهما ع المغيرة بن شعبة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان وفد الطائف لما قدم على النبي ﷺ بوّأه فقال من شوهد امية بن ابي الصلت
ثقيف قلت نعم قال هيه فانشده بيتا فقال هيه ثم انشده بيتا فقال هيه حتى انشده مائة بيت بهيه بكسر الهاء وبالياء ويا بالكسر
بينهما كلمة يقال عند الاستزادة ومن الحديث وفيه استحسان النبي ﷺ من شوهد امية ما فيه من الاقرار بالواحدانية والبعث وفيه جواز شعر لا فحش
فيه سواء كان اسلاميا او جاهليا قال م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه هل تقرب ابرها فان في عيونها الصلا شيئا يعني شيئا بغير صنعة

وهذا اتقى شيء بطريق ابلغ فيلقى اي الرب العبد فيقول اي قل اي فلان تقدم الكلام على قل في الباب الاول في حديث من انفق زوجين
الم اكرمك اي الم افضلك على سائر الحيوانات واسودك اي الم اجعلك سيدا وازوجك اي حليلة كما في الطيبي واذر لك اي الم اتركك واكاتهم فيه ونتجا
للمقدر يريد اي يكون ربيع تؤمك في الجملة حالا وتربع اي تاخذ الربع من ابلهم اذا غنموا من الابل غرة بعضهم بعضا كانوا في الجاهلية
تاخذونه في الجاهلية فيقول بلى قال اي البيهقي فيقول افظننت انك ملاقي تشديد الياء احديهما الياء المحذوفة العابدة بحذف
التنوين والثانية ياء المتكلم المضاف اليها فيقول لا فيقول اني قد انساك الله كما نسيتني ولا كان صفحة النسيان محالة في حق
الله اريد منه لازمه وهو الترك يعني اتركك في العذاب ثم يلقى الثاني اي العبد الآخر فلقاء الله عبد تشابه لعل الخلق يلقونه
بتخصيص الكلام والعتاب فيقول اي فعل الم اكرمك والسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي يا رب فيقول
افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول اي الثالث يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك
وصليت وصمت وتصدقت ويثني اي لنفسه بخير ما استطاع يعني اقر الثالث لفظة لعلم الله وعدالة الصالحة فيقول لهنا اذا يعني
تقف في هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى تحقق لك خلافا وما زعمت قال لم نقل الا ان تبعث شاهدنا عليك وتفكر اي الثالث في نفسه من ذي
الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه اي اطقي فينطق لحمه وعظامه بعمله وذلك اي بعثه شاهد عليه ليعذر من نفسه وهو على بناء الفاعل من
الاعذار يعني يزيل عذره من قبل نفسه ويعترف على كنه ذنوبه وذلك اي الذي بعث اثر هو عليا لمنافق وذلك الذي سخط الله عليه ض
ابو هريرة رواه الصحابي عنه هل تقدرون من احر قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احر قالوا نعم فلانا وفلانا
وفلانا وفلانا كرر قوله هل تفقدون مع كل فلان اربع مرات ثم قال هل تفقدون من احر قالوا لا قال لكن افقد جليبيبا فاطلبوه وفيه التحاب
تفقد الامير امور اعوانه من الجيش بعد الوقاع من الحرب بتقدم الكلام عليه في اوائل هذا الباب في حديث فصل سبعة ثم قتلوه ع ابو سعيد بفتح الدال وقاص رض
روى البخاري عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني انما يحصل لكم النصر على الاعداء والرزق بركة الفقراء فينبغي رعايتهم فلولهم
والسبي عطف عليهم ف سمرة بن جندب رضي الله عنه الصحابي الراوي عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل راى احد منكم
البارحة فان راى احد رؤيا قصها فيقول الله ما شاء الله من تعبيرها فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين
اتياني فاخذ بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة اي مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس ورجل قايم بيده كلوب بضم الكاف وتشديد الواو وبضمها وتخفيف الواو
بكسر الشين المعجمة وسكون الالف اداة معلومة يسوط فرشفته من جانب الاذن ضبط بليغ ففاه ثم يفعل شدقه الاخر مثل ذلك يلتئم شدقه هذا اي يبدا بشدقه
المشقوق فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا فانطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء
حجر ملء الكف او بضخرة بضم الراوي فيشدخ بالشين والخاء المعجمتين وبفتح الدال المهملة اي يكسر راسه فاذا ضربه تدهده الحجر اي يتدحرج فانطلق
اليه لياخذه فلا يرجع اليه اي لا يرجع كما كان الرجل الى هذا الشدخ حتى يلتئم راسه كما هو فعل بالمرة الثانية فقلت ما
هذا فقالا انطلق فانطلقنا اي ثقب اي ثقبته مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نارا فاذا اوقدت ارتفعوا
اي ارتفع الناس الذي في الثقب حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت بفتح الخاء المعجمة سكنت لهبها وخمد رجالها ونساؤها عراة
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قايم وعلى شط النهر اي طرفه رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا

الطبع من الزرقة والشحم او غيرهما قاله الرجل اخبر اي ابني عم انه تزوج امرأة من الانصار فقال اي الرجل نطرت اليها وفي
رواية النظر المحظوية قال اي كم تزوجها قال على اربع اواق فقال له اي النبي صم للرجل على اربع اواق هذه الاستنام فيه مقدرة بل بسبل الانبعاد
كانما تنحتون بكسر الحاء يعني تقشرون وتقطعون الفقة من غرض بضم العين والكاف تراب سواحل هذا الجبل يفهم من هذا الكلام كراهة الانبار
الهم لكن ليس هذا بالنسبة الى الكفاح مطلقا لانه قد صح ان النبي صم اصرف خمسمائة درهم وسواكن من هذا الاربع اواق فانه يوجد مقابل بالنسبة
الى حال ذلك الرجل انه كان فقيرا ادخل به نفسك مشقة وتعرض سؤال ولذلك قال ثم ما عندنا يغطيك ما الاولى بانية والثانية موصولة ومن جنس
ان يسبك في بعث اي مبعوث الى غزو وتنصب يعني بصل بسبب غنية ومن بجي بمعنى الباء قال الراوي فبعث بعثا الى بني عبس فاتاهم فكنت
الباء الموحدة وبعث ذلك الرجل فيهم ع ابن عمر رضه انفقا على الرواية عنه هل وجدتم ما وعدربكم حقا قالوا نعم ان يسمون ما قوله قالوا وقف
على قليب بدر تقدم الكلام عليه في الباب الخامس فمر بي فلان بن فلان فصل في العمل للامر خ ابو سعيد رضه روى البخاري عنه انفوا
بي يعني موا حلقي في الصف الاول وافعلوا في الصلوة كما تفعلون ايا يخلفكم من بعدكم يعني ليقتدي بكم من في الصف الثاني وهذا الاقتداء باعتبار
الظاهر لانهم انما يقتدون الصف الاول الا الامام وقيل معناه تعلموا اني الصلوة وغيرها من احكام الشرع وليقتدوا بكم الباقون بعدكم وهكذا
قرن بعد قرن ق عائشة رضه انفقا على الرواية عنها انوار وضة خاخ بخاء معجمتين موضع بقرب المدينة فاتاه طعينة وهي بالظاء المعجمة بالعين المهملة
الهودج الذي فيها المراة والمراد بها هنا المراة معها كتاب اي من حاطب فخرق منها تقدم قصته في الباب الثاني وفي رواية قد شهد بدرا قال ابو عيسى
والزبير والمقداد يعني روي عن علي انه قال بعثني رسول الله صم والزبير والمقداد ويروي لنطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال علي وان معنا
المقنوي والزبير يعني روي عن علي انه قال بعثني النبي صم وابا مرثد الغنوي والزبير فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال الامام فافاة
بين الروايتين لانه يحتمل ان بعث ثلثة مع علي ق ابن عباس رضه انفقا على الرواية عنه قال اشتد وجع رسول الله صم يوم الخميس فقال
ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه
فالذي نافيه حين قاله في مرضه اي مرض موته قال النووي يحتمل ان يكون كل من طلبه لكتابته وتركه لما اوحي اليه فيكون الذي نافيا نجا
للاول وان يكون كل منهما باجتهاد في المراد بكلامه صم اما طلبه لكتابته لانه كان اميا وما كتبه صم يحتمل ان يكون تعمد ذلك من يتولى الخلافة
على الترتيب والا يكون تنبيه على ان الاحكام لئلا يقع فيها نزاع روي انه صم حين سمع هذا الجواب قال غلب عليه رسول الله صم الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله واختلف من كان حاضرا في ذلك الوقت فمنهم من قال قربوا كتابا وكان العباس منهم ومنهم من قال مثل قال عمر رضه
قال الامام البيهقي كان كلام عمر رضه للتخفيف على النبي صم لغلبة وجع الوفاة عليه وقال الخطابي كان لخوفه ان يقوله صم شيئا يعزم عليهم
يقوله المرض فيجدون لذلك سبيلا ق عائشة رضه انفقا على الرواية عنها ايذنوا له فلينزل بن العشرة او بنزل بعض العشرة
ويروي بنزل ضد القوم وابن العشير بمعنى رجل العشرة استاذن عليه تقدم الكلام عليه في الباب الثاني ان نزل الناس عند الله منزلة ق عائشة رضه
انفقا على الرواية عنها قالت جاءني من رضاعة يستاذن علي بعد ما نزل الحجاب فكرهت ان اذن له حتى استاذن رسول الله صم فقال انه عمك
اذني له فانه عمك ثربت يمينك هذه الجملة على عادتهم لا يعني وجد الدعاء عليه فيها اي الصقي بالتراب يمينك او وزن التصغير
وفيه دلالة على ان الرضاع يحرم منها ما يحرم من النسب ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه ابدا بمن تعول اي ابدا بمن تعول في الانفاق
عليك نفقته فان فضل شيء فلاجانب يقال اعال الرجل عياله اذا قام بحاجتهم اليمن فوق وكسر ميم ع جابر رضه روي مسلم عنه ابدا بنفسك

فتصدق

فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا اشار ابي اليمين
واليسار قاله ابو داود وكور الانصاري حين اعتق غلاما لم عن دبر يقال له يعقوب فقال اعم اكثر مالي فقال لا فقال اعم من يشتريه مني فاشتراه
نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صم فدفعها اليه ض حجة بن عذيبة مدبر واصحابنا منعوه وحملوا الحديث على ان كان
المدبر المقيد جمعا بينه وبين قوله صم المدبر لا يباع ولا يوهب وفيه اشعار بان الحقوق اذا تعلقت بقدم الاوكد فالاوكد ق ام عطية رضه انفقا
على الرواية عنها ابدان عيامنها وامواضع الوضوء منها قالت للنساء اللاتي غسلن ابنته وهي زينب زوجة ابي العاص بن الربيع فكانت اكبر
بناته ثم وليه سنة البداية بالميامن في غسل الميت كالوضوء ق ابو ذر رضه انفقا على الرواية عنه ابرد ابردا وقال انتظر انتظر
قاله للمؤذن بالظهر خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم تقدم توضيحه في الباب الثاني حديث ان شدة
الحر من فيح جهنم ق كعب بن مالك رضه انفقا على الرواية عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال لا بل ارادبه يوم ليلة نزلت فيه آية التوبة في حق
المتخلفين الثلثة وهو اصحهم انه تعالى ذكر اليوم ضرب امثاله من الايام سوى يوم السلام والا فالم تسنه لانه كان معلوما تقدم قصته في الباب الخامس
في صيغ حلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك ق عمر بن عوف رضه انفقا على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي صم اثنا وسبعون حديثا لم يخرج له البخاري
سوى هذا الحديث قال بعث رسول الله صم ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها تقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافت صلوة الفجر مع رسول الله صم فلما انصرف تعرضوا فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء
من البحرين فقالوا اجل فقال ابشروا واملوا بشر يسركم ما فيه موصولة مفعولا ملوا فوالله ما الفقر اخشى عليكم ما فيه نافية
والفقر بالنصب مفعول اخشى قدم اشارة الى ان الفقر بان ينفي عنه الخشية واقرب الى السلامة من النفي ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا
عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها عطف على تبسط اصله فتنافسون حذف احدى التاءين يعني فترغبون انتم في الدنيا كما تنافسوها
اي كما تنافسوها من كان قبلكم وتهلككم اي الدنيا تلقيكم الى اسباب هلاكها كما اهلكتهم ويروي تلهيكم اي تشغلكم عن امور دينكم كما الهتهم
ق عائشة رضه انفقا على الرواية عنها اشتريها عائشة اما والله فقد برا كرى فالها حين انزل الله في براتها قولا ان الذين جاؤا بالافك عصبة
منكم الآية تقدم قصته في الباب الخامس في الحديث السابع عشر من ض روى مسلم عنه قال قذف هلال بن امية امراته سريك بن سحماء فلما جاء كان اول
رجل لاعن في الاسلام فقال انصروها فان جاءت به ابيض سبطا بكسر الباء واسكانها اي مسترسل الشعر قضيء العينين بالضاد المعجمة والهمزة
على وزن فعيل يعني فاسد العينين باكرة دمع او حمرة او غيرها فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل اي كامل العين خلقة جعدا بفتح الجيم واسكان
العين المهملة حدث السبط احمش الساقين فهي جاءت به كذلك ومنع بجيم وقيل بنون ساكنة وبجيم مفتوحة ما فوق الكعبين من الساق قال الراوي فجاءت به
اكحل جعدا احمش الساقين فان قلت اي قائدة في كشف حالها بقوله فان جاءت به الستر مندوب قلت التبيين على انه لا تاثير لوضوح الامارة الشبهة
وهذا لم يوجب الحد عليها ولم يثبت نسب الولد شريك ولا هلال فان قلت كان القرائن تاتي بالهلال فكيف لم يثبت النسب وقد قال صم الولد
للفراش وللعاهر الحجر قلت حقن الحد بالشبهة فيما لا يوجب ذي الفراش نفي ولا تعتبر دعوة الزاني مع وجود الفراش ومقصود الملاعن نفي الولد ان
لا يثبت نسبه مع الفراش فوقوعه مقصوده فلم يعتبر فراشه خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه استنفوها اي اطلبوا لها مجارا استنفوها اي
اي استنجي ماخوذ من النقض وهو از الة الماء شيئا بعد شيء بنفضه ولا تاتي بعظم ولا روث نهى عن استنجاء العظم لانه طعام الجن فيبقى ان لا ينجى بالعظم وعن استنجاء
الروث لانه نجس يريد في النجاسة خ ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضه روى البخاري عنها ابلي وابلي ثم ابلي واطلي ثم ابلي واطلي ذكر مرات

قاله كما حين اعطاها قميصا اعفر وهذا دعاء لها بطول العمر عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه انقوا الشح وهو بخل برجل من مال غيره
والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون في المال والشح عام يكون فيه وفي غيره وقيل الشح اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص فان الشح
اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم وهو يحتمل ان يكون في الدنيا وان يكون في الآخرة م ابو هريرة رض روى مسلم عن
اثقل الاعمال المراد بهما الامران الجاليان للمرء مجازا قالوا وما الاعمال قال الذي تجتلى اي يقضي الحاجة في طريق الناس
او في ظلهم المراد به الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مناصا ومقيلا وهنا المضاف محذوف اي ظلاء الذي يتخلى واما قدرنا
ليطابق الجواب السؤال م عايشة رض روى مسلم عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني لا تستقلوا شيئا مما تصدقتم به اس رض
روى البخاري عنه ائموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم خصها بالذكر لوقوع الاضلال
فيهما غالبا وما في الموضعين زائدة م انس رض روى البخاري عنه انبئت اعوذ بالضم خذ فغر فوك اي افتح فاك اداء فاما عليك نبي وصديق
وشهيدان ويروى فاما عليك الا نبي وصديق او شهيد وكان على النبي م وابو بكر وعمر وعثمان رض وحرك احد كان من الجبال اي ثبت وفيه
معجزة للنبي م حيث اخبر عن كونهم شهيدين وكانا كما قال م فان قلت ذكر ان جميعهم في الجبل فما معنى او في قوله او
صديق او شهيد قلت يكون او هنا بمعنى الواو وانما ذكره بلفظ او اشارة الى ان كلا منهم يصح ان يكون سببا لسكونه بالانقال
فان قلت قد جاء ان عمر ثبت فكيف يكون شهيدا قلت من شرطي في الشهادة عدم الارتداد بعد علي ان محرر ض كان مخصوصا
بهذه الكرامة بشهادة صاحب الوحي والمراد الشهيد في حكم الآخرة وعظم الثواب واراد بالشهود له بالجنة خ ابو هريرة رض اتفقا
على الرواية عنه اجب عني اللهم ايد بروح القدس قاله لحسان بن ثابت تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان روح القدس
لا يزال يؤيدك خ ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات اخرج
اتركبها او معنى الموبقات الحابسات على الصراط قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق وهو ان يجوز قتلها شرعا بالقصاص وغيره واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف اي الفرار يوم الحرب وقيل
هذا اذا كان بازاء كل سلم كافرا وان كان اكثر منهما يجوز وقذف المحصنات اي نسبة الحر البالغ العاقل العفيف
بها عن قذف الكافر قلت فانه ليس من الكبائر وان كانت ذمية لانه يجوز قذفها ولكن يكون من الصغائر لانه ليس بحد الحد القاطع
اي البريئات من الزنا خ ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا لامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب
وفرتقل واحد بعد وتر فلو عاد وتره يأتم بكل ركوع وذلك ينافي حديث لا وتران في ليلة المتقدم ولو لم يعد لكن الوتر
اخرها فتقيد الاستحباب خ ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها يعني دعوة الوليمة وهي
طعام العرس تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعي احدكم فليجب ح عمرو بن الزبير رض روى البخاري عنه احبس
ابا سفيان عند صقع الجبل وهو بالحاء والطاء المهملتين موضع تهدم منه نبتي منقطعا ورد بالخاء المعجمة وهو اسفل الجبل والمراد
به انه يحبسه عند مضيق الجبل حتى ينظر الى المسلمين ولا يفوت عنه رؤية احد منهم لانه كان خرج ليتفحص عن كثرة جيش المسلمين
قال العباس بن عبد المطلب يوم الفتح فلقي ابا سفيان ناشئ من خزاعة الجيش وانا بين رسول الله فاسلم فلما سار وامر النبي م العباس ان
ينزع الجيش اعدا لما يريد نقمها الله بفتح عليه كذا وقع مرسلا وهو من حديث عايشة رض عن النبي م المقداد رض روى مسلم عنه اخوفني في حق

المداحين اي الذين يدحون بما ليس في الممدوح التراب قيل حثي التراب حقيقة مرادة هنا وقيل المراد به ردهم عن المدح
مجازا لئلا يغتر الممدوح به فيجتر وقيل المراد به ان لا تطوهم شيئا لدحهم وقيل معناه الامر برفع المال اليهم ليقطع لسانهم ولا
يشتغلوا بالجمع ويلتفتوا الى المال حقيرا في الواقع كالتراب وقيل معناه اذا مدحتم فاذكروا انكم من التراب فتواضعوا ولا تعجبوا
قال النووي هذا ضعيف م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اخذ والكمأ ثين البحر اي اجتمعوا فاني سئلت عليكم ثلثا القرآن فشح
من قسم لهم خرج فقراء فلما هو الله احد تقدم بيانه كون هذه السورة ثلث القرآن م ابو قتادة رض روى مسلم عنه قال كنا سيفنا
حر الشمس عذاة ليلة التعريس فمنا فزعين ففال عم اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء
من ماء فتوضؤ منها ادون وضوء ويبقى فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا سيفنا كذا بكسر الميم على وزن مفعلة من الوضوء وهي مطهرة
كبيرة يتوضأ منها فيكون لها بابا يعني مجزة وعلى انه عم لما انتهى الى الناس وقت اشتداد الحر كانوا يقولون هلكنا عطشا فاعلمهم
من ميضاته قال له سحر ليلة التعريس اول ما جاء روي كان ينبغي للمصنف ان يقول عذاة ليلة سكانها ليلة ومعنى قوله وضوءا خفيفا
مع كثرة الماء وقيل معناه وضوء بلا استنجاء الماء والصواب هو الاول وفيه معجزة للنبي م خ جابر رض روى البخاري عنه
قال توفي ابي وعليه نفس وكنا تم اليهودي فاستنظرته فابى وتكلمت رسول الله ليشفع لي فاشفع اليهودي فابى فاخذ تم يحايط
لي وكان تمر اقل من حقه فابى اليهودي فدخل تم النخل يمشي فيها تم قال جذ له اي اقطع فجذذت بعد ما رجع رسول الله فاوفيت ثلثي و
فضلت لي سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله فاخبرته بالفضل فقال م اخبر ذلك ابا بكر اي ما رأيته من فضاء الدين والفضل على ابن الخطاب
تتمة فلما ذهبت الى عمر فاخبرته فقال لقد علمت ذلك حين مشى فيها رسول الله قال الحاكم اخبره بقضاء دينا على امر هم باجتناب عمرة
لانه اكثر ايمانا وذوقا واوثقا وفيه دلالة على جواز شفاعة خطأ بعض الدين ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ادعى ابي
ابا بكر ابا بكر بالك اوعطف بيان صح الكتبا بمعنى امر كتابته فالباء اخافان يفتي فيفتي ويقول قائل انا اولى وابي الله والمؤمنون
الا ابا بكر تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لعدم همت ان ارسل الى ابي بكر وابنه ق انس رض اتفقا على الرواية عنه اذكروا
اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد واما اذا كان من اجناس فلا بأس بان يأكل مما بأي عنه
وعايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت قيل للنبي م ان الاعراب يأتوننا باللحم فنبتاع منهم وهم حديث عهد بكفر والاندري
هل ذكروا اسم الله عليه او لا فقال م اذكروا انتم اسم الله وكلوا ليس معناه ان تسميتكم الآن يغني عن تسمية المذكى بل فيه
بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان ما لم يعرفوا فكروا اسم الله عليه عند ذبح يصح اكله اذا كان الذابح من يصح ذبيحته حملا لحال المسلمين
على الصلاح ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اذهب فاحث بضم الثاء المثلثة وكسرها يقال حثى يحثو وحثى يحثي لغتان
في افواههن من التراب وامره م بذلك للمبالغة في انكار بكائهن يعني نساء جعفر بن ابي طالب حين اكثرن البكاء عليه قال الرجل قال
لقد غلبتنا يا رسول الله بعدا امره م بنهيهن عن البكاء مرتين فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه يحتمل ان بكاءهن كان بخروج دمع فانه اكثر
انس النبي م فيحمل انكاره على الدائم منه ويحتمل ان بكاءهن كان بنوح وصياح يؤيد تكرار النهي والتشديد عليهن فيحمل انكاره م على
التحريم فان قلت الصحابيات كيف يتأدبن على محرم بعد تكرار النهي عنه قلت يحتمل ان يكون ذلك لعدم بلوغ النهي لهن مع انهن
على البكاء فظن ان ترك ما ذكر من عذره ارشادا ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي م فقال هلكت قال وما اهلكك وقال

وقعت على امراتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد
ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال على افقر منا يا رسول الله فوالله مابين
لابتي المدينة اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي ﷺ حتى بدت انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك بعني تفسير لضمير الباء في
اطعمه عرقا فيه تمر وهو بفتح العين والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا قال الذي اصاب اهله في
رمضان قيل ضحك ﷺ كان لتعجبه من بتاين حال الاعرابي حيث كان في الاول متلهفا جاهدا على نفسه بالهلاك ثم انتقل الى طلب الطعام
وقيل كان لتعجبه من سعة رحمة الله حيث احل هذا الطعام له بعد ان كلفه باخراجه اعلم ان سوال الاعرابي على الترتيب يدل على ان الكفارة
واجبة عند الافطار على ذكر الترتيب ثم ان عجز عن الجميع قيل تسقط عنه في هذه الكفارة فان كفارة الجماع بعد ذكر فلا شئ عليه لانه ﷺ لم
يقل في هذا الحديث ان الكفارة ثابتة في ذمته بل اذن له في الطعام عياله والصحيح انها لا تسقط لانه ﷺ امره بالتصدق عنه ولو سقطت لكان ضعيفا اذ لا
دليل عليها والاقرب ان يجعل اعطاءه لاعياله وعياله كفارة بانه في ذمته وانما امره ﷺ باطعام عياله دون تصدقه
لكفارة لانه كان مضطرا الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة واجبة على التراخي وعن سهل بن سعد رضه انه على الرواية عند ذهب
فقد ملكتكها بما معك من القرآن تقدم قصته قريبا في حديث هل معك شئ من القرآن وفي الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ
التمليك ومن تكلف في تاويل الشافعية بتجويز تقدم التزويج فيكون المعنى ملكتكها بما سبق من قولك زوجتكها فقد تعسف لان سياق
الحديث ياباه عائشة رضه انفقا على الرواية عنها قالت قال النبي ﷺ بصبية في خميصة ذات اعلام فنازعني صلوته فلما انصرف هذه وهي
كساء مربع من صوف له علم وان لم يكن علم فهو بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء وروي غير مسلم بكسر الهمزة وتخفيف الياء فانها الرمث اي الثقلتني انقاعن صلوتي وهجمت على الظهور
في الصلوة وكراهة نقش محراب المسجد وحائطه وغيره ذلك ان شاغلا وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها فاكثر شاغل تما تعلقا بالصلوة
قيل كان لابي جهم هذا خميصة علم انها لم تكن بفتح الباء الموحدة لانها ثياب ذوي بردها عمران بن الحصين رضه انفقا على الرواية عنه قال لما عطشنا
ضحاء لبلة التعريس عجل النبي ﷺ في موكب لطلب الماء فبينا نحن نسير وجدنا امراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء قالت بعد ماء يوم وليلة فانطلقنا بها الى رسول الله ﷺ فاخبرناه كما اخبرتنا فاخبرت ايضا ان لها ايتاما فحلب ﷺ من احدى المزادتين
فشربنا ورويتنا وكنا اربعين رجلا وملانا ما معنا من قربة وكان مزادتاها ملوتين من الماء فقال ﷺ هاتوا ما عندكم فجمعوا لها
من تمر وكسر وسويق وجعلوها في ثوب واحد فقال ﷺ اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزاك بنوب مفتوحة ثم راء ساكنة
لم نرزاك بجيم ثم همزة اي لم ننقص من مائك زاد البخاري شيئا بعني روي لم نرزاء من مائك شيئا ولكن الله سقانا روي ان تلك المراة
ذهبت فلحقت قومها ما رات منه عم فاسمت واسلموا فلما قدم ابناء المراتين اي القريتين الكبيرتين ﷺ المنذر بن
الحرة روي مسلم عن قال حملت حجرا ثقيلا فاحل ازاري فلم استطع ان اضعه فذهبت الي موضعه فقال ﷺ ارجع الي ثوبك فخذ ولا تمشوا عراة
قال لم يفد دلالة على وجوب ستر العورة عريم انفقا على الرواية عنه ارجع فاحسن وضوءك بعني ثم غسله وقيل معناه عد وضوءك
لانه جاء في سنن ابي داود هكذا افعل امرا عادة يكون لتركه الموالاة قال الرجل توضاء فترك موضع ظفر بضم الظاء وسكون الفاء
وضمها على قدم فرجع فتوضاء بعني غسل ذلك الموضع هذا على الوجه الاول لم يصح وفيه دلالة على ان من ترك شيئا من اعضاء طهارته

جاهلا لم يصح طهارته ابن عباس رضه انفقا على الرواية عنه ارجع فحج مع امراتك قاله لرجل اني كتبت وبروي اكتتبت كلاهما على بناء المجهول
في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة اي خارجة للحج قال النووي رحمه الله تعالى هذا محمول على ان امراته عزمت عزما جازما في الغزو وخلاف الحج
معها وفي الحديث اشارة الى ان الزوج احق بالزوجة من ذوي الرحم المحرم لانه ﷺ سال الرجل ان لامراته محرما اولا ابو هريرة رضه انفقا
قال صلى رجل في المسجد بلا اقامة بلال في ركوعه وسجوده ثم جاء فقام عليه فقال ﷺ ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فاعاد ﷺ الجواب
فقال علمني يا رسول الله فعلم الصلوة والنفي في قوله فانك لم تصل يدل على ان الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي جوازها عند ابي يوسف قال قيل
النبي ﷺ عرف عليه او لا ضعف افقر الى المراجعة كنت بعد اخرى فلنا لان الرجل لما لم تكشف الحال مفتقرا بما عنده سكت ﷺ عن تعليمه ثم ابتداء او ارشادا
الى انه ينبغي ان يستكشف عما اشتبه عليه فلما طلب كشف الحال بينهم ﷺ نحن المقال ابن عباس رضه انفقا على الرواية عنها اوصيه بحرتي يعني به يرغب
الذي في نفسي في قد يفقه الله سهلة بنت سهيل بن عمرو بن قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة بعني شيئا من لاكها وهو كان زوجها
من دخول سالم وهو مولى ابي حذيفة عليها فقال ﷺ ارضعيه قالت كيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله ﷺ وقال قد علمت انه رجل كبير وفيه دلالة
على ان ارضاع البالغ محرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها حلبته ثم شربت لبنها من غير ان يمس ثديها وهذا احسن وتمتار اء عم عن تقسم
كما فقسه بتحريم الرضاعة مع الكبر ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك تقدم بسببه كمن والكلام عليه في الباب الثاني
في حديث ان الله عن نقتر بهذا النفي بعني جابر رضه روى مسلم عنه اركبها بالمعروف اذا ادبه ان لا يركبها الا لركوب البيت اليها على بناء المجهول اضطر اضطرارا
الى كونها تحت ظهره اي يركبها بغيرهم من العبيد المذكورات من يستخدمها لا يركبها لانه جعلها خالصة لله فلا يصرف شيئا من عينها ومنافعها الى نفسه بعني
البدنة تفسير لضمير اركبها وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة والابل خاصة عند الشافعي قال حين سئل عن ركوب الهدي ارجع الى ابن سلمة رضه انفقا على الرواية عنها
اسقوها اي الحليب الامن يرتضعها فانه يرويها ويغنيها عن الحليب والحين راي جارية في بيت سلمة في وجهها سفعة بين سلمة مفتوحة وفاء ساكنة فسرتها
ام سلمة بقولها بعني في وجهها صفرة وفيه دلالة على جواز الكحل للمراة وعليه عامة العلماء هذا اذا كان للزينة اما للتداوي فلا بد من اذن الزوج والا فالاكحال مكروهة اما الرقاد في الاعراس فمعناه ان يكون وهم جابر رضه روى مسلم عنه اشتكى وانا معه فكان الرجل لا يزال راكبا حتى يعيى لا يزال راكبا حتى يعيى الراكب خفة المشقة وسلامة رجل من الاذى
مادام متعلقا وفيه استحباب وصية الامير الجيوش عند توديعهم اياه بالتقوى والخير في السفر ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه استوصوا بالنساء خيرا بالنساء بعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي كذا قاله القاضي وقال الامام الطيبي الاظهر ان الباء للطلب لانه من الطلب اي اطلبوا الوصية منكم في حقهن بالخير فعقل
الباء من بخير النساء فصار معناه اريد والله اعلم اصل الضلاع واقواه بريد قوله وان اعوج ما في الضلع اعلاه يعني ان اول النساء وهي حواء خلقت من اعوج ضلع من اضلاع
آدم وسواه الضلع الاعلى كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فان ذهبت تقيمه بعني ان اردت ان تجعل الضلع الاعوج مستقيما كسرته
وان تركته لم يزل اعوج فكذا المراة ان اردت ان تجعلها مستقيمة في اقوالها الذي ذكر الى كسرها اي طلاقها فاطلبوا منكم الانتفاع بها الا بالترك
على اعوجاجها ما لم يكن فيه اثم ومعصية فاستوصوا بالنساء جبرا كرر هذا القول للتاكيد ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه اسرعوا بالجنازة
فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم تقدم الكلام عليه في الباب الرابع
في صريح اذا وضع الجنازة ابن الزبير رضه انفقا على الرواية عنه سبق امر من الملتفا قتل الذي يلي الاعاجم والاعفاء الوفيرة كذا في الصحاح يازيادم ارسل الماء الى الحائط
تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يا زبير اسق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الكمء جاء بكسر الكاف وبعد الراء المهملة عم جبل منصرف قاله عياض كما في

مع اصحابه المذكورة عليه ما عليك الا نبي او صديق او شهيد المراد جنس شهيد لان المذكور في الحديث بعد الصديق كلهم شهداء وعلى النبي هو كلهم الراشدون ابو بكر وعمر
وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وبريدي اعداء عليه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعلي يعني روى بعض الرواة ان لفظ اعداء مكان اسكن وذكر
عليا مكان شهيد ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا اامهله حتى ابي باربعة شهداء قال نعم قال كلا والذي
بعثك بالحق اني كنت لعاجله بالسيف فقال عليه السلام اسمعوا الى ما يقول سيدكم عدي السعد اني لغيور وانا اغير منه والله اغير مني قدم ذكر الغيرة
الغيرة وما يرادفها في حق الله تعالى في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله وقول سعد كذلك ليس بمراد لعموم النهي بل كان اجتهادا عن صفته في تلك الحالة او طلبا
بالرخصة في قتله بغير بينة سيدكم سعد بن عبادة هذا هو المشهور وقيل سيدهم الخزرج بل كان سيدهم كلهم ابو اسيد بن ربيعة يا رسول الله ارايت ان قامت علينا المراة وكلنا سمعنا
حتى هم وليعنوا لحقنا فانا نراه فقال عليه السلام اسمعوا يعني ما قال امراكم واطيعوا يعني اطيعوهم في غير معصية فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وشريد بن سويد يعني
انما اللازم عليهم ما حملهم الله اياه من العدل مع رعيتهم كما حملتم المذكور في بعض النسخ اي حملكم الله من طاعتهم قاله اسامة بن يزيد الجعفي بفتح الجيم وسكون العين
المهملة ام الحصين رض روى مسلم عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله كما سمعوا له عائشة رض انعقاب على الرواية عنها مشيرا بها فاعفيها
بين الضحاي بن في مسند انس والمذكور في مسند انس هكذا ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله كما سمعوا له فاما عفيها
فاما الولاء لمن اعتق تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الولاء لمن اعتق ابو موسى رض انعقاب على الرواية عنه اشيرها واقفي عاريا وجوعكما وبجوركما واشيرها
بغير مما اصح هذا تقصير من سوء بغير الواو وما ذيل به الاثر بعد رابع في بيعة قد قدمت في اعانة قاله ابي موسى وبلال يعني لعائشة رض حمديدان يكون شفاء
من كل داء وفي الاخر اما انا من سوء الجزاء ابو موسى رض فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل علي جليسه يقال شفعوا توجروا فاقضي صاحب
التحفة اعاد الشيخ بعلامة البخاري لكنه متفق عليه عن ابي بردة عن ابي موسى بوجوه وبالجزم بوجوب الاول لابد فيه من لبسته لا يخفى ان مطلق الشفاعة لا يكون سببا
للاجر فيحمل على ان يكون الشفاعة للارباب الحوائج المشروعة كدفع ظلم او عفو عن ذنب ليس فيه حد وقيل الشفعوا معناه في قضاء حاجتي ابن عمر رض
وابن مسعود رض انعقاب على الرواية عنهما شهدوا ويروي انهم شهدوا عند انشقاق القمر حين سئل اهل مكة رسول الله ان يريهم آية فاراهم القمر شقين
حتى رأوا ما قبل من انه لو كان سحرا لم يكن سحر كل اهل الارض فلم يكن ذلك فكان غيرهم تبعا لهم فاقبل كل واحد منهما على احد شقيه
الشهب الحادثة في الليل انما يطلع عليه شواذ المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الحكم رض روى البخاري عنهما انما لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم عند الحديبية غيبا الى ان مكة
فاتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال اشيروا ايها الناس علي ترجعون الى عيالكم ان اصابوا شيئا كان عونا لكم
ان مال الى عيالهم وذراريهم يريدون ان يصيبوا ويأبى الله ذلك ويمنعنا عن البيت نغزوهم فان قعدوا قعدوا موتورين محزونين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله
كان الله قد قطع عنقا نقم العين المهملة والنون اي جماعة من المشركين ذكر بلفظ المؤنث نفرا قولا والا تركناهم مرويين بفتح الميم وسكون الراء
وذراريهم الحرب بفتح الراء ذهب الزاد ذهب الانسان بغير شيء اسامة رض روى مسلم عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختلاط بالحائض فقال ما اصنعوا كل شيء
بغير افعلوا بالحائض الا النكاح بفتح النون اي العقد ويجاز بغير الوطء اعاد العقد بجاز بغير الوطء في اللغة العطوح
اسيد رض انعقاب على الرواية بغير لو في بيوتكم لاعدل فيه ان يرفع ان عبد بطنه عن صخر ينه ويسوي ذا رفع راسه ولا يبطن احدكم ذراعيه بساط الكلب
انما نهى عنه لانه يكون من تمايل بالمصلي ابو هريرة رض انعقاب على الرواية اعنقها فانا لهن ولد اسمعيل اولد بمعنى ولد يطلق على الواحد والجمع فالمعنى انه
في نسبة اي قبيلة من بني تميم بيان كونا من ولد اسمعيل ان بني تميم ينسبون الى تميم بن مر بن اد بن مضر وهو متصل نسبه باسمعيل عوف رض ما اكثر ما
روى البخاري عنه عدد ستا بين يدي الساعة بغير لو يعد ست علامات قبل يوم القيمة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان وهو عاد وزن البطالين

الموت الكثير الواقع في الماشية اراد به الوباء ناخذ فيكم كتعاقص الغنم بضم الفاء وفتحها ناخذ الغنم فيموت من ساعتها روي ان ذكر الموتان وقع
في زمان عمر رض في عجوة من عجوة بيت المقدس كان بها عمر بن الخطاب رض وسواد اول وباء وقع في الاسلام ما فيه بسكون الفاء ثلثة ايام استفاضة
المال اي كثرته حتى يعطى الرجل المائة دينار فيظل ساخطا اي يصير الفقير غضبان لاستقلاله المائة ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم تهوره
بضم الهاء وسكون الواو اي صلح يكون بينكم وبين بني الاصفر اراد بهم الروم سموا بذلك لان ابا لهم الاول وهو الروم بن عيصو بن يعقوب بن
اسحق كان اصفر فيما قيل فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية بالغين المعجمة وبالياء المثناة تحت الراية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اعلم
ان هذه العلامات ومدارك هكذا وجدت بالقاف والكاف في نسخ صحيحة من اصولنا وعلى طريقة من اتى بالواو النعمان بن بشير
رض انقفا على الرواية عنه انعلم لو ان لاحدكم ولاده في رواية الاقلين من ابنائكم سبق بيانه في الباب الثاني في حديث اني لا اشهد الا على حق عوف
بن مالك الاشجعي رض روى مسلم عنه اعرضوا علي رقاكم جمع رقية وهي معوذة لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك قاله عياض حين قالوا كنا نرقي في الجاهلية
كيف ترى في ذلك يا رسول الله قريبة بن خالد رض انعقاب على الرواية عنه اعزفوا عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة هو الوعاء الذي
يكون فيه المال ووكاءه بكسر الواو وبالمد الخيط الذي يشد به الكيس وغيره ثم عرفها سنة قال ابن التين يجوز ان يكون بعد عرفان
العفاص وقد جاء في رواية اخرى عن الراوي انه عليه السلام قال عرفها سنة وظاهره انه اراد تملكها بعد سنة ان يعرفها مرة اخرى تعرفا وافيا بخلاف صدق
صاحبها اذا وصفها فانه لم يعرف فاستنفقها اي ان لم يعرف صاحبها تملكها واستنفقها على نفسه وهذا الا للاباحة ولكن وديعة عند ربها تحفل
ان يراد به اللقطة يكون وديعة عند الملتقط بعد انفاقها فان قلت كونها وديعة يدل بقاء عينها وانفاقها يكون بدلها فكيف يجتمعان اجيب
بان هنا تجوزا ان يكون المراد بكونها وديعة ان لا ينقطع حق صاحبها فيرد عينها اليه ان كانت باقية والا فمثلها وهذا مع قولهم فان جاء
طالبها يوما من الدهر فادها اليه وبتقدير ان يراد انها وديعة قبل الانفاق فيكون الواو بمعنى او لتنسق بها بعد ان تملكها فان لم تملكها بقي عند
على حكم الامانة والاضمنها ان تلفت بغير تفريط منك في لقطة الذهب والفضة هذا تفسير للقيمة في عفاصها قال مالك وعدد ذلك عندنا سبعة ايام او نحوها
عفاصها ووكاءها بالبينة لانه هو المقصود من معرفتها والحديث يدل عليه قال الحرمي لا يجب الا ان يكون البينة لانها هي الحجة الملازمة والعوض من معرفتها
ان يمكنه التمييز اذا اختلط بماله يؤيد قوله في حديث آخر اذا عرف عفاصها ووكاءها ثم اقبر بها مالك اي اخلطها بماله فان جاء صاحبها فعرفها اليه
واجمع الشافعي واحمد ومالك باط على ان مدة التعريف سنة من غير تفصيل بين قليل ما يلتقط وكثيره وخالفهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد
بيانه الفقه ابو شريح رض انقفا على الرواية عنه ان الذي عدا على طريق المسلمين يعني نقبرها ما يؤديهم من حر او شر او غيرهما او معناه
لا تفعل في طريقهم ما يؤذيهم من التخلف والقاء الطين وغيرهما والمعنى الاول اظهر قاله الحافظ ابن حجر فقال لي ابي الذي سمعته اذنا فقلت نعم
في الجواب باذني يشعر الايمان فلنا لانه كان من كبار الصحابة وكان متحليا باعلاها واوسطها واسند له على ان الاعلى يكون نفوذه بالطريق
الاولى جابر رض روى مسلم عنه قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارية هي خادمنا وانا نطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانها
ستاتيها ما قدر لها فقدم الكلام على العزل في الباب الخامس في حديث لا عليكم ان لا تفعلوا لم يجئ مطلع رض روى البخاري عنه قال تخلف الاعرابي الذي
مر بهم من حنين يسالونه عطاء حتى اصخروا الى سمرة هي شجرة لها شوك عظيم فخطفت رداء فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي
عدد هذه العضاه بكسر العين والضاد المعجمة نعما بالرفع اسم كان وضمير لي عدد منصوب بنزع الخافض النعم هو الابل التي
يرعى وروي نعما بالجر ان يكون خبر كان وعدد بالرفع اسمها ولي في محل النصب حال لتقدمه عليكم ثم لا تجدوني بخيلا اي فانكم تجدوني اذا وعدتكم اعطاني

ط... اي العشرة كون البنا والتركيم بعد سببنا منهم بقطع الله عنقا منهم بنصرتنا عليهم ح

ط فانه حرام والنكاح ح في اللغة العطوح ح

حد آخر بينهما

فان لم تعرف فاخرجي عفاصها ووكاءها ثم عرفيها سنة فان جاء صاحبها والا فشاني بها ذكره مسلم فما التوفيق فلنا يجوز ان يكون الاستفتاء ماموريا بعد فتيين بعد عفاصها او ان قاله احد فتيا سنة

لا تعلونني تكلا ولا كذا بالي في وعدي اذا كان غدر لا اعطيه ولا جبانا اي خايفا من الفقر قاله مغفلة من جبن بفتح وقت رجوعه من غزوة حنين وفيه
دليل على كمال صبره النبي عليه وكرمه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم افاض من حنين م عقبة بن عمرو رضي الله عنه والانصاري روى مسلم عنه اعلم ابا مسعود وذكر اعلم ابا مسعود
ثلث مرات المناكيل الله افقر عليك مكسن قوتك على هذا الغلام هذا متعلق بقدرتك الفقر فاجابه كان يؤدب غلامه بضرب شديد فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال لولم تفعل للفحتك النار والحاء المهملة بعد الفاء اي لاحرقت او لمستك النار تشك من الراوي انما قال كذا لانه
كان معتادا في جزائه عن المقدار الذي يستحقه والا فجزاء المملوك يقدر جناية جاز ورد عليه الحديث ق ابو هريرة انعطاعي الرواية عنه
اعلموا ان الارض لله يعني هي ملكه ورسوله يعني والحاكم فيها والقائد ربان اجليكم اي اخرجكم من المدينة فمن وجد منكم بماله شيئا يعني في ماله شيئا
لا ينتزله نقله مثل الارض والاشجار والبناء في نماله يعني في قلبه والا اي وان لم يجد فاعلموا انما الارض لله ورسوله قاله لهم خ ابن عباس
رضي روى البخاري عنه اعملوا فانكم على عمل صالح قاله لما اتاني زمزم والعباس ومن معهم يسقون الناس بايديهم لولا ان تغلبوا لنزلت حتى
اضع الحبل على هذه يعني على عاتقه اخفى لولا مخافة ان يكونوا مغلوبين في هذا العمل لنزلت بنفسي حراسة فضيلة تغلب العيال عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم م
بليها العباس في الجاهلية فامضاها النبي م وبين انه لوث كما مر في هذا العمل حرصا فضيلة تغلب العيال عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم م
سعد بن ابي وقاص رضي روى مسلم عنه اعلموا اهل تبوك ليرتحلن غدا فلولا تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث منكم من اصدقه الا وقد كتب له مقعد من
النار خ ابن عباس رضي روى البخاري عنه اعيدوا سقايتكم وبيتكم وعاءه فاتى صيام فلا حين ع عالم سليم فانه بتمر وسمن وفيه دليل على ان شروع
الصوم لازم وعلى جواز بيان كونه صائما م جابر رضي انعطاعي الرواية عنه اغسلي واستنثري بثوب الاستشفاء بالنساء افضل من الاستشفاء بالرجال لشفاء
فوق وبالفاء دون تشد المرأة فوقها بخرقة عريضة وتشد طرفيها على وركها بعد ان تحشى فرجها كرسفا ليمنع بذلك الدم والاحرام بحج فاله الاسماء بنت
عميس حين ولدت محمد بن ابي بكر في حجة الوداع بذي الحليفة وقيل لئلا يمنع الاحرام م بريدة بن الحصيب رضي روى مسلم عنه قال كان النبي م
اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله خاصة ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا اي لا تقطعوا اعضاءهم ولا تغلوا بضم الغاء المثلثة لا تسرقوا هو ثم بقطع الانف
و الاذن ولا تقتلوا وليدا اي صبيا انما منع من قتل الصبيان لانهم كانوا غير محاربين فلا تقتل النساء ونحوهم قياسا بهم بتلك العلة
واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال شك من الراوي وانه ليس ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
عن ارضهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين اي من الاجر وعليهم
ما على المهاجرين اي من الاثم فان ابوا ان يتحولوا منها اي من دار الكفر فاخبرهم انهم يكونون كالاعراب المسلمين الذين يكونون

في البوادي يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين من وجوب الصلوة والقصاص وغيرهما ولا يكون لهم في الغنيمة والفيئ شئ الا ان
يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا عن قبول الاسلام فسلهم الجزية منه ذي الخصلة الثانية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فسلهم بسنة رسول الله م مالك على جواز
اخذ الجزية من كل كافر شركا كان او غيره وقال ابو حنيفة لا يؤخذ من مشركي العرب ومجوسهم وقالت في لا يقبل الا من اهل الكتاب والاشغال
من كل جانب لو قيل يفض الى التطويل فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم هذه في الخصلة الثالثة اذا حاصرت اهل حصن اي
من الكفار فرادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه بل فلت جعلت لكم اي مصرها فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل
لهم ذمتك يعني لا تقبل انها الا مع جعلت ذمة الله وذمة نبيه بل فلت جعلت لكم ذمتي وذمة اصحابي فانكم ان تخفروا بفتح الهمزة الاضافة
نقض العهد ذممكم اي هون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا صرفت اهل حصن فاراد وك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فان النووي عفا عنه
ولا تنزل كلا النهيين للتنزيه ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم او لا وفيه حجة لمن قال كل مجتهد مصيب ف اخطبة
واسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها بنت كعب رضي انتقاء الرواية عنها فالت فضل علينا النبي م وحن نقل بنت فقال اغسلنها ثلثا او خمسا
او اكثر من ذلك او هنا ليس للتخيير بين هذه الاشياء بل المراد اغسلنها وترا فان انقت بثلث مندوبا والا فان لم تحصل النقاء فالخمس مندوب
والا فالسبع ان رأيتني ذكر الكاف خطاب للام عطية وكذا في فاقبله ليس معناه التفويض الى رأيها بل معناه ان احتجت
الى التزيد واجعلن في الاخيرة اي في الغسلة الاخيرة كافورا او شيئا من كافور شك من الراوي فاذا فرغتن فاذنني بهمزة
وتشديد النون بعد الزاي اي اعلمني ق ابن عباس رضي انتقاء الرواية عنه اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين قالم في فوصل
وقع بعرفة عن راحلته فاتكعنقه لا تحنطوه اي لا تجعلوا فيه حنوطا وهو بفتح الحاء المهملة ما يجلط من الطيب للموتى ويستعمل في غيرهم
ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا يعني على هيئته التي عليها ومعه علامة الحج كما يجئ الشهيد يوم القيمة ودمه يسيل اللون
بالشافعي واحمد على ان المحرم اذا مات لا يجوز ان يلبس المخيط ويخمر راسه ويمس طيبا وقال مالك وابو حنيفة في قوله كفنوه في ثوبين
اعم من ان يكونا مخيطين او غيرهما اذ الدليل على انه ليس كالمحرم الحي وفي الحديث جواز التكفين في ثوبين وان الكفن مقدم على
الدين لان النبي م سئل عن دينه خ ابن عباس رضي روى البخاري عنه اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا الامر للارشاد
الى ما هو الاصوب وهو ان يقتصر على طلقة واحدة ليتأتى العود اليها ان ندم قاله لثابت بن قيس بن شماس بالسين المهملة والشين المعجمة يزيد
ايهم وبالسين المهملة حين اتت امرأته النبي م فقالت يا رسول الله اني لا اعتب على زوجي ثابت سوء خلق ولكني اكره
طبعا واني ارد عليه حديقته وهي كانت صداقها م ابن عمر رضي روى مسلم عنه اقتلوا الحيات والكلاب قيل هذا اذا وصل ضرر من كثرتها
لان دفع الضرر واجب وقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء واسكان الفاء الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر وهي
قصير الذنب حصلها بالذكر بعد الحيات لكون ضررهما اكثر واهلاكهما اجدر فانهما يلتمسان يخطفان البصر ويطمسان بجوهر
نظرهما اليه لخاصية الشمية في بصرها وقيل معناه يقصدان البصر ويطمسانه بالسعي والاول اصح ويستقطان الجنين الحي يفتح الجيم والطاء جمع
ق ابن مسعود رضي انعطاعي الرواية عنه اقرأني القرآن فاله قال الراوي فلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك
انزل اي القرآن قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت النساء اي سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا

وفيه

من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رفعت راسي او غمزني رجل الى جنبي شك من الراوي فرفعت راسي فرايت دموعه تسيل انما احب سماع القرآن من
غيره لانه ابلغ في التفهم والتدبر واما بكاؤه من عظيم قوله تع فكيف اذا جئنا فلذا لا يحزن لان الآية في اهل القيمة وشدة الامر ابو امامة رض روي البخاري عنه
اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه يجوز ان يكون الشفاعة بالملائكة الذين يدرسونه والاسناد الى القرآن مجاز لكونه سببا لها او يكون القرآن
بان يجعله الله في صورة او يخلقه كما ينبت للرحم كلاما في حديث آخر اقرؤا الزهراوين الزهراء تانيث الازهر وهو الابيض المستنير سميتا بالزهراء لما
يترتب على قراءتهما من النور التام البقرة وسورة آل عمران خصهما بالذكر لكثرة الاحكام الدينية واسماء الله فيهما وفي ذكر سورة في الثانية دون الاول
اشارة الى ان اطلاق البقرة عليها بدون سورة جائز فانهما ياتيان يوم القيمة اراد به تيان ثوابهما بان يصوغ لهما صورتين متناسبتين كانهما
غمامتان وهي ما يغم الضوء ونحوه لشدة كثافته وكانهما غيايتان وهي بالغين المعجمة وبالالف بين اليائين المثناتين تحت ما يكون ادون
منها فيحصل عندنا الضوء ولظل جميعا او كانهما فرقان بالكسر ثم السكون تثنية فرق وهو قطعة الطائفة من طير صواف جمع صافة من الطيور
ما يبسط اجنحتها في الهواء زعم بعض العلماء ان هذا الشك من الراوي وليس كذلك لاتفاق الرواة فيه على ذكر بل للتقسيم بان ثوابهما ان
كان اعلى بان يكون فان لهما علما معناهما وعملا من يطلبهما من المسعدين كان كغمامة وان كان اوسط بان لا يكون معنا كغياية وان كان
ادنى بان لا يكون عالما ولا عاملا كان كفرقين من الطير وعكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل طرفي الفرقتين اعلى والغياية اوسط والغمامة
ادنى وقال لان تظليل الطير من اجل الكرامات لانه حق بانبيه سليمان بخلاف تظليل الغمامة والغياية فانه كان لغيره من الانبياء الاان
الغياية يحصل الظل والضوء جميعا قال الشيخ ان ادع هذا التقسيم وارد على الانواع المذكورة في التنزيل في قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا فمنهم ظالم لنفسه الآية الغمامة السحابة البيضاء واذا قربت بحيث يظل يكون غيابة فالغمامة في حق من يقراهما ولا يفهم معناهما
فهو ظالم لنفسه والغياية في حق من يعرف معناهما وفرقان من الطير في حق من ضم اليهما تعليم المسعدين حتى طاروا بسببهم من حضيض الجهالة
الى اوج الفرقان والتعين فهو سابق بالخيرات المختصة بالغلبة فان تصوير العمد بصورة الحيوان المطلق اشرف من الجماد تحاجان عن هو اسعد
اصحابهما اي يرفعان الجحيم عن قاريهما او معناه يشفعان له اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة اي لا يقدر
على حفظها الكسلان لطولها او معناه لا يقدر على تدبر معانيها واليقين بها السحرة وعبر عن السحرة بالبطلان لاشتغالهم بالباطل جندب بن عبد الله
رض الله تعالى عنه روي عنه اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم ما دام قلوبكم مؤتلفة بقراءته مدبرة معانيه وقيل معناه اقرؤا ما دمتم مجتمعين
على كونه قرآنا فاذا اختلفتم فقوموا عنه يعني اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها بامر آخر ولملالته لاطول استدامة القراءة فاتركوا لزوال ما هو المقصود من
القراءة وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم في كونه قرآنا فاتركوه وارفعوا الاشكال بالرجوع والسؤال ابو هريرة رض روي مسلم عنه اقيموا
الصف في الصلوة فان اقامة الصف اي تسويته وقيل هي سد الفرج التي فيه من حسن الصلوة يعني من الامور المطلوبة بها فيكون الامر
للاستحباب حذيفة رض روي البخاري عنه اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام ويروي احصوا لي كم يلفظ بالاسلام يعني روي مسلم بلفظ احصوا
مكان اكتبوا كم استفهامية مفسرها محذوف اي كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام يلفظ بفتح الياء المثناة تحت وبالاسلام منصوب مفعولا باسقاط
حرف الجر وفي بعض النسخ لم تنقط بالباء مثناة فوق وبالفاء المشددة فكانوا خمسمائة اعلم ان هذا ان كان من كلام الراوي كما ينبغي للمص
ان يقول قال فكانوا خمسمائة وان كان من كلام النبي فقوله بيان لما يروي مسلم ويذكره بعد ذكره على اسم مسلم لانه روي ولعل الحق روي قلت بقوله وكانوا خمسمائة

هذه الروايات

فغير مستقيم لان هذه رواية البخاري ايضا فلم يصح ذكره بعد الاسم مسلم وبروي ما بين ستمائة الى سبعمائة وروي الفا وخمسمائة فان قلت ما وجه بين
اجيب بان المراد بقوله خمسمائة المقاتلون وبقوله ما بين ستمائة الرجال خاصة وبقوله الفا وخمسمائة النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب لا يلايم لانه
قد جاء برواية البخاري في اوخر كتابه اسير فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فالمطلب الصحيح من المسلمين انس رضي الله تعالى عنه الرواية عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم
يخدمني قاله لابي طلحة عند مقدمه الى المدينة فخرج ابو طلحة انس بن مالك فخدمه عشر سنين وكثر الله ماله وولده وطال عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين ابن عباس
رض الله تعالى عنه الرواية عنه الحقوا الفرائض باهلها يعني اعطوا ذوي السهام سهامهم فما بقي اي من التركة بعد ذلك فهو لاولى رجل ذكر اولى بمعنى
احق لانا لا ندري من هو احق به بل بمعنى اقرب والمراد به قرب النسب في كونه يكون بقرب الدرجة واخرى بقوة القرابة وانما ذكر بعد رجل للتاكيد وقيل للاحتراز
عن الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة لاصحاب الغرض جزما بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقدير الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة من
صغيرا كان او كبيرا خلاف عادة الجاهلية فانهم كانوا لا يعطون الميراث الا من بلغ حد الرجولية وقيل ذكره لنفي المجاز اذ المراة القوية قد تسمى رجلا
ميمونة رض روي البخاري عنها القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه فارة لان لا يتنجس محل على المتنجس كان جامدا امللعبه
في رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان جامدا كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه الرواية عنه امسك عليك بعض مالك فهو خير راجع الى المصدر امسك
خير لك قال له حين اراد ان يتصدق جميع ماله شكر القبول توبته من تخلفه غزوة تبوك وقال يا رسول الله من توبتي ان انخلع من مالي صدقة انما
لم يقبل عم منه تصدق جميع ماله لعلمه عم انه غير كامل التوكل وشوهدته مع النبي عم مشهورة وقيل ان ابا بكر رض لعله انه كامل التوكل انس رض روي البخاري عنه
قال كان لعائشة نمط قرام سترت به جانب بيتها فقال اصحب النبي عم لها فقال لها اميطي عنا اي الاماطة الازالة والكرة هو ستر رقيق فيه نقوش
ونقوش فانه لا تزال اي تصاوير في صلوتي تقضي ابن عباس رض روي مسلم عنه قال بعث النبي عم ست عشرة بدنة مع رجل وجعله وكيلا فيها ففعلت رجع فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال عم لحرها ثم اصبغ نعلها في دمها اي المراد قلادتها وهي ما يربط في عنق المابتهن قطعة نعل وخاصح بكون
علامة على انها هدي فلا يتعرض لها بالركوب ثم اجعلها على صفحتها او قال بين صنعها والضرب بها على صفحة سنامها حتى العلام لكونها هديا لا يكل منها
الفقراء دون الاغنياء ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك انما نهاهم عم الساقي ورفقته عن الاكل منها لئلا يستعجلوا الى نحرها اعتلالا
بعلة العطب ورغبة في اكل اللحم قيل رفقة السابق من يخالطه في الاكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح ان رفقته كل من في القافلة لان المعنى
الذي منع الاكل لاجله موجود في كلهم فيعم التهمة فان قلت ذا لم نحر لاهل القافلة اكله كان يعم السباع وهذا اضاعة مال قلنا ليس كذلك ان العادة
جارية بحيء سكان الوادي وغيرهم متبعون منازل الحج لالتقاط ساقط ونحوها وقد تاوي قافلة في اثر قافلة يعني ما ابدع من البدع بضم الباء
والدال جمع بدنة هذا تفسير للضمير المنصوب في انحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقعت واعيت عن الشي جابر رض روي مسلم عنه انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا في الباب الثاني اعملوا فانكم على عمل صالح انس رض روي البخاري عنه
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال اي النبي عم تحجزه او تمنعه عن الظلم شك
من الراوي تحجز بالحاء المهملة ثم بالجيم ثم الزاء المهملة يعني تمنع فان ذلك نصره يعني منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينية ولذا سمي نصرا
حذيفة رض روي مسلم عنه قال ما هاجرت مع ابي الى المدينة فاخذنا بعض الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد الا المدينة
فاخذ واخذنا العهد علينا ان لا نقاتل معه فلما خرج النبي عم الى فتح مكة فاخبرناه قصة خلفنا وعهدنا فقال عم انصرفا انما امر النبي عم بانصرافهما
لا لان الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجبا لانه غير مشروع بل لئلا يفشوا نقض عهدهما في اصحابه ويطعنوا فيهما وعن هذا قال

ابو حنيفة وان افتى فيه تعاهد الكفار ان لا يهرب منهم وخاف على ذلك جاز له ان يهرب والا كفان يفيه نفي لهم بعهدهم ونستعين بالله عليهم
وفيه ان ان الى حسن الوفاء بالعهد قاله ولا بيه ق ابو هريرة رض افعال عا الرواية عنه انظروا الى من هو اسفل منكم الى الى من هو فوقكم في المال والخلق
والعافية ليكون ذلك باعثا على الشكر ولا تنظروا الى من هو فوقكم اي في النعمة والعافية فانه عدم النظر اجدر ان لا تزدروا اي تقبحوا
نعمة الله عليكم لانكم اذا نظرتم الى من هو فوقكم لعلكم تحقرون ما انعم الله عليكم فتقوت ان تشكروه فيه الامر بالقناعة وان نظر على ما رزق
سهل بن سعد رض اتفقا عا الرواية عنه قال قال النبي ص يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا ففتح الله عا يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله فقال فارسلوا اليه فاتي به
فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال علي
ق

على رسلك اي امض على هينتك ولا تعجل حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومشقة لعلي رد م عمر رض اتفقا عا الرواية عنه اوفى بنذرك قاله لمن سالته عن قال يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية في المسجد الحرام استدل بعض الحنابلة بهذا الحديث عا صحة نذر الكافر والظهور عا انه لا يلزم
لان الكافر ليس من اهل لزوم القربة وحمله الجمهور عا الاستحباب استدل به الشافعي عا ان الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعا صحته في القديم وقال
ابو حنيفة ومالك واحمد لا يصح الا بصوم لقوله لا اعتكاف الا بصوم واولوا الليلة في الحديث باليوم لما روي في بعض رواياته يوما مكان
ليلة ق ابن عمر رض اتفقا عا الرواية عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج امراة اولم ولو بشاة فيه استحباب الوليمة وهي صيافة تتخذ للعرس
ذهب بعض الى وجوبها بظاهر الامر والاكثرون عا انها مستحبة قيل انما تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما والمحاب مالك
ان يكون سبعة ايام والمختار ان يكون عا قدر حال الزوج وما قيل قوله ولو بشاة يفيد ان القلة ضعيفة لان كونها عندهم دنية
عنه معروف ولانه ذكر مسلم في صحيحه ان عبد الرحمن صفية كانت بعد الرجوع قبل الصيافة ثانية الوليمة للعرس والخرس بضم الخاء المعجمة والسين المهملة والاعذار
بكسر الهمزة وبالعين المهملة هو الوان المعجمة للختان والوكف للبناء والعقيقة للمولود والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة الطعام
عند المصيبة والنقيرة بضم النون وفتح الطاء المعجمة صيافة بلا سبب ع عائشة رض روي سلم عنها فجئ فرس فاقة اندعلها من شق البدن بفتح الراء
من رجال السلام من ينبغي ان لا يتبدا الكافر بالسلام وابهما بدا فقد اخطا ق من سلم الا سلام واهله قال الله والمسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا بغير علم م البراء بن عازب رض اتفقا عا الرواية عنه امرنا بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس
م ابن عمر رض روي سلم عنه بادروا بالصبح بالوتر هذا يدل عا ان الوتر ينتهي بطلوع الفجر واليه ذهب ابو حنيفة وقال مالك والشافعي وقت بعد الفجر
ما لم يصل صلوته لطيب نجة عليها ابو هريرة رض روي سلم عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الفتن جمع فتنة وفي الفتن ما تفتن
عنه المراد بالفتن القتل والتهب والاختلاف بين المسلمين كقطع الليل المظلم القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة القرق من هذا التنبيه بيان حال الفتن
من حيث انها تتبع وتتمر ولا يعرف سببها ولا طريق للخلاص منها يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا وقوله يصبح الرجل استئناف بيان
لبعض تلك الاحوال يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا بيان لقوله يصبح بعض بصبح الرجل مؤمنا فيحرم ما حرم الله ويمسي كافرا او بالعكس لا يبعد منه لغرض دنيوي
ا م ابو هريرة رض بادروا بالعمل سبتا وروي ستا بالتاء وهذا هو الاصح واما ثانيا فست فاعلنا انها مصايب ودواه بمعنى سابقوا بالاعمال الصالحة
قبل ان يكون ايتها وشكم داهية من هذه الدواهي الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها والمراد العامة اراد بالعبية لانها تعم الناكث وغيره بخلاف
امركم بتشديد الياء تصغير خاصة اراد بها الموت حضورت للاختفاء كما في حديث ما بعد من الجمعة والوضوء الحساء وفي بعض روايات سلم من بطنها وبكى من فضل افقاها
هذه الست المذكورة باو ولعلها يكون للتقسيم م ابو ذر روي سلم عنه الكاذبين وهم الذين لم يوجدوا ركوبا اموالهم بكى في ظهر هو يحرج

الداهية الامر العظيم وجمعها الدواهي
ما يصيب الناس من عظم ذنوبه

جمع القفاء يحرج من جباههم ويروي بشر كالنزين برصف وسيكون الفساد بحذف احدى الالفين عا التاريخ عن الرواية تما اتفقا عليه يحي عليه في تاريخهم
يعني مرة ثانية يريد حرقا ولا يتبدا احدا فيه ضع عا حلمة ثدي الناقة حتى يخرج من نقض كقعة بضم النون وسكون العين المهملة وبعدها ضاد معجمة الظهر
الوقيق الذي عا اطراف الكتف وقيل هو عا الكتف وقيل هو عا نقض كتف حتى يخرج من حلمة ثديه يجوز ان يكون الثنية هنا عين المؤمن ويؤيده ذكر الثدي
الاول مرارا ونوصيه ان ذكر ان المثنى في معناه لعل الحلمة تثنيه ستر الذي يخرج والحرج يحتمل ان يكون الكاف ثنية اضطراب من وجع عا به
وان يكون هو الوقيف ع عبد الله بن عمر رض روي البخاري عنه بلغوا عني فقال الامام الطيبي التبليغ ايصال الشيء الى احد كما سمعه ودواه من غير تغيير في رواية
اي علامة هو تيمم ومبالغة اي ولو كان المؤدي فعلا او اشارة باليد اتما لم يقل ولو صوتيا لان جواز تبليغ الحديث كان معلوما من بدون العكس
لان الآيات مع كثرة نقلتها وصيانة الله عن الضياع لقوله تعا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث اولى بالتبليغ
واما شرف اهتمامهم بنقل الآيات لبقائها بين سائر المعجزات ومن ثم عنى بنو اسرائيل اي عن قصصهم واتيانهم بمثلها والحج اي الا انهم عليكم
ان لم تحجوا فاعتمروا وهذا معلل بقوله احجوا وقرينة عليه ان هذا امر للامة دون الوجوب كالامر الاول وقال الامام المتولي شيخ هذا تاكيد لما قبله
ورفع لتوهم الحرج في الحديث عنهم لورود المنع لقوله لعلهم متهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى وقيل معناه لا ضيق عليكم في الحديث عنهم
لانه ليس عزيمة الحمل ولان الحديث صار بالتبليغ ولم يكن فيه ما في التبليغ من الحرج م ابن عمر رض روي سلم عنه تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر من
رمضان م عائشة رض روي سلم عنها تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان م ابن عمر رض تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر اي
اطلبوها في هذا الحين او قال في السبع الاواخر هذا من الاماديث في متن تقدم الكلام عليها في الباب الثالث في حديث اريد وكم قد تواطأت
وابن سورة اتفقا عا الرواية عنه ستحروا اي كلوا شيئا في السحر وهو ما قبل الصبح وهو يفيد ان ما يستحب به يقويها المقدر بركة و
هي الزيادة في الخير وهذه الزيادة يكون في قوة البدن عا المعنى الاول وفي النور عا المعنى الثاني لان الامر في العرف بابتياع السنة
لا بفعل لطعام قال النسخ الحلابادي يجوز ان يكون الزيادة في اباحة الطعام والشراب الى ان كان في ابتداء الامر ان الصائم اذا نام حرم عليه
الطعام ثم اباح الله الاكل والشرب الى طلوع الفجر رفقه لئلا يكون في نزعه بعد قبول الرخصة الذي يحب انتهابها وتوجه ان يكون زيادة
في الرمان الجواني الاجل الوقت وفي هذه المدة نوم ويقظة والنوم موت واليقظة حيوة وفي من الحيوة لحيوتين معنيان اكتساب الطاعات المعاد
واقتناء المرافق للمعاش ومن المرافق الاكل والشرب في السحور يقظة وهي الحيوة فهو زيادة في الحيوة وزيادة في اكتساب الطاعات
لان الاكل والشرب بنية الصوم طاعة ع حارثة بن وهب الخزاعي اتفقا عا الرواية عنه تصدقوا فيوشك ان يقرب الرجل شيء يصدقه فيقول
الذي اعطيها عا بنا بالمجهول والضمير المنصوب للصدقة يعني يقول الذي اراد ان يتصدق ان يعطيه الصدقة ولو جئتنا بها بالامس قبلناها واما الآن
فلا حاجة بنا فلا يجد من يقبلها لعل ذلك كان الزمان يكون بعد هلاك ياجوج ومأجوج نفلا اما لهم يقرب الساعة وكثرة اموالهم بسبب كثرة الارض ابو سعيد
اتفقا عا الرواية عنه تعاهدوا هذا القرآن يعني حافظوا القرآن وواظبوا عا تلاوته فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا اي تخلصا من الابل
في عقلها بضم العين والفاء جمع عقال وهو حبل يشد به ساق البعير الى وسط الذراع ق ابو هريرة رض اتفقا عا الرواية عنه نعوذ بالله من جهد البلاء
لله لله فسر ابن عمر رض نفسه الجهد الكرب العيال بفتح الباء بالله من تلك الحال ودرك الشقاء استفعال وهو بفتح الدال والراء الهلاك وسوء
القضاء وشماتة الاعداء وهو رجحهم بنون وجيم ابن يعلى بن امية بن يعلى ونون م ابو موسى رض روي سلم عنه توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة من
تقدم بيان علة في الباب الثاني في حديث انه ليغان عا قلبي ق ابن عمر رض اتفقا عا الرواية عنه توضاء واغسل ذكرك ثم قال لمن قال لي صبني الجنابة

من الليل فما اصل المراد بالتوضي هنا غسل اليدين لا الوضوء الشرعي كما ذهب اليه بعض المالكية م ابو هريرة رضه وعايشة رض روي مسلم عنهما توضأوا مما مسته النار ادا به
غسل الفم والكفين والامر للتحب مجانبة ليس من كلام ابو هريرة رضه روي مسلم عنه جزوا بالتراد الحجة اي قصروا واعفوا الشوارب في واعفوا بفتح الهمزة
اي وفروا ولا تنقصوا اللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية خ ابن عباس رضه روي البخاري عنه قال جاءت الى النبي عم امرأة فقالت ان امي نذرت
ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها فقال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اراد به دين العباد اكنت قاضيته وفيه اشارة الى انها كانت
متبرعة في اداء الدين لان دين العبد للثبت لا تبران يودي من ماله فاي حاجة الى الاستفهام قالت نعم قال اقضوا الله المضاف محذوف يعني
دين الله فالله اي دين الله احق بالقضاء و عايشة رض اتفقا على الرواية عنها حجي واشترطي وقولي في اللهم محلي حيث حبستني اي الموضع
او الوقت وهو مبتدأ اضيف حيث حبستني اي بالوجع والمرض فان هذا القول انه نفع حلالا او بدون دم الاحصار قاله لضباعة بضم الضاد المعجمة
وبالغين المهملة بنت الزبير لما ارادت ان تحج وكانت وجعة تمسك اي احمد وان معي على ان المحرم اذا اشترط في احرامه ان يتحلل بعذر فله
ذلك وخالفهما ابو حنيفة ومالك وحملا الحديث خصة لضباعة خاصة م عايشة رض روي مسلم عنها حولي هذا اراد به ما يلتذ به من وضع
فاني كلما دخلت في البيت فرايته ذكرت الدنيا يعني زخرفها وما يفعل اهلها من التزيين قيل هذا محمول على انه كان قبل تحريم اتخاذ
صورة فلهذا كان يدخل ويراه ولا ينكره قيل هذه المرة الاخيرة يعني سترا هذا انفسها هذا كان فيه تماثيل طاير فالله اعلم و عبد الله بن عمرو رض اتفقا
على الرواية عنه خذوا القرآن من اربعة من عبد الله وهو عبد الله بن مسعود وسالم وهو سالم بن معقل ومعاذ بن جبل وابي بن كعب خصهم
بالذكر من بين الصحابة لانهم كانوا اضبط للالفاظ لكثرة حضورهم عند قراءة النبي عم واخذهم عنه مشافهة وسالم هو مولى ابي حذيفة اقول
الظاهر ان هذا من قول المصنف لئلا يذهب الوهم الى سالم آخر كان من اهل الصفة يقال له سالم بن عبيد الاشجعي وكان ينبغي ان يقيد
معاذا وعبد الله لئلا يذهب الوهم معاذ بن عفراء الى القادة الاخرى وان اقتصر على مجرد اسمائهم لشهرتهم طائفة القراءة ولو قدمهم
في حديث آخر وهو خذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة ثم يحتاج الى سالم م عبادة بن الصامت
روي مسلم عنه خذوا عني كرره للتاكيد فقد جعل الله لهن سبيلا اشارة بيان لحكم الموعود في قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي عم ان ذلك السبيل هو قوله عم البكر بالبكر اراد به غير المحصن جلد مائة ونفي سنة احتج به ان نفي على ان
النفي مع الجلد وذهب ابو حنيفة واصحابه الى نفي النفي معه وحملوا الحديث منسوخا كاخر وهو قوله عم والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فان
الجلد منسوخ فيه ووجب الرجم لانه عم رجم ماعزا ولم يجلد اعلم ان قوله البكر بالبكر والثيب بالثيب ليس على سبيل الاشتراط بل فاوجع على القاف
لان حد البكر الجلد سواء زنى ببكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب او ببكر م عمران بن حصين روي مسلم عنه خذوا ما عليها
ودعوها فانها ملعونة تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة م ابو سعيد رض روي مسلم عنه خذوا
ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ليس معناه ابطال حق الغرماء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن هذا وليس لكم حبسه ما دام معسرا بل ينبغي ان تنظروا
به تفسير لقوله خذوا على صاحب الدين لرجل اصابه خسران بسبب الآفة في ثمار ابتاعها اي اشتراها فلم يبلغ ذلك وفاء دينه يعني لم يؤد دينه بما جمع
من الصدقة فالمه للغرمانه و عايشة رض اتفقا على الرواية عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا تقدم بيانه في الباب
الرابع في حديث عليكم من الاعمال ما تطيقون و زيد بن خالد رض اتفقا على الرواية عنه خذها قاله لمن ساله عن ضالة الغنم فانما هي لك
او لاخيك او للذئب يعني انها ضعيفة مترددة بين ان تاخذها انت وصاحبها او اخوك الذي يجدها او الذئب وليس كذلك ضالة الابل

يعني سبب قوله انه اصيب رجل
في عهد النبي عم في ثمار ابتاعها
فكثر دينه فقال عم تصدقوا عليه
فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك
وفاء دينه فقال رسول الله عم
لغرمائه خذوا الحديث

فانها لا تقنع بأكل الذئب فينبغي ان لا يؤخذ يعني ضالة الغنم و جابر رض اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع رسول الله صلعم في سفر حتى نزلنا
واديا فذهب عم يقضي حاجته فاتبعته باداوة فنظر عم فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن فقال
انقادي علي باذن الله فانقادت معه حتى جمعهما فقال التئما علي فالتئما فلما قضى حاجته افترقنا فابتنا العسكر فطلب مني الماء للوضوء
فما وجدت في الركب من قطرة فقال انطلق الى فلان بن فلان الانصاري فانطلقت فوجدت قطرة في مزادته وهي الظرف الذي يحمل الماء فاتيته
عم فاخبرته فقال اذهب فاتني به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو فقال عم خذ يا جابر فصب على فقل بسم الله فصببت
عليه فقلت بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه فاتي فيسقاهم حتى رووا ابعض جانه اي الجفنة المنقول منه كان في غزاة وهو بالعين المعجمة والزاء
المعجمتين وبالمد المرادة لا الانصاري و فيه جواز الاستعانة بالغير و عايشة رض اتفقا على الرواية عنها خذي فرصة قاله لامراة سالت النبي عم
عن كيفية غسلها عند الطهر المعرفة بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد المهملة وهي القطعة من مسك بكسر الميم هو الطيب المعروف ويروى بفتحها
بل هي قطعة من جلد بعير ذكر القاضي ان فتح الميم رواية الاكثرين وقال النووي الصواب كسرة ويروى بحسكة بضم الميم وتشديد السين المهملة
اي قطعة من صوف او قطن او نحوهما مطيبة بالمسك وهذا الرواية يقوي قول النووي فتطهري بها وان لم تجد مسكا تستعمل اي طيب وجدت
و عايشة رض اتفقا على الرواية عنها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي ولدك ويروى خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف قاله لهند بنت عتبة امراة
ابي سفيان حين قالت يا رسول الله ان ابا سفيان شحيح لا يعطي ما يكفيني وابني فهل علي جناح ان اخذت من ماله بغير علمه و ابن عباس رض اتفقا
على الرواية عنه دعوني فالذي انا فيه خير تقدم بيانه ومعنى كونه خيرا في حديث ايتوني بكتاب واوصيكم بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب استدل به
مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى لو دخلها واحد منهم ومات ودفن فيها امر بنبشه وجوز ابو حنيفة سكناهم فيها ودلالة المذكور في الفقه واجيزوا
الوفد سواء كانوا مسلمين او كفارا بنحو مما كنت اجيزهم اي بمثل ما كنت اكرمهم بالضيافة تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم قال وسكت عن الثالثة
الضيف فقال لابن عباس وفي سكت النبي عم وقال لها فانسيتها قال الهروي في شرح صحيح مسلم الكاتب هو سعيد بن جبير وهو الذي روى الحديث عن ابن عباس
فيع هذا مرة وقال السعيد وضمير سكت لابن عباس قال المهلب الثالثة هو تجهيز جيش اسامة وقال القاضي يحتمل انها قوله لا تتخذوا قبري وثنا يعبد هذا من قول
سليمان بن ابي مسلم خ ابو هريرة رض روي البخاري عنه دعوني ما تركتكم هذا من تتمة الحديث الذي ذكر في الباب السادس وهو لو قلت نعم لوجبت
ولما استطعتم يعني لا تسألوا عني بالاستقصاء مدة تركي اياكم بالامر والنهي فقيد دليل على ان الامر عدم الوجوب انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم
على انبيائهم انما صار اسبابا للهلاك لانها من امارة التردد في المبعوث وسوء الظن به لان الله تعالى بعثهم ليعرفوا مصالح الناس فلا يجوز لهم ان يسكتوا عن بيان
ما وجب عليهم عند الحاجة فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال النووي هذا من جوامع الكلم يدخل فيه كثير من الاحكام
كمن عجز عن بعض اركان الصلوة او بعض اعضاء الوضوء او اتى بما قدر من اشباهه جنة و جابر رض اتفقا على الرواية عنه دعوها فانها منتنة يعني قبيحة مجتنبة
في الشرع كما تجتنب الشيء المنتن يعني دعوى الجاهلية تفسير لضمير دعوها يعني الولد دعوى كدعوى الجاهلية اي قول الانصار هذا تفسير لدعوى يا
المهاجرين بين المهملة مخففة الكسع ضرب دبر الانسان بالرجل او باليد يا للانصار تح اللام فيه للاستغاثة وقول المهاجر يا للمهاجرين فان قلت جاء في
رواية مسلم ان النبي عم لما سمع ان غلامين تنازعا وكسع احدهما الآخر قال عم لا باس هذا انما ان الحديث المذكور قلنا معناه لم يحصل في هذه القضية باس
مما كنت تخافه من فساد عظيم وليس معناه ان هذا قول كثير منا هذا تاكيد عنده من منع النظر بغير الماء او ذنوبا من ماء والله لو لم الا في هذا يجوز ان يكون
شكا من الراوي وان يكون تخييرا من الرسول عم والاول اوجه تقدم الكلام عليه وجه نظير ذلك الموضع باراقة الماء في الباب الثاني في حديث لا تزرموه فانما بعثتم

مستورين ولم تعنوا معترين بفتح بعث رسولكم ميسرا فينبغي ان يكونوا كذلك كما قال تعم في حديث آخر ان الله بعثني ميسرا ولم يبعثني معسرا انما امرتم بالتيسير على
الناس وفي بعض النسخ هذا الحديث برقوم بعلامة ح وكذا الصحيح ان برقم بعلامة ح وفي الجمع بين الصحيحين انه مذكور في افراد البخاري و ابن عمر رضي
الله عنهما الرواية عنه متفق عليها في الحياء من الايمان رقم المصنف بعلامة ولم يكن لفظ دعه مذكورا في صحيح مسلم وانما وقع في البخاري قاله الدمياطي كان يعظ اخاه في الحياء قال
شارح معناه ينذر في ترك الحياء وكان هذا عتاب لتوانيهم دعه بل الوصف قاله الطيبي من اسمه وعابته في فضل الحياء او ما قاله النووي من ان معناه بينهاه
عنه اخفى دعه في فضل الحياء وكف عن منعه تقدم مبسوطا في كون الحياء من الايمان في الايمان تبع ح ابو سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تربة وهو قال رجل يا رسول الله اعدل فقال ويحك ابن لي امر عنقه فقال لعله ان يكون ان اقتله يا نبي الله بعد ما قال ما قال قال نعم انه سيأتي قوم يكونون على ما وصفت
يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
يعني ان قراءتهم لا تصل من لسانهم الى قلوبهم فلا يعملون بالقرآن لانه انما يتمر من لسان المؤمن ويستقر قلبه كذا قال الدماوي فانه برمز فلعله يستقر
في لسانه يمرقون اي يخرجون من الاسلام بفتح طاعة الله وطاعة الامام كما في شرح السلم من لزوم بيته بتشديد الياء الآية امرية ينظر الى نصه ومحرين بتقديم
سهم ولا يوجد فيه شيء من الاثر وهي متأثرة وموثرة اذا نظرت الى قولهم اثر وموثر لا يوجد فيها اثر كما شرح وفي من العبادة ام ينظر الى نصله بكسر الراء
وبالصاد المهملة عضيه يؤدي عليه مدخل النصل واحدة بالصفة ثابتة بكيد فلا يوجد فيه شيء وهي ظروف يجري فيها الصفح والصفيح كذا اصدورهم الى آخره وهي جارحة الرامي
ومحال الانشراح اذا نظرت الرمام ترفيها انه الانشراح من محل مشاق كما لا يخفى ثم ينظر الى نفيه بنفي النون وكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ما يكون من السهم
بين الريش والنصل فلا يوصف بشيء وكذا اسلامهم المتحمل بكلمتي الشرع اذا نظر اليها لا يرى فيها فائدة ولا في اسلامهم ثم ينظر الى فائدته وهي حقن الدم
وبالدال المهملة هو سير يشد الرمام فلا يوصف بشيء وهي كالآلة للسهم كذا لا يحصل في الالتهام شيء مثل ما يحصل لاهل السعادة اسبق الفوث
والدم الجملة حال عن فاعل يمرق الفوث السرجين ما دام في الكرش حائلة لانه سهم في دم سلام وجرح دمها عنه غير منفك عنهم اصالة المتبع
ونفذ فيها عنه صفاق اي شيء من فرثها ودمها السرجة تفوذه فيها انا هم اي علامتهم ان يكون فيهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة تدي
او مثل البضعة شك من الراوي وهي بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة قطعة اللحم تدردر بالدالين المفتوحتين
المهملتين وبالراءين المهملتين اصله تتدردر زعنه تحركوا يحركون على خير فرقه بكسر الفاء اراد انهم على الصحابة وهم من الناس ويروى على
حين فرقة بضم الفاء وبالحين تنشق امر الناس واضطرابهم ويكون على بمعنى في كقوله تع و دخل المدينة على حين غفلة من اهلها في الحاشية
بيان ان من يصلي لا تقبل فان قلت قد جاء في رواية اخرى من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم وهذا يدل على جواز قتلهم فما التوفيق قلنا
جواز قتلهم مشروط بان خرجوا على الامام وفارقوا الجماعة ولكن الشرط موجود هاهنا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه انما وجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنة
اعلم ان هذا الحديث مرقوم في بعض النسخ برقم ح في بعضها برقم قوله اقتلني اولى وهذا اكثر ح الجمع بين الصحيحين في التفق عليه ح جابر رضي
الله عنه على الرواية عنه لا يخرج الناس ان محمدا يقتل اصحابه قاله يوم حين قال دعني اضرب عنق هذا المنافق يعني عبد الله بن ابي بعد ما
تبين نفاقه قوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل مريدا من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله ص وفيه بيان حلمه ص على جفاة
المنافقين وعفوه عنهم لما رغب غيرهم الى الاسلام واما العفو عنه بعد ظهور الاسلام فقيل جاء نسوخ وقيل منسوخ تتمة جاهد الكفار
والمنافقين والقول الثالث انه يعني عنهم ما لم يظهر نفاقهم فاذا ظهر واقتلوا ح المغيرة بن شعبة رضي الله عنه على الرواية عنه قال كان
النبي ص يتوضأ فأفرغ عليه من الادواة فلما مسح ناصيته صوت اسه صوت انذح عفيفة فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين تتمة

ومسح عليها بفتح الخفين قاله ح وفيه جواز المسح عليهما اذا كان للملبوسين على طهارة ح عائشة رضي الله عنها قالت النبي ص سألت امرأة ان تغتسل المرأة
اذا احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فوارت منها بثوبي تربت يداك فقال رجل وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اشارة الى الماء فاذا علا ماؤها
الشبه الرجل اي الولد الخال عبر عنه بالرجل لان كلا منهما ولد الرجل ما اشبه عماه ح سلمة بن الاكوع قال مر النبي ص على نفر من قبيل اسلم يترامون
فقال ارموا بني اسمعيل هكذا ذكر في صحيح البخاري وفي الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وفي جامع الاصول والمصنف وكلهم ابني اسمعيل
فان اباكم كان راميا لعله وجد هكذا رواية وفيه استحباب الرمي ح جابر رضي الله عنه على الرواية عنه قال ولد لرجل منا غلام فسميناه قاسما فقلنا لا
نكنيك ابا القاسم ولا نقرة عينك فاتى النبي ص فذكر ذلك فقال سم باسمك عبد الرحمن قاله ح عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه على الرواية عنه سم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك قال الغلام كان يدي تدور في الصحفة ح انس رضي الله عنه على الرواية عنه قال نادى رجل بقوله يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول
الله فقال اني لم اعنك يا رسول الله بل دعوت فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان النهي هو
التكني بكنيته مطلقا وقيل هو للجمع بين اسمه وكنيته ويكره ان يقال الرجل المتكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته لم نذكر له قال مالك هذا
الحكم كان مختصا بكونه ص وقال الشافعي بل باق بعده ح انس رضي الله عنه على الرواية عنه سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة
اي من حسنها يقال الحسن الشيء تمم ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه سيروا جدان بضم الجيم وسكون الياء جبل معروف على ليلة من المدينة
قال الماجري عليه رسول الله ص سبق المفردون قال الخليل بكسر الراء وتشديدها وغيره بتخفيفها معناه في اللغة جعل الشيء فردا قالوا وهما
المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اي كثيرا انما لم يقولوا من المفردون لان مقصودهم من النبي ص كان ان يبين
لهم المراد من الافراد والتفريد لا بيان من يقوم به الفعل فنبه ص بقوله عم يقوم الذاكرين الاكثرين يعني المراد من الافراد هنا ان يجعل الرجل
نفسه فردا ممتازا بذكر الله تع والاشتغال بالطاعات والاعتزال عن الناس ورفض الشهوات ومعناه ان يجعل الله تع فردا بالذكر بان لا يذكر
معه غيره والمراد من كثرة ذكرهم ان لا ينساه على كل حال الا الذكر بكثرة اللغات قيل هذا التفسير اشارة الى ان الذاكر في الحقيقة من لا يذكر
مع الله غيره كما قال الله تع واذكر ربك اذا نسيت قيل معناه اذا نسيت ما سوى الله قال الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم يعني دعوا لكم
هذا لان معنا الافراد ظاهر وكلتا لواو عن اوصاف المفردين السابقين الى الخبرات التي هنا كلاهما وهذا التوجيه على تقدير ان يجعل ما ساسوا لا
عن الى يمكن ان يقال ان ما يتال بمعنى الوصف ايضا وكان معلوما بقرينة كلمة ان المراد من الافراد في الطاعات فاستغنوا عن صفتهم
وفي ذكرهم بعد الكلام عقيب قوله هذا جدان لطيفة قوله هذا جدان لطيفة وهي ان جدان كان منفردا
اولم يكن منفردا فكذا هؤلاء السادات منفردون باسني السادات ح علي رضي الله عنه روى مسلم عنه شقة حمر بضم الميم جمع الحمار وهو الذي يحمر
المرأة على رأسها للستر فيكون حمرا لا معرة بين الفواطم الظرف صفة للحمر يعني حال كون الشقوق مقدارا ان يكون خمرا حائلة
بين الفواطم يعني ثوب حرير اهداه اي ارسله هدية الى رسول الله ص اكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف اسم مكدوم بضم الدال المهملة
موضع قريب من تبوك قاله ح اي لعلي رضي الله عنه والفواطم احداهن فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت اسد على والثالثة فاطمة بنت حمزة
انما فسرنا بهن لثبوت الاختلاف في عدد الفواطم قال بعض هو ربع والرابعة امرأة عقيل ابي طالب والصحيح انهن ثلث عمر بن
عبسة رضي الله عنه روى مسلم عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة اي امسك نفسك عنها حتى تطلع الشمس حتى يرتفع الغاية الثانية بدل عن الغاية الاولى
وفي بعض النسخ حين تطلع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وهما ناجنا راسه معناه ان الشيطان يدني رأسه الى الشمس في وقت

الطلوع والغروب جبانا ان يعبدوا بحضرته فرق النبي صلعم عن الصلوة في ذلك الوقت تحرزا عن شبه الكفرة وحينئذ يسجد لها الكفار وهم
عبدة الشمس كانوا يعبدونها في هاتين الوقتين وقيل قرناه وهما اتباعه الذين بعثهم للاغواء في الليل واتباع المبعوث للاضلال في النهار
والقول الاول اقوى وقيل انه من المتشابهات فان قلت عد النهي هنا بارتفاع الشمس في حديث آخر بزوالها كما قال ادم اذا ابرد عن الشمس
فاخروا الصلوة حتى تبرز فالتوفيق قلنا المراد بروزها بالارتفاع للحر وظهور قرصها تمام حسا فان الصلوة مشهود وتشهدها الملائكة ويكون
اجرها محفوظ لحضوره اهل الطاعات حتى تستقل الظل قابلا الى المشرق والنور حتى الرمح بالذكر لان الغرب اهل
بادية اذا اراد ان يعلو انصف النهار ركزوا الرمح في الارض ثم نظروا الى ظلها تمام اقصر وقاع الصلوة فان حينئذ تسجر عينا بالجهنم وشر يدالجهنم
اي توقد واسم ان محذوف وهو ضمير الشان جهنم فاذا اقبل الفي اي اخذ في الازدياد وذلك لان الظل يزيد حين زالت الشمس فصل فان الصلوة
مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وتطلع بين قرنيه والحديث بيان
لاوقات فصلي بعضها فاسدة عمران بن حصين رض روى البخاري عنه صلى قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قال له الملائكة
عن الصلوة وكان بمرض استدل به بعض على ان القعود مستقيما لا يجوز لانه صلعم لم يركن قلنا الحديث ساكت عن كيفية يدل على عدم جواز ما
عبد الله بن معقل رض اتفقا على الرواية عنه صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن
شاء انما ذكر ذلك لئلا يتوهم انها واجبة لتكرار الامر فيها كرابية ان يتخذها الناس سنة جابر بن الارت رض اتفقا على الرواية عنه
قال قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد شئ يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعنا على راسه خرجت رجلاه واذا وضعنا على رجليه
خرج راسه فقال صلعم ضعوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من ما يلي راسه او اجعلوا على رجليه من
الاذخر نعم مصعب بن عمير احد المهاجرين فيهما وفتح العين الاولى وكسر الثانية يعني بتقدير قصار بالحجر ونحوه حين استشهد باحد
وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة وان التجهيز مقدم على الدين لانه صلعم لم يسأل عن دينه سعد بن ابي وقاص رض روى
مسلم عنه صلعم من حيث اخذته فاي يغيب سيفا السموءة من الغنيمة قال الراوي فلما جاء وزن قليلا انزلت بيسا لونك عن الانفال الاية
فقال صلعم بالسعد انك سالتني السيف وليس لي وانه قد صار لي فخذ روى انه صلعم شرط لمن كان في البدران يتفلا فاختلف الشبان والشيوخ فامتثل
لهم من التنفيل قال الشبان نحن المقاتلون وقال الشيوخ نحن كنا ردءا لكم قالوا لرسول الله المغنم قليل والكثير كثير فلا بقي ان اعطي ما شرط
لهم واختلفوا ايضا في ان الحكم في قسمها كان للمهاجرين لم للانصار فنزلت يسالونك عن الانفال الاية يعني قل لهم ان الامر في قسمتها مفوض
الى رسول الله وعنقضى لكم ان لا تستاثروا ما شرط لهم بل بقاسمهم بينهم على السوية وتحكم فيه النبي كيف يشاء وللامام ان يفعل من التفل
وقيل من المغنم عثمان بن ابي العاص رض روى مسلم عنه ضع يدك على الذي تالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد في من اوجع واحاذر اي اخاف قاله وهذا الرقيم لم يكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة رض بانفسهم ام سلمة رض اتفقا على
الرواية عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة انما امرها بالطواف هكذا لان الستة في النساء البعد عن الرجال ولخوف ان
يتاذى احد بثيابها عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة انما امرها بالطواف هكذا لان الستة في النساء البعد عن الرجال او
لخوفه قالته كما قالت اني اشتكي وفيه جواز طواف المعذور راكبا ابو هريرة رض روى مسلم عنه عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا
بالله من عذاب القبور عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث

اذا تثاءب احدكم جابر رض اتفقا على الرواية عنه عطفوا الاناء واوكوا السقية الايكاء شد راس السقاء بالوكاء وهو خيط يشد به السقاء واغلقوا
الباب واطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل بضم الحاء اي لا ينزل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء قال بعض الفضلاء المراد بالشيطان
لان غلق الابواب لا ينفع شياطين الجن ولكن فيه نظر لان المراد بالغلق الغلق المذكور فيه اسم الله بدليل حديث آخر غلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا
اناءكم واذكروا اسم الله عليه فيجوز ان يكون وجوبا لهم من جميع الجهات ممنوعا بركة التسمية خص الباب بالذكر لكونه موضع الدخول فان لم تجدوا ما
يعني ما يغطى به الاناء الا ان يعرض عليه شيئا ولو بعرض بالعين او غيرها وتذكر اسم الله عليه اي على ما وضعه بالعرض فليفعل فان
الفويسقة هذا تعليل لقوله اطفؤا وهي تصغير الفسقة اراد بها الفارة لخروجها من جحرها وافسادها تقرض بضم التاء المثناة فوق وفتح الراء
ليحرق على اهل البيت بيتهم جابر رض اتفقا على الرواية عنه غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا
يمر بإناء ليس عليه غطاء او سقاء بالجر عطف على اناء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء اي نزل بعضه قال الظهر من شرب من اناء نزل بعضه
قال المظهر من شرب من اناء نزل بعضه من ذلك الوباء بذلك واول الاولين يقوض الثالث دع موقوفة عليها المراد من الوباء ونزوله ومروره قال
الليث بن سعد فالاعاصم عندنا ينقون اي تخافون ذلك في كانون فلا تفتحوا النون عندنا شهر على لغة العجم غير منصرف فالاول قال صاحب النخبة
رقم المصر هذا الحديث بعلامة مسلم وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر رض جابر رض روى مسلم عنه غيروا
هذا اشارة الى اباي بكر لما اسلم يوم فتح وكان راسه بيض شيئا واجتنبوا السواد قاله حياء اني اخاف وكان ذلك لصفاقة الامر بالتغيير
للندب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان اليهود والنصارى ابو هريرة رض روى البخاري عنه قرن من الخدوم كما تقرن الاسنان
تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث تاقد بايعناك فارجع لم يصل سنده بهذا الوجه بعد ذكر البخاري منقطعا ولم يصل سنده
او سند ابي هريرة الى النبي صلعم بان حذف بعض الرواة من وسط سلسلة الاسناد ابو موسى رض روى البخاري عنه كلوا العابي خلصوا
الاسير من يد العدو واطعموا الجايع وعودوا المريض وهذه الاوامر للوجوب اذا عارضها بعض سقط عن الباقين ابو هريرة رض
روى مسلم عنه قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها
يعني يجوز اخذ اموالهم وقتلهم اذا كان حق وجب لهم على الله وظلم اذا كان يعني يفهمهم الله ان قالوا ذلك لا لاخلاص بل ليأمنوا منهم
قال يعلى رض يوم خيبر حين اعطاه الراية ابو هريرة رض روى مسلم عنه فاربوا يعني اقصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو والتقصير
يقال قارب فلان في امره اذا اقتصد وسددوا اي اطلبوا لله في امور كم السداد وهو الصواب جويرية رض روح النبي صلعم روى مسلم
عنها قربته فقد بلغت محلها قاله لها لما دخل عليها فقال هل من طعام فقالت لا الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة يعني عظما
من شاة تفسير بعض قربته اعطيته على بناء المجهول مولاتها من الصدقة انما قال قربته ولم يسأذن من مولاتها لعلمه بان قلبها يطيب
بكلة مر بيان الحديث في الباب الثاني في حديث انها قد بلغت محلها طارق بن اشيم روى مسلم عنه قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
ورزقني فان هؤلاء يجمع لك دينا كه ولخرتك قاله لرجل قال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال اي الاعرابي فهؤلاء لربي اي هذه الكلمات في حوائجه لانها اوصاف فما لي اي شئ اذكر حتى قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني وعافني سكت عنه الراوي في عافني قال الاعرابي جاءه فقال يا نبي الله علمني شيئا اقوله خذيفة رض روى مسلم عنه
قوم باخذيفة فاتنا بخبر القوم قاله ليلة الاحزاب سيجيء بيانه في الباب السابع في حديث لا ادخل يا بتاء الخبر القوم خذيفة رض روى مسلم عنه

ط وكل الراء وبالقاف المعجمة اي توقد

ط بوم ففتح مكة

قم يا نومان وهو كثير النوم قاله بصيغة ليلة الاحزاب تقدم ذكر ايضا هناك خ ابو حميد رضـ روى البخاري عنه قولوا اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك كما صليت على ابراهيم فان قلت كيف يطلب نبينا صلوات ابراهيم وصلوات الله عليه اقوى واوفى من صلوتنا على ابراهيم
قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما قيل في قوله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم التشبيه في فرضية الصوم لا عدده
فان قلت اصل الصلوة حاصل لرسولنا وهم فكيف يكون مسؤلا لاجله قلت اصل الصلوة كائنا لرسولنا فاذا انضم اليه مثل صلوة ابراهيم
يكون المجموع زايدا على صلوة ابراهيم وبارك على محمد اي اثبت عليه اعطيته من الشرف والكرامة وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
ق ابو حميد الساعدي رضـ في احد الروايتين عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته هذان الطريقان قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك وعلى اهل بيتك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفي جواز
حمل الصلوة على غير النبي م بالتبعية فلا يقال اللهم صل على ابي بكر فان قلت الصلوة بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جايز لكل مسلم فلم لم تجز الصلوة
على غيره قلنا لان امثال هذه الفاظ توقيفية لم ينقل من السلف استعمالها في غير النبي م كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي م عز وجل و
ان كان عزيزا جليلا عند الله فان قلت قد ورد اللهم صل على ال ابي اوفى وبارك على جواز استعمالها في غيره قلنا الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغير
وامّا اذا كانت بمعنى الدعاء فيقال وقد ورد اللهم صل على ابي اوفى من القبيل الثاني ونقول انه خص به النبي م بدليل ان السلف لم يستعملوه
مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال لابي بكر رضـ م اللهم اغفر لي ولا اعفني منه عفو اي اعطني عفيه من هو خير
منه قاله راحلة بن ماالوسلة قالت فعلنها فاعفني الله من هو خير منه محمدا م انس رضـ روى مسلم عنه قوموا الى جنة بعني الى سبب دخولها وهو القتال
لاعلاء كلمة الله عرضها السموات والارض بفتح عرضها كعرض السماء والارض بالسعة فتبارك وسع ما علم الناس من خلقه خفض العرش بالذكر لانه في
العادة اعلى من المطول فالجبابرة الذين يدنا السكون يوم بدر ق ابو سعيد رضـ انتقض عليه الرواية عنه قال لما حاصر النبي م بني قريظة فطلبوا الى نزول على حكم سعد
بن معاذ رضـ فارسل م اليه يدعوه فجاء على حمار شاكي فلما دنا قال قوموا الى سيدكم او خيركم هذا نبوي
القول الاول لانه كان سيدا للانصار والى صرحكم سكن من الاوس وفيل هذا قيام التعظيم اذ لو كان للاعانة بقيام واحد او اثنين فيدل على ان التعظيم
بالقيام جايز بل مستحب الاكرام كما للعالم او الصلحاء وقال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان النبي م قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم
بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه جريحا ولكان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روي انه م قام لكرمة ولعدي
فعلى تقدير صحته محمول على انه م انما قام بذلك على الكمال كونها سيدي قبيلتين او على سبيل آخر كان اقتضته الحال وقال الشيخ ابو علي القيام مكروه على سبيل
الاعظام لما على سبيل الاكرام وفي لفظ السيد اشعار لذلك يعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي م فقال النبي م لسعد ان هؤلاء اي اهل
بني قريظة نزلوا على حكمك تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك و ابن عباس رضـ انها روايته عنه هو ما عني
ولا ينبغي عند لي المنازع وروي عند لبني تنازع قاله في مرض موته لما اختلفوا في الخلافة و ابو هريرة رضـ انفقا عليه الرواية عنه ضحك بفتح الكاف
وسكون الحاء المهملة وفتح الكاف الاخرى وفي تنوين كلمة تعجبية عن شيء لم ير مثله اما علمت هذا بفتح ميم وكانه قال
الضحك كيف ضحك على ظهور تحريمه انا لا ناكل الصدقة ويروي لا تحل لنا الصدقة قاله الحسن بن علي رضـ حين اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها
في فيه وفيه تحريم الصدقة لنا وهم وان الصغاير ينبغي ان يحفظ من الحرام كالكباير و جابر رضـ انفقا عليه الرواية عنه كل فاتي اتاني من الاتيان
المباحة اما تاتي الجزء الخطاء بمعنى النوم المطبوع الذي قرب الى النوم هذا تفسير بعض الرواة لفظ رجل من اصحابه وفيه اباحة اكله و ابن عمر رضـ

انفقا على الرواية عنه كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي بعض الضب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان امة من بني اسرايل و ابن عمر رضـ انفقا على الرواية عنه
كلوا من الضحايا ثلثا اي في ثلثة ايام ولا تاكلوا فوقها هذا حديث منسوخ عاد كرناه من قبل وهو قولهم نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا
ما بدا لكم خ ابن عمر رضـ روى البخاري عنه كن في الدنيا كانك غريب وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان يخلط بالناس قليلا ويكون في نفسه خائفا
وذليلا او كانك عابر سبيل او هذا بمعنى بر وفيه اشارة الى ان الاخ هو بمنزلة المؤمن والدنيا ممر وسبيله كما قال الله تع وان الدار الاخرة هي دار
القرار اعلم ان فحوى هذا التشبيه تر قيا من التشبيه الاول لان الغريب في بلد يكون في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل وعد نفسك في اصحاب القبور
بمعنى كل ساعة الآن تحضر في الموت واعجب لان كل آت قريب خ ابو ايوب رضـ روى البخاري عنه كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وفيه ارشاد الى مصالح
العباد لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون خوفا من الاحتياج الى الغير وفي هذا روى عن النبي م انظفوا في المعيشة خير من بعض التجارة فان قلت
ايش قال م لحفيصة الحقي فيحصى الله عليك قلنا انما قاله لانها كانت تحصي الطعام وتضيقه على الخادم واما الحفظ على الفقر فيما لا يكاد يذر اعليه
فليس بممنوع م ابو حميد رضـ روى مسلم عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله والمراد من هو قريب الى الموت والمراد عند لا اله الا الله ليكون ذلك آخر كلام كما جاء في الحديث
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وينبغي ان لا يقال ليقل لكن مكروه عند العلماء الاكثار منه عند هو فاما ان يكون ذلك بقلبه بضيق حاله وشرح كربه
والامر فيه للندب وانما اقتصر على التهليل لشهرة ان الايمان لا بد فيه من الشهادتين م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه ليأتين احدكم يوم القيامة كتابه حتى يأتي احدكم
منزل الحضر نابه الشيطان قال العداة ليلة التعريس كما سيقضاهم حر الشمس بعد فوات صلوة الصبح عنهم فان قلت كيف حضرهم الشيطان وفوات
الواجب لم يكن بتقصيرهم منه قلت يحتمل ان يكون حضورا ثابتا وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وان لم يكن ثابتا وقت الفوت وفيه استحباب الاجتناب
عن موضع الفعل القبيح ق عايشة رضـ انفقا على الرواية عنها ليصل احدكم نشاطه اي قوته فرصه ورغبته الى النوافل فاذا كسل او فتر قعد ويروى
فليقعد قال الحسين راي حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا لحبل لزينب اعلم ان الحبس يتعلق الرجل الى عايشة عنى يده الى اذنه والله
اعلم م جابر رضـ روى مسلم عنه ليصل من شاء منكم في بعد قاله في يوم مطير اي ذي مطر في سفر وفيه رخصة ترك الجماعة في المطر عن ابن عمر رضـ انه اذن
في ليلة ذات ريح وبرد ومطر فقال في اخر ندائه الا صلوا في رحالكم م ابن عمر رضـ روى مسلم عنه ليلتين بكسر اللام وتخفيف النون مع غير ياء قبلها وتجوز اثبات
الياء مع فتحها وتشديد النون ما خوذ من الولي هو القرب وفي بعض الروايات بدون ثبوت الياء وسكونها وهي ما الشياع الكسن كصاريف وغلط من لم يعرفه او تشبيه
على الاصل كقراءة ابن كثير ومن تبعني وعصيني منكم اولو الاحلام جمع حلم بضم الحاء وقد يبلغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء عن الوقار والنهى بضم النون
وفتح الحاء جمع نهية وهو العقل وعطف الاشياخ على الاحلام من عطف الوصف الثاني على الاول اي الاصاغر والفظهما وتاكيد اللفظ وما يكون ان يكون مصدرا كالهدى
ثم الذين يلونهم اي يقربهم في الحلم والنهى ثم الذين يلونهم فيه بيان ترتيب المتصفين في الصلوة في اعلى سبيل التدريج وهو ان يصف بعد الرجال الرجال ثم
الصبيان ثم النساء لان نوع الذكر اشرف من الانثى وايا كم وهيشات بفتح الهاء وسكون الياء وبالشين المعجمة اي مختلطا الهوا في بعضكم ان يختلطين
كاختلاط اهل الكتاب فلا يتميز العالم عن الجاهل والذكر من الانثى وقيل معناه اخذوا من ان تصلوا في الاسواق وفي الموضع الذي يوجد فيه حضور
من كثرة الاصوات م ابو حميد رضـ روى مسلم عنه قال بعث النبي م بعثا الى بني حيان ليعوهم فقال م لينبعث من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما ينبغي ان يخرج من كل قبيلة عددها ليتوزعوا في الغزو ويكون اجر القاعد بينهما انا خلف احدهما الآخر في اهله بالاحسان بمعنى في الجهاد
هذا تفسير لما حصل فيه الامر قال لبني لحيان بكسر اللام وفتحها واللام في لبني بمعنى لاجل حين بعث اليهم بعثا اي بعوثا وهو الجيش ق عايشة رضـ انفقا على
الرواية تحرموا اي تلبسوا بالاحرام يصلي بالكسر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انكن صواحب يوسف خ ابن عباس رضـ روى البخاري عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوماً إذ هو برجل قائم فسأل عنه فقال أبو إسرائيل نذر أن يصوم فيقوم في الشمس ولا يتكلم إلى الليل فقال صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم و
ليستظل وليقعد وليتم صومه يعني بالسؤال وفيه أن نذر ما لا قربة فيه لا يعتبر م ابن عمر رضي الله عنه قال طلقت امرأتي وهي حائض فذكر ذلك أبي
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مره الخطاب لعمر وضمير المفعول لابنه فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر وفيه دلالة على أن الطلاق في حالة الحيض واقع لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالرجعة
وهي لا تتصور إلا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهرية من أنه لا يقع لأنه غير مأذون عنه ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت فليطلقها فإن قلت
الأمر بالرجعة كان لرفع المعصية فما فائدة الأمر بتأخير الطلاق إلى الطهر بعد الطهر الذي يلي الحيض قلنا فائدته أن لا تكون رجعته لأجل الطلاق لأنها تكره
كما يكره النكاح للطلاق وقيل أن يجامع أو يمسكها بالجزم عطف على قوله فليطلقها فإنها العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء قيل اللام فيه بمعنى في فيكون
حجة لمذهب الشافعي أن القرء في العدة بالأطهار إذ لو كانت بالحيض يلزم أن يكون الطلاق مأموراً به فيه وليس كذلك قلنا لا نسلم أن اللام هنا بمعنى
في بل هي للعاقبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن ق سهل بن سعد رضي الله عنه على الرواية عنه مري غلامك النجار خطاب لامرأة من الأنصار يعمل لي
أعواداً أكلم الناس عليها فعمل منبراً له ثلث درجات م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها ناوليني الخمرة من المسجد قال لها تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث إن
حيضتك ليست في يدك م عائشة رضي الله عنها هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن جمع وكاء وهو
الحبل الذي يشد به القربة قيده به لأن الماء يكون أطهر بعد وصول الأيدي إليه لعلي أعهد أي أوصي إلى الناس قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث
بعلامة البخاري لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عائشة رضي الله عنها قالت حين اشتد وجعه في مرضه الذي مات فيه ق أنس رضي الله عنه
على الرواية عنه يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قاله حين بال أعرابي في المسجد فتلوا بضربه وفيه ندب إلى مكارم الأخلاق والتحرز عن التقنيط
من رحمة الله **الباب العاشر** عمر رضي الله عنه لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً تقدم بيانه في الباب
التاسع في حديث اعلموا أن الأرض لله ولرسوله ق سهل بن سعد رضي الله عنه على الرواية عنه لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يوم خيبر تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث انفذ على رسلك خ أبو سعيد بن المعلى رضي الله عنه روى
البخاري عنه لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قال هي سورة الفاتحة إنما كانت أعظم مع قصرها لأنها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى الدعاء وعلى ذكر
شيء من القصص وليس سورة تبلغ الصفي [illegible] قاله م أبو هريرة رضي الله عنه لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما
طلعت عليه الشمس يعني من كون جميع الدنيا ملكاً لي فأتصدق به لأن الدنيا ليست عند الله مقدار جناح بعوضة خ الزبير روى البخاري عنه
لأن يأخذ أحدكم أحبله جمع حبل ثم يأتي الجبل ثم يأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه أي يمنع الله بثمن تلك الحزمة ذاته عن
السؤال وفي رواية فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه م أبو هريرة رضي الله عنه لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه
فتخلص بضم اللام أي تصل إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر أراد بالجلوس ما يكون للتخلي والتحدث وقيل ما يكون للإحداد بحيث يلازمه ولا يبرح عنه
ق أبو هريرة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما على الرواية عنهما لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه أي يفسد رئته مأخوذ من قولهم وري القيح جوفه
أي أكل خير له من أن يمتلئ شعراً استدل به بعض على كراهة الشعر مطلقاً ولكن الجمهور على إباحته ثم المذموم منه ما فيه كذب وفحش وما لم يكن
كذلك فإن غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم وفي قوله أن يمتلئ شعراً إيماء إلى أنه إن لم يغلب فلا ذم فيه ق سهل بن سعد
وأنس رضي الله عنهما على الرواية عنهما لأن يمنح الرجل أخاه أي يعطيه عارية أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً يعني الخراج المعلوم يكون أكثر
أي أجرة خ سهل بن سعد روى البخاري عنه لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً قاله لعلي رضي الله عنه لما أعطاه الراية يوم خيبر خير لك من أن يكون

لك حمر النعم بسكون الميم جمع أحمر النعم بفتحتين يطلق على جماعة الإبل لا واحد لها من لفظها يعني الثواب في أن يهدي الله بسبب دعوتك رجلاً
أكثر من ثواب صدقة الإبل النفيسة ح أبو هريرة رضي الله عنه لتؤدن الحقوق فاللام فيه جواب قسم مقدر والدال فيه مضمومة والفعل
مسند إلى الجماعة الذين خوطبوا به والحقوق مفعوله وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول والحقوق قائم مقام الفاعل لكن هذا غير مستقيم
لأنه لو كان كذا لظهر الياء وقال النووي لتؤدن إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد أي يقتص للشاة الجلحاء وهي بالجيم التي لا قرن لها من الشاة
القرناء وهي التي لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش كما قال تعالى وإذا الوحوش حشرت لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف
ق أبو سعيد رضي الله عنه على الرواية عنه لتتبعن بفتح التاء الثانية وكسر الباء وضم العين سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى
لو دخلوا جحر ضب لتبعتموه تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
بالجر يعني هل نتبع سنن اليهود وبالرفع خبر مبتدأ محذوف على تقدير حرف الاستفهام للنفي أو للتقرير ما بعده ويجوز أن يكون للتعجب من خفاء
ذلك عليهم وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان كما أخبر م النعمان بن بشير رضي الله عنه على الرواية عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا فخرج يوماً
فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم أي ليوقعن الله
المخالفة والعداوة بينكم على تقدير ترك التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض في الصف اعلم أن المذكور في الصحيحين وكتب المصابيح وجامع
الأصول أو ليخالفن الله بين وجوهكم لعل الحميدي رواه قلوبكم قال الإمام الطيبي معنى مخالفة الوجوه مسخها وتحويلها إلى صور حمار
فيكون محمولاً على التهديد ويحتمل أن يراد بها وجوه القلوب ح ابن مسعود رضي الله عنه على الرواية عنه لله أفرح بتوبة المؤمن عبده المراد
من فرحه رضاه فإن الكيفية النفسانية مستحيلة في حق الله من رجل أي من رضا رجل نزل في أرض دوية بتشديد الواو والياء
جميعاً منسوبة إلى الدو بفتح الدال وتشديد الواو وهي الصحراء التي لا نبات فيها وروي داوية على إبدال أحد الواوين ألفاً مهلكة معه راحلته
عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش وما شاء الله قال أرجع
إلى المكان الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحاً
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده أي من فرح هذا الرجل بوجدان راحلته خ أبو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ليأتين على الناس زمان
لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أو من حرام وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعدم التمييز بينهما خ أبو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ليأتين على الناس زمان لا
يدري القاتل في أي شيء قتل ولا المقتول على أي شيء قتل وفيه تنبيه على كثرة الفساد وغلبة الأهواء خ أبو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه
ليحجن البيت وليعتمرن الفعلان كلاهما على بناء المجهول بعد خروج يأجوج ومأجوج قيل يمكن الناس بعد خروجهم عن الكفر بمكة فيحجون
ويعتمرون فيها وفيه إشارة إلى أن المؤمنين لا يفنون بخروجهم حتى يعملوا الشرائع في زمان قريب من القيامة خ سهل بن سعد رضي الله عنه
على الرواية عنه ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف الشك من أبي حازم وهو بعض رواة الحديث متماسكون آخذ بعضهم
بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر وفيه بيان فضيلة هذه الأمة حيث يدخلون الجنة على هيئة واحدة
وسعة باب الجنة ق ابن مسعود رضي الله عنه على الرواية عنه ليرفعن إلي رجال منكم ثم لينتقذن رجال منكم [illegible] عند حوضي في الموقف فيجيء
إذا أهويت لهم لأناولهم يعني مددت يدي لأعطيهم من مائه اختلجوا دوني على بناء المجهول أي اقتطعوا من عندي فأقول أي رب أصحابي
فلأي شيء يمنعون من ماء حوضي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك من المعاصي والكفر قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث

وفي هذين الحديثين تنبيه على انتشار
الظلم وكثرة الظلام بحيث لا يشعرون
الأسنة ولا يعملون بشريعة سيد المرسلين
عليهم غير الدارس ويحكم في زمانهم
غير الحاكم بالكتاب والسنة بل برأيه
وهواه كقضاة زماننا قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الظالمون وفي آية أخرى قال فأولئك
هم الفاسقون وفي آية قال فأولئك
هم الكافرون فالظلم وضع الشيء في
غير موضعه والفسق هو الخروج عن
طاعة الله وامتثال أوامره ونواهيه
والكفر هو نقيض الإيمان أو ضده

بعلامة وقد تمامها انفرد به البخاري ع انس رضه روى البخاري عنه ليعيبن اقواما يسمع بالتين المهملة والفاء اي علامة تتميز الوانهم
من التأديب يوب اصابوها اي عيب في ثوب فعلوها عقوبة مفعول له لقوله ليعيبن ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم يعني في الجنة
الجانبيون لطول مكثهم في جهنم وقد جاء في رواية انه يكون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك الاسم عنهم بطلبهم اياه م
ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم بالمعجمة والمهملة
الامرين واقع اما الانتهاء عما توعدوا انذكوروا والعذاب بخطف الابصار على تقدير تركه الانتهاء ويجوز ان يكون كل من الخبرين يعني لامر
يعني ليمتنعن اقوام عن الرفع فاما ان يمتنعوا عنه فليخافوا ان يسلب ابصارهم او يكون الامر الذي دعاء عليهم بهذا وعيد شديد في النهي عن
ذلك في الصلوة وانما في غيرها فاكده بعض وهم لان السماء قبلة الدعاء وفيها ان ذلك الى آخر المعصية اللاحقة عن عضو تقع
القدرة كما قال عم في حديث آخر اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه حمار ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لينتهين
اقوام عن ودعهم اي تركهم الجمعات او ليختمن على قلوبهم ان لم ينتهوا الان من من حالتهم امر من اوامر الله نظير ختم في قلبه نكتة سوداء
واذا تكررت الخواتم تكرر النكات فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله ولهذا قال ع اليكونن من الغافلين يعني يكون معدودا
من جملتهم الختم هو الطبع والتغطية والمراد بهما اعدام اللطف وكتابة الخاتم وصمة وصل المراد به حلق الكفر في قلبه فيكون نحو الا على التهديد
وفي بعض الفتاوى ترك الجمعة ثلثة مرات وقيل مرة لتطمئن العلائم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليهلن ان يوم الاهلال
رفع الصوت بالتلبية بفتح الواو وتاء وهو بفتح الهمزة وبالمهملة موضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة بالفتح هو الطريق الواسع جدا
او معتمدا او بتشديدها من ثنى من باب رمى مع فتح النون المشددة اي يجمعهما بين الحج والعمرة اراد به القران ف فصل
في انواع شيء وهو وزن فعلى من الشت وهو التفرق ابو هريرة رضه اقتفا على الى آخره عنه اية المنافق اي علامة ثلث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف اذا يمن فان تقدم الكلام عليه في باب الايمان في حديث زر بن حبيش من كتاب الايمان انس رضه روى البخاري
عنه قال الحج البيت عم والاضافة لاهل فيكون اعم من بعض اي كلهم قالوا الا ان ثمة قال لنا فلان عم ابن اخت القوم منهم المستدرك بعض
على ان بنات الاخ واولاد الخولات الذين هم من الصنف الثالث اولى من العمات والاخوال والخالات الذين هم من الصنف الرابع
ابن مسعود رضه اقتفا عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق لكنه لا يقع في جواب الاستفهام كوقوع نعم الى آخره من كلامه
كما يوعك رجلان منكم الفعلان كلاهما مبنيان للمفعول قاله في مرضه حين قال ابن مسعود يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل
شدة الحمى وحرها بقية للذين قال ابن مسعود رضه فقلت ان ذلك اجران يا رسول الله فقال اجل ع ابو هريرة رضه اقتفا على الرواية عنه
اصل الجبل بخا وبجة بجة امر مجاز عن موافقة مانه وهو لا ادلهم كموافقة المحب لمحبوبها وهو مجاز بالحذف والمراد بخا اهله
وقال المحققون انها حقيقة والله تع جعل فيه تمييزا كما وضع الله محبة الناقة لما فارقها النبي اليه بحبة قوله وبخه يكون للمجازاة
لان المخاطب تحبك او لان من احب النبي وما جاء به احبه احبابه الله وجاز ان يكون محبة الحذف اياه بمثابة الى بجة الله
اياه مبالغة لا لمكن محبة في ابعد الاشياء من صفة المحبة وهو الجبل وقولنا بخا اشارة الى محبة الله تعالى الجبل والسلطة بين الجبلين
كما كانت الشجرة والسلطة بين الكلمتين الا ان الشيخ وسم هذا الحديث بعلامات قوعن ابي هريرة وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين وجامع
الاصول عن ستة واخرجه مسلم عن انس والله اعلم ع عائشة رضه اقتفا على الرواية عنها احيانا يبنى مثل صفة مصدر بحذو فاي اتبانا تمثل

اعلم

ابتان

اتيان صلصلة الجرس اي صوته وسوسته عبر بغيبة الوحي الاتي بهذا القول المأخوذ من اتيانه بصوت اخرى اعلم ان الوحي لما كان من المعلوم الغيبية
ضرب م مثلا في اشتداد الصلصلة بتسمع الميت في صوت فالشوكة لا يبعد ان يكون هناك صوت على الحقيقة متفرع للمعاني مدعوش
للنفس لعدم مناسبتها اياه ولكن الغالب بترتب معناه فيفصم عني بفتح الياء وكسر الصاد اي يقطع الملك الوحي عني وروي على بناء المجهول
اي يقلع كرب الوحي عني الفصم بالفا ما القطع بدون ابانة وبالقاف القطع مع ابانة وعبت ما قال اي حفظته واحيانا يتمثل الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول حين سأله الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحي ع ابن مسعود رضه روى مسلم عنه اذ نك على ان ترفع
الحجاب وتسمع سوادي بكسر الراء وبالدال المهملتين اي مسارقي حتى زاك بفتح من استماع الشان قاله لما نزل قوله تع لا ترفعوا
النبي الا ان يؤذن لكم جعل النبي مع لا بن مسعود افتاحا به وهو انه اذا جاء يدخل عليه من غير استيذان بالقول كان غير لائق بالادب الآتي
وفيه فضيلة لابن مسعود رضه ابو ايوب رضه روى البخاري عنه ارتمالة على وزن عمل مبتدأ وله خبره وما زايدة للتقليل يعني دعوة
فان لحاجة وروي رب علي وزن على فعل ما فدعا عليه يعني تاقطا مكان له من الاعضاء يقال اربت الرجل اذا قطعت اعضاءه
كذا قاله الهروي ويحتمل ان يكون ذكر جاريا على العادة من غير قصد كما يقال تربت يداك وروي ارب علي وزن كتف اسم فاعل يعني هو يصارع فظن
حيث اخذ خطام ناقة النبي م يستمع كلامه فيكون ما في ماله للاستفهام عادة كلام القوم ثم التفت اليه فقال ع تعبد الله ولا تشرك به
شيئا يعني هذا حديث اصل لبيعة الاسلام وقوله تعبد الله الى آخره اتقاني وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم وداع الناقة قال الهروي
اخذ خطام ناقة اي ناقة النبي م الخطام بكسر الخاء هو الزمام الذي يجعل في الانف دقيقا فقال يا رسول الله دلني على عمل يدنيني
اي يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال القوم ما له م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه وهي قبيلة تسالها اي صنع الله بهم ما بوا فقهم
ولا يؤذيهم بالحاربة وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا قبيلة غفر الله لها كلمة قالها الشارع كل من هذين الفعلين يحتمل ان يكون دعاء لهم
وان يكون اخبارا عن مذكور واقول قوله مما اتى لم فلم اوكنى الله قالها يرفعوا للاستقبال ويعين المعنى الثاني اللهم الآن يريد بقوله وكنى الله
قالها كنى الله امر بقوله ولكنه خلاف الظاهر ما بالتخفيف للتعجب وفجاءة ففاقبن ايا د بضم الجيم وتخفيف الفاء وبالياء
المثناة تحت وبالمثلثة غفار غفر الله لها وسالم سالمها الله اما دعا لها بالسلامة اما اخبار عنها بذلك ضلالة في الاسلام بغير جرم وعصية بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد
الياء اسم قبيلة عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعدها بالمثناة والنون غلا بكسر الراء المهملة وسكون
العين المهملة وفتح الزاي المعجمة وهما قبيلتان لعلم ان منهما قال في صحيح حدثني ابو الطاهر عن ابي هريرة عن عمرو عن حنظلة بن خفاف
بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله م في صلوته اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها وسالم
سالمها الله اذا سمعت هذا عرفت ان الحصر في ترتيب الحديث في النقل وما قيل هذا دليل على جواز لعن جماعة من الكفرة الاحياء ضعيف لان لعن
الانبياء آمكان سبق عرفا فانه سور البنوة اللهم لا يستدرك ولبس في ايراد هذه المعرفة ع ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اكل كل ذي ناب وهو واحد
الانياب في بني ما بين الرباعيات من الاسنان المراد بذي ناب ما يعتدي على الناس واموالهم مثل الذئب والاسد من السباع حرام عبد الله بن مغفل
بالفاء والمعجمة والزاي المخففة والعين المهملة الآم جلد اصل كل شيء وقد قلبت الفا في الفاكون ما كالجزء وما للاستفهام بمعنى اي وفيه الانكار على من يحلق
امرأته كثيرا يدل عليه قوله جلد العبد وهو النصب مفعول مطلق كضرب اللص ويروى جلد الامة والرواية الاولى اكثر مبالغة لان ضرب العبد يكون اكثر
ولعله بضاجوا بغين معجمة وجيم مخففة بزمان يسير لعله يرجع الى قضاء شهوته منها والاظاهر من اخبر بوعد من يعني في اول الابتداء مضاجعة مبتدأة من آخر يوم

امرأته م

يوم جلده لان المضاجعة يكون في الليل غالبا عبد الله رمعه رضي الله عنه ما يفعل احدكم ما يفعل امنا قاله لما منع النظر وهو في الكتاب التغافل
عن فرط الغيرى كذا بإثبات الذي فاعل ارقم المهاجرين الحديثين بعلامة مسلم لكن الحميدي ذكر بهما في المتفق عليه ميم منذا الراوي المذكور م
ابو حميد الساعدي رضي الله عنه روى مسلم عنه الا حرته بتشديد الميم اي غطيته والا بتشديد حرف تحقيق ولو ان نعوض بضم الراء اي تضع بالعوض عليه
عوذ بالعين ولو كان التجنيب ان نعوض ماله لم يجز ان اراه بتدبج من البقر وفيه استحباب التغطية لان الشر يعين ان اراد عين محترمة او وحمة ع ابو هريرة رضي
الله عنه انتفاعا على الرواية عنا معنى العز المجلوب شيء في غسل الميت فيه تنبيه من اثار الوضوء تتدم مغفرة الغر والمحجلين في باب استحباب
في حديث عود ان اكاد ابيا قيل يستحب الوتر بإحدى عشرة في غسل المرضى والكعبين فان قلت هذا ينافي قوله عم ثلاثا او خمسا او سبعا
ثم قال على هذا او ينقص قدر اساءة وظلم قلنا المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث ع ابو بكرة عاد رضي الله عنه انتفاعا على الرواية
انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة تقدم بيانه في الباب المثلثي في الحديث اتاها الحالة ام ع عروة بن الزبير رضي الله عنه روى البخاري عنه
وهو من كبار التابعين مولده سنة اثنتين وعشرين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة ان اخي في دين الله في كتابه وهو قوله تعالى انما
المؤمنون اخوة وهي كانت حلالا قاله لابي بكر لما خطب عائشة وقالا بو بكر انما انا اخوك لكن اذا وقع سلما وهو كذلك عند التابعين ابي التيمي ع
من غير ذكر الصحابي الذي يرويه وهو من حديث العائشة رضي الله عنها ابي عوم ع جابر رضي الله انتفاعا على الرواية انتم اليوم في اهل
الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا واربعمائة مصداقه قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ع انس رضي
الله عنه انتفاعا على الرواية عنه قال لقي النبي عوم رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال لا عوم ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت
لها كثير صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال عوم انت مع من احببت يعني انه يكون مع محبوبه في الاخرة ابي اوس بن حارثة رضي
الله عنه انتفاعا على الرواية سنا نت مني وانا منك قال لعلي رضي الله عنه تقدم الكلام ببيانه في حديث اتاها الحالة ام ع انس رضي الله عنه روى مسلم عنه انه حضنه
هي راجعة الى البنية والهاء في لها للسكتة لقد كان بكسر الباء يقال فلان اذا كان اذا السن وكبر بضم الباء اذا عظم الا كبرت لسنك قاله لبنيه كانت عند
ام سليم ابن مالك تقدم الكلام عليها العرى عند الكناية والوضع يعني الربو بالعين حقيقة كاشهة وان كانت في الجسم
سواء الا تفعل ولكن اذا ادهنت فشئ التمر يعني التمر الجيد فبعه بسع اخر يعني بع التمر الردي بشيء اخر غير التمر الجيد ثم اشتر بثمنه التمر
يعني اشتر التمر الجيد بذلك الشيء قاله لبلالي جاء النبي عوم بخير بفتح الباء وتشديد الياء بعد النون وهو نوع جيد من التمر
وقال كان عندنا تمر ردي صعت منه صاعين بصاع للمطعم النبي عوم يعني اي لان يطعمه وفي الرواية البخارية اوه اوه عين عين
واغالم يأمره برد ذلك البيع لعلمه ان ما هو حرام لا يقر عليه بل يفسخ او لان بايعه كان مجهولا ولم يكن معروفا ووقع جاء في رواية
اخرى عن ابي عبد الله عم قال بعين الربو فردوه بنيشة الهمزة في رضي الله عنه بنيشة بالنون والياء الموحدة بعدها وكاتبين المعجمة على صيغة
التصغير والمهملي حبالذال المعجمة قيل ماروله عن النبي عوم عشرون حديثا واتفاق اخرج منها مسلم هذا الحديث ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر الله فيه دليل على ان صوم هذه الايام غير جائز لغير المتمتع بالاتفاق والمتمتع الذي لم يجد الهدي في بلده يصوم عند احمد ومالك ع
عائشة عائشة رضي الله عنها ليلة البعاكتي او ان لم يكن في فنائي فاذنت له ازوجه اكون غذا هذا كانه كلمتان منا زواجه ان يكون في بيت
في شهر سبع الاول قاله في مرضه الذي توفي فيه م ابو قتادة رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأس عليا
يحفر الخندق ويقول له نبو سلمى بن كهيل بضم الكاف المهملة وفتح اللام والياء المشددة تاسع ام عمار قيل اسلمت قديما بمكة وعذبت للرجوع

عن دينها

عن دينها فلم ترجع حتى طعنها ابو جهل فقتلها بوس بالنصب منادى مضاف اراد به نداء عمار ولذلك خاطبه بقوله تقتلك فئة باغية بغي شدة
بوسكي يا عمار فيحتمل ان تقتلك الفئة وان روي بالرفع فبوس خبر مبتدا محذوف يعني ليبسك بوس وشدة يا ابن سمية تقدم الكلام على الفئة
الباغية وفهم عمارا في الباب الثامن من حديث تقتل عمارا الفئة الباغية م ابن مسعود رضي الله عنه روى مسلم عنه بكسر الراء الباء فيه زائدة من
الكذب لا يكون صادقا وكاذبا فان الحديث كل ما سمع بصيغة كاذبا بالحالة ع انس رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه قال كان ابو طلحة اكثر
الانصار مالا وكان له بساتين وكان احب امواله اليه بيرحاء بفتح الباء الموحدة وضم الراء المهملة وحد الحاء المهملة فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب امواله الي بيرحاء وانها صدقة لله تقدم في حضنها حيث شئت فقال بخ ذاك مال
رابح بالباء الموحدة اي ذو ربح بخ ذاك مال رابح كرر للتاكيد بخ بالكسر والتنوين وبكسر منونة وغير منونة وبتشديد الباء الموحدة بغير تنوين
امر الرضاء وقد سمعت قلت ٩ اتى اري ان كلمة في الاولين اراد بها اقاربي ابي طلحة وفيه دلالة على ان الصدقة بعد ما اطلقت تجوز رضها
الى الاقارب قاله لابي طلحة م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه بكر فجذي بالجيم والذال المهملة وبالجيم انضيا امر من جذ يجذ اقطع لكن قال ذلك
عيسى ان تصدق في قبل هذا التعليل لجواز خروجها ويعلم منه ان السائلة لو لم تصدق لما جاز لها الخروج لكن الظاهر انه ليس بتعليل وانما هو
خارج مخرج الترخيص في فعل الخير او تنفع معروفا او هن للتنويع يعني اذا بلغ مالك فيها ما تؤدي زكوته والا فلا معروفا قال المفضل
قاله لجابر وقد طلقت فاردت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فسالت النبي عوم عن هواز خروجها فاجاب لها بجواز الخروج
المتعددة لحاجة نهارا لان الجذ يكون في النهار غالبا وهو مذهب مالك وقال ابو حنيفة لا تخرج وجها ليلا ولا نهارا امتونة كانت او
رجعية وان في في المبتوتة مع مالك وفي الرجعية مع ابي حنيفة م عائشة رضي الله عنها بيت لا ترفيه جاع جمع جايع اهلوا بالرفع فاعل
جاع تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا يجوع اهلوبيت عندهم التمر م جابر رضي الله عنه بين العبد والمضاف فيه محذوف فالي بين ايمان
العبد وبين الكفر ترك الصلوة يعني من اقام الصلوة وهو مؤمن ومن تركها فهو كافر او تقول كان مقتضى الظاهر ان يقول بين
الايمان والكفر لكن ذكر العبد مع ضمع المؤمن اشعارا بان العبد حقيقة من يخضع بمجوده ويصدق ومن كفر مستكبر عن
عبودية ووضع موضع الكافر الكفر مبالغة ذهب الخوارج الى ان ترك الصلوة عين جاحد يكفر لظاهر الحديث وذهب اهل السنة
والمعتزلة الى انه لا يكفر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وترك الصلوة ليس شركا
فيكون مغفورا والكفر ليس كذلك اول الحديث بالمستحل او بان المراد من الكفر كفران النعمة لكن عند المعتزلة انه خارج من الايمان
لا ظواهر النصوص شاهدة على ان الفعل ليس جزءا من الايمان لهذا الحديث وقوله عم لا يزني الزاني وهو مؤمن وغيرهما
فيقتضل تارك الصلوة بكيفر حدا كما يرجم لحضن لقوله عم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وليقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة الحديث وعند اهل السنة انه غير خارج منه لان الايمان قد بينه عم حين سائله جبرائيل عن حقيقة وهو
ان يؤمن ايضا بالله وملائكته وكتبه ورسوله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والفرض عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
فيه والاقتل ايضا بل يحبس ان يتوب لقوله عم ولا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وليس ترك الصلوة منها ع عبد الله منقل
رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه بين كل اذانين صلوة بين اذانين صلوة كرر الكلام من التاكيد واراد بالاذانين الاذان والاقامة
بطريق التغليب قال الخطابي يحتمل ان يكون اطلاق الاذان على كل منهما حقيقة لان الاذان في اللغة الاعلام فالاذان اعلام

اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء دفعا لتوهم وجوبها فان قلت كيف يتم هذا الحكم والصلوة
بعد اذان المغرب وقبل اقامتها مكروهة قلنا الحديث يفيد مشروعية الصلوة في ذلك الوقت وهي لا تنافي كراهتها م عبد الله بن سلام
رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى
تموت قاله لرجل قص رؤياه تقدم تقديره في السابع في حديث الطرق التي رايت عن يسارك م عائشة رضي الله عنها روي عنه تلك الكلمة
الحق يحفظها الجني يخطف على وزن يعلم يعني يأخذ بسرعة فيقذفها في اذن وليه يعني يلقيها في فم وليه الجني وجيبه سواكاهن
فيزيد فيها اي يزيد وليه على تلك الكلمة وفي هذا يعني عليها مائة كذبة بفتح الكاف وكسر الذال قاله لما حين قالت ان الكهان جمع
الكاهن وهو المدعي معرفة الغيب كانوا يحدثوننا بالشيء فنجده حقا تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان الملائكة تنزل
في العنان م البراء بن عازب رضي الله عنه تلك الملائكة كانت تستمع لك لو قرأت يعني لو دمت على قراءتك لاصبحت اي الملائكة يراها الناس
ما تستتر منهم اي من الناس ما هذه يجوز ان يكون موصولة وان يكون نافية والضمير في تستتر للملائكة قاله لاسيد على وزن التصغير
وقيل بفتح الهمزة وكسر السين والاول اصح ابن حضير بضم الحاء المهملة والضاد المعجمة وسكون الياء المثناة تحت حين قرأ سورة
الكهف بالليل او لفظ ناسخ من المصنف لانه ظرف لقوله قال فظاهر ان هذا القول لم يكن حين قراءته بل كان حين حكى السيد
ما رواه صباح تلك الليلة هكذا روي الراوي وقال فلما اصبح اتى النبي عم وذكر ذلك له على ان الحديث غير مروي عن البراء بل عن ابي
سعيد الخدري والمروي عن البراء بن عازب في القصة المذكورة في المتن انه عم تلك السكينة تنزلت بالقرآن هكذا روي في المصا
والصحيحين وعنده فرس مربوط بشطنين الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل الطويل الشديد الفتل انما ذكر الربط
بشطنين تنبيها على انه كان جموحا ولو كان سهل القياد لكفاه شطن واحد فتغشته سحابة اي سترته يعني وقعت فوق فرسه كقطعة
سحاب فجعلت تدنو وتدنو يعني طفقت تقرب من العلو الى السفل لسماع قراءة القرآن وجعل فرسه ينفر منها بالفاء والراء المهملة
من النفار وروي ينقز بالقاف والزاء المعجمة من نقز ينقز على وزن يضرب اذا وثب في الحديث جواز ان يرى الآدمي الملائكة
وان قراءة القرآن سبب لنزول الرحمة م ابن مسعود رضي الله عنه روي عنه تلك محض الايمان يعني علامة خلوصه لان من كان ايمانه مشوبا
بالاباطيل لا يعظم تكلم ما وقع في قلبه من وسوسة الشيطان يعني الوسوسة قاله حين سئل عنها وهي ما يجد الانسان ما فيه مصدرية في نفسه ما
يتعاظم ان يتكلم به خوفا من ربه يعني فاذا ما وسوسة الشيطان ويروى ذاك شان الى مصدر يتعاظم صريح الايمان رواه ابو هريرة
رضي الله عنه تفرد به المرادي ثانيا من الراوي الثاني ايضا اي كما انفرد بما روي ولا مرء ابن مسعود م رافع بن خديج رضي الله عنه روي عنه ثمن الكلب خبيث
استدل به بعض على ان بيع الكلب مطلقا غير جائز وجوزه ابو حنيفة واجاب عن الحديث بان لفظ الخبيث لا يدل على الحرمة بدليل انه عم قال
وكسب الحجام خبيث مع انه ليس بحرام اتفاقا وقد ثبت انه عم احتجم واعطى الحجام اجرة وقال قوم ما ابيح اقتناؤه فبيعه جائز وما فلا وقال مالك
لا يجوز بيعه على متلفه القيمة كما ان الولد ومهر البغي وسماها باسم الزانية على زناها خبيث يعني حرام لحرمة ثابتة بدليل آخر سماه مهرا لانه
على صورته وكسب الحجام خبيث اطلاق الخبيث عليه باعتبار حصوله من ادنى المكاسب ح انس رضي الله عنه روى البخاري عنه حبك اياها ادخلك الجنة اي
صار سببا لدخولك الجنة او جيء به لان دخول الجنة انما هو بفضل الله اورده بلفظ الماضي ابرازا لغير موضع الحاصل قاله لرجل كان يلازم قراءة
السورة في كل ركعة فقيل له لم تلازم هذا فقال اني احبها يعني سورة الاخلاص م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه روي عنه حرمة نساء المجاهدين

على القاعدين اي على الذين قعدوا عن الغزو لعذر او غيره كحرمة امهاتهم في لزوم رعاية حقوقهن وسوء النظر اليهن وما من رجل من
القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله يعني يكون خليفة في رعاية مصالحه فيخونه فيهم اي يخون القاعد الغازي في اهله الا
وقف اي صار موقوفا للمجاهد يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء اعلم ان الماخوذ من الثواب ينبغي ان يكون بقدر خيانته لعل قوله
ما شاء يكون محمولا على المبالغة في التخويف قال الشيخ ان درج هذه الخيانة لكونها اعظم الخيانات حيث يمكن من اخذ كل الحسنات التفت
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم قال المظهر هذا خطاب للقاعدين اي فما ظنكم بالله معنى هذه الخيانة يعني اذا علمتم هذا فاحذروا
عن الخيانة وقال التوربشتي خطاب للمجاهدين يعني فما ظنكم في حصول مجازاة اعلى من هذه المجازاة واول القول الاول اولى لان سياق كلامه
جار في حرمة نساء المجاهدين وتوقيرهم بتغليظ منه ح ابن عمر رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه حسابكما على الله احدكما كاذب يعني يلزم عليه التوبة لكن لا علم
بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا قاله للمتلاعنين بعد فراغهما من اللعان ط ابو هريرة رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس وهذه الحقوق من فروض الكفاية م ابو هريرة رضي الله عنه روي عنه حق المسلم على المسلم
ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك اي طلب منك النصيحة فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا
مرض فعده واذا مات فاتبعه هذا الحديث في معنى الحديث المتقدم الا انه ذكر هنا ابتداء السلام وفي المتقدم رده وزاد عليه ذكر
النصح ونقص عن الجميع بعض الحديثين بعينه م ابو هريرة رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل
رأسه وجسده ويروى لله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام اراد به يوم الجمعة بدليل ما ورد في رواية يوم الجمعة مكانه يوما تقدم الكلام
عليه في الباب السابع في حديث غسل يوم الجمعة م جابر رضي الله عنه روي عنه حلبها على الماء بفتح اللام مصدر والمراد به ان يحلب في الموضع القريب
من الماء لانه في الغالب يكون مجمع الناس فيصيبهم من اللبن واعارة دلوها واعارة فحلها ومنحتها بالفتح لرفع عطف على الاعارة
منيحة الابل اعارة ناقة ليحلبها الفقير وحمل عليها في سبيل الله قال الرجل قال يا رسول الله ما حق الابل وهذا الحق يعني الحديث ان هذه الامور
غير واجبة على صاحب الابل الا ان يضطر اليها الفقير لعل ما ورد في الحديث الآخر من انه عم الحق الوعيد بتارك هذه الامور يكون محمولا على صورة
الاضطرار ح عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اي
ظروفه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ ابدا تقدم الكلام في الباب الثامن في حديث والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء م ابو الدرداء
رضي الله عنه روي عنه دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل تقدم ذلك
بيانه في الباب الخامس في حديث ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب م ابو هريرة رضي الله عنه روي عنه دينار انفقته في سبيل الله دينار مبتدأ
وانفقته صفته ودينار انفقته في رقبة اي في فك رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اي اعظم
الدنانير المذكورة اجرا الذي انفقته على اهلك اعظمها مبتدأ والذي انفقته خبره والجملة الاسمية خبر لدينار في اول الحديث وانما صار
اعظم لان في انفاق الاهل صلة الرحم غير التصدق م عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه روي عنه ذاك شيطان يقال له خنزب
بخاء معجمة مكسورة او مضمومة ونون ساكنة ثم زاء او مفتوحة قال ابو عمرو الخنزب قطعة لحم منتنة وهو لقب ذلك الشيطان فاذا
احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك بضم الفاء وكسرها اي التفل وهو نفخ معه ادنى بزاق والغرض منه اكراه الشيطان
ثلثا قاله حين قال ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وقراءتي يعني اذهب عني التذلل والخشوع فيها يلبسها على تكرار الابيات ويشهد

اي يشكل كون فيها عائشة رضـ روى البخاري عنها ذاكرا لو كان قالها حين قالت وارأساه هذا يكلم يستعمل في الندبة اراديت بها هنا التوجع من موتها ذاكرا بكسر الكاف خطاب لعائشة و ذا اشارة الى موتها واناتي الحالة الحال فاستعمل كذا وتوجع روى انها قالت فقلت ما كلاه الله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت معرسا ببعض ازواجك فقال م بل انا وارأساه اراد دوام به والله اعلم انها تبقى بعدا وفي الحديث اشارة الى انه يجوز التزام فعل على تقدير وقوعه اصـ ابو هريرة رضـ الفقها على الرواية عنه راس الكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني في جهة المشرق يجوز ان يراد بكفران النعمة لان الكفر الفتن التي كانت في الاسلام بعد قتل عثمان رضـ من فتنة الصفين والنهروان وقتل الحسين رضـ بالعراق وفتنة الحاجم وابن الزبير قالوا قتل فيها من قراء التابعين وغيرهما من الناس كانظارهم من قتل المشرق وارادة ذم اهله المتدينين كفران نعمة الاسلام ويجوز ان يراد به الكفر الذي ضد الايمان ويكون ذكر حروبه الرجال والنحر والحمار في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر بالجر صفة الفدادين او نكتة في اهل الغنم تقدم بيانه في الباب السابع في حديث النحر والحمار في الفدادين ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه رب اشعث وهو الذي يلبد شعره لا يدهن ولا يسرح مدفوع بالابواب اي من شانه اي يدفع فيها لرثاثة هيئته لو اقسم على الله لابرّه تقدم بيانه في الباب الثاني ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابرّه سهل بن سعد رضـ روى البخاري عنه رباط يوم وهو مصدر ربط او اقام في ثغور المسلمين حارسا له من العدو في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها قيل معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها في الخير لحقارة الدنيا عند الله لكن الوجدان يقال انه من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وان ذكر الدنيا ونعيمها محسوسة مستعظمة في النفوس فحقق النبي صـ في قلوبهم ان ثواب اليوم الواحد في الرباط خير من تملك هذه المحسوسات وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها خص السوط بالذكر وان كان الامر اعم منه جريا ايضا لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه وقيل ان يتزل لئلا يسقط اصـ فيه وهذا الحديث من مذهبي عليها في الجنة وقع في اثناء كلام الراوي وهو الغدوة هو السير من الزوال الى وقت السحر بعد الزوال يريد وصف العبد في سبيل الله وقدر شيء من الغدو والروحة خير من الدنيا وما عليها م سلمان رضـ روى مسلم عنه رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وامن الفتان الى يوم القيمة وفيه فضيلة تخصه المرابط لما جاء في صحيح مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة وامن من فتنة القبر يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء لكن الابلاغ منه ان يسأل وفي نوع الرزق وفي الوسيلة وامن يكفيه الهم ومن وكسر الميم اي صدا منها الفتان بضم الفاء جمع فاتن يعني امن من كل ذي فتنة حالة الموت ورواية الطبراني بفتح الفاء اي من الشيطان م عائشة رضـ روى مسلم عنها كنا نعد الغنم المراد منها سنة الفتح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم ثوابها م المغيرة بن شعبة رضـ روى مسلم عنه قال كان النبي صـ يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال صـ سقاني القوم اخرهم شربا قيل الا ان فرض انه يكون ثناء او سؤر الجماعة اذ ربما يكون فيهم صلح يتبرك بسؤره وقيل لان العادة جرت بان تخدم القوم اصغرهم سنا ويقدم هم شربه الاكابر ولا ولا ينسب للمقام وانما صدر هذا القول منه صـ تعليما لاصحابه م ابن مسعود رضـ اتفقا على الرواية عنه رباء المسلم بكسر السين مصدر سار وسوقا ثم المسلم يعني حق كفى يعني قتال المسلم يعني حق كفران المسلم بكسر الكاف والمراد من الكفر كفران النعمة م انس رضـ روى مسلم عنه قال عاد النبي صـ رجلا ضعف جسمه وصفي كلامه فقال له رسول الله صـ هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال صـ سبحان الله لا تطيقه اي لا تطيق عقابه ثم لان نشأه الانسان في الدنيا للهلاك فاذا لا آلام ينضح اليه ولا تذكر نشأة الاخرة اولا

حرام وقتاله

ستطيقه

ستطيقه شك من الراوي ويروى لا طاقة لك بعذاب الله اطاقتا اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة كذلك حسنة وقنا عذاب النار وهذا اشارة الى ان النبي صـ لم يذكر الوصل الى الدعاء احسن واجمع قال ابن بطال عاده فدعا الله به فشفاه اي دعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله ح ام سلمة روى البخاري عنه سبحان الله ماذا انزل الليلة ذا بعني الذي والاستفهام فيه للنفي فيكون تقريرا لما قبله ولذا فصله وقيل ماذا بعني اي شيء من الخزائن بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزائن لقربها ماذا انزل الليلة من الاجر يعني من العذاب عبر عنه بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها لكثرتها من يوقظ صواحب الحجر جمع الحجرة اراد بصواحبها ازواجهم يعني من يوقظ ازواجي للصلوة رب كاسية يعني رب نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا عارية في الاخرة يعني عاريا من انواع الثواب وهذا كالبيان لسبب الاستيقاظ الازواج يعني لا ينبغي ان يتوانى عن العبادة فيقعدن عاريات فان كن كاسيات خلقة كن عاريات من رعاية في الاخرة لا ينفعهن هذه النسبة اذ لم يعلن م ابو هريرة رضـ روى مسلم عنه سيحان بفتح السين المهملة نهر بالصغد وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح الجيم نهر جيحون نهر اذربيجان وجيحون نهر بلخ وما قاله الجوهري في صحاحه جيحان اسم نهر بالشام فغلط او انه اراد الجاز من حيث انه بلاد الارمن وبيجاور بلاد الشام بظهر انه ما قاله القاضي سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله النووي والفرات نهر النيل كل من انهار الجنة تقدم بيان كون النيل والفرات من انهار الجنة في الباب السادس في حديث بيناانا في الحطيم فيعرف منه توجيه كون سيحان وجيحان منها م شداد بن اوس رضـ روى مسلم عنه سيد الاستغفار اي افضل واعظم وقعا ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف وابوء لك بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت تمامه هذا القول سيد الاستغفار لان فيه اقرارا بالوهية الله تعالى وخالقيته وعبودية نفسه واعترافا بنعمة الله والتوبة اليه والتجرع على قامة الواجب عليه وقيل لان ذكر الله تعالى في الخطاب كتجريع من قالها اي بهذا الكمال في اتصافه موقنا بها اي معتقدا بها وهو الشهيد حقا الحال فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل من هذا التبعيض وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ق ابو بكرة رضـ اتفقا على الرواية عنه شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة اي لا ينقص اجرهما وان نقص عددهما وقال احمد معناه لا ينقصان جميعا في سنة واحدة فجعل على الاغلب لكن المعتمد هو الاول عمر رضـ روى مسلم عنه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعني القصر بتفسير للصدقة في السفر مع الامن قاله ابن عمر حين سأل النبي صـ قال انقصر الصلوة في السفر حالة الامن وقد علق القصر بالخوف في قوله اذا خفتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان رأيتم في الارض اي سافرتم فبين صـ بانا ذن امره بقبول صدقة القصر انه غير معلق بالخوف في ترك اكثر القصر الا من رخصها فينبغي ان لا يترك فان قلت فما الغاية في قوله ان خفتم قلنا ذكر نظرا الى الغالب لان الآية نزلت في اسفار النبي صـ واكثر عالم يخلو عن خوف العدو م زيد بن ارقم رضـ روى مسلم عنه صلوة الاوابين بتشديد الواو الذين يكثرون الرجوع الى طاعة الله اذا رمضت الفصال اي اذا حرقت اقدامها الرمضاء

جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وفيه اشارة الى مدحهم بصلوة الضحى في الوقت الموصوف لان الحر اذا اشتد
عذر انتفاع الشتر بحيل النفوس الى استراحة فيرد على قلوب الاوابين المستانسين بذكر الله ان يقطعوا عن كل مطلوب سواه
وانما عبر عن ذلك الوقت بقوله اذا رمضت الفصال لان الفصال لرقة جلود اخفافها تتفصل عن امهاتها عند اشتداد شدة
الحر فيتركها م ابو هريرة رض روي عنه صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا 2 ابن عمر وابو سعيد رض روي البخاري
عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة المنفرد بالفاء والذال المعجمة اي المنفرد بخمس وعشرين درجة هذه رواية ابي سعيد وفي رواية ابن عمر سبع وعشرين
قيل المراد بالدرجة والجزء مقدارا ما ولا يلزم ان يكون كل منهما مساويا للاخر فيحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من مقدار الجزء فاذا
جزئيت خمس وعشرين جزءا صارت سبعا وعشرين درجة فيتساوى رواية ابي هريرة ورواية ابن عمر قال النووي هذا اعتقاد من قال به
فان في الصحيحين سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف العدد مع اتحاد اللفظ الدرجة وقيل لا منافاة بين الروايتين
فذكر القليل لا ينفي الكثير وهو موافق لعرف باطل او يقال اخبر النبي صلعم اولا بالقليل ثم اعلمه الله بزيادة فضلية من صلى بجماعة اجزاء كثيرة وقيل
تحتمل ان يكون اختلاف درجاتهم للاختلاف احوال المصلين في رعاية آداب الصلوة او لاختلاف فضيلة الصلوة والزيادة يكون
في الصبح والعصر لاختلاف فضيلة الاماكن من المسجد وغيره وقيل الاختلاف باختلاف زيادة الجمع وقلتها وهو مذهب الشافعي
بقوله م صلوة الرجل مع الرجل افضل من صلوة وحده وصلوته مع الرجلين افضل من صلوته مع الرجل 1 ابو هريرة رض انفقا على الرواية
عنه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا بكسر الباء وقيل بفتحها وهو ما بين الثلث
الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضاء فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد للا يريد
المجيء اي لا يتجه من موضعه الا الصلوة يعني لم يتوجه الا الصلوة وقال القرطبي انه حاصل مطلق الجماعة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط
عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة اي في حكم المصلي من جهة الثواب كما كان الصلوة تحبسه يعني لحكم
انتظار الصلوة لجماعة ينتفع بها والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه ط
وقته للتوبة لم يؤذ فيه يعني مالم يصدر منه بغير حق ما يتاذى منه بتوهم مالم يحدث فيه يعني مالم يفعل في مجلسه امرا محرما او مبتدعا
وقيل معناه مالم يصب ضيه حادث ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه صلوة الليل مثنى مثنى واذا خفت الصبح اي عن اتيانه فاوتر
بواحدة قاله لما سأله رجل عن صلوة الليل فاستدل به ابو يوسف ومحمد والشافعي على ان الافضل في نافلة الليل مثنى مثنى
وقال ابو حنيفة الافضل في نافلة الليل والنهار اربع اربع لانه ادوم تحريمة فيكون اكثر منفعة وحمل منه المثنى على الشفع
م ابو هريرة رض روي عنه صلح الولد يقع نزغة بالغين المعجمة اي نخسة ولفظة لعل الشيطان تقدم الكلام عليه في الباب الثاني من حديث
ما من مولود يولد ابو هريرة رض روي عنه ضرس الكافر في جهنم كجبل احد بين الكافر في جهنم كجبل احد في العظم وغلظ
جلده مسيرة ثلث ليال اي ثلث ليال ليكون الكثير جابر رض روي عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من كان عنده طعام اثنين صهيب بن سنان رض روي عنه عجبا لامر المؤمن ان امره كله له
خير وليس ذلك الا للمؤمن اراد به المؤمن الكامل اذ هو المتصف بهذه الصفة او اشار به الى ان المؤمن ينبغي ان يكون بهذه الصفة
ان اصابته سراء وهي ما يسر بها فكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء اي ما يضر به رضي بذلك فكان خيرا له وكان ضرا الوهاتان

الزرقاني

الشرطبي ان بيان لكون امر المؤمنين كله خيرا او لهذا فصلها عما قبلها م جابر بن سمرة رض روي عنه قال كنا نصلي مع النبي صلعم فاذا
سلم اعرابنا كان يشير بيده الى يمين في يمينه وشماله ويقول السلام عليكم فقال عم عليه مانوفنون بالنون تبعدها واو ثم الحاء ان يشيرون بايديكم كانها
اذناب خيل شمس بضم الشين وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهي الدواب التي لا تستقر لحرتها او انما يكفي احدكم ان يضع او مع الفعل فاعل
على تخفيف يكفي بتشديد الياء اي اقتصاد به بالشين من يمينه وشماله من الوصول مع كلتا يديه لما فيه م قرة عين بضم القاف وكسر الراء وبالحاء المهملة اي سكونها
على الرواية عنها علام تدعون اصله علاما فحذفت الالف من ما الاستفهامية على غير القياس كما قال النووي قوله علام تدعون بها السكينة هكذا
ا غلط وقع في جميع النسخ تدعون بالواو والواو المهملتين بينهما غين معجمة وتعلون اولادكن هذا العلاق بضم العين المهملة ما يعلق به المحذور
من اصبع وغيرها يعني لا تقصرن عذرة اولادكن بالاصبع وغيرها وبكسرها الرائحة فيكون الباء بمعنى في وعلى التوجيه الثاني على بابها والعلوق
المحذور اي الزمن كالحمى له في عذرة اولادكن قيد العهد بالهدي لثبوت نوع آخر منه يقال له عوذ مجدي كذا وهم بعض الرواة وقال النووي
العلاق بفتح العين مصدر يعني على اي شيء يعالج هذا العلاق الشيع الذي هو العلاق وروي هذا الاعلاق وهو ازالة العلوق
وهو الداهية والآفة فان قيل سبعة المذكورة من ذلك الكثير شفاء ذات الجنب والتقدير سبعة المذكورة من سبعة اودية منها
ذلك الجنب والاول اقدر لكلام ومنها العذرة انما خص ذات الجنب بالذكر لانها اصعب الدواء وهي بلية كبيرة ظاهرة في باطن الجنب متخرجة
الى داخل يسمى ذات الجنب والعذرة وهي بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة اضمحلال اللحم في فم الجنك الماعي بحيث يظهر انتفاخ وذلك الموضع وعادة
النساء ان يعصبنه بالاصبع هذا ابتداء كلام بيان لكيفية الدواء يعني يدق السعوط ناعما ويدخل في الانف ويذر ذات الجنب على صفحة
الجبهة بتشديد الذال المهملة يقال له الرجل من الدواء اذا صفق اذا ضرب الصفحة خط ما بين النبي صلعم من تلك السبعة اثنين وسكت عن الحسنة لعدم الناجح
الى تفصيله في ذلك الوقت والنبي صلعم هو العالم بها لكن المذكور في الطب من منافعه انه يدر البول ويقوي الاعضاء والعين والكبد
والدماغ ويحرك شهوة الجماع وينفع التوحم ويقتل الدود ولهذا اشتد بالعسل قلت وجه تخصيص منافعه بهذه السبعة قلت لانها هي الانفع في
الغالب لعضو السبعة هي كلياتها والباقي تتشعب منها م ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه في المرء المسلم في حبه على التسمع والطاعة ولو
الامر فيما احب وكره ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية اي اذا امر ولو لاما سمع ولا طاعة
اي لما يطيعهم م ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه في انقلاب الدينة مع نقب بفتح النون وهي الغافة ضم الغين وهو الطريق في الجبل ملائكة
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال يعني سبب ابعد الملائكة واحراسهم اياها م ابو هريرة رض روي البخاري عنه عزين بضم اللام وفتح الحاء
المهملة وتشديد الياء بن قمة بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة بن خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة
ابو هراءة بضم الحاء المعجمة وبالراء المعجمة عمرو مشداد ابو خزاعة جنى وفيه بيان سبب عزو بن لحي وهو اول من سب السوائب وهو الذي
اخبر عنه النبي صلعم انه يجر قصبه النار فالذكور في صحيح مسلم رايت عمرو بن عامر خزاعي يجر قصبه في النار م ابو ايوب رض روي عنه غرق
في بيت الخلاء وحصرها طلعت عليه الشمس وغربت تقدم بيانه في حديث باط ابوم جابر رض روي عنه غلظ القلوب بفتح فسكون
في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز اي اليمانين ويجوز ان يراد باهل هنا اهل المدينة فقط لقوله م ان الايمان ليارز الى المدينة
م النواس بن سمعان رض روي عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وباب بن المهملة وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم والعين
المهملة غير منصرف في عبر الرجال اخافني عليكم قال النووي اخوفني افعل التفضيل بنون بعدها الياء هكذا رواية الاكثرين وروي بعض بحذف

على قدمين م

بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ولما كان مقارنة افعل التفضيل نون الوقاية غير معتادة رجحوا بان اخوف لي فابدل النون من اللام كما ابدلت في لعل وعن لغة في لعل والمعنى عندي الدجال اخوف لي من الدجال لان فيه علامات دالة على كذبه فيسهل توقيه وفي نسخة والذي نفسي الله يغفر انه المصحح على مشايخنا اخوف بفتح الفاء وانت جبريا نه غير رواية مسلم لعلهم محوا كذا ضرارة عن التكلف السابق لكن المعنى عليه الاول اقرب ان يجئ وانا فيكم فانا حجيج دونكم اي بحاجة قد كفيتكم ومخاصمه باظهار الحجج على كذبه هذا كانه تعليل لكون غير الدجال اخوف له ثم قيل كيف قال ذلك مع ان الدجال سيخرج بعد المهدي وبقتله عيسى ثم ظنه يمكن ان يكون هذا الحديث قبل علمه بوقت خروجه وجوابه يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكون نواعاً اخوفه وبالجملة الي الله من شر كما قال ثم بعثت انا والساعة كهاتين اشارة الي السبابة والوسطي وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه فيقال عن قاعل الجملة خبر بمعنى الامر اي فليحج عن نفسه غدا من الحج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم وهذا توفيض من النبوم امته الي الله تعالي حفظه يدفع شره عنهم انه شاب قطط بفتح فتشديد وبالقاف والطاء المهملتين اي شديد جعود الشعر مثل شعور الحبشيين عينها فيه اي مرتفعة عن موضعها كانها عنبة طافية الزاء المعجمة وبهوري من حزاعة ما يعد الي اهليه لحمي قطن بفتح القاف والطاء المهملة من ادرك منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي اوليتها لخصيص هذه العبرة بتعدي وجع معتزلي الي النبي او يتال اوليها مشتملة علي قصة اصحاب الكهف وهي انما النجاة الي الله تعالي بتجاهم من شر دقيانوس والمرجو من الله الكريم ان يحفظ قارئها من الدجال او يشبه علي الدين الفويم انه جاء بفتح الخاء المعجمة واللام مشددة والعمان وفي بعض نسخة بفتح اللام وبها الضمير اي بنزله كذا ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين بفتحات بالكاف المهملة والنون المثناة فعل ماض من الكينونة اي افروه وقيل هو اسم فاعل من الغين وهو الاف اد وهذا اظهر من حيث العطف علي جاء بطنا وخاشما والخاء المعجمة الحبنا وشمالا اشارة الي انه فساد يحتاج مختصره ايمر عليه من البلاد بل يسعي اياه يمينا وشمالا فلا ياتي من مر من المؤمنين الا من عصمه الله يا عباد الله فاثبتوا اي علي دينكم وتوحيدكم ولا تتبعوا اللعين اذا لقيتم فقلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره اي قدروا الاداء الصلوات الخمس فذي يوم يسار هم انه اذا مضي بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بين الظهر والعصر يصلون العصر وعلي هذا قال القاضي هذا كله من خصوصيات ذلك الزمان سنة كما نعلمنا صاحب الشرع لان الاوقات انسب وتقدم المناسبات علي الكسالي جايزا لا شرع مخصوص كما تقدم العصر علي وقته يوم وقلنا يا رسول الله وما اسراعه اي كيف اسراعه قال كالغيث استدبرته الريح الجملة حال او صفة الغيث واللام فيه للعهد الذهني فياتي علي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فترعي عليهم اي بحيث هم بعد زوال الشمس سارحتهم تغني مواشيهم السارحة الماشية التي ترعي بالغداة الي المراعي اطول ما كانت ذرى بضم الذال المعجمة وبفتح الراء المهملة ولكون الياء جمع ذروة وهي بالكسر اعلاه وبالضم افعل تفضيل اي انضر وعاء وهو بكسر الواو وبالمد افعل تفضيل من الدرة وهي الخاصرة جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي ما تحت الجنب ومرتها عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن يقال في القوم فيدعوهم ويردون عليه قوله فيصرفهم فيصبحون ممحلين اي يصيرون اصحاب محل لبس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الباء المثناة تحت والعين والواو بين المهملتين والباء الموحدة اي نظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الرجال كما تجتمع النحل عند يعسوبه ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا ناضب شبابا علي التبر بعني يكون ذكر الرجل في عنفوان شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جذلتين بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين رمية الغرض منصوب بقدر ميل قطعتين بعيد بين مقدار رمية الغرض وهو الهدف قيد به ليظهر عند الناس بلا شبهة انه هلك ثم يدعو اي الرجال ذكر الرجل المقطوع فيقبل اي الشاب يعني الدجال ويضحك اي الشاب يعني الدجال الجملة حال اي يضحك حال اقبال الدجال من ضمير يقبل فيقول يصح هذا الا فيما هو كذلك اي وقت حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر بين مهرودتين روي بالدال المهملة والمعجمة والمعجمة اكثر وهما ثوبان منسوجان من بورس واصفاكفيه علي اجنحة ملكين اذا طاطاه راسه الطاطاس المهملتين انحفض قطر اي يقطر عرقه ولو لم يصبه بلل ورفع حدر منه يعني اذا رفع راسه تحدر منه جمان بضم الجيم وتخفيف الميم حبب من الفضة كاللؤلؤ فلا اجل لكافر يضم الجاء قول النووي تبعا لغيره معناه لا يتنفس وقال الطيبي هو بكسر الجاء معناه لا يحق بجريح بتنفسه بفتح الغاء وهو موروق اي نفس عيسي وحده علي تقدير كافية فاعل لا اجل الا ما كان يعني الا ما كان يحق لكافر ان يجد ريح نفسه فيطلبه حتي يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل بالشام وقيل قرية من قري بيت المقدس فيقتله فان قلت ما قبل هذا يقتضي ان يموت الدجال حين راي عيسي لانه كافر فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه في الباب السلف في حديث النواس فيمسح عن وجوههم يعني يزيل عنهما اصابها من غبار الغزو ومبالغة في اكرامهم او معناه يكشف ما نزل بهم من الكرب وبشرهم بحياة بقية الرجال فيمسح عن وجوههم يعني يزيل عنها ما اصابها من غبار الغزو ومبالغة في اكرامهم او معناه يكشف ما نزل بهم من الكرب وبشرهم بحياة بقية الرجال ومجاورتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحي الله الي عيسي اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الي الطور يعني ضمهم الي الطور ويجعل خرزا لهم وبعث الله يا جوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمر اولهم علي بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه البحيرة مرة ثم يسيرون حتي ينتهوا الي جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم اي تعالوا فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم فيرد الله نشابهم مخضوبة دما لما ابتلوا به من الكفر والعياذ بالله تعالي وقيل جمع نشابة وهي السهم العاري ونشابهم زايدة الي السماء وقيل رد الله نشابهم مخضوبة ويحصر نبي الله عيسي واصحابه وهو علي بناء المفعول اي يحبسهم الجوع حتي يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسي واصحابه اي الي الله تعالي بان يرغب الله اذا دعاء يعني بدعون الله تعالي في اهلاك يا جوج ومأجوج فيرسل عليهم النغف بفتحتين والغين المعجمة جمع نغفة وهي دويبة تكون في انوف الابل والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسي بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبالسين المهملة جمع فريس بمعني قتيل كموت نفس واحدة بعني يهلكهم في اقرب ساعة هو شيء

وهو النفخ ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه اي من الطور الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله يعني يتضرعون اليه في ازالة ذلك فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعني يرسل الله عليهم طيورا كبارا صورا بالبخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن اي لا يستر من المطر الجلة صفة مطرا قال الكسائي اكننته واكنسته اي سترته بيت مدر ولا يقال بيت وبر اي بيت اهل الحضر والبدو هو فاعل يكن ومفعوله محذوف وهو شيئا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة بالفتحات وبالزاي المعجمة والفاء وهي مصنع الماء وقيل هي الحوادة بشد الميم وتخفيفها وتطاء وروي بالقاف ثم يقال للارض انبتي ثمرتك اي اصلي وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة اي الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان شبهها به وبارك لنا في الرسل صحة ان اللبحة بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التي تجلب حديثا من كابل لتكفي الايام بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس والفخذ من الناس بسكون الخاء وهي الجماعة من الاقارب دون الفصيلة وهي اقرب من القبيلة فالقبيلة من الناس والفخذ بين الغنم لبكفي الفخذ من الناس بسكون الخاء وهي الجماعة من الاقارب دون البطن وبطن دون القبيلة قال القاضي الفخذ بهذا المعنى لا يكون الا باسكان الخاء واما الفخذ الذي بمعنى العضو فبكسر الفاء وبسكون الخاء وجزء كذلك وما في بيضاوي عن الشافعي الية العامل فيبعث الله بين اوقات يتمتعون في خير عيش وسعة اذ بعث الله الفاجاة يبعث ارسل عليهم فجاة تم تحاطبته فتاخذهم بحتا باطهم جمع بطر فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فيها يعني يختلطون ويتخاصمون في الارض وفي معناه يجامعون النساء علانية نهارج الحمر عليهم تقوم الساعة ح حديفة رضا بعضا على الرواية عن فتنة الرجل واهله وماله ونفسه وولده وجاره يعني الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء بيانا عن حقوقها وقد يحصل له فوز من يقصر منها فينبغي ان يكفرها بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات والبدات دوم بقوم يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبد الله بن عمرو فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف يعني فراش واحد يكفي لكل واحد منهم والرابع للشيطان ليس معناه ان الرابع بيت للشيطان بل معناه انه زائد على الحاجة وما زاد عليها فانما يتخذ للباهاة غالبا وهي مذمومة وكل مذموم ضعاف الى الشيطان لكن استدل بعض الحديث على ان الرجل لابنائه في فراش وهو ضعيف لان النوم معها بغير عذر افضل لان النبي ﷺ فعله بل قد ذم ﷺ فراش امراته من حيث انه قد يتخذ كل يوم لاجنبي عند الرمي وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الاكثار في الالات والاموال جملة لعل ان راوي الحديث عبد الله كذا في مجمع سمع هو ما جابر بن عبد الله وكذا في اصابيح وجامع الاصول وانت تدري ان الحق نسبة الى عبد الله ح ابو موسى رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنها فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز والحم وفيه اشارة الى غذاء وسرور لا يتم الا بهما وفضل عائشة على النساء من جهة علمها وكثرة روايتها الحكم في جودة القريحة وتعقلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقل عن امراة وقيل اراد بالطعام هنا الخبز لانها تختار في معالجاتها ان تتخذ ثريدا بانا بان يتخذ ثريدا كما كان سيد النساء المحتاجات الى ذلك بسبب عسرتهن قال الشيخ اكثر ما ورد في الحكمة ورد في مريم وسيدة نجد فان لعائشة ليست بهذه المثابة واول هذا الكلام يابى ان يراد بالنساء في الحديث نساء العالمين واجيب عنها الحكمة لكن الظاهر ان المراد بها نساء عصرها وقد يبقى احتمال ان هذا الكلام قاله قبل ان يعلم ان عائشة مفضلة على فاطمة فلا بعد في ان يكون عائشة مفضلة عليها في الجزئيات معدودة وان لم يبلغ

مرتبتها مرتبة فاطمة وفي تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة الى ان الثريد افضل الاطعمة من كل وجه اذ الوقت ان عائشة مفضلة على الكمل بحيث لا يبعد ان لم تبلغ هن في الكمال الا كما ان كان من جهة محبة الله ورسوله هن مع الله ﷺ جابر رضي الله عنه قال الماقان ام من يعقد الشيب شيبته الراد وكان اول من صعد ماضيا من الطرق ثم قيام من الناس وكان رجلا فيا بينه ضئالة فقال لا صاحب الجمل الاحمر قال الاحمر قال على ناقته الكرار هذا لفظ الحفص قال الراوي فاتيناه فقلنا نستغفر لك رسول الله فقال والله لان اخفق الي احب الي من ان يستغفر لي اصحابكم وفيه يحيى للبني ﷺ حيث اجتمع من سجود ما لا يحصل قبل ان يعلم ما في بالله ق ابو هريرة رضي الله عنه الرواية عنه في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الشونيز فيه دواء لكل داء ض ابو هريرة رضي الله عنه في كل كبد حري اجر وفي رواية في كل ذات كبد حرى اجر وفي رواية في كل كبد حرى من بهيمة او انسان اجر وفي رواية في كل ذي كبد حران نواة وقيل اراد بالكبد الطري صاحبها لان كبد اذا كان فيه حق يعني في سقي كل ذي روح وقيل هذا اذا لم يكن مما يؤمر بقتله في الشرع كالمرتد والكلب العقور وما في معناهما اعلم ان الشيخ رفع هذا الحديث بعلامة ق لكن المذكور في صحيح مسلم في كل كبد رطبة قال شارحا اراد بالاحسان الى الحيوان ذا كبد رطبة لان الميت تجف جسومه وكبده جابر رضي الله عنه فيما سقت السماء والعيون او كان بعلا العثر وفيما سقي بالنهر وهي اسم للنهر الذي يسقى به الماء من البئر نصف العشر لكثرة مؤنة السقي ابو حنيفة يجب العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا واحتج الطحاوي والكرخي من هذا الكلام عروف بريد آخر ض اسود العنسي على الرواية عنه فذروني من ابلة وسقاء من اليمن وان وبين الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان وصيا لا يموت من ابلة ض ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه وبني والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار وموالي ليس لهم مولى من دون الله ورسوله مر بيان معناه في الباب الثاني في حديث الانصار ومزينة ح ابن عباس رضي الله عنهما اتى بعني سحاب الكعبة رجل من الحبشة كاني انظر اليه يدك الكعبة حجرا حجرا رواية اخرى يخربها ذو السويقتين من الحبشة الحبشة فصيلة تباعد بابين الخدين واسع الفخذين وهو من صفات اهل الحبشة وهما مضروبان على الحالية من الضمير وبه وقال الظاهر هما بدلان من الضمير المجرور وفيه انها غير مضافين ووجه آخر ان يقال انه ضمن يخربها معنى يسلبها حجرا حجرا حال بعني منقوضا احجارها ع عقبة بن عامر رضي الله عنه كفارة النذر كفارة اليمين بعني مثل كفارة اليمين في كون الواجب احد الاشياء الثلثة وهي تحرير رقبة طلقة عند ابي حنيفة ومقيدة بالايمان عند الشافعي واطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر او زبيب وهي ما تسع عامة بدنه وعند محمد ما تسع عورته وعند عدم القدرة باحد هذه الاشياء يصوم ثلثة ايام متتابعة عند ابي حنيفة وعند الشافعي يجوز التفريق فيه ع عبد الرحمن بن عوف له اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي ﷺ من خمسين وكسور صبتاله في التحاي بين سبعة احاديث تفرد البخاري بخمسة واربعة متفق عليه قال بينا انا واقف بدر فاذا انا بغلامين من الانصار فقالا يا عم هل تعرف ابا جهل سمعنا انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فما شرنها اليه فابتدراه فضرباه بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي ﷺ فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله يعني ابا جهل قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح نفيع بالجيم وبالحاء المهملة ومعاذ بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالذال المعجمة قيل رضي الله عنهم اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو لمعاذ كانا قاتلين ثم اوضح ترجيح احدهما فقيل بحمل ان معاذ بن عمرو هو الذي اثخنه اولا ولهذا سمي سلبه لا يقال الامام مخير في السلب يفعل فيه ما شاء لان لسلب غنيمة و الحيا ربما يكون في السفل من الطرق واما ما جاء في حديث آخر ان ابن عوف حزر اسه فضلا نيا فيه لا يجوز ان يشترك الثلثة في بان يكون منها الاثنان

ب يقلعها

والقاء كالميت ومن ابن مسعود قطع الرأس ح ابو هريرة رض اتفق عليه الرواية عنه كلا والذي نفسي بيده ان الشملة وهي كساء يتغطى به لتلتهب عليه نارا فاخذ هاص لغنايم يوم خيبر لم تصبها المقاسم الجملة حال من الضمير المنصوب في اخذ هايعني لم يدخل تلك الشملة في قسمة الغنيمة بل اخذ هاقبل الخمس العبد اي النبي م اسعد فاعة بكسر الزاء وبالفاء ويقال اسعد عم قتيل بوادي القرى وقد كان اصابه سهم في غزوة خيبر وقال الناس هنيئا له الشهادة مفعد بن حنين يعني في جهد من غزوته جابر رض روي مسلم عنكم من غزو فعلق لهم جابر به للتكثير والعزق بكسر العين الكباسة وبفتحها النخلة بكما لها اهدى للنزلة النزول من العلو وروي هذا للراي ان اجتاده ومنه قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا في الجنة لابي الدحداح اماقال م هذا القول في حقه لقضية جرت وهي ان بنيا خاصم ابا البابة في نخلة فكلى الغلام فقال النبي م اعطها با هافلك بها عذق في الجنة فابى ابو لبابة فسمع ذلك ابو الدحداح فاشتراها منه فاتى النبي م فقال يا رسول الله ان اعطيتها اليتيم فلي عذق في الجنة قال نعم فاعطاها اليتيم فاتى ام اليتيم بعذوته موافقا لما قاله في حيوته ابو ذر رض روي مسلم عنه كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة المراد بامانة الصلوة تاخيرها عن اول وقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم ينقل ان الامراء المتقدمين تركوا الصلوة اوقال يوخرون عن وقتها الصلوة هذا سئل عن الراوي قلت فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم صل فانها لك نافلة قالوا لا وقت التي يكون بعد صلوتها النوافل كالضحى والعصر يكون مستثناة من هذه الحكم ابن عروة او عبد الله بن عروة روي البخاري عنه عن وافد على بنيه عن ابن عمر او ابن عمرو قال قال لهم كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة بفتح الحاء المهملة ولثا المثلثة وهي الردي من كل شيء من الناس وقد مر حثث بفتح الميم وكسر الزاء المهملة اي اخلطت عهودهم وامانا تهم يعني لا يكون مستقيمة بل كل يوم ينقضون العهود ويخصون ربهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه يعني لا يوفون الحابين من الامانين ولا البريين من الفاجر للتعين قال فكيف اصنع يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدع امر العامة وتاخذ بفتح اقبل امر نفسك واحفظ دينك وتدعهم وعوامهم بالنصب مفعول معه يعني اترك الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان الانكار لم يفد عند ذوي الاحجار عزة روي البخاري عنه كيف بك اي كيف يكون حالك اذا خرجت عجاف بناء للمفعول من جنبة تقول بكر اي تسوع والجانب يجال من ضيراخ جنت قلوصك بفتح القاف وهي الناقة الشابة ليلة بعد ليلة قاله الامير بني ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف من يهود خيبر فالجلاء عمر اي اخرجهم قمراء بفتح القاف وسكون الميم بعدها راء مفتوحة فالف ممدودة من قرى الشام من غوطة دمشق وبلد اسم موضع وارياط بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة وبعد الالف المهملة من قرى الشام عقبة بن الحارث ة روي البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي م سبعة احاديث انفرد البخاري بهذا بثلثة كيف اي كيف يكون معها وقد زعمت اي المراءة السوداء ان قد ارضعت كما بالتاء المثناة من فوق والظاهر انه تصحيف عقبة وام يحيى روي كيف وقد قيل بينى وقد قالت امراءة في حقكما ان قد ارضعتكما دعا عنك هذا ابتداء كلام وامر لعقبة بتركه ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة بن عزيز في اب امراءة سوداء فقالت قد ارضعت كما استدل بهذا الحديث على ثبوت ارضاع الشهادة ارضعة ومنعها الاكثر وهو وحملوا الحديث على التنزه لثبوت الشهرة بقولها ط شجوا ح اسوة اتفق عليه الرواية عنه كيف بفعل قوم بنبيهم ابنبي هو الجرح في الراس وكسر اربا عنية وهي وزن عليين التاتية السن التي بين الثنية والناب ويهود خوطبوا الجاء الاسلام الواو فيه للحال قاله بولي احد عقلة البخاري المعلق من الاحاديث بحذف من مبتدا اسناده واحد الا اكثر وسنده مسلم ابن عباس رض روى مسلم عنه لم اصل الصلوة اصلها او هو لكنه توهم بعض الاكابر اي لم توضا

وكذا مرة للصلوة بعد التوضا للصلوة ويروي وقبل لم اصل بانبات الياء فالتوضا وما فيه للاستفهام ايضا فحذف الفا بعد لا اريد الصلوة فيكون لان التوضا ويروي ديدان اصلية فالتوضا مرة الاستفهام فاربعة وواحد اصل معنى الكل ان الوضوء الشرعي لم ارد الصلوة وانا لا ارى بها باسا اي التوضا فالحين خرج من الخلا وفاتي بطعام فقيل الا توضا ابن عباس رض اتفقا عليه الرواية عنه لم يكن لهم بد منه حب ولو كان لهم بد عالهم فيه اي في الحب البركة يعني لاهل مكة حين دعا لهم ابراهيم م وهذا ان رة الى قوله تع حكاية من ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات عائشة رض اتفقا عليه الرواية عنها قالت سهر ابي م ليلة في بعض غزواته فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة فسمع صوت السلاح فقال من هذا فقيل سعد بن ابي وقاص فقال م ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله ص فجاء حتى نام م ثم سمع غطيطه ثم نام ثم سمع غطيطه ثم نام ثم قام فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله وفيه دليل على جواز النوم في موضع الاصطباط وملاحية سعد فان قلت قوله تع والله يعصمك من الناس ليس فيه ما يدل على امر الله عن نصره واظهار دينه وليس فيه ما ينهى الامر بالقتال واعداد السلاح قلت لما كانت خائفا ان تعدي عليه في نومه وما نزلت الآية امر اصحابه بالانصراف قوله والله يعصمك عاصبة بفتح الصاد المهملة وبالموحدة اي جماعة من عصبت الشيء جمعته ثم كان هذا الدعم من مبلغ من سيد بن قال لابي قتادة سحر كبد الثريد حين دعته نا لنة يعني اقاصه من ميله م بالنوم تقدم بيانه في اوايل الناسخ في صرب عضلك الله ابن عباس رض اتفقا عليه الرواية عنه مرحبا بالقوم منصوب بعامل مضمر اي لقيت رحبا وسعة اما قال لهم كذا لانهم جاؤا طائعين اوما لوقد شكس من الرواي عيث فزارا بالنصب حال من القوم والعامل فيه لفعل المقدر وفزارا جمع فزاري لا للاسدي جمع مذ كان اي وجمع مذ كان اي ولاناد بين ومجتمعهم قاله الوفد عبد القيس وسمي بقبيلة ربيعة حين قال لهم من القوم او من الوفد فقالوا ربيعة وهي قبيلة عظيمة من قبايل العرب ح ابو قتادة الحارث بن ربعي رض اتفقا عليه الرواية عنه مسترخ وسترخ م قال الامراي ضان تكانة م قال الامر اليك بين هذين الامرين قالوا يا رسول الله نسترخ والسترخ م قال العبد المؤمن يسترخ من نصب البدن اي يعينها على السير بحسن الرفق والعبد الفاجر يسترخ منه العباد اي من اذاه من جهة انه من فعل منكرا اذا منعوه اذاهم وان سكتوا اذ نبوا البلاد والتبر والدولب اذا هن من جهة ان المطر يمنع سوم الفاجر فينقطع اغترارهم فاما اذا نقع ذكم فيسرعون ح ابو هريرة رض اتفقا عليه الرواية عنه مطل الغني ظلم بمنع قاضي حق مستحق عليه من دين العباد ظلم لكن هذا اذا طلبه ولم يعطه واما مجرد المطل قبل طلب فيحتمل فيه قبل المراد من الغني تمكنه من الاداء فمن لم يتمكن منه لعينة ماله او لغير ذلك لم يتناوله الثناجير فاذا اتبع احدكم على ملاء بالجر والتخفيف الناء وبكون بتشديد الياء اي جعل تابعا الموخر لطلب الحق عاما في الهمزة على وزن فعيل وهو الغني فليتبع بفتح الباء الموحدة وبكسرها وبتشديد الناء فليتبع اذا اصل بالدين الذي له على موسر فليحتل الحوالة وهذا الامر للندب الغاء فاذا اتبع شيء بان فاقد سبب لهذا الامر يعني اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل احد كم الحوالة مع غنى المحال عليه اذا كان ملاء ظاهرا من حاله ان يخبر عنه والا فالحكم يدفع ذلك الظن عنه وبانه معه من الغني فيظهر خلافه بضع وستون م جابر رض روي مسلم عنه ثنا ان خوفا من ان تخذ الناس اتى اقتل اصحابي قاله لما قال عمر دعني اقتل هذا المنافق يا رسول الله اي رجل قال يا محمد اعدل فان كان يسعني ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في الحديث الذي ضيفني هذا الحديث بعد انه مسلم لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر م سلمان بن عامر الضبي روي مسلم عنه مع الاطلاق اي مع ولادة عقيقة وهي ان يذبح يوم السابع عن المولود شاة او بقرة او بدنة والاكثر على الاول وكذا يسمى المولود فيه وان لم يكن في اربع عشرة وان لم يكن في احد وعشرين كذا روي عن عايشة رض وقال البيضاوي العقيقة اسم لشعر الصبي اول ما ينبت

الشاة التي تذبح عند حلقها عقيقة مجازا فاهر يقولوا عنه دما واسيطوا عنا الاذي هذان الحكمان متزنيان في المقرون مع الغلام
فينبغي ان يراد بالعقيقة شعر الصبي حتى يترتب عليه ازالة الدم وهو ذبح الشاة واما ماطة الاذي فهو ازالة الشعر قيل المراد باماطة
الاذي غسل الولد وازالة النجاسة عنه وقيل المراد بها الختان لكن الوجه ما سمعت سابقا ولا قال مالك سوى بين الغلام والجارية في التحقيق
هذا الحديث وما روي انه ذبح عن الحسن شاة واحدة وقال الثاني فيما يسوي لقوله ذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وهي وجيهة
عندا حمد حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة فمات لا يشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة عند الشافعي وسنية عند ابي حنيفة لقوله من
ولد له مولود فاحب ان ينسك فليفعل كعب بن مالك رضي الله عنه معقبا اي كلما يقال عقب الصلوات والمعقب بكسر القاف ما جاء عقب ما قبله
وهي مبتداء لا يجب قالت اوفاعلة ذبح كل صلف اي عقيبه والجملة صفة معقبات ثلث وثلثون تسبيحة وهذا خبر مبتدا وثلث وثلثون تحميدة
وادبع وثلثون تكبيرة المسور بن مخرمة رضي البخاري عنه من يزدن اي يزدن به وهم الذين استولوا على اموالهم وسبيهم من يوم صحيح
اصري الطاء نقيض اما المال واما البين وقد كنت استأنيت بهم اي جعلتهم منتظرين قاله ليوفد هوازن حين جاؤا مسلمين فسألوه ان يرد اليهم
اموالهم وسبيهم من يوم صحيح الباب الثاني في حديث ابا لدرداء من اذن منكم ابن عمر رضي البخاري عنه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله اراد بالعلم
الجزم لا الاعم من شبهة الغيب بالجزم بين المستوفقة بالافعال واثبتها مفاتيح على سبيل التمثيل المراد بان الله تفرد بعلمها وتوصل الى ما في الخازن وغيرها لا يتوصل
الا بامارة علامة لا يعلم امر ما يكون في غد الا الله والعزم على ترك شيء اذا لم يعلم ما يكون فيه فانه يكون بعد الا يعلم بالطريق الاولى ولا يعلم امرة ما يكون في الارحام من
الذكر والانثى الا الله وما تغيض الارحام ما تنقص عدد الولد في الرحم وما تزداد تمامه وقيل ما تغيض ما تسقطه قبل تمام الستة وما تزداد ما تلده لتمام الستة وكل حمل
الا الله قلت لعل المراد ما تعلم من احوالها في الجاهلية الاعلام بمدة الحمل بان قالوا اياما تضع ولدها ومتى يزال الطلق وما يتولد جليلة وخفية شيء يبقى
عن الطير والشجر ان يكون وفاء وكان اهل الجاهلية يتشاءمون بالبين من غير ان يعلموا وجه ابو هريرة رضي الله عنه من كذا في بعض النسخ
على التمييز تقديم الى الله خصصا ان ناسا يكونون بعدي يؤخرون الوتر عن وقته بعد صلاة العشاء اي يبدلون احد معقودا بقولهم وتر وهو بمعنى امر وهو كونه بالليل احد
وما الروبة البتة يوم ظرف معمول يقول لا اراه ولا اراني احد عليه وقيل لو هنا بمعنى ان المصدرية عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن الكبائر
شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه اي يشتم المسبوب بالشاتم ويسب فيسب اي يشتم
المسبوب ام الشاتم فاذا كان شتم الوالدين بالتسبب من الكبائر فالشتم بالصريح كيف يكون ابو هريرة رضي الله عنه من حيث معاش لناس ان الرجل
اي معاش ذو مال مسكر بضمتين وتسكن العين المهملة هو المحتاج في سبيل الله يعني في سفر غزو راكبا على ظهر فرسه كلما سمع هيعة اي صوتا يكون عند الخوف
من العدو وفزعة بالفتحات والعين المهملة من الفزع بمعنى الخوف وبمعنى الاستغاثة والثاني هو المراد هنا طارا وعلا عليه اي على متن فرسه وفي بعض النسخ
طار اليه يبتغي القتل اي قتل العدو او الموت مظانه بالظاء المعجمة وتشديد النون يعني في مواضع يظن فيها القتل والموت
قيل وقد الضمير مظانه لان القتل يعني القتول وهو الموت شيء واحد قال وجه ان يرجع الضمير الى الاقرب وهو الكبر لا يعرف منه كما في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها الضمير راجع الى الفضة اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب واكثر الروايات الفتح او الوضع وضبط الضرع بالكسر وجلد ضرع بفتحتين
تصغير غنم اي قطعة من الغنم في رأس شعفة بفتح الشين المعجمة وعين مهملة وفاء رأس الجبل من هذه الشعف او بطن واد من هذا الوادي
بفتح الصاد وبالغين المعجمة يعني يفر من الناس ويفتنهم ويسكن رأس جبل او واديا ويقضي حقوق الله فيه حتى يأتيه اليقين اي الموت سمي
به لان الشك في وقوعه ليس من الناس الا في حالة حال من مفعول رأيته يعني يموت ساكنا من الناس ف ابن عباس رضي الله عنهما الرابع عن محمد رسول الله

الى

الى هرقل بكسر الهاء وفتح الراء الاولى وقيل بكسر الراء وكسر القاف اسم ملك الروم في ذلك الوقت وقيصر لقب قيل كل من ملك الروم يلقب بقيصر والفرس
بكسري والحبشة بالنجاشي ومصر بفرعون عظيم الروم انما قال كذا ليكون عالما لقوله تعالى قولا ليشا ولم يقل ملك الروم لان الملك يعد ظهور دعوة
ينبغي ان يكون بتولية وهو معزول لحكم الاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوى كالبداية
ويروى بدعاية الاسلام وهي ايضا مصدر كالعافية اراد بها كلمة الشهادة اسلم تسلم بفتح التاء من السلامة اي تسلم من السبي
في الدنيا ومن العذاب في الاخرة واسلم يؤتك الله اجرك مرتين يعني اجرا لكونك من اهل الكتاب واجرا لايمانك في فيذكر ان يكون مرتين متعلقا
بيؤتك على تنازع الفعلين اي تسلم من في الدنيا ومن في الاخرة وان توليت اي اعرضت عن الايمان بي فان عليك اثم الاريسيين جمع الارس
بتشديد الياء منسوبا الى الارس وهو الزراع يؤيده ما جاء في رواية اخرى فعليك اثم الكارين اراد بهم اهل مملكته لانهم لم يتبعوا عيسى
ايمانه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعني وما
بين شيئا وقوله فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اي ان يتخذ مخلوق مخلوقا آلها فوق الله نعالى ان نعبد الا
قول من دون الله بيان لكلمة فان تولوا اي اهل الكتاب فقولوا اي ايها المسلمون اشهدوا اي يا اهل الكتاب انا مسلمون كتبه الي قيصر
جاء في الخبر الصحيح ان هرقل سأل عن حال النبي صلعم وعرفها من جملة كتابه فقال لو كنت عنده لغسلت قدميه لعرفه صدق النبي صلعم بعلامة
المعلومة لدين الكتب القديمة لكن خاف على ذهاب الرياسة عن سلم ولو اراد الله هدايته لوفقه الى الاسلام كما وفق النجاشي وما
زال عنه الرياسة حذيفة رضي الله عنه من هن ثلث لا يكون ان يذرن شيئا يعني يفعل كل مكان روي انه صلعم سئل عن الثلث فقال اترك
والرجال ويأجوج ومن هن فمن كرياح المصنف من الصغار ومنها كبار يعني الفاس تفسير لضمير هن ابو هريرة رضي الله عنه عن الرواية
نار كم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية ان يفعل من يخفف يعني ان كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم
لكانت كافية في الاحراق وايصال الالم قال فانها فضلت عليها تسعة وستين يعني زيدت نار جهنم على نيران الدنيا بتسعة وستين جزء كل جزء
حر تضاعف حر كل جزء من تلك الاجزاء مثل حر نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها في الكيف كما فضلت في الكم وقيل كلاهما بيان التفضيل
في الكيف اذا لجأ في نار كم هذه التي يوقد ابن ادم اتم حر نار جهنم سبحان رضا تفاعل من الرضا والمعنى ما اشد رضاك
فنام عنا كالمستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال عجب ناس من امتي عرضوا علي اني في المنام غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج هذا البحر وهو ظهره ومعظمه مثلهم اي مثل الغزاة ثبج البحر بفتحتين ثم جيم يعني وسطه ملوكا على الاسرة جمع سرير او مثل الملوك على الاسرة
من الرواي يعني يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم شبه السفينة بالسرير وجعل الجلوس عليها مثل الجلوس على الملوك على اسرتهم مع
وفور نشاطهم وقيل معناه ملوكا في الآخرة محكمة ثم كان كما سمع ولكون امته بعده غاية بالجهاد حتى في البحر قال ام حرام فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم قال ان دعاءه عسى ان يجاب في كنت مع زوجها الى قبرس في خلافة عثمان فتوفيت ودفنت هناك ابو هريرة
رضي الله عنه في الرواية عنه قال آخر قولي سمعت اولم تؤمن قالت بلى ولكن ليطمئن قلبي ارادت بهذا ان ما صدر من ابراهيم لم يكن شكا بل كان
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ارادت بهذا ان ما صدر من ابراهيم لم يكن شكا بل كان
طلبا لمزيد العلم وانا احق بهذا اني مأمور بذلك كما قلته وقد رضي الله عنها عن ربطرق الشك قال الامام المزني معناه
لو كان الشك مضافا اليه لكنت احق به من ابراهيم وقد علمهم اني لم اشك فاعلموا انه كذلك وانما مدح ابراهيم على نفسه تواضعا او لصدور

وهذا بيان للاضراب اضراب وقع في ضمن اضراب وهو
حط بعض ما قبله وجعل كأنه من سنخ ما قبله

قبل ان يعد الله حيز ولد آدم واما سؤال ابراهيم فللترقي من علم اليقين الى عين اليقين ولانه لما احتج عن المشركين بان ربه يحيي ويميت طلب كيف يظهر له ليعاينه عيانا ويرحم الله لوطا وفيه اشارة الى وقوع تقصير منه بانه ان قومه لوطا لما قصدوا اضيافه قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يعني لو كان لي قوة في نفسي او التجئ الى عشيرة قوية لمنعتكم عن اضيافي فاشار نبينا ﷺ الى تقصير لوط في هذا القول بقوله ﷺ لقد كان يأوي الى ركن شديد وهو الله وهو اقوى من العشيرة لعل ذكر عدم هذا القول عقيب قول ابراهيم لان كلا القولين وقع في صورة تقصير وغفلة عن قدرة الله ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي اي داعي الملك وهو آخر الرسل اليه ليخرج من السجن فلما قلت اللائي قطعن ايديهن اعلم ان هذا البيان اخبار عن بنيانه ﷺ بفضيلة على سائر الانبياء عليهم السلام حيث صبر يوسف وترك الاستعجال بالخروج ليزول عن قلب الملك ما كان منهن من الفاحشة ولا ينظر اليه بعين النكرة وقلة الصبر فيه اشارة الى تقصيره ﷺ ذلك من جهة انه لم يترك الوسايط وفوض كل الامر الى الله ومن هنا تبين ان رسولا ولو لهذا دعا اهل السجن الى الاسلام بقوله يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الواحد القهار ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة نفسه مما نسب اليه على حق الله وهو دعوة الملك فقال ابتداء ائتوني به لو كنت كما زعمتم لوصلت الى دعوة الملك ليوجب تقديم دعوته بقوله ﷺ ابو هريرة رضي الله عنه روي عن النبي ﷺ انه قال حين سأله هل رأيت ربك يعني في ليلة المعراج اختلف في رؤيته في تلك الليلة وفي الحديث دليل ان الفرق بين على اختلاف الروايتين لانه روي انفي الرؤية ونشديد النون المفتوحة فيكون النفي ما في عبر الانكار وروي بكسر الهمزة فيكون دليلا للمثبتين فيكون كناية عن الماضي بالحال ومنع بعض العلماء اطلاق النور على الله تعالى لان النور من جملة الاجسام واولى الحديث باذ معناه حجابه النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وهذا المعنى صادق على الله وقد ورد لفظ الاذن الشرعي باطلاق ﷺ ابو عبيدة رضي الله عنه روي انه ﷺ كتب كتابا يدعوهم الى الجنة ويدعوهم الى النار فقال الراوي وضح كلمة ترجح يقال لمن وقع في هلكة لا تخف فيقال لم فقال لانه ﷺ لما وفد عليه وهم الى الكفر فآبوا وقد آباؤه وهما قول شهيدين قتلا في الاسلام وكانا يعذبون عمارا ليرجع الى الكفر الذي هو عليه آباؤه وكان يدعوهم الى الاسلام الذي هو سبب الجنة ﷺ ابو عبيدة رضي الله عنه روي انه ﷺ وكان البهز شاهد بن حكيم من ابن قال لنعم قال فتعطي سدقتها بعني هل تعطي الحقوق الواجبة فيها قال لم قال فهل تنيخ منها وفي الصحاح بحة الناقة ان تقطبها غير ذلك لتحلبها ثم يردها عليك قال نعم قال فتحلبها يوم وردها يعني هل تحلبها يوما ما فيه توفر الماء وتعطي لبنها الذين يردون الماء حال نحر فاعلم من وراء البحار جمع بحيرة وهي التوبة يعني اذا كان هذا ضيفك فالزم ارضك وان كنت من وراء البحار فانك للكرم اجر المجي فان الله لن يأكر لك من عملك شيئا وهو بدل من كان يأكر بدل الاكثار قال الاعرابي لا ارى الهجرة اي عن نجعة نفسه فقد بان يأكر اهله وماله ويلازم المدينة فخاف ان لا يقبل بحقوقها فيكلف على عقبه فقال فاعلم من وراء البحار ﷺ ابو بكرة رضي الله عنه روي انه ﷺ ويحك ويحك قطعت عنق صاحبك يعني اهلكته في دينه بان الغيبة في الحرب اذا اراد الرجل بالغزو مدح صاحبه عند ذم ﷺ امية بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما روي انه ﷺ سوء حرب الكسر وبكسرتين والعين المهملتين الحنث الذي سحر نبا لنا ويبح لو كان له احد يعني ابا بصير نفسه لنصره يعني لو كان لابي بصير صاحب وناصر وقد منعه لكان له احد يعود وان لا يرجع الي وفي لا ارد ما اليهم وهذا انسب لسياق الحديث تقدم قصته في الباب الثالث من في حديث لقد رأى ذعرا حار دم روي انه ﷺ ويلك من يعدل اذا لم اعدل قاله لرجل قال يا محمد اعدل حين كان يقسم الغنيمة منصرفه من خيبر لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل روي بضم التاء وفتحها واما الضم فمعناه واضح واما الفتح فمعناه اذا لم اكن اعدل لقد جئت اذا لكذب من اتباعي والتابع لي لا يعدل يكون كاسرا خائبا

عبد الله

ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في الرواية عنه ويل الاعقاب جمع العقب بالكسر وهو مؤخر القدم من النار فالراجين رأي قوما تتوقد اعقابهم مستعجلين واعقابهم بطوح لم يصبها الماء يعني ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها وقيل اراد ان العقب تحض بالعذاب ق ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه ويل للعراقيب من النار جمع العرقوب بضم العين وهي العصبة التي فوق العقب وهذا في المعنى عين ما تقدم ق زينب بنت جحش رضي الله عنها في الرواية عنها قالت خرج النبي ﷺ يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب يعني من خروج جيش يقاتل العرب وقيل اراد به الفتن الواقعة في حرب العرب ولها قيل عنهن لو استترت تلك التي هذا الان فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وهما طايفتان كافرتان من التركي والمراد من ردمهم السد الذي بناه ذو القرنين على وجههم كيلا يخرجوا على الناس من خلفه وقد انفتح فيه هذا المقدار وانتشاها من علامات القيمة فاذا توسعت خرجوا فقالت زينب بنت جحش قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا ق ابو سعيد رضي الله عنه روي انه ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه الدجال فيقول له الى اين تعمد يا ايها الرجل هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر به الدجال فيضرب ويمنح فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه فيقول له من بين شقيه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي بأحد من الخلق ما فعلت به فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال ﷺ هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين يعني الرجل الذي يجادل الدجال ق ابن مسعود رضي الله عنه روي البخاري عنه هذا الانسان وهذا اجله محيط به وقد احاط به شكن من الرواي وهذا الذي هو خارج اميله يعني هذا الخط الذي هو خارج من الخط المربع الى الانسان هو بنظنه انه يصل الى اجله قبل ان يأتي اجله او فلنه خطأ بل الاجل اقرب من الامل بحيث لو قبل ان يصل اليه ومد الخط الاعراض جمع عرض وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه فان اخطأ هذا النهش ثالث بن المجموعة المهملة الاخذ بتقديم الاسنان وان اخطأه هذا انهشه هذا يعني ان لم يصل اليه بعض هذه الاعراض وصل اليه بعض آخر قال اي ابن خط خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا بضم الخاء جمع خط خطا صغارا الى هذا الذي في الوسط ق عايشة رضي الله عنها في الرواية عنها هذا الحار بكسر مصدر حل الدين لبنا اعجبني لانه قال بالنصب يعني لا يكون مثل حل ضبة بيانا ان يهوه خيرا اجود والتمر نحلا الاعراب على ان يكون عدلا من حلو وغلا لما لك التمر وكان هذا الحمل مشهورا عندهم بالنفع فبين به ذم يقوله هذا ابدا ربنا بالنصب على حذف حرف الله لو قال اي حمل الدين لبنا اعجبني لكن حمل ضبة في النفع بل هو اثر واقع في الآخرة كان يمثل به اي يضرب به امثالهم عند نقد الدين في بنيان سوء ق عايشة رضي الله عنها في الرواية عنها هذا ان شاء الله انزل قالت حين بركت ناقة ناخت عند موضع مسجد ق ابن عباس رضي الله عنه روي البخاري عنه هذا جبريل اخذ برأس فرسه على ثنية الطريق اذ اتاه ابليس فوثب له جبريل فقال له ابن عدو الله فعلت ما فعلت يوم بدر ق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه روي مسلم عنه هذا حين حمي الوطيس بفتح الواو وكسر الطاء المهملة اي التنور تكوزان يكون هذا اشارة الى القتال وحين بالفتح ظرف له وان يكون اشارة الى وقت القتال وحين بالرفع خبر هذا يوم حنين وهذا السفان بفتح المهملة وتشديد الفاء وفيه ترغيب للقتال ق امية بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انقطاع الرواية عنهما او هو من قول يعقوب البدن فابعثوها الي البدن لغلاء اعلم ان هذا بعض ما صدر عن النبي ﷺ من الحديبية بيان ما روي ان اهل مكة لما بعثوا عروة بن مسعود ليرى حال النبي ﷺ واصحابه فقال اي اصوانهم وصح قال اي اقوم والله لقد وفدت على الملوك وما رأيت ملكا يعظم اصحابه مثل محمد والله ما تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل فدلك بها وجهه فقال رجل من كنانة دعوني آته فلما اشرف على النبي ﷺ واصحابه قال اي قوم هذا فلان وهو من قوم

يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبله الناس فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال
رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما
اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو فقال سهل لكم من امركم
فجاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فكتب كتاب الصلح بينهم يعني رجلا من كنانة هذا تفسير مالم يعلم ان قال
يوم الحديبية لكفار قريش لحليس رجلا دعوني آتيه بدلهم تفسيره لكم من الانبيان يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا تفسير لضمير آتيه فلما اشرف عليهم
اي ظهر ذلك الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم لحديث وهو قوله هذا فلان الى آخره فلما اشرف مكرز بن حفص قال هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر وكان قال
لهم اي مكرز لكفار قريش ايضا اي كرجل من كنانة دعوني آتيه ق معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه العاقل على الرواية عنه هذا يوم عاشوراء
ولم يكتب الله عليكم صيامه يعني لم يفرض الله صومه في هذه السنة وما بعدها فالحاصل انه نسخ فرضيته بشهر رمضان وانا صائم فمن احب
منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر ق ابو هريرة رضي الله عنه العاقل على الرواية عنه هذه صدقات قومي اراد بها الصدقة الزكوية
يعني بني تميم انما اضافهم الى نفسه لانه انما هو ابن مر وهو يصل نسبا الى مضر وهم من ولد اسمعيل وفيه منقبة لهم ع ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري
عنه هذه وهذه سواء يعني في الدية يعني الخنصر والابهام تفسير لهذه وهذه ح ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه هلاك امتي او يروى هلكة امتي بفتح
اللام يعني الهلاك على يدي غلمة جمع غلام وفي بعض النسخ اغيلمة وهو تصغير اغلمة لكن قال الجوهري لم يرد في جمعه اغلمة من قريش تقدم
بيانه في الباب الثامن في حديث يهلك الناس هذا الحي من قريش ق ابن عباس رضي الله عنه العاقل على الرواية عنه هلا اخذتم اهابها هو الجلد
الغير المدبوغ فدبغتموه فانتفعتم به يعني شاة ميمونة ميتة هذا تفسير للضمير في اهابها ق ابو هريرة رضي الله عنه العاقل على الرواية عنه هم
اشد امتي على الدجال يعني بني تميم ق ابو ذر رضي الله عنه العاقل على الرواية عنه هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يا رسول الله فداك ابي
وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله تقدم
بيانه في الباب الثاني في حديث ان الاكثرين هم الاقلون وقليل ما هم ما زائدة ومفيدة للابهام وفيه معنى التعجب من قلتهم كذا ذكر ابو
البقاء في قوله تعالى وقليل ما هم وقلتهم وقليل ما هم وهو مبتدا وقليل خبره ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكوتها الا جاءت يوم القيمة
اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما نفدت اخراها اي مرت عليه بتمامها عادت اولاها حتى يقضى بين الناس
تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه قال كنت احمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة
الوضوء فبينما انا اتبعه قال ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث فقلت ما بال العظم والروث قال هما
من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة والباء الموحدة بين الياءين اسم بلد بديار بكر
ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما اعلم ان المفهوم من الحديث
ان الروث طعام الجن ولهذا لا يستنجى به والمشهور من العلماء ان الروث لا يستنجى به لنجاستها ولا تنافي في اجتماعهما وان اول
الحديث بان المراد ان نفسهما مطعومان واضح بدليل ان المطعوم ما وجد عليهما فحينئذ يكون الحديث على المجاز جعلهما من طعام لكونهما
سببا له ويؤيده الحديث ما روي ان الجن طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم زادا فجعل لهم العظم زادا لهم وفي الروث بدوابهم فاذا وجدوا اعظاما
فجعل الله كان لم يؤكل منه لحم وكذا دوابهم يجدون الروث شعيرا او تبنا باعتبار اصله قال له حين لا تاتني بعظم ولا روثة فقال ما بال

العظم

العظم والروثة م ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال صاحب التحفة لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث لكن وجدت راوي
الحديث في صحيح مسلم وجامع الاصول وغيرهما جابرا دون ابي عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة نرصد عير
قريش وامر علينا ابا عبيدة وزودنا جرابا وانطلقنا لم يزد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فنمصها كما يمص الصبي
ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومنا الى الليل وانطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فاقمنا عليه
شهرا وكنا ثلثمائة حتى سمنا فقد رأيتنا نحمل رجلا في نقرة عينها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك فقال هو
رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه فتطعمونا انما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه ليأكل مبالغة في تطييب نفوسهم في حله او لانه قصد التبرك
به لكونه طعمة من الله خارقة للعادة قال ابو عبيدة فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكل فالعنبر حوت ميت مات في البحر ومات في البر
وذلك جائز كلها قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب حقق الله سلطانا ما الصدف بوجهاته اقوله اضوت بمضحى ليلة الاحد الحادية العشرة
وعشرين من شهر ربيع قبل ربيع بالتنوين الاول صفته واضافته الى الاول غلط قال الجوهري لا يقال فيه الا شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الآخر لتميزا عن الربيعين في الازمنة والربيع الاول منهما هو الفصل الذي يأتي فيه الكماة والنور والربيع الثاني هو الفصل
الذي يدرك فيه الثمار سنة اثنين وخمسين وستمائة وقلت اللهم ادني الليلة بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم في المنام فهكذا بعد مضي نصف الليلة الثانية
بعد هجعة بفتح الهاء هي النوم الخفيف من الليل كانني والنبي صلى الله عليه وسلم في مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة ونفر من اصحابه اسفل منا
عند درج المشربة الدرج بفتح الدال والراء المهملتين والجيم الطريق فقلت يا رسول الله ما تقول في حوت مات في البحر ما لا بحر ما لا
هو قال فتبسم الي او وقيل لي نعم فقلت وانا اشير الى من باسفل الدرج فقل لاصحابي اي هذا الحديث فانهم لا يصدقوني
فقال لقد حدثتموه عني فقلت كيف يا رسول الله فقال كلا ما ليس بحصري لفظا وقامعناه عرضت في علي بن الفيل ثم اقبل
عليهم يلومهم ويبطئهم فقلت صبيحة تلك الليلة وانا اعرف بالتموين ان اعرض حديثه حديث رسوله بعد ليلتي هذه الا
على الذين يحكمونه اي يجعلون حديثه حكما فيما شجر بينهم اي في الامر الذي اختلف واختلط ثم لا يجدون في انفسهم حرجا اي ضيقا
وقيل شكا مما قضيت اي من حكم النبي صلى الله عليه وسلم وما قبله مصورته ويسلموا تسليما اي ينقادون حكمه انقيادا لا شبهة فيه واصلح على رسله
وانبيائه وسلم تسليما ق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه العاقل على الرواية عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان
يحوطك قال نعم هو في ضحضاح من النار هو ضد الدين غمر ضحضاح وجاء في ما يبلغ الكعبين من الماء كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للنار
وفي رواية اخرى قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا لكان في الدرك الاسفل الطبق الاسفل من النار
يعني ابي طالب في الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا يكون مخصوصا بابي طالب م انس رضي الله عنه العاقل على الرواية قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على عائشة فقربت اليه خبزا وادما فقال الم ار برمة فيها لحم قالت بلى ولكن ذلك لحم تصدق على بريرة وانت لا تأكل الصدقة
فقال هو لها صدقة ولنا هدية بعد التصدق به على بريرة م حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه روى مسلم عنه هي رخصة من الله لمن اخذ
الى الافطار اشار لنا بالخبر فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال له حين قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في
السفر فهل علي جناح ظن الراوي ان الافطار في السفر في رمضان رخصة اسقط فالله هل يأثم اذا صام فبين صلى الله عليه وسلم ان رخصة تردد فيه
فلا اثم عليه ان صام ابو موسى رضي الله عنه روى مسلم عنه هي ما بين ان يجلس الامام المراد بجلوسه الخطيب بين الخطبتين ويجوز ان يراد به جلوسه حين صعد

قوله هي اي الساعة الشريفة يقبل فيها دعاء المسلم

المبلغ الى ان تقضى الصلوة اعلم انه كان ينبغي ان يقول بين ان يجلس وبين ان تقضى الصلوة لان بين بقبض طرفي الزمان الا انه اتى بـ
اشارة الى
باني ان جمع الزمان الممتد من الجلوس الى اداء الصلوة تكمل الساعة الشريفة ببعض ساعة الجمعة اداد بها التي يستجاب فيها الدعاء لما روي
انه عم قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه اختلف في ذكر الساعة فقيل هي آخر يوم الجمعة فعلى هذا
الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي وروي كل منهما آثارا كذا في الحديث ح ابو هريرة رض روي البخاري بين الله ملاى عيال وزن
فوق ثانيث ملاء اي كني به عن كثرة عطاء الله وجبر النقص اليمين بالذكر وان لم يكن لها هنا مزية لانها مظنة العطاء ثم وصفها
بالدوام بقوله لا تغيضها نفقة اي لا ينقصها انفاقا واعطاء رزق لمخلوقاته لقدرته على ايجاد المعدوم ثم كني عن كثرته ثانيا بقوله
سحاء وهي صيغة المبالغة من السح وهو الصب وهو خبر بعد خبر او صفة نفقة والصب انما يكون اذا كان الماء وارتفع عن القطر
بلغ حد السيلان وفيه اشارة الى علو يمينه تع لان السح انما يكون من علي والى انه لا مانع لعطائه لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم
يستطع احد ان يرده اليه وانتهاره منصوبا على الظرفية تنازع فيه لا يغيضها وسحاء اراءيتم ما انفق مصدر نوعي اي انفاقا
انفاق الله مذ خلق السموات والارض فانه الغمر فيه للانفاق لم يغض ما في يمينه ماخذ موصولة وهو مع صلتها مفعول لم يغض وغمر
على الماء فيه اشارة الى انه لم يكن حال العرش قبل السموات والارض الى ان وجد شيء لا نهاية له او لا حصر وبيده الاخرى القبض وفي
الصحاح الهوى القبض الواسع او القبض الفاشي من الاراضي برفع وخفض تقدم الكلام على الرفع والخفض في الباب الثاني
في حديث ان الله لا ينام م ابو هريرة رض روي عنه يمسك على ما يفدفك صاحبه وفي رواية يصدفك عليه صاحبه تقدم بيانه
في الباب السابع في حديث اليمين على المستحلف الباب الحادي عشر في كلمات القدسية التي اخبر بها رسول الله
صلعم عن ربه جل جلاله الحديث القدسي ما اخبر الله به نبيه بالهام او بالمنام فاخبر رسول الله عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن
مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله تع اذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اذا انزلنا عليك القرآن وقراءة جبرئيل عليك وحفظه
وعلم الناس ح انس رض روي البخاري عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه اي بزهاب بصر عينيه ثم صبر عوضته عنهما الجنة ابو هريرة
اذا احب العبد لقائي احببت لقاءه واكره لقائي تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله من اشتاق لقاء الله وجاز الله
عبده في علمه اضعافا ما يقرب اليه حي الثواب تيقيا شاكلة فان قلت هذا يقتضي ان لا يجوز مثله لان الزواج شر ان وقع
تقربا لا اتيان الحسنة مجازي بشيرا مثالها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر بيان مقدار تضعيف الاجور وانما ذكر بيان اسراع الله تع
في تضعيف الثواب على طريق المثل واذا لقاني بزواج تلقيته بباع واذا لقاني بباع جئته كاسرع اي من تلقيهما بان يكون بحيث تقاس
مقدار ما بين ابو هريرة رض روي عنه اذا هم عبدي بتسديد اليم اي قصد سيئة فلا تكتبوها علي حتى اقول الملائكة الشمال لا تكتبوها
سيئة عبدي اذا قصدها فان عملها فاكتبوها سيئة واحدة والحال ان وراءه حسن غفر الله فاذا ترك حسنة فلم يعملها
فاكتبوها حسنة الملائكة اليمين حسنة عملها فاكتبوها عشرا بين اكتبوا له ثواب عشر حسنات مقصورة على سهولة تقدم بيان الحديث
في الباب الثاني في حديث ان الله تجاوز عن امتي ابو هريرة رض اسهلي الرواية عنه اعدد لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النوع في الجنة مصداق قوله تع فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ابو هريرة رض روي عنه
انا اغنى الشركاء عن الشرك بين انا اكثر استغناء عن العمل الذي هو شرك بالنسبة الي فضل التفضيل حينئذ لا زيادة المخلوق من يجوز ان يكون في

باشتم والآخر بالتكذيب قلت نفي الاعادة نفي صفة كمال والحاد الولد اثبات صفة نقصان اي اسنتم افحش من التكذيب ولذلك
نفى الله عنه بابلغ الوجوه وقال وانا الاحد اي المتفرد بصفات الكمال من البقاء والتنزه وغيرهما الواو فيه للحال الصمد
عند الصمود يعني المقصود اليه في كل الحوائج لم يلد هذا نفي للتشبيه ولم يولد هذا وصف بالقدم والاولية ولم يكن له كفوا
احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا يلزم من نفي الكفو في الماضي نفيه في الحال والاستقبال قلت يلزم لانه اذا لم يكن في الماضي
فو جد يكون حادثا والحادث لا كفو للقديم م عياض رضا بالعين المهملة بعدها ياء مثناة تحت وبالضاد المعجمة وجار
بالجاء والراء المهملتين قيل ما رواه عن النبي صلعم تلثون حرثيا النقر وسلم منها بواحرفا لخلته اي اعطيته وملكته عبد اصلال
يعني كل الكلا الا ما اذن الله عنه وليس لاحد ان يحرمه عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار برأيهم من تحريم البحيرة والسايبة وغيرهما
واني خلقت عبادي حنفاء كلهم بي مستدين لقول الحق وهو معنى قوله كل مولود يولد على فطرة وانهم اتتهم يعني الشياطين
الشياطين فاجتالتهم عن دينهم بمعنى صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل وحرمت عليهم اي الشياطين ما احللت لهم
السايبة وغيرها وامرتهم اي الشياطين العباد ان يشركوا بي ما لم انزل به اي بشركهم سلطانا اي حجة وذلك لان الاشراك بالله لم يكن
له اصل فيه حجة بل هو حكم اذ لا يجوز على الله ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه لا انزل الله حجة كقولهم لا اجد
لا يهتدي بمنارها اي لا اهتداء ولا منار م ابو هريرة رض روي عنه لا يبقى لعبد خير روي لعبدي ان يقولا ناخير من يوسف بن
يعقوب تقدم بيانه في الباب الاول في حديث قال لا ناخير من يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله م ابو هريرة رض روي عنه ما التمت على عبدي من نعمة يعني من نعمة
ما فيه ناقة ومن رواية الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب يعني مطر الكوكب بالكوكب يعني مطرنا بالكوكب تقدم الكلام
عليه في الباب الخامس في حديث ان الله من استاء م ابو هريرة رض روي البخاري عنه ما ازال عبدي يتقرب الي بالنوافل اداديها
الزايدة على اداء الفرايض حتى احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها يكون حافظا
هذه الاعظاء من الاعمال التي لا ارتضيها لخصوص هذه الاربع بالذكر لانه مساعي الانسان انما يكون بها هذا تفسير بحسب الظاهر والتفسير
بحسب الباطن ان العبد يتقرب بالنوافل الى الله فيجعل الله سلطان حجته غالبا على قبيح شهواته الا لا اعطرنه بهذا الاعتبار
يكون سمعه قيل هذا آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوايجه من سمعي في الاستماع وبصري
بصر في النظر ومن يدي في البطش ومن رجلي في المشي ولئن سألني لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنه ابو هريرة رض روي البخاري عنه العبد
المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه بتشديد الياء يعني حبيبه من اهل الدنيا ثم احتسبني عند قبضه طلب الاجر على الصبر عليه الا الجنة انس رض
وابو هريرة رض روي البخاري عنهما من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وبروي من عادى لي وليا يعني من اعضب ولي وهو من اوليائي وهم الطيبون القلوب
المراد بالولي هنا الولي المعهود بيننا وبين الله تع بل كل متقرب داخل في هذا الحد كما قال تع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون حقق بارزني بالمحاربة لان الولي سهر الله فيكون ناصرا كما قال الله تع يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله
ينصركم من عادى لي سهرا كان الله ناصرا فقد بارز محاربة الله وما ترددت في شيء انا فاعله بتشديد الدال اريد به التردد
الا روحه وما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن ماخذ مصدرية مضافة الى محذوف اي في مثل تردد يدي يا هم في قبض روح المؤمن
بان اقبل قبض روحه فلان ثم اقول لهم اخروه كما جاء في الحديث ان الله تع ارسل ملك الموت الى موسى ليقبض روحه فلما طرقه قال

يارب ارسلتني الى من لا يريد الموت فارسله ثانيا بالتخيير والملاطفة حتى حلب موسى عم الموت وفي بعض النسخ ما تردد
والاصح ان التردد وهو التخيير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصح اتيانها محالا في حق الله تع على منتهاه وهو التوقيف
ما توقفت فيما افعل متى توفي نفس المؤمن فاني اتوقف فيه واراه ما اعددت من النعم والكرامات حتى عبد قلبه
الى الموت شوقا الى لقائي ويكون ان يراد من تردده تع ارسال اسبابها كما مر الى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعلم هلاكه
بها ثم ارسلها مرة اخرى حتى يستطيب الموت ويتجلى لقاؤه كذا في شرح السنة يكره الموت لستة اعرف ثالث سبب
تزيد كراهته بشدة الموت لان الموت نفسه يوصل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكرهها المؤمن وانا اكرهه مساءة اي ايذاه
مما يلحقه من صعوبة الموت وكربه ولا بد له منه اي المعبد من الموت لانه مقتضى كونه فانيا وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل الزهد
في الدنيا اي الاعراض عنها بان يقال زهد في الشيء وزهد عنه اذا لم يرده رغبة والمراد به ترك ما فضل عن حاجة ولا تقرب الي بمثل
اداء ما افترضته عليه اي اداء الفرائض افضل من اداء النوافل لانها اتيان بما امر الله وترك عصيان واداء الاثنين
ليس كذلك حبوب بن عبد الله رض روي لم عنه من اذنب ذنبا اني على ان يخلف من مبتداء الاستقام وداخله والذي بعثني
لذا وبرا منه لا الا غفر لعلمه اني قد غفرت له واحبطت عمله اي ابطلته هذا خطاب الى الحالف استدل به المعتزلة على ان الحالف
يحبط باكبا يرلان هذا الحالف لم يكن كافرا واجاب عنهم اهل السنة بان المراد من حبوط عمله حبله حانثا في يمينه او بانه
محمول على المستحل او يقال انه كان في شرايع من قبلنا وكان حكمهم هكذا لكي التدع بينه م عن فعلهم وقول وفي الحديث
دلالة لاهل السنة في غفران الكبائر بلا توبة لان الظاهر الخلود اذ لم يرد على ان فلانا فعل كبيرة ق ابو هريرة رض اتفقا
على الرواية عنه ومن اظلم من استفهاما بمعنى النفي ممن ذهب اي شرع يخلق خلقا كخلقي اي مخلوقا كمخلوقي فليخلقوا ذرة
او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة شكر من الراوي وهذا الامر للتعجيز تمسك به الحديث من ذهب الى تحريم صور ما ليس فيه
روح لكن الجمهور على انه ممنوع انما هو صور ذي الروح بدليل قوله م في حديث ابن عباس ان كنت لا بد فاعلا فامنع الشجر
وما لا نفس له ابو هريرة رض روي لم عنه يا ابن آدم انفق انفق عليك يعني اعطيك عوض ما انفقته وتصدقته م ابو هريرة رض
روي لم عنه يا ابن آدم مرضت فلم تعدني تقول الله تع يوم القيمة اراد به مرض عبده اما اضافه الى نفسه تشريفا كما مر العبد فلم تعدني
قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين يعني انت منزه عن الامراض النقايص والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر ان
يقول كيف تمرض مكان كيف فلنا عدا عنه مقتضى الى ما عوتب عليه وهو استلزام نفي المرض قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم
تعده اما علمت انك لو عدته تجدني يعني لو جدت رضاي عنده يا ابن آدم استطعمتك اي طلبت منك الطعام فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه
يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
للتنبيه لك لو سقيت لوجدت ذلك عندي اي ثوابه انما قال في العيادة لوجدتني وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك عندي
اشارة الى ان الله تع اقرب الى المنكسر قلبه وارشادا الى ان العبادة اكثر ثوابا منهما وقيل هذا من باب تنزيل الرتب منزلة العيد كقوله
تع وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا كلام لا يعرفه الا من ذاقه وليس للعاقل في معرفته طاقة م ابو ذر رض روي لم عنه

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فان قيل الحديث ينافي قوله م كل مولود يولد على الفطرة اجيب بان المراد من الحديث
وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي م لانهم خلقوا على الضلالة والاوجه ان يراد انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو تركوا بما
في طباعهم من الشهوات واهمال النظر لضلوا فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته كانطوى الحكم يا
عبادي كلكم عار الا من كسوته كاكتسوني اكسكم فان قلت ما معنى الاستثناء في قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من
الناس محرما من الطعام والكسوة قلت المراد بالطعام والكسوة بسطهما يا عبادي انكم تخطئون بضم الله وروي بفتحها وفتح الطاء
اي تذنبون بالليل والنهار انا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يعني لن تقدروا على ايصال ضر او نفع الي فان احسنتم فنفعه عايد اليكم لا الي وكذا ان اسأتم يا عبادي لو
ان اولكم من الاموات وآخركم اي من الاحياء وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب اي على اتقى احوال قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من
ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فاسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك
مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر اعلم ان التشبيه ليس في انتقصان لان ما عند الله لا ينقص
اصلا كما وصال المخيط البحر الخلو عن نقص بل في عدم اطلاق النقص عليه عرفا وانما ضرب المثل به تقريبا الى الافهام او يقال انه
من باب الفرض يعني لو فرض النقص في ملك الله كان بهذا المقدار يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
اعمالكم الا محفوظة عندي لا علم لكم او فيكم اياها وتشريفا لها واضافتها اليكم وافية فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني
اعطيتك لا امنك الا اهلهم سنة بفتحة الجار والمجرور صفة سنة يعني بقحط عام جميع م والباء فيها زايدة او بدل عن سنة تاكيدا
العامل ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي يجتمعهم يعني يهلكهم بالكلية والمضارع حال عن عدوا
او صفة ثانية له ولو اجتمع عليهم لو هنا للوصل من باقطارها اي في اطراف الارض او قال من بين اقطارها ساكن من الاقاليم
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويعضهم بعضا يعني يكون الاهلاك صادرا من بعضهم ولا يكون صادرا من عدو ظاهر
عنهم حيث يتاصلهم الباب الثاني عشر في جوامع الادعية عايشة رض روي البخاري عنها اذهب البأس وهو شدة المرض
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر اي لا يترك سقما بفتح السين والقاف المرض كان وا شتكى
انسان اي مرض يجي اي النبي م ذكر المرض بعينه ثم قال اي الراوي الدعاء المذكور وقوله كان اذا اشتكى الى آخره قوله عايشة قالت
فلما مرض م وثقل اخذت بيده لاضع فمه على مكان يصفع فاستنزع يده من يدي فقال اللهم اغفر لي والحقني مع الرفيق
الاعلى فذهبت انظر فاذا هو قد قضى خ انس رض روي البخاري عنه الحمد لله الذي انقذ من النار قاله عند اسلام غلام يهودي
صفة غلام عند موته وكان يخدم اي الغلام النبي م فمرض فاتاه النبي م فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال
اطع ابا القاسم فاسلم وفيه بيان جواز عرض الكلام وتقريب من لم يسلم اذا عقل الكفر وفي ذكر الحمد في باب الادعية اشارة الى
ان المراد بها الذكر تحميدا او تكبيرا او دعاء خ ابو امامة رض روي البخاري عنه الحمد لله كثيرا اي حمدا كثيرا طيبا اي خالصا

عن الرياء مباركا فيه الضمير راجع الى الحمد اى ايما كان البتوت غير مكتفى نصب على المصدر يعنى حمدا لا نكتفى به بل يعود اليه مرة بعد اخرى او معناه حمدا يدفع عنا الزيادة فان كل حمد مع الله تقع ولا موقع بفتح الدال وتشديد الياء لا نتركه ولا نستغنى عنه فى نفسنا تستغنى عن الحمد بالحاجة اليه وقيل صبر يكفى راجع الى الطعام المقدر بقرينة الحال يعنى غير مردود وكذا منه مودع ومستغنى ربنا نصب على النداء وقيل ربنا بالرفع مبتداء وغير يكفى خبره يعنى ربنا هو الكافى والطعم لا الكفى والطعم كما قال الله تع وهو يطعم ولا يطعم ولا متروك الرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لان كل الخلائق محتاج اليه قال النووى ويجوز الرواية فيهما بالنصب كان يقول اى النبى ع هذا الحمد اذا دفع مائدته بالنصب مفعول رفع ومجرور خوان عليه طعام فليس بمائدة فانما هو خوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهرى وفى احياء العلوم ينبغى ان لا يستحب برفع المائدة لان الرحمة نازلة ما دامت ممدودة لما روى النبى ع لا تزال الملائكة تصلى على احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين اضافة صفة الى موصوف يرفع اعلم ان هذا الحديث وما قبله ليس من الادعية وايراده فى بابها لانه فى المعنى دعاء كما ورد فى حديث القدسى ع انه قال من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ابن عمر رض روى عنه قال كان النبى ع اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اى مطيقين يعنى لا طاقة لظهر كوبنا لو لا تسخير الله اياه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون وفيه اشارة الى ان الانسان معلق على مركب الحيوة كهو على ظهر الدابة لا بد من زواله اللهم انا نسئلك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده هذا عادة عن تسهيل السير له بحيث القوة اللهم انت الصاحب فى السفر يعنى انت حافظنا فيه يقال صحبك الله اى حفظك والخليفة فى الاهل يعنى انت المعتمد عليه برعايتهم اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر اى مشقته الوعثاء بفتح الواو وسكون العين المهملة والثاء المثلثة تغير النفس النفل بالكسر من شدة الحزن وكآبة المنظر اى من نظر فى الاهل والمال يعقب حزنا تبلو بعضهم وسوء المنقلب بفتح القاف مصدر بمعنى اى من سوء الرجوع بان يصيب احدا منهم او من فى المال والاهل ورواه عبد الله بن سرجس ايضا وهو بفتح السينين وكسر الجيم غير منصرف للعجمة والعلمية يعنى روى الحديث هذا الراوى كابن فروز او الحرف بفتح الحاء المهملة وسكون الواو عن النقص بعد الكور بفتح الكاف وبالراء المهملة وهو لف العمامة يقال كار عمامته اذا لفها وحارها اذا نقضها يعنى نعوذ بك من ان نفسد امورنا بعد صلاحها واستقامتها كانتقاض العمامة بعد تمام لفها ويروى بعد الكون بالنون وهو الوجه يعنى من المراجع بعد الحصول فى الحالة الجملية ودعوة المظلوم اما للمستعاذ من هذه الاشياء فى السفر مع انها يعاد منها فى الحضر ايضا لان السفر مظنة البلايا او الرواية عنه اذا رجع عن السفر كان يقولها وزاد فيهن ايبون اى راجعون من السفر بالسلامة تايبون اى الى الله المعاد عابدون اى مخلصون العبادة لله ساجدون لربنا حامدون اى على هذه النعم صرق الله وعده اى وفى وعده بنصر عبده اراده به نفسه وهزم الاحزاب وهم الطوائف من قبائل شتى بحقة بحاربة البنو مم ومحاصرة المدينة وكانوا اثنى عشر الفا سوى من انضم اليهم من يهود ومضى عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم حرب الا الترامى بالنبل والحجارة فارسل الله عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم واطفأت بيوتهم وقلعت الاوتاد وقذف فى قلوبهم الرعب فانهزموا وفيه نزل قوله تع يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها

والحكمة فى كثرة واو الرجوع والهتف بعد الفراغ من السفر فى تالفهم كان بدو على الحالات المكون حين كونه الى السفر والتفاته

وحده لا شريك له احث فى هذا العمل واسن سنة تفقا على الرواية عنه اللهم آتنا اى اعطنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اى احفظنا منه كان هذا اكثر دعاء النبى ع بهذه الكلمات الكونها جامعة للخير كلها لان التنوين حسنة للتكثير م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اللهم آت نفسى تقوها يعنى اعطها صيانتها عن الخطوات وزكها اى طهرها انت خير من زكاها وانت وليها اى ناصرها هذا راجع الى قوله انت نفسى كانه يقول انصرها حتى تفعل ما يكون سببا لرضاك عنها لانك ناصرها ومولاها هذا راجع الى قوله زكها يعنى طهرها كما يؤدب الموالى عبيده ع زيد بن ارقم رض روى البخارى عنه قال لما قالت الانصار يا رسول الله لكل نبى اتباع فدعا ان يجعل اتباعنا من اقاصى الامم اللهم اجعل اتباعهم منهم يعنى الانصار هذا تفسير لضمير اتباعهم واسن سنة ايضا فى الرواية عنه اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة وهى الزيادة ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اى قدر ما يسكن الرمق وقيل القوت هو الكفاية من غير اسراف وفيه بيان ان الكفاف افضل من الغنى والفقر لان النبى ع ما اختار عليهما فضل اللهم ابن عباس رض روى البخارى عنه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اعلم ان القلب مقر للفكر فى الله والبصر محل النظر فى آيات الله والسمع محل استماع الحق وانشقاق الثانى الناشر فى هذا الاعضاء فيوسوسهم بوسوسة بشبهة بظلمة فى علوم ان يدفعها الله باثبات النور فيها والمراد استدعاؤها على سبيل الدوام وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا انما اورد عن فى هذين الجانبين لان الانوار يتجاوز عن قلبه وبصره وسمعه الى من عن يمينه وشماله من الخلق واما بين يدى نورا وخلفى نورا وفوقى نورا وفى عدم ايراد حرف فى الجزء فى هذين الجوابين اشارة الى تمام الانارة واحاطته اذ الانسان يحيط به ظلمات الجملة من كل جهة لم يتخلص منها الا بالانوار الالهية ولعل نورا هذا اجمال بعد التفصيل اراد به نورا عظيما جامعا للانوار كلها ع عائشة رض روى البخارى عنها اللهم ارحم عبادا بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة تحت يعنى عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة قاله حسان بن ثابت الجد اى صل فى الليل فى بيت عائشة فسمع صوته ويصلى فى المسجد ع البراء بن عازب رض روى الشيخان اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك التفويض هنا معنى الذلة يعنى جعلت فى طاعتك بحكمك وتفاذ كما ووفوضت امرى اليك اى توكلت عليك فى امرى كله والجات اى اسندت ظهرى اليك اى الجأت حفظك رغبة ورهبة الرغبة هى السعة فى الاراضى والرهبة هى الخوف مع الفرار وهما منصوبان على المفعول له اى طريقة اللفوز والنشور يعنى فوضت امورى طمعا فى ثوابك والجاء ظهرى من الكلة اليك مخافة من عذابك اليك هذا متعلق بقوله رغبة ورهبة والا كان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك لا يلجا بالهمزة ولا يلتجا وهذا مقصور يكتب بالالف لمناسبة يلجا منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت سعد بن ابى وقاص رض روى مسلم عنه اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ذكر ثلث مرات قبل قوله ما قال سعد فى مرضه عام حجة الوداع انى خفت ان اموت بالارض التى هاجرت منها فشفى بما كنه هذا الدعاء م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اللهم اصلح لى دينى بفتح الياء اى احفظ عن الخطاء الذى هو عصمة امرى بفتح الميم يعنى دينى هو المعتمد عليه فى نجاتى ولا نكتة لانه كذلك اذا فسد لم ينتظم صلاح لا فى الدنيا ولا فى الاخرة واصلح لى دنياى التى فيها معاشى بفتح الياء اى احفظ ما اصلح اليه من الدنيا كالنبات للذروع والنخل والمواشى وغيرها من الفساد وحى اصلح لى

تاكيد ع

وحتى نورا ع

آخرة التي فيها معادي يعني ارزقني ما ترتجى في الآخرة اليك واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير يعني اجعل لي كل حيوتي سببا لزيادة
طاعتك واجعل الموت راحة لي من كل شر يعني اجعله سببا لخلاصي من مشقة الدنيا كحصول الراحة م المغيرة رض روي لهم عنه اللهم
اطهر من الطهور واسوق من سألت قدم قصته في الباب الخامس في حديث ماهذا الا رحمة ق وابن عمر رض انفقا على الرواية عنه اللهم
اعني عليهم بسبع سنين اي بقحط اسبع سنين كسبع يوسف يعني كقحطه كان في سبع سنين في زمان يوسف م قال الراوي لما دعا النبي عم
بهذا الدعاء على قريش لكثرة ايذائهم له اخذتهم سنة حتى كانوا يرون الهواء كالدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة
الرحم وقومك هلكوا فادع الله لهم فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا عليه م علي وعائشة رضي روي لهم عنهما قالا كان النبي عم يقول
في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعافاتك وهي الدفع من السوء من عقوبتك انما استعاذ بعافاة الله
بعد الاستعاذة برضائه لان الله تعالى ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه لحقوق غيره واعوذ بك منك اي برحمتك من عقوبتك
ولما ازداد عم قربا ازداد موقنا عظم الله فجل نفسه عن ثناء يقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه والغرض منه اعتراف بتقصير عن
اداء ما وجب عليه من حق الثناء عليه الله انت كما اثنيت على نفسك م ابن عباس رض روي لهم عنه اللهم اني اعوذ بعزتك اي بغلبتك
لا اله الا انت ان تضلني اي من ان تضلني وهو صعق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتأكيد العزة ما ت الجن الذي لا يموت والجن
والانس يموتون انما خصهما بالذكر وان كانت الحيوانات كلها تموت لانهما الكلمان المقصودان بالتبليغ وكأنها الاصل ق انس رض
انفقا على الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي عم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله
ان يغيثنا فقال عم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا من الاغاثة بالغين المعجمة من غيث اي امطرنا وتحمل ان يكون من الاغاثة
بالعين المهملة بمعنى المعونة اي اغثنا بالمطر كرره ثلثا للتأكيد قاله في الكشاف قال الراوي فطلعت من وراءه سحابة فانتشرت
فامطرت ثم دخل الرجل في الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكه عنا فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فانفلقت م ام سلمة رض روي لهم عنها اللهم اغفر لابي سلمة قالت اخص بصره وارفع درجته في المهديين اي في من الذين هديتهم
الى الاسلام وارفع درجته من بين هم واخلفه بخير في عقبه بكسر القاف اي في اولاده في الغابرين اي في الباقين منه واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح اي وسع له في قبره ونوره فيه م عائشة رض
روي لهم عنها اللهم اغفر لاهل البقيع وهي مقبرة المدينة المعروفة بالعين المهملة والقاف والواو والالف الملينة وهو نوع من
شجر العضاة انما اضاف البقيع الى الغرقد لانه كان فيه غرقد فقط ق ابو موسى رض انفقا على الرواية عنه قال كان علي ابو علم
اميرا على جيش فاصابهم ففال لجبا ابن اخي قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل له يستغفر لي فاتى فقلت اجب يا رسول الله عم دعانا ياه
فتوضأ فقال اللهم اغفر لعبيد صيغة التصغير اي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس من الرواية
قال ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله استغفر الحاء والجيم متعلق بقوله استغفر قدم للتخصيص او للاهتمام فقال اللهم اغفر لعبد الله
بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما اراد بالجنة وصفها بالكرم مع انه وصف من ادخل فيها وهو الله مجازا ق
زيد بن ارقم رض انفقا على الرواية عنه اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار م ولابناء ابناء الانصار يعني انفرد مسلم بذكر ابناء
مرتين ق ابو هريرة رض اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين هذا عطف تلقين يتلقون به قل يا رسول الله اللهم اغفر

انفقا على الرواية عنه

للمحلقين

للمحلقين والمقصرين التقصير ان يقص الحرم بعض شعر رأسه من اطرافه واقل ما يجزئ في الحلق والتقصير ثلث سواء عندنا في
وعندنا لا يجوز اقل من ربع الرأس من حلق او تقصير قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم
اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين قال في حجة الوداع وهو الصحيح المشهور وفيه دليل على جواز
الحلق والتقصير في النسك وعلى ان الحلق افضل لانه عم كرر الدعاء للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة وحكى القاضي عياض
عن بعضهم ان هذا كان يوم الحديبية حين امرهم بالحلق فلم يفعلوا طمعا بدخول مكة سنة حربين يومئذ اما عند الحلق بمزدلفة
الدعاء في هذا الزوايا وقد دعا عم للقصرين لان النبي عم كان مسافرا وقد دعا عم للمحلقين مرتين لانه كان يوم الحديبية ومن معه هدي لا يحلق حتى ينحر فلما امرهم من لا هدي
معه وهم اكثرهم بالحلق والحل وجدوا في انفسهم شيئا لان السبق عندهم في الجاهلية ان الحلال حين احرامه دون الحرام فلما رأى النبي عم
ذلك وضاق صدورهم وكان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فاكثرهم اليه فقدمهم واخر المقصرين ازالة لغمهم ذكره البيان لبين
التكين من الفضل م عوف بن مالك الاشجعي روي لهم عنه اللهم اغفر له وعافه اي خلصه من المكاره واعف عنه واكرم نزله اي قراءه
وسع مدخله يعني فاغسله بالماء والثلج والبرد يعني طهره من الذنوب بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء من الدنس والنقي من
الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه اراد بالاهل
الخدم غير الزوج او هو من باب ذكر الخاص بعد العام وادخل الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار شك من الراوي وفاه اي
صلى على جنازة قال الراوي تمنيت ان اكون ذلك الميت ق ابو موسى رض انفقا على الرواية عنه اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري.
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي كل ذلك عندي
يعني انا معترف بصدوره مني فاغفر ما هو حق الكلام وكان عدم عصمة من الخطأ. فلنا قاله تعليما لامته وتواضعا
حيث عدت الافضل عند ذنبا قال الشيخ التأويل انه معصوم عن وقوع الذنوب عمدا لا عن امكان صدورها وقد وقع هذا الاستغفار
يعني اغفر ذنبي على تقدير الوقوع م ابو هريرة رض روي لهم عنه اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله بكسر الدال وتثليث الفاء واللام في جميع
كبيره واوله وآخره وعلانيته وسره ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى قيد
هو الله تعالى الرفيق بعباده وهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصديقين والشهداء كذا جاء مبينا
في الحديث الصحيح دعا به عند موته ق ام سليم بنت ملحان رض انفقا على الرواية عنها قالت يا نبي الله خادمك ادع له فقال عم اللهم اكثر ماله
وولده وبارك فيما اعطيته عابه لانس بن مالك ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها اللهم الرفيق الاعلى مر معناه فريا م عائشة رض
روي لهم عنها اللهم انت السلام وهو اسم من اسمائه تعالى معناه انه المنزه عن النقائص والسلام على المؤمنين في الجنان كما قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم
فيكون موجها الى الكلام وقيل معناه انه المالك المسلم للعباد من المهالك فيرجع الى القدرة وسمي السلام لسلامة من يحيا بتحيته
والاكرام م علي رض روي لهم عنه اللهم انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا
انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك اي لا يتقرب اليك او معناه لا يضاف اليك على الانفراد وهذا الثناء للادب لانه ثبت ان الكل من الخير والشر

ط الملك لا اله الا

من الله كما قال الله تع قل كل من عند الله وانا بك واليك يعني انا اعوذ بك واتوجه اليك بتاركيتك وتعاليك لستغوثي واتوب اليك
كان يقوله اي النبي ع هذا الدعاء بعد قوله وجهت وجهي حين افتتح الصلوة واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك سلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي يعني اخذ كل عضو من هذه الاعضاء حظه من الخضوع واصل الخشوع في القلب لكن تشترك
نظائره في الجوارح والاعضاء فسئل ذلك خشوعا لكون مسببا عنه فارخم زاسه قال ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وما
بينهما هذا تمثيل يعني لو كانت كلما لها اجساما فملأ السموات والارض وما بينهما ولك سجدت ولك امنت
ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
م ابن عمر رض روي مسلم عنه اللهم اني خلقت نفسي وانت توفاها لك ممات وعيا ان احييتها
فاحفظها وان اميتها فاغفر لها اللهم اني اسالك العافية امر رجلا ان يقول هذا القول مع الفجر ورفع به صوته امر النبي ع امته ان يقولوا
هذا الدعاء اذا اخذ مضجعه ق ابو هريرة رض روي الترمذي عنه اللهم اخ الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
المهلة وشد الياء المثناة تحت وبالجيم بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة قالوه ثم حين هاجروا من مكة قالوه حين هاجروا من مكة وهم
يقولوا فيها اللهم اشدد وطاتك على مضر اسم قبيلة يعني خذهم اخذ شديدا اللهم اجعلها وطاء تك او الايام على سنين اي القحط
كسني يوسف اي كقحط الواقع في زمانه م عمر رض انفذ به سهم قال لما نفذ النبي ع هم الى المشركين يوم بدر رموهم الفوا واصابوا منهم ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا فما زال ع يدعو ربه حتى يسقط رداؤه عن منكبيه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان وعدتني اللهم ان
تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فان قيل كان المسلمون كثيرا في مواضع غير اهل بدر فكيف قال ع
ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض قلت لو هلكت تلك العصابة على ايدي عدوهم لجاز ان يغلبوا غيرهم فلا يبقى في الارض
مسلم اعلم انه كان جازما بانجاز الله وعده لانه كان يرى المسلمين مصاريع الكفار وقيل لما قالوا فكان غرضهم من هذا التفريح
تعليم امته التفريح في الدعاء م ابن عباس رض روي البخاري عنه اللهم انشدك اي اطلبك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
اي تغلب الكفار على المسلمين لا تعبد في بناء المفعول بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية اسئل اللهم لك ان تشأ في
الارض قاله يوم احد م عائشة رض روي مسلم عنها اللهم انا بشر فاي المسلمين اذيته فاجعله له زكوة اي طهارة واجر انقدم الكلام عليه في حديث يا اتم سليم انا تعلمين م انس رض روي مسلم عنه اللهم انهم من
احب الناس الي اللهم من احب الناس الي يعني الانصار ع ابن عمر رض روي البخاري عنه
قال بعث النبي ع خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فقالوا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ثم امر كل رجل منا رجلا فقتل
كل رجل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا المدينة فذكرنا ذلك لرسول الله فقال اللهم
اني ابرأ اليك مما صنع خالد ي مرتين مستقرا في وقت الظهر وخالد بن الوليد من بني مخزوم بفتح الجيم وبالزاي
المعجمة انما كرر ع صنع خالد لانه استعجل في شأنهم ولم يثبت في امرهم وانما لم يقتلهم قتل مناوأة لانهم قالوا صبانا اي خرجنا من ديننا
ولم يصرحوا بالاسلام وطذا لم ينقل انه ع اوجب عليهم دية ولا قود م ابو هريرة رض انصاعي الرواية عنه اللهم اني اصبحت

فاصبحت

اي بكباتك ع

طوبى لها فاصبحها وبرد الله لها

فاصبحت من يحبني يعني الحسن بن علي ح اسامة بن زيد رض روي البخاري عنه اللهم اني ارحمهما فارحمهما يعني الحسن والحسين ح عائشة
رض روي مسلم عنها اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به كان يقوله اذا
عصفت الريح اي اشتد هبوبها وكان خوفه ع على امته ان يفتنوا كما فتن غيرهم من الامم وفيه بيان الالجاء الى الله
تعالى عند حدوث الخوف منه م ابن عمر رض روي مسلم عنه اللهم اني اسالك الهدى اي الرشاد والتقى اي الخوف من الله والعفاف عن الفقر
ح اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد على صيغة المجهول الى ارذل العمر اي ردية وهو ان يرجع
وتختل عقله وخواسه ويجيء من كثير الطعام واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر ق انس رض انصاعي الرواية عنه
اللهم اني اعوذ بك من الخبث وهو بضمين جمع خبيث وهو شيطان الذكر والخبائث جمع خبيثة وهي الشيطان الانثى كما يقوله
اذا دخل الخلاء خفر الخلاء بالذكر لانه موضع حضور الشيطان لخلوه عن ذكر الله حتى قيل اذا عطس في الخلاء يحمد الله في نفسه ق ابو سعيد رض
وابن عمر رض اعلم ان هذا مضمون حديث متفق وهو مما انفرد به البخاري لعله وقع سهوا من الكاتب كذا قاله الشيخ الشارح اللهم اني اعوذ بك
من الهم وهو ما يكون فيما يتوقع والحزن فيما وقع وقيل كلاهما بمعنى واحد انما عطف عليه للاختلاف بينهما في اللفظ والعجز وهو
القصور من فعل الشيء والكسل وهو التثاقل في الامور مع قدرته عليه والجبن بضم الباء وسكونها مصدر الجبان والبخل
وهو القصور من فعل الشيء والكسل وهو التثاقل في الامور مع قدرته عليه والجبن بضم الباء وسكونها وضلع الدين بفتحتين
ثقله بحيث يميل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الرجال اي قهرهم عليه م ابن عمر رض روي مسلم عنه اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك اي تبدلها وفجاءة بالضم والمد نقمتك اي غضبك وجميع سخطك م عائشة رض روي مسلم عنها اللهم اني اعوذ
بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى الاستعاذة مما لم يعمل
ان لا يبتلى به في الزمان المستقبل ولان لا يدخله العجب في ذكر ق عائشة رض انصاعي الرواية عنها اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا اي البلايا الواقعة في الحيوة والممات اي من فتنة
وهي شدة سكرات الموت اللهم اني اعوذ بك من المأثم اي من الامر الذي يأثم به او هو الاثم نفسه والمغرم اي الخسران
م انس رض روي مسلم عنه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي لا يعمل به او معناه للحاجة اليه في الدين وقلب لا يخشع ودعاء
لا يسمع ونفس لا تشبع من كنوز لا كلا او معناه لا تقنع مما اتاها الله تعالى عائشة رض روي مسلم عنها اللهم اني اعوذ بك من
فتنة النار اي تصفيتي من خطاياي بالنار والفتنة بمجيء بمعنى التصفية كما قال الله تع ولقد فتنا سليمان يعني
صفيناه من الاوصاف الذميمة وعذاب النار يعني من كون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون والموحدون فهم موقوفون
بالنار لا معذبون بها عن ابي هريرة رض روي قال قال رسول الله ص اذا دخل الموحدون النار امانهم فيها فاذا اراد ان
يخرجهم من النار امر من لم يعذب بتلك الشدة كذا قاله الشيخ الكلاباذي وفتنة القبر وهي التغليظ في السؤال عن جابر
لما دفن سعد بن معاذ رض وكنت في قبر رسول الله ص جاء رسول الله ص والناس معه طويلا ثم تكبر الناس طويلا وقالوا يا رسول الله لم سبحت
فقال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه وليس هذا من عذاب القبر لان سعدا من فاضل الصحابة
لقد استشرت الملائكة بروح سعد وعذاب القبر وهي ضربة من لم يوفق للجواب لمقامه من مزيد ومن شر فتنة النفي وهو التقلب

وقيل الحزن على جهد ومن شر فتنة الفقر وهو عدم الرضاء به قرنهما بالشر لان الفتنة تجئ لمعنى الاختبار وهو يكون لارادة الخير والشر وفي الفقر شر وخير وكذا استعاذ من شر فتنة المسيح الدجال ولما اختبار كان يزداد المؤمن ايمانا ويقرأ ما هو مكتوب بين عينيه وشره ان لا يقرأه اكاف ولا يعلمه ق ابو بكرة رض اتفق على الرواية عنه اللهم انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا اي وصفت الافعال الصادرة عنها في غير ما هو لها ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك يعني تفضلا من غير استحقاق وارحمني انك انت الغفور الرحيم قاله دم حين قال اي الراوي علمني دعاء ادعوبه في صلوتي م البراء بن عازب رض روي عنه اللهم اني اسلمت وجهي اليك اي اسلمت امانتي اليك وامري كوفوض قال حين مر عليه بيهودي محمم مجلود اي مسود الوجه روي ان اليهود جاؤا الى رسول الله فذكروا له ان رجلا وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة فالوا نفضحهم ونجلدهم فلما رجمهم فقال عبد الله سلام ان فيها آية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقالوا صدقت يا محمد فيها آية الرجم ثم امر بهما النبي ع بالرجم فرجما م ابو هريرة رض روي عنه قال كنت داعيا الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله ما اكره فاتيت رسول الله فانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي امي ففال ع اللهم اهد ام ابي هريرة رض فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله فلما جئت الى الباب فسمعت امي حشفة قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت صوت الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى امي فحمد الله ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال ع اللهم حبب عبيدك يعني هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين ق ابو هريرة رض اتفق على الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه ففالوا يا رسول الله هلكت دوس وابت فادع الله عليها فقال ع اهد دوسا اسلم قبيلة وات بهم اي اعط بهم التوفيق للاعمال الحسنة وفيه بيان حرص النبي ع على السلام من يسلم على يديه ع عايشة رض روي عنه اللهم اهدني واسددني اي اجعلني مستقيما او في رواية اللهم اني اسئلك الهدى والسداد واذكر بالهدى هداية الطريق بالسداد سداد السهم يعني اذكر في خاطرك هدى الفطين تطلب الهداية ومداد والطلب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ منهج المستقيم والسداد يشبه سداد السهم علما اي اجعل علمي ع هذا الدعاء علما له م سعد بن ابي وقاص رض روي عنه اللهم بارك لاهل المدينة في مزهم اي فيما يكال بمدهم من ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م ابو هريرة رض روي عنه اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا يعني اكثر خيرا في المدينة من الطعام بالوام الله وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا يحتمل ان يكون البركة دينية ويكون يعني الثابت يعني ثبتا في اداء حقوق الله المتعلقة بهذا المقدار وان يكون دنيوية ويكون يعني الزيادة يعني اكثر مكيال بها يحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانا عالم بذكر الخلة لنفسه سمعته انه ايضا خليل الله كما قال الله تع اتخذ الله صاحبكم خليلا رعاية للادب حيث لم يسم نفسه باسمه ابراهيم ع

وانه

انه دعا لمكة بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ورزقهم من الثمرات بان يجلب اليهم من البلاد واني ادعو لمدينة بمثل ما دعا لمكة لكوني احب اهل عالم وهم وصاحب هذه المدينة على صاحب مكة بان جلب اليها كل شيء فيصير وكسري في آخر الامر لبابا ورد الدين اليها وهذا معنى قوله وهم ومثله معه كان يقول اذا اخذ اول الثمر ثم يدعو لولده وهذا مشعر بان يكون الولد للنبي وهم وقد جاء في رواية اولد لي غلام ثم بعطية اصغر من يحفر من الولدان فيحمل المطلق على المقيد او بناء على هذه الرواية فيعطيه ذلك اثر حفر للاصغر لا الاصغر لا عطاء لكونه ارغب واكثر نظافة ولما بينهما من المناسبة في احد اذا الانفصال عن الغيب ع ابن عمر رض روي البخاري عنه اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا وهو بهمزة ساكنة اسم الارض الموفوف اللهم بارك لنا في يمننا م عبد الله بن بسر رض روي مسلم عنه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم دعا به لابيه بشر لما قرب اليه طعاما ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا ع البراء بن عازب رض روي البخاري عنه اللهم باسمك اصحي وباسمك اموت يعني لا افكر عن اسمك في حيوتي ومماتي وقيل الاسم هنا كما في قوله تسبح اسم ربك يعني انت تحييني وانت تميتني اراد به النوم واليقظة فبنى به على اثبات البعث بعد الموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الاحياء بعد الموت ق ابو هريرة رض اتفق على الرواية عنه اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب محل الكاف النصب على انه صفة لمصدر محذوف اي اغسل خطاياي غسلا مباعدا ما بين المشرق والمغرب اراد به ان يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود ابدا اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ونقني كنقي الثوب الابيض بالعفو والنجاوة ونقني عن ذكر الثلج والبرد جرير رض اتفق على الرواية عنه اللهم نبه واجعلها هاديا مهديا دعا به لها اي بالدعاء للراوي حين سكن اليها اذا اي جرير لا تثبت على الخيل ق عايشة رض اتفق على الرواية عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد او هنا للتنويع اللهم وصححها اي صح اهل المدينة بارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وهي اسم موضع ساكنوها اليهود ق ابو هريرة رض اتفق على الرواية عنه حوالينا لا علينا قال الجوهري يقال قعد وله وحواله وحواليه بفتح اللام وتقل حواليه بكسر اللام بمعنى امطر حوالينا ولا يطر علينا تقدم قصته في هذا الباب في حديث اللهم اغثنا م ابو هريرة رض روي عنه اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى اي الذي يشق الحبة فيخرج منها السنبلة والنوى التمر منها النخلة ومنزل التوراة والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته تمثيل لكون كل شيء في قبضته وتحت قهره اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء يعني انت الباقي بعد فناء الخلق وانت الظاهر فليس فوقك شيء اي شيء اظهر منك لدلالة الايات الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك شيء اي ليس شيء في البطون دونك وبين بحيث يحيط دونك كقولهم المدينة دون مكة وبحر دون بحر قبل كقولهم لا اقوم من مجلس دون ان يجيء بحر يحيط بي بغير كقوله تع ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله وقيل معنى الظهور والبطون اخبر انه عن البصائر الناظرين ويجليه لبصائر المتفكرين ع اقض عنا الدين تجوز ان يراد به حقوق الله وحقوق العباد جميعا واغننا عن الفقر ع عايشة رض روي مسلم عنها قالت كان النبي ع اذا قام من الليل افتتح صلوته بقوله اللهم رب جبرئيل وميكائل واسرافيل قال سيبويه لا يجوز نصب رب على انه صفة لان اللام المشددة بمنزلة الاصوات ولا يوصف بها الصفة بل التقدير يا رب حضرها بالذكر لعظم شانها فاطر السموات والارض اي مخترعهما عالم

المراد بالاماتة النوم والنشور هو

اي بيده شان الله وشان ربه

الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق من بيان لما اي شئ عبد
باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ق وابن عباس رض اسقط في الرواية عنا اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن حافظهما وراعيهما وهو في معنى العلة لقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد ومن فيهن وكل الحمد انت نور
السموات والارض اي منورهما ومن فيهن وكل الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن وكل الحمد انت الحق اي الثابت الواجب وعدك
الحق اي الصادق ولقاؤك حق اي ثابت وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق حق تقديم الذكر
بينهم ايذانا بانه فايق عليهم فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكر في البواقي قلت لانه هو الحق الواجب الذي لم ولن يزال
ومعناه ثبوته الذي لا يزول وكذا وعدك حق لا يخلف ولا يجازفون وعد غيره ونكر في البواقي لانها لم تكن في موضع الحصر لان لقاءه ثابت من جملة
ما يكون ثابتا ولما انتظر البوقيم الى معجزه ومقام عبوديته قال اللهم لك اسلمت اي انقدت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت اي الى عبادتك رجعت وبك خاصمت اي بنا يدك اخاصم الكفار واليك حاكمت بعني رفعت امري اليك وجعلتك حاكما
بيني وبين من يخالفني فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت ويروى بعد ذكر وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك كان يقول اذا قام من الليل يتهجد اي يصلي صلوة الليل م ابو سعيد رض ويروى بعد
اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما شئت من شئ اي من العرش والكرسي بعد بالفتح مرفوع على الغاية
اي بعد السموات والارض اهل الثناء والمجد منصوب على المدح او على النداء ويروى بالرفع انت اهل الثناء والمجد اعترافا
العبد مرفوع على الابتداء فكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدا والخبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد بالفتح وهذه ضد قوله اقل الغني منك الجد اي بدلك ومنحتك تنح ولو شئت لجعلنا منكم ملائكة في الارض
اي بدلكم يعني لا ينفع ذا الغنى غناؤه بذكر اي بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجوهري يقال منه عند ذلك كان
يقوله اذا رفع رأسه من الركوع م ابو بوزة رض الاسلمي روى عنه اللهم صب الخير علينا صبا ولا تجعل عيشنا
كدا اي ذاكدا وهو التعب في العمل دعا به لحبيب وامرأته قال بعض الشارحين هذا الحديث اخرجه احمد من اصحاب الكتب الخمسة
الا ابا داود اخرجه البرقاني وقد اعلم الحمد لله بعلامة الاسلم ق عبد الله بن ابي اوفى رض انفقا في الرواية قال كان النبي ص اذا اتاه
قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابواوفى فقال اللهم صل على ابي اوفى تقدم الكلام عليه في ابتاء السابع
في حديث قولوا اللهم صل على محمد ق انس رض انفقا في الرواية عنه اللهم على الاكثار وهو بالكسر جمع اكمة وهي الموضع
المرتفع والظراب بالظاء المعجمة جمع ظرب على وزن كتف وهو الجبل الصغير وبطون الاودية ومنابت الشجر دعا به حين
استسقى فقيل له هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يكشفها عنا ق ابن مسعود رض انفقا في الرواية عنه اللهم عليك بفلان
اي الزم هلاكه فنشر قاله ثلث مرات ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وامية بن خلف وعقبة ابي معيط بالعين المهملة على صيغة المصغر وذكر ابيا ولم اضبطه قال ابن مسعود فوالذي بعث محمدا
بالحق لقد رايت الذين سمى اي سمي المتنى يوم صرعي جمع صريع بمعنى مسقوط ثم سحبوا على بناء المفعول الى القليب فليب بدر عطف بيان
او بدل قال الصغاني مولف هذا الكتاب السابع هو عمارة بن الوليد عمارة بضم العين وتخفيف الميم او بتشديدها و ابن عباس رض انفقا في الرواية عنه

قال